الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الرقم التسلسلي:75/Ds/19

رقم التسجيل:18/am/2019

جامعة الإخوة منتوري – قسنطينة1

كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة الإقليمية

قسم: التهيئة العمرانية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم

تخصص: التهيئة العمرانية

مؤشرات الاستدامة السياحية بمنطقة الحضنة

دراسة حالة بوسعادة، المعاضيد

إعداد الطالبة:

عمروش تومية

تحت إشراف:

أ.د بوجمعة خلف الله

أ.د لعايب حفيظ

لجنة المناقشة

أ.د غانم عبد الغني	أستاذ التعليم العالي جامعة قسنطينة1	رئيسا
أ.د بوجمعة خلف الله	أستاذ التعليم العالي جامعة المسيلة	مقررا
أ.د لعايب حفيظ	أستاذ التعليم العالي جامعة قسنطينة1	مقررا مساعدا
أ.د بوصوف رابح	أستاذ التعليم العالي جامعة قسنطينة1	مناقشا
أ.د سحنون الطيب	أستاذ التعليم العالي جامعة قسنطينة3	مناقشا
د. كبيش عبد الحكيم	أستاذ محاضر-أ- جامعة سطيف1	مناقشا

نوقشت يوم: 2019/04/23

بسم الله الرحمن الرحيم

"وما أوتيتم من العلم إلا قليلا"

صدق الله العظيم

سورة الإسراء، الآية 85.

إهداء

إلى روح **والدي** تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

إلى رمز التضحية، ومن ذللت عليا الصعوبات وحثتني على مواصلة العمل، **والدتي** النبراس الذي يضيء حياتي حفظها الله ورعاها وأطال في عمرها.

إلى **أخوتي وأخواتي وأبنائهم** الذين شملوني برعايتهم وتشجيعهم.

إلى صديقتي **بوزيان أسماء** التي شاركتني متاعب تحضير هذه الأطروحة وكانت لي نعم العون على إتمامها لها جزيل الشكر والإمتنان.

إلى صديقاتي **مليكة، نادية، نسيمة، سلطانة، العمرية، حسينة، صبرينة.**

إلى كل من أسعده ما وصلت إليه.

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل المتواضع، ولهم مني أسمى معاني الحب والتقدير.

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله الذي وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

الشكر موصول إلى المشرفين، الأستاذ **بوجمعة خلف الله**، والأستاذ **لعايب حفيظ** على النصائح والتوجيهات المقدمة من طرفهما والتي ساعدتنا على إنجاز أطروحتنا.

كما أشكر صديقتي الأستاذة **بوزيان أسماء** على الدعم المعنوي والعلمي فهي من أعادت فيا الثقة، وساعدتني وشدت على كتفي، و كان لها الفضل الأكبر في إتمام أطروحتي، شكرا جزيلا **أسماء** فكل عبارات الشكر والثناء يا صديقتي لا تفي حقك.

كما أتقدم بجزيل الشكر لأعضاء اللجنة المحترمين على قبولهم مناقشة هذه الأطروحة.

والشكر موصول أيضا لكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد ولم يبخلوا علينا بنصائحهم وإرشاداتهم وأخص بالذكر صديقتي الأستاذة **أوزير مليكة**، الأستاذ **حاجي عبد القادر**، وابن أختي الأستاذ **دبش السعيد**.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	**I**
فهرس الأشكال	**XVII**
فهرس الجداول	**XIX**
فهرس الصور	**XXI**
مقدمة عامة	1
I. الإشكالية	3
II. الفرصيات	6
III. الأهداف	6
IV. أهمية الدراسة	6
V. منهجية وأدوات وتقنيات البحث المستعملة	7
VI. صعوبات الدراسة	8
VII. الدراسات السابقة	8
VIII. هيكلة الأطروحة	19
الفصل الأول: مدخل للسياحة	**22-58**
مقدمة	22
I. مفهوم السياحة	23
I.1 المفهوم اللغوي.....	23
I .2 المفهوم الإصطلاحي	23
I .3 المنتج السياحي	26
I.4 العرض السياحي	27
I.4.1 مكونات العرض السياحي	27
I.5 الطلب السياحي	28
II التطور التاريخي للسياحة	30
II .1 السياحة في العصور القديمة	30

II .2 السياحة في العصور الوسطى	31
II .3 السياحة في عصر النهضة	32
II .4 السياحة في عصر الثورة الصناعية	32
II .5 السياحة في العصر الحديث	33
II.6 النظريات والصيغ	34
II.6 .1. النظريات	34
II.6.2 الصيغ	34
III.أنواع السياحة	35
III.1 حسب جنسيات السياح	35
III.2 حسب هدفها	35
III.3 السياحة حسب أماكن النوم	36
III.4 حسب فترة الإقامة	36
III.5 حسب المكان الذي يتوجه إليه السياح	36
III.6 حسب الشكل التنظيمي	36
IV .خصائص السياحة	37
IV.1.خصائص الخدمات	37
IV.2. خصائص الخدمات السياحية	38
V. عناصر السياحة	38
V.1 السائحون	38
V.2 المعرضون	39
V.3 الموارد السياحية	39
V.1.3.عناصر الموارد السياحية	39
VI.أهمية السياحة	40
VI.1الأهمية البيئية	40
VI.2 الأهمية الاقتصادية	40
VI .3 الأهمية الإجتماعية	41
VI .4 الأهمية الثقافية	41
VI .5 الأهمية السياسية	42
VII. الأثار الإيجابية والسلبية للسياحة	42

VII .1 تأثيرات السياحة على البيئة الطبيعية	42
VII .1.1 التأثيرات السلبية	42
VII .2.1 التأثيرات الإيجابية	43
VII .2 الآثار الاقتصادية و الاجتماعية	43
VII .1.2 الآثار الإيجابية	44
VII .2.2 الآثار السلبية	45
VIII.المقومات السياحية	46
VIII.1.المقومات الطبيعية	46
VIII.2. الإمكانيات التاريخية والأثرية	46
VIII.3. المقومات الدينية	46
VIII.4. المقومات الثقافية	47
VIII.5. المقومات المادية	47
VIII.6. المقومات المؤسساتية	47
IX.التنمية السياحية	47
IX.1 عناصر التنمية السياحية	48
IX.2 أهداف التنمية السياحة	48
IX.3 مراحل التنمية السياحة	50
IX.1.3 نموذج ميوسك	50
IX.2.3 نموذج بتلر	51
X .التخطيط السياحي	53
X .1.عوامل نجاح التخطيط السياحي	53
X .2. أهمية التخطيط السياحي وأهدافه	53
X .3. خصائص التخطيط السياحي الجيد	55
X .4. المستويات المكانية للتخطيط السياحي	56
X .4. 1 التخطيط السياحي على المستوى المحلي	56
X .4. 2 التخطيط السياحي على المستوى الإقليمي	56
X .4. 3 التخطيط السياحي على المستوى الوطني	57
X .4. 4 التخطيط السياحي على المستوى الدولي	57
خلاصة الفصل	58

الفصل الثاني: مؤشرات السياحة المستدامة	104-59
مقدمة	59
I.التنمية المستدامة	60
1.I التنمية المستدامة لغة	60
2.I التنمية المستدامة إصطلاحا.....	60
3.Iالإطار التاريخي للتنمية المستدامة	61
4.I أبعاد التنمية المستدامة	63
1.4.I البعد البيئي	63
2.4.I البعد الإجتماعي	64
3.4.Iالبعد الإقتصادي	64
5.I خصائص التنمية المستدامة	66
6.I أهداف التنمية المستدامة	67
7.I مبادئ التنمية المستدامة	67
II.مؤشرات التنمية المستدامة	68
1.II إعداد مؤشرات التنمية المستدامة	69
2.II خصائص مؤشرات التنمية المستدامة	70
3.II قياس التنمية المستدامة	71
III السياحة المستدامة	74
1.III مفهوم السياحة المستدامة	75
2.III أشكال السياحة المستدامة	76
3.III خصائص السياحة المستدامة	78
4.III منافع السياحة المستدامة	79
5.III مبادئ السياحة المستدامة	79
6.III نطاق السياحة المستدامة	80
7.III الجهات المعنية للسياحة المستدامة	81
8.III تخطيط وتنمية السياحة المستدامة	81
9.III تحقيق الاستدامة للسياحة	82
1.9.IIIإدارة التأثيرات البيئية	82
2.9.III إدارة التأثيرات الثقافية والإقتصادية والاجتماعية	85

10.III أهداف التنمية السياحية المستدامة	86
1.10.III.الأهداف الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة	87
2.10.III.الأهداف الاجتماعية للتنمية السياحية المستدامة	87
3.10.III.الأهداف البيئية للتنمية السياحية المستدامة	87
11.III المعايير العالمية لوجهات السياحة المستدامة	88
IV. مؤشرات السياحة المستدامة	91
1.IV استخدام المؤشرات البيئية في السياحة	93
2.IV معايير منظمة السياحة العالمية للمؤشرات الجيدة	95
3.IV مستويات المؤشرات	95
4.IV أنواع المؤشرات	96
5.IV قياس مؤشرات السياحة المستدامة	96
1.5.IV. المقاييس الكمية	97
2.5.IV. المقاييس النوعية أو المعيارية	97
V. التنمية السياحية المستدامة من واقع التجارب العالمية	98
1.V تجربة غانا.....	98
2.V تجربة الحاجز المرجاني العظيم بأستراليا	99
3.V تجربة الفلبين	100
4.V واحة سيوة للتنمية المستدامة /مصر	100
خلاصة الفصل	102
الفصل الثالث: السياسة السياحية والتنمية السياحية المستدامة في الجزائر	**159-105**
مقدمة	105
I.تاريخ السياحة في الجزائر	106
1.I مرحلة قبل الاستقلال	106
2.I مرحلة بعد الاستقلال	107
II. أنواع السياحة في الجزائر	109
1.IIالسياحة الساحلية	109
2.II السياحة الجبلية	110
3.II السياحة الصحراوية	110
4.II السياحة الحموية	110

III مقومات الجذب السياحـــي في الجزائـر	111
1.III المقومات الطبيعية	111
1.1.III الموقع و المناخ	111
2.1.III المناطق السياحية في الجزائر	112
3.1.III المحطات المعدنية	113
4.1.III الحظائر السياحية الوطنية	114
2.III المقومات الثقافية والتاريخية	115
1.2.III الصناعات والحرف التقليدية	118
3.III المقومات المادية	118
1.3.IIIالنقل	118
1.1.3.IIIشبكة الطرقات	118
2.1.3.III شبكة السكك الحديدية	118
3.1.3.III النقل الجوي	119
4.1.3.III النقل البحري	119
2.3.III الطاقة الفندقية	120
3.3.III الطاقة	121
4.3.III وسائل الإعلام والإتصالات	121
4.III مؤشرات السياحة الجزائرية	121
1.4.III نقاط ضعف السياحة الجزائرية	121
2.4.III مؤشرات القدرة التنافسية لقطاع الأسفار والسياحة الجزائرية	123
IV.السياسة السياحية وإستراتيجيات التنمية السياحية المستدامة في الجزائر	125
1.IV السياسة السياحية و أنواعها	126
1.1.IVسياسة التهيئة و تطوير السياحة	126
2.1.IV السياسة الحفاظية	126
2.IV السياحة ضمن المخططات الوطنية	127
1. 2.IVالنشاط السياحي خلال الفترة(1967- 1980)	127
1.1.2.IV المخطط الثلاثي (1967- 1969)	127
2.1.2.IV المخطط الرباعي الأول (1970- 1973)	128
3.1.2.IV المخطط الرباعي الثاني (1974- 1977)	128

3.IV النشاط السياحي خلال الفترة (1980-1990)	128
1.3.IV المخطط الخماسي الأول (1980 – 1984)	129
2.3.IV المخطط الخماسي الثاني (1985 – 1989)	129
4.IV برامج التنمية السياحية في الجزائر فترة التسعينات	130
5.IV واقع قطاع السياحة في الجزائر خلال الفترة(1999-2008)	130
6.IV إستراتيجية السياحة المستدامة الجزائرية لآفاق 2013.....	131
1.6.IVالأهداف النوعية	132
2.6.IV الأهداف الكمية	132
1.2.6.IVزيادة التدفقات السياحية	132
2.2.6.IV زيادة طاقات الإيواء	133
3.2.6.IV تطوير الإستثمار السياحي	134
4.2.6.II مناصب الشغل	135
3. 6.IV نتائج إستراتيجية التنمية السياحية لآفاق 2013	135
7.IV الاستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية المستدامة آفاق 2025.....	136
1.7.IV.الأهداف الإستراتيجية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT).....	138
1.1.7.IVالأهداف المادية للمرحلة الأولى (2008-2015).....	138
2.1.7.IV الأهداف النقدية للمرحلة الأولى (2008-2015)	139
3.1.7.IV المشاريع ذات الأولوية للمرحلة الأولى (2008-2015).....	139
2.7.IV.الحركيات الخمس للتفعيل السياحي في الجزائر	140
1.2.7.IV مخطط وجهة الجزائر	140
2.2.7.IV مخطط الأقطاب السياحية للإمتياز	141
3.2.7.IV مخطط النوعية السياحية (PQT).....	143
4.2.7.IV مخطط الشراكة العمومية – الخاصة	144
5.2.7.IVمخطط تمويل السياحة (PFT)	145
3.7.IV تطبيق المخطط التوجيهي للتنمية السياحية لآفاق 2025	146
1.3.7.IV المنهج الجديد للتسيير السياحي	146
4.7.IVمراحل تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية	147
4.7.IV رهانات وتحديات السياحة الجزائرية	148
1.4.7.IV رهانات السياحة الجزائرية	148

2.4.7.IV تحديات السياحة الجزائرية	149
5.7.IV تقييم مدى تطبيق الإستراتجية السياحية في الجزائر لآفاق 2025 للمرحلة 2008-2015...	151
V التنمية السياحية المستدامة من خلال التشريعات السياحية الجزائرية	152
1.Vالقانون رقم 03-01 مؤررخ في 17 فبراير سنة 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة.....	152
2.Vالقانون رقم 03-02 مؤرخ في 17 فبراير سنة 2003 يحدد القواعد العامة للإستعمال والإستغلال السياحيين للشواطئ	155
3.Vالقانون رقم 03-03 مؤرخ في 17 فبراير سنة 2003 يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية....	155
4.Vالأمر 01-03 الصادر في 20 أوت 2001 المعدل والمتمم رقم 06-08 المؤرخ في 2006/07/15 المتعلق بتطوير الإستثمار.....	155
خلاصة الفصل	157
الفصل الرابع: المؤهلات السياحية بمنطقة الحضنة بين ثنائية الوفرة والإهمال	**179-160**
مقدمة	160
I.التعريف بمنطقة الحضنة	161
1.Iالموقع الجغرافي لمنطقة الحضنة	161
2.I لمحة تاريخية عن منطقة الحضنة	162
II المؤهلات السياحية بمنطقة الحضنة	163
1.II المؤهلات السياحية الطبيعية	163
1.1.II شط الحضنة	164
2.1.II الغطاء النباتي	165
3.1.II الثروة الحيوانية	165
4.1.II المنابع الحموية	166
5.1.II المحمية الطبيعية المرقب	166
6.1.II جبال الحضنة	166
2.II المؤهلات السياحية التاريخية والثقافية	167
1.2.II المواقع والمعالم التاريخية	168
1.1.2.II الرسوم الصخرية بلدية بن سرور منطقة العرائس	168
2.1.2.II موقع تافزة(بلدية تامسة)	168
3.1.2.II سيلاص (Cellas).....	168

4.1.2.II ماكريس (Macris)	168
5.1.2.II زابي (Zabi)	169
6.1.2.II أراس (Aras)	169
7.1.2.II طبنة	169
8.1.2.II كدية الثعلوب	169
9.1.2.II موقع سدوري أوزوم(Ausum)	170
10.1.2.II الموقع الأثري والمعلم التاريخي القليعة بأولاد سيدي إبراهيم	170
11.1.2.II معسكر القهرة (Elgahra)	170
12.1.2.II قلعة السلمية	170
13.1.2.II قصبة بني يلمان	171
14.1.2.II نقاوس (Ngaous)	171
15.1.2.II بوسعادة	171
16.1.2.II قلعة بني حماد	172
17.1.2.II زاوية الهامل	172
2.2.II الحرف التقليدية	172
III. المعوقات السياحية بمنطقة الحضنة	174
1.III قلة هياكل الإيواء والإطعام	174
2.III التوسع العمراني داخل المناطق والمواقع التاريخية	174
3.III عدم انجاز مناطق التوسع السياحي	174
4.IIIنقص البرامج السياحية والاستثمارات	174
5.IIIالتلوث	175
6.III تدهور الغطاء النباتي بمنطقة الحضنة	175
7.III الجانب الأمني	176
8.III التلف ومظاهره في المواقع والمعالم التاريخية بمنطقة الحضنة	176
IV. نتائج تحليل الواقع السياحي بمنطقة الحضنة	177
خلاصة الفصل	178
الفصل الخامس: تحليل الواقع السياحي لمدينتي بوسعادة والمعاضيد	**241-180**
مقدمة	180
I.التعريف بمدينة بوسعادة	181

1.I الخصائص الطبيعية لمدينة بوسعادة.....	182
1.1.I البنية الطبوغرافية والهيدروغرافية لمدينة بوسعادة	182
1.1.1.I التضاريس	182
2.1.1.I الجبال	183
3.1.1.I الوديان	183
4.1.1.I الكثبان الرملية	183
2.1.I الخصائص المناخية	184
1.2.1.I المناخ	184
2.2.1.I التساقطات	185
3.2.1.I الحرارة	185
4.2.1.I الرطوبة النسبية	185
5.2.1.I الرياح	186
2.I الخصائص الاجتماعية الاقتصادية لبلدية بوسعادة	186
1.2.I التطور والتوزيع المجالي للسكان ببلدية بوسعادة	186
2.2.I الخصائص الإقتصادية لبلدية بوسعادة	187
3.I الخصائص العمرانية لمدينة بوسعادة	188
1.3.Iنشأة العمران بمدينة بوسعادة	188
2.3.I لمحة تاريخية عن مدينة بوسعادة	190
1.1.3.Iمراحل تطور النسيج العمراني لمدينة بوسعادة	190
1.1.1.3.I مرحلة التأسيس	190
2.1.1.3.I الفترة الإستعمارية	191
3.1.1.3.I بعد الإستقلال	191
2.3.Iالهيكلة العمرانية لمدينة بوسعادة	192
3.3.I السكن	194
4.3.I التجهيزات	194
5.3.I الهياكل القاعدية	195
II.تحليل الواقع السياحي لمدينة بوسعادة	196
1.IIتاريخ السياحة في بوسعادة	196
1.1.II السياحة الإستعمارية	196

II.1.2السياحة الواحية قبل 1940.....	197
II.1.3 السياحة الواحية بعد الحرب العالمية الثانية	197
II.1.4السياحة الواحية اليوم	198
II.2 المؤهلات السياحية بمدينة بوسعادة	198
II.2.1 المؤهلات السياحية الطبيعية بمدينة بوسعادة	198
II.2.1.1 واحة بوسعادة	198
II.2.1.2 الغابات	198
II.2.1.3 الكثبان الرملية	199
II.2.1.4 البقايا الأثرية لمطحنة فيريرو.....	199
II.2.1.5 شلالات قلتة الجمل	199
II.2.1.6 جنان بلقزاوي	199
II.2.1.7الثروة الحيوانية	200
II.2.2 المؤهلات السياحية التاريخية والثقافية بمدينة بوسعادة	200
II.2.2.1 المواقع والمعالم التاريخية بمدينة بوسعادة	200
II.2.2.1.1 قصر بوسعادة	200
II.2.2.2.1 جامع النخلة	201
II.2.2.2.3 المسجد الكبير	201
II.2.2.2.4 الكنيسة	201
II.2.2.2.5 متحف دينيه	201
II.2.2.2.6 برج الساعة	202
II.2.2.2.7 فندق كردادة	202
II.2.2.2.8 فندق القايد	202
II.2.2.2.9 مركز الصناعات التقليدية	202
II.2.2.2.10 المعهد الوطني للفندقة والسياحة	203
II.2.2.2.11 المراقد والأضرحة	203
II.2.2.2 الصناعات والحرف اليدوية بمدينة بوسعادة	203
II.2.2.3 العادات والتقاليد	204
II.3.2 الإمكانيات السياحية المادية ببوسعادة	205
II.3.2.1 طاقات الإيواء ببلدية بوسعادة	205

2.3.2.II التدفقات السياحية ببلدية بوسعادة	206
3.3.2.II هياكل الإطعام	207
4.3.2.II منطقة التوسع السياحي	207
5.3.2.II النقل والمواصلات	207
3.II التنمية السياحية ببلدية بوسعادة من منظور أدوات التهيئة والتعمير و التهيئة السياحية.....	208
1.3.II التنمية السياحية ببلدية بوسعادة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.....	208
2.3.II التنمية السياحية ببلدية بوسعادة من خلال مخطط التهيئة السياحية لولاية المسيلة	209
4.II المعوقات السياحية بمدينة بوسعادة	211
1.4.II عدم الحفاظ على التراث بمدينة بوسعادة	211
2.4.II التصحر	212
3.4.II تدهور البنية التحتية	212
4.4.II عدم كفاية وسائل النقل	212
5.4.II الفيضانات	212
6.4.II عدم نظافة المقصد (بوسعادة)	212
7.4.II قلة البرامج التنموية السياحية والإستثمارات السياحية	212
8.4.II تناقص الغطاء النباتي	213
III.التعريف بمدينة المعاضيد	214
1.III الخصائص الطبيعية لمدينة المعاضيد	215
1.1.III البنية الطبوغرافية لمدينة المعاضيد	215
2.1.III الخصائص المناخية	216
1.2.1.III المناخ	216
2.2.1.III التساقطات	216
3.2.1.III الحرارة	216
4.2.1.III الرطوبة النسبية	217
5.2.1.III الرياح	217
2.III الخصائص الاجتماعية الاقتصادية لمدينة المعاضيد	218
1.2.III التطور والتوزيع المجالي للسكان ببلدية المعاضيد	218
2.2.III الخصائص الإقتصادية لبلدية المعاضيد	218
3.III الخصائص العمرانية لمدينة المعاضيد	219

1.3.III لمحة تاريخية عن مدينة المعاضيد (تأسيس مدينة قلعة بني حماد)	219
1.1.3.III تاريخ الأبحاث الأثرية في قلعة بني حماد	220
2.1.3.III مراحل تطور النسيج العمراني بمدينة المعاضيد	221
2.3.III السكن	222
3.3.III التجهيزات	223
4.3.III الهياكل القاعدية	223
IV.تحليل الواقع السياحية لمدينة المعاضيد	224
1.IV المؤهلات السياحية بمدينة المعاضيد	224
1.1. IV المؤهلات السياحية الطبيعية بمدينة المعاضيد	224
1.1.1.IVجبال المعاضيد	224
2.1.1.IV شلالات اولاد سيدي منصور	225
4.1.1.IV الغابات	225
2.1. IV المؤهلات السياحية الثقافية التاريخية بمدينة المعاضيد	225
1.2.1. IV قلعة بني حماد	225
2.2.1.IV المساجد	226
3.2.1.IV القصور	226
4.2.1.IV المواقع الأثرية	227
5.2.1.IV المتحف الأركيولوجي بالمعاضيد	228
7.2.1.IV الصناعات والحرف اليدوية بمدينة المعاضيد	229
8.2.1.IV العادات والتقاليد	229
3.1.IV الإمكانيات السياحية المادية بالمعاضيد	229
1.3.1.IV مخطط حماية المواقع الأثرية والمناطق المحمية التابعة لها واستصلاحها (PPMVSA) قلعة بني حماد.....	229
2.3.1.IV منطقة التوسع السياحي	231
2.IV التنمية السياحية ببلدية المعاضيد من منظور أدوات التهيئة والتعمير و التهيئة السياحية	232
1.2.IV التنمية السياحية ببلدية المعاضيد من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير	233
2.2.IVالتنمية السياحية ببلدية المعاضيد من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية المسيلة (SDATW2030).....	233
3.IV المعوقات السياحية بمدينة المعاضيد	236

1.3.IV الجانب الأمني	236
2.3.IV عدم حماية المواقع والمعالم السياحية	236
3.3.IV نقص البرامج السياحية والاستثمارات	236
4.3.IV قلة هياكل الإيواء والإطعام	236
5.3.IV عدم انجاز منطقة التوسع السياحي	237
6.3.IV عدم انسجام المشهد العمراني و غياب الصورة التاريخية الشاملة	237
V . نتائج تحليل الواقع السياحي لمدينتي بوسعادة والمعاضيد	238
خلاصة الفصل	240
الفصل السادس: مؤشرات السياحة المستدامة بتطبيق تقنية دلفي على مجالي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد)	**270-242**
مقدمة	242
I منهجية الدراسات المستقبلية	244
II.تقنية دلفي	244
1.IIمفهوم تقنية دلفي	245
2.II أهمية تقنية دلفي	247
3.II أنماط تقنية دلفي	248
1.3.II الصورة التقليدية	248
2.3.II طريقة دلفي القرارات	248
3.3.II. سياسات دلفي	248
4.3.II طريقة مؤتمر دلفي	248
4.II خصائص ومميزات تقنية دلفي	249
5.II. عيوب تقنية دلفي	250
6.II. خطوات استعمال تقنية دلفي	251
7.II. أسس نجاح تقنية دلفي	253
8.II. معايير إختيار الخبراء	253
9.II. صعوبات تطبيق تقنية دلفي	254
II. 10. مراحل إعداد الإستبيان بتقنية دلفي	255
III. إستخراج مؤشرات السياحة المستدامة باستعمال تقنية دلفي	256
2.III نتائج إستبيان المرحلة الأولى	257

3.III إستبيان المرحلة الثانية	257
1.3.III مقياس ليكرت	257
4.III تحليل نتائج إستبيان المرحلة الثانية	259
1.4.III تحليل المؤشرات الاجتماعية الثقافية	260
2.4.III تحليل المؤشرات البيئية	262
3.4.III تحليل المؤشرات الإقتصادية	265
IV.مناقشة المؤشرات النهائية للسياحة المستدامة	268
خلاصة الفصل	270
الفصل السابع: درجة رضا السياح بالمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد)	**298-271**
مقدمة	271
I.تحليل الاستمارة الخاصة بالسياح	272
1.I. تحليل الاستمارة الخاصة بالسياح لمدينة بوسعادة	272
2.I. تحليل الاستمارة الخاصة بالسياح لمدينة المعاضيد	285
II. نتائج تحليل الإستمارة الخاصة بالسياح	296
خلاصة الفصل	297
الفصل الثامن: مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة بالمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد).	**328-299**
مقدمة	299
I.تحليل الاستمارة الخاصة بالسكان المحليين (بوسعادة، المعاضيد)	300
1.I حجم العينة	300
1.I .1. خصائص العينة الجيدة	301
2.1.I تحديد حجم العينة	301
3.1.I العينة العشوائية الطبقية	303
2.I. تحليل الاستمارة الخاصة بالسكان المحليين لمدينة بوسعادة	305
3.I. تحليل الاستمارة الخاصة بالسكان المحليين لمدينة المعاضيد	316
II نتائج تحليل إستمارة السكان المحليين (بوسعادة والمعاضيد)	326
خلاصة الفصل	327
خاتمة عامة	**350-329**

المراجع	363–351
الملاحق	
ملخص	

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
(1.1)	نموذج بتلر لمراحل التنمية السياحية	52
(1.2)	البعد البيئي للتنمية المستدامة	63
(2.2)	أبعاد التنمية المستدامة	65
(3.2)	أشكال السياحة المستدامة	78
(4.2)	نطاق السياحة المستدامة	80
(5.2)	الجهات المعنية للسياحة المستدامة	81
(6.2)	الخصائص الأساسية لجوانب السياحة المستدامة وأهدافها	88
(1.3)	خريطة الموارد الطبيعية في الجزائر	114
(2.3)	خريطة تنوع الموارد الثقافية في الجزائر	117
(3.3)	خريطة شبكة النقل في الجزائر	119
(4.3)	المؤشرات الجزئية المكونة لمؤشر تنافسية قطاع الأسفار والسياحة الجزائري لسنة 2017	125
(5.3)	الأهداف الخمسة لـلمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية **2025 SDAT**	137
(6.3)	الأقطاب السياحية للإمتياز	143
(7.3)	تحديات السياحة الجزائرية	150
(1.4)	موقع منطقة الحضنة بالنسبة للجزائر	162
(2.4)	منطقة الحضنة في العصور القديمة	163
(3.4)	الموقع الجغرافي لشط الحضنة	164
(4.4)	المؤهلات السياحية بمنطقة الحضنة	173
(1.5)	الموقع الجغرافي لبلدية بوسعادة	182
(2.5)	مخطط عوائق التوسع العمراني	183
(3.5)	وردة الرياح ببلدية بوسعادة	186
(4.5)	مخطط مراحل تطور النسيج العمراني لمدينة بوسعادة	192
(5.5)	العناصر المهيكلة لمدينة بوسعادة	193
(6.5)	مخطط المؤهلات السياحية بمدينة بوسعادة	208
(7.5)	موقع بلدية المعاضيد من ولاية المسيلة	214
(8.5)	مدينة المعاضيد	214
(9.5)	مخطط التوسع العمراني لمدينة المعاضيد	222
(10.5)	تصميم قلعة بني حماد	228
(11.5)	مخطط قصر البحر	228
(12.5)	مخطط المؤهلات السياحية	232

(1.6)	خطوات استعمال تقنية دلفي	252
(2.6)	كيفية إقتراح مؤشرات السياحة المستدامة بمنطقة الحضنة من طرف الخبراء في المرحلة الأولى	256
(3.6)	آلية بناء مقياس ليكرت	258
(1.7)	معلومات عامة حول السائح بمدينة بوسعادة	273
(2.7)	معلومات عامة حول السائح بمدينة المعاضيد	286
(1.8)	العينة الطبقية لمجتمع الدراسة (بوسعادة المعاضيد).	304
(2.8)	المعلومات العامة للمستجوبين بمدينة بوسعادة	306
(3.8)	المعلومات العامة للمستجوبين بمدينة المعاضيد	317

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(1.1)	عناصر العرض السياحي	28
(2.1)	تطورعدد السياح في العالم وإنفاقهم (1950–2020)	41
(3.1)	أمثلة عن التأثيرات السلبية للسياحة على البيئة الطبيعية	42
(1.2)	القضايا المهمة للتنمية المستدامة.	65
(2.2)	مؤشرات التنمية المستدامة التي طورتها الأمم المتحدة	72
(3.2)	التأثيرات السلبية في المناطق المحمية والإجراءات المناسبة لمعالجتها	84
(4.2)	المؤشرات الأساسية للسياحة المستدامة	94
(1.3)	توزيع طاقات الإيواء السياحي سنة 1962	107
(2.3)	تطور الطاقة الفندقية في الفترة 2007–2011	120
(3.3)	المؤشرات الجزئية المكونة لمؤشر تنافسية قطاع الأسفار والسياحة الجزائري لسنتي 2015، 2017	123
(4.3)	برنامج المخطط الثلاثي (1967 – 1969)	127
(5.3)	طاقات الإيواء المقررة خلال المخطط الخماسي الأول	129
(6.3)	توزيع المشاريع السياحية قيد الإنجاز حسب نوع المنتج السياحي سنة 2007.	131
(7.3)	خطة الأعمال السياحية لآفاق 2015.	138
(8.3)	عدد المشاريع السياحية في الأقطاب السياحية للإمتياز.	139
(9.3)	الرهانات الخمس للسياحة الجزائرية	149
(1.5)	كمية التساقط الشهري لمدينة بوسعادة في الفترة (2001–2016).	185
(2.5)	درجات الحرارة الشهرية المتوسطة لبوسعادة للفترة (2001–2016)	185
(3.5)	الرطوبة النسبية الشهرية بـ (%) لبوسعادة للفترة (2001–2016)	186
(4.5)	التطور والتوزيع المجالي للسكان ببلدية بوسعادة	187
(5.5)	القطاعات الكبرى العامة ببلدية بوسعادة	188
(6.5)	تطور الحظيرة السكنية ببلدية بوسعادة	194
(7.5)	توزيع التجهيزات ببلدية بوسعادة 2014	195
(8.5)	طاقات الإيواء ببلدية بوسعادة	205
(9.5)	التدفقات السياحية على مستوى هياكل الإيواء بمدينة بوسعادة سنة 2014	206
(10.5)	كمية التساقط الشهري لمدينة المعاضيد في الفترة (2001–2016)	216
(11.5)	درجات الحرارة الشهرية المتوسطة لمدينة المعاضيد للفترة (2001–2016)	217
(12.5)	الرطوبة النسبية الشهرية بـ (%) لمدينة المعاضيد للفترة (2001–2016)	217
(13.5)	التطور والتوزيع المجالي للسكان ببلدية المعاضيد	218
(14.5)	تطور الحظيرة السكنية ببلدية المعاضيد	222

(15.5)	توزيع التجهيزات ببلدية المعاضيد لسنة **2014**	223
(1.6)	مقارنة بين المسح التقليدي وتقنية دلفي	246
(2.6)	مؤشرات البعد الاجتماعي الثقافي للسياحة المستدامة	261
(3.6)	مؤشرات البعد البيئي للسياحة المستدامة	264
(4.6)	مؤشرات البعد الإقتصادي للسياحة المستدامة	267
(1.8)	العلاقة بين حجم العينة وحجم المجتمع الأصلي	302

فهرس الصور

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
(1.2)	واحة سيوة بمصر	100
(1.4)	سبخة شط الحضنة	167
(2.4)	محمية المرقب	167
(3.4)	النقوش الصخرية بتامسة	168
(4.4)	رسوم صخرية بن سرور	168
(5.4)	بقايا أثرية لماكريس	168
(6.4)	بقايا أثرية لزابي	169
(7.4)	بقايا أثرية لآراس	169
(8.4)	بقايا أثرية لطبنة	169
(9.4)	موقع كدية الثعلوب	170
(10.4)	موقع سدوري	170
(11.4)	بقايا أثرية لمعسكر القهرة	170
(12.4)	بقايا قلعة السلمية	171
(13.4)	قصبة بني يلمان	171
(14.4)	موقع قلعة ذياب الهلالي	171
(15.4)	قرب التجمعات السكنية من المواقع الأثرية	174
(16.4)	قرب التجمعات السكنية من المواقع الأثرية	174
(17.4)	قرب التجمعات السكنية من المواقع الأثرية	174
(18.4)	رمي النفايات بالقرب من المواقع الأثرية	175
(19.4)	التلوث السمعي لمحجرة بموقع تافزة	175
(20.4)	عدم نظافة المواقع الأثرية	175
(21.4)	تأثير الأملاح على المواقع الأثرية	176
(22.4)	تأثير النباتات على المواقع الأثرية	176
(1.5)	البقايا الأثرية لمطحنة فيريرو	200
(2.5)	واحة بوسعادة	200
(3.5)	قصر بوسعادة	201
(4.5)	جامع النخلة	201
(5.5)	المسجد الكبير	201
(6.5)	متحف دينيه	202
(7.5)	برج الساعة	202
(8.5)	فندق كردادة	202

(9.5)	**ضريح الأمير الهاشمي**	204
(10.5)	**ضريح سيدي إبراهيم**	204
(11.5)	**صناعات تقليدية**	204
(12.5)	**تهيئة مجال الحركة الميكانيكية بقلعة بني حماد**	230
(13.5)	**جبال المعاضيد**	235
(14.5)	**البقايا الأثرية للمسجد الكبير**	235
(15.5)	**شلالات أولاد سيدي منصور**	235
(16.5)	**البقايا الأثرية لقصر المنار**	235
(17.5)	**البقايا الأثرية لقصر البحر**	235

مقدمة عامة

I. الإشكالية

II. الفرضيات

III. الأهداف

IV. أهمية الدراسة

V. منهجية وأدوات وتقنيات البحث المستعملة

VI. صعوبات الدراسة

VII. الدراسات السابقة

VIII. هيكلة الأطروحة

السياحة ظاهرة عالمية ذات تأثير إقتصادي واجتماعي وثقافي متزايد، لذا فإنه يجب حماية التراث الثقافي والبيئي، حيث توجد إشارات حمراء لا ينبغي تجاوزها والتي تعكس الإهتمام بضرورة التحكم في تدفق السياحة الجماعية[1]، هذه الظاهرة يختلف مفهومها ومنظورها من مجتمع إلى آخر حسب ما تحققه من أهداف وأغراض، ويعول عليها بصفة كبيرة كرافد وبديل إقتصادي في مختلف الدول خاصة التي تمتلك مقومات وإمكانيات سياحية معتبرة، وآثارها لا تقتصر على الإقتصاد فقط، وإنما تمس الفرد كما تمس المجتمع والثقافة، فتساهم في التنمية الإجتماعية كما تساهم في التنمية الإقتصادية بتوفير فرص الشغل وزيادة الدخل، وتعتبر بمثابة واسطة لامتزاج الثقافات والاحتكاك بالأجنبي الوافد والمختلف ثقافيا ولغويا وتراثيا[2].

كما أن السياحة أصبحت تحتل موقعا مهما في اقتصاديات العديد من الدول المتقدمة والنامية، نظرا لمساهمتها الفعالة في الدخل القومي وفي مستوى الاستثمارات الوطنية والدولية في المناطق السياحية، وتؤثر السياحة على مستوى التشغيل والبطالة في جميع المناطق السياحية عموما، و برزت الأهمية الإقتصادية لقطاع السياحة بعد أن أصبح هذا القطاع في النصف الثاني من القرن العشرين أحد المكونات الهامة في الهيكل الاقتصادي لدى الكثير من دول العالم، وتساهم الأنشطة السياحية بنحو 10% من الناتج العالمي، ويعمل في السياحة بشكل مباشر أو غير مباشر واحد من كل 11 مشتغل على مستوى العالم، ويحتل قطاع السياحة على مستوى العالم المركز الرابع كقطاع تصديري، وله الصدارة في استخدام وتشغيل وسائل النقل الجوي والبحري والبرى، ويساهم بنحو 5 تريليون دولار سنويا في الصادرات العالمية، وفي سنة 2014 بلغت حركة السياحة العالمية نحو 1100 مليون سائح، ومن المتوقع أن يرتفع العدد في سنة 2030 إلى 1800 مليون سائح، حسب تقديرات منظمة السياحة العالمية[3].

فالسياحة اليوم صناعة، تخضع لمعايير جودة مثلها مثل أي منتج، لذلك من المهم جدا التركيز على العنصر البشري، بدءا من عمال ومقدمي خدمات مدربين ويجيدون لغة الضيف بل وثقافته أيضا، والتعامل معه باحتراف، وان تكون عناصر الإدارة متميزة ومدربة أيضا،كما ينبغي الاستفادة من كل النقاط التي تميز الوجهة السياحية والاستثمار فيها بالصورة التي تحقق الهدف المرجو منها، وأن يتم إبراز كامل للمنتج السياحي بالوجهة السياحية، عن طريق وضع خطط واستراتيجيات تسويقية وترويجية واضحة المعالم على المدى القصير والمتوسط والطويل، وتحديد الأهداف من هذه الخطط[4].

وبالنظر إلى التغيرات التي شهدها القرن العشرين والتي مست كل مناحي الحياة الإقتصادية، الاجتماعية والثقافية، وخاصة البيئية، جاءت التنمية المستدامة الحل الأمثل للكثير من المشاكل التي طرأت على مختلف الأصعدة

---

[1] UN ESCAP : **Promotion of investement in Tourism infrastructure,** Economic and social commission for Asia and the pacific, New York, 2001.

[2] أ.ساعد هماش وآخرون: **السياحة المستدامة كإستراتيجية لتنمية السياحة الصحراوية بالجزائر**، المجلة الدولية للتخطيط الحضري والتنمية المستدامة (PUSD) ،العدد 3، 2016، ص.106.

[3] د. صلاح زين الدين: **دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر**، المؤتمر العلمي الدولي الثالث، القانون والسياحة، كلية الحقوق، جامعة طنطا، مصر، أفريل 2016، ص.3.

[4] http://www.ahram.org.eg/News/معايير-الجودة-فى-الوجهات-السياحية(24/09/2018)

وبما أن السياحة أصبحت صناعة قائمة بذاتها خلفت مجموعة من الآثار السلبية على الثقافات المحلية، البيئة الطبيعية ...إلخ، فحاولت الأجندة 21 تبني السياحة المستدامة كبديل للسياحة التقليدية من أجل المحافظة على كل المقومات السياحية بمختلف أنواعها وحمايتها إلى الأجيال القادمة في أحسن صورة ممكنة نظرا للإستغلال اللاعقلاني الذي تعرضت له عبر الكثير من العقود الزمنية، وبرز هذا التوجه والمسعى في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بأهدافها السبعة عشر للتنمية المستدامة التي شملت مختلف القطاعات، فهذه الخطة تسعى إلى تحقيق نموذجا جديدا للتنمية المستدامة بناء على التحولات والتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والبيئية الذي يشهدها العالم.

فيظهر جليا أن التنمية المستدامة بمفهومها الجديد لا تستثني السياحة كمجال حساس تظهر فيه كتوجه عالمي جديد حيث تسعى الدول المتقدمة في ميدان السياحة إلى وضع خطط ودراسات طويلة الأمد لخلق نوع من الإستقرار والترسخ لهذا القطاع فأصبحت تتبنى سياسات شاملة تمتد على بعد زمني متوسط أو طويل مع تفادي الخطط التنموية القصيرة المدى، وتدعيما لهذا المنحى نجد تطوير قطاع السياحة عن طريق التنمية المستدامة ورد في اتفاقيات ومواثيق ذات طابع دولي أو قاري ونذكر على سبيل المثال الميثاق الأوربي لتهيئة الإقليم وتقرير مانيلا المتعلق بالتراث حيث ورد فيه تصريح سنة 1988 "**أن السياحة قادرة بتوفير الشروط الملائمة وفي إطار الأبحاث العالمية المنجزة من طرف التنظيم الدولي الجديد على لعب دور إيجابي في خلق التوازن والتعاون بين الدول**"[1]، كما بادرت منظمة السياحة العالمية سنة 2007 بتقديم مبادرة إلى مؤتمر دافوس حول الاقتصاد العالمي لأجل السياحة ومواجهة مشكلة التغيرات المناخية، كمساهمة في علاج بعض مشكلات الإنبعاث الحراري والتغيرات المناخية وتطبيق تقنيات رفيقة بالبيئية، وذلك لضمان مساعدة وتمويل البلدان الفقيرة بإقامة مشروعات لحماية البيئة والموارد الطبيعية من التلوث والتدمير لأن السياحة المستدامة عنصر فعال في المحافظة على التراث الثقافي والتاريخي وكمصدر هام للدخل القومي.

وبعدما تم إرساء مبادئ وشروط السياحة المستدامة عبر العديد من المؤتمرات والمنظمات والهيئات الفاعلة في المجال السياحي بدأ التفكير في وضع آلية لقياس مدى استدامة السياحة عبر مختلف المقاصد السياحية بإقتراح مؤشرات تخص الجوانب الثلاث للتنمية السياحية المستدامة، الناحية البيئية، الناحية الإجتماعية الثقافية، والناحية الإقتصادية، هذه المؤشرات التي تتميز بإمكانية قياسها، يجب أن تتوافق بشكل كبير مع خصوصية المقصد وفي نفس الوقت تلبي رغبات ومتطلبات السياح التي لا تتعارض مع هذه الخصوصية، كما تخضع للمحلية نظرا لاختلاف منظقة عن منطقة أخرى فهناك مؤشرات عامة نجدها متبناة في كل المناطق السياحية وهناك مؤشرات خاصة بكل منطقة أو مقصد، وهو ما أقرته منظمة السياحة العالمية بتبنيها مؤشرات للسياحة المستدامة بناء على تقارير الكثير من الخبراء في هذا المجال ومن الكثير من الدول المختلفة جغرافيا وفكريا وعرقيا حيث تبنت مجموعة من المؤشرات ذات الإجماع العام وأوصت بتطبيق بعضها على مختلف المقاصد السياحية مع ضرورة إيجاد مؤشرات تتوافق مع خصوصية كل مقصد.

---

[1] أ.هويدي عبد الجليل: **العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة**، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، العدد09، ديسمبر 2014، ص.233.

وبالنظر إلى الإمكانيات السياحية التي تضمها الجزائر أعتبرت ضمن الوجهات العشر الأولى عالميا الجديرة بالاكتشاف خلال سنة 2018، حسب تصنيف أعدته وكالة مسافر العالم للسياحة والأسفار، هذه المؤهلات السياحية الهامة والمتنوعة التي تمتلكها الجزائر والتي تبقى إما غير مكتشفة أو غير مستغلة، وهو ما أثر سلبا في توافد السياح بالعدد المطلوب الذي يتوافق مع تنوع وثراء الفضاء السياحي بالجزائر، ومن أجل إعادة إكتشاف هاته الطاقات السياحية الهائلة وجب على الدولة التفكير جديا في إعادة بعث هذا القطاع وفق خطط وطنية وإقليمية ومحلية تأخذ بعين الاعتبار الواقع الاجتماعي الثقافي والبيئي والاقتصادي للمجتمع الجزائري، من أجل ديمومة المنتج السياحي، وهو ما دفع بالقائمين على القطاع السياحي في الجزائر إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2030 التي حاولت الجزائر من خلاله تبني السياحة المستدامة ضمن قطاعها.

من هنا جاءت هذه الأطروحة لتحاول إيجاد مجموعة من المؤشرات تخص منطقة الحضنة التي أقرتها مجموعة من الخبراء بناء على عدة نقاط أخذوها بعين الإعتبار تخص الخصائص الاجتماعية الثقافية، والإقتصادية البيئية والوضع السياحي لمواقع الدراسة، كما نسعى لمعرفة درجة رضا السياح وما مدى مشاركة السكان المحليين للمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد) في التنمية السياحية المستدامة، مرورا بتحليل الواقع السياحي لمجالي الدراسة لاستنباط أهم ما يميز ويعيق النشاط بمواقع الدراسة من أجل إعطاء بعض الحلول الكفيلة بتحسين الوضع السياحي بهذه المناطق.

I. الإشكالية:

أصبحت التنمية المستدامة للسياحة منذ منتصف التسعينات من القرن العشرين من أولويات المؤسسات السياحية عبر الكثير من الدول وهذا تنفيذا لأجندة 21 التي أقرتها الأمم المتحدة في قمة الأرض بريو دي جانيرو، نظرا للآثار السلبية التي تلحق بالمجتمعات المضيفة نتيجة لعلاقتها المباشرة وغير المباشرة مع السياح ولأسباب متعددة، عادة ما تعد المجتمعات المضيفة الطرف الأضعف في تعاملاتها ، حيث تنشأ الآثار السلبية عندما تجلب السياحة التغيرات في قيم وعادات المجتمع المحلي حيث يمكن للسياحة التقليدية أن تتسبب في تغييرات أو فقدان الهوية والقيم المحلية.

لذلك تشمل " السياحة المستدامة المسؤولية الاجتماعية والإلتزام القوي بالطبيعة مع دمج السكان المحليين في أية عملية سياحية أو تنمية سياحية يتم إجرائها "[1]، وقد عرفت المنظمة العالمية للسياحة السياحة المستدامة بأنها: " **التنمية المستدامة للسياحة هي التي تلبي إحتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الإقتصادية والاجتماعية والثقافية ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة**"، كما عرف الإتحاد الأوربي للبيئة والمنتزهات القومية التنمية السياحية المستدامة على أنها: "**نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الإقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية**".

[1] www.coastlearn.org/eg/con_tourism(22/10/2010)

من خلال هذا التعاريف نستنتج أن " الاستدامة تقتضي المحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية والموارد الأخرى المتعلقة بالسياحة، بهدف ضمان الاستمرار بصلاحية استخدامها في المستقبل كما هي تقدم الفوائد للمجتمع حاليا، لأن أهمية الاستدامة في السياحة مرتبطة باعتماد السياحة على تلك الموارد كمشوقات وكسلع تجذب السياح، فمعالم البيئة الطبيعية والمواقع التاريخية والتراثية والأثرية في المكان هي رأس المال الثابت، فإذا كانت تلك الموارد مشوهة أو مهملة فإن السياحة تبقى بعيدة ومتعذرة، ولهذا فإن البداية في تحقيق الاستدامة لتلك المواقع تبدأ من حمايتها وصيانتها بشكل يمهد لتطويرها وتقديمها ضمن العرض السياحي في الشكل المناسب "[1].

لهذا أصبح يطلق على السياحة المستدامة بأنها السياحة المسؤولة والسياحة خفيفة الوطأة والسياحة الأقل أثرا سلبيا، إذا من هذا كله يمكننا تحديد محاور التنمية المستدامة للسياحة بثلاثة ميادين :

- مراعاة قواعد البيئة ونظمها.
- إحترام الثقافة المحلية وطابعها.
- ترشيد إستخدام الموارد السياحية لتبقى صالحة للأجيال والمستقبل.

لذا ينبغي توفر المؤشرات التي تساعد " في تقييم التنمية المستدامة حتى يتسنى رصد عملية التنمية المستدامة وتحسين أساليب التخطيط "[2] وقد تم تحديد المؤشرات الخاصة بالجوانب الثلاثة بالسياحة المستدامة المتمثلة في التنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت من بين التوصيات الرئيسية الواردة في جدول أعمال القرن 21 الذي وضع مؤشرات مثل إدارة المخلفات، التثقيف البيئي، التأثير الاجتماعي، رضا المستهلك...إلخ، وخطة التنمية السياحية المستدامة لآفاق 2030، لقياس مدى إستدامة السياحة لأنها أداة عملية لقياس التقدم الحاصل في تنمية السياحة المستدامة أو كما يلقبها بعض المختصين في مجال السياحة البوصلة التي تشير إلى الاتجاه الفعلي نحو السياحة المستدامة. هذه المؤشرات التي تهدف إلى تحديد التأثيرات الناجمة عن السياحة سواء كانت إيجابية أو سلبية ولكن تبقى هذه المؤشرات عامة حيث لكل منطقة مؤشرات خاصة بها ترتبط بخصائصها وتتناسب مع الأهداف المرجوة من الخطة السياحية المتبعة.

وبما أن الجزائر تتوفر على إمكانيات طبيعية وتاريخية وثقافية هامة إذا استغلت بشكل عقلاني ومدروس تساهم في تحسين وتنمية السياحة في المستقبل، لذلك قامت مع بداية الألفية الجديدة بإصدار قوانين خاصة بالقطاع السياحي مع إنشاء وكالة تعني بتنميته، التي دعت إلى ضرورة إدماج المعطيات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والاستفادة من التجارب السابقة للحفاظ على توازن البيئة الطبيعية على وجه الخصوص داخل كل المشاريع والمواقع السياحية هذا الذي يساهم بتحسين الظروف المعيشية للمجتمع وتحسين المحيط العمراني الحالي وتبني الاستدامة يضمن إستمرارية وديمومة كل المناطق والمواقع السياحية المتواجدة في الجزائر.

---

[1] صلاح الدين خربوطلي: **السياحة المستدامة دليل الأجهزة المحلية**، دار الرضا للنشر، ط1، دمشق، سوريا، 2004، ص ص.23-24.

[2] www.coastlearn.org/eg/tools_si(22/10/2010).

لذا أولت الجزائر في السنوات الأخيرة إهتماما متزايدا لقطاع السياحة في إطار الإستراتيجية السياحية الجديدة لآفاق 2030، والتي ترجمها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT2025)، هذا الأخير هو المرجعية الأساسية للتنمية السياحة المستدامة في الجزائر، بحيث يأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الاجتماعية الثقافية، البيئية والاقتصادية في تحديد الإطار الاستراتيجي للسياسة السياحية في الجزائر، عبر الآماد القصيرة والمتوسطة والطويلة، هادفة من خلاله تحقيق مجموعة من الأهداف لعل أهمها تحسين وجهة الجزائر السياحية على المستوى الدولي مع إعادة تثمين التراث الثقافي، عن طريق تحقيق الديناميكيات الخمس والتي تتمثل في: مخطط الجزائر وجهة سياحية، الأقطاب السياحية ذات الإمتياز، مخطط الجودة السياحية، مخطط الشراكة بين القطاعين العام والخاص، مخطط تمويل السياحة، كل هاته الحركيات تسعى الجزائر من خلالها إلى تحسين جودة الخدمات السياحية والمنتج السياحي بصفة عامة لكي تكون أكثر تنافسية في السوق السياحية الدولية، لأن الجزائر مازالت تحتل المراتب الأخيرة في الترتيب العالمي للقدرة التنافسية للسياحة الذي يعدها المنتدى الإقتصادي العالمي سنويا، ومن هنا بات لزاما التفكير جديا في ضرورة تبني مؤشرات للسياحة المستدامة ضمن خططها ومخططاتها السياحية الوطنية، الإقليمية، والمحلية والتي تمس الجوانب الثلاث للتنمية السياحية المستدامة، بيئيا، إقتصاديا، واجتماعيا ثقافيا، بحيث تسمح بقياس مدى إستدامة السياحة بكل المناطق والمواقع السياحية، لهذا يجب أن تكون هاته المؤشرات على مستويات مؤشرات عامة، ومؤشرات محلية خاصة بكل موقع ومقصد سياحي في الجزائر.

وبما أن المنظومة التشريعية السياحية أو السياسات والإستراتيجيات السياحية لم تأت على ذكر أو توضيح المؤشرات التي يفترض الإعتماد عليها لقياس مدى استدامة المواقع والمناطق السياحية بالجزائر، لهذا سوف نحاول إيجاد مؤشرات خاصة بمنطقة الحضنة هذه الأخيرة التي تعتبر مقصدا سياحيا هاما، لما تتوفر عليه من إمكانيات ومقومات سياحية طبيعية، ثقافية تاريخية، فالمنطقة عرفت تعاقبا للكثير من الحضارات الإنسانية التي أفرزت إرثا إنسانيا هاما مازلت بعض شواهده قابعة إلى يومنا، كالبقايا الأثرية والتراثية مثل: مدينة طبنة، مدينة زابي، موقع تافزة، معسكر القهرة، قصبة بني يلمان، قلعة بني حماد، زاوية الهامل ...إلخ، وفي المقابل تزخر المنطقة بتنوع في تراثها الثقافي اللامادي كالعادات والتقاليد والحرف والصناعات اليدوية التي تميز المنطقة، ونسجل أيضا بمنطقة الحضنة تنوعا طبيعيا وبيولوجيا كالسلاسل الجبلية والمرتفعات، الكثبان الرملية، الحمامات المعدنية، المخميات الطبيعية كمحمية المرقب، شط الحضنة، مع التنوع في الثروة الحيوانية والنباتية، كل هذه العوامل أعطت الصبغة السياحية لمنطقة الحضنة، لكنها غير مستغلة بالشكل الأمثل في العرض السياحي.

ومن أجل إرساء قواعد السياحة المستدامة بمنطقة الحضنة إخترنا منطقتي بوسعادة والمعاضيد كمجالات دراسة عن طريق تحديد مجموعة من المؤشرات التي يتم تحديدها من طرف مجموعة من الخبراء لهم دراية واسعة بالواقع السياحي والإجتماعي والإقتصادي والبيئي لبوسعادة والمعاضيد، لأنهما تتميزان بمقومات سياحية هامة وتاريخ سياحي مشهود، على مستوى ولاية المسيلة ومنطقة الحضنة، لذا نحاول من خلال هذه الأطروحة إيجاد المؤشرات السياحية التي تتوافق مع خصوصية المقصد وتتبنى المحلية التي هي أهم شروط الإستدامة، هذا الذي يجرنا إلى طرح الأسئلة التالية:

- ما هي المؤشرات التي تسمح بقياس إستدامة السياحة بمنطقة الحضنة؟
- ما مدى رضا السياح عن السياحة بالمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد)؟
- هل السكان المحليين على استعداد للمشاركة في التنمية السياحية بالمقصد (بوسعادة، المعاضيد) في ظل متطلبات التنمية المستدامة؟

II. الفرضيات:

من خلال التساؤلات الرئيسية للإشكالية فإن الدراسة الحالية تحاول التحقيق في ثلاث فرضيات هي كالتالي:

1. المؤشرات التي تسمح بقياس إستدامة السياحة بمنطقة الحضنة، يجب أن تتوافق مع أبعاد التنمية المستدامة وخصوصية المقصد المضيف.
2. عدم رضا السياح عن المقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد)، نظرا لقلة النشاط السياحي، وانعدام الثقافة السياحية بالمجتمع المضيف.
3. توجد رغبة كبيرة للسكان المحليين للمشاركة في التنمية السياحية في ظل متطلبات التنمية المستدامة نظرا للتاريخ السياحي الهام الذي ميز المقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد).

III. الأهداف:

نحاول في بحثنا تحقيق الأهداف التالية التي تتوافق مع الفرضيات السابقة وهي:

1. تحديد قائمة مؤشرات لقياس الاستدامة السياحية بمنطقة الحضنة حسب أبعاد التنمية المستدامة وخصوصية المقصد المضيف.
2. تلبية رغبات ومتطلبات ورضا السياح بما بتوافق مع خصوصية المقصد (بوسعادة، المعاضيد)، وتقبل المجتمع المحلي.
3. إشراك المجتمع المحلي في تنمية السياحة المستدامة بالمقصد المضيف (بوسعادة، النعاضيد).

IV. أهمية الدراسة:

يمكننا تصنيف هذه الدراسة إلى الدراسات والأبحاث المتعددة المجالات، لأنها تتناول مؤشرات السياحة المستدامة، أهمية ودور المشاركة السكانية في التنمية السياحية المستدامة، وأهمية هذا البحث تكمن أيضا أنه من الدراسات الجديد التي تناولت موضوع مؤشرات السياحة المستدامة على مستوى الجزائر.

V . منهجية وأدوات وتقنيات البحث المستعملة :

إنّ عملية إنجاز أو إعداد أي بحث علمي يتوقف على إتباع خطة معينة، فعلى الباحث أن يكون له تصور واضح لما يبحث فيه، لذا يسعى الباحث إلى اختيار المنهج المناسب الذي يتلاءم مع بحثه، والمنهج الوصفي هو المناسب للموضوع محل الدراسة، لأنه يقوم بتوصيف الوضع القائم من خلال المعطيات والدراسات العلمية المتوفرة، ثم تحليل تلك المعطيات والكشف عن الروابط الداخلية فيما بينها لتكوين فهم موضوعي علمي يساعد في طرح الحلول، كما نستعمل هذا المنهج في تحليل الواقع السياحي بمجالي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد)، ومقومات الجذب السياجي بمنطقة الحضنة للوصول إلى فهم حقيقي للوضع السياحي بمجالات الدراسة السابقة، كما إستعملنا المنهج الإستقرائي في تحديد مؤشرات السياحة المستدامة من طرف الخبراء لأن الاستبيانات وفقا لتقنية دلفي هي بالأساس إستبيانات إستقرائية فالمنهج الإستقرائي ينتقل فيه الباحث من الجزء نحو الكل أو من العام نحو الخاص، وعن طريق هذا المنهج يقوم الباحث بإنتاج مجموعة من النتائج بناء على مجموعة من الملاحظات المحددة هاته الأخيرة يمكن أن تصبح قواعد عامة، وهنا نقصد تحديد مؤشرات السياحة المستدامة بناء على المعرفة الدقيقة من طرف الخبراء للواقع السياحي الاجتماعي الثقافي، الإقتصادي والبيئي لمجالات الدراسة (بوسعادة، المعاضيد).

كما قمنا في الدراسة الحالية باستعمال بعض أدوات وتقنيات وأساليب البحث المستعملة وهي كالتالي:

1. **الإستبيانات**: وهنا نصنف نوعين من الاستبيانات تم إعتمادهم في هذه الدراسة: إستبيان خاص بالسياح لقياس درجة رضا السياح، إستبيان خاص بالسكان المحليين لمعرفة درجة المشاركة السكانية في التنمية السياحية المستدامة بمجالي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد). والإستبيان الثالث مصمم وفق شروط تقنية دلفي لمجموعة من الخبراء خصص لتحديد مؤشرات السياحة المستدامة التي تتوافق مع خصوصية المقاصد التي حددتها الدراسة.
2. **تقنية دلفي**: استعملت هذه التقنية لتحديد مؤشرات السياحة المستدامة في مواقع الدراسة (بوسعادة، المعاضيد)، وهي التقنية الأفضل في هذه الحالة، لأنها تعطينا حكما جماعيا من خلال الوصول إلى توافق في الآراء بين مجموعة من الخبراء التي حددتها الدراسة، وتقوم تقنية دلفي على الإستبيان الفردي المتكرر للخبراء وفي الدراسة الحالية تم تطبيقها في مرحلتين.
3. **الأسلوب الإحصائي**: قمنا باستعمال المتوسط الحسابي كأسلوب إحصائي لتحديد مؤشرات السياحة المستدامة المقترحة من طرف الخبراء، معرفة درجة رضا السياح ودرجة المشاركة السكانية في التنمية السياحية بمواقع الدراسة، بالإستعانة بمقياس ليكرت الخماسي الذي يعد المقياس الأفضل في دراستنا الحالية، والمتوسط الحسابي يمثل مجموع القيم مقسوما على عددها.
4. كما قمنا الإستعانة بمجموعة من الأدوات البحثية الأخرى مثل:الملاحظة، المخططات والخرائط، الصور الجوية والصور الفوتوغرافية.

VI. صعوبات الدراسة:

بما أن الدراسة الحالية هي من أوائل الدراسات التي تناولت موضوع مؤشرات السياحة المستدامة في الجزائر، لهذا إعترضتنا بعض الصعوبات أثناء إعدادنا لهذا البحث كانت أغلبها من الناحية المنهجية نورد أهمها في العناصر التالية:

- صعوبة منهجية في إيجاد الطريقة أو التقنية التي نستطيع من خلالها تحديد مؤشرات السياحة المستدامة بمنطقة الحضنة.
- تحديد قائمة الخبراء المشاركة في الإستبيان الخاص بتحديد المؤشرات.
- عدم فهم بعض الخبراء الذين شاركوا في تحديد المؤشرات تقنية دلفي مما أدى لانسحاب البعض منهم.
- صعوبة في إعداد مختلف مراحل الإستبيان الخاص بالخبراء لأنه مرتبط بشروط تحددها هذه التقنية ويجب إحترامها.
- قلة وتضارب الإحصائيات السياحية الوطنية أو المحلية.

VII. الدراسات السابقة:

إستعراض الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث، لها أهمية كبيرة للباحث لأنه يستطيع بذلك تحديد مشكلته البحثية بدقة على ضوء الدراسات السابقة التي تناولها، كما يمكنه التعرف بشكل علمي على مختلف الأدوات والمنهجية الأمثل التي تساعده في انطلاقته البحثية سواء من الناحية النظرية أو العملية، لأن أي بحث أو دراسة علمية ما هي إلا لبنة في بنيان الهيكل المعرفي، لهذا فالدراسات السابقة هي الرصيد المعرفي للباحث للإنطلاق بشكل سليم ومنهجي في موضوع بحثه الجديد.

وفيما يلي نتطرق إلى أهمية تحديد ومراجعة الدراسات السابقة في مجموعة من الفوائد أهمها[1]:

1. توفير الخلفية العلمية والمناخ المناسب والمصادر اللازمة لإجراء البحث الجديد.
2. تكشف عن جذور المشكلة وتؤدي إلى فهم ما تم بخصوصها في الفترات السابقة.
3. تبرز الجوانب التي تم دراستها من قبل وهذا يؤدي إلى بحوث جديدة.
4. توضح مناهج الباحثين السابقين في مجال البحث والدراسات.
5. تكشف عن أي تداخلات بين البحوث وتوارد أفكار الباحثين.
6. تساعد الباحث على إجراء مقارنات بين نتائجه ونتائج الدراسات السابقة.
7. تساعد الباحث على التوصل إلى صياغة دقيقة ومحددة لأهداف وطبيعة بحثه.

[1] د. سعيد إسماعيل الصيني: **قواعد أساسية في البحث العلمي**، موسوعة العراق، ط2، 2010، ص.155.

بعد إطلاعنا على العديد من الدراسات التي تناولت السياحية المستدامة كل بمنظوره الخاص الذي يتماشى مع طبيعة الموضوع ومجال التخصص سواء الأجنبية، العربية أو الوطنية. ففي الدراسات الأجنبية والعربية وجدنا ثلاث دراسات لها صلة وثيقة بالموضوع محل الدراسة لكن بالنسبة للدراسات السابقة على المستوى الوطني لم نجد دراسة تناولت مؤشرات السياحة المستدامة، وفيما يلي سوف نتطرق إلى هذه الدراسات السابقة مرتبة من الدراسات الأجنبية، العربية، الوطنية بحيث سوف نركز في تحليلنا لهذه الدراسات على العناصر التالية: الأهداف، العينة، المنهج، الأدوات المستعملة، نتائج وتوصيات الدراسة.

VII.1 الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: أطروحة دكتوراه تحت عنوان:

DES ÉTUDES SUR LE TOURISME DURABLE ET SA CONTRIBUTION AU DÉVELOPPEMENT RÉGIONAL (2013).

Elena Elisabeta Pomeanu, Faculté d'Ingénierie Chimique et de Protection de l'Environnemen, Université Technique Gheorghe Asachi de Iasi Roumanie , En co tutelle avec Université du sud Toulon Var, France Département des Sciences de l'Information et de la Communication.

تركز هذه الدراسة على السياحة المستدامة وأثرها على التنمية الإقليمية، بحيث تهدف إلى إستخدام مجموعة من الأدوات التفاعلية التي تسمح باكتشاف إمكانية تنفيذ تنمية إقليمية من خلال دمج السياحة المستدامة بها، إعداد مقاربة نسقية منهجية التي تسمح بتقدير تأثير السياحة على التنمية الإقليمية، إقتراح نموذج تفاعلي ومجموعة من الأدوات المصاحبة لذلك داخل إقليم سوسيفا برومانيا من أجل تنفيذ إستراتيجية التنمية الإقليمية بشكل تصاعدي، تحديد قدرة السياحة على الحفاظ على نفسها كنشاط مستقبلي مع تحديد قدرة المجتمع والبيئة على استيعاب واستغلال آثار السياحة بطريقة مستدامة، استعملت هذه الدراسة منهجية التحليل البنيوي باتباع ثلاث طرق أو أساليب وهي طريقة ميري (Méthode MERI) وهي إختصار لـ (La Méthode de la Matrice d'évaluation Rapide de l'impact Environmmental) تم إستخدامها في هذا البحث من أجل تقييم الآثار البيئية للسياحة على مستوى إقليم سوسيفا، الطريقة الثانية هي التحليل الهيكلي (analyse Structuelle)، التي تستعمل في مجال العلوم، التسيير، ورسم الإستراتيجيات، لأن هذه الدراسة تسعى إلى رسم إستراتيجية للتنمية الإقليمية بشكل تصاعدي من خلال الأخذ بعين الإعتبار دور السياحة المستدامة في ذلك، الأسلوب الثالث هو طريقة تحليل الشبكة (Méthode d'analyse Réseau) التي تنتمي إلى علم إجتماع المنظمات، من بين النتائج التي تضمنتها هذه الدراسة ما يلي:

- السياحة على المستوى الإقليمي أصبحت قطاعا هاما.
- للسياحة آثار إيجابية إقتصادية، إجتماعية، ثقافية، وبشكل أقل بيئية.
- التغيير في سلوك المستهلك نظرا للتغيرات الكبرى التي طرأت في البيئة والناحية الإقتصادية.

وأهم توصية جاءت في هذه الدراسة هي ضرورة تطوير السياحة المستدامة على مستوى إقليم سوسيفا برومانيا عن طريق تحديد الأدوات والمؤشرات اللازمة من طرف السلطات المحلية للإقليم والوزارة الوصية لضمان نجاح الإجراءات اللازمة في إطار الشراكة لمختلف الفاعلين على القطاع السياحي.

تعرفنا من خلال تصفحنا لهذه الدراسة على مجموعة من الأساليب والطرق المنهجية السالفة الذكر في مجال التحليل للتنمية الإقليمية وبشكل مختلف لأنها تبنت التحليل التصاعدي من أسفل إلى أعلى عكس الكثير من الدراسات في مجال التنمية الإقليمية التي تتبنى التحليل التنازلي من الأعلى إلى أسفل، باتباع منهجية التحليل البنيوي، من هنا أعطتنا فكرة عن ضرورة إعتماد طريقة أو تقنية لتحديد مؤشرات السياحة المستدامة بمنطقة الحضنة والتي تتلاءم مع طبيعة موضوع دراستنا، إنظلاقتنا كانت من حيث إنتهت هذه المذكرة والتي أوصت بضرورة توفر مؤشرات لتطوير السياحة بإقليم سوسيفا ومن يحدد هذه المؤشرات هم مختلف الفاعلين في المجال السياحي لضمان ديمومة النشاط السياحي بها وبالتالي يساهم في التنمية الإقليمية بمنطقة سوسيفا برومانيا.

الدراسة الثانية: مقال علمي تحت عنوان:

TOURISME SOLIDAIRE ET PARTIES PRENANTES : LE CAS DE LA RÉGION DE MAHRÈS

Ahmed El Bahri, Pierre-Charles Pupion, Revue Interdisciplinaire Management, Homme & Entreprise,2014.

تعتمد السياحة التضامنية على علاقة خاصة بين السياح والسكان المحليين، على أساس مبادئ التضامن والإيثار والعدالة وتوازن شروط تبادل وحفظ التراث البيئي والمعماري المحلي، في هذا المقال قام الباحثان بتحليل دور مختلف الجهات الفاعلة في تطوير السياحة التضامنية بمنطقة مهراس (Mahrès) بصفاقس تونس وهو مشروع فرنسي تونسي، يعتمد على مبدأ التضامن، هذه السياحة تشجعها الكثير من الجمعيات، موجودة في دول الشمال والجنوب لتقديم عرض بديل منظم للسياحة الجماعية، تظهر الدراسة المساهمة التي قدمها كل صاحب مصلحة السكان المحليين والسلطات المحلية ومقدمي الخدمات والاتحادات المحلية في تهيئة حماية وصون التراث السياحي، تعتمد إدارة المشروع على الحوكمة التشاركية حيث يتم إعلام العديد من أصحاب المصلحة واستشارتهم و المشاركة في صنع القرار، من بين النتائج التي ركزت عليها هذه الدراسة:

- نجاح السياحة التضامنية بمنطقة مهراس نتيجة لاهتمام السكان المحليين بتطوير السياحة بالمنطقة.
- دور الجمعيات الفاعلة في منطقة مهراس في إرساء هذا النوع من السياحة وسط تقبل السكان المحليين.
- نجاح مشروع السياحة التضامنية لمنطقة مهراس يعود بالأساس إلى التفاهم والتكامل بين السياح الفرنسيين والسكان المحليين عن طريق دعم الجمعيات المحلية.
- حماية وحفظ التراث السياحي بمنطقة مهراس.
- إمكانية تطبيق مشروع مهراس للسياحة التضامنية الناجح على الكثير من المناطق التونسية الأخرى.

تعتبر السياحة التضامنية أحد أشكال السياحة المستدامة فهي تركز على مبدأ التضامن بين السكان المحليين والسياح، إستفدنا من هذا المقال أهمية ودور الجمعيات في تطوير وإيجاد أنواع سياحية بديلة عن السياحة التقليدية كالسياحة التضامنية وكيف إستطاعت دمج الحوكمة التشاركية في إرساء هذا النوع من السياحة في ظل تقبل وتشجيع السكان المحليين، لهذا حاولنا طرح فكرة السياحة التشاركية من خلال بعض الأسئلة التي تضمنها الإستبيان الخاص بالسكان المحليين أو السياح لمعرفة مدى تقبلهم وتشجيعهم لهذا النوع من السياحة.

2.VII الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: أطروحة دكتوراه معنونة بـ: **متطلبات الأمن البيئي ودورها في استدامة السياحة البيئية بمنطقة جازان** (2011)، من إعداد الطالب حسن بن غشوم طيب عقيل، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات الأمن البيئي التي تساهم بشكل إيجابي في تحقيق سياحة بيئية مستدامة، ومدى إدراك المبحوثين لقضايا السياحة البيئية بمنطقة جازان، والمخاطر التي تهددها، والمعوقات التي تحول دون تحقيق سياحة بيئية مستدامة بمنطقة جازان، وسبل التغلب على تلك المعوقات لتفعيل دور الأمن البيئي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد إستبانة تكونت من جزئين إشتمل الجزء الأول على البيانات العامة للمبحوثين، أما الجزء الثاني تكون من خمسة محاور تهدف إلى كيفية تحقيق سياحة بيئية مستدامة بمنطقة جازان، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- اتفاق المشاركين بالدراسة على أهمية متطلبات الأمن البيئي في الإسهام بشكل إيجابي في تحقيق سياحة بيئية مستدامة.
- ثراء مقومات السياحة البيئية بمنطقة جازان.
- وجود عدد من المخاطر والمعوقات التي تهدد السياحة البيئية بمنطقة جازان وتحول دون تحقيق الاستدامة لها، مما يعزز أهمية الأمن البيئي.

خلصت الدراسة إلى بعض التوصيات الرئيسية من بينها تطوير السياحة البيئية بمنطقة جازان بحذر وذلك لضمان الاستدامة، دعم الأجهزة المعنية بأمن وحماية البيئة السياحية بالإمكانات اللازمة والمناسبة، وإنشاء جهاز أمن خاص بالسياحة وآخر خاص بأمن البيئة وسن الأنظمة واللوائح التشريعية الخاصة بذلك.

إستفدنا من دراسة الباحث حسن بن غشوم طيب عقيل أن الأمن عنصر مهم لاستمرار وبقاء الأنشطة السياحية، بحيث يعتبر أهم المؤشرات التي يجب توفرها في المقاصد السياحية، كما تمت الإستعانة بمقياس ليكرت الخماسي في الإستبيان وهو نفس المقياس الذي إعتمدناه لقياس درجة رضا السياح ومشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة على مستوى منطقتي بوسعادة والمعاضيد.

الدراسة الثانية: أطروحة دكتوراه معنونة بـ: **تطوير مؤشرات السياحة المستدامة: تطبيقات على مواقع السياحة البيئية في الأردن** (2012)، من إعداد أحمد محمد محمود ربابعة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير مؤشرات لقياس السياحة المستدامة في مواقع السياحة البيئية (المحميات الطبيعية) في الأردن، كما هدفت إلى تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تعترض التنمية السياحية المستدامة بالمحميات الطبيعية الأردنية، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي عن طريق مسح العينة، حيث جمعت البيانات اللازمة بواسطة إستبيانين الأول خاص بزوار المحميات الطبيعية حيث بلغ حجم العينة 437 زائرا للمناطق المحمية الثلاث التي تعرضت لها الدراسة، والثاني خاص بالمجتمعات المحلية المحيطة بهذه المحميات وقد بلغ حجم العينة 722 مواطنا، كما استخدمت هذه الدراسة تقنية دلفي للحصول إلى إجماع الخبراء فيما يخص مؤشرات السياحة المستدامة على مستوى المحميات الطبيعية في الأردن، واستعانت هذه الدراسة بتحليل سوات لتحديد أبرز نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات المتعلقة باستدامة السياحة في المناطق المحمية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- يمكن بلوغ السياحة المستدامة وتحقيق أهدافها في مواقع الدراسة (المحميات الطبيعية) من خلال تبني المؤشرات التي توصلت لها الدراسة.
- تلتزم إدارات المحميات الطبيعية في مواقع الدراسة الثلاث بحدود الطاقة الاستيعابية للموقع، كما جاءت تقديرات الزوار لحدود الطاقة الاستيعابية لمواقع الدراسة منسجمة مع التقديرات المعتمدة لدى إداراتها.
- قصور في الجانب الإجتماعي الثقافي للمحميات الطبيعية الثلاث والذي يعزى لضعف تفاعل المجتمع المحلي المحيط بالمحمية مع الزوار.
- تتميز المجتمعات المحلية المحيطة لمواقع الدراسة الثلاث بدرجة عالية من الوعي والإدراك بقضايا السياحة المستدامة ومبادئها وبقدرتها على المساهمة في حماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي من جهة، وبإدراكهم لحقوق الأجيال القادمة في التمتع ببيئة نظيفة خالية من التلوث من جهة أخرى.

تضمنت الدراسة مجموعة من الإقتراحات والتوصيات أهمها ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول تطوير مؤشرات السياحة المستدامة لمقاصد مختلفة، ضرورة تبني مديري المحميات الطبيعية لمؤشرات السياحة المستدامة التي توصلت إليها الدراسة، معالجة القصور في الجانب الإجتماعي الثقافي من خلال تحسين سبل التفاعل بين السكان المحليين والزوار في مواقع الدراسة، العمل على تفعيل المحميات للنشاطات والفعاليات الثقافية والإجتماعية الهادفة لتعريف الزوار بالثقافة المحلية

هذه الدراسة هي الأقرب إلى موضوع بحثنا واستفدنا منها الكثير وخاصة من الناحية العملية ولكن هناك فرق جوهري في المواضيع فدراسة الباحث ربابعة يحاول تطوير مؤشرات السياحة المستدامة على مستوى المحميات الطبيعية الثلاث (محمية غابات عجلون، محمية الأزرق المائية، محمية ضانا للمحيط الحيوي)، بينما دراستنا الحالية تهدف إلى

تحديد مؤشرات السياحة المستدامة بمنطقة الحضنة، ولهذا فإننا نتشابه في بعض النقاط ونختلف في نقاط نوردها فيما يلي:

أوجه التشابه:

- إستعمال تقنية دلفي لتحديد المؤشرات.
- القيام باستبيانات خاصة بالسكان المحليين والسياح.

أوجه الإختلاف:

- يهدف إلى تطوير مؤشرات خاصة بالسياحة البيئية على مستوى المحميات الطبيعية بالأردن، إنطلاقا من المؤشرات التي إعتمدتها مجموعة من المنظمات والهيئات الدولية التي تعنى بالمجال السياحي. أما الدراسة الحالية تهدف إلى تحديد مؤشرات للسياحة المستدامة على مستوى إقليم منطقة الحضنة دون تحديد نوع سياحة معين إستنادا إلى مؤشرات ذات صبغة محلية تتوافق مع خصوصية المقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد).
- بالنسبة لتطبيق تقنية دلفي نختلف في الإنطلاقة الباحث ربابعة قام في المرحلة الأولى بإعطاء مجموعة من المؤشرات للخبراء التي أقرتها بعض المنظمات والهيئات السياحية من أجل تحديد بعضها بما يتوافق مع السياحة البيئية في المحميات الطبيعية بالأردن. أما بالنسبة للموضوع محل الدراسة قمنا في المرحلة الأولى بإجراء إستبيان مفتوح وفقا لشروط تقنية دلفي عن طريق طرح سؤال جوهري تتفرع منه مجموعة من الأسئلة الجزئية تهدف جميعها إلى إقتراح مجموعة من المؤشرات من طرف الخبراء لمنطقة الحضنة لكي تكون هذه المؤشرات لها علاقة مباشرة بخصوصية المقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد).
- الإختلاف في أبعاد المؤشرات المقترحة بحيث الباحث ربابعة أضاف ثلاث أبعاد لها علاقة بالسياحة البيئية أما في بحثنا إكتفينا بالثلاث أبعاد الرئيسية للسياحة المستدامة.
- الإختلاف في نوع العينة الباحث ربابعة إختار العينة المنتظمة أما نحن إخترنا العينة الطبقية لعدم تجانس مجتمع الدراسة.

VII.3 الدراسات الوطنية:

الدراسة الأولى: أطروحة دكتوراه تحت عنوان **الأهمية الإقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر** (2010)، من إعداد عامر عيساني، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر- باتنة.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم ومكونات السياحة المستدامة وما موقعها من برامج التنمية السياحية في الجزائر، معرفة وإدراك المحاور الإستراتيجية التي اختارتها كل من تونس ومصر لتطوير قطاعها السياحي، ورصد الآثار الاقتصادية لقطاع السياحة ومحاولة تقييم التجارب، أما المنهج الذي اتبعه الباحث في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، كما خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- لم يحض قطاع السياحة في الجزائر بالأهمية التي تجعل منه قطاعا يساهم في التنمية الإقتصادية والإجتماعية.
- ضعف طاقات الإيواء السياحي والتي لم تتجاوز إلى غاية سنة 2008، 85000 سرير، منها 10% تستجيب للمقاييس الدولية.
- ركود وتراجع الاستثمارات السياحية من قبل القطاع الخاص المحلي والأجنبي.
- غياب سياسة واضحة لخطط الترويج والتسويق السياحي.

ومن بين التوصيات التي تضمنتها هذه الدراسة ضرورة الاستفادة من التجارب الدولية والمتقدمة سياحيا، خلق مجتمع غير طارد للسياحة، مع تكثيف العمل على تعزيز جودة صناعة السياحة، زيادة الإعتمادات المخصصة للتنشيط والترويج السياحي لمواجهة المنافسة الشديدة من المقاصد السياحية الأخرى ويتجلى ذلك من خلال تنويع الأساليب العلمية في التسويق.

استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري عندما تطرقنا إلى مختلف السياسات والاستراتيجيات التي تبنتها الجزائر بعد الاستقلال وكيف حاولت في مطلع الألفية الثالثة تبني شروط الاستدامة عن طريق سن بعض التشريعات السياحية، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي في دراستنا.

الدراسة الثانية: أطروحة دكتوراه معنونة **بالتنمية السياحية المستدامة وآفاق تطويرها في الشريط الساحلي لولايتي الجزائر وتيبازة** (2011)، من إعداد رزاز محمد عبد الصمد، كلية علوم الأرض الجغرافية والتهيئة العمرانية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا.

هدفت هذه الدراسة إبراز الأهمية السياحية لولايتي الجزائر وتيبازة وآفاق تنميتها من منظور التنمية المستدامة، كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التحليلي الكمي الشمولي هذا الأخير وظفه الباحث في الجانب العملي في العرض والتحليل للوصول إلى النتائج المطلوبة، تكونت عينة الدراسة من 5340 سائح على مستوى البلديات الساحلية لولايتي الجزائر وتيبازة، واستخدم الباحث إستبيانا مكونا من 11 فقرة مقسمة على 4 أجزاء، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

- وجود خلل كبير في توزيع الخدمات السياحية في منطقة البحث.
- تشكل ولايتي الجزائر وتيبازة إقليما سياحيا متكاملا.
- تنوع المنتوج السياحي بولايتي الجزائر وتيبازة.
- تتميز منطقة البحث بالسياحة الموسمية.
- وجود العديد من الآثار الإيجابية للنشاط السياحي على الهيكل الإجتماعي كزيادة فرص عمل للسكان.

وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة وضع إستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة لولايتي الجزائر وتيبازة مع زيادة الاستثمارات في مجال الإصحاح البيئي للسكان المحليين والسياح، بالإضافة إلى ذلك وضع الضوابط الملائمة للوصول إلى التنمية السياحية المستدامة وذلك بالعمل على تحديد معدلات ومعايير ممارسة الأنشطة السياحية المختلفة داخل المواقع والمناطق السياحية الذي تطرق لها الباحث.

الإستبيان الذي اعتمده الباحث رزاز محمد عبد الصمد يهدف إلى معرفة إنطباعات وآراء السياح عن المقصد وهو يختلف عن الاستبيان الذي اعتمدناه في بحثنا شكلا ومضمونا، فنحن نريد معرفة درجة رضا السياح عن المقصد أما بعض التوصيات التي إقترحها الباحث أخذناها بعين الاعتبار أثناء صياغتنا للإشكالية.

الدراسة الثالثة: أطروحة دكتوراه معنونة بـ:

LE DEVELOPPEMENT DU TOURISME BALNEAIRE EN ALGERIE DANS UN CONTEXTE D'AMENAGEMENT TOURISTIQUE ET DE DEVELOPPEMENT DURABLE CAS DU LITTORAL DE LA WILAYA DE BEJAIA (2012).

من إعداد: علاوي ليندة صبرينة، كلية علوم الأرض الجغرافية والتهيئة العمرانية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا.

حاولت هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية: توضيح مجال التنمية السياحية في الجزائر وسياسة التنمية السياحية الساحلية في سياق التنمية المستدامة، تحسين الوجهة السياحية لبجاية، إعادة تأهيل وبناء هياكل الإيواء الموجودة بولاية بجاية التي من شأنها أن تساهم في الزيادة في طاقة الاستيعاب السياحية بالولاية، إنجاز هياكل إيواء جديدة تكون أكثر تكيفا مع الطلب المسجل وتتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة للسياحة الساحلية، تثمين الموارد البشرية بهدف دعم وتسيير أفضل للبنى التحتية للفنادق والأنشطة الترفيهية، المنهج الذي اتبعته هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على المقاربة النسقية، وقامت بإعداد إستبيان للسياح من أجل معرفة متطلباتهم في المناطق السياحية الساحلية بولاية بجاية، خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- بجاية وجهة سياحية ساحلية وطنية هامة.
- تنوع في المقومات السياحية لولاية بجاية.
- نقص في المنتجعات السياحية الساحلية ببجاية، مع قلة الاستثمارات السياحية ببجاية.
- عدم الاهتمام بنظافة المدينة وخاصة في جانب تسيير النفايات.
- الوضع الحالي لقطاع السياحة ببجاية لا يستغل كل الإمكانات السياحية التي تضمها الولاية.

من بين التوصيات التي قدمتها هذه الدراسة أن التهيئة الإقليمية تسمح بمراقبة التنمية التي تحترم القدرة الإستيعابية للمناطق الهشة من ناحية وفتح المناطق القابلة للتطور من ناحية أخرى، بهدف ضمان إستدامة السياحة، ضرورة حماية البيئة بولاية بجاية وبالأخص الإهتمام أكثر بتسيير النفايات مع حماية المناطق الساحلية، إستخدام

التصميم البيومناخي عن طريق إنجاز مباني صديقة للبيئة لكي تكون أكثر راحة للمستعملين، وأخيرا مراعاة الجانب الإجتماعي والثقافي للسياحة من خلال دمج الهوية الوطنية والثقافية مع تعزيز الثقافة السياحية.

من خلال التوصيات التي جاءت بها هذه الدراسة والتي تصب في متطلبات السياحة المستدامة خاصة من الناحية البيئية والثقافية أخذناها بعين الإعتبار أثناء صياغتنا لأسئلة الإستبيان الخاص بالسياح والسكان المحليين، كما استعملنا نفس المنهج، بينما نسجل إختلافا في الشكل والمضمون للكثير من العناصر التي احتوتها هذه الأطروحة وخاصة الإستبيان لأننا نختلف أساسا في الأهداف.

الدراسة الرابعة: أطروحة دكتوراه معنونة بـ **آليات ترقية السياحة في الجزائر وآثارها على التنمية المستدامة** (2014)، من إعداد دولي سعاد،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثليجي الأغواط.

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة رصد آثار سياسات التنمية السياحية على التنمية المستدامة، في مختلف المخططات، كما تهدف إلى توضيح النتائج التي تترتب عن إعتماد سياسة التنمية السياحية المستدامة وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق (2030)، إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التحكمي، ومن أهم النتائج التي أفرزتها هذه الدراسة نذكر منها ما يلي:

- إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر، لها عدة آثار إيجابية تمثلت في زيادة سعة الإيواء السياحي، وإعادة الإعتبار للحظيرة الفندقية المتواجدة وتنوع العرض السياحي ...إلخ.
- إعتمدت الجزائر على القطاع العام في الهياكل السياحية ذات التكاليف الباهضة وأهملت دور القطاع الخاص، مما ساهم في تدهور القطاع السياحي.
- يواجه قطاع السياحة العديد من المعوقات التي تقف في طريق تطويره مثل ضعف البنى التحتية، غياب الوعي، ضعف ترويج السياحة ...إلخ.

وقد أوصت الدراسة على ضرورة مراعاة العملية الترقوية للقطاع السياحي لبعض المبادئ المتعلقة بالحكم الراشد كمبدأ الشفافية، مبدأ الرفاهية، مبدأ الوعي والمشاركة، مع توفر القواعد الأساسية الكفيلة بالتنمية المستدامة لقطاع السياحة، أيضا الإهتمام بالعرض السياحي وترقيته، هيكلة الأقطاب السياحية للإمتياز السبعة بما يتناسب مع التنمية الإقليمية، مع ضرورة الإعتماد على الإدارة المستدامة والمسؤولة للموارد الطبيعية التي تعتبر أهم عناصر الإنتاج السياحي.

من خلال بعض النتائج والتوصيات التي جاءت في دراسة الباحثة دولي سعاد تشكل لدينا رصيدا نظريا عن الواقع السياحي بالجزائر مما سهل علينا رسم وتحديد أهم العناصر في الجانب النظري الخاصة بالفصل الثالث الذي يتضمن السياسة السياحية ومختلف الإستراتيجيات التي تبنتها الجزائر بعد الاستقلال وفق متطلبات التنمية المستدامة.

الدراسة الخامسة: مقال معنون **بالتنمية السياحية المستدامة في الجزائر**، من إعداد: د. فضيل حضري، وهيبة بوربعين، جامعة تلمسان، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جوان 2014.

يهدف هذا البحث إلى إبراز دور وأهمية السياحة في تطوير جوانب الخطط العامة للتنمية لتمكين الجزائر من أن تكون وجهة سياحية رائدة في البحر الأبيض المتوسط بالنظر للموارد السياحية التي تزخر بها، تعرض البحث بشكل أساسي إلى أهمية التنمية السياحية على المستوى الإقتصادي، العمراني، الإجتماعي والثقافي، والبيئي، كما تعرض البحث لشرح مبسط لنموذجي ميوسك وبتلر الخاصين بالتنمية السياحية، هذا المقال خلص لمجموعة من النتائج والتوصيات نذكر منها:

- التوجه نحو تطبيق تنمية سياحية مستدامة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.
- الإستجابة للمعايير الدولية للتنمية السياحية.
- الحفاظ على الهوية والعادات والتقاليد الخاصة بالمناطق التي تعتبر إرثا ثقافيا هاما.
- حماية وتطوير المواقع الأثرية والتاريخية والدينية لتنمية السياحة المستدامة من خلال شركات التنمية السياحية.

إستفدنا من هذا المقال التعرف على نموذجي ميوسك وبتلر للتنمية السياحية وسوف يتم التطرق لهما في الفصل الأول في دراستنا الحالية، كما نختلف مع الباحثين في التوصية الأولى الخاصة بالتوجه نحو تطبيق تنمية مستدامة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، لأن هذا الأخير ووفقا للإستراتيجية السياحية الأخيرة لآفاق 2025 إعتمدت على تطبيق مبادئ التنمية المستدامة ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

الدراسة السادسة: أطروحة دكتوراه تحت عنوان **تحليل إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر مقاربة السياسات والآليات** (2017)، من إعداد بزة صالح، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

يهدف هذا البحث إلى تشخيص أهم المشكلات التي تواجه النشاط السياحي بالجزائر، معرفة طبيعة السياسات السياحية المنتهجة للنهوض بالقطاع السياحي، وكذا آفاق التنمية السياحية المستدامة، كما يهدف إلى معرفة مدى توجهات كل من السواح والمؤسسات السياحية نحو تطبيق مبادئ السياحة المستدامة، اتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج التاريخي لدراسة تطور السياحة في الجزائر مستعينا في دراسته باستبيان موجه للسياح وآخر موجه للمؤسسات السياحية مع القيام بمقابلة للمسؤولين والفاعلين على القطاع السياحي، خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الخدمات السياحية المقدمة للسياح المحليين غير كافية أما السياحة الخارجية فتعتمد على السياحة الصحراوية، وأن ضعف أداء السياسات التنموية السياحية بالجزائر وعدم تضمنها مبادئ الاستدامة أثر بشكل كبير على فعالية القطاع التنموي أدت إلى عدم استقراره وتهميشه وانعكس ذلك سلبا على تطوره، كما توصلت الدراسة إلى أن السائح في الجزائر لديه توجه لتطبيق مبادئ السياحة المستدامة، لكن في المقابل فان الإهمال الذي تتعرض له بعض المعالم السياحية ناتج عن الضغط، والتخريب المفتعل من فئة قليلة من السياح نتيجة لقلة الوعي السياحي، قلة الاهتمام أو

الإهمال في كثير من الحالات من طرف الجهات القائمة على تسيير القطاع السياحي،كما خلصت إلى أن المؤسسات السياحية تطبق أغلب مؤشرات البعد الاقتصادي و البعد الاجتماعي، إلا أنها لا تطبق كل مؤشرات البعد البيئي، ولقد أعطى البحث مجموعة من المقترحات نذكر منها أن بناء وتنمية سياحية بيئية مستدامة يتم من خلال التعاون بين القطاعين العام والخاص في تنمية سياسات وبرامج حماية البيئة، وأن ترقية المنتوج السياحي المحلي يؤثر إيجابا على التنمية السياحية المستدامة.

بالنسبة لدراسة الباحث صالح بزة ركز بشكل أساسي على التنمية السياحية المستدامة من وجهة نظر السياح والمؤسسات السياحية ولم يعطي أهمية للمجتمع المحلي والاستبيان الخاص بالسياح يهدف إلى معرفة توجه السياح نحو تطبيق السياحة المستدام أما الإستبيان الذي قمنا به فهو يهدف إلى معرفة درجة رضا السائح عن النشاط السياحي لأن درجة رضا السائح عن المقصد المضيف يعتبر من أهم مؤشرات السياحة المستدامة.

VII.4 مناقشة الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التي تعرضنا لها والتي تناولت موضوع السياحة المستدامة كل حسب طبيعة موضوعه ومجال تخصصه، بحيث نجد دراسات تناولت إبراز أهمية بعض أبعاد التنمية السياحية المستدامة كدراسة الباحث عامر عيساني، أين ركز على الأهمية الإقتصادية للسياحة المستدامة وبعضها تطرق لها من حيث الاستراتيجيات السياحية ومدى تبنيها لمتطلبات السياحة المستدامة كدراسة الباحثة دولي سعاد بينما تناولت دراسات أخرى لبعض أشكال السياحة المستدامة كالسياحة البيئية مثل دراسة الباحث ربابعة الذي أعطى مؤشرات للسياحة البيئية المستدامة الخاصة بالمحميات الطبيعية في الأردن، ودراسات أخرى وضحت أهمية السياحة المستدامة على المستوى الإقليمي كدراسة الباحثة إلينا إليزابيتا (Elena Elisabeta Pomeanu).

كما تباينت الكثير من الدراسات في استخدامها لمنهجية البحث، حيث تم استخدام المنهج الوصفي في أغلب الدراسات التي تطرقنا لها، والمنهج التحكمي مثل دراسة الباحثة دولي سعاد، والمنهج المقارن في دراسة الباحث عامر عيساني، المنهج التاريخي في دراسة الباحث بزة صالح، المنهج التحليلي الكمي الشمولي في دراسة الباحث رزاز محمد عبد الصمد، المنهج التجريبي في دراسة الباحث ربابعة، كما استخدمت الباحثة علاوي ليندة صبرينة المقاربة النسقية، والباحث ربابعة تقنية دلفي وتحليل سوات، كما تم إستخدام منهجية التحليل البنيوي عن طريق الإعتماد على ثلاث طرق هي طريقة ميري، التحليل الهيكلي وتحليل الشبكة من طرف الباحثة إلينا إليزابيتا (Elena Elisabeta Pomeanu).

واستعانت أغلب الدراسات باستبيانات وأخرى بمقابلات مثل دراسة الباحث بزة صالح، وتنوعت العينات المستخدمة كالسياح، السكان المحليين، المسؤولين والفاعلين على مستوى القطاع السياحي.

تتفق الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في اختيارها للمنهج الوصفي، كم تتفق مع العديد من الدراسات التي اختارت عينة السياح والسكان المحليين.

أما ما يميز هذه الدراسة الحالية وحسب معلوماتنا المتواضعة التي رصدناها عن طريق مجموعة من الدراسات السابقة، أنها من أوائل الدراسات في الجزائر التي تناولت تحديد مؤشرات الإستدامة السياحية، عن طريق تطبيق تقنية دلفي في تحديد مؤشرات السياحة المستدامة، كذلك تختلف الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة في اختيار نوع العينة وهي العينة الطبقية التي تتوافق مع طبيعة مجتمع الدراسة الغير متجانس، أيضا ما يميز هذه الدراسة أنها حاولت قياس درجة درجة رضا السياح عن المقصد ودرجة مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة بمنطقتي الدراسة بوسعادة والمعاضيد عن طريق إستبيانين مستعينة بمقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة الرضا ودرجة المشاركة السكانية عن طريق معرفة قيمة المتوسط الحسابي الذي حدد في ثلاث فئات.

VIII. هيكلة الأطروحة:

يتكون البحث من ثمانية فصول بالإضافة إلى مقدمة عامة وخاتمة عامة، وقد جاء ترتيب هذه الفصول بناء على منهجية البحث المتبعة حيث تكون الجزء النظري من ثلاث فصول نهدف من خلالها تكوين خلفية نظرية حول السياحة المستدامة ومؤشراتها ومختلف السياسات والإستراتيجيات السياحية التي تبنتها الجزائر على مستوى القطاع السياحي، أما الجانب العملي فتكون من خمسة فصول هادفين من خلاله إلى التعريف بالمؤهلات السياحية بمنطقة الحضنة التي تتميز بالتنوع والوفرة، بعدها نقوم بتحليل الواقع السياحي بمنطقة الدراسة بوسعادة والمعاضيد لمعرفة نقاط القوة والضعف من أجل إيجاد بعض الحلول الكفيلة بتدارك بعض السلبيات التي يعاني منها النشاط السياحي بالمقصدين، ثم في الفصل السادس نقوم بتحديد مؤشرات السياحة المستدامة بتطبيق تقنية دلفي وهذا الفصل هو تحليل للفرضية الأولى، أما الفصل السابع فيعنى بمعرفة درجة رضا السياح عن المقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد)، ويخص الفرضية الثانية، والفصل الأخير نحاول من خلاله معرفة مدى مشاركة السكان المحليين في التنمية السياحية عن طريق دمج متطلبات التنمية المستدامة وهو يخص الفرضية الثالثة، وفيما يلي عرض لتفاصيل محتوى هذه الدراسة:

مقدمة عامة:

تضمنت الإشكالية وفرضياتها وأهدافها والتطرق إلى أهمية الدراسة الحالية، كما قمنا بعرض لمنهجية البحث والأدوات المستعملة والصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز هذه الدراسة، ثم تطرقنا لبعض الدراسات السابقة لتكوين خلفية حقيقية حول موضوع السياحة المستدامة على المستوى الدولي، العربي، والوطني لكي نحدد مسارنا البحثي في الدراسة الحالية.

الفصل الأول: مدخل للسياحة.

حاولنا من خلال العناصر الرئيسية التي تعرضنا إليها في هذا الفصل أن نعطي بعض المفاهيم للسياحة مع شرح مختصر لمختلف المراحل التاريخية التي مرت بها السياحة في العالم، كما قمنا بتحديد بعض أنواع السياحة وخصائصها، مكوناتها، أهميتها والآثار المترتبة عن الأنشطة السياحة سواء السلبية منها أو الإيجابية، وأخيرا تطرقنا إلى التنمية السياحية والتخطيط السياحي واستطعنا من خلال هذا الفصل أن نكون رؤية واضحة عن السياحة بشكل عام.

الفصل الثاني: مؤشرات السياحة المستدامة.

من خلال هذا الفصل تبلورت لدينا خلفية نظرية حول الموضوع محل الدراسة، وفي هذا الفصل تطرقنا إلى التنمية المستدامة ومؤشراتها ثم السياحة المستدامة ومؤشراتها وأخيرا تناولنا بعض التجارب العالمية للتنمية السياحية المستدامة لمعرفة الأسباب والعوامل التي ساهمت في نجاحها من أجل إستنباط بعض الأفكار والإستفادة منها على مستوى منطقتي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد).

الفصل الثالث: السياسة السياحية والتنمية السياحية المستدامة بالجزائر.

في هذا الفصل تكونت لدينا نظرة حقيقية حول واقع القطاع السياحي في الجزائر وما يعترضه من عراقيل ومشاكل، عن طريق التعرف على مختلف السياسات والإستراتيجيات السياحية من الإستقلال إلى يومنا هذا وكيف حاولت الإستراتيجيات الأخيرة تبني شروط الإستدامة عبر بعض المخططات التوجيهية التي اعتمدتها، كما تطرقنا إلى التنمية السياحية المستدامة في الجزائر من خلال بعض التشريعات السياحية التي أقرتها الدولة في بداية الألفية الثالثة.

الفصل الرابع: المؤهلات السياحية بمنطقة الحضنة بين ثنائية الوفرة والإهمال.

يتضمن هذا الفصل التعريف بمنطقة الحضنة هاته الأخيرة التي تتميز بالتنوع والوفرة في المؤهلات السياحية ولكنها تبقى غير مستغلة ضمن العرض السياحي للمنطقة مما ساهم في تدهور الكثير من المواقع والمناطق السياحية التي تضمها، لهذا حاولنا التعرف على المؤهلات السياحية والمعوقات السياحية التي تعترض النشاط السياحي بالمنطقة والبحث عن نقاط القوة والضعف، من أجل إيجاد بعض الحلول الكفيلة بإعادة توظيف واستغلال أغلب المؤهلات السياحية بالمنطقة كمقومات جذب سياحي بها.

الفصل الخامس: تحليل الواقع السياحي لمدينتي بوسعادة والمعاضيد.

يقوم هذا الفصل بدراسة الخصائص الإجتماعية والإقتصادية والعمرانية مع تحليل الواقع السياحي لمدينتي بوسعادة والمعاضيد من أجل تشخيص فعلي للوضع السياحي بالمدينتين السالفتي الذكر واللتان تعتبران من أهم المدن السياحية على مستوى ولاية المسيلة أو منطقة الحضنة بالنظر إلى إمكانيتهما السياحية التي لم تستغل بالشكل الأمثل في العرض السياحي، لهذا حاولنا إعطاء بعض الحلول التي وجدناها تساهم في إعادة النشاط السياحي وتطويره مستقبلا.

الفصل السادس: مؤشرات السياحة المستدامة بتطبيق تقنية دلفي على مجالي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد).

يتناول هذا الفصل تقنية دلفي التي استعملناها كطريقة لتحديد مؤشرات السياحة المستدامة على مجالي الدراسة بوسعادة والمعاضيد، حيث إستطعنا الحصول على إجماع الخبراء في المرحلة الثانية بنسبة فاقت 70% وتم إختيارهم لـ:80 مؤشر موزعة بالترتيب على أبعاد السياحة المستدامة البعد الإجتماعي والثقافي، البعد البيئي، البعد الإقتصادي،

وفي الأخير قمنا بمناقشة لهاته المؤشرات النهائية والتي نستطيع من خلالها قياس مدى استدامة السياحة بالمقصدين بوسعادة والمعاضيد.

الفصل السابع: درجة رضا السياح بالمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد).

يعتبر تقييم درجة رضا السياح بالمقاصد السياحة أهم المؤشرات التي يجب العمل بها من أجل ضمان ديمومة النشاط السياحي، وهذا التقييم يجب أن يكون دوريا وفقا للمتغيرات المختلفة سواء من الناحية البيئية، الإقتصادية أو الإجتماعية الثقافية التي قد تشهدها هاته المقاصد، وبالتالي تستطيع رصد مختلف المشاكل أو الإختلالات التي قد تشكل عائقا يعترض التنمية السياحية بإيجاد الحلول الكفيلة بمعالجتها بناء على متطلبات ورغبات السياح وفق خصوصية المقصد وتقبل المجتمع المحلي. من هذا المنطق صممنا إستمارة خاصة بالسياح المتوافدين على مدينتي بوسعادة والمعاضيد لتحديد درجة رضاهم عن المقصد وفق شروط الاستدامة باستعمال مقياس ليكرت الخماسي وهو الأفصل في هذه الحالة، فوجدنا أن رضا السياح صنف في درجة الرضا المتوسطة لأن العرض السياحي بمجالي الدراسة فيه الكثير من النقائص والمشاكل التي ساهمت في الحصول على هاته النتيجة.

الفصل الثامن:مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة بالمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد).

تمثل المشاركة السكانية في التنمية السياحية بأي مقصد سياحي الحجر الأساس لبقاء وتطور النشاط السياحي لأن المجتمع المحلي في هذه الحالة هو المحرك الأساسي لعجلة التنمية السياحية المستدامة بها وبالتالي فهو يقترح المشاريع أو الخطط السياحية التي تتوافق مع ثقافته المحلية وفقا للإمكانيات السياحية المتوفرة بالمقصد، لهذا قمنا بتصميم إستبيان خاص بالسكان المحليين لمعرفة مدى رغبتهم في المشاركة في التنمية السياحية وفق شروط الإستدمة بمنطقتي بوسعادة، المعاضيد، وكانت النتيجة درجة مشاركة مرتفعة، نظرا لرغبتهم في تحسين الواقع السياحي بالمدينتين عن طريق جعلهما مقصدين سياحيين هامين على مستوى ولاية المسيلة ومنطقة الحضنة عموما، بالنظر إلى التاريخ السياحي الهام لكليهما.

خاتمة عامة:

في الخاتمة العامة تطرقنا إلى بعض النتائج التي استطعنا استخلاصها من هاته الدراسة، بعدها قمنا بإعطاء بعض التوصيات والاقتراحات التي نراها مناسبة لتحسين الواقع السياحي بمجالي الدراسة وفق شروط التنمية المستدامة وأخيرا اقترحنا بعض المواضيع كدراسات وأبحاث مستقبلية.

الفصل الأول: مدخل للسياحة

مقدمة

I. السياحة

II. التطور التاريخي للسياحة

III. أنواع السياحة

IV. خصائص السياحة

V. مكونات السياحة

VI. أهمية السياحة

VII. الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة

VIII. المقومات السياحية

IX. التنمية السياحية

X. التخطيط السياحي

خلاصة الفصل

مقدمة :

السياحة ظاهرة تمتد جذورها مع بداية الحضارات الإنسانية الأولى حيث شهدت تطورا يتماشى مع الواقع الاجتماعي والسياسي أو الثقافي وحتى الإقتصادي لكل المجتمعات وعلى مر الأزمنة، ولكنها حققت قفزة نوعية بدءا من النصف الثاني من القرن العشرين نظرا للتطور السريع الذي مس كل مناحي الحياة اليومية للفرد، مثل تطور وسائل النقل والمواصلات وتكنولوجيا الإعلام والإتصال.

كما ساهمت القوانين والتشريعات التي أعطت الحق للعمال في العطل السنوية من أجل الراحة والاستجمام في تطور وازدهار السياحة والتي أصبح يطلق عليها لفظ الصناعة لأنها توفر بشكل مباشر وغير مباشر مناصب عمل دائمة ومؤقتة، كما كان لها الفضل في التبادل الثقافي والفكري بين الشعوب هذا الأمر الذي سهل في عملية تقارب الثقافات.

إذا السياحة وبالرغم من تأثيراتها سواء السلبية أو الإيجابية، إلا أنها أصبحت من أكثر القطاعات التي تعتمد عليها الدول في بناء إقتصادياتها مثل فرنسا التي تحتل المرتبة الأولى عالميا من حيث عدد السياح، فتعتبر السياحة من أهم أنواع الأنشطة التجارية والإستثمارية بل تعدتها لتصبح صناعة متكاملة تتميز بالتخطيط والترويج والتسويق، ولها تأثير كبير ومباشر على باقي القطاعات الأخرى في كل البلدان التي تعتمد صادراتها على المنتوج السياحي .

أما في هذا الفصل سوف نتطرق إلى بعض المفاهيم المتعلقة بالسياحة مع رصدنا للتطور التاريخي لهاته الظاهرة محاولين معرفة مكوناتها وخصائصها وأهميتها والتأثيرات الناجمة عنها، فكانت عناصر الفصل الأول كالتالي: مفهوم السياحة، التطور التاريخي للسياحة، أنواع السياحة، خصائص السياحة، مكونات السياحة، أهمية السياحة، الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة، المقومات السياحية، التنمية السياحية، التخطيط السياحي.

I.مفهوم السياحة:

لقد تعددت مفاهيم السياحة وذلك وفقا لآراء المهتمين بدراسة طبيعتها ومكوناتها وجوانبها ووفقا لآراء المنظمات العالمية والدولية المهتمة بالسياحة وعليه يمكن تحديد بعض المفاهيم التالية:

I.1المفهوم اللغوي:

يعود مفهوم السياحة لكلمة " Tour " المشتقة من الكلمة اللاتينية " Torno "، ففي عام 1643 ولأول مرة، تم استخدام المفهوم "Tourism " ليدل على السفر أو التجوال من مكان لآخر، ويتضمن هذا المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين، كما أن السفر (الترحال) " Travel " يمكن أن يعتبر سياحة إذا كان مؤقتا وغير إجباري بحيث لا يكون فيه البحث عن العمل أو نشاطات ربحية[1] .

ولفظ " السياحة "كان معروفا في اللغة العربية كذلك، حيث في مفهومه اللغوي نجد أنه يعني التجوال، وعبارة " ساح في الأرض " تعني ذهب وسار على وجه الأرض.

وقد ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم في أكثر من موضع، ففي سورة التوبة ورد قوله تعالى في الآية (1): ﴿ فَسِيحُواْ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّهِ وَأَنَّ اللّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴾، بمعنى سيروا أيها المشركين سير السائحين آمنين لمدة أربعة أشهر لا يتعرض لكم خلالها أحد.

وفي نفس السورة الآية 112 ورد قوله تعالى: ﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾، ومعنى السائحون هنا هم الصائمون لقول رسول الله ﴿ سياحة أمتي الصوم ﴾، إضافة إلى ذلك، فإن من فرائض الإسلام حج البيت لمن إستطاع إليه سبيلا، وهذا ما يدخل ضمن السياحة الدينية[2].

وتعريف السياحة حسب قاموس لاروس " Larousse ": السياحة عبارة عن عملية سفر قصد الترفيه عن النفس، فهي مجموعة من الإجراءات التقنية، المالية والثقافية المتاحة في كل دولة أو في كل منطقة والمعبر عنها بعدد السواح[3].

I .2 المفهوم الإصطلاحي:

لم يتبلور مفهوم السياحة بشكل واضح ومحدد إلا في العصر الحديث بعد أن أصبحت حركة السفر إحدى ظواهر العصر الإقتصادية والإجتماعية، حيث جرت عدة محاولات لإعطاء تعريف موحد وشامل للسياحة، لأنها

---

[1] د. خالد مقابلة ، فيصل الحاج ذيب: **صناعة السياحة في الأردن**، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2000، ص. 18.

[2] ماهر عبد العزيز توفيق: **صناعة السياحة**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997، ص ص. 21-22.

[3] د. مثنى طه الحوري ، أ. إسماعيل محمد علي الدباغ: **مبادئ السفر والسياحة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2001، ص.47 .

مفهوم متعدد الجوانب من الناحية الإقتصادية، الإجتماعية، الثقافية والدولية، ويطلق عليها إصطلاحا بأنها صناعة القرن العشرين وغذاء الروح وبترول القرن الحادي والعشرين، ومن أبرز التعاريف:

يعرفها "**فيغنر** Vegener " على أنها جميع أشكال السفر والإقامة للسكان غير المحليين، وبنفس الطريقة يعرفها " **روبنسون** Robinson " على أنها إنتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها مدة تزيد على أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد، على أن لا يكون الهدف من وراء ذلك الإقامة الدائمة أو العمل أو الدراسة أو مجرد عبور الدولة الأخرى (ترانزيت)، ومع أن هذا التعريف تعتمده الأمم المتحدة إلا أنه إقتصر على السياحة الدولية (الخارجية) وأهمل السياحة الداخلية[1] .

أما تعريف "**بوركارت** Burkart " و " **ميدلك** Medlik "، الذي نص على أن السياحة هي إستخدام محدد لوقت الفراغ ولكل أشكال الإستجمام، وأنها تشمل معظم أشكال السفر، حيث إعتبراها إضافة إلى "**ماثيسون** Mathieson " أنها ما هي إلا حركة مؤقتة للسكان أو للناس إلى مناطق معينة خارج مناطق سكناهم وإقامتهم الدائمة، وتشمل السياحة جميع النشاطات التي تمارس في المناطق المستهدفة وكذلك جميع الخدمات والتسهيلات التي تم توفيرها لممارسة هذه النشاطات، والسياحة بهذا المفهوم نوع من أنواع السفر الذي يختلف عن رحلة العمل اليومية أو الهجرة أو التسوق أو الإقامة الدائمة[2].

وتعريف "**جوبير فرولر**Guyer Freuller" سنة 1905 ،"السياحة ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة"[3].

أما **جلاكسمان** "Glucksman "، فقد عرف السياحة عام 1935، على أنها مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما، وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان، وهذه العلاقات والخدمات تكون ناجمة عن التغيير المؤقت والإرادي لمكان الإقامة دون أن يكون الباعث على ذلك أسباب العمل أو المهنة وذلك حسب كرافت وهنزكر Kraft et Hunziker " " في كتابهما " النظرية العامة للسياحة " الذي ظهر عام 1942 [4].

---

[1] د. عثمان محمود غنيم ، م. بنيتا نبيل سعد: **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2003، ص ص.22، 23.

[2] د. عثمان محمود غنيم ، م. بنيتا نبيل سعد: **مرجع سابق** ، ص.23.

[3] كمال درويش، محمد الحماحمي: **رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ**، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1997، ص. 249.

[4] ماهر عبد العزيز توفيق: **مرجع سابق**، ص.23.

وذهب **شوليرن** في تعريفه للسياحة أنها: " مجموع العلاقات المتبادلة بين الشخص الذي يوجد بصفة مؤقتة في مكان إقامته، وبين الأشخاص الذين يقيمون بهذا المكان"، أما **مرجرنروث** فيقول: "السياحة هي حركة الأشخاص الذي يبتعدون مؤقتا عن مقر إقامتهم للإقامة في مكان آخر طالما كانو يستخدمون الإمكانيات الإقتصادية والثقافية مرضين بذلك مطالب الحياة أو الثقافة والرغبات الشخصية أيا كان نوعها" [1]

حدد "**ليبر Leiper** " سنة 1993 ثلاث مستويات من التعاريف وهي: الصيغة الشعبية والصيغة الإرشادية، التي خلقت الصيغة الأكاديمية، ثم الصيغة التقنية. وفي نفس الإتجاه أكد بوير سنة 2003 أن السياحة 5نظر إليها من وجهة التقديرات الإحصائية: أنها مجموع إستهلاك الخيرات والخدمات المرتبطة بتحرك الأشخاص المصنفين كسياح[2].

كما أن هناك بعض الهيئات التي لها رؤية خاصة في السياحة كما هو الحال بالنسبة لتعريف المنظمة العالمية للسياحة (OMT)، "اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح"[3]، والأكاديمية الدولية للسياحة التي ترى بأن السياحة هي إصطلاح يطلق على رحلات الترفيه، وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح، أما تعريف الجمعية البريطانية للسياحة الذي ظهر عام 1981، فمفاده أن السياحة هي مجموعة من الأنشطة الخاصة والمختارة التي تتم خارج المنزل وتشمل الإقامة والبقاء بعيدا عن المنزل، بينما منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية (O.E.C.D) فترى في السياحة أنها صناعة تعتمد على حركة السكان أكثر من حركة البضائع[4].

كما يمكن تعريف السياحة بواسطة العوامل المؤثرة عليها كما يلي[5]:

أ-المحيط الاقتصادي:

تمثل السياحة بالنسبة للإقتصادي، صفات النشاط الإقتصادي عن طريق العناصر التالية:

- إنتاج السلع والخدمات السياحية المتمثلة في الأدوات الرياضية، تجهيزات الترفيه، المباني...الخ، أما الخدمات فتتمثل في النقل، الإيواء، المطاعم، التنشيط والترفيه...الخ، إنتاج السلع غير السياحية والتي يستهلكها السائح مثل النقل والهياكل القاعدية، وهذا ما يوضح وجود ترابط بين السياحة ومختلف الفروع الأخرى.

---

[1] محمد عبد الفتاح أحمد، د.طايع عبد اللطيف طه: **الجغرافيا السياحية**، جامعة عين شمس، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008-2009، ص.73.

[2]Christine demen Meyer**: le tourisme, essai de définition, Management & Avenire**, 2005,n°3, lausanne,p.7.

[3] د. عثمان محمد غنيم ، م. بنيتا نبيل سعد: **مرجع سابق**،ص. 23.

[4] د. مثنى طه الحوري ، أ. إسماعيل محمد علي الدباغ: **مرجع سابق**، ص.47 .

[5] بديعة بوعقلين: **السياسات السياحية في الجزائر وإنعكاساتها على العرض والطلب السياحي دراسة حالة ولاية تيبازة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في فرع التخطيط، تحت إشراف: د/العباس بلقاسم، معهد العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر العاصمة، سنة 1995/1996، ص.25.

- للسياحة إنعكاس على ميزان المدفوعات من حيث الإيرادات والنفقات، بإعتبارها ظاهرة دولية، مما يجعلها تبين مكانة الدولة بالنسبة للدول الأخرى، كما يؤثر النظام الإقتصادي على الظاهرة السياحية عن طريق الطلب "موضوع السياحة " والعرض "الإستثمارات".

ب–المحيط الاجتماعي:

بإعتبار السياحة كظاهرة إجتماعية، فهي تستحوذ على إهتمام الباحث الإجتماعي من حيث الهجرة، إستهلاك الزمان والمكان، تبادل القيم والعادات، العلاقات الاجتماعية والتعارف، إسترجاع قوة العمل.

ج–المحيط السياسي:

في هذا المجال تتدخل الدولة لوضع سياسة سياحية معينة لتوجيه وتخطيط السياحة خاصة في البلدان النامية، بإعتبار أن السياحة مورد أساسي لإقتصادها، مثل: مصر، المغرب، تونس. وهنا يجب أن نذكر بأن الوضع السياسي له علاقة وطيدة بالسياحة فهو الذي يساهم في تطورها أو تأخرها.

د– المحيط البيئي:

يعتبر المحيط البيئي هو أساس السياحة، لأن الظروف الطبيعية كالطقس والمناخ، البحار، الجبال وغيرها، هي التي تحدد وجود السياحة بإعتبارها المكون الأساسي لموضوع السياحة.

و– المحيط التكنولوجي:

تتأثر السياحة بالتطور التكنولوجي السائد خاصة في مجال التجهيزات السياحية ووسائل النقل المستعملة، فكلما كان التطور التكنولوجي إيجابيا كلما كانت النتائج السياحية إيجابية و العكس صحيح.

I .3 المنتج السياحي[1]:

هو منتج مركب حيث إنه مزيج من مجموعة عناصر متعددة وهي عناصر تتكامل مع بعضها البعض كما تؤثر في القطاعات الأخرى من المجتمع وتتأثر بها.

فالمنتج السياحي المتمثل في عوامل الجذب السياحي والمغريات السياحية الطبيعية والتاريخية، والأثرية لا يباع إلا من خلال السياحة، فهذه المغريات لاتدر عائدا بطبيعتها إلا إذا بيعت في شكل منتج سياحي وهذا المنتج لا يباع في معظم الأحوال بغير وجود سلع وخدمات مساعدة هي التسهيلات السياحية التي يجب أن تتواجد مع المغريات السياحية وتتمثل هذه التسهيلات في مشروعات البنية الأساسية ووسائل المواصلات والاتصال والأمن والمنشآت السياحية والترويجية.

[1] وفاء زكي إبراهيم: **دور السياحة في التنمية الاجتماعية دراسة تقويمية للقرى السياحية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2006، ص ص.77-78.

ويلاحظ أن المنتج السياحي عبارة عن مجموعة خدمات متكاملة يحصل عليها السائح فهو لا يتمثل في سلعة مادية يمكن نقلها من مكان لآخر.

ولذلك تعد السياحة واحدة من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالانتقال بنفسه إلى المنتج في مكانه للحصول عليه بالإضافة إلى أن السياحة تتطلب أساسا وجود وقت الفراغ هذا الوقت سواء كان استجماما أو استعادة البناء النفسي أو التوازن العاطفي والعقلي للسائح.

I.4 العرض السياحي :

يتضمن العرض السياحي جميع ما تقدمه و تعرضه المنطقة السياحية على سواحها الفعليين والمتوقعين ويتضمن العرض السياحي عوامل الجذب الطبيعية، التاريخية والصناعية وكذالك الخدمات والسلع التي قد تؤثر على الأفراد لزيارة بلد معين وتفضيله عن بلد آخر[1]

ومن هذا التعريف السابق يمكن استنتاج العناصر التالية[2]:

1.يتكون العرض السياحي من مجموعة منتجات سياحية: يختلف المنتج السياحي من سائح لآخر ويعبر عن مجموعة منافع يحصل عليها السائح من خلال زيارته للمواقع السياحية المختلفة (أثرية/ طبيعية/ دينية...). وما يرتبط بذلك من إقامة وتنقلات وخدمات أخرى كثيرة كالخدمات الأمنية والمصرفية وغيرها.

2. **تقديم المنتجات السياحية من جانب المنظمات الحكومية والخاصة:** فالمنظمات الحكومية مثل هيئات تنشيط السياحة وما يرتبط بها من منظمات سياحية، أما المنظمات الخاصة مثل الفنادق ووكلاء السفر والسياحة، ومراكز الصرافة، وشركات النقل...

3.ارتباط العرض السياحي بفترة زمنية معينة: فالعرض السياحي من المنتجات السياحية يرتبط بفترة زمنية معينة نظرا لأن محتويات العرض من المنتجات ينكمش ويتزايد من فترة لأخرى. لذلك قد تتوافر منتجات سياحية معينة في وقت معين، وقد لا تتوافر في وقت آخر...

4.ارتباط العرض بأسعار معينة: يرتبط العرض السياحي بأسعار يدفعها السائح، نظرا لارتباط العرض بعامل السعر، فمن المعروف أنه كلما زاد السعر زاد العرض من المنتجات السياحية والعكس صحيح، فكلما انخفض السعر انخفض العرض من المنتجات السياحية والمنتجات المساعدة لها نظرا للعلاقة الطردية التي ترتبط بينهما.

I.4.1 مكونات العرض السياحي :

فيما يلي جدول يمثل المكونات والعناصر التي بمجموعها تؤلف العرض السياحي:

---

[1] فؤاد رشيد بظارة: **تسويق الخدمات السياحية**،ط1 ،دار المستقبل للنشر و التوزيع،الأردن، 2001 ،ص. 14.

[2] د. عيساوي سهام، د. حوحو فطوم : **واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس –دراسة مقارنة–**، مجلة إقتصاديات المال والأعمال، جوان 2017، ص. 83.

الجدول رقم (1.1) :عناصر العرض السياحي.

المقومات الرئيسية	الفرعية	المكونات الجزئية للمقومات الفرعية
المقومات الطبيعية	-الارض -المناخ -المياه -الغطاء النباتي -الحياة البرية -مناطق الجمال الطبيعي الفريدة	الموقع -المساحة -السمات السطحية - الشكل العام — الفروقات الحرارية - الامطار -الثلوج -المياه الجوفية - الأنهار —البحيرات -المساقط المائية -الغابات - البساتين - حيوانات الصيد -الطيور—الأسماك .
المقومات البشرية	-السكان -العمالة -الضيافة -التراث -المعاصرة	الاعداد -السمات والملامح -الرغبة -مستوى المهارة -مراكز التعليم المتخصص —الاستعداد —الود -الاستغلال -الأمان -الاثار —التاريخ -الفلكلور -المراقد الدينية -المناسبات — المواسم —المهرجانات- مراكز العلم والمعرفة
المقومات المساعدة	-العامة -المتخصصة -الوسيطية	-امكانية الوصول -سبل التنقل -مرافق الخدمات العامة — الإيواء الفردي -الإيواء الجماعي الإطعام والشراب —التسلية واللهو -الترويح والرياضة - رعاية صحية -الصحافة المتخصصة -الوكلات المتخصصة -غرف التجارة -هيئات السياحة الرسمية —وكلات السفر -منظمي الرحلات - نوادي السفر-الجمعيات الشبابية —مراكز الإرشاد -المعارض -المسقفات -لوحات الدلالة —محطات الاستراحة -الادلاء والمرشدين السياحين

المصدر: إسماعيل محمد علي الدباغ وآخرون، **العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وامكانية تنشيط السياحة الدينية فيها**، مجلةالادارة والاقتصاد، العدد الثاني والسبعون، ،2008، ص. 212.

I.5الطلب السياحي:

يعرف البعض أن الطلب السياحي على انه مجموع الأفراد الفاعلين و المحتملين الراغبين في القيام برحلات سياحية، و إقتناء السلع و الخدمات السياحية المعروضة في الوجهة المقصودة لإشباع حاجياتهم و رغباتهم و طموحهم[1]، ويتأثر الطلب على المنتج السياحي بنوعين من العوامل[2]:

[1] مروان صحراوي: **التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي —حالة الجزائر—** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص تسويق الخدمات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2012، ص. 34.

[2] د. عيساوي سهام، د. حوحو فطوم : **مرجع سابق**، ص ص. 84-86.

- **عوامل الدفع**: وتشمل الهروب من الروتين اليومي الذي يعيش به الفرد مثل طبيعة العمل،الملل،الحاجة النفسية إلى التغير والبحث عن الجديد.

- **عوامل الجذب**: وتشمل نقاط الجذب في المواقع السياحية و هنا يبرز دور ترويج المنتج السياحي في الأسواق العالمية.

ويتميز الطلب السياحي ببعض السمات والخصائص وهي:

1.الحساسية: وتعني هذه الخاصية أن الطلب السياحي ذو حساسية شديدة اتجاه الظروف والعوامل الإقتصادية والإجتماعية والسياسية و غيرها السائدة في الدول المستقبلة للسياحة .فإن المد السياحي إلى هذه الوجهات سيتقلص بالضرورة .و يمكن إن ينسحب منها تماما، لأن السائح بطبعه يبحث عن المتعة و الترفيه و إشباع حاجياته و رغباته المختلفة في محيط بعيد عن المشاكل، يتسم بالهدوء، أي أن المناخ السياحي في الوجهات السياحية غير الملائم للتحركات و النشاطات السياحية قد يقتل الطلب السياحي عليها، حتى و إن كانت تتمتع بمقومات سياحية كبيرة.

2.المرونة: ويقصد بمرونة الطلب السياحي قابليته للتغير و إبداء رد فعل نحو الظروف و المؤثرات السائدة في السوق السياحي الداخلي، و الخارجي، فالظروف والعوامل الإقتصادية السائدة في الدول المستقبلة للسياحة لها الأثر البليغ في مستويات السياح الوافدة إليها، حيث يعتبر الطلب السياحي عالي المرونة اتجاه التغير في الأسعار، ودخل الأفراد الباحثين عن تجارب سياحية. فكلما انخفضت هذه الأسعار اتجه الطلب إلى الارتفاع والعكس صحيح أي كلما ارتفعت هذه الخدمات اتجه الطلب إلى الانخفاض، لذلك يجب على الدول المستقبلة للسياحة دراسة مرونة الطلب السياحي وبين انخفاض الأسعار وارتفاع الطلب.

3.الموسمية: فمن المعروف أن الطلب على المنتج السياحي يتميز بالموسمية وعدم الاستمرارية طول العام، وتختلف الموسمية من منطقة لأخرى داخل نفس الدولة، كذلك تختلف من دولة إلى أخرى، وان كانت بعض الدول مثل المملكة العربية السعودية في اتجاهها نحو استمرارية السياحة الدينية (العمرة) طول العام. ولذلك يجب دراسة هذه التراكيب على الطلب السياحي في كل سوق سياحي لكي تتمكن الدول المستقبلة للسياح أن تخطط لتنميتها السياحية على أساس متوازن و خاصة أنها قد تختلف من سوق سياحي لآخر.

المنافسة: عدم سيادة المنافسة الصافية أو احتكار القلة في السياحة في كثير من الحالات وخاصة الدول التي تمتلك أثار قديمة يصعب على الدول الأخرى منافستها في هذا المجال أو الدول التي تمتلك مقومات سياحية من صنع الخالق وهذا بدوره يصعب على الدول المنافسة إنتاج مثل هذه الخدمات وهذا ما يجعل المنافسة صعبة جدا.

5.التوسع: المتتبع لحركة السياحة في عالمنا المعاصر يلاحظ أنها ظاهرة في توسع مستمر نتيجة لظروف سياسية، وإقتصادية، وإجتماعية، وثقافية مختلفة. وإذا إستثنينا تلك الفترات التي تشهد توترات ومشاكل، أو كوارث طبيعية في البلدان المستضيفة للسياحة، فإن الطلب السياحي في نمو وزيادة مستمرة سنويا، وإن اختلفت معدلاته وتسارعاته، فقد أصبحت السياحة من حقوق المواطنين البسطاء إضافة إلى الأثرياء منهم في المجتمعات المتقدمة.

II التطور التاريخي للسياحة:

عمد العلماء والمختصين بمجال السياحة في البحث عن التطور التاريخي للسياحة من أجل معرفة الخصائص والفوائد والأهداف التي وجدت من أجلها لخدمة الفرد والمجتمع، وكيف واكبت التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ...إلخ على مختلف العصور لذا يمكن حصر التطور الزمني للسياحة في عدد من المراحل كالتالي:

II .1 السياحة في العصور القديمة:

لم يفكر أحد في هذا العصر في تطوير السفر أو وسائله أو استغلاله لصلح المجموع وبالتالي لم تعرف كلمة السياحة إلا في القواميس والمعاجم الحديثة أي أن السفر كان ظاهرة طبيعية مرتبطة بوجود الإنسان تهدف إلى إشباع نزواته واستيفاء احتياجاته الشخصية[1].

كما أن الكتب تتحدث عن الكثير من الأسفار والرحلات الكثيرة والتي يمكن إعتبارها أوليات في السياحة، فهي من غير شك ليست السياحة بالمعنى المعروف حاليا، أما أنواع الرحلات التي قام بها الإنسان في عصور ما قبل الميلاد فكانت ترتكز على ما يلي[2]:

أ- **تحقيق الفائدة:**

وهي عبارة عن خلق علاقات متبادلة بين القبائل والدويلات المختلفة، وهذا التفاعل كان له تأثير عميق في مصير الأقاليم المتجاورة من حيث التجارة والحرب، بالإضافة إلى حافز الكسب الكبير للتجار إلى القيام برحلات بعيدة بحثا عن السلع النادرة.

وقد أنشأ اليونانيون في العصور القديمة مستعمرات على شواطئ البحر الأبيض المتوسط وتعرف اليوم بإسم " مرسيليا "، حيث كانت تجارتهم بالتعامل مع الشعوب المتجاورة عكس الفينيقيين الذين يرحلون في كل الاتجاهات.

وثمة رحلات كان يقوم بها أهل قريش قبل الإسلام بقصد التجارة بين بلدهم وبلاد الشام كما ورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة قريش: ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ،إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاء وَالصَّيْفِ ﴾، والكتب الدينية غنية بمثل هذه الرحلات مثل رحلة سيدنا موسى وقصة خروجه من مصر بعد إضطهاد فرعون له.

كذلك وصل العرب إلى الصين وأحضروا منها سلعا قيمة وكذلك من مصر وإيطاليا.

ب- **حب الإستطلاع:**

حيث أن هذا الدافع يحث الأفراد إلى القيام برحلات طويلة بغرض التعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى، وتعتبر روايات السواح الأوائل مثل: المؤرخ الإغريقي " هيرودوت " مثالا على ذلك، وأحيانا البرهان الوحيد

---

[1] أ.حمزة عبد الحليم دراركة وآخرون: **مبادئ السياحة**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، مصر، 2013، ص.41.

[2] ماهر عبد العزيز توفيق: **مرجع سابق**، ص.15.

المتوفر على قيام دويلات ومدن عظيمة، لأن طبيعة الإنسان هي حب المعرفة والفضول إلى معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى.

ج- الدافع الديني:

دفع هذا الشعور الناس إلى القيام برحلات بعيدة بغرض زيارة الأماكن المقدسة، حيث أن الصينيين من أتباع " بوذا "كانوا يقطعون آلاف الكيلومترات عبر المناطق الصحراوية لزيارة الآلهة، وبإنتشار المسيحية في أرجاء الإمبراطورية الرومانية ظهرت حركة السفر الدينية إلى القدس وبيت لحم في فلسطين، وكذلك الحال عند ظهور الدين الإسلامي حيث أصبحت رحلات الحجيج لزيارة الديار المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف من أهم حركات السفر لأسباب دينية وحتى وقتنا الحاضر.

كما عرف الرومانيون المزايا العلاجية لبعض عيون المياه المعدنية والكبريتية التي كانوا يقصدونها لأغراض العلاج، حيث كانوا يقومون برحلات من أجل الصحة وهو ما يعرف الآن بالسياحة العلاجية أو السياحة الصحية.

II .2 السياحة في العصور الوسطى:

كان إتجاه السياحة في تلك العصور إلى التجارة، الحج، رحلات، دراسة...، ولقد إنفرد العرب من الفترة ما بين القرن الثامن والقرن الرابع عشر في تطوير مبادئ السياحة، حيث وضعوا الأسس الأولى لمعظم فروع السياحة، وضمن الوقائع الثابتة أن معظم البلاد الإسلامية كانت أكثر بلدان آسيا وأوروبا تقدما، حيث كانت بغداد وقرطبة أكثر المدن ثراء، فكانت التجارة فيها نشيطة والصناعات ناجحة، وكانت مركز لحياة ثقافية وحضارية، حيث جذبت إليها العلماء والمثقفين من كل أنحاء العالم وبدأت حركة إزدهار في العلوم والفنون والآثار، وقد إنطلق العرب في فلك تلك الحضارة تاركين وثائق سياحية فذة.

ومن أهم الرحالة العرب آنذاك، نجد " إبن بطوطة " وكتابه " تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار "، الذي ضمنه رحلاته إلى آسيا وإفريقيا، وكذلك " أبو عبيدة البكري" وكتابه "المسالك والممالك "، الذي وضع عن غرب إفريقيا، بالإضافة إلى " إبن جبير" الذي قام برحلة من بلاد الأندلس إلى المشرق العربي، وكذلك الروايات التي كتبت مثل: السندباد وألف ليلة وليلة، حيث لا تزال معظم هذه الكتب تصلح للإسترشاد السياحي في تلك المناطق .

أما بالنسبة للأوربيين، فيمكن ذكر رحلة الإمبراطور الفرنسي " شارلمان" إلى بغداد في عصر الخليفة "هارون الرشيد" عام 797 هجري، بعد ذلك قام الإيطالي " ماركو بولو" برحلة إلى الصين مرورا بالخليج العربي.

وفي القرن الخامس عشر كانت رحلة فاسكو دي غاما إلى الهند ثم الصين عن طريق رأس الرجاء الصالح، ثم رحلة كرستوفر كولومبس إلى أمريكا 1492 مما شجع الأروبيين على الهجرة إليها فيما بعد وأيضا رحلة ماجلان البرتغالي حول العالم.[1]

كما نشير إلى أن السياحة الدينية أخذت أبعاد جديدة في العصور الوسطى، فكان عدد كبير من الحجاج على إختلاف أديانهم يقومون بالرحلات الدينية إلى الأماكن المقدسة التي غالبا ما تبعد عن أوطانهم مسافات طويلة، والكثير منهم كتبوا أوصافا لرحلاتهم الغنية بالمعلومات والبيانات القيمة في كتب الإرشاد السياحي.

وفي نهاية العصور الوسطى ظهرت فئة الطلبة وطالبي العلم، الذين كانوا يقومون برحلات لغرض العلم والدراسة والتعرف على آراء الغير والنظم السياسية الموجودة في الدول الأخرى، وكانت تلك الفترة بمثابة بداية الرحلات التي كانت مقتصرة على الطبقة الأرستقراطية لأن السفر يتطلب وقت فراغ و أموال فائضة عن الحاجة[2].

II .3 السياحة في عصر النهضة:

بدأ المسافرين بين القرن الرابع عشر والسابع عشر تدفعهم الرغبة في زيادة الخبرة والمعرفة إلى السفر إلى مواقع تاريخية وأثرية وإلى بلدان بعيدة بهدف الاستطلاع والتغيرات، ففي بريطانيا أقرت إليزابيت الأولى شكل السفر بعربات الخيل للسياسيين وطلاب الجامعات مثل إكسفورد وكامبريدج كما قامت في بريطانيا منح لدراسة السفر، ونشرت بريطانيا شهادات للسفر فترتها سنتين أو ثلاثة وفتحت الباب للتخصص وبدء إصدار جواز سفر للمسافر يؤخذ منه في مركز المغادرة ويزود بجواز جديد خاص بكل بلد يريد زيارته، ومسافرو إليزابيت كانوا يتوجهون إلى إيطاليا مرورا بباريس وفرانكفورت. لقد عمت الرحلات الأليزابيتية وأصبحت تعرف بإسم الرحلة الكبرى في منتصف القرن السادس عشر، ولهذه الرحلة الكبرى صدر في حينه دليل سفر للمسافرين نشر في عام 1778م من طرف توماس نوغنت.[3]

II .4 السياحة في عصر الثورة الصناعية:

وفترتها بين (1750-1850) حيث بدأت نواة السياحة الجماهيرية الموجودة حاليا، وقد تخللت الفترة المذكورة متغيرات إقتصادية واجتماعية هامة مثل هجرة العمال من الأراضي الزراعية والريف للعمل في المؤسسات الصناعية والعيش في الحياة الحضرية، كما أوجدت الثورة الصناعية طبقة اجتماعية وسطى، وازداد وقت الفراغ باستخدام الآلة، فازداد الطلب على السفر من أجل الاستجمام، كما انتشر نمط النزهة ورحلات الترويح عن النفس أو بما يعرف بالسياحة الشعبية التي ظهرت مع نهاية القرن التاسع عشر حيث بدأ العمال يحصلون على إجازة سنوية. [4]

---

[1] أ.حمزة عبد الحليم دراركة وآخرون: **مرجع سابق**، ص.45.

[2] ماهر عبد العزيز توفيق: **مرجع سابق**، ص.16.

[3] أ.حمزة عبد الحليم دراركة وآخرون: **مرجع سابق**، ص.46.

[4] أ.حمزة عبد الحليم دراركة وآخرون: **مرجع سابق**، ص.46.

II .5 السياحة في العصر الحديث:

بدأت هذه المرحلة لتأصيل مضمون ومفهوم ظاهرة السياحة منذ بداية القرن العشرين، كنتيجة لاستقرار الأوضاع السياسية وازدهار الأحوال الاقتصادية، وزيادة الاهتمام بالجوانب الإجتماعية والنفسية لمعظم السكان بالعديد من أقاليم العالم، وبذلك أخذت السياحة بعدا جديدا في تلك المرحلة، حيث ظهرت النقابات العمالية التي ساهمت في إصدار القوانين والتشريعات الخاصة بالعاملين وحقوقهم في الحصول على إجازات مدفوعة الأجر[1].

مما أحدث ذلك تغييرا جذريا في مفهوم السياحة و أهدافها التي محورها الرئيسي هو البحث عن الاستجمام و الاسترخاء و المتعة بكافة الوسائل و باستغلال كافة موارد البيئة التي تحقق هذا الهدف سواء كانت تتمتع بالمناخ الصحي المنعش حيث تتوافر فيه مميزات الهواء و أشعة الشمس أو أقاليم تتنوع فيها مظاهر السطح و كذلك أشكال النبات الطبيعي و الحيوان الفطري، إلى جانب تمتعها بجمال الطبيعة وتنوع خصائص الطقس و المناخ و المواقع الجغرافي.

لذلك يعد القرن العشرين أحدث مراحل التطور السريع كترسيخ صناعة السياحة و يرجع ذلك لعدة أسباب أهمها[2]:

1- تقدم و سائل الإعلام و تنوعها مع سهولة و سرعة التعرف على مناطق الجذب السياحي من خلالها.

2- زيادة فترة وقت الفراغ و الإجازات السنوية المدفوعة الأجر، و تشجيع سياحة الحفاظ على مظهرها الحضارى .

3- زيادة فترة وقت الفراغ و الإجازات السنوية المدفوعة الأجر ، و تشجيع سياحة الحوافز ،بالإضافة إلى ارتفاع المستوى الثقافى و الاجتماعي للأفراد.

4- اهتمام معظم الأقاليم السياحية بتوفير التسهيلات السياحية التي يحتاج إليها السائح منذ تركه بلاده حتى وصوله داخل منطقة المزار السياحي.

5- التطور الهائل في و سائل النقل السريع و انخفاض تكلفتها و خاصة النقل الجوى الذي يتميز بخصائص السرعة و الراحة التامة و قطع المسافات الطويلة و تخطي مناطق الصعوبة الطبيعية.

6- انتشار فكرة الرحلات السياحة الجماعية الرخيصة والتي تضم أصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة الذين يرغبون في قضاء إجازاتهم أو جزء منها حسب إمكاناتهم خارج أوطانهم. و تشكل هذه الفئة نسبة كبيرة من سكان المجتمعات .

---

[1] د.منال شوقي عبد المعطي أحمد: **جغرافية السياحة**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2011، ص.47.

[2] د.منال شوقي عبد المعطي أحمد: **مرجع سابق**، ص.48.

7- انتشار فكرة المنتجعات السياحية في العديد من دول العالم ، و التي تعتمد في نشاطها على ملامح البيئة الطبيعية إلى جانب استخدام أساليب عديدة لجذب السياح لقضاء فترات استجمام داخلها.

6.II النظريات والصيغ Théories et paradigmes:

حدد الكثير من المختصين والباحثين في السياحة بعض النظريات والصيغ الخاصة بالسياحة نوجزها فيما يلي:

6.II .1. النظريات Théories:

ضبط العديد من الباحثين مفهوم السياحة بفضل النظريات المختلفة الناتجة عن مختلف المجالات، نذكر منها ثلاث أمثلة[1]:

- حدد **ميرفي Murphy** سنة 1985 مبادئ لتفسير وظيفة السياحة وتطبيق نظريته لتنميتها من خلال فهم علاقة الزبون بالممون.

- سطر **كازي Cazes** سنة 1992 تنوع وتعقد موضوع السياحة، من خلال الإشارة في الوقت نفسه إلى الحركات والإمكانيات التقنية والتجوال والإستقرار والترفيه والطرق، والتزامات المؤسسات والشركات والوسطاء التجاريين والمسافات المقطوعة وباقي الإستثمارات، واقترح مقاربة السياحة من خلال ترتيب ثمانية عناصر وهي: **الأنشطة و الوظائف العلاجية للترفيه والسياحة، والوظائف الإجتماعية للسياحة، والدور الإجتماعي للسياحة، وتمييز السياحة عن الهجرة، والتمييز بالإطار الإجتماعي أو نوع المجتمع، والتمييز بالمسافة المقطوعة، والتجهيزات السياحية.**

- في هذا الاتجاه إقترح **كرشر Mc Kercher** سنة 1999 بديلا بتعريف السياحة كنظام حي بداخله العديد من المقومات التي تسهم في خلق ثروات وعلاقات معقدة ومتنوعة، ويقارن تعقد السياحة بالبساطة والتحديد واستقامة النماذج التي يعتقد أنها تسمح بالتخطيط للسياحة من طرف المتخلين الكبار[2].

2.6.II الصيغ paradigmes:

يحبذ بعض المؤلفين التفسير بالصيغ بالباراديم التي تقدم أربع خصائص: **تحديد المفاهيم، والوقوف على المشاكل المهمة، إيجاد المنهجية الصائبة، وتحديد إطار تأويل النتائج المحصل عليها[3].**

---

[1] حسن الكتمور: **السياحة بين المفهوم وتعدد المصطلحات**، أشغال الدورة الرابعة لمنتدى التنمية والثقافة لإغزران جوان 2014، منشورات الجماعة القروية لإغزران، رقم4، 2014، ص. 15.

[2] Christine demen Meyer **: op.cit** ,PP.8-9.

[3] حسن الكتمور: **مرجع سابق**، ص. 16.

وقد إقترح **بوير** Boyer سنة 2003 إستعمال "البارادايم الثقافي" لتفسير مفهوم السياحية: "هي مجموع الظواهر الناتجة عن السفر والإقامة المؤقتة لأشخاص خارج منازلهم، يسعون لتحقيق المتعة والترفيه، وهي رغبة ثقافية للحضارة الصناعية"، كما تناول **بوير** Boyer سنة 1999 معنى الثقافة من خلال مفهومها السوسيولوجي فحددها في : **المشاركة والتبادل والسياق** الذي جعل من التواصل طريقة ثقافية.

III. أنواع السياحة :

تتميز السياحة بكثرة أنواعها ويمكن تقسيمها إلى عدة أنواع كمايلي[1]:

1.III حسب جنسيات السياح:

تقسم السياحة إلى قسمين هما:

أ- **سياحة خارجية** (دولية): وتكون من قبل مواطنين أجانب داخل حدود دولة أخرى.

ب- **سياحة داخلية**: تتم من قبل مواطني دولة معينة داخل حدود دولتهم، وتنفق فيها عملة محلية.

2.III حسب هدفها:

تنقسم إلى عدة أقسام هي:

أ- **السياحة العلاجية**: تكمن في هذا النوع من السياحة الحاجة للعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى، وهي تنقسم حسب الوسائل الطبيعية المستخدمة في العلاج وهي تتمثل في السياحة المناخية، والسياحة العلاجية المعدنية والسياحة العلاجية البحرية.

ب- **السياحة الترفيهية**: تكمن فيها الحاجة الضرورية لاستعادة القوى النفسية والفيزيائية للفرد.

ج- **السياحة الرياضية**: ويضم هذا النوع جميع أنواع الرياضات المعروفة مثل: تسلق الجبال، رياضة الصيد، رياضة ركوب السيارات والدراجات.

د- **السياحة الثقافية**: تهدف هذه السياحة إلى زيادة المعرفة لدى الشخص وهي مرتبطة بالتعرف على التاريخ والمواقع الأثرية والشعوب وعادتها وتقاليدها وهذا النوع من السياحة مشهور ومعروف في مصر واليونان وإيطاليا.

هـ- **السياحة الدينية**: وتعتبر من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في زيارة المواقع الدينية والتي من أشهرها، مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وكذلك الفاتيكان في روما بالنسبة للمسيحيين.

و- **السياحة الرسمية**: وقد تكون سياسية مثل مشاركة أعضاء الوفود في احتفالات دولية أو محادثات رسمية، و قد تكون اقتصادية مثل مشاهدة المعارض التجارية و الصناعية.

---

[1] مروان السكر: **مختارات من الاقتصاد السياحي**، دار مجدلاوي للنشر، ط 1، الأردن، 1997، ص ص.33،14.

ز- **السياحة الاجتماعية:** وتكون هذه السياحة للمحافظة على بقاء العلاقات الاجتماعية بين الأسر والأفراد، ومن أبرزها السفر من أجل زيارة الأقارب وهذا النوع مشهور في الدول التي لها جاليات تعيش في الدول المجاورة.

ع- **سياحة الترانزيت** (العبورية): برزت هذه السياحة نتيجة الحاجة إلى العبور لوقت قصير من خلال أراضي دولة معينة للوصول إلى دولة أخرى، وهي تتراوح بين يوم وأربعة أيام.

3.III السياحة حسب أماكن النوم:

وتنقسم إلى الأنواع التالية:

أ-**السياحة في الفنادق:** تعتبر من أكثر الأنواع شعبية، وهي تقدم خدمات سياحية متكاملة تشمل الخدمات الأساسية (النوم والطعام بالإضافة للخدمات الأخرى).

ب**– القرى السياحية:** ظهرت في فرنسا والنمسا بعد الحرب العالمية الثانية وكانت مخصصة لأعضاء النوادي السياحية، وأصبحت حاليا مواقع سياحية لجميع السياح .

ج- **المخيمات السياحية:** يعرف هذا النوع تطور سريع، وسبب هذا التطور أن السياح يحبون الاقتراب من الطبيعة والابتعاد عن الإزعاج والضجيج بالإضافة إلى أنه يعتبر رخيص الثمن.

4.III حسب فترة الإقامة:

وتنقسم إلى قسمين هما:

أ- **سياحة طويلة:** ويمكن عادة ما تكون لمدة أسابيع.

ب- **سياحة قصيرة:** تمتد فترتها إلى أقل من أسبوعين.

5.III حسب المكان الذي يتوجه إليه السياح:

ومن أبرز أقسامها نجد:

أ- **السياحة الجبلية والمائية.**

ب- **السياحة القروية:** ويفضلها عدد كبير من السياح لأنها توفر لهم الهدوء والطبيعة.

6.III حسب الشكل التنظيمي:

وتنقسم إلى قسمين هما:

أ- **السياحة الجماعية:** وتكون عندما يسافر السياح مع بعضهم جماعيا ضمن برنامج يشمل الأماكن المنوي زيارتها ومكان المنام والطعام وغيرها، وهي تنظم عن طريق وكالات السياحة والسفر وتقسم إلى قسمين:

- **سياحة جماعية غير منظمة:** تنظم المجموعة الواحدة برنامج الرحلة لوحدها من حيث مدة الإقامة في المناطق السياحية والإقليمية المنوي زيارتها وتحدد ظروف المبيت والطعام المنوي استخدامها في الأماكن أي أنه يكون غير مخطط لها مسبقا حسب البرنامج.
- **سياحة جماعية منظمة:** يكون برنامج الرحلة معد مسبقا من قبل شركات السياحة، ومحدد ظروف المنام والطعام وعدد الليالي التي يقضيها السياح والأمكنة المنوي زيارتها.

ب- **سياحة فردية:** وهي أن يقوم السائح بمفرده أو برفقة عائلته أو بعض أصدقائه بتنفيذ رحلة على حسابه الخاص والحصول على الخدمات السياحية بالاتصال المباشر بالمشروعات السياحية.

IV .خصائص السياحة:

يصنف القطاع السياحي ضمن قطاع الخدمات، لكنه يختلف عن بقية الأنشطة الخدمية الأخرى، كون النشاط السياحي منتج مركب، يتشكل من سلع مادية ومن سلع غير مادية، لذلك تم تصنيفه ضمن الخدمات المختلفة، فهو يشترك في بعض خصائصه مع الخصائص العامة للخدمات بالإضافة إلى وجود خصائص أخرى تميزه عن باقي الخدمات.

1.IV. خصائص الخدمات :

تتميز الخدمات بمجموعة من الخصائص نوجزها في الآتي[1]:

أ- المعنوية (غير ملموسة): أي أن الخدمات غير ملموسة وغير مادية يكون من المستحيل تذوقها أو تحسسها أو رؤيتها قبل شرائها وهذه الخاصية تضع بعض القيود أمام عملية التسويق.

ب- التلازم (عدم إمكانية الفصل): أي لا يمكن فصل الخدمات عن بائعها لأنه يكون هناك ارتباط وثيق بين مقدم الخدمة والخدمة بحيث يؤدي ماليا إلى نتائج سلبية أو إيجابية من خلال عملية تقديم الخدمة.

ج- التغاير (عدم التشابه): أي يكون من المستحيل وضع نمط معين للخدمات بحيث لا يمكن تقديم الخدمة نفسها كل مرة، فشركة النقل الجوي لا تقدم نوعية الخدمة نفسها في كل رحلة وبالتالي لا يمكن الحكم على الخدمة قبل شرائها، وبذلك يصعب الحكم على الخدمة من التجربة أو الاستخدام الأول، وأيضا بطبيعة الأشخاص المقدمين لتلك الخدمات لأنها تتكامل بالأساس مع العناصر البشرية الذين تختلف خدمتهم من وقت لآخر وأيضا حسب النفسية والمزاجية عكس المنتجات المادية التي يمكن فحصها ورؤيتها قبل شرائها.

د- قابلية الفناء والطلب المتذبذب: أي أن الخدمات لا يمكن تخزينها مثل المنتجات المادية الأخرى وعلى سبيل المثال لا يمكن تخزين المقاعد الفارغة في رحلة جوية بحيث تعتبر هذه المقاعد الفارغة طاقة مهدورة، وفرص استثمار

[1] سراب إلياس وآخرون: **تسويق الخدمات السياحية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002، ص ص. 26-27.

ضائعة لأنه لا يمكن إلغاء رحلة ما سبب عدم اكتمال المقاعد كما أن الطلب على الخدمات السياحية يكون متذبذبا ومتقلبا حسب المواسم.

2.IV. خصائص الخدمات السياحية:

تتميز الخدمات السياحية بمجموعة من الخصائص منها ما هو مشترك مع الخصائص العامة للخدمات (المعنوية، عدم التشابه، قابلية الفناء) ومنها ما تميز المنتج السياحي لوحده أهمها[1]:

أ- استحالة نقل أو تخزين المنتج السياحي.

ب-الخدمات السياحية مشروطة بحضور الزبون.

ج- الإنتاج والاستهلاك يحدثان في نفس الوقت والمكان.

د- **إمكانية الإحلال:** كاستبدال بعض المنتجات السياحية بأخرى، استبدال وسيلة نقل بأخرى (الطائرة بالباخرة) باعتبار النقل جزء من المنتج السياحي.

هـ -**عدم مرونة العرض السياحي في المدى القصير:** صعوبة تحويل الموارد المستخدمة في السياحة إلى استخدام آخر، أي لا يمكن تحويل فندق إلى مطار في وقت قصير.

و-تأثر السوق السياحية بالموسمية.

ز- **تعدد جهات الإنتاج:** كون السياحة صناعة متداخلة ومركبة وتحتوي على العديد من الخدمات والتي يعتبر بعضها صناعة كبيرة ومستقلة بحد ذاتها مثل الفنادق والنقل.

ع- **تباين قطاعات المنتج السياحي:** تختلف دوافع ورغبات السياح وتوقعاتهم بدرجة كبيرة وكذلك تباين مستويات الدخل بالنسبة للسياح، وهذا يؤدي إلى صعوبة التأثير فيهم وإقناعهم بشكل جماعي من جهة، ومن جهة أخرى صعوبة توفير الخدمات التي يرغبها السائح كل على حدة فيما يتعلق بالمنتَج المطلوب من قبل كل مجموعة ومستويات الخدمات والأسعار المطبقة.

V. عناصر السياحة:

تتداخل نشاطات السياحة مع العديد من المجالات، وبالرغم من تواجد العديد من أنواع السياحة إلا أنها تتفق في العناصر الرئيسية المركبة لها والمتمثلة فيما يلي:

1.V السائحون:

الطاقة البشرية التي تستوعبها الدولة المضيفة صاحبة المعالم وفقا لمتطلبات كل سائح.

---

[1] بلالطة مبارك، طواش خالد: **سوق الخدمات السياحية**، مجلة، العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 04، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف،2005، ص ص. 154-155.

2.V المعرضون:

وهي الدول التي تقدم خدمة السياحة لسائحيها بعرض كل ما لديهم من إمكانات في هذا المجال تتناسب مع طلبات السائحين من أجل خلق بيئة سياحية ناجحة[1].

3.V الموارد السياحية:

الموارد السياحية باختلاف أنواعها والتي تتكون من عدة عناصر نطلق عليها العرض السياحي الذي يشمل كل ما يمكن أن تقدمه الدولة أو المنطقة المضيفة للسواح من أجل تلبية كل رغبات ومتطلبات السواح وللموارد السياحية عدة خصائص ذكرت سابقا.

بالإضافة إلى الثلاثة عناصر السابقة التي تتكون منها السياحة إلا أن هناك نمطين أساسيين من الأنماط السياحية[2] :

أ. **السياحة الدولية:** وهو النشاط السياحي الذي يتم تبادله ما بين الدول والسفر من حدود لأخرى.

ب. **السياحة الداخلية:** وهو النشاط السياحي الذي يتم من مواطني الدولة لمدنها المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة.

1.3.V.عناصر الموارد السياحية:

تتكون الموارد السياحية من عدة عناصر نستعرضها على النحو التالي[3]:

أ. **عوامل وعناصر جذب الزوار:** وتتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات، والمواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب.

ب. **مرافق وخدمات الإيواء والضيافة:** مثل الفنادق وبيوت الضيافة والمطاعم والاستراحات.

ج. **خدمات مختلفة:** مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر، ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة والأدلاء السياحيين.

د.**خدمات النقل:** تشمل خدمات النقل على اختلاف أنواعها إلى المنطقة السياحية.

هـ.**خدمات البنية التحتية:** تشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من النفايات السائلة والصلبة، وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات.

و.**عناصر مؤسسية:** تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة، مثل سن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة، ودوافع جذب الاستثمار في القطاع السياحي، وبرامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع السياحي.

---

[1] محمد عمر مؤمن: **التخطيط السياحي**، المكتب الجامعي الحديث،ط1، القاهرة ، مصر، 2009، ص.77.

[2] www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/TourismAllOverWorld.htm (16/11/2016).

[3] محمد عمر مؤمن: **مرجع سابق**، ص ص.79-80.

VI. أهمية السياحة:

أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من أهمية في جوانب عديدة منها:

1.VI الأهمية البيئية :

بما أن البيئة السياحية بيئة اصطناعية أوجدتها قدرة الإنسان على استحداث الأدوات واستخدامها في مجالات تفاعله مع البيئة الطبيعية المتمثلة في عناصر الجذب السياحية الأساسية (الشمس، البحر، الرمال، والمواقع الأثرية والتاريخية) فلا يمكن أن تتكامل جاذبيتها إلا في ظل بيئة طبيعية مناسبة تمثل قاعدة لازمة لانطلاق العمل السياحي، وذلك بحماية البيئة السياحية من التدهور[1] مثل :

أ- تطوير نظام النقل والمواصلات متوافق مع البيئة الطبيعية المحلية.

ب- إفساح المجال لنمو وازدهار الإمكانيات الطبيعية والنباتية والحيوانية، وإبادة ما قد يكون في البيئة من حيوانات وحشرات ضارة، وما في الأرض من طفيليات .

ج- القضاء على المخلفات بكل أنواعها وفي جميع الأوساط برية ، جوية، وبحرية .

2.VI الأهمية الاقتصادية :

يمكن إبرا ز الأهمية الاقتصادية من خلال النقاط التالية:

أ- خلق مناصب عمل: السياحة لها القدرة على توليد مناصب عمل أكثر من أغلب الأنشطة الصناعية الكلاسيكية، فهي توظف أكثر من 4 مرات بالنسبة لصناعة السيارات و10 مرات قطاع البناء، فمثلا فندق بـ50 غرفة (100 سرير) يوظف على الأقل 5 عمال دائمين و10 عمال موسمين و10عمال مؤقتين، والمجموعة يكون 12 منصب عمل دائم مباشر يضاف لها منصب العمل غير المباشرة، فمثلا فإن السياحة في فرنسا توظف 800000 منصب عمل مباشر عدا النقل موزعين على مختلف الأنشطة السياحية[2].

ب- **تدفق رؤوس الأموال الأجنبية:** تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة، ويمكن تلخيص بعض أنواع التدفقات للنقد الأجنبي الناتج عن السياحة في الآتي[3]:

- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة.
- المدفوعات السيادية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد.
- الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية، بالإضافة إلى الإنفاق على الطلب على السلع الإنتاجية والخدمات لقطاعات اقتصادية أخرى.

---

[1] د.أحمد الجلاد: **التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق**، دار عالم الكتاب،ط1، القاهرة ، مصر، 1998، ص.216.

[2] Jean MICHEL HOERNER: **Géographie de l'industrie touristique**, Edition ellipses, 1997, P.40.

[3] أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف: **تنظيم وإدارة المنشات السياحية والفندقية**، المكتب العربي الحديث، ط2، مصر، 1999 ، ص. 17.

الجدول رقم (2.1): تطورعدد السياح في العالم وإنفاقهم (1950–2020)

السنة	عدد السائحين بالمليون	الإنفاق (مليار دولار)
1950	25	2
1960	69	7
1970	166	18
1980	286	105
1990	459	267
2000	698	560
2010	1018	1550
2020	1600	2000

المصدر: منظمة السياحة العالمية UNWTO2015

ج- **تحسين ميزان المدفوعات:** السياحة تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، الإيرادات السيادية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين، وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية، والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى[1].

VI .3 الأهمية الإجتماعية :

أ- السياحة مطلب اجتماعي ونفسي هام من أجل استعادة الإنسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة من جديد[2].

ب- تساهم السياحة في الحد من ظاهرة البطالة، وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

VI .4 الأهمية الثقافية :

أ- تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين شعوب وأداة لإيجاد مناخ مشبع بروح التفاهم والتسامح بينهم، كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي[3].

ب- تعمل السياحة على انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة، كما تعمل زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض، وتوطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم[4].

---

[1] آسيا محمد إمام الأنصاري، إبراهيم خالد عواد: **إدارة المنشآت السياحية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002، ص.32.

[2] يسرى دعبس: **العلاقات الاجتماعية للسائح**، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1993،ص. 120.

[3] هالة الرفاعي:**التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي**، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1998، ص. 223.

[4] د. عثمان محمد غنيم ، م. بنيتا نبيل سعد: **مرجع سابق**، ص. 22.

VI .5 الأهمية السياسية:

أ- تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول.

ب- إن النتائج الإيجابية للسياحة على المستوي الاقتصادي و الاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية[1].

VII. الأثار الإيجابية والسلبية للسياحة:

بالرغم من الأهمية التي يكتسيها النشاط السياحي في أي دولة من دول العالم إلا أنه ينجر عنه مجموعة من تأثيرات إيجابية أو سلبية تؤثر على البيئة الطبيعية أو الاقتصاد والمجتمع المحلي بشكل مباشر لذا سوف نتناول في هذا العنصر أهم هذه التأثيرات الخاصة بالبيئة الطبيعية والناحية الاقتصادية والاجتماعية:

VII .1 تأثيرات السياحة على البيئة الطبيعية[2] :

الإندفاع لتطوير المواقع سياحيا يجب أن يتلازم بإجراءات حازمة لحماية البيئة الطبيعية منذ المباشرة، وإلا كان موضوع معالجة الآثار السلبية التي تنجم عنها عملية صعبة ومكلفة أكثر.

VII .1.1 التأثيرات السلبية :

يلخص الجدول التالي أهم التأثيرات السلبية:

الجدول رقم (3.1): أمثلة عن التأثيرات السلبية للسياحة على البيئة الطبيعية.

العامل المسبب	الأثر على البيئة الطبيعية	الإجراء المناسب
الزحام الزائد	ضغط بيئي زيادة الطلب للخدمات	تحديد الاستيعاب تنظيم العمل
التطوير العشوائي	توسع عل حساب المزايا تعد على الريف ، المضاربات	تخطيط وتنظيم وظيفي مراعاة البيئة- إعادة للتوازن
أنشطة:- زوارق، محركات - الصيد الجائر - رحلات المشي	إزعاج وخلل الحياة البرية انقراض نوعي تعد على الطبيعة	محركات خاصة، مواقع تنظيم مراقبة، تحديد مسارات ووضع تعليمات سلوكية
التلوث: - الصوت - النفايات - التخريب	تشويه الأصوات الطبيعية تشويه وأخطار صحية إساءة للمكونات والخدمات	تعليمات ومراقبة تعليمات وترحيل مستمر نظام وعقوبات
إطعام الحيوانات البرية	تغير سلوك الحيوانات – أذى محتمل	تعليمات وابتعاد الحيوانات

[1] أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف: **مرجع سابق**، ص.67.

[2] صلاح الدين خربوطلي: **مرجع سابق**، ص ص.35،33.

الآليات: – السرعة – سباق خارج الطرق	حوادث – إزعاج تخريب التربة والنبات	تحديد السرعة – ضوابط تحديد مسارات وضوابط
النقاط وجمع أشياء بالمكان	إفراغ من المزايا: حصى– صدف– رمل– قرون– أنياب– تذكارات– نباتات	منع ومراقبة مستمرة
إشعال النار بمكان غير مناسب	حرائق وتخريب وخطر	تخصيص أماكن ومراقبة واستعدادات
حفريات وعبث	تشويه البيئة– نظام الري	منع وضوابط
إدخال نباتات وحيوانات غريبة	إزعاج التنوع الحيوي والبيئي	تعليمات ومنع صارم
خطوط الطاقة	خطر وأثر مادي	تخطيط المسارات
متفرقات	تغيير المشوقات الطبيعية والوظائف بشكل غير مناسب	غياب مزايا وتدن في الخدمات
تلوث الماء	خطر صحي – تأثير بيئي	فحص مستمر ومعالجة

المصدر : صلاح الدين خربوطلي: **مرجع سابق**، ص.33.

VII .2.1 التأثيرات الإيجابية :

للسياحة إيجابيات هامة إذا كانت تدار وفق نظم وتخطيط سليم : ومن بين الإيجابيات ما يلي :

- تحديد قيم وأهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية، فالسياحة يمكن أن تقدم الحوافز والمال اللازم لترميم وتجديد الأبنية التاريخية والمنشآت التقليدية، كما توفر الدعم للحدائق الوطنية والمناطق المحمية وإدارة الحدائق الاصطناعية.
- الحياة البرية لغير استعمالات الاستهلاك، بل لأغراض السياحة يمكن أن تعدل خواص الحيوانات البرية إلى الاعتدال ومناطقها إلى خطورة أقل، في كندا مثلا : مجموعة برونسويك السياحية تأخذ السياح لرؤية وتصوير حياة عجول البحر في لامبردور مع أنهم كانوا سابقا يذبحونها لأجل جلودها .
- السياحة يمكن أن تصبح قوة لبناء بنية تحتية أفضل تصبح بدورها عاملا لتحسين البيئة .
- بناء منشآت ومحطات معالجة المياه المالحة في قبرص حلت مشكلة الضغط السياحي ونتائجه، وزادت من عوائد السياحة بانخفاض تلوث المياه وإعادة استخدامها في الزراعة.

VII .2 الآثار الاقتصادية و الاجتماعية:

يعتبر موضوع الآثار الاجتماعية – الاقتصادية للسياحة موضوعا مثيرا للجدل في الوقت الحالي، خاصة في المناطق التي تكون فيها التنمية السياحية سريعة و واسعة و غير مخطط لها أو غير مراقبة مما أدى إلى ظهور آثار سلبية عديدة، يصعب التحكم فيها.

إن الانفتاح على العالم الخارجي و رحلات السكان إلى الخارج و التأثر بالدعاية و الإعلان ،كلها تحديات جديدة للقيم و السلوك الإنساني في المجتمع المحلي، حيث أن كل منطقة أو دولة لها ما يميزها اجتماعيا واقتصاديا

كذلك فإن كل نوع من أنواع السياحة له خصائصه، و بالتالي يجب أخذ الحذر و الحيطة عند التعامل معها بناءا على دراسات متخصصة للمناطق السياحية. وحسب هذا التحليل فإن الآثار الاجتماعية والاقتصادية يتم تحديدها بناءا على تقبل المجتمع لها و نظرته إليها هل هي إيجابية أم سلبية . و التي تشكل عناصر هذه الآثار كما يلي:[1]

VII .1.2 الآثار الإيجابية:

تعد السياحة أحد العناصر الأساسية لتبادل السلع و الخدمات العالمية إلى جانب البترول و السيارات. فلا يقتصر دورها الاقتصادي على آثارها على مستوى الدولي بل يتجلى بقوة أكبر على المستوى المحلي، و ذلك من خلال الآثار الاقتصادية و الاجتماعية الإيجابية المترتبة عنها.

من بين هذه الآثار نذكر:

- توفير العملة الصعبة الذي يؤدي إلى تحسين ظروف المعيشة و مستواها للمجتمع المحلي، و دعم للتنمية الشاملة على المستوى الوطني و الإقليمي.
- زيادة الدخل الوطني مع تحسين وضعية ميزان المدفوعات : يعتبر أثر السياحة على ميزان المدفوعات أهم عامل بالنسبة للعديد من البلدان .
- تعمل السياحة على خلق مناصب شغل جديدة إذ يوضح أخصائيون في السياحة التابعين للوحدة الأوربية، أن النشاط السياحي هو أحد الأنشطة النادرة التي يمكنها أن توفق اليوم بين الإنتاجية و خلق مناصب شغل جديدة إذا ما عرفنا أنها ترتكز أساسا على العامل البشري، بعكس الفلاحة و الصناعة الحديثة التي أصبحت تعتمد أكثر فأكثر على التكنولوجيا و الآلات التي تكون في أغلب الحالات سببا في تسريح العمال و إلغاء مناصب الشغل.
- دعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى في قطاعات الزراعة و الصناعة و الخدمات و ذلك من خلال زيادة الطلب على المنتجات الزراعية و الصناعية خاصة الصناعات اليدوية و التقليدية، و كذلك يزداد الطلب على الفنادق ومرافق الخدمات المختلفة فينشط قطاع الأشغال العمومية.
- تطوير خدمات النقل وخدمات البنية التحتية الأخرى من أجل تلبية حاجات قطاع السياحة. و هذه الخدمات لا تقتصر الاستفادة منها على السياح بل تتعداهم لتشمل كافة السكان المحليين.
- الحفاظ على الآثار التاريخية و ترقية التراث الثقافي :تشكل السياحة حافزا للمحافظة على عناصر التراث الثقافي في المنطقة أو الإقليم السياحي، فهي تبرر عمليات المحافظة على هذه العناصر باعتبارها عناصر جذب

[1] بديعة بوعقلين: **الإستثمارات السياحية وإشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة تخصص التخطيط، تحت إشراف: أ.د/بوكبوس سعدون، كلية العلوم الاقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر العاصمة، سنة 2006/2005، ص ص. 25،27.

سياحي .كما تشمل عملية المحافظة على المواقع التاريخية و الأثرية و الأنظمة المعمارية المميزة، و إحياء الفنون التقليدية والصناعات اليدوية و المناسبات التقليدية.

كما تعتبر السياحة عامل للتوازن الجهوي حيث تعمل على دعم التبادل الثقافي بين مختلف الفئات الاجتماعية وبالتالي يزداد التفاهم المشترك و الاحترام و تلاقي القيم العادات.

VII .2.2 الآثار السلبية :

إذا لم يتم تخطيط النشاطات السياحية و مراقبتها بشكل صارم و جيد ، فيمكن أن ينشأ عنها آثار سلبية أو تعمل على عرقلة و إعاقة حدوث الآثار الإيجابية تتمثل فيما يلي:

- يقل دور السياحة في توفير عملات صعبة إذا كان جزء كبير من المواد و الخدمات المستخدمة في السياحة مستوردة من الخارج.
- إحداث مناصب شغل عديدة في السياحة برواتب أعلى و بظروف عمل أفضل ، يؤدي إلى حدوث تشتت في العمالة (فالسياحة تمتص أكبر عدد من اليد العاملة المتواجد في القطاعات الاقتصادية الأخرى كالزراعة مثلا).
- إمكانية وقوع مشاكل يبين السياح الداخليين و السياح الأجانب، نتيجة تخصيص عناصر الجذب السياحي للسياح الأجانب دون السكان المحليين، مما يؤدي بهؤلاء إلى الشعور بالكراهية اتجاه السياح ،و من ثم ظهور تقسيم طبقي للمجتمع.
- تعديل الفنون التقليدية و الصناعات اليدوية لتتناسب و أذواق السياح نتيجة الاستغلال التجاري الزائد الذي يعكس عدم التفهم والإحساس بقيمة الثقافة المحلية.
- إن اختلاف اللغة و العادات و التقاليد بين السكان المحليين و السياح الأجانب يؤدي إلى نشوء سوء الفهم والتناقض بينهما.
- ظهور آفات اجتماعية كالانحلال الأخلاقي و السرقة.
- التدهور المحتمل للمواقع السياحية، نتيجة إهمالها و عدم صيانتها
- تؤدي الحركة السياحية خاصة الخارجية منها، إلى اتصال المجتمع الاستهلاكي (الدول المتقدمة)مع المجتمع ذو الاستهلاك البسيط(الدول النامية)، مما ينتج عنه نشوء عادات استهلاكية في الدول النامية غير متناسبة مع مستوى معيشتها.
- تقسيم طبقي اجتماعي :تفرق السياحة بين ذوي الدخول المرتفعة و الدخول المنخفضة، و هنا يظهر نوعان من السياحة :السياحة الرفيعة خاصة بالنوع الأول ، و سياحة دنيا خاصة بالنوع الثاني.

VIII.المقومات السياحية:

تعتمد السياحة على مجموعة من المقومات أهمها[1]:

VIII.1.المقومات الطبيعية:

وهي تشمل كافة الظروف التي تشكل مقصدا للسياح من جمال الطبيعة، والابتعاد عن كل تأثيرات الحياة الحضرية ونجد:

أ. المناخ: وهو ذلك الجو السائد في بلد معين، إذ يفصل السياح الجو المعتدل الجاف، حيث ينتقل السياح إلى المناطق السياحية الدافئة في فصل الشتاء، والمناطق الجبلية والساحلية في فصل الصيف.

ب. الموقع الجغرافي: يلعب الموقع الجغرافي دورا مهما في السياحة، من حيث القرب والبعد من مناطق الطلب السياحي، فكلما كان الموقع قريبا من الأسواق ساهم ذلك في زيادة الطلب السياحي.

ج. أشكال سطح الأرض: ويبرز من خلال التضاريس والسلاسل الجبلية والمسطحات المائية، هذا يشجع الدول المتخلفة على استغلال هذه الإمكانيات الطبيعية، وإقامة عليها منتجعات سياحية، مما يحفز على جذب السياح لهذه المناطق.

د. الحمامات المعدنية: ويمكن استغلال الحمامات الطبيعية إما من أجل علاج المرضى، أو اللجوء إليها للحصول على الراحة والمتعة.

هـ. المناطق الصحراوية: تلعب المناطق الصحراوية دورا مهما في جلب السياح، نظرا لتوفرها على خصائص تميزها على المناطق الأخرى، كتوفرها على الكثبان الرملية مثلا.

VIII.2. الإمكانيات التاريخية والأثرية:

تعتبر المقومات التاريخية والأثرية من الإمكانيات السياحية الهامة ، وتوجد بالعالم معالم تاريخية هامة كالأهرامات في مصر ، حيث يكتسب السائح متعة ذهنية ، من خلال التعرف على تطور و تعاقب الحضارات.

VIII.3. المقومات الدينية :

تتمثل المقومات الدينية في الأماكن المقدسة و الآثار الدينية، وتعتبر مكة المكرمة من أشهر المواقع الدينية في العالم، من حيث عدد السياح الذين يقصدونها من كل بقاع العالم، وهذا لأجل أداء مناسك الحج والعمرة.

---

[1] عوينان عبد القادر: **السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000–2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص نقود ومالية، تحت إشراف: أ.د/باشي أحمد، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر03، الجزائر العاصمة، سنة 2013/2012، ص ص. 29،31.

VIII.4. المقومات الثقافية :

وتلعب دورا مهما من خلال رغبة السياح في التعرف على مختلف عادات و تقاليد الشعوب وفنونها الشعبية والصناعة التقليدية لهذه الشعوب، و التظاهرات الثقافية و الفنية .

VIII.5. المقومات المادية :

وتعتبر الإمكانيات المادية الركيزة الأساسية (المطارات والطرقات والسكك الحديدية)، و البنى الفوقية كالفنادق والاتصالات و النقل ...الخ .

VIII.6. المقومات المؤسساتية :

وتتمثل في المؤسسات القائمة على القطاع السياحي، ولعب دورها في مختلف المجالات الخاصة بالسياحة، من خلال سن التشريعات والقوانين، و الهياكل التنظيمية العامة، ووضع خطط التسوق وبرامج الترويج للسياحة.

IX.التنمية السياحية:

يرتبط فهم التخطيط السياحي بشكل كبير بمعرفة مفهوم ومكونات التنمية السياحية وطبيعة العلاقات بين هذه المكونات. إن التنمية السياحية هي أحدث ما ظهر من أنواع التنمية العديدة، وهي بدورها متغلغلة في كل عناصر التنمية المختلفة، وتكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة، فكل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات التنمية السياحية[1].

لذلك تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم، من القضايا المعاصرة، كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي، وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية. ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية[2].

كما تعرف التنمية السياحة على أنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة.

وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة.

فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها. وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة

---

[1] حسين كافي: **رؤية عصرية للتنمية السياحية**، النهضة المصرية، القاهرة، 1987، ص.37.

[2] د. نور الدين هرمز: **التخطيط السياحي والتنمية السياحية**، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية المجلد 28، العدد3، 2006، ص.18.

وفي أقرب وقت مستطاع[1].

1.IX عناصر التنمية السياحية:

تتكون التنمية السياحية من عناصر عدة أهمها[2] :

- عناصر الجذب السياحي Attraction وتشمل العناصر الطبيعية Natural Features مثل : أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع الإنسان man- made- objects، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية.
- النقل Transport بأنواعه المختلفة البري، البحري والجوي.
- أماكن النوم Accommodation سواء التجاري منها Commercial كالفنادق والموتيلات وأماكن النوم الخاص مثل: بيوت الضيافة وشقق الإيجار.
- التسهيلات المساندة Supporting Facilities بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك .
- خدمات البنية التحتية Infrastructure كالمياه والكهرباء والاتصالات .

ويضاف إلى هذه العناصر جميعها الجهات المنفذة للتنمية، فالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معاً.

2.IX أهداف التنمية السياحة:

تهدف تنمية الصناعة السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية. وإن أول محور في عملية التنمية هو الإنسان الذي يعد أداتها الرئيسية. لهذا فإن الدولة مطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه[3].

إن عملية تنمية وتطوير السياحة تكون بجرد المصادر التي يمكن استخدامها في الصناعة السياحية وتقويمها بشكل علمي بل وإيجاد مناطق جديدة قد تجذب إليها السائحين مثل القرى السياحية أو الأماكن المبنية خصوصاً للسياحة. والتقويم هنا ليس مجرد تخمين نظري، وإنما تقويم مقارن مع المنتجات السياحية للدول المنافسة واعتمادها على اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي والذي يعد الأساس في تحديد وإيجاد البنية التحتية والقومية للسياحة عبر تشجيع الاستثمار السياحي وتسهيل عمل شركات الاستثمار من خلال تخفيض الضرائب والإجراءات الجمركية على الأجهزة والمعدات اللازمة لمشاريعهم[4].

إن تنمية النشاط السياحي بحاجة إلى تعاون كافة العناصر والإمكانيات والجهود العاملة في الحقل السياحي. لأن السياحة قطاع اقتصادي يضم مرافق عديدة ونشاطات اقتصادية مختلفة. لذلك فإن أي تخطيط للتنمية السياحية

---

[1] مصطفى يوسف كافي: **صناعة السياحة كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الإقتصادية**، دار الفرات للنشر والتوزيع،بيروت، لبنان، 2006، ص.106.

[2] د.عثمان محمد غنيم: **التخطيط السياحي والتنمية السياحية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص ص.53-54.

[3] د. عبد القادر مصطفى: **دور الإعلان في التسويق السياحي**، الحواسب الجامعية للندوات، ط1، بيروت، لبنان، 2003، ص.197.

[4] ماهر عبد العزيز توفيق: **مرجع سابق**، ص. 198.

يجب أن يهدف إلى وضع برامج من أجل استخدام الأماكن والمناطق والمواد سياحياً، ثم تطويرها لتكون مراكز سياحية ممتازة تجذب السائحين إليها سواء أكان مباشرة أو عبر الإعلان السياحي أو غيره من مزيج الاتصال التسويقي.

إن تنمية الصناعة السياحية تحكمها عدة اعتبارات لا بد من مراعاتها وهي[1]:

– تدريب الجهاز البشري اللازم الذي يحتاج إليه القطاع السياحي حتى تتمكن المنشآت السياحية من القيام بدورها بالشكل المطلوب.

– المحافظة على حقيقة المواقع السياحية، لأن جذب السياح إلى هذه المناطق قد تعتمد على المناخ أو الطبيعية أو التاريخ أو أي عامل آخر تتميز به المنطقة السياحية.

– الاستغلال الجيد للموارد السياحية المتاحة مع توفير المرونة لها لتتمكن من مواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمي.

– إجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية للاستثمارات السياحية المقترحة وفيما إذا كان الاستثمار سيدرّ أرباحا أم لا.

– دعم الدولة للقطاع السياحي، عبر معاونة القطاع الخاص في تنفيذ البرامج السياحية ويكون ذلك عبر خطة إعلانية تسويقية متكاملة.

– ربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية الأخرى لمختلف القطاعات الاقتصادية لتحقيق نمو متوازن وليس مجرد الاهتمام بالسياحة فقط.

– تحديد المشاكل التي قد تعترض تنمية الصناعة السياحية ثم وضع خطط بديلة في حال حدوث طارئ معين.

– دراسة السوق السياحي المحلية، من أجل معرفة نوعية السياح الوافدين وما هي تفضيلا تهم للسعي إلى تأمينها قدر الإمكان.

– توفير شبكة من الفنادق المناسبة لكل شكل من أشكال الدخل، ولكل نماذج الرغبات، بخاصة المناسبة منها لذوي الدخل المحددة، فحركة السياحة لم تعد مقتصرة على الأغنياء.

– رفع مستوى النظافة والخدمات السياحية لأنهما يؤديان دوراً مهماً في تطوير التنمية السياحة، فحين يتم الحفاظ على نظافة الشوارع والشواطئ والآثار وغيرها من عوامل الجذب السياحي، تجعل السائح يرغب في العودة إلى هذا البلد.

– دراسة السوق المحلية، من أجل معرفة نوعية السياح الوافدين وما هي تفضيلاتهم للسعي إلى تأمينها قدر الإمكان.

– تتطلب التنمية السياحية تنسيق السياسات المختلفة داخل البلد السياحي لارتباط السياحة بأنشطة أخرى مثل النقل والجمارك والتجارة والخدمات بصفة عامة.

[1] د. عبد القادر مصطفى: **مرجع سابق**، ص.199.

نخلص إلى القول مما تقدم إن التنمية السياحية يجب أن تهدف إلى تحقيق زيادة متوازنة ومستمرة في الموارد السياحية، إضافة إلى ترشيد وتعميق درجة الإنتاجية في قطاع السياحة، وبالتالي فهي تتطلب تنسيق السياسات المختلفة داخل البلد نظرا لارتباط السياحة مع مختلف تلك الأنشطة الأخرى مثل النقل والجمارك والتجارة والخدمات بصفة عامة[1].

وباختصار تحدد أهداف التنمية السياحية عادة في المراحل الأولى من عميلة التخطيط السياحي، في مجموعة من الأهداف كالتالي:

*** على الصعيد الاقتصادي:**

- تحسين وضع ميزان المدفوعات.
- تحقيق التنمية الإقليمية خصوصاً إيجاد فرص عمل جديدة في المناطق الريفية.
- توفير خدمات البنية التحتية.
- زيادة مستويات الدخل.
- زيادة إيرادات الدولة من الضرائب.
- خلق فرص عمل جديدة.

*** على الصعيد الاجتماعي:**

- توفير تسهيلات ترفيه واستجمام للسكان المحليين.
- حماية وإشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات.

*** على الصعيد البيئي:**

- المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات حماية مشددة لها.

*** على الصعيد السياسي والثقافي:**

- نشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب.
- تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية.

IX.3 مراحل التنمية السياحة:

عددت الكثير من الدراسات من المراحل التي تمر بها التنمية السياحية من أهمها ما يلي:

IX.1.3 نموذج ميوسك Miossec:

تنقسم مراحل التنمية وفق هذا النموذج إلى[2]:

أ- مرحلة الإكتشاف: حيث يتم إكتشاف القدرات السياحية للمنطقة السياحية.

ب- مرحلة النمو: وفيها يبدأ تطوير الموارد السياحية بشكل تدريجي.

---

[1] د.عثمان محمد غنيم: **التخطيط السياحي والتنمية السياحية**، ص.56.

[2] د. فضيل حضري، ربيعة بوربعين: **التنمية السياحية المستدامة في الجزائر**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد10، جوان 2014، ص ص.143-144.

ج- **مرحلة الإنطلاق:** وفيها تأخذ الدولة بمبدأ التخطيط والتوسع السياحي.

د- **مرحلة النضوج:** حيث تظهر المنطقة على الخريطة السياحية وفي تلك المرحلة يتكامل النشاط السياحي في المنطقة من خلال توافر عناصر الجذب السياحي والتسهيلات، وقد حدد ميوسك تلك المراحل بناء على دراسات لمناطق سياحية متعددة أهمها منطقة بروفنس Provence ومنطقة لانغو دو Longue do .

ويؤخذ على هذا النموذج عدم إهتمامه بالجانب الإجتماعي المصاحب للنمو السياحي والذي قد يستلزم وجود مرحلة تتناول التكييف الاجتماعي للمنطقة السياحية، كذلك يؤخذ عليه توقفه عند مرحلة النضج السياحي وعدم تحليله لأية عوامل سلبية قد تؤدي إلى عدم إستمرار النمو[1].

IX.2.3 نموذج بتلر Butler (1980):

قام بتلر في عام 1980 بكتابة مقالة حول التطور في الموقع السياحي، حيث يحظى هذا النموذج باهتمام الكثير من الباحثين في المجال السياحي، فهو يناقش دورة حياة المنطقة السياحية عبر 6 مراحل (**أنظر الشكل رقم(1.1)**) وتم تطبيقه وقبوله كإطار مفاهيمي لتحليل مراحل التنمية السياحية بالمناطق والمواقع السياحية، ولكل مرحلة ميزة مختلفة عن المرحل الأخرى وذلك ناتج عن التطور والتنافس لاستمرارية تطور المنطقة السياحية، ونموذج بتلر حدد ست مراحل للتنمية وهي كالتالي[2]:

أ- **مرحلة الإكتشاف:** تبدأ باكتشاف مجموعة من السائخين لمنطقة سياحية جديدة، وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

- عدد قليل من السياح.
- التجهيزات بسيطة.
- الطبيعة غير ملوثة.

ب- **مرحلة الإهتمام:** في هذه المرحلة ترتبط السياحة بالمجتمع المحلي الذي يقوم بتقديم الخدمات للأعداد المتزايدة والمنتظمة من الزوار في الموسم السياحي، وينتج عن ذلك وجود ما يسمى بمنطقة السوق مما يؤدي إلى الضغط على القطاع العام ويتطلب ذلك من الدولة تزويد المنطقة بالبنية التحتية، وفي هذه المرحلة يبدأ رأس المال المحلي بالظهور من خلال تحويل الأراضي في المناطق الريفية إلى إستعمالات سياحية، وتظهر في هذه المرحلة سيطرة السكان المحليين على الجانب الإقتصادي.

ج- **مرحلة التطور:** في هذه المرحلة يتم تحديد الإتجاه جيدا، ويتم تطوير عوامل الجذب السياحي للمنطقة السياحية مع الحملات الترويجية، وسيقل تميز الموقع تدريجيا مع الزيادة الثابتة في أعداد السياح، وتشهد المنطقة فترة مثمرة وديناميكية من النمو والتطور، بحيث تتجاوز أعداد الزوار أعداد السكان المحليين في فترات الذروة السياحية، وتعتبر

---

[1] د.عثمان محمد غنيم: **التخطيط السياحي والتنمية السياحية**، ص.60.

[2] أحمد علي محمود عزام: **دور السياحة في تنمية المجتمع المحلي دراسة حالة أم قيس**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير. تحت إشراف أ.د كايد عثمان أبو صبحة، تخصص جغرافيا، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2010، ص ص. 28-30.بتصرف.

هذه المرحلة أخطر المراحل من حيث تأثير السياحة على المنطقة وخاصة التأثير البيئي وما يمكن أن ينتج عنه من تدمير لعناصر الجذب السياحي بالمنطقة.

د- **مرحلة النضوج:** في هذه المرحلة يبقى حجم السياح في ازدياد ولكن بمعدل منخفض، وتسمى هذه المرحلة في بعض الدراسات بمرحلة التعزيز.

هـ- **مرحلة الثبات أو الركود:** في هذه المرحلة لا تشهد المنطقة تزايد في أعداد السياح حيث يتوقف النمو والتدفق السياحي إليها عند حد معين لا يزيد عنه، وفي هذه المرحلة يكون لدى المنطقة السياحية خيارات الإنهيار أو التجديد.

و- **مرحلة التجديد أو التدهور**[1]: تبدأ هذه المرحلة حينما تدخل المنطقة في مرحلة التدهور أو الانحدار نتيجة لتوجه السائحين إلى مناطق سياحية منافسة، تتوافر فيها كل المقومات السياحية التي تشبع رغباتهم ودوافعهم، وهكذا يلفت النموذج النظر إلى أن توافر سياسة تسويقية ناجحة يمنع المنطقة من الوصول لمرحلة الانحدار، فالتعرف على السوق واحتياجاته يؤدي لإعادة إكتشاف وتجديد النشاط بالمنطقة السياحية وهذا ما يسمح للمنطقة بالدخول في مرحلة جديدة من التنمية المتواصلة أو المستدامة.

الشكل رقم (1.1): نموذج بتلر لمراحل التنمية السياحية.

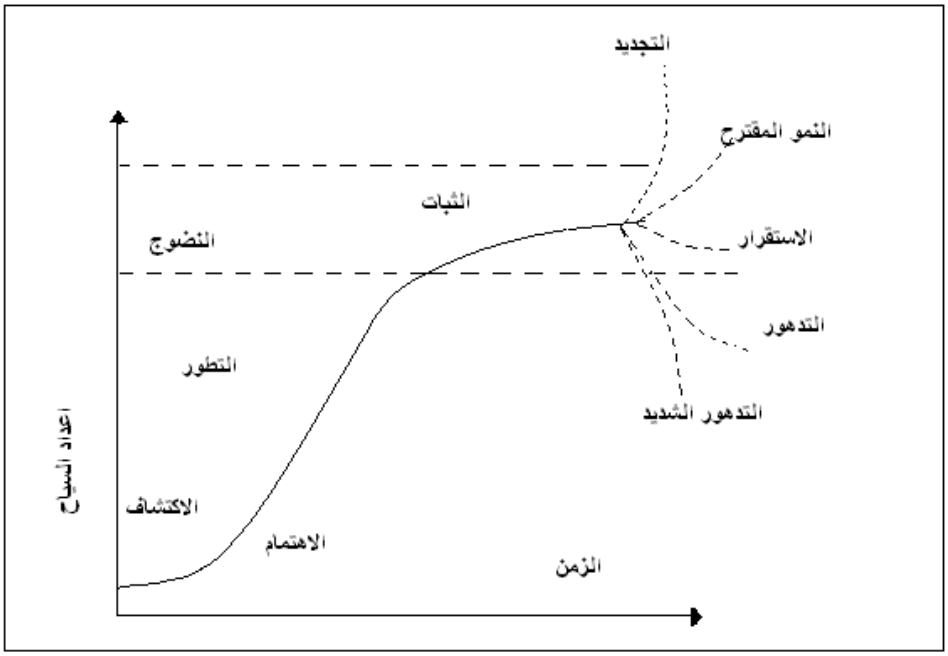

المصدر: أحمد علي محمود عزام: **مرجع سابق**، ص. 28.

[1] د. فضيل حضري، ربيعة بوربعين: **مرجع سابق**، ص.144.

X .التخطيط السياحي[1]:

يعرف التخطيط السياحي بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة زمنية محدد. ويقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي ومناطق الدولة السياحية.

وينبغي ألا ينظر إلى التخطيط السياحي على أنه ميدان مقصور على الجهات الرسمية، وإنما يجب أن ينظر إليه على أنه برنامج عمل مشترك بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والأفراد. لذا يجب أن يكون التخطيط السياحي عملية مشتركة بين جميع الجهات المنشأة للقطاع السياحي وبين الجهات الحكومية المشرفة على هذا القطاع، ومقدمي الخدمات السياحية (المؤسسات ورجال الأعمال)، والمستهلكين لهذه الخدمات (السياح)، والمجتمع المضيف للسياحة، بدءا من مرحلة صياغة الأهداف المراد تحقيقها وانتهاء بمرحلة التنفيذ والتطبيق لبرامج الخطة السياحية.

X .1.عوامل نجاح التخطيط السياحي:

يعتمد نجاح التخطيط السياحي على عدة عوامل تشمل ما يلي[2]:

- أن تكون خطة التنمية السياحية جزءا لا يتجزأ من الخطة القومية الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- أن تحقق هذه الخطة توازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة.
- أن يتم اعتبار تنمية القطاع السياحي كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الإقتصادية.
- أن تكون هذه الصناعة جزءا من قطاعات الإنتاج في الهيكل الإقتصادي للدولة.
- أن تحدد الدولة مستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي.
- أن يتم تحديد دور كل من القطاعين العام والخاص في عملية التنمية.
- التركيز على علاقة التنمية السياحية بالنشاط الاقتصادي العام وتحديد علاقة ذلك بالمحافظة على البيئة.

X .2. أهمية التخطيط السياحي وأهدافه:

يلعب التخطيط السياحي دوراً بالغ الأهمية في تطوير النشاط السياحي، وذلك لكونه منهجا علميا لتنظيم وإدارة النشاط السياحي بجميع عناصره وأنماطه، فهو يوفر إطار عمل مشترك لاتخاذ القرارات في إدارة الموارد السياحية ويزود الجهات المسؤولة بالأساليب والاتجاهات التي يجب أن تسلكها، مما يسهل عملها ويوفر كثيراً من الجهد الضائع.

---

[1] محمد عمر مؤمن: **مرجع سابق**، ص.102.

[2] محمد عمر مؤمن: **مرجع سابق**، ص. 103.

التخطيط السياحي يساعد على توحيد جهود جميع الوحدات المسؤولة عن تنمية القطاع السياحي وتنسيق عملها، ويقلل من ازدواجية القرارات والأنشطة المختلفة، مما يساعد على إنجاز الأهداف العامة والمحددة لهذا النشاط.

لهذا فإن التخطيط السياحي يتأثر بالتقلبات السياسية والاجتماعية والطبيعية أكثر من تأثره بعوامل الإنتاج والقوى الاقتصادية المختلفة.

ومن أهم المزايا والفوائد التي تتطلب الأخذ بأسلوب التخطيط السياحي على كل المستويات نذكر ما يلي[1]:

1. يساعد التخطيط للتنمية السياحية على تحديد وصيانة الموارد السياحية والاستفادة منها بشكل مناسب في الوقت الحاضر والمستقبل.
2. يساعد التخطيط السياحي على تكاملية وربط القطاع السياحي مع القطاعات الأخرى وعلى تحقيق أهداف السياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على كل مستوياتها.
3. يوفر أرضية مناسبة لأسلوب اتخاذ القرار لتنمية السياحة في القطاعين العام والخاص، من خلال دراسة الواقع الحالي والمستقبلي مع الأخذ بعين الاعتبار الأمور السياسية والاقتصادية التي تقررها الدولة لتطوير السياحة وتنشيطها.
4. يوفر المعلومات والبيانات والإحصائيات والخرائط والمخططات والتقارير والاستبيانات، ويضعها تحت يد طالبيها.
5. يساعد على زيادة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال تطوير القطاع السياحي، وتوزيع ثمار تنميته على أفراد المجتمع. كما يقلل من سلبيات السياحة.
6. يساعد على وضع الخطط التفصيلية لرفع المستوى السياحي لبعض المناطق المتميزة، والمتخلفة سياحيا.
7. يساعد على وضع الأسس المناسبة لتنفيذ الخطط والسياسات والبرامج التنموية المستمرة عن طريق إنشاء الأجهزة والمؤسسات لإدارة النشاط.
8. يساهم في استمرارية تقويم التنمية السياحية ومواصلة التقدم في تطوير هذا النشاط. والتأكيد على الإيجابيات وتجاوز السلبيات في الأعوام اللاحقة.

وقد أثبتت التجارب في العديد من دول العالم أنه يمكن تحقيق عائدات سياحية دائمة من خلال اعتماد التخطيط السليم والمناسب، ويمكن لهذه العائدات أن تتضاعف في حال استمرار التخطيط الواعي والناضج الذي يسعى **لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها[2]:**

1. تحديد أهداف التنمية السياحية القصيرة والبعيدة المدى، وكذلك رسم السياسات السياحية ووضع إجراءات تنفيذها.

---

[1] د. نور الدين هرمز: **مرجع سابق**، ص.15.

[2] د.عثمان محمد غنيم: **التخطيط السياحي والتنمية السياحية**، ص.240.

2. ضبط وتنسيق التنمية السياحية التلقائية والعشوائية.

3. تشجيع القطاعين العام والخاص على الاستثمار في مجال التسهيلات السياحية أينما كان ذلك ضرورياً.

4. مضاعفة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للنشاطات السياحية لأقصى حد ممكن وتقليل كلفة الاستثمار والإدارة لأقل حد ممكن.

5. الحيلولة دون تدهور الموارد السياحية وحماية النادر منها.

6. صنع القرارات المناسبة وتطبيق الاستخدامات المناسبة في المواقع السياحية.

7. تنظيم الخدمات العامة وتوفيرها بالشكل المطلوب في المناطق السياحية.

8. المحافظة على البيئة من خلال وضع وتنفيذ الإجراءات العلمية المناسبة.

9. توفير التمويل من الداخل والخارج اللازم لعمليات التنمية السياحية.

10. تنسيق النشاطات السياحية مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى بشكل تكاملي.

X .3. خصائص التخطيط السياحي الجيد:

يمتاز التخطيط السياحي الجيد بأنه يركز على المنتج السياحي Tourist Product وكذلك على عمليات الترويج والتسويق بأسلوب يحقق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئة ضمن إطار التنمية السياحية الشاملة والمستدامة، والتخطيط السياحي الجيد لا بد أن تتوفر فيه كذلك عدة مواصفات أخرى أهمها[1]:

1. تخطيط مرن Flexible مستمر Continuous وتدريجي Incremental يتقبل إجراء أي تعديل إذا ما تطلب الأمر بناء على المتابعة المستمرة والتغذية الراجعة.

2. تخطيط شامل لجميع جوانب التنمية السياحية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، البيئية، السكانية، ...الخ.

3. تخطيط تكاملي، تعامل فيه السياحة على أنها نظام متكامل، حيث كل جزء مكمل للأجزاء الأخرى، وكل عنصر يؤثر ويتأثر ببقية العناصر.

4. تخطيط مجتمعي، بمعنى أنه يسمح بمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في عملية التخطيط بمراحلها المختلفة.

5. تخطيط بيئي يحول دون تدهور عناصر الجذب السياحية الطبيعية والتاريخية، ويعمل على توفير الإجراءات اللازمة لصيانتها بشكل مستمر، ويضمن المحافظة عليها لأطول فترة زمنية ممكنه.

6. تخطيط واقعي وقابل للتنفيذ، أي أن لا تتجاوز أهدافه حدود الإمكانيات والطموح ولا تخرج عن دائرة ما هو متاح وكامن من موارد طبيعية ومالية وبشرية.

7. تخطيط مرحلي منظم، يتكون من مجموعة من الخطوات والنشاطات المتتابعة والمتسلسلة.

8. تخطيط يتعامل مع السياحة على أنها نظام له مدخلات وعمليات ومخرجات محددة، ويمكن التأثير في هذه التكوينات وتوجيهها.

[1] د. نور الدين هرمز: **مرجع سابق**، ص.16.

X .4. المستويات المكانية للتخطيط السياحي:

تتعدد المستويات المكانية للتخطيط السياحي ولكن بشكل عام يمكن الحديث عن أربعة مستويات رئيسية هي[1]:

X .4. 1 التخطيط السياحي على المستوى المحلي :

يكون التخطيط السياحي في هذا المستوى المكاني متخصصاً وتفصيلياً أكثر منه في المستويات المكانية الأخرى، وعادة يتضمن تفاصيل عن جوانب عديدة منها:

- التوزيع الجغرافي للخدمات السياحية ومنشآت النوم .
- الخدمات والتسهيلات السياحية .
- مناطق وعناصر الجذب السياحي.
- شبكات الطرق المعبدة ومحلات تجارة التجزئة والمتنزهات والمحميات.
- نظام النقل على الطرق والمطارات ومحطات السكك الحديدية.

تسبق كثير من خطط التنمية في هذا المستوى المكاني بدراسات جدوى اقتصادية أولية وكذلك دراسات لتقييم المردودات البيئية والاجتماعية والثقافية، وكذلك تقييم لبرامج التنمية والهياكل الإدارية والمالية المناسبة للتنفيذ، وأيضاً قواعد التنظيم المكاني والتصميم الهندسي، وتشمل مثل هذه الدراسات كذلك على تحليل حركة الزوار وتوصيات متعلقة بذلك.

X .4. 2 التخطيط السياحي على المستوى الإقليمي :

يركز التخطيط السياحي في مستواه الإقليمي على جوانب عديدة منها على سبيل المثل لا الحصر:

- بوابات العبور الإقليمية وما يرتبط بها من طرق مواصلات إقليمية ودولية بأنواعها.
- منشآت النوم بأنواعها وكافة الخدمات السياحية الأخرى.
- السياسات السياحية والاستثمارية والتشريعية وهياكل التنظيم السياحية الإقليمية.
- برامج الترويج والتسويق السياحي.
- برامج التدريب والتعليم، والاعتبارات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، إلى جانب تحليل الآثار والمردودات.
- مراحل واستراتيجيات التنمية وبرمجة المشاريع.

والتخطيط السياحي في المستوى الإقليمي متخصص وتفصيلي بدرجة أقل من المستوى المحلي وأكبر من المستوى الوطني، علماً أن مستوى التخصيص يعتمد على حجم الدولة وحجم الإقليم، فخطة وطنية في دولة صغيرة المساحة قد تحوي من التفاصيل ما تحويه خطة إقليمية في دولة كبيرة المساحة، وقد لا تحتاج البلاد الصغيرة المساحة إلى تخطيط وطني وآخر إقليمي.

---

[1] د.عثمان محمد غنيم: **التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مرجع سابق** ص ص.244-246.

X .4. 3 التخطيط السياحي على المستوى الوطني:

يغطي التخطيط السياحي في هذا المستوى جميع الجوانب التي يغطيها في المستوى الإقليمي، ولكن بشكل أقل تخصصاً وتفصيلاً وعلى مستوى القطر أو الدولة بجميع أقاليمها ومناطقها.

X .4. 4 التخطيط السياحي على المستوى الدولي :

تقتصر عمليات التخطيط السياحي في هذا المستوى على خدمات النقل وطرق المواصلات بين مجموعة من الدول، كما هو الحال في مجموعة دول الاتحاد الأوربي، ويشمل هذا التخطيط كذلك تطوير وتنمية بعض عناصر الجذب السياحي التي تتوزع جغرافياً في عدة دول متجاورة، كما هو الحال في جبال الألب في القارة الأوروبية. إلى جانب ذلك هناك التخطيط السياحي بين عدة دول في مجالات الترويج والتسويق السياحي. والجدير بالذكر أن المنظمات والهيئات السياحية الدولية مثل: منظمة السياحة العالمية غالباً ما تشارك في مثل هذا النوع من التخطيط وأحياناً تقديم الدعم المادي والمعنوي الكامل في هذا المجال.

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا لهذا الفصل والمتعلق أساسا بالإطار المفاهيمي للسياحة وجدنا أن السياحة ظاهرة عالمية بدأت مع الحضارات الإنسانية القديمة وبدأت بالتطور التدريجي على مر العصور، إلا أنها ازدهرت بشكل متسارع ومتنامي في القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرون، نظرا للنمو والتطور التكنولوجي والعلمي وسهولة الحياة عكس العصور السابقة، وتطور وسائل النقل والمواصلات وتحديث وتطوير شبكات الإعلام والاتصال التي ساهمت في نمو وتطور السياحة.

ومع ازدياد أعداد السياح والإيرادات السياحية العالمية، ومن أجل ضمان فعالية وتنظيم السياحة العالمية جاءت الكثير من المواثيق والمؤتمرات العالمية والمنظمات لتحقق ذلك مثل منظمة السياحة العالمية التي ساهمت بشكل كبير في نشر الوعي السياحي لدى الشعوب باختلاف جنسياتهم وثقافاتهم.

لأن السياحة لها أهمية إقتصادية كتوفير مناصب عمل وتحسين الميزان التجاري ...إلخ. وأهمية إجتماعية وثقافية بحيث تطمح إلى التقارب بين ثقافات الشعوب من أجل التقليل من التوتر أو المشاكل، ولكن وعلى الرغم من هاته الأهمية إلا أنها خلفت آثارا إيجابية تثمن وآثارا سلبية على البيئة الطبيعية مما أثر على التوازن البيئي، كرمي النفايات وعدم إحترام الشروط البيئية في ظل قلة الوعي السياح ساهم في انتشار بعض أنواع التلوث.

أما من الناحية الإجتماعية فالإنفتاح الكلي على ثقافات الغير دون شروط أو مراعاة للثقافة المحلية للمجتمع المضيف خلف بعض الظواهر والأمراض الاجتماعية كالسرقة، الانحلال الخلقي...إلخ

ولاحظنا أنه كلما كان تنوعا وثراء في المقومات السياحية مرفوقا بإعداد خطة سياحية تراعي خصوصيات المجتمع المحلي وتحافظ على هذه المقومات ،كلما كانت الإيرادات السياحية وعدد السياح في ازدياد.

الفصل الثاني: مؤشرات السياحة المستدامة.

مقدمة

I. التنمية المستدامة.

II. مؤشرات التنمية المستدامة.

III. السياحة المستدامة.

IV. مؤشرات السياحة المستدامة.

V. التنمية السياحية المستدامة من واقع التجارب العالمية.

خلاصة الفصل

مقدمة:

ساهمت السياحة بشكل مباشر وملحوظ في تطوير الكثير من اقتصاديات الدول وخاصة الدول المتطورة، ونظرا للآثار السلبية التي تلحقها السياحة التقليدية على البيئة الطبيعية أو المجتمع المحلي، وجد مفهوم الاستدامة كبديل للتقليل من هذه الآثار مع إعطاء أهمية كبيرة لكل مكونات المجتمع المحلي اجتماعيا ثقافيا، بيئيا واقتصاديا، نظرا لأن السكان المحليين شريك أساسي في التنمية السياحية المستدامة.

ولتحسين أو تطوير الإستراتيجيات والسياسات السياحية المستدامة ظهرت في السنوات الأخيرة مؤشرات خاصة بالسياحة المستدامة لضمان ديمومتها حيث تعتبر كنظام إنذار مبكر عند وضع الاستراتيجيات من أجل معرفة ومراقبة تأثيرات التنمية السياحية المستدامة.

ومن خلال هذا الفصل الذي قسمناه إلى خمسة أجزاء رئيسية حيث نتعرض **أولا** إلى: التنمية المستدامة، مفهومها، إطارها التاريخي، أبعادها، خصائصها، أهدافها، مبادئها.

ثانيا: مؤشرات التنمية المستدامة وكيفية إعدادها، خصائصها، مع توضيح كيف تساهم هذه المؤشرات في قياس التنمية المستدامة.

ثالثا: السياحة المستدامة، أشكال السياحة المستدامة، خصائصها، منافعها، مبادئها، أهدافها ...إلخ.

رابعا: مؤشرات السياحة المستدامة سوف نركز في هذا الجزء على مفهوم مؤشرات السياحة المستدامة والتعرف على كيفية استخدامها ومستوياتها والتطرق إلى أنواعها وكيفية قياسها.

خامسا: التنمية المستدامة من واقع التجارب العالمية، عربية ودولية الهدف منها معرفة كيف استطاعت هذه النماذج أو المشاريع السياحية تبني الاستدامة، وكيف نجحت في تحقيق الأهداف المرجوة منها.

I.التنمية المستدامة :

برزت فكرة التنمية المستدامة في أواخر القرن العشرين، نظرا للتدهور البيئي الذي أصبح يهدد أشكال الحياة فوق كوكب الأرض فجاءت منهجا وأسلوبا للتقليل من الآثار السلبية التي خلفها التطور الحاصل في كل المجالات، حيث ساهمت كل المنظمات الحكومية والغير الحكومية في ميلاد فلسفة وفكر جديد يمكن تطبيقه في كل القطاعات وكفيل بضمان ديمومتها للأجيال القادمة والذي سمي بالتنمية المستدامة وكان هذا المفهوم تبلور أول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية والذي يحمل عنوان مستقبلنا المشترك **(تقرير برونتلاند)** ونشر أول مرة عام 1987م.

1.I التنمية المستدامة لغة :

التنمية في اللغة: هي النماء والزيادة والإكثار[1]، إذا التنمية هي التكثير والزيادة للشيء.

الإستدامة في اللغة: دوم: دام الشيء يدوم ويدام[2]. والمداومة على الأمر المواظبة عليه. ومن خلال سيبويه نستطيع أن نقول استدام في اللغة هو الطلب والإلحاح وحصول الدوام المستمر.[3]

2.I التنمية المستدامة إصطلاحا:

تعددت تعريفات التنمية المستدامة فيوجد حوالي ستون تعريفا لها، وورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (تقرير رونتلاند) سنة 1987 حيث عرف التنمية المستدامة بأنها " **التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية إحتياجاتها الخاصة**".

والتنمية المستدامة تعني أيضا "**صيانة الموارد والبعد عن تبديدها إضافة إلى العمل على تنمية هذه الموارد وتطويرها, وإيجاد البدائل السليمة للموارد التي تتعرض لخطر الاضمحلال أو النفاد على أن يراعى في هذا حقوق الأجيال المقبلة**"، ولها مفهوم آخر، "**التنمية المستدامة تتحقق عندما ترث الأجيال المقبلة بيئة ذات مواصفات مشابهة وفي أقل تعديل لما ورثته الأجيال السابقة**" .

أما مفهوم التنمية المستدامة من منظور إسلامي "**فهي عبارة عن إستراتيجيات التنمية العمرانية الناجحة التي تستند إلى تأسيس مبدئي المشاركة والمحلية كأبرز مفاهيم التنمية المتواصلة في اتخاذ القرار التنموي باعتبار أن المشاركة تؤسس آليات الشورى وفضائلها في إقرار العدالة والمصلحة العامة وأن المحلية أساسا للمعرفة الدقيقة باحتياجات المجتمع إزاء القرار التنموي من أرض الواقع**" .

---

[1] د. الفاضل الكثيري: **لغة الصحافة بين المكتوب والمنطوق**، دار الأمان، بيروت، لبنان، 1998، ص.70.

[2] ربيع خليل ذنون: **دور الأنظمة العمرانية في صياغة العمارة المستدامة الموصل–حلب (حالة دراسية)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص الهندسة المعمارية، تحت إشراف: د/عبد الغني الشهابي، د/عبد القادر حريري، كلية الهندسة المعمارية، قسم التصميم المعماري، جامعة حلب، سنة2011، ص. 106.

[3] د.محمد فريد عبد الله وآخرون: **إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص.14.

I.3 الإطار التاريخي للتنمية المستدامة :

كانت الانطلاقة النظرية الدولية الأولى لمفهوم التنمية المستدامة من خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة في ستوكهولم عام 1972، والذي ظهر من خلاله الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة المتضمن إهتماما بالغا بالجوانب البيئية والإقتصادية، وفي عام 1972 أصدر نادي روما تقريرا بعنوان حدود النمو الذي تحدى الإفتراض القائل بأن البيئة الطبيعية قادرة على إنتاج الموارد بصورة غير محدودة للسكان وقادرة أيضا على التكيف مع زيادة كمية النفايات والتلوث الناجم عن المجتمع الصناعي[1].

وظهر مصطلح التنمية المستدامة لأول مرة عام 1987 في تقرير بورتلاند Bruntland الذي نشرته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية. بعد هذا التقرير قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1989 التحضير لمؤتمر ريو الذي كان الهدف الأساسي منه تحديد استراتيجيات و تدابير للحد من آثار تدهور البيئة والقضاء عليها، ودعم التنمية المستدامة والسليمة بيئياً.

وتم في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل، في الفترة 3-14 جوان 1992، الإعلان عن سلسلة من المبادئ بشأن الإدارة القابلة للاستمرار اقتصادياً . ويتعلق أحد هذه المبادئ، بصفة خاصة، بحماية البيئة التي ينبغي أن تشكل جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية وهي مسألة لا يمكن تناولها منفردة إذا أردنا تحقيق التنمية المستدامة.

تم في ذلك المؤتمر اعتماد عدة وثائق منها "إعلان ريو" المعروف باسم "قمة الأرض" وجدول أعمال القرن21 الذي هو برنامج شمولي يبين الأعمال الواجب القيام بها خلال العقود المقبلة في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وهو كذلك برنامج يعكس إجماعاً عالمياً والتزاماً سياسياً من أعلى المستويات على التعاون في مجال التنمية والبيئة، والذي سيتم ضمن الإحترام الصارم لجميع المبادئ المنصوص عليها في الإعلان. ويقع تنفيذ هذا البرنامج على عاتق الحكومات. والتعاون الدولي مدعو لدعم إكمال الجهود الوطنية. ولأجل القيام بذلك، طُلب من الدول و من مؤسسات منظمة الأمم المتحدة، وضع سياسات واستراتيجيات وخطط وبرامج.

تم التأكيد في الدورة الاستثنائية للجمعية العام للأمم المتحدة التي عقدت في عام 1997 لاستعراض جدول أعمال القرن الواحد والعشرين على أن الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة هي آليات مهمة لتعزيز أولويات السياسات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والربط بينها على أن تكتمل بحلول عام 2002 صياغة ووضع استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة تعكس إسهامات ومسؤوليات جميع الأطراف المعنية بجميع البلدان.

فقام رؤساء دول وحكومات 147 دولة وحكومة في سبتمبر 2000 بالتوقيع على إعلان الألفية، وأكدوا مجدداً دعمهم لمبادئ التنمية المستدامة بما في ذلك المبادئ المنصوص عليها في جدول أعمال القرن21 والمتفق عليها في

[1] أحمد محمد محمود ربابعة: **تطوير مؤشرات السياحة المستدامة: تطبيقات على مواقع السياحة البيئية في الأردن**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص جغرافيا، تحت إشراف: أ.د/كايد عثمان أبو صبحة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، سنة2012، ص. 43.

مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (قمة الأرض) ويشمل الأهداف الإنمائية للألفية المرتبطة بهذه المسألة هدفاً يتعلق بالاستدامة البيئية ينص على " دمج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية وتلافي الخسارة في الموارد البيئية ".

عقد في غانا خلال الفترة من 7-9 نوفمبر 2001 المحفل الدولي المعني بالاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة ، وبعد استعراض الخبرات المكتسبة في هذا المجال ، تم الخروج بدليل يتضمن إرشادات لإعداد استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة : إدارة التنمية المستدامة في الألفية الجديدة بهدف تعزيز الحوار بشأن استراتيجيات التنمية المستدامة وتحديد الالتزام بصياغتها وتنفيذها .

تم التأكيد في القمة العالمية للتنمية المستدامة التي عقدت في جوهانسبرغ سبتمبر 2002 على ضرورة أن تستكمل كافة الدول وضع استراتيجية للتنمية المستدامة بحلول عام 2005 وقد أكدت مقررات جوهانسبرغ على أن أولويات التنمية المستدامة تتركز في المسائل الأساسية التالية : المياه ، والطاقة ، والصحة ، والزراعة والتنوع البيولوجي بالإضافة إلى الفقر ، والتجارة ، والتمويل ، ونقل التكنولوجيا ، والإدارة الرشيدة ، والتعليم والمعلومات والبحوث.

وسنة 2015 تبنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة رسميا أهداف التنمية المستدامة 17 لخطة التنمية المستدامة لعام 2030، وستعمل البلدان خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة واضعة نصب أعينها هذه الأهداف الجديدة التي تنطبق عالميا على الجميع لتستطيع القضاء على الفقر بأشكاله ومكافحة عدم المساواة ومعالجة تغير المناخ. ولكي تستطيع الدول المعنية تحقيق هذه الأهداف وضعت الأمم المتحدة 169 غاية وهذا من خلال استخدام مجموعة من المؤشرات التي تعتمدها اللجنة الإحصائية، و تتمثل أهداف التنمية المستدامة لآفاق 2030 فيما يلي:

1. القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
2. القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحّسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
3. الصحة الجيدة والرفاه.
4. ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع
5. تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات
6. ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
7. ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
8. تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
9. إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار
10. الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
11. جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
12. الاستهلاك و الإنتاج المسؤولين.

13.اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.

14.حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

15.حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

16.السلام والعدل والمؤسسات.

17.تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

I.4 أبعاد التنمية المستدامة :

التنمية المستدامة تتضمن أبعادا متعددة تتداخل فيما بينها وهي الأبعاد الإقتصادية والإجتماعية والبيئية .

I.4.1 البعد البيئي:

الإهتمام بإدارة المصادر الطبيعية هو العمود الفقري للتنمية المستدامة وعامل الإستنزاف البيئي هو أحد العوامل التي تتعارض مع التنمية المستدامة لذلك، فيجب معرفة علمية لإدارة المصادر الطبيعية لسنوات قادمة من أجل الحصول على طرق منهجية مترابطة مع إدارة نظام البيئة مثل تحسين الطرق الزراعية وبالتالي الحصول على منتج صحي وغني بالقيم الغذائية ، بالإضافة إلى مراعاة إستهلاك مصادر المياه المختلفة حسب فترات زمنية محددة، الحفاظ على الغابات من الرعي الجائر وقطع الأشجار لما للغابات من تأثير مهم في تلطيف الجو وتخفيف الآثار السلبية الناتجة عن غاز أول أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكربون من حيث التلوث وارتفاع درجات الحرارة وتدمير طبقات الأوزون .

كما يجب تبني برامج للإستخدام الأمثل لكمية المياه ، الطاقة ، المعادن الطبيعية ، الفوسفات والبوتاس ، الطيور والزواحف النادرة بالإضافة إلى الإنتاج الحيواني والنباتي .

الشكل رقم(1.2): البعد البيئي للتنمية المستدامة.

/http://www.arabgeographers.net/vb/threads/arab1463(28/11/2016)

I.2.4 البعد الإجتماعي :

يعتبر بمثابة البعد الذي تتميز به التنمية المستدامة، لأنه يمثل الجانب الإنساني بمعناه الضيق، والذي يجعل من النمو وسيلة للإلتحام الإجتماعي ولعملية التطور في اختياره السياسي، كما يجمع الكثير من المحللين أن مفهوم العمل والصحة والتعليم قد اكتسوا أبعاد جديدة مع نهاية القرن 20.

كل هذا أدى إلى ظهور أفكار جديدة تدعوا إلى تحسين المنظومة الإجتماعية من خلال[1]:

- المساواة في التوزيع.
- الحراك الإجتماعي "المشاركة الشعبية".
- التنوع الثقافي.
- إستدامة المؤسسات.

I.3.4 البعد الإقتصادي:

يجب أن يكون موضوع التنمية المستدامة عامل مهم ومشجع لرفع مستوى الإنتاج على جميع الأصعدة وعليه يجب رفع مستوى المهارات المختلفة مع تحديد طبيعة الصناعات التي تتلاءم مع توفير بيئة نظيفة وحياة إجتماعية أفضل.

كما تعني الاستدامة إستمرارية وتعظيم الرخاء الإقتصادي لأطول فترة ممكنة، ويكون قياس الرفاهية عادة بمعدلات الدخل والاستهلاك والتوزيع المتساوي للموارد، كما يرى الإقتصادي البولوني إغناسي ساش (Ignacy Sachs) والذي يرتبط إسمه بمصطلح التنمية الخضراء Ecodéveloppement التي لا تلغي النمو الإقتصادي، هذه التنمية التي تكون مباشرة في خدمة التنمية الإجتماعية وترشيد إستهلاك الموارد الطبيعية[2].

إذا التنمية المستدامة تعكس نتيجة مهمة وهي التعرف على طبيعة تداخل الإقتصاد ، البيئة والحياة الإجتماعية عن طريق دمج وتوعية المستهلك بطبيعة مكونات السلع من أجل التأكد من الحاجة للمادة المنتجة أو المستوردة وربطها بالعامل البيئي .

والشكل الموالي يحدد تداخل وتكامل أبعاد التنمية المستدامة (الشكل رقم:(2.2)).

---

[1] د.جابر ساسي دهيمي: **الإدارة البيئية والتنمية المستدامة**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص.67.

[2] د.جابر ساسي دهيمي: **مرجع سابق**، ص.67.

الشكل رقم (2.2):أبعاد التنمية المستدامة.

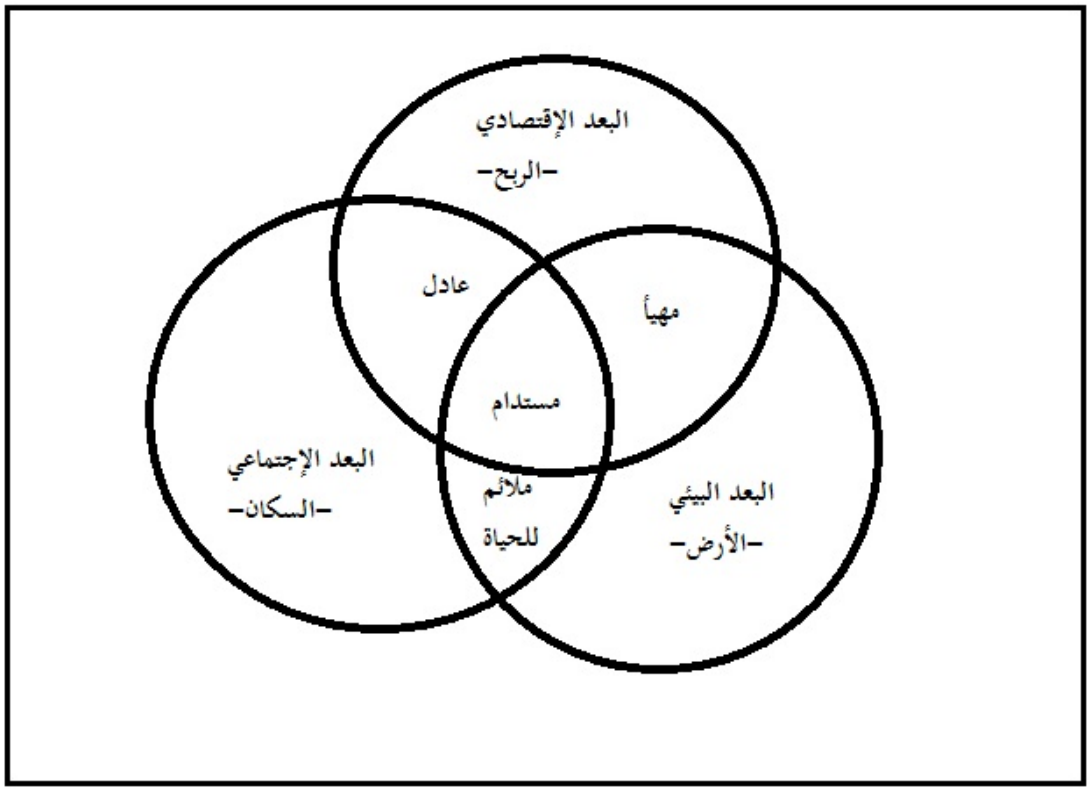

Source : « Life Cycle Management », A business Guide to sustainability, (22/10/2010).www.unep.org,vsité

ومما سبق يمكن بيان تكامل أبعاد التنمية المستدامة في سبعة قضايا هامة والتي تمثل الأهداف الرئيسية لتحقيق التنمية المستدامة.

الجدول رقم (1.2): القضايا المهمة للتنمية المستدامة.

القضية	الإستدامة الإقتصادية	الإستدامة الإجتماعية	الإستدامة البيئية
المياه	ضمان إمداد كاف ورفع كفاءة استخدام المياه في التنمية الزراعية والصناعية والحضرية.	تأمين الحصول على المياه النظيفة للإستعمال المنزلي والزراعة الصغيرة للأغلبية الفقيرة.	ضمان الحماية الكافية للتجمعات المائية والمياه الجوفية والأنظمة الإيكولوجية.
الغذاء	رفع الإنتاج والإنتاجية الزراعية من أجل تحقيق الأمن الغذائي الوطني والإقليمي.	تحسين الإنتاجية وأرباح الزراعة الصغيرة وضمان الغذاء للسكان.	ضمان الإستخدام المستدام والحفاظ على الأراضي والغابات والحياة البرية.
الصحة	زيادة الإنتاجية من خلال الرعاية الصحية والوقاية وتحسين الصحة والأمان الصناعي.	فرض معايير للهواء والماء وحماية صحة السكان وضمان رعايتهم.	ضمان الحماية الكافية للموارد البيولوجية والأنظمة البيئية.

الخدمات	ضمان الإمداد الكافي والاستخدام الكفء لموارد البناء ونظم المواصلات.	ضمان الحصول على السكن اللازم بالسعر المناسب بالإضافة إلى الصرف الصحي والمواصلات للمناطق المحرومة.	ضمان الإستخدام المستدام أو المثالي للأراضي والغابات والطاقة والمأوى.
الطاقة	ضمان الإمداد الكافي والإستخدام الكفء للطاقة في مجال التنمية الصناعية والمواصلات في الاستعمال المنزلي.	ضمان الحصول على الطاقة الكافية للأغلبية الفقيرة خاصة بدائل الوقود الخشبي.	خفض الآثار البيئية للوقود الأحفوري على النطاق المحلي والإقليمي والعالمي والتوسع في استعمال الطاقة المتجددة.
التعليم	ضمان وفرة المتدربين لكل القطاعات الإقتصادية الأساسية.	ضمان الإتاحة الكافية للتعليم للجميع من أجل حياة صحية منتجة.	إدخال البيئة في المعلومات العامة والبرامج التعليمية.
الدخل	زيادة الكفاءة الاقتصادية والنمو وفرص العمل في القطاع الرسمي.	دعم المشاريع الصغيرة وخلق الوظائف للأغلبية الفقيرة.	الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية الضرورية للنمو الإقتصادي الجيد.

المصدر:أحمد تاي، ناصر رحال: **إدارة الطلب على المياه كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة**، الملتقى الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، جامعة سطيف، 2008، ص.427.

I.5 خصائص التنمية المستدامة :

من أجل معرفة ماهية التنمية المستدامة بشكل واضح لا بد من التعرف على خصائصها وأبعادها الفلسفية والتي تمتاز بالديناميكية كونها عملية مستمرة ومتجددة كل ما تحقق مستوى معين من التطور، تطلب ذلك الإنطلاق إلى مستوى أعلى لمرحلة لاحقة، وهذه الخاصية تعطي مفهوم التنمية صفة الاستدامة[1].

– شمولية التنمية، كون المفهوم الحديث للتنمية لا يقتصر على رفع مستوى الدخل القومي للبلدان وإنما يضاف له التقدم في كافة مجالات الحياة من تعليم وخدمات الصحة وتحقيق توازن نسبي للدخل وتحسين مستوى الخدمات العامة والمجتمعية وإنما أيضا بالحفاظ على التوازن البيئي.

– إعتماد التنمية بشكل أساسي على مقوماتها المختلفة من داخل الحيز الجغرافي وخاصة المفاصل الرئيسية لتلك المقومات المتمثلة بالإنسان والبيئة، وهذه الخاصة تعطي صفة الذاتية والاستمرارية لاحتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال اللاحقة على تلبية احتياجاتها الخاصة.

– القدرة على تجاوز المعوقات وتضييق الفجوة بين الدول النامية والدول المتقدمة من خلال كون التنمية المستدامة تحقق للنمو وتراكم المعرفة واستمرار التطور في المجال المادي والمعنوي للبلد بما يضمن عدم استنزاف الموارد الطبيعية لهذه الأقطار إن صفة الديناميكية والشمولية تجعل من عمليات التنمية المستدامة ذات إستمرارية بأبعادها المكانية والزمنية.

[1] أ.د فلاح جمال معروف العزاوي: **التنمية المستدامة والتخطيط المكاني**، دار دجلة ناشرون وموزعون، ط1، عمان، الأردن، 2016، ص ص.56-57.

I.6 أهداف التنمية المستدامة :

تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي على النحو التالي[1]:

- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان من خلال التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان والبيئة، وتتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وذلك عن طريق مقاييس الحفاظ على البيئة والإصلاح والتهيئة وتعمل على أن تكون العلاقة في الأخير علاقة تكامل وانسجام.
- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القادمة وكذلك تنمية إحساسهم بالمسؤولية تجاهها وحثهم على المشاركة الفعالة في إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم برامج ومشاريع التنمية السياحية.
- إحترام البيئة الطبيعية من خلال التركيز على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة، وتتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان وبالتالي، فالتنمية المستدامة هي التي تستوعب العلاقة الحساسة بين البيئة الطبيعية والبيئة المبنية وتعمل على تطوير هذه العلاقة لتصبح علاقة تكامل وانسجام.
- تحقيق استغلال عقلاني للموارد وهنا تتعامل التنمية مع الموارد على أنها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني.
- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: تحاول التنمية المستدامة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع، وذلك من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، وكيفية استخدام المتاح والجديد منها تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه.
- إحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع: وذلك باتباع طريقة تسمح بتحقيق التوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية، والسيطرة على جميع المشكلات البيئية.
- تحقيق نمو اقتصادي تقني: بحيث يحافظ على الرأسمال الطبيعي الذي يشمل الطبيعة والبيئة، وهذا بدوره يتطلب تطوير مؤسسات وبنى تحتية وإدارة ملائمة للمخاطر والتقلبات لتؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الأجيال المتعاقبة وفي الجيل نفسه.

I.7 مبادئ التنمية المستدامة :

إن العلاقة الأساسية بين النمو من جهة والبيئة من جهة أخرى أدت إلى تحديد المبادئ التي قام عليها مفهوم التنمية المستدامة وتمثلت فيما يلي[2]:

أ. الدمج: أي دمج الإعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في عملية صنع القرار بشكل فعال.

---

[1] أ.د علي زين الدين وآخرون: **البيئة والتنمية السياحية**، دار الأيام للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الأردن، 2015، ص ص .146-147.

[2] أ.د علي زين الدين وآخرون: **مرجع سابق**، ص. 147.

ب. **مشاركة الجميع**: إذ لا يمكن تحقيق الاستدامة أو إنجاز أي تقدم نحوها من دون مشاركة ودعم المجتمع بكافة شرائحه.

ج. **سلوك وقائي**: حيثما تكون هناك تهديدات بوقوع أضرار بيئية جسيمة أو أضرار لا يمكن مداواتها، لا يستخدم الافتقار إلى التيقن العلمي الكامل كسبب لتأجيل اتخاذ تدابير فعالة من حيث التكلفة لمنع التدهور البيئي.

د. العدالة ضمن الأجيال ومن بينها الإنصاف، والمساواة في الفرص في أيامنا الحاضرة وللأجيال المقبلة أيضا.

هـ. تحسين متواصل: إن الوضع البيئي المتدهور يلزم باتخاذ إجراءات فورية لتصبح المجتمعات أكثر استدامة وتسعى للتحسن المستمر والمتواصل.

II.مؤشرات التنمية المستدامة:

تتحدد جوانب وأبعاد التنمية المستدامة في ثلاثة أبعاد رئيسية كما أشرنا لها سابقا والمتمثلة في الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي لا بد التركيز عليها جميعا بنفس المستوى بنفس المستوى والأهمية، ولما كانت أدوات قياس التنمية سواء المؤشرات أو المعاملات تشتق من أهداف عملية التنمية نفسها، فإن هذه المؤشرات والمعاملات تختلف في عددها ونوعها من فترة زمنية لأخرى ومن منطقة لأخرى نظرا لاختلاف وتعدد أهداف التنمية واختلاف الأولويات والخبرة المتاحة والبيانات المتوفرة[1].

وهنا تجدر الإشارة إلى أن مؤشرات قياس التنمية المستديمة تختلف عن مؤشرات التنمية التقليدية، فهذه تقيس التغير الذي طرأ على جانب معين من جوانب عملية التنمية أو المجتمع على أساس أن هذه التغيرات مستقلة وليس لها علاقة بجوانب التنمية الأخرى، أما مؤشرات التنمية المستديمة فإنها تعكس حقيقة أن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية مترابطة ومتكاملة ومتداخلة وأي تغير يطرأ على جانب منها فإنه ينعكس بصورة أو بأخرى على الجوانب الأخرى[2].

إلى جانب أن هذه المؤشرات تم تطويرها لمتابعة التقدم الحاصل وتقييم فاعلية وأثر السياسات التنموية المطبقة على تنمية واستغلال الموارد الطبيعية، لذلك فإن عملية إعداد مؤشرات لقياس التنمية المستديمة في المستويات المكانية المختلفة تمر في مجموعة من المراحل هي[3]:

– المرحلة الأولى وتشمل الخطوات التالية:

أ. تحديد الجهات ذات العلاقة بعملية التنمية المستديمة بشقيها الحكومية والخاصة.

---

[1] د عثمان محمد غنيم، د ماجدة أبو زنط: **التنمية المستديمة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع،ط2، عمان، الأردن، 2014، ص.254.

[2] د. ماجدة أبو زنط: **قياس التنمية المستديمة ومعاييرها**، الزيتونة للدراسات والبحوث العلمية، المجلد (3) العلوم الإنسانية، العدد(1)، أفريل 2005، ص. 76.

[3] د عثمان محمد غنيم، د ماجدة أبو زنط: **مرجع سابق**، ص.255.

ب. تحديد دور كل جهة في عملية التنمية والأهداف التي تسعى لتحقيقها في ظل الأولويات الوطنية.

ج. وضع آلية لتحقيق التنسيق والتكامل بين أدوار هذه الجهات.

د. تحديد المؤشرات التي تستخدمها هذه الجهات في تقييم إنجازاتها.

– المرحلة الثانية وتتكون من الخطوات التالية:

أ. تحديد المؤشرات المستخدمة في الدولة أو الإقليم والوضع الحالي لهذه المؤشرات.

ب. بيان مدى انسجام هذه المؤشرات مع قائمة المؤشرات التي أعدتها الأمم المتحدة لقياس التنمية المستديمة.

ج. تحديد الجهات التي تستخدم هذه المؤشرات.

د. تحديد الأهداف التي من اجلها تستخدم هذه المؤشرات.

– المرحلة الأخيرة:

يجب اختبار المؤشرات التي تعكس العلاقة بين الأولويات الوطنية وإستراتيجية التنمية المستديمة في الدولة أو الإقليم من خلال قائمة المؤشرات المستخدمة وتلك التي أعدتها الأمم المتحدة مع ضرورة التأكيد على ما يلي:

أ. مدى توفر البيانات لهذه المؤشرات.

ب. إمكانية جمع ما هو غير متاح من البيانات.

ج. مصدر البيانات.

د. إستمرارية توفر البيانات.

هـ. إمكانية الحصول على البيانات بكل سهولة.

و. مدى واقعية البيانات.

ز. طريقة إنتاج هذه البيانات (مطبوعة، إلكترونية، على شكل تقارير...).

1.II إعداد مؤشرات التنمية المستدامة:

ولتسهيل عملية إعداد مؤشرات لقياس التنمية المستدامة فإنه ينبغي طرح مجموعة من الأسئلة والإجابة عنها من أجل ضمان اتساق وتلائم هذه المؤشرات مع عملية التنمية المستديمة، والأسئلة هي[1]:

- لماذا نحتاج المؤشرات؟
- من الذي سيستخدمها؟

[1] د عثمان محمد غنيم، د ماجدة أبو زنط: **مرجع سابق**، ص ص.261-262.

- ما هو الغرض من استخدامها؟
- ما مدى الحاجة لتحديثها؟
- ما هي المؤشرات الإقتصادية والإجتماعية والبيئية المناسبة للأهداف؟
- كيف نضع وحدة قياس لشيء يحدث في المستقبل؟

على صعيد آخر لا بد من أجل إعداد مؤشرات فاعلة لقياس التنمية المستديمة من تطبيق المعايير التالية في عملية الإعداد وهي:

- أن تكون المؤشرات قابلة للقياس.
- أن تكون واضحة ودقيقة ويمكن فهمها وتقبلها.
- أن تعكس شيئا أساسيا عن جوانب المجتمع الإقتصادية والإجتماعية والبيئية.
- أن يمكن التنبوء بها أو توقعها.
- أن تكون لها مرجعية وذات قيمة جدية متاحة.
- أن تقوم على بيانات متاحة أو يمكن جمعها.
- أن يمكن التحكم بها.
- أن تكون حساسة للزمن وعبر المكان.
- أن تساعد على المقارنة مع مناطق أخرى.

2.II خصائص مؤشرات التنمية المستدامة:

بالنسبة لخصائص المؤشر الجيد فيما يتعلق بقياس التنمية المستدامة فيمكن حصرها فيما يلي[1]:

- وثيق الصلة بالقضية أو الموضوع المراد دراسته.
- حساس للتغير عبر الزمن.
- حساس للتغير عبر المكان.
- حيوي وقادر على قياس مدى التقدم الحاصل في مجال معين.
- متكرر وقابل للمقاربة، ومؤسس على بيانات تجمع بشكل منتظم.
- حقيقي ويعكس الواقع.

[1] د. ماجدة أبو زنط: **مرجع سابق**، ص. 78.

- يقدم معلومات وقتية.

ولضمان ربط أبعاد التنمية المستدامة ربط أبعاد التنمية المستدامة مع بعضها، ومن ثم قياسها بشكل حقيقي فقد لجأت بعض المؤسسات والدول إلى تطوير معاملات أو أدلة خاصة لقياس منجزات التنمية المستدامة، ولقد كان أشهر هذه المعاملات ما عرف بمعامل الرفاه الاقتصادي المستديم، وقد تمت مناقشة هذا المعامل في مؤتمر البيئة الذي عقد في فانكوفر بكندا عام 1990م، وتقوم فكرة هذا المعامل ببساطة على ضرورة خصم كل من الاستهلاك في رأس المال المادي والاستهلاك في رأس المال الطبيعي من الناتج الإجمالي المحلي للحصول على الناتج المحلي الصاف، وقد ذهب البعض إلى القول بضرورة أن تستثنى النفقات المخصصة للمحافظة على البيئة من الناتج المحلي الإجمالي على اعتبار أنها ناجمة عن النشاطات الاقتصادية المختلفة، ونتيجة لذلك فقد تم التوصل إلى أن مفهوم الدخل الوطني المستدام لا بد من أن يقوم على إستراتيجية العيش المستدام وتم تعريف هذه الإستراتيجية كما يلي[1]:

إستراتيجية العيش المستدام = الناتج المحلي الصافي – (قيمة الاستهلاك من الموارد الطبيعية + نفقات المحافظة على البيئة وصيانتها).

على اعتبار أن الناتج المحلي الصافي = الناتج المحلي الإجمالي – الاستهلاك في رأس المال المادي.

3.II قياس التنمية المستدامة:

لقد استخدم في عملية قياس التنمية المستدامة مؤشرات تم إعدادها وتحضيرها لهذه الغاية سواء كانت على المستوى المحلي مثل المؤشرات التي أعدت لمنطقة **ميبيا** في كينيا حيث وضعت 27 مؤشر يأخذ بعين الاعتبار أبعاد التنمية المستدامة، أو الإقليمي كالمؤشرات التي تم إعدادها لقياس التنمية المستدامة في ولاية **مينسوتا** الأمريكية والبالغ عددها 40 مؤشرا بين إجتماعي، إقتصادي، بيئي، إقتصادي إجتماعي، إقتصادي بيئي، أو الدولي مثل التجربة الهولندية حيث قامت بإعداد مؤشرات بيئية يمكن استخدامها في عمليات تقويم التنمية المستدامة، وقد استخدمت هذه المؤشرات جنبا إلى جنب مع المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي أقرتها هيئة الأمم المتحدة لقياس التنمية المستدامة، هذه المؤشرات ركزت على المحاور البيئية التالية:

- التغير المناخي.
- استنزاف طبقة الأوزون.
- تحمض البيئة.
- عملية تغذية البيئة.
- ترسيب المواد السامة.

[1] د. ماجدة أبو زنط: **مرجع سابق**، ص. 78.

- التخلص من النفايات الصلبة.
- تعكر صفو البيئة المحلية.

وفي هذا العنصر سوف نركز على قائمة المؤشرات الذي أعدها قسم التنمية المستدامة التابع لدائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة سنة 2003 التي يمكن استخدامها لقياس التنمية المستدامة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (2.2): مؤشرات التنمية المستدامة التي طورتها الأمم المتحدة.

التسلسل	المؤشر	نوع المؤشر
01	نسبة السكان دون خط الفقر	إجتماعي
02	معامل جيني لتوزيع الدخل	إجتماعي
03	معدل البطالة	إجتماعي
04	نسبة معدل أجور الإناث إلى أجور الذكور	إجتماعي
05	مستوى التغذية للأطفال	إجتماعي
06	معدل الخصوبة	إجتماعي
07	العمر المتوقع عند الميلاد	إجتماعي
08	السكان المخدومون بالصرف الصحي	إجتماعي
09	السكان المخدومون بمياه الشرب	إجتماعي
10	الأطفال المحصنون ضد الأمراض	إجتماعي
11	الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي	إجتماعي
12	الشباب في مرحلة التعليم الثانوي	إجتماعي
13	معدل الأمية	إجتماعي
14	مساحة المسكن م2 للفرد	إجتماعي
15	عدد الجرائم لكل 100000 من السكان	إجتماعي
16	معدل النمو السكاني	إجتماعي
17	سكان الحضر في التجمعات الرسمية وغير الرسمية	إجتماعي
18	انبعاث غازات البيوت البلاستكية	بيئي
19	درجة استهلاك طبقة الأوزون	بيئي
20	درجة تركز الملوثات في المناطق الحضرية	بيئي
21	مساحة الأراضي الزراعية الدائمة	بيئي
22	إستعمال المخصبات	بيئي
23	إستعمال المبيدات الزراعية	بيئي

24	نسبة مساحة الغابات إلى المساحة الكلية	بيئي
25	كثافة استغلال أخشاب الغابات	بيئي
26	مساحة الأراضي المتصحرة	بيئي
27	نسبة السكان المقيمون في المناطق الساحلية	بيئي
28	معدلات الصيد حسب النوع	بيئي
29	معدلات تراجع المياه الجوفية	بيئي
30	نسبة مساحة المحميات الطبيعية من المساحة الكلية	بيئي
31	أنواع النباتات والحيوانات المنقرضة	بيئي
32	نصيب الفرد من الدخل	إقتصادي
33	نسبة الاستثمار من الناتج الإجمالي	إقتصادي
34	الميزان التجاري	إقتصادي
35	نسبة الديون من الناتج الإجمالي	إقتصادي
36	كثافة استخدام المواد أو المعادن	إقتصادي
37	نسبة المساعدات الخارجية من الناتج الإجمالي	إقتصادي
38	نسبة معدل استهلاك الطاقة السنوي للفرد	إقتصادي
39	نسبة استهلاك الطاقة من المصادر المتعددة	إقتصادي
40	كثافة استغلال واستهلاك الطاقة	إقتصادي
41	كميات النفايات الصناعية والمنزلية	إقتصادي
42	كميات النفايات الخطرة	إقتصادي
43	إدارة النفايات المشعة	إقتصادي
44	تدوير النفايات	إقتصادي
45	المسافة المقطوعة للفرد بواسطة وسائل النقل	إقتصادي
46	الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستديمة	مؤسسي
47	تطبيق المعاهدات الدولية الخاصة بالإستدامة	مؤسسي
48	نسبة عدد المشتركين بشبكة الانترنت إلى مجموع السكان	مؤسسي
49	عدد خطوط الهاتف لكل 1000 فرد	مؤسسي
50	نسبة الإنفاق على البحث العلمي	مؤسسي
51	الخسائر البشرية والإقتصادية نتيجة الأخطار الطبيعية	مؤسسي

Source : UN, Indicateur of sustainable Development : Guidelines and Methodologies, UN, New york, 2003.

مما سبق يتبين أن التنمية المستدامة هي تنمية بثلاثة أبعاد: الاقتصادي والاجتماعي، والبيئي وعند قياس مستوى الإنجاز لهذا النوع من التنمية لا بد من تطوير مؤشرات تغطي هذه الجوانب الثلاثة[1].وعدد ونوع مؤشرات التنمية المستدامة يختلف باختلاف الأمكنة والزمن نظرا لاختلاف الأهداف أو وفرة البيانات المطلوبة والتي يمكن جمعها.

وتتمثل مرونة قوائم مؤشرات ومعاملات قياس التنمية المستدامة أيضا في أنها يمكن أن تعد وفق ما هو متاح من بيانات أو ما يمكن جمعه من بيانات وفي مستوين مستوى عام ومستوى تفصيلي بحيث يمكن أن يكون هناك مؤشرات عامة وأخرى تفصيلية يتم إشتقاقها من المؤشرات العامة، ويمكن أحيانا أن يكون المؤشر أو المعامل ببعدين أو ببعد واحد يعكس مدلولات الأبعاد الأخرى من خلال إرتباطه بمؤشرات أخرى تفسره ويفسرها[2].

III. السياحة المستدامة :

منذ بضع سنوات بدأ قطاع السياحة يأخذ مسائل البيئة والسياحة المستدامة على محمل الجد وقد ركزت المنظمة العالمية للسياحة OMT على مفهوم السياحة المستدامة في إعلان مانيلا 1980، وفي أكوبولكو بالمكسيك سنة 1982 الذي حدد مسؤوليات الدول في تدعيم السياحة بشكل أكثر نجاعة وفعالية، وفي صوفيا ببلغاريا سنة 1985 تم إصدار قانون السياحة الذي أكد على حقوق كل الأشخاص في الراحة والعطل مع ضرورة تحقيق تفاهم مشترك بين الشعوب وتوفير الحماية للزوار، وميثاق السياحة المستدامة في لنزاروت بإسبانيا سنة 1995 بالإشتراك مع الأمم المتحدة للبيئة واليونيسكو والإتحاد الأوربي الذي أكد على ضرورة وضع إستراتيجيات سياحية عالمية لمواجهة التحديات البيئية، كما أكد أيضا على التعاون التقني والمالي للمواقع الضعيفة من الناحية البيئية والثقافية، بينما تم التركيز في سنتياغو بتشيلي سنة 1999 على أخلاقيات السياحة عن طريق تطوير التفاهم والاحترام بين المجتمعات والشعوب وصيانة القيم الأخلاقية، مع احترام تنوع المعتقدات الدينية وتوفير الحماية للسياح، وتضمن إعلان كيبيك بكندا سنة 2002 للسياحة البيئية خطة للتنفيذ موجهة للسياحة المستدامة، أما إعلان جربة بتونس سنة 2003 والذي كان حول "السياحة وتغير المناخ" الذي وضح مدى تأثير الأنشطة السياحية في تغيرات المناخ وما يترتب عنها من آثار سلبية على البيئة بصفة عامة، ثم جاء المؤتمر الدولي في مدينة مسقط بعمان سنة 2005 بعنوان "رؤى معمارية لسياحة مستدامة" يتمحور حول إمكانية الإستفادة من التراث المعماري والعمراني لأغراض سياحية تأخذ بعين الاعتبار شروط الاستدامة، وتبعه إعلان دافوس بسويسرا سنة 2007، ليؤكد على ضرورة تلبية احتياجات وانشغالات صناعة السياحة التي يجب إدراجها في مختلف السياسات الوطنية والدولية التي وضعت في مجال التغير المناخي.

---

[1] د عثمان محمد غنيم، د ماجدة أبو زنط: **مرجع سابق**، ص. 284.

[2] . ماجدة أبو زنط: **مرجع سابق**، ص. 86.

III.1 مفهوم السياحة المستدامة :

المنظمة العالمية للسياحة تبنت قواعد الإستدامة في السياحة، وبلورت أسس التنمية المستدامة في مجالات التخطيط السياحي ودراسات التنمية، وقد عرفت المنظمة العالمية للسياحة المستدامة كما يلي : " **التنمية المستدامة للسياحة هي التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الإقتصادية والإجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة**"[1]. وفي إطار هذا التعريف الأساسي يمكن التفصيل في أمور الإستدامة في السياحة من خلال النقاط التالية:

- الإستدامة تقتضي المحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية والموارد الأخرى المتعلقة بالسياحة، بهدف ضمان الإستمرار بصلاحية إستخدامها في المستقبل كما هي تقدم الفوائد للمجتمع حاليا، لأن أهمية الاستدامة في السياحة مرتبطة باعتماد السياحة على تلك الموارد كمشوقات وكسلع تجذب السياح، فمعالم البيئة الطبيعية والمواقع التاريخية والتراثية والأثرية في المكان هي رأس المال الثابت، فإذا كانت تلك الموارد مشوهة ومهملة فإن السياحة تبقى بعيدة ومتعذرة، ولهذا فإن البداية في تحقيق الإستدامة لتلك المواقع تبدأ من حمايتها وصيانتها بشكل يمهد لتطويرها وتقديمها ضمن العرض السياحي بالشكل المناسب.
- تنمية السياحة وفق قواعد الاستدامة تؤمن تخطيطها وإدارتها ويجنبها المشاكل البيئية أو الإجتماعية، وتدفع السلطات لدراسة وتحديد طاقة الاستيعاب وتعليمات الاستخدام لتلك الموارد من قبل السكان والسياح ونظام الإشراف والضوابط المتعلق بتلك الأمور.
- معايير ومستويات الجودة البيئية هي ناحية مهمة في عملية اتخاذ قرار الزيارة من قبل السائح، والسياحة تكون الحافز للسكان والزوار لتحسين شروط البيئة في المقاصد السياحية.
- أصبح انطباع السائح عن المكان قبل وأثناء الزيارة عاملا مهما في مدى إقبال السياح والزوار على الزيارة، فالمنتجعات القديمة كمثال، المنشآت السياحية تتطلب دوما تحديثا دوريا لتبقى مستمرة في مواكبة متطلبات السائح وتحقق أهدافها التسويقية.
- عوائد السياحة تنعكس على المجتمع المحلي وعلى السلطات المحلية أن تعمل على توزيع معظم تلك العوائد على أوسع شريحة من السكان عنصرا داعما لتحقيق شروط الاستدامة للسياحة.
- والجدير بالذكر أن الإطار السياسي لتنفيذ الاستدامة ضروري وحيوي لما يحويه من توجيهات وضوابط وتعليمات وضوابط تشرف السلطات المحلية على تطبيقها بمراقبة وتتبع مستمر وشامل.

[1] صلاح الدين خربوطلي: **مرجع سابق**، ص.23.

III.2 أشكال السياحة المستدامة:

توجد عدة أشكال بديلة للسياحة يمكن نعتها ب"المستدامة" والتي يمكن إدراجها في المصطلح العام للسياحة المستدامة. ولكل هذه الأشكال نقط مشتركة وفوارق (فوارق صغيرة جدا أحيانا) توجهها نحو إحدى ركائز الثلاث للتنمية المستدامة.فعلى سبيل المثال، تتمحور السياحة البيئية حول المكون البيئي (ونخص بالذكر هنا الطبيعة كمنتوج سياحي– مثال: الحفاظ على المواقع الطبيعية، حماية التنوع البيولوجي، الخ) [1].

أ.السياحة البيئية/ السياحة الخضراء (الركيزة البئية)

تشمل السياحة البيئية الأنشطة السياحة التي يتم ممارستها في المجال الطبيعي، وترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم اكتشاف الأوساط الطبيعية والحرص على الحفاظ عليها وتحسيس السياح بأفضل الممارسات المتعلقة باحترام البيئة، الطبيعية والساكنة التي تستضيفهم.

وحسب تعريف منظمة السياحة العالمية، فالسياحة البيئية " تلبي الحاجيات الراهنة للسياح والجهات المستضيفة، مع الحفاظ على المؤهلات السياحية الطبيعية وتثمينها. كما تعمل السياحة البيئية على تسيير الموارد التي تستجيب إلى الحاجيات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية، مع الحفاظ على التكامل الثقافي و البيئي والتنوع البيولوجي والنظم التي تدعم الحياة".

كما يُعرّف الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة السياحة البيئية كونها" زيارة مسؤولة ذات تأثير سلبي قليل على الأوساط الطبيعية بهدف الاستمتاع بالطبيعة (وبكل بعد ثقافي من الماضي أو الحاضر)، مع الحفاظ على الموارد الطبيعية وتقديم امتيازات سوسيو اقتصادية للساكنة المحلية".

ب.السياحة المنصفة (الركيزة السوسيو اقتصادية)

يُستعمل مصطلح "الإنصاف" أساسا في سياق التعاملات التي تتم بين المستهلكين في الشمال والمزودين في الجنوب. وتُعرَّف السياحة العادلة ب"مجموع الخدمات السياحية التي يُقدمها الفاعلون السياحيون للمسافرين المسؤولين، ويتم إعدادها من قبل الساكنة المستضيفة المحلية التي تُشارك بكيفية مهمة في التعريف بهذه الأنشطة وتسييرها المستمر (مع احتمال تعديلها وتوجيهها أو وقفها). ويجب أن تكون الفوائد الاجتماعية والثقافية والمالية لهذه الأنشطة ملموسة محليا، وموزعة بشكل متساو بين أعضاء الساكنة المحلية".

ج. السياحة المسؤولة (الركيزة الاجتماعية والبيئية)

حسب التحالف الدولي للسياحة المسؤولة "تشمل السياحة المسؤولة كل أشكال التنمية والتهيئة والأنشطة السياحية التي تحترم وتحرص على استدامة الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية وتساهم بشكل إيجابي وعادل في تنمية وازدهار الأفراد الذين يعيشون ويقيمون بتلك الفضاءات".

[1] http://www.tourisme.gov.ma/ar/node/247 (04/12/2016).

تساهم السياحة المسؤولة في خلق التفاهم والاحترام المتبادل بين الناس. وباعتبارها محركا للازدهار الفردي والجماعي، ترتكز السياحة المسؤولة على تواصل السياح بالساكنة المحلية من جهة، والتسيير العقلاني للموارد الطبيعية من جهة أخرى.

د.السياحة التضامنية (الركيزة الاجتماعية):

حسب جمعية السياحة التضامنية والمنصفة، فإن السياحة التضامنية تجمع بين أشكال السياحة "البديلة" التي تعطي أولوية وأهمية قصوى للتواصل المباشر مع السكان المحليين خلال السفر وتنمية الجهات. ومن أسس هذه السياحة إشراك الساكنة المحلية في مختلف مراحل المشروع السياحي، واحترام الأفراد والثقافات والطبيعة، والتوزيع العادل للثروات المحصلة.

كما تهدُف السياحة التضامنية إلى تأسيس شراكة بين السياح والساكنة المحلية بحيث يصبح السائح متعهدا ومستهلكا للنشاط السياحي في آن واحد. ويتطلب تحقيق السياحة التضامنية ثلاثة أطراف معنية: جمعيات الشمال، ومنظمات الجنوب و السياح.

هـ. السياحة الاجتماعية (الركيزة الاجتماعية)

ظهرت السياحة الاجتماعية نتيجة الضرورة الأخلاقية التي تستلزم ولوج الجميع للسياحة، بحيث تولي أهمية خاصة للفئات ذات الدخل المحدود (خاصة الشباب وفئة من المتقاعدين على وجه) وذوي الاحتياجات الخاصة.

وحسب المكتب الدولي للسياحة الاجتماعية الذي يهدف إلى تشجيع تنمية السياحة الاجتماعية دوليا، فالسياحة الاجتماعية هي"مجموع العلاقات والظواهر الناجمة عن المشاركة في السياحة، خصوصا مشاركة الطبقات الاجتماعية ذات الدخل المحدود. ويمكن تحقيق هذه المشاركة أو تسهيلها عبر إجراءات ذات طابع اجتماعي".

الشكل رقم (3.2): أشكال السياحة المستدامة.

Source : www.tourisme.gov.ma/ar/node/247 (04/12/2016).

III.3 خصائص السياحة المستدامة :

تتمثل أهم الخصائص في[1] :

- سياحة تهتم بنوعية الخبرات وطرق تقديمها .
- سياحة فيها عدالة اجتماعية باشتراك الشعب بصنعها ومعرفة حاجات السكان.
- سياحة تستخدم المحليين في الأعمال والتخطيط وصنع القرار .
- سياحة تعمل ضمن حدود الموارد : الإقلال من التأثيرات – استخدام الطاقة– معالجة النفايات– إعادة الاستخدام.
- سياحة تقدم إمكانية الاستجمام وفرص المعرفة والثقافة للأجيال الحالية والقادمة.
- سياحة تسمح للضيف أن يستمتع ويجد ما ينشده إلى جانب حماية المجتمع المضيف والبيئة.
- سياحة تتوازن مع الصناعات الأخرى والأنشطة ضمن إطار الاقتصاد الوطني .
- سياحة تتكامل مع الخطط المحلية والإقليمية والعالمية.

[1] صلاح الدين خربوطلي: **مرجع سابق**، ص.31.

III.4 منافع السياحة المستدامة:

تتمثل منافع السياحة المستدامة في ما يلي[1]:

- تشجع السياحة المستدامة على فهم أفضل لوقع السياحة على البيئة الطبيعية والثقافية والإنسانية
- تولد السياحة وظائف محلية بشكل مباشر في قطاع السياحة وبشكل غير مباشر في عدد من القطاعات الداعمة والمعنية بإدارة الموارد، وتضمن توزيع عادل للفوائد والكلف.
- تعزز السياحة قطاعات محلية مربحة مثل الفنادق وغيرها من أماكن الإقامة والمطاعم وغيرها من خدمات الطعام ونظم النقل والأعمال اليدوية وخدمات الدليل السياحي.
- تسعى السياحة المستدامة إلى إشراك كل شرائح المجتمع في اتخاذ القرارات، كما تدمج بين التخطيط وتقسيم المناطق مما يضمن تنمية سياحية ملائمة لتحمل قدرة النظام البيئي.
- تحفز على تحسين وسائل النقل والتواصل المحلية وغيرها من البنى التحتية الأساسية.
- تنشئ مرافق للاستجمام التي يمكن للجماعات المحلية أن تستعملها إضافة إلى الزائرين. كما أنها تشجع على المحافظة على المواقع الأثرية والمباني والمناطق التاريخية.
- تشجع السياحة الطبيعية على الاستعمال المنتِج للأراضي التي تعتبر هامشية بالنسبة للزراعة
- تعزز السياحة الثقافية التقدير الذاتي للجماعات المحلية وتسمح بفهم أكبر وتواصل أفضل بين شعوب من خلفيات مختلفة.
- تظهر السياحة المستدامة غير المضرة بالبيئة أهمية الموارد الطبيعية والثقافية بالنسبة إلى الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للجماعة ويمكن أن تساعد على الحفاظ على هذه الموارد.
- تراقب السياحة المستدامة وقع السياحة وتقييمه وتديره كما وأنها تطور أساليب موثوق بها للمحسوبية البيئية وتتصدى لأي أثر سلبي.

III.5 مبادئ السياحة المستدامة:

عند محاولة دمج الرؤى والقضايا سابقة الذكر والتي تتعلق بالسياسات والممارسات المحلية، يجب أن تؤخذ المبادئ التالية بعين الاعتبار[2]:

- يجب أن يتم تخطيط وإدارة السياحة بطريقة مستدامة وذلك من أجل الحماية والاستخدامات الاقتصادية المثلى للبيئة الطبيعية والبشرية في المنطقة المضيفة.

[1] www.smaprms.apat.it/EN/pagine/sma/documents_dwnld/tourism%20manual%20arabic.doc(22/01/2007).
[2] www.unep.org.bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual110-05.doc./(22/01/2007).

- يجب أن تهتم السياحة بعدالة توزيع المكاسب بين مروجي السياحة وأفراد المجتمع المضيف والمنطقة.
- يجب أن يكون التخطيط للسياحة وتنميتها وإدارتها جزء من استراتيجيات التنمية المستدامة للدولة. كما يجب أن يتم تخطيط وإدارة السياحة بشكل متداخل وموحد يتضمن إشراك وكالات حكومية مختلفة، ومؤسسات خاصة، ومواطنين سواء كانوا مجموعات أم أفراد لتوفير أكبر قدر من المنافع.
- يجب أن تتبع هذه الوكالات، والمؤسسات، والجماعات، والأفراد المبادئ التي تحترم ثقافة وبيئة واقتصاد المنطقة المضيفة، والطريقة التقليدية لحياة المجتمع وسلوكه بما في ذلك الأنماط السياسية.
- يجب أن يتم عمل تحليل متداخل للتخطيط البيئي والاجتماعي والاقتصادي قبل المباشرة بأي تنمية سياحية أو أي مشاريع أخرى بحيث يتم الأخذ بمتطلبات البيئة والمجتمع.
- يجب أن يتم تنفيذ برنامجاً للرقابة والتدقيق والتصحيح أثناء جميع مراحل تنمية وإدارة السياحة، بما يسمح للسكان المحليين وغيرهم من الانتفاع من الفرص المتوفرة والتكيف مع التغييرات التي ستطرأ على حياتهم.

III.6 نطاق السياحة المستدامة :

لا شك في أن السياحة المستدامة مجال واسع لم يحدد بشكل جيد وهو يتضمن الكثير من عناصر نظام السياحة. يظهر هذا التنوع في **الشكل رقم (4.2)**.

الشكل رقم (4.2): نطاق السياحة المستدامة.

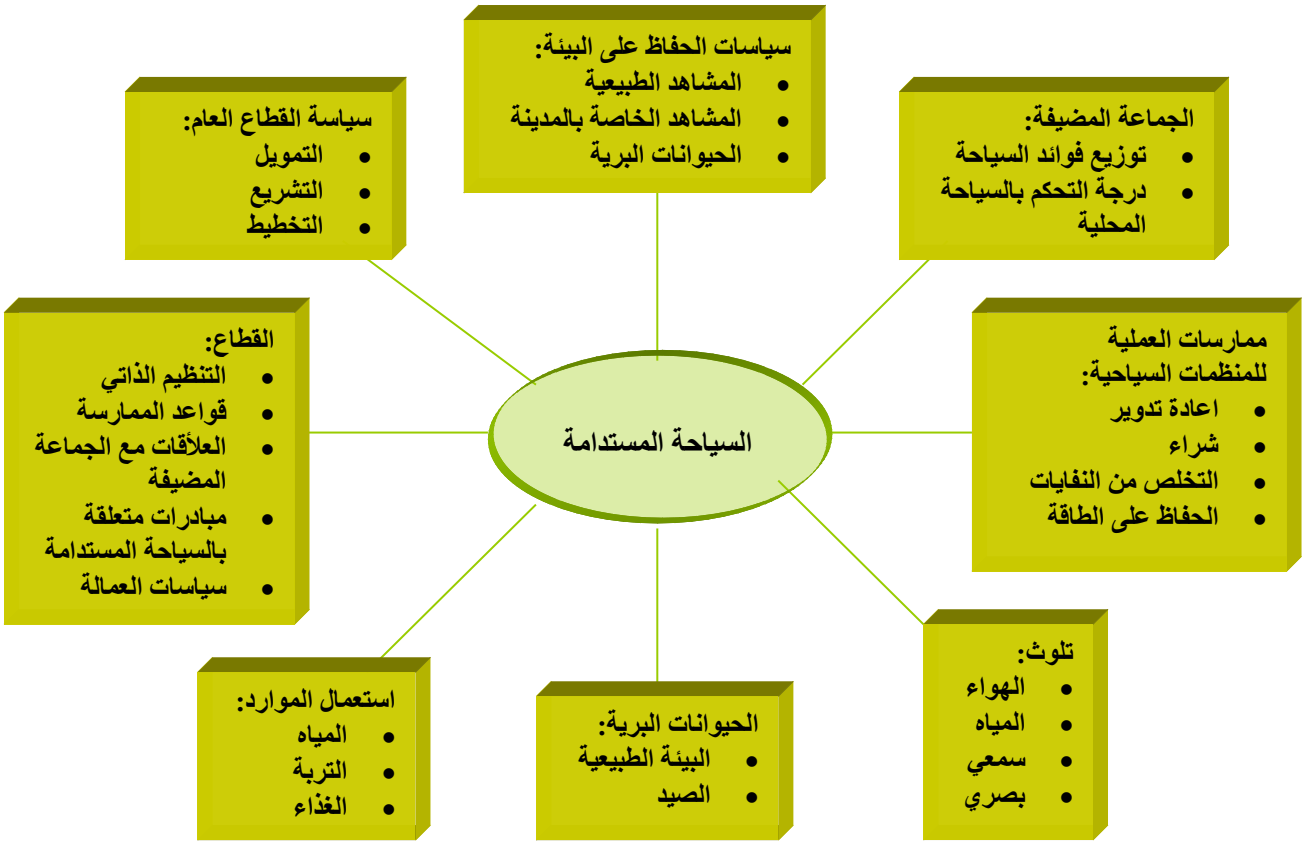

Source :www.smaprms.apat.it/EN/pagine/sma/documents_dwnld/tourism%20manual%20arabic.doc(22/01/2007).

III.7 الجهات المعنية للسياحة المستدامة:

هناك عدة جهات معنية في مجال السياحة المستدامة وتظهر المجالات الأساسية منها في **الشكل رقم** (5.2). وهي تركز على الأطراف الأساسية المعنية بعملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياحة المستدامة. أما المفتاح لهذه المبادئ فهو أنه يمكن للسياحة المستدامة أن تطال الاهتمام التجاري للشركات وأن مسؤولية السياحة المستدامة تقع على عاتق القطاع الخاص والقطاع العام معاً.

الشكل رقم (5.2): الجهات المعنية للسياحة المستدامة.

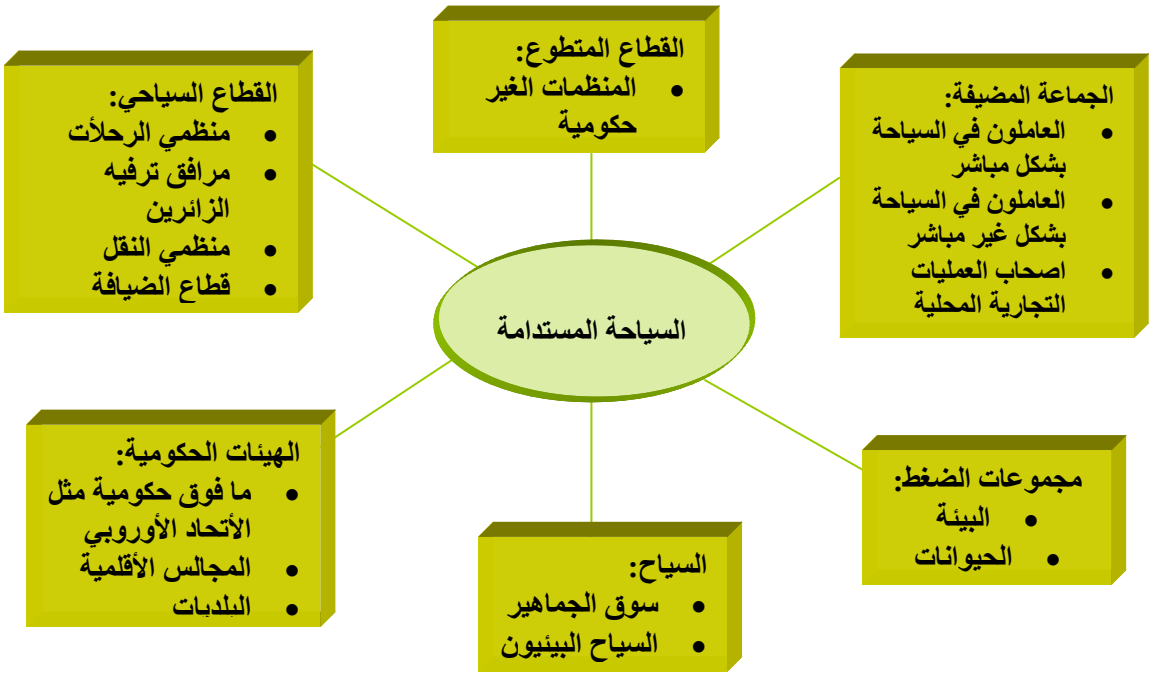

Source :www.smaprms.apat.it/EN/pagine/sma/documents_dwnld/tourism%20manual%20arabic.doc(22/01/2007).

III.8 تخطيط وتنمية السياحة المستدامة :

يمكن لتنمية السياحة المستدامة أن تلبي الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية في حين تحافظ على التكامل الثقافي والعمليات البيئية. يمكنها أن تؤمن قوت ضيوف ومضيفي اليوم بينما تحافظ على هذه الفرصة نفسها بالنسبة إلى الأجيال المستقبلية. إلا أن تنمية السياحة المستدامة يتطلب أيضاً خيارات سياسية صعبة ترتكز على مساومات اجتماعية واقتصادية وبيئية معقدة. وتتطلب رؤية تشمل سياق زمني ومكاني أوسع من السياق التقليدي المستعمل في التخطيط واتخاذ القرارات. يمكن للمخطط المحلي أن يستعمل المبادئ التالية كإرشادات أساسية عند محاولته إدخال هذه الرؤية الأوسع في الممارسات والسياسات المحلية[1]:

1. على تخطيط السياحة وتنميتها والعمليات السياحية أن تكون جزءاً من استراتيجيات الحفاظ على البيئة أو التنمية المستدامة في المنطقة. فعلى تخطيط السياحة وتنميتها والعمليات السياحية أن تجمع ما بين

[1] www.smaprms.apat.it/EN/pagine/sma/documents_dwnld/tourism%20manual%20arabic.doc(22/01/2007).

القطاعات وأن تكون متكاملة مشركة مختلف الوكالات الحكومية والشركات الخاصة ومجموعات المواطنين والأفراد فتؤمن بذلك أكبر كمية ممكنة من الفوائد.

2. التخطيط للسياحة وإدارتها بشكل مستدام مع إيلاء أهمية لحماية البيئة البشرية والطبيعية في المنطقة المضيفة واستعمالهما استعمالاً ملائماً اقتصادياً.

3. القيام بتحليل التخطيط البيئي والاجتماعي والاقتصادي المتكامل قبل الشروع بمشاريع أساسية مع النظر عن كثب في الأنواع المختلفة لتنمية السياحة وفي سبل ربطها بالاستعمالات الحالية وطرق العيش والاعتبارات البيئية.

4. تشجيع السكان المحليين على لعب دور القيادة في التخطيط والتنمية بمساعدة المصالح الحكومية والتجارية والمالية ومصالح أخرى ويجب أن يطالبوا بلعب هذا الدور.

5. توفير المعلومات الجيدة والأبحاث والتواصل حول طبيعة السياحة وآثارها على البيئة البشرية والثقافية وذلك قبل التنمية وخلالها لاسيما بالنسبة إلى السكان المحليين كي يتمكنوا من المشاركة والتأثير، إلى أقصى حد، في الاتجاه الذي تتخذه التنمية وآثارها على المصلحة الفردية والعامة.

6. خلال كل مراحل تنمية السياحة والعلميات السياحية يجب الاعتماد على التقييم المدروس والمراقبة وبرامج التواصل للسماح للسكان المحليين وغيرهم من الاستفادة من الفرص أو التعامل مع التغيرات.

III.9 تحقيق الاستدامة للسياحة :

تحقيق الاستدامة للسياحة يتطلب "إدارة التأثيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية ويكون ذلك بوضع المؤشرات البيئية الخاصة بالموقع ودعم النوعية والجودة للمنتج السياحي وفق متطلبات الأسواق السياحية، وتضمينها في عملية التخطيط والتنفيذ والإدارة"[1]، بهذا يتم الإقلال من التأثيرات السلبية المحتملة للسياحة، على أن تتم المراقبة المستمرة والمعالجة الفورية للمشاكل التي تنشأ والتأكد من المحافظة على مستويات الاستدامة للسياحة.

III.9.1 إدارة التأثيرات البيئية:

الهدف من دراسة العلاقة بين السياحة والبيئة هو أن تكون السياحة وسيلة للحفاظ على نقاء البيئة وتحسينها، فالموارد السياحية هي مكونات البيئة في المنطقة، ولكن التنمية السياحية التي يتم التخطيط لها قد تشكل أحيانا مجالا لحدوث بعض القضايا البيئية في المنطقة، ولكن التنمية السياحية التي يتم التخطيط لها قد تشكل أحيانا مجالا لحدوث بعض القضايا البيئية من خلال الاستخدامات العشوائية للأرض، أو نظم تصريف المخلفات أو تصرفات السياح. وتلك التأثيرات السلبية تشمل السكان المحليين والمستوى السياحي.

[1] صلاح الدين خربوطلي: **مرجع سابق**، ص. 145.

فإذا تم التخطيط السليم والجيد للسياحة وطبقت قواعد الاستدامة، فإن النتائج الإيجابية التي يمكن تحقيقها تفضي إلى ما يلي[1]:

- تساعد وتمول الحفاظ على الموارد الطبيعية وعلى البيئة الصالحة للحياة البرية والبحرية باعتبارها مشوقات مطلوبة من السياح.
- تساعد وتمول الحفاظ على المراكز الأثرية والمواقع التاريخية لأنها مقصد لشرائح مهمة من السياح.
- تساعد على تحسين نوعية ومستويات البيئة، لأن نظافة ونقاء البيئة والبنية التحتية الجيدة من أهم شروط البيئة السياحية.
- تنشر الوعي البيئي لدى السكان المحليين عندما يرون حرص السياح على البيئة واهتمامهم بها وتمسكهم بالسلوك الصحيح تجاه التعليمات البيئية.

أما عندما لا يتم تخطيط السياحة أو لا تدار بشكل مناسب في المنطقة أو تترك السياحة للتطور العشوائي، فإن عدة تأثيرات سلبية يمكن أن تحدث وأبرزها: التلوث بكافة أشكاله ، وتشويه المعالم الطبيعية والأثرية...إلخ .

لذا يجب وجود معايير تساهم في وجود علاقة تكامل بين السياحة والبيئة أهما:

- يجب أن تكون الاعتبارات البيئية متمثلة في خطط التنمية وخاصة في مجالات تحقيق نقاء الهواء والماء (للشرب والاستعمال) وحماية التربة والموارد الطبيعية والثقافية ونوعية المحيط البيئي والحياتي للإنسان.
- أهداف اجتذاب السياحة للمنطقة يجب أن تستند إلى طاقة الاستيعاب للمواقع لتحقيق الاستدامة للبيئة وتكاملها مع التنمية الإقليمية والثقافة المحلية وما يناسب استخدامات الأرض.
- القرارات يجب أن تستند إلى معلومات كاملة وواقعية عن أوضاع البيئة والنواحي التي قد تتأثر بها، وأن تشمل تلك القرارات جميع تلك المجالات بعد تقييم دقيق لأية أخطار محتملة مع النمو السياحي المتوقع، والتغييرات المحتملة في تركيب الطلب، كما يمكن أن تتضمن الخطط مواقع بديلة تجهز لتكون وسيلة لاستيعاب الزيادة في طاقة الاستيعاب.
- مقاييس ومعايير بيئية مناسبة لمستويات التخطيط يجب أن تحدد في برامج التنفيذ، وخاصة تلك التي تخص فترة الذروة في الحركة السياحية والأمور التي تتعلق بمعالجة الصرف الصحي وتصريف النفايات والمخلفات ومنع تلوث الصوت وضوابط كثافة المرور.
- يجب وضع وإعلان لائحة تعليمات وضوابط عن حدود التنمية في المناطق الحساسة والهشة، كما يجب وضع تشريعات خاصة لحماية البيئة الحساسة والنادرة، والتي من خصائصها سرعة التأثر بالاستعمال.

والجدول التالي يوضح بعض التأثيرات السلبية والإجراءات المناسبة لذلك:

[1] صلاح الدين خربوطلي: **مرجع سابق**، ص ص. 145، 158.

جدول رقم (3.2): التأثيرات السلبية في المناطق المحمية والإجراءات المناسبة لمعالجتها.

الموضوع	التأثير السيئ على النوعية البيئية	المعالجة الممكنة والإجراء المناسب
التنمية الزائدة	– تبرز معالم الفقر في حياة الريفيين – خلل في التجانس الاجتماعي والسلوك – تأثر القطاع الزراعي أرضا وعمالة – خصائص الأرض وتبذير المياه – منظر خطوط الطاقة وتمديد المرافق	– إبعاد المنشآت أو تحسين الوضع للسكان – تعليمات للسائح وتوعية المواطن – نظام مدروس لاستخدامات الأرض – حماية الخصائص وترشيد استخدام المياه – استخدام تمديدات تحت الأرض ما أمكن
تلوث الصوت	– إزعاج الحياة البرية والسكان والزوار – أضرار صحية ونفسية	– تنظيم حملة توعية – وضع ضوابط وإرشادات
النفايات	– تعود الحيوانات البرية على الأوساخ – تشويه المظهر العام – أضرار وأوبئة صحية	– تنظيم حملة توعية – وضع ضوابط وإرشادات – توزيع حاويات وسلال في مواقع مناسبة
التخريب العام	– اعتداء على الأملاك العامة – تدهور الثروات الأثرية والطبيعية	– تنظيم حملة توعية وتكثيف الإشراف – وضع ضوابط وإرشادات
ضجيج الطائرات	– ضغط بيئي على الإنسان والحيوان	– تنظيم مواعيد الإقلاع والهبوط – نظام استخدام الأرض قرب المطار
قيادة خارج الطرق	– تخريب الزراعة والبيئة الطبيعية	– حدود للطرق وضوابط صارمة
القوارب الآلية	– إزعاج الحياة البرية بموسم التوالد – تلوث الصوت ونتائجه	– تحديد المواصفات والمواعيد والاستحمام – وضع ضوابط وإرشادات
الصيد بأنواعه	– التنافس مع المفترسين – تدهور الثروات الهامة بالمنطقة	– تحديد المواقع والمواعيد والاستخدام – وضع ضوابط وإرشادات
رحلات المشي	– إزعاج الحياة البرية – قد تسبب ازدحاما	– تحديد ممرات إجبارية وتنظيم الحركة – وضع برنامج إرشادي بيئي
جمع التذكارات	– نزع ثروات طبيعية ومزايا بالمنطقة – خلل في التوازن البيئي والطبيعي	– وضع ضوابط وقيود معلنة – وضع برنامج إرشادي بيئي
جمع خشب وحطب	– خلل في خصائص الموقع – فقدان التنوع الحيوي الصغير	– تنظيم حملة توعية وتكثيف الإشراف – توفير وقود بديل
إطعام الحيوانات	– تغيير في السلوك وضرر صحي	– تنظيم حملة توعية وتكثيف الإشراف
لوحات الإعلانات	حجب المناظر الطبيعية	– وضع ضوابط وتعليمات

المصدر : صلاح الدين خربوطلي: **مرجع سابق، ص.152**.

يجب إعلام السياح مسبقا أو عند وصولهم للمنطقة بالتعليمات والضوابط حول استخدامات المنطقة ومواردها، ولماذا عليهم أن يطبقوها، لأن قناعتهم بما ستجعلهم يساهمون في حراستها ومهمة حمايتها، وأحيانا تستدعي

الضرورة وضع حراس محليين لمراقبة وقمع المخالفات في بعض المناطق الخاصة، ولمنظمي الرحلات دور هام في المساهمة بإدارة التأثيرات ودعم الاستدامة للسياحة.

III.2.9 إدارة التأثيرات الثقافية والإقتصادية والاجتماعية:

التأثيرات السلبية والإيجابية للسياحة في المجالات الثقافية والإقتصادية والاجتماعية متلازمة مع التأثيرات البيئية للسياحة، ولهذا فإن المحور في أهداف التنمية هو الإقلال من السلبيات وزيادة الإيجابيات، ويكون ذلك المحور حيويا في المجتمعات التقليدية، ورغم وجود احتمال حدوث بعض السلبيات من السياحة، إلا أن إيجابياتها أوسع.

لهذا من الضروري أن يتم تحليل وتوضيح التأثيرات السلبية والإيجابية المحتملة بالنسبة للمنطقة المستهدفة للتنمية بالنسبة للأسواق السياحية الحالية والمستقبلية المخططة.

يمكن ذكر أهم الإيجابيات التي تعكسها السياحة على المنطقة بما يلي :

- تطوير البنية التحتية التي ستخدم المجتمع المحلي، وتطوير الإقتصاد.
- حماية الثقافة والتراث بالمنطقة، من ظواهر فلكلورية، ومهن يدوية وأزياء تقليدية...إلخ
- من خلال التبادل الثقافي بين المواطن والسائح يتم لكل منهما الاطلاع والتعرف على ثقافة الآخر، وهذا يساهم في تقارب الشعوب وازدهار العلاقات الإنسانية والحوار بين الثقافات.

ومن بين السلبيات التي يحتمل أن تعكسها السياحة على المنطقة أو المجتمع ما يلي:

- خروج كل أو جزء من العوائد السياحية من المنطقة بسبب وجود استثمارات ومشاريع يملكها ويديرها ويعمل بها أشخاص من غير أبناء المنطقة، وقد يثير ذلك استياء السكان.
- قد تؤدي السياحة والتنمية السياحية للمنطقة إلى غلاء أسعار الموارد إذا كانت إمكانيات المنطقة محدودة في مجال توفيرها، والمضاربات في أسعار الأراضي وارتفاعها بالنسبة للمواطن.
- قد يكون استخدام العاملين من أبناء المنطقة في السياحة على حساب العمالة في قطاعات وأنشطة المنطقة التي يترك عمالها ومراكزهم بسبب الأجور الأعلى في السياحة.
- التأثيرات الإجتماعية من السياحة لها أسباب عديدة أهمها : الزحام الزائد وإقلاق الراحة العامة التي يستاء منها السكان أكثر إذا لم يكونوا مستفيدين من السياحة.
- قد يقلد السكان المحليون وخاصة جيل الشباب أزياء ومظاهر أو سلوك بعض فئات السياح، مما يسبب أحيانا بعض الخلل في التوازن الاجتماعي والاستقرار المحلي.

ومن أهم الوسائل والإجراءات لتعزيز التأثيرات الإيجابية والإقلال من التأثيرات السلبية ما يلي:

- الحفاظ على الأصالة في الظواهر الفلكلورية والمحلية وتطويرها وتدريب الكوادر اللازمة لعرضها وتقديمها في مجال السياحة.
- تخصيص السكان المحليين بمزايا تشجعهم على استخدام التسهيلات والخدمات السياحية في منطقتهم مثل منحهم أسعار خاصة للخدمات السياحية، ورسوم خاصة لاستخدام الموارد السياحية وغيرها، وخاصة لفئات معينة منهم مثل الطلاب والباحثين والصحفيين والمجموعات السياحية.
- مراعاة طاقة الاستيعاب لمختلف أقسام المواقع لتجنب الزحام والضرر لتلك المواقع.
- لكي يتحقق الأمن السياحي والاستقرار في التعامل بين السائح والمواطن، من الضروري نشر وتوضيح "لائحة تعليمات السائح" تتضمن توصيفا بسيطا للعادات والتقاليد والممنوعات والمحرمات، والظواهر الأساسية للفلكلور المحلي، والسلوك الذي يجب عليه التقيد به في مكان معين (الأماكن المقدسة، ...إلخ) أو خلال فترة معينة أو مناسبة محلية (الصيام، الاحتفالات الدينية، المناسبات الوطنية...إلخ) هذا من طرف، وفي الطرف الآخر يجب توعية السكان المحليين عن السياحة والسلوك المناسب في تأدية الخدمات السياحية والتعامل مع مختلف فئات السياح، بالشكل الذي يكفل تجنب أية مشاكل أو تناقض بين الطرفين.
- تصميم المنشآت وأبنية الخدمات بشكل يعكس الطابع المحلي ويتكامل مع النسيج العمراني في المنطقة، إضافة إلى استخدام مواد البناء والتزيينات المحلية ما أمكن، وهذا ما يرغبه السياح أصلا، ويمنح للمنطقة ميزة وهوية خاصة.

III.10 أهداف التنمية السياحية المستدامة:

تبنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة سنة 2015 أجندة 2030 للتنمية السياحية المستدامة 2030، وهي تمثل علامة مميزة في طريق الإهتمام بالتنمية السياحية المستدامة، وتقديم المساعدات والإرشادات للدول الأعضاء الحيوي.

وتركز أهداف التنمية السياحية المستدامة على التنمية البشرية في تكاملها مع استراتيجيات التنمية لمختلف الدول، حسب ظروفها الإقتصادية والسياسية والإجتماعية، والسياسية الإجتماعية، ويساهم قطاع السياحة بطريقة مباشرة وغير مباشرة في تحقيق هذه الأهداف، التي يمكن حصرها في أهداف إقتصادية واجتماعية وبيئية، كما يلي[1]:

[1] د. صلاح زين الدين: **مرجع سابق**، ص ص.19،25.

III.1.10. الأهداف الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة:

تتعدد الأهداف الإقتصادية والتي تصب في مساهمة السياحة في الرخاء الإقتصادي، الذي يضم عناصر كثيرة منه تحقيق العمالة الكاملة والتنمية الإقتصادية الإقليمية والمحلية، وتحسين ميزان المدفوعات ...إلخ. وفيما يلي بعض الأهداف الإقتصادية للتنمية السياحية المستدامة:

- القضاء على الفقر المطلق في العالم بخلق وظائف وأماكن عمل جديدة مع تدعيم إقامة وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- القضاء على الجوع في العالم بتحقيق الأمن الغذائي والتشجيع على تبني الزراعة المستدامة.
- رفع كفاءة وإنتاجية العمل والنمو الإقتصادي.
- تطوير الصناعة والتكنولوجيا الملائمة والبنية الأساسية.
- ضمان تحقيق إطار عام للإستهلاك والإنتاج المستدام بخلق وظائف جديدة تتماشى مع الإقتصاد الأخضر وحماية البيئة مع تدعيم المنتجات التقليدية والثقافة المحلية.

III.2.10.الأهداف الاجتماعية للتنمية السياحية المستدامة:

الأهداف الاجتماعية والحضارية تتمثل في النمو الاجتماعي والحضري للمواطنين، ورفع مستوى وعيهم وتعليمهم، وتعظيم فرص التمتع بالسفر والسياحة والترويج بالنسبة للسائحين الأجانب والمواطنين، ويمكن إيجازها فيما يلي:

- رفع المستوى الصحي والشعور بالسعادة حيث قامت الأمم المتحدة بإصدار تقرير السعادة العالمي لحث الدول على تبني استراتيجيات للتنمية تستهدف سعادة الإنسان والقضاء على العوامل المسببة للأمراض.
- القضاء على الأمية وتحسين منظومة التعليم.
- منع التفرقة وتحقيق المساواة بين الجنسين.
- تطوير المجتمع المحلي وإحداث التوازن الإقليمي وهذا بإعطاء الفرصة للمجتمعات المحلية لتطوير نفسها ذاتيا بما يتلائم مع بنيتها الاجتماعية والثقافية.
- خلق مؤسسات قوية للعمل من أجل السلام والعدالة.

III.3.10.الأهداف البيئية للتنمية السياحية المستدامة:

يجري الأهداف البيئية بمعنى العمل على حماية البيئة كسبيل رئيسي من سب التنمية المستدامة، ويكون ذلك عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، وتفادي أسباب التلوث، وحماية البيئة الطبيعية عن طريق الإلتزام بالطاقة الاستيعابية القصوى للمناطق السياحية، ويمكن إيجازها فيما يلي:

- حماية الأحياء المائية في البحار والمحيطات.
- توفر الصرف الصحي والإمداد بالمياه النقية.
- الاستخدام الواسع لمصادر الطاقة النظيفة.
- إنشاء مدن ومجتمعات مستدامة.
- الحد من التغيرات المناخية.
- المحافظة على الزراعة المستدامة والغطاء النباتي.

الشكل رقم (6.2) : الخصائص الأساسية لجوانب السياحة المستدامة وأهدافها.

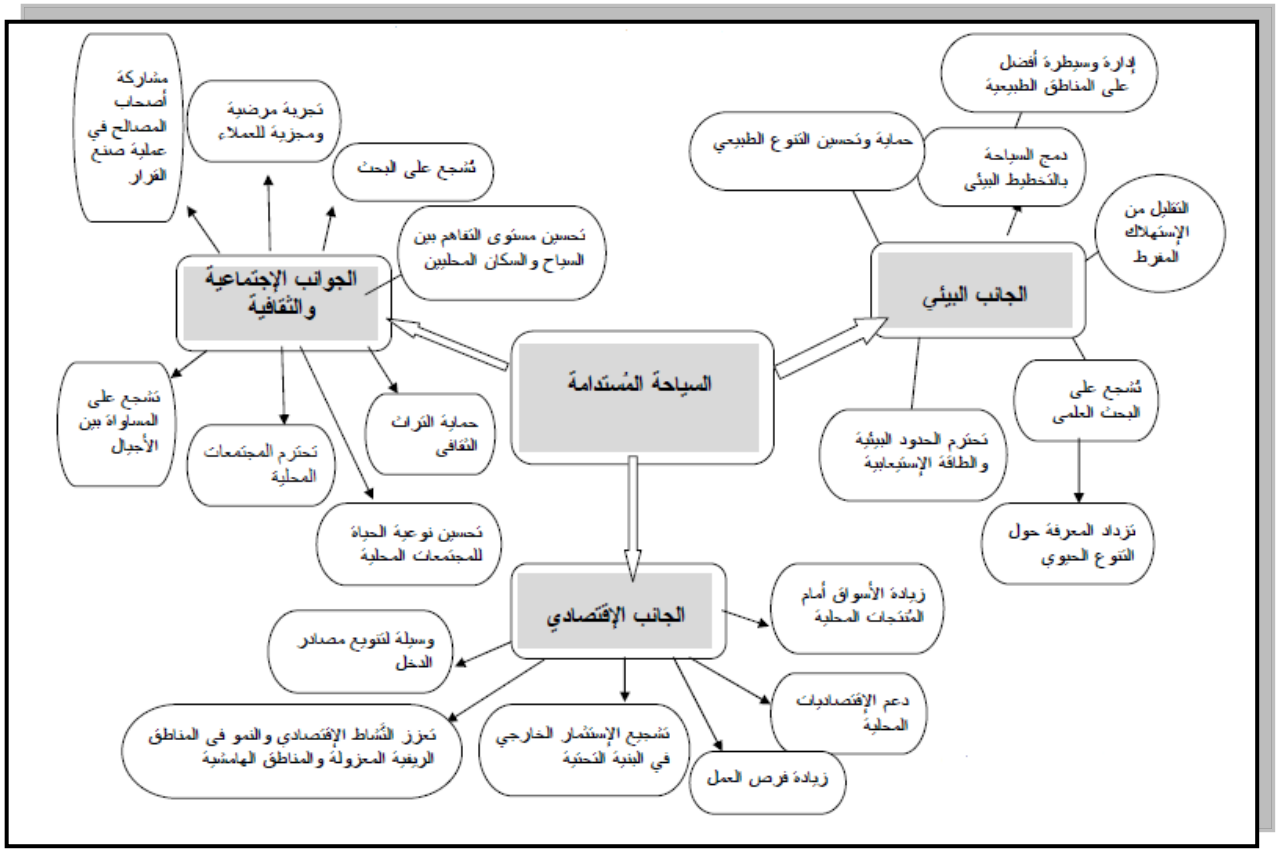

المصدر:أحمد محمد محمود ربابعة: **مرجع سابق**، ص. 56.

III.11 المعايير العالمية لوجهات السياحة المستدامة:

إن المعايير العالمية للسياحة المستدامة هي محاولة للتوصل إلى فهم مشترك للوجهات المستدامة، وهو الحد الأدنى الذي يجب على أي منظمة إدارة سياحية ترغب في أن تكون مستدامة أن تتطلع للتوصل إليه.فيجب أن تأخذ الوجهات مقاربة متعددة الاختصاصات، شاملة ومتكاملة تتضمن أربعة أهداف رئيسية هي[1]:

- تبيان إدارة مستدامة للوجهة.

[1] www.SustainableTourismCriteria.org(04/12/2016).

- تحقيق أقصى قدر من المنافع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المضيف، والتقليل من الآثار السلبية.
- تعزيز منافع المجتمعات والزوار والتراث الثقافي، والتقليل من الآثار السلبية.
- تعزيز الفوائد التي تعود بالنفع على البيئة و التقليل من التأثيرات السلبية .

وقد وضعت هذه المعايير والمؤشرات استنادا إلى معايير و مناهج معترف بها سابقا بما في ذلك، على سبيل المثال، مؤشرات منظمة السياحة العالمية لمستويات الوجهات ، معاييرGSTC للفنادق ومنظمي الرحلات السياحية، وتدار المعايير العالمية للسياحة المستدامة من طرف المجلس العالمي للسياحة المستدامة.

بعض الاستخدامات المتوقعة لهذه المعايير من قبل منظمات إدارة السياحة تتضمن ما يلي[1]:

- تستخدم كمبادئ توجيهية أساسية للجهات التي ترغب في أن تصبح أكثر استدامة.
- تساعد المستهلكين على التعرف على الوجهات السياحية المستدامة السليمة.
- القيام بدور عامل مشترك بالنسبة لوسائل الإعلام في معرفة الجهات وإطلاع المستهلكين بشأن استدامتها، مساعدة برامج المصادقة وغيرها من برامج التوجيه التطوعية لضمان تلبية معاييرها للخطوط الأساسية المقبولة بشكل عام.
- تضطلع بدور المبادئ التوجيهية الأساسية لهيئات التعليم و التدريب، مثل مدارس وجامعات الفندقة.

وقد صممت المعايير العالمية لوجهات السياحة المستدامة كبداية لعملية تطبيق الاستدامة في الممارسات المعيارية لجميع أشكال السياحة.وتركز على أربعة مجالات يوصي الخبراء بأنها الأكثر جدية في السياحة المستدامة[2].

أ. إبراز الإدارة المستدامة الفعالة

– الشركة طبقت نظاماً طويل الأجل لإدارة الاستدامة، يتناسب مع واقعها ونطاق عملها، ويراعي القضايا البيئية والاجتماعية والثقافية وقضايا الجودة والصحة والسلامة.

– الشركة تتقيد بجميع القوانين والأنظمة الدولية أو المحلية ذات العلاقة (بما في ذلك الصحة والسلامة والبيئة).

– يتلقى جميع الموظفين تدريبات دورية حول دورهم في إدارة الممارسات البيئية والاجتماعية والثقافية والصحية.

– يقاس رضا الزبائن وتتخذ إجراءات تصحيحية مناسبة.

– المواد الترويجية صحيحة ومكتملة ولا تعِد بأكثر مما يمكن أن تقدمه الشركة.

– تصميم وإنشاء المباني والبنية التحتية:

– التقيد بمتطلبات تحديد استعمالات الأراضي والمناطق المحمية أو التراثية.

[1] www.SustainableTourismCriteria.org(04/12/2016).
[2] www.afedmag.com/web/ala3dadAlSabiaSections-details.aspx?id=530&issue=140&type(04/12/2016).

– احترام التراث الطبيعي أو الثقافي في تحديد الموقع، والتصميم، وتقييم الأثر، وحقوق الأراضي، والتملك.

– استعمال مبادئ الإنشاء المستدام الملائمة محلياً.

– توفير تسهيلات لدخول ذوي الاحتياجات الخاصة.

– يتم تزويد الزبائن بمعلومات عن الطبيعة المحيطة والثقافة المحلية والتراث الثقافي، فضلاً عن شرح السلوك المناسب أثناء زيارة المناطق الطبيعية ومواقع الثقافات الحية والتراثية.

ب. زيادة الفوائد التي تجنيها المجتمعات المحلية وتخفيض التأثيرات السلبية

– الشركة تدعم بفعالية مبادرات لتطوير المجتمع والبنية التحتية، بما في ذلك التربية والصحة والنظافة.

– يتم تشغيل السكان المحليين في وظائف تشمل الإدارة. ويقدم التدريب حسب الحاجة.

– يتم شراء الخدمات والبضائع المحلية.

– طورت الشركة قواعد سلوك لأنشطتها في المجتمعات الفطرية والمحلية، بموافقة هذه المجتمعات وبالتعاون معها.

– الشركة منصفة في توظيف النساء والأقليات المحلية، ويشمل ذلك الوظائف الإدارية، مع الحد من تشغيل الأطفال.

– يتم احترام الحماية القانونية الدولية أو الوطنية للمستخدمين ويدفع لهم بدل معيشة لائق.

– أنشطة الشركة لا تتعارض وتقديم الخدمات الأساسية، مثل المياه والطاقة والنظافة، للمجتمعات المجاورة.

ج. إفادة التراث الثقافي وخفض التأثيرات السلبية

– الشركة تتبع خطوطاً توجيهية راسخة أو مجموعة قواعد سلوكية في زيارة المواقع الحساسة ثقافياً أو تاريخياً.

– التحف التاريخية والأثرية لا يتم بيعها أو الاتجار بها أو عرضها، إلا ضمن ما يسمح به القانون.

–تساهم الشركة في حماية الممتلكات والمواقع ذات الأهمية التاريخية والأثرية والثقافية والروحية، ولا تعيق وصول السكان المحليين إليها.

– تستعمل الشركة عناصر التراث الفني أو المعماري أو الثقافي المحلي في عملياتها وفي أعمال التصميم أو الزخرفة أو الطعام أو المتاجر، مع احترام حقوق الملكية الفكرية للمجتمعات المحلية.

د. إفادة البيئة والتقليل من الآثار السلبية

الحفاظ على الموارد:

– سياسة الشراء تفضل منتجات صديقة للبيئة في ما يتعلق بمواد البناء والمفروشات والطعام والمواد الاستهلاكية وغيرها.

– يحسب شراء السلع التي ترمى بعد الاستعمال، وتسعى الشركة جاهدة لإتباع وسائل تقلل من استعمالها.

– يجب قياس استهلاك الطاقة، وتبيان مصادرها، واعتماد إجراءات لخفض مجمل الاستهلاك، مع تشجيع استعمال الطاقة المتجددة.

– يجب قياس استهلاك المياه، وتبيان مصادرها، واعتماد إجراءات لخفض مجمل الاستهلاك.

خفض التلوث:

– تقاس انبعاثات غازات الدفيئة من جميع المصادر التي تشرف عليها الشركة، وتنفذ إجراءات لتخفيفها ومقايضتها كوسيلة لتحقيق حياد مناخي.

– تعالج مياه الصرف الصحي بفعالية، بما في ذلك المياه الرمادية، ويعاد استعمالها قدر الإمكان.

– تنفذ خطة لإدارة النفايات الصلبة، مع أهداف كمية للتقليل من النفايات التي لا يعاد استعمالها أو تدويرها.

– يقلل استعمال المواد الضارة، بما في ذلك المبيدات والطلاءات ومطهرات برك السباحة ومواد التنظيف، وتستبدل بمنتجات غير مؤذية حيثما كانت متاحة. وتتم إدارة استعمال جميع المواد الكيميائية حسب الأصول.

– تنفذ الشركة ممارسات لخفض التلوث الضجيجي والضوئي والنفايات السائلة والتآكل والمركبات المستنزفة للأوزون وملوثات الهواء والتربة.

الحفاظ على التنوع البيولوجي والنظم الايكولوجية والمناظر الطبيعية:

– أنواع الحياة البرية لا يتم حصادها من البرية أو استهلاكها أو عرضها أو بيعها أو الاتجار بها عالمياً، إلا كجزء من نشاط قانوني منظم يضمن استخدامها بطريقة مستدامة.

– تزرع الشركة أنواعاً متوطنة لتحسين المناظر الطبيعية وإعادتها إلى وضع سوي، وتتخذ إجراءات لتجنب إدخال أنواع غريبة مجلوبة.

– تساهم الشركة في الحفاظ على التنوع البيولوجي، بما في ذلك دعم المحميات الطبيعية والمناطق ذات القيمة العالمية من حيث التنوع البيولوجي.

– التفاعل مع الحياة البرية يجب ألا ينتج تأثيرات سلبية على قابلية أعدادها للعيش في البرية، وأي تشويش للنظم الايكولوجية الطبيعية يكون في أدنى المستويات، ويعاد تأهيله، وتقدم مساهمة تعويضية لجهود الحماية

IV. مؤشرات السياحة المستدامة:

ركزت مجموعة من الدراسات على استخدام الموارد السياحية (الطبيعية والثقافية ...إلخ) واقتصر بعضها على تناول البيئات المادية والبشرية، بالمقابل فقد تزايدت الدراسات التي أجريت حول تقييم الاستدامة في محاولة لتطوير مؤشرات وتوفير منهجيات للسياحة المستدامة، فعلى سبيل المثال ركز "**ميلر**" على تطوير مؤشرات لقياس إستدامة السياحة، حيث قدم العديد من المؤشرات التي تغطي جميع جوانب الاستدامة مثل القضايا البيئية (المادية والبشرية) والعمالة والتسربات المالية والقضايا المتعلقة بدرجة رضا السياح.

هناك محاولة أخرى لإيجاد منهجية شاملة لتقييم السياحة المستدامة قدمها الباحث "**كو**" حيث عمل على تطوير إطار مفاهيمي لتقييم استدامة السياحة بالإعتماد على ثمانية أبعاد هي البعد السياسي والبعد الإقتصادي والبعد

الإجتماعي والبعد الثقافي والجوانب المتصلة بالإنتاج والأثر البيئي ونوعية النظم الإيكولوجية والتنوع الحيوي والسياسات البيئية حيث يتم تقييم كل بعد على أسس تتكون من عدة مؤشرات كمية ونوعية والتي تم وضع مقياس لها لتقييم الاستدامة في المقاصد السياحية.

وقد هدف "كو" إلى تطوير منهجية كمية لتقييم استدامة السياحة حيث قدم الآتي[1]:

أ. إن القضايا والاهتمامات المرتبطة بالسياحة المستدامة تختلف من مقصد سياحي لآخر، وبالتالي فإن الأبعاد والمؤشرات وطرق جمع البيانات تختلف من مقصد سياحي لآخر.

ب. لقد تعامل "كو" مع بيانات إفتراضية ليعطي إيضاحا لمنهجيته، كما إن أداة العلامة الإرشادية للسياحة المستدامة تقوم بعمليات الفحص والتحقق باستخدام بيانات حقيقية من ثلاث مناطق هي دراسة الحالة التي قدمها. وهذا ما يتيح إظهار جدوى هذه المنهجية في تحديد المؤشرات ذات الصلة بالسياسات وتقديم توصيات مرتبطة بهذه السياسات لزيادة القطاع السياحي في البلدان النامية.

ج. على عكس الدراسات السابقة تغطي منهجية "كو" نطاقا واسعا من الأبعاد المتصلة بالسياحة مثل (الإستدامة الاقتصادية والموجودات السياحية والأنشطة السياحية والروابط وآثار التسريب ودور البنية التحتية الشاملة، والاستدامة الاجتماعية والبيئية).

كما قامت العديد من المنظمات الدولية والعالمية بتطوير مؤشرات الاستدامة مثل الأمم المتحدة والمعهد العالمي للتنمية المستدامة (IISD) ولجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة...إلخ، حيث تركزت جهود هذه المنظمات على التنمية بشكل عام، ولكن التنمية السياحية لم تعتبر موضوعا رئيسيا لهذه الجهود، وأن معظم هذه المؤشرات لا يمكن استخدامها لمراقبة التنمية السياحية المستدامة، لهذا شجعت العديد من المنظمات الدولية على تطوير مؤشرات للسياحة المستدامة.

حيث بذلت جهود كبيرة في مجال تطوير المؤشرات في السنوات الأخيرة من شأنها أن تزود بأنظمة مراقبة أفضل، وقد كانت هذه الجهود مهتمة بتقييم عمليات التنمية الاجتماعية من ناحية فيما إذا كانت هذه العمليات قد عملت على تلبية حاجات المجتمعات المضيفة، حيث بدأ علماء الاجتماع بتصميم منهج عمل على تلبية حاجات جميع المشاركين وأصحاب العلاقة. لكن المناقشات التي دارت خلال المنتديات والمؤتمرات السياحية لم تتمكن من إنتاج مؤشرات عملية للتنمية الاجتماعية المستدامة.

ونظرا للعلاقات الداخلية المعقدة لأنظمة السياحة، فإن مؤشرات الاستدامة الخاصة بتنمية السياحة ينبغي أن تعامل بشكل مختلف عن المؤشرات التقليدية في إطار عملية ملائمة التطوير. لهذا قامت مجموعة من الباحثين مثل "ميلر" و"سيراكايا" و"هانسون" و"ليفرمان" بتقديم الدليل الإرشادي الذي ركز على مجموعة من النقاط نذكر بعضها:

[1] أحمد محمد محمود ربابعة: **مرجع سابق**، ص ص. 64،59.

- تتطلب إستراتيجيات السياحة المستدامة جميع الطرق والوسائل الممكنة لإيجاد سياسات ملائمة وعمليات إتخاذ قرارات صحيحة على المستويات الحكومية كافة.
- يجب أن يكون عدد المؤشرات ممكنا من حيث التعامل معه كميا ونوعيا، وسهلة من حيث إمكانية تحقيقها بالوقت المناسب سواء على مستوى المقصد والمجتمع.
- ينبغي على سياسات السياحة المستدامة تقديم التعريفات العملية والمبادئ والاستراتيجيات التنفيذية وخطط العمل، إضافة لنظام مراقبة للتنمية المستدامة لتنمية السياحة، مع الأخذ بعين الإعتبار المجالات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية ...إلخ.
- عملية إستخدام وتقييم مؤشرات التنمية المستدامة ينبغي أن يمكن جميع الأطراف المعنية بالمشاركة الكاملة، كما ينبغي أن يتم السماح لجميع المشاركين وأصحاب المصالح في التأثير على الإتجاه الحالي والمستقبلي لتنمية السياحة.
- تتطلب مؤشرات الاستدامة وجود هيئة تنظيمية لضمان الاستدامة على المدى الطويل وخاصة للمقصد المعتمد على المجتمع.
- يجب أن تعتمد مؤشرات الاستدامة على إطار الاستدامة بدلا من إطار التنمية التقليدية لكونها ناقصة أو غير ملائمة لقياس النمو المستدام بدقة.
- تتطلب عملية تطوير مؤشرات الاستدامة وجود منهج تنظيمي يمتاز بدرجة عالية من الثقة والقدرة على التنبؤ والقدرة التكاملية.
- ينبغي إختيار المبادئ التوجيهية المتعلقة بكيفية اختيار واستعمال مؤشرات السياحة المستدامة في المقاصد السياحية المختلفة.
- يجب أن تمتاز مؤشرات الاستدامة بالمتانة والتشدد، وأن تكون قابلة للقياس وغير مكلفة، كما يجب أن تقدم وجهة نظر متكاملة وإدراك واضح لأداء تنمية السياحة في الماضي والحاضر. وينبغي كذلك أن تقوم بتوجيه التنمية المستقبلية وتعكس أهداف المجتمع.
- يجب أن تكون مؤشرات الاستدامة بمثابة نظام إنذار مبكر، ليس فقط لمنع التأثيرات السلبية المحتملة للتنمية السياحية، ولكن من أجل تعزيز النمو المستدام أيضا.

1.IV استخدام المؤشرات البيئية في السياحة :

أصدرت المنظمة العالمية للسياحة القائمة الأولى من المؤشرات البيئية، التي تبين المعلومات المعيارية للتأثيرات الناجمة عن السياحة لقياس مدى حدوث السلبيات وتحقق الإيجابيات، ولكن يبقى على كل سلطة محلية أن تضع

قائمة تتضمن مؤشرات بيئية خاصة بالمنطقة، ترتبط بخصائصها وتناسب الأهداف المنشودة في خطة التنمية السياحية التي تنفذها.

فإذا كان الهدف الرئيسي المخطط هو حماية مجالات تتعلق بالبيئة الحيوية، فإن المؤشرات البيئية يمكن أن تكون[1]:

- تلك التي تقيس مساحة تلك المنطقة.
- تلك التي تقيس مدى التدهور في التنوع الحيوي (النباتي والحيواني) والخلل في الشروط الطبيعية لها.

وإذا كان الهدف هو دعم النوعية للمراكز الأثرية والمواقع التاريخية وشعبيتها كمشوقات سياحية فإن المؤشرات البيئية (**جدول رقم 4.2**) يمكن أن تكون:

- تلك التي تقيس مدى رضاء وقناعة الزوار وتبين توجهاتهم.

جدول رقم (4.2): المؤشرات الأساسية للسياحة المستدامة.

المؤشر	المعايير المحددة
حماية الموقع	توزيع مجالات الحماية وفق تصنيفات الإتحاد الدولي لحماية الطبيعة والموارد الطبيعية.
الضغط	عدد السياح الذين يزرون الموقع (سنويا وبفترة الذروة).
الاستخدام الكثيف	الاستعمال الكثيف في فترة الذروة (شخص/هكتار).
التأثيرات الاجتماعية	نسبة السياح إلى المحليين (فترة الذروة والمواسم).
رقابة التطور	إجراءات الرقابة البيئية والإشراف على تنمية المواقع وكثافة الاستخدام.
إدارة المخلفات	نسبة المخلفات المعالجة من المواد المستلمة (مؤشرات إضافية تتضمن حدود معينة للتراكيب في البنية التحتية مثل الماء.
عملية التخطيط	وجود خطة إقليمية لمقاصد المنطقة السياحية .
نظم البيئة الحساسة	عدد المساحات الهشة/ النادرة.
رضا المستهلك	مستويات الرضا لدى الزوار (وفق استقصاء).
القبول المحلي	مستويات الرضا لدى المحليين (وفق استقصاء).
مساهمة السياحة بالاقتصاد المحلي	حصة النشاط الاقتصادي التي تحرضها السياحة فقط.
مؤشرات مركبة	
طاقة الاستيعاب	معايير المؤشرات تسمح مبكرا بالتحذير من تجاوز الحدود لمختلف شرائح الزوار المحددة وفق استطاعة المكان.
ضغوط على الموقع	المعايير المركبة للتأثيرات على الموقع (طبيعية وثقافية).

[1] صلاح الدين خربوطلي: **مرجع سابق**، ص. 159.

تحريض الطلب	مقـاييس الجـودة في مشـوقات الموقـع تجعلهـا جاذبـة للسـياحة ويمكـن تطويرها.

المصدر : صلاح الدين خربوطلي: **مرجع سابق، ص.160**.

2.IV معايير منظمة السياحة العالمية للمؤشرات الجيدة:

أوصت منظمة السياحة العالمية بضرورة الأخذ بعين الإعتبار المعايير التالية عند القيام بتطوير مؤشرات لقياس السياحة المستدامة في المقاصد السياحية المختلفة[1].

- أن يكون المؤشر ذا صلة بقضايا الاستدامة. ويعبر عنه بالتساؤل التالي: من الذي سيستخدم المؤشر؟ وكيف سيؤثر على القرارات المتعلقة بقضايا الاستدامة؟
- أن يكون المؤشر ممكنا. ويغبر عنه بالتساؤل التالي: هل المؤشر عملي ويتيح عملية جمع البيانات المطلوبة لقياسه بيسر وسهولة؟
- أن يكون المؤشر ذا مصداقية. ويعبر عنه بالتساؤل التالي: هل يدعم المؤشر بمعلومات صالحة ذات مصداقية ومن مصادر علمية موثوقة؟
- أن يكون المؤشر واضحا ومفهوما من قبل المستخدمين. ويعبر عنه بالتساؤل التالي: هل من السهل فهم المؤشر وهل هو واضح لجميع المستخدمين.
- أن تتوافر لديه إمكانية إجراء المقارنات الزمنية والمكانية بين المناطق المختلفة.

3.IV مستويات المؤشرات:

تعمـل المؤشـرات علـى دعـم اتخـاذ القـرارات المبنيـة علـى المعرفـة في مسـتويات التخطـيط السـياحي والإدارة السياحية كافة وتشمل هذه المستويات على[2]:

أ. **المستوى الوطني**: وذلك للكشف عن التغيرات الواسعة في قطاع السياحة على المستوى الوطني والمقارنة مع دول أخرى، حيث تكون المؤشرات بمثابة قواعد أساسية لتعريف وتحديد التغيرات على المستويات المحلية، وتساهم في دعم عملية التخطيط الإستراتيجي الواسع النقاط.

ب. **المستوى المحلي**: حيث تكون المؤشرات عبارة عن مدخلات ضمن الخطط الإقليمية وعمليات الحماية، كما تكون بمثابة أسس للمقارنة بين المناطق، وحتى تتمكن من التزويد بمعلومات حول عمليات التخطيط على المستوى الوطني.

[1] أحمد محمد محمود ربابعة: **مرجع سابق**، ص. 64.

[2] أحمد محمد محمود ربابعة: **مرجع سابق**، ص. 64.

ج. **مقاصد محددة:** مثل المناطق الساحلية والبلديات والمجتمعات المحلية، وذلك لتحديد العناصر الأساسية للأصول والموجودات، وحالة قطاع السياحة بالنسبة للمخاطر التي تهدده من جهة، وأداء هذا القطاع من جهة أخرى.

د. الإستخدام السياحي الرئيسي للمواقع داخل المقصد مثل (المناطق المحمية والشواطئ والأماكن التاريخية داخل المدن والمناطق ذات الإهتمام الخاص) حيث أن المؤشرات المحددة يمكن أن تكون هامة بالنسبة للقرارات المتعلقة بإدارة الموقع السياحي والتنمية المستقبلية لمناطق الجذب السياحي مثل (المنتزهات الوطنية) حيث أن المؤشرات على المستوى الإداري يمكن أن تساهم في تخطيط الموقع وإدارته.

هـ. الشركات السياحية مثل (منظمي الرحلات السياحية والفنادق وشركات النقل والتموين) التي يمكن أن تتوصل إلى مؤشرات هامة تساهم في دعم عملية التخطيط الاستراتيجي للمقاصد.

و. **المنشآت السياحية الفردية:** (مثل الفنادق والمطاعم) وذلك لمراقبة أثر وأداء أعمالهم.

4.IV أنواع المؤشرات :

حسب المنظمة العالمية للسياحة فإنه توجد أنواع مختلفة للمؤشرات، حيث تكون بعض المؤشرات هامة بالنسبة لصناع القرار، بينما تعتبر أكثر المؤشرات أهمية وذات فائدة مباشرة تلك التي تساهم في التنبؤ بالمشكلات المستقبلية الناجمة عن السياحة وفيما يلي بعض أنواع المؤشرات:

أ. مؤشرات الإنذار المبكر مثل (تناقص أعداد الزوار الذين ينوون العودة للمقصد) وهي من بين أهم المؤشرات على عدم الرضا على المقصد.

ب. مؤشرات الضغط على النظام مثل (نقص المياه ومؤشرات الجريمة).

ج. المؤشرات التي تقيس الوضع الحالي لصناعة السياحة مثل (معدلات التشغيل ورضا السياح).

د. المؤشرات التي تقيس أثر التنمية السياحية البيئات البيوفيزيائية والإجتماعية والإقتصادية مثل (مؤشرات مستوى إزالة الغابات وتغيير أنماط الإستهلاك ومستويات الدخل في المجتمعات المحلية).

هـ. المؤشرات التي تقيس الجهود الإدارية والتنظيمية مثل (كلفة التنظيف للملوثات).

و. المؤشرات التي تقيس تأثير الإدارة ونتائجها أو أداتها مثل تغير مستويات التلوث وتزايد أعداد السياح العائدين للمقصد.

5.IV قياس مؤشرات السياحة المستدامة :

من مميزات أو خصائص المؤشر أنه قابل للقياس، ولهذا فإنه يجب أن تكون وسائل وطرق لقياس أي مؤشر لذا يمكننا تمييز نوعين من المقاييس (المقاييس الكمية والمقاييس النوعية أو المعيارية).

IV.1.5. المقاييس الكمية:

حيث أن الأرقام القابلة للمقارنة يمكن الحصول عليها باستمرار في هذا النوع من المقاييس وتشمل على[1]:

أ. **البيانات الخام:** مثل أعداد السياح الذين يزورون الموقع سنويا / شهريا، أو كمية النفايات المجموعة لكل أسبوع/ شهر معبر عنها بالطن.

ب. **النسب:** حيث ترتبط هنا مجموعة من البيانات بمجموعة من أخرى بحيث تبين وجود علاقة بينهما مثل (نسبة أعداد السياح إلى السكان المحليين في موسم الذروة).

ج. **النسبة المئوية:** وهنا ترتبط البيانات بالمجموع الكلي أو بعلامة فارقة (معيارية) أو بالقياس الذي تم في وقت سابق ومن أمثلة ذلك (مثل نسبة المياه التي يتم تلقيها من المقصد من أجل المعالجة، ونسبة السكان المحليين الذين يحملون درجة علمية لمختلف المستويات، ونسبة التغير في أعداد السياح القادمين والنفقات السياحية للسنة الماضية.

IV.2.5. المقاييس النوعية أو المعيارية:

ومن أبرز الأمثلة عليها[2]:

أ. **الفئات بحسب الأرقام القياسية:** وهي تلك التي تصف حالة أو مستوى تحقيق الهدف بحسب قائمة متدرجة مثل (مستوى الحماية للمناطق الطبيعية).

ب. **المؤشرات المعيارية:** وهي التي ترتبط بوجود عناصر معينة في إدارة السياحة وتشغيلها مثل (وجود خطة للتنمية السياحية، أو خطة لمكونات السياحة على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية، والإستبيانات التي تحمل إجابات نعم أو لا للتقييم.

ج. **المؤشرات الإسمية:** التي تكون في جوهرها عبارة عن تسميات أو علامات مثل شهادة العلم الأزرق الذي يعتمد على تطبيق قائمة مرجعية شاملة في إدارة الشواطئ وسلامتها بصورة مستقلة والتي تظهر للمستخدمين كمؤشر إسمي.

د. **المؤشرات التي تعتمد على الرأي** مثل (درجة رضا السياح أو درجة رضا السكان المحليين بالنسبة للسياحة أو عناصر محددة ترتبط بها) وهذا يعتمد على الإستبيانات وربما يعبر عنه بالأرقام أو النسب كما ورد سابقا حيث أن البيانات النوعية الضرورية هي بيانات كمية.

V. التنمية السياحية المستدامة من واقع التجارب العالمية:

---

[1] أحمد محمد محمود ربابعة: **مرجع سابق**، ص. 66.

[2] منظمة السياحة العالمية:(**دليل السلطات المحلية في سبيل إنماء سياحة مستدامة**)، ط1،مدريد، إسبانيا،2004.

نظرا لتنامي فكرة الاستدامة عالميا حاولت بعض الدول والهيئات الحكومية أو غير الحكومية في تبنيها ضمن المشاريع السياحية هادفة من وراء ذلك المحافظة على البيئة الطبيعية والاستخدام الأمثل والمتوازن للمقومات السياحية دون إهدارها مع المحافظة على الثقافة المحلية للمجتمع ومشاركة هذا الأخير ومساهمته في تنمية هذه المشاريع لضمان ديمومتها، وهي كثيرة الأمثلة والتجارب التي قامت بها بعض الدول في تطبيق مفهوم السياحة المستدامة نذكر منها: تجربة غانا، تجربة الحاجز المرجاني بأستراليا، تجربة الفليبين، وتجربة واحة سيوة في مصر.

1.V تجربة غانا:

بالرغم من عدم وجود إستراتيجية سياحية تأخذ بعين الإعتبار متطلبات التنمية المستدامة إلا أنها حاولت إقرار مجموعة من البرامج والإجراءات التي من شأنها المحافظة على الموروث الطبيعي والتاريخي في إطار التنمية المستدامة من خلال النقاط التالية[1]:

- إعداد خطة للتنمية السياحية على المستوى القومي .
- إعداد برنامج عمل وخطة للتمويل المالي للتنمية السياحية.
- تحديد مشروعات التنمية السياحية ذات الأولوية في التنفيذ وإعداد دراسات الجدوى المختلفة لها.
- القيام بالدراسات والأبحاث الخاصة بتدريب العاملين بالأجهزة الحكومية العاملة في القطاع السياحي وبقطاع الأعمال السياحي.
- تبني برنامج لحماية وصيانة القلاع والحصون التاريخية والتي يرجع تاريخها إلى القرنين الخامس عشر الميلاديين.
- تخصيص مبالغ نقدية وفرض رسوم دخول إلى المزارات السياحية للإنفاق على برنامج الحماية لهذه المناطق.
- تنمية طريق العبيد السياحي وتحويل مراكز بيع العبيد القديمة إلى محطات ترانزيت سياحي توفر فرص عمل ودخول للمجتمع المحلي المحيط بهذه المراكز.
- التخطيط والتنمية السياحية لمباني التراث القرن التاسع عشر ذات الأهمية التاريخية.
- برنامج لحماية الحياة البرية عن طريق إنشاء منتزهات قومية بوصفها محميات طبيعية.
- تنمية السياحة البيئية في غانا من خلال تصميم ثلاثة برامج ورحلات للسياحة البيئية في المناطق الحساسة.
- الإهتمام بالصناعات الحرفية التقليدية من خلال تشجيع القرويين على تطويرها وإدارتها.
- تنمية السياحة الريفية والسياحة الزراعية.

ومن بين النتائج التي ترتبت عن هذه التجربة ما يلي:

[1] World Tourism organization: **Guide for Local Authorities on Developing Sustainable Tourism: Supplmentary Volune on Sub-Saharan Africa,** Madrid, Spain, 1999,PP.49-51.

- خلق فرص للعمالة المحلية وهذا نظرا لفرض رسوم دخول إلى الآثار والأماكن المحمية وبيع التحف التذكارية المحلية.
- قامت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID بمنح إعانات مالية بصفة منتظمة للتشجيع على استمرارية هذه البرامج.
- خلق سوق جديد للسياحة في غانا ممثل في السياحة العرقية (سياحة الحنين للماضي) حيث يقوم السائحين الأمريكان من أصل إفريقي بزيارة مراكز بيع العبيد التي تم فيها بيع أجدادهم الزنوج وترحيلهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

2.V تجربة الحاجز المرجاني العظيم بأستراليا[1]:

نظرا لتداخل النشاطات الاقتصادية وعدم الإستغلال الأمثل للموارد في المنطقة فأعدوا خطة لتنمية سياحية متكاملة وفق مبادئ التنمية المستدامة لأعظم حاجز مرجاني في العالم وهذه أهم الخطوات التي ميزت الخطة المعدة:

- إعلان المنطقة محمية بحرية طبيعية متعددة الاستخدام في عام 1975 وتصنيفها كتراث عالمي عام1981 كما صنفت كمنطقة ذات حساسية خاصة في عام 1990 طبقا لمعايير منظمة الملاحة العالمية.
- وضع المنطقة تحت إشراف ومتابعة أكبر سلطة حكومية وهي الكومنولث الأسترالي.
- وضع خطة إستراتيجية طويلة الأجل للمنطقة لمدة 25 سنة بدأت منذ عام 1994 وسوف تنتهي عام 2019.
- وضع خطة قصيرة الأجل لمدة 5 سنوات بتمويل 100 مليون دولار سنويا لإدارة المنطقة.
- تقسيم المنطقة إلى مناطق أصغر بنظام لكل منها استخدام خاص بها يساعد على عدم تداخل النشاطات مع توفير الخرائط والأدلة.

النتائج المترتبة عن هذه التجربة:

- تطورت السياحة بالمنطقة من المستوى العادي إلى السياحة المعتمدة على تكنولوجيا عالية ومستوى تسويقي رفيع.
- تحقيق دخل سنوي يقدر بـ 700 مليون دولار من الرياضات البحرية.
- تحقيق حوالي 400 مليون دولا سنويا من الصيد التجاري والترفيهي والتقليدي للأسماك.

3.V تجربة الفلبين:

[1] أ.د. محمد إبراهيم عراقي، فاروق عبد النبي عطا الله: **التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الأسكندرية**، ورشة عمل السياحة بالأسكندرية، المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي، الإسكندرية، مصر، 2007، ص ص.9،10.

نظرا لتلوث البيئة البحرية الناتج عن الأخطاء المترتبة على ممارسة الصيد بمختلف أشكاله التجارية والسياحية فكرت الدولة في وضع قوانين للصيد موضع التنفيذ للحفاظ على الحياة البحرية وتحسين معيشة العائلات التي تعتمد على الصيد، وذلك من خلال المشاركة الشعبية للمجتمع المحلي حيث اتخذت الإجراءات التالية[1]:

- إنشاء إتحاد يتكون من 115 صياد يشرفون على عمليات الصيد.
- إعداد برنامج للتوعية البيئية البحرية وكيفية الحفاظ عليها.
- إنشاء شعاب مرجانية صناعية في 16 موقع باستخدام إطارات العربات المستخدمة.
- خلق مصادر عمل جديدة مثل حرفة الزراعة وجمع المحار ووضع هياكل صخرية لتتجمع حولها الأسماك وتنمو الشعاب المرجانية.

الصورة رقم (1.2): واحة سيوة بمصر.

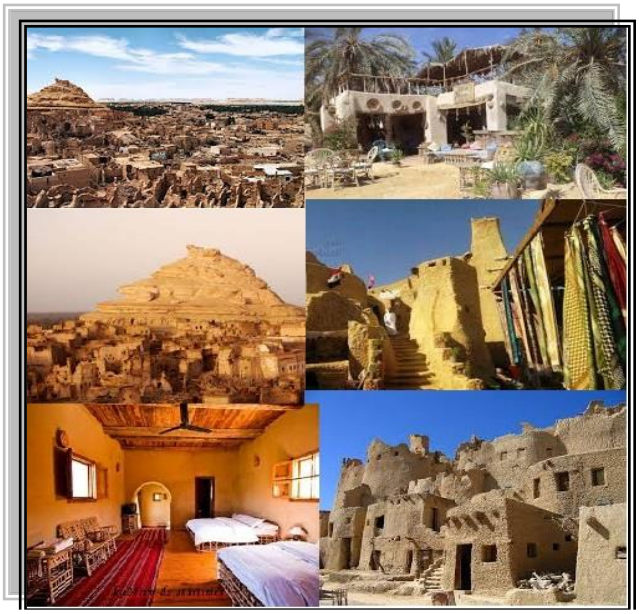

Source :www.sayidy.net/article/15021(04/12/2016).

4.V واحة سيوة للتنمية المستدامة /مصر2:

تقع واحة سيوة في قلب صحراء مصر الغربية ، يقطنها مجموعة من السكان المحليين الذين انقطعوا عن العالم بالرغم من تاريخهم الطويل. وكان الهدف من المشروع هو التعريف بحضارة وطبيعة هذه المنطقة من خلال مشروع اقتصادي كبير يهدف إلى إبراز الجانب الثقافي والتراثي والبيئي للمنطقة. لقد قام القطاع الخاص والمؤسسات الدولية غير الربحية بدعم المشروع من أجل تدريب المهارات والكفاءات المحلية، وتعريف وتثقيف السكان المحليين، للاستفادة من المعطيات المتوفرة، ولكن بشكل لا يؤثر على استدامة الحياة والتراث في المنطقة وبيئتها ، وقد أطلقت المجموعة على نفسها اسم المجموعة النوعية للمحافظة على البيئة.

لقد تم الاستفادة أولاً من الأماكن السكنية التي قام القدماء ببنائها منذ أكثر من 2500 سنة والتي تبنى من الصخور الملحية. لقد خلق المشروع مئات من فرص العمل للسكان المحليين وعمل على تشجيع التجارة الحرفية والتقليدية القديمة ، بالإضافة إلى تعريف العالم بحضارة سيوة التي تعد من أكثر البيئات الحساسة في العالم، كما شجع المشروع الحكومة المصرية ممثلة ببلدية سيوة والعديد من الهيئات الدولية على الانخراط في المشروع.

لقد أثار المشروع اهتمام العديدين لقدرته على خلق فرص العمل وتنمية السكان المحليين والمحافظة على تراثهم وإطلاع العالم على هذه المكنونات. كما ساهم المشروع في تطوير مهارات الصناعات التقليدية لدى النساء وخاصة

[1] أ.د. محمد إبراهيم عراقي، فاروق عبد النبي عطا الله: **مرجع سابق**، ص.10.

[2] www.unep.org.bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual110-05.doc(22/01/2007).

فيما يتعلق بالصناعات الغذائية، وقامت المجموعة النوعية للمحافظة على البيئة بدعم مشروعات التدوير والاستفادة من المواد العضوية وتحليلها، وكذلك تثقيف السكان بعدم استعمال الأكياس البلاستيكية والاستعاضة عنها بالأكياس الورقية المدورة والتي لا تؤذي الطبيعة أو الإنسان.

أ–كيف حقق المشروع عناصر الاستدامة:

يعتبر مشروع سيوة من أفضل المشاريع الاقتصادية المستدامة التي تعود بمنافع اقتصادية ويغطي كامل نفقاته ويحقق أرباحاً مجزية. لقد استفاد السكان المحليين من فرص العمل المتاحة، كما حافظ المشروع على الإرث الطبيعي والثقافي للمجتمع كما بدأ السكان يعتمدون على أنفسهم في توفير وتصنيع احتياجاتهم بدلاً من استيراد الكثير من المواد من خارج المنطقة مثل وادي النيل، كما استقطب المشروع افتتاح أول بنك في الواحة هو بنك القاهرة والذي بدوره قدم خدمات جليلة للسكان.

لقد ساهم المشروع أيضاً بتطوير الصناعات الحرفية والتقليدية بين السكان المحليين. وقد وجدت بعض الصناعات طريقها إلى الأسواق الأوربية مثل إيطاليا، فرنسا، وبريطانيا. كما ساهم أيضاً في تنقية المياه العادمة والصرف بطريقة عضوية لا يحتاج فيها إلى أية مواد كيميائية، وذلك من أجل المحافظة على البيئة.

لقد نفذ هذا المشروع بشكل يحافظ على عادات وتقاليد وممارسات السكان المحليين، وبالتالي فإن الأثر السلبي الاجتماعي الذي حققه المشروع كان ضئيلاً للغاية، مما شجع الحكومة على تطبيق نموذج سيوة على العديد من المناطق السياحية تحاشياً لأي تأثيرات اجتماعية سلبية .

ب– النتائج والآثار التي حققها المشروع:

لم تظهر حتى اليوم تأثيرات سلبية للمشروع، بل وفر المشروع أكثر من 200 فرصة عمل دائمة ومباشرة في المشروع للسكان المحليين، ونحو 400 فرصة عمل غير مباشرة كالعمل في الصناعات الحرفية والأثاث والنقل، كما ساهم أيضاً في إعادة الاهتمام بالتراث المعماري القديم حيث تم إنشاء أكثر من 50 مسكناً قام السكان المحليين ببنائها مستخدمين الأدوات والمواد الأولية المحلية، كما حافظ المشروع على عادات ومعتقدات حضارة أهل سيوة وتعريفها للعالم الخارجي، وقد طلبت محافظة مرسى مطروح من جميع سكان سيوة بإنشاء مبانيهم بطريقة معمارية تقليدية، بل قامت بدعم مشروعات البناء الجديدة وصيانة الأبنية القديمة من خلال قروض ميسرة للسكان، ويشارك السكان المحليين كذلك في إدارة وتنفيذ المشروعات السياحية المحلية.

لقد كان مشروع واحة سيوة السياحي نموذجاً هاماً للسياحة المستدامة، الذي أخذ على عاتقه تطوير الإمكانات والمصادر المحلية التي كانت غير مستغلة، ووفر الحياة الكريمة للسكان المحليين بدون أن تتأثر البيئة المحلية أو حتى البيئة الاجتماعية.

خلاصة الفصل:

تعتبر السياحة المستدامة بمختلف أشكالها البديل الأفضل للكثير من الدول أو المنظمات التي تعمل ضمن القطاع السياحي، نظرا لأنها تحافظ على خصوصية المجتمع المحلي الثقافية وتساهم بشكل مباشر في توفير فرص عمل للسكان المحليين كما أنها تحاول التقليل من الآثار على البيئة الطبيعية.

وبعد دراستنا لهذا الفصل والذي تطرقنا فيه إلى العديد من العناصر التي لها علاقة مباشرة إما بالتنمية المستدامة، السياحة المستدامة ومؤشرات كل منهما، انتهاء ببعض التجارب العالمية والعربية التي تبنت أسلوب الاستدامة في سياحتها خرجنا بالنتائج التالية:

- تهدف التنمية المستدامة إلى تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القادمة وكذلك تنمية إحساسهم بالمسؤولية تجاهها وحثهم على المشاركة الفعالة في إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم برامج ومشاريع التنمية السياحية.
- تسعى التنمية المستدامة لاستغلال عقلاني للموارد وهنا تتعامل التنمية مع الموارد على أنها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني.
- مؤشرات التنمية المستديمة تبرز حقيقة ترابط وتكامل وتداخل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وأي تغير يطرأ على جانب منها فإنه ينعكس بصورة أو بأخرى على الجوانب الأخرى.
- عملية إعداد مؤشرات لقياس التنمية المستدامة في المستويات المكانية المختلفة تمر بمجموعة من المراحل.
- مؤشرات التنمية المستدامة يجب أن تكون قابلة للقياس، واضحة ودقيقة، يمكن التنبؤ بها، أن تكون حساسة للزمن وعبر المكان، حقيقة تقدم معلومات وقتية.
- مؤشرات التنمية المستدامة لها عدة مستويات، قد تكون على المستوى المحلي، المستوى الإقليمي، والمستوى الدولي، وجميعها تراعي أبعاد التنمية المستدامة أثناء عملية إعدادها.
- ويمكن أن يكون المؤشر ببعدين أو ببعد واحد يعكس مدلولات الأبعاد الأخرى من خلال إرتباطه بمؤشرات مثل مؤشر بيئي اجتماعي، اقتصادي بيئي، اجتماعي اقتصادي.
- إستدامة السياحة لها 3 جوانب متداخلة وهي الاستدامة البيئية، الإستدامة الإجتماعية الثقافية، والإستدامة الإقتصادية.
- الإعتماد على المجتمع المحلي من أجل ضمان نجاح أي مشروع سياحي مستدام سواء من حيث التخطيط، أو التنفيذ.

- عدم محدودية مجال السياحة المستدامة سواء من حيث عناصر نظام السياحة مثل استعمال الموارد، التخطيط، التشريع ...إلخ أو الأطراف الأساسية المعنية باتخاذ القرارات المتعلقة بالسياحة المستدامة مثل الهيئات الحكومية ، الجماعات المضيفة، السياح...إلخ.
- إدارة التأثيرات البيئية، الإقتصادية والإجتماعية سواء كانت سلبية أو إيجابية بصورة موضوعية ومنطقية تساهم بشكل كبير في تحقيق الإستدامة لأي مشرع سياحي .
- تحقيق الرخاء المحلي للمجتمعات المضيفة وهذا بإنفاق السواح المالي الذي يتم الاحتفاظ بها محليا.
- الإنصاف الإجتماعي الذي ينتج عن التوزيع الواسع النطاق للمنافع الإقتصادية والإجتماعية الناتجة عن السياحة للمجتمع المضيف بما في ذلك تحسين ما يتاح للفقراء من فرص ودخل وخدمات.
- رفع الوعي البيئي لدى جميع الأطراف المعنية بالسياحة المستدامة بدءا من توعية السكان المحليين وصولا إلى السياح بأهمية المحافظة على البيئة والتقليل من الآثار الناتجة عن سلوكاتهم اللامسؤولة.
- تتميز مؤشرات السياحة المستدامة بأنها ممكنة وذات مصداقية وواضحة ومفهومة من قبل المستخدمين.
- إستخدام وتقييم مؤشرات التنمية المستدامة ينبغي أن يمكن جميع الأطراف المعنية بالمشاركة الكاملة، كما ينبغي أن يتم السماح لجميع المشاركين وأصحاب المصالح في التأثير على الإتجاه الحالي والمستقبلي لتنمية السياحة.

- تتطلب عملية تطوير مؤشرات الاستدامة السياحية وجود منهج تنظيمي يمتاز بدرجة عالية من الثقة والقدرة على التنبؤ والقدرة التكاملية.
- يجب أن تمتاز مؤشرات الاستدامة السياحية بالمتانة، وأن تكون قابلة للقياس وغير مكلفة، كما يجب أن تقدم وجهة نظر متكاملة وإدراك واضح لأداء تنمية السياحة في الماضي والحاضر. وينبغي كذلك أن تقوم بتوجيه التنمية المستقبلية وتعكس أهداف المجتمع.
- يجب أن تكون مؤشرات الاستدامة السياحية بمثابة نظام إنذار مبكر، ليس فقط لمنع التأثيرات السلبية المحتملة للتنمية السياحية، ولكن من أجل تعزيز النمو المستدام أيضا.
- توجد أنواع مختلفة للمؤشرات، حيث تعتبر أكثر المؤشرات أهمية وذات فائدة مباشرة تلك التي تساهم في التنبؤ بالمشكلات المستقبلية الناجمة عن السياحة، مثل مؤشرات الإنذار المبكر، مؤشرات الضغط...إلخ
- يتميز مؤشر السياحة المستدامة أنه قابل للقياس، ولهذا فإنه يجب أن تكون وسائل وطرق لقياس أي مؤشر ويمكننا تمييز نوعين من المقاييس (المقاييس الكمية والمقاييس النوعية أو المعيارية).

وبعد دراستنا لبعض النماذج الخاصة بمشاريع سياحية مستدامة استطعنا استنتاج ما يلي:

- المحافظة على الموروث الطبيعي والتاريخي مع استقطاب شرائح سياحية جديدة وذلك بالمحافظة على تطوير التراث العمراني والمعماري المميز لأي منطقة.
- أهمية إتباع أفضل الأساليب في إدارة المحميات الطبيعية.
- تنوع الأنشطة الإقتصادية بخلق فرص عمل جديدة مبينة على نوع السياحة والمؤهلات المتواجدة بالمناطق المدروسة.
- حماية الثقافة المحلية وتطوير الصناعات التقليدية.
- الإستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة مع إيجاد الحلول المناسبة في التقليل من الاستهلاك المفرط للطاقة وهذا بتوفير التصميم المعماري للمشروع السياحي أيا كانت طبيعته المناسب لذلك.

الفصل الثالث: السياسة السياحية والتنمية السياحية المستدامة في الجزائر.

مقدمة

I. تاريخ السياحة في الجزائر.

II. أنواع السياحة في الجزائر.

III. مقومات الجذب السياحي في الجزائر.

IV. السياسة السياحية وإستراتيجيات التنمية السياحية المستدامة في الجزائر.

V. التنمية السياحية المستدامة من خلال التشريعات السياحية الجزائرية.

خلاصة الفصل

مقدمة:

يعود تاريخ الظاهرة السياحية في الجزائر إلى منتصف القرن التاسع عشر، أين قدر المستعمر الفرنسي المؤهلات السياحية التي تزخر بها الجزائر فكما وصفها بعض الكتاب والرحالة أنها فسيفساء حضارية ثقافية وتحفة نادرة، لهذا حاول إستغلالها بتوفير كافة الهياكل والخدمات اللازمة لاستقطاب السياح، حيث ركز على نوعين من السياحة هما السياحة الساحلية، والسياحة الحضرية تلبية لرغبات الوافدين.

حافظت الجزائر في البداية على هذين النوعين من السياحة ببرمجة أغلب الطاقات الإيوائية على مستوى المناطق الساحلية والحضرية الكبرى، على الرغم من التذبذب الذي عرفه قطاع السياحة في السنوات الأولى من الإستقلال وحتى عام 1966 وهي السنة التي ظهر فيها ميثاق السياحة الذي حاول النهوض بالقطاع السياحي من جديد، نظرا للمقومات الهامة والمتنوعة التي تمتلكها الجزائر في كل ربوعها كالمقومات الطبيعية، الثقافية والتاريخية والمقومات المادية، لكن هذه المقومات على الرغم من وفرتها وتميزها إلا أنها لم تساهم بالشكل المطلوب في تحسين الآداء السياحي في الجزائر.

لهذا حاولت الجزائر تبني مجموعة من السياسات والإستراتيجيات السياحية بدأتها بعد سنة 1966 بمجموعة من المخططات الوطنية التنموية للنهوض بهذا القطاع المهمش، لذا سوف نركز على مختلف هذه المخططات والسياسات ومدى نجاعتها واقعيا، بعدها نقوم بالتفصيل في عنصر إستراتيجيات السياحة المستدامة التي حاولت الجزائر تبنيها بداية من الألفية الثالثة، وهنا نخص إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة لآفاق 2013 وإستراتيجية التنمية السياحية المستدامة لآفاق 2025 الذي ترجم أهدافها ومحتواها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2025)والذي مدد لاحقا إلى 2030، لكي يتلاءم مع المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية (SNAT 2030).حيث نتناول محتوى هذه الإستراتيجيات أهدافها، مراحل تنفيذها، وما مدى تطبيقها وفقا للبرامج التي سطرتها هاته الإستراتيجيات السياحية.

وفي الأخير سنتطرق إلى عنصر هام يتكامل مع هذه الإستراتيجيات السياحية، وهو الإطار التشريعي للتنمية السياحية المستدامة بالتعرض إلى أهم القوانين المسيرة للقطاع السياحي وكيف ساهمت هاته التشريعات في تسيير السياحة الجزائرية من أجل ديمومتها.

I. تاريخ السياحة في الجزائر:

تعتبر الظاهرة السياحية ظاهرة قديمة، وظهورها في الجزائر يعود الى الحقبة الاستعمارية، وفي هذا العنصر سنتطرق الى النشاط السياحي في الجزائر قبل الاستقلال اي الفترة الاستعمارية وغداة الاستقلال؛ وإلى تنظيم هذا النشاط ومختلف التعديلات والتغيرات التنظيمية التي شهدها من حيث الوصاية، والمؤسسات السياحية والمؤسسات التكوينية.

1.I مرحلة قبل الاستقلال:

يعود ظهور النشاط السياحي بالجزائر الى بداية القرن التاسع عشر، اثناء الفترة الاستعمارية. حيث عرف المحتل الفرنسي للإمكانيات والقدرات السياحية الموجودة بالجزائر، فبوادر النشاط السياحي يعود الى سنة 1897م عندما أسست اللجنة الشتوية للسياحة[1]. وخلال هذه الفترة تمكنت من تنظيم قوافل سياحية عديدة من أوروبا إلى الجزائر جلبت فيها العديد من السياح الأوروبيين، لاكتشاف مناظرها الطبيعية من خلال الدعاية والإشهار، وهو ما دفع السلطات الإستعمارية إلى إنشاء هيئات أخرى تسعى من أجل نفس الغرض منها[2]:

- نقابة سياحية في مدينة وهران سنة 1914.
- نقابة سياحية في مدينة قسنطينة سنة 1916.
- لجنة سياحية لحل المشاكل السواح وتنسيق الاعمال السياحية.

وفي سنة 1919 تم تشكيل فدرالية للسياحية والتي تجمع 20 نقابة سياحية المتواجدة آنذاك، تستفيد هذه الفدرالية من دعم مالي من طرف الحكومة الفرنسية، في نفس السنة تم تشكيل فدرالية خاصة بالفنادق، وكذالك مصادقة الحكومة الفرنسية على تقديم إعانات مالية لأصحاب الفنادق السياحية.[3]

وفي سنة 1928 تم إنشاء القرض الفندقي وهو مختص في منح القروض للمهتمين بالمجال السياحي.[4] وبعدها تم إنشاء الديوان الجزائري للعمل الاقتصادي والسياحي (ofalac) سنة 1931، هدفه كان يتمثل في تنمية السياحة والذي أصبح يسمى فيما بعد بمركز التنمية السياحية واستمر نشاطه حتى بعد الاستقلال.[5]

وقدر عدد السياح الذين زاروا الجزائر في سنة 1950 بـ 150 ألف سائح[6]، ومع اندلاع ثورة التحرير سنة1954 تقلص هذا العدد، وأمام هذا التدفق الكبير لعدد السياح أدرك المستعمر الفرنسي أهمية الموارد السياحية التي تتوفر عليها الجزائر، قام بوضع برنامج موسع يهدف إلى توسيع قدرات الاستقبال وتجهيزها، ففي مخطط قسنطينة لسنة1957 سطرت الحكومة الفرنسية ببناء 17200 غرفة فندقية 17% منها متمركزة في الجزائر العاصمة

---

[1] Heddar Belkacem :**Rôle socio-Economique du tourisme cas de l'Alger**, opu,Alger, 1988, p.56.
[2] Ahmed Houari**: La politique touristique et les investissement en Algerie Depuis 1965**-DE.S.I.S.E 1974.P.05.
[3] Heddar Belkacem, **Op.cit**, p.57.
[4] خالد كواش: **مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر**، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، ع1،ص.224.
[5] خالد كواش: **مرجع السابق**، ص.224.
[6] Heddar Belkacem, **Op.cit**, p.57.

و1130 غرفة في المحطات المعدنية والمناخية، والباقي موزع بين حضرية وصحراوية، لكن هذا البرنامج لم يتم إنجازه كليا بسبب تكثيف العمليات الحربية من قبل جيش التحرير الوطني.[1]

عند الاستقلال مباشرة ورثت الجزائر طاقات ايواء تقدر بـ 5922 سرير موزعة حسب الجدول التالي :

الجدول رقم (1.3): توزيع طاقات الإيواء السياحي سنة 1962.

نوع السياحة	الحضرية	الصحراوية	الشاطئية	المناخية	المجموع
عدد الأسرة	2377	486	2966	90	5922
النسبة المئوية%	40	08	50	02	100

Source : Heddar Belkacem, **Op.cit**, p.48.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن المستعمر الفرنسي ركز على نوعين من السياحة هما السياحة الشاطئية بطاقة إيوائية قدرت بـ 50% تليها مباشرة السياحة الحضرية وبلغت طاقتها الإيوائية 40% ولم يولي إهتماما للأنواع السياحية الأخرى، وهذا التوزيع جاء متوافقا مع السياسة الاستعمارية التي تلبي طلبات الوافدين للجزائر والذين يفضلون هذه المناطق سواء كانت الساحلية أو الحضرية عن غيرها.

2.I مرحلة بعد الاستقلال:

بعد خروج المستعمر الفرنسي، ورثت الجزائر 5922 سرير، حيث تولى تسيير هذه الهياكل، لجنة مختصة في تسيير الفنادق والمطاعم (cogehore)، التي تأسست سنة 1965 وهي خاضعة الى نظام التسيير الذاتي.

وفي سنة 1966 تخلت الدولة عن لجنة تسيير الفنادق والمطاعم(cogehore) وأسندت مهامها إلى الديوان الوطني للسياحة (ONAT) الذي نشأ سنة 1962،وكان تحت وصاية وزارة الشباب والرياضة الى غاية 1964 تاريخ اعادة هيكلة الوزارات، وبواسطة قرار رئاسي تم احداث وزارة السياحة وتمثل مهام الديوان في تسيير املاك الدولة والتعريف بالمنتج السياحي الجزائري في السوق الدولي للسياحة وذلك بواسطة وسطائه الثلاث في الخارج (ستوكهولم، باريس، فرانكفورت).

خلال الفترة(62-66) القطاع السياحي بالجزائر لم يستفيد من أية تنمية محددة المعالم فتميزت السياحة خلال هذه المرحلة بضعف وتردي الهياكل السياحية، نقص في اليد العاملة المؤهلة، انعدام الوكالات السياحية التي تتكفل بالدعاية والإشهار، إنعدام أي تنظيم للهياكل والثروات السياحية ، وعموما فان القطاع السياحي اتصف عشية الاستقلال بجملة من النقائص تتمثل في[2]:

- تخلف هيكلي، أي ضعف الصناعة الفندقية وعدم قدرتها على تلبية حاجيات المواطنين في المجال السياحي.
- الظروف الاجتماعية (التخلف الفقر) السائدة عشية الاستقلال جعلت الأغلبية الكبيرة من الشعب الجزائري لا تهتم بالسياحة وتجهل حتى معنى العطل المدفوعة الأجر.
- نقص العمال المؤهلين والأكفاء في الجانب السياحي.

[1] Ahmed Houari: **Op.cit**, p.07.
[2] Ahmed Houari: **Ibid**, p.07.

هذه الظروف دفعت الدولة ابتداء من سنة 1963 الى محاولة استغلال الثروات السياحية، وتجلي ذلك بالقيام بعملية احصاء شامل للمشاكل التي تعاني منها السياحة، غير ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي سادت غداة الاستقلال أدت إلى تأخير عملية استغلال الثروات السياحية إلى غاية سنة 1966 من خلال صدور الميثاق السياحي1، من أجل بناء مرافق للأعمال والمؤتمرات، والملتقيات المختلفة. وحددت في ثلاث مناطق كبرى هي:

1- الجهة الغربية للجزائر العاصمة: مركب موريتي، سيدي فرج، مركب تيبازة.

2- الجهة الشرقية: سرايدي لعنابة، فندق بالقالة.

3- الجهة الغربية للوطن: الأندلسيات بوهران.

بعد صدور ميثاق السياحة في 26 مارس 1966،ومن أجل خلق الظروف والشروط الموضوعية للشروع في التنمية السياحية، فقد شرح هذا الميثاق الطرق والوسائل التي تكون قاعدة هذه الشروط. إذ تعتبر سنة 1966 بداية الاهتمام الحقيقي بالقطاع السياحي، من خلال أول عمل حكومي على مستوى الوطني، فبعد تقييم شامل قدمته وزارة السياحة حول مجمل الثروات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر، وبعد تحديد أهمية وفوائد الساحة ونوع المنشآت السياحية الواجب إحداثها تم تحديد توجهات الميثاق السياحي والمتمثلة أساسا في[2]:

1- توجيه النشاط السياحي نحو السياحة الدولية، أي الخارجية من أجل جلب العملة الصعبة، وذلك لحاجة الجزائر لموارد مالية معتبرة لتغطية وتمويل برامج التنمية المختلفة.

2- خلق مناصب شغل، من خلال توسيع هياكل هذا القطاع مع إدماج الجزائر في السوق الدولية للسياحة، ومن أجل بلوغ تلك الأهداف تم تحديد إستراتيجية لتنمية القطاع كما يلي:

أ- الشروع في تطوير الصناعة الفندقية، حيث برمج إنشاء 11 ألف سرير عند نهاية المخطط الثلاثي، مع اختيار الفنادق والمطاعم والمقاهي ذات الطابع السياحي وإصلاحها وإعادة تهيئتها، مما يجعلها تتماشى وتنوع الزبائن المقصودين "السواح الأجانب".

ب- إصلاح كل المرافق المخصصة للسياحة عبر الشواطئ، الصحراء، والمناطق السياحية الجبلية والريفية.

ج- إحصاء كل الآثار السياحية والتاريخية وتحسينها، مع تنمية الجوانب الثقافية والفنية، وخلق تقاليد وثقافة سياحية لدى المواطن الجزائري.

د- الشروع في إقامة الهياكل اللازمة لتكوين الإطارات السياحية المختصة واليد العاملة المؤهلة.

[1] - Heddar Belkacem, **Op.cit**, p59.

[2] **ميثاق السياحة**، 1966، ص.04.

هـ- تسهيل عملية الدخول عبر الحدود والمطارات، وإنشاء الوكالات السياحية في الداخل والخارج، بغرض الدعاية والإشهار للمنتَج الجزائري[1].

II. أنواع السياحة في الجزائر:

ينبغي التمييز بين ثلاثة أصناف من السياحة في الجزائر، وهي: السياحة الساحلية، السياحة الجبلية، والسياحة الصحراوية. وفضلا عن هذه الأصناف الثلاثة يمكن الإشارة إلى صنف رابع وهو السياحة الحموية حيث يوجد أزيد من 202 منبعا تتميز غالبيتها بالخاصية العلاجية. ولكل نوع من هذه الأنواع خصائصه ونكهته التي لن يجدها السائح في الأنواع الأخرى. وفيما يلي سيتم عرضالأنواع الثلاثة الأولى بإيجاز[2].

1.II السياحة الساحلية:

من المعروف أن الساحل الجزائري يمتد على طول 1200كلم، تتخلله شواطئ بديعة، وغابات أخاذة وسلاسل جبلية ذات مناظر ساحرة على طول الشريط الساحلي. وبالرغم من انتشار الهياكل السياحية في المناطق الساحلية، إلا أن فاعليتها لا تزال دون المستوى المطلوب، وذلك لأسباب عديدة أهمها غياب الرؤية الواضحة تجاه السياحة في الجزائر، بالمنافسة، وتهميش القطاع الخاص القطاع وقلة الاعتمادات المالية المخصصة لهذا القطاع، ولكي تحقق هذه الأخيرة، الأهداف المرجوة منها لا بد من توفير وتحسين الظروف التي تتلاءم مع طبيعة المنطقة، منها:

- الحفاظ على نظافة الشواطئ وإشعار السياح بمراعاة ذلك عن طريق بث الوعي بواسطة النشرات المختصرة والواضحة وبلغات متعددة.
- الحيلولة دون حدوث سلوكيات منافية للآداب العامة من السياح ومن السكان المحليين
- إنشاء بيوت سياحية منفردة وعلى نسق مدروس بحيث تتناسب مع السياحة الفردية والعائلية وبكيفية يمكن التحكم في تسييرها وتوفير الأمن فيها.
- إنشاء ملاعب للرياضات الأكثر جذبا للسائح وتوفير القوارب الفردية والجماعية والتجهيزات الخاصة بالسباحة والغوص كأدوات للتسلية ومصادر للدخل.
- توفير مطاعم لتقديم الوجبات للسياح وفق المقاييس المعمول بها دوليا .
- توفير محلات تجارية تعرض كل ما قد يحتاج إليه السائح خاصة الصناعات التقليدية.

[1] **Bilan du développement du secteur touristique, 62/77** ministère du tourisme, P.67.

[2] صالح فلاحي: **النهوض بالسياحة في الجزائر كأحد شروط اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي**، الملتقى الدولي حول :تسيير وتمويل الجماعات المحلية في ضوء التحولات الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة العقيد الحاج لخضر . باتنة، ص. 05. بتصرف.

2.II السياحة الجبلية:

إذا كانت السياحة الساحلية قادرة على جذب أعداد معتبرة من السياح، فإن الأمر يختلف بالنسبة للسياحة الجبلية، نظرا لعدم الإستقرار المني الذي شهدته الجزائر فترة التسعينات، ومن هنا فإن التفكير في وضع استراتيجيات للسياحة الجبلية من اجل تفعيلها مستقبلا. تحتوي مناطقنا الجبلية على ثروات سياحية هامة مثل المناظر الطبيعية الخلابة والمغارات والكهوف التي أوجدتها الطبيعة منذ العصور الجيولوجية الغابرة. وأصبحت النظرة إلى السياحة الجبلية تكاد تنعدم وتقتصر فقط على التزحلق على الثلج في منطقة (تيكجدة)ولاية البويرة، (والشريعة) ولاية البليدة.

إن خبايا المناطق الجبلية لا تقتصر على المغارات والكهوف فحسب وإنما هناك ثروات أخرى لها أهميتها للسائح مثل الحيوانات المتنوعة والطيور النادرة والينابيع المائية العذبة والتي تتميز بالبرودة صيفا والفتورة شتاء، وكل هذه تعتبر بمثابة عوامل جذب للسياح إذ تثير فيهم الفضول والرغبة في اكتشاف المكنونات السياحية التي تتوفر عليها مختلف مناطق الجزائر. وفي الواقع لا تحتاج السياحة الجبلية إلى إستثمارات ضخمة وهياكل مكلفة، مثلما هو الحال للسياحة الساحلية، وإنما يكفي أن تحدد المواقع التي لها جاذبيتها للسياح بالاعتماد على الإشهار وتقديم الأشرطة حول هذه المواقع وضمان سلامة السياح.

3.II السياحة الصحراوية:

تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة بها كل المقومات الضرورية لإقامة سياحة ناجحة. ومن هذه المكونات واحاتها المنتشرة عبر ارجائها، ومبانيها المتميزة بهندستها، والسلاسل الجبلية ذات الطبيعة البركانية في الهقار حيث تتجلى عظمة الطاسيلي الشاهد على الحضارة الراقية والمتمثلة في الرسوم المنقوشة على صخور لا زالت للأجيال المتعاقبة حكايات شيقة وأنماط عيش متميزة للإنسان الترقي في تلك الأزمنة الضاربة في أعماق التاريخ.

إن اتساع الصحراء الجزائرية تستلزم تبني إستراتيجيات تختلف عما يمكن تبنيه في المناطق الشمالية. وإذا كانت هناكعوامل قد يقع عليها إجماع مثل الهياكل والأمن والخدمات، فإن هناك قضايا أكثر إلحاحا بالنسبة للسياحة الصحراوية أهمها النقل البري والجوي. ولتجاوز هذا المشكل يستوجب تخصيص استثمارات كافية لترقية المرافق الضرورية كشق الطرق وتخصيص طائرات للرحلات الداخلية بين المناطق التي يتوافد عليها السياح، وفتح خطوط دولية مباشرة لتسهيل تنقل المسافرين من وإلى هذه المناطق.

4.II السياحة الحموية:

هي السياحة المتعلقة بالعلاج الجسمي و النفسي و أمراض أخرى، و تمارس من أجل الشفاء التام أو التخفيف من الآلام و الأوجاع، و تستخدم فيها الينابيع المعدنية كواسطة أساسية للعلاج عن طريق الاستحمام أو الشرب و تلعب المياه المعدنية أهمية بالغة في السياحة الداخلية حيث تتوفر الجزائر على 202 منبع مائي تم إحصاؤه

على المستوى الوطني و هذه المنابع مختلفة الخصائص الفيزيائية و الكيميائية من حيث نسبة المعادن والفوائد العلاجية و صنفت هذه الحمامات كما يلي[1]:

- 136 منبع طبيعي – معدني ذو بعد محلي.
- 55 منبع طبيعي – معدني ذو بعد جهوي.
- 11 منبع طبيعي – معدني ذو بعد وطني.

III مقومات الجذب السياحـــي في الجزائـر:

الجزائر تعد من البلدان التي تتميز بطبيعة خاصة جعلتها اهتمام الباحثين و الرحالة العرب و الغرب، وهذا ما يؤكده الدكتور عبد الله ركيبي في مؤلفه" **الجزائر في عيون الرحالة الانجليز**" الذي ذكر العديد من الرحالة الذين زاروا الجزائر و كتبوا عنها أمثال:

Hilton Simon في كتابه "**رحلة في ربوع الاوراس**" 1912–1920. وكذلك R.U.C.Bodlley في كتابه "**ريح الصحراء**" 1944. كذلك M.D.Stot في كتابه "**الجزائر على حقيقتها**". وغيرهم من الكتاب الغرب الذين وصفوا الجزائر بأنها فسيفساء حضاري وثقافي و تحفة نادرة[2].

1.III المقومات الطبيعية:

تتميز الجزائر بالإمكانيات الطبيعة التالية:

1.1.III الموقع و المناخ:

تقع الجزائر شمال القارة الإفريقية و هي تتوسط بلاد المغرب الكبير يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الشرق تونس و ليبيا و من الغرب المغرب الأقصى و موريتانيا و من الجنوب النيجر و مالي.

تتربع الجزائر على مساحة تقدر ب 2381741كلم2، إن هذه المساحة التي تتراوح في المسافات من الشمال إلى الجنوب، و من الشرق إلى الغرب بين 1500و2000كلم تجعل من الجزائر أوسع بلد إفريقي[3]. و يبلغ عدد سكانها المقيمون داخل الجزائر بـــ: 42.2 مليون نسمة في 01 جانفي 2018، و هذا حسب الديوان الوطني للإحصاء(ONS). وفي الجزائر منطقتين متميزتين عن بعضهما بعضًا، هما[4]:

---

[1] منى لخساف: **دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائر مع بعض البلدان المتوسطية**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2003 ، ص. 90.

[2] عبد الله ركيبي، "**الجزائر في عين الرحالة الانجليز**"، الجزء الأول، دار الحكمة، الجزائر،1999، ص.113.

[3] خالد كواش، **مرجع السابق**، ص216.

[4] عبد القادر شلالي: **الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض به في مطلع 2025**، الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر واقع وآفاق، 11 و12 ماي 2010، معهد العلوم الإقتصادية، بالمركز الجامعي أكلي محند أولحاج بالبويرة، ص.3.

أ- **منطقة الشمال**: وتضم المناطق التلية والمناطق السهلية، وهي مناطق عريضة أكثر منها طويلة، وهي تضم أخصب الأراضي، وتحتوي السهول والجبال كالونشريس، القبائل، تلمسان، وجبال الأطلس الصحراوي التي تتكون بدورها من جبال القصور، العمورية، أولاد نايل، و أخريبان. كما يتصف المناخ الجزائري بالمتوسط أساسًا وآخر قاري، هذا ما يجعل الشتاء باردًا قارصًا، والصيف حارًا و جافًا.

ب- منطقة الجنوب الصحراوي: لها ثلاثة صفات رئيسية، هي: الهضاب الأرضية، وتسمى بالحمادة والدروع، والثانية تتركز في العروق وهي: العرق الغربي الكبير، والعرق الشرقي الكبير، وعرق شاش. والثالثة طبيعة الهقار، والتي توجد بها أعلى قمة بالجزائر، وهي قمة "تهاة" بـ 3003 مترًا ، أما الغطاء النباتي فهو متكون أساسًا من واحات النخيل.

وتتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ:

- **مناخ متوسطي** على السواحل الممتدة من الشرق إلى الغرب ودرجة الحرارة متوسطة عموما في هذه المناطق من شهر أكتوبر إلى أفريل تقارب 18درجة، أما في شهر جويلية و أوت فتصل إلى أكثر من 30 درجة، ويكون الجو حارا ورطبا.
- **مناخ شبه قاري** في مناطق الهضاب العليا يتميز بموسم طويل بارد و رطب في الفترة من أكتوبر إلى مايو تصل درجة الحرارة أحيانا إلى 5 درجات أو أقل في بعض المناطق أما باقي أشهر السنة فتتميز بحرارة جافة و تصل إلى أكثر من 30 درجة.
- **مناخ صحراوي** في مناطق الجنوب والواحات و يتميز بموسم طويل حار من شهر ماي إلى سبتمبر حيث تصل درجة الحرارة أحيانا إلى أكثر من 40 درجة، أما باقي أشهر السنة فتتميز بمناخ متوسطي ودافئ، هذا ما يمكن نشاط حركة السواح في فصل الشتاء.[1]

III.2.1 المناطق السياحية في الجزائر:

يمكن حصر 06 مناطق سياحية في الجزائر تبعًا لتنوع المعطيات الجغرافية[2]:

1. **منطقة السواحل والسهول الشمالية وهضاب الأطلس الشمالي**: وتتميز هذه المنطقة بطول شواطئها 1622 كلم[3]، وبعدد كبير من المواقع الأثرية، والتي تعود إلى عهد الرومان والعرب المسلمين، وآثار تعود إلى عصور ما قبل التاريخ.

---

[1] عيسى مرازقة: **دراسة أداء و فعالية مؤسسات القطاع السياحي في الجزائر، الملتقى الدولي**: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، بسكرة- مارس 2012، ص.8-9.

[2] خالد كواش : **مرجع سابق**، ص.222.

[3] http://www.algerie-monde.com (08/08/2018).

2. **منطقة السلسلة الأطلسية:** والتي توجد بها أكبر قمة جبلية في الشمال "لالة جديجة" بـ 2308 مترًا، كما نجد جبال الأوراس، الونشريس، وسلسلة جبال موازية للساحل تتميز بإمكانيات كبيرة لتنمية أنواع سياحية عديدة، كالنشاطات الرياضية الشتوية (التزحلق، التسلق، الصيد...).

3. **منطقة الهضاب العليا:** والتي تتميز بمناخها القاري، وبمواقعها الأثرية، وبضاعتها الحرفية والتقليدية المتنوعة.

4. **منطقة الأطلس الصحراوي:** وهي المناطق الواقعة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى، والتي يمكن فيها تنمية السياحة المناخية، المعدنية، الصيد...الخ.

5. **منطقة واحات الصحراء:** والتي تتميز باعتدال درجات الحرارة، فهي أقل درجة من الصحراء الكبرى، وبها تتركز الواحات بنخيلها وبحيراتها، وفيها عدّة صناعات تقليدية.

6. **منطقة الصحراء الكبرى:** وهي المنطقة المعروفة بالجنوب الكبير (الهقار، التاسيلي)، حيث نجد في هذه المنطقة بالحضيرة الوطنية للطاسيلي و التي صنفت سنة 1982تراثا عالميا من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم والثقافة (اليونسكو)[1]، و الحضيرة الوطنية للهقار و ما تتمتع به من تضاريس، ثروة غابية، حيوانية ونقوش حجرية التي تمثل موارد أساسية للسياحة. وتتميز بالمساحات الشاسعة، والجبال الشامخة، وبالحرارة المعتدلة طوال فصول السنة، والتي تشكل مصدرًا هامًا للسياحة الشتوية، بفضل تنوع المناطق السياحية والمناخ في الجزائر، الأمر الذي يساعد على تنمية أنواع عديدة من السياحة، وهو ما يساعد كذلك على عدم تركز النشاط السياحي خلال فترة زمنية محددة، ويؤدي على استمرارية النشاط السياحي خلال كل فصول السنة (القضاء على الموسمية).

III.1.3 المحطات المعدنية:

الجزائر بلد غني بطبيعته الساحرة و قدراته السياحية و الثقافية الهائلة و المتعددة و حتى الطبيعية كان لها الفضل في أن تمنح الجزائر مناظر خلابة، كما وهبتها العديد من المنابع المعدنية بخاصيات علاجية مؤكدة، تبنى حسب الدراسات التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية وجود 202 منبع للمياه المعدنية يتركز اغلبها في شمال البلاد و من أهم هذه الحمامات نجد:

حمام **ريغة** بعين الدفلى الممتد عبر السلسلة الجبلية زكار، حمام **بوحنيفية** معسكر، حمام **الشلالة** قالمة، حمام **قرقور** بسطيف، حمام **الصالحين** بخنشلة[2].

[1] المجلس الاقتصادي و الاجتماعي: **لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، مساهمة من اجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية**، الدورة16، نوفمبر 2000، ص.66.

[2] Office National du Tourisme : **Algérie sources Thermales** , p.4.

الشكل رقم (1.3): خريطة الموارد الطبيعية في الجزائر.

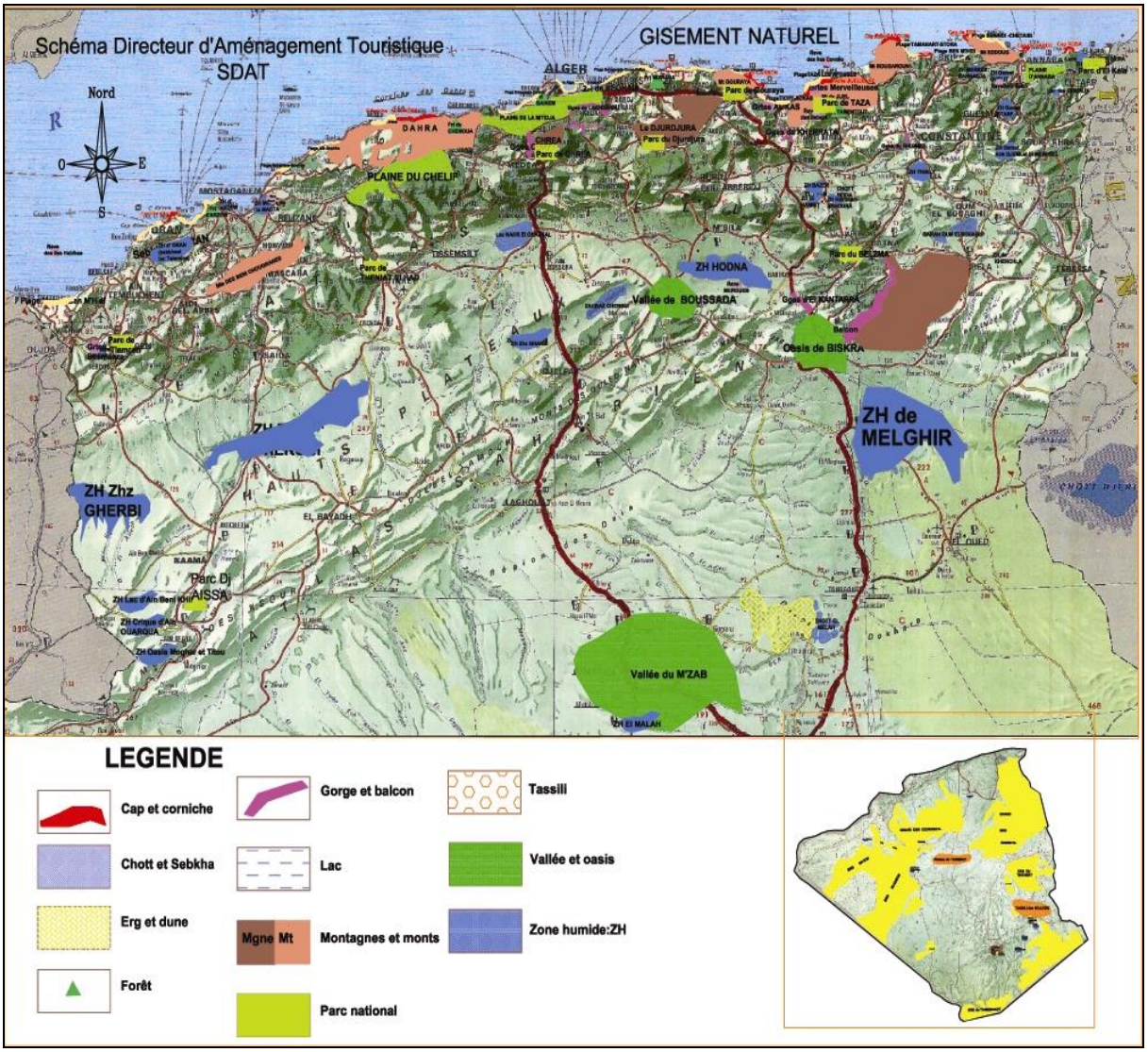

Source : Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 1, Le diagnostic : audit du Tourisme algérien,** Janvier 2008, p.39.

III.1.4 الحظائر السياحية الوطنية:

تمتلك الجزائر العديد من الحظائر الوطنية المتواجدة في مختلف أرجاء الوطن و هي كالتالي[1]:

- **الحظيرة الوطنية لجرجرة،** تغطي مساحة 18850 هكتار وتقع في قلب الأطلس التلي، تستقر فيها الثلوج لمدة 3 أشهر (ديسمبر، جانفي، فيفري). صنفت كمحمية للمحيط الحيوي من قبل اليونيسكو سنة 1997.
- **الحظيرة الوطنية لثنية الحد،** تغطي مساحة 3616 هكتار، تقع في حافة سلسلة الونشريس في الأطلس التلي.
- **الحظيرة الوطنية لبلزمة،** تغطي مساحة 26250 هكتار. تم الإعتراف بها كحظيرة محمية طبيعية للمحيط الحيوي من طرف اليونيسكو سنة 2004.

[1] عداد رشيدة: **التسويق في المؤسسة الخدمية، دراسة حالة الديوان الوطني للسياحة**، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2002،ص. 156.بتصرف.

- **الحظيرة الوطنية للشريعة،** تغطي مساحة 26587 هكتار، وصنفت كحظيرة عالمية للمحيط الحيوي من طرف اليونيسكو في 2003 تحوي الحظيرة ما لا يقل عن 1200 نوع نباتي وحيواني أبرزها الأرز البلوط الفليني والصنوبر الحلبي.

-**الحظيرة الوطنية لقوراية،** تغطي مساحة 2080 هكتار، في عام 2004 تم اعتبارها من محميات المحيط الحيوي من قبل اليونيسكو

-**الحظيرة الوطنية للقالة،** تغطي مساحة 76438هكتار، هذه الحظيرة مصنفة ضمن المناطق الرطبة من طرف منظمة اليونسكو سنة 1990، تحتوي على 50 نوعا من الطيور، وتضم 3 شواطئ و3 محميات.

- **الحظيرة الوطنية لتلمسان:** تتربع على مساحة 8225 هكتار[1]، تزخر بمكونات نباتية وحيوانية متنوعة.

- **الحظيرة الوطنية الأهقار:** تتربع على مساحة تقدر بـ 450000 هكتار، متواجدة بأقصى الجنوب الجزائري، ومقرها بتمنراست، توجد بها أعلى القمم بالجزائر وهي قمة **تاها أتاكور** (3013م)، ممر الأسكرام، وتستحوذ على ثروة نباتية وحيوانية هامة[2].

- **الحظيرة الوطنية التالسيلي:** تتربع على مساحة 800000 هكتار، وهي سلسلة جبلية، بها أثار يعود تاريخها إلى 30 ألف سنة من نقوش ولوحات صخرية.

كما أدرجت هذه المنظمة الحظيرة الوطنية **لتازة** التي تغطي مساحة 3807 هكتار، بولاية جيجل ضمن الشبكة العالمية لمحميات المحيطات الحيوية نظرا لما تتميز به هذه الحظيرة من منحدرات صخرية،شواطئ، جبال، ووديان يعيش فيها قردة مهددة بالانقراض تعرف باسم ماغو[3].

2.III المقومات الثقافية والتاريخية:

تعتبر الجزائر من الدول التي تملك إرثا تاريخيا و حضاريا، تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ مرورا بمختلف المراحل التاريخية لهذا البلد، الذي يتميز بتنوع حضاراته و مواقعه الأثرية التي تمثل حضارات مختلفة مرت على الجزائر عبر حقبة زمنية طويلة تركت آثارا ثقافية و اجتماعية متنوعة في الوسط الاجتماعي، من بينها الحضارة الرومانية[4]،البربرية، و العربية الإسلامية، و التي تعكس غنى هذا الإرث الثمين.

وأهم المواقع الثقافية التي تتوفر عليها الجزائر "**موقع التاسيلي**"، الذي يعتبر من أهم وأروع المواقع العالمية من حيث طبيعته الجيولوجية، ويعود تاريخ هذا الموقع إلى 6000سنة قبل الميلاد، وتتجلى عظمته من حفرياته التي كشفت عن بقايا الحيوانات و النباتات التي كانت تعيش بهذه المنطقة. وأيضا ثمة"**حي القصبة**" العريق (تم تسجيل هذا الموقع

---

[1] المرسوم التنفيذي رقم 117/93 المؤرخ في 12 ماي 1993، **المتضمن إنشاء الحظيرة الوطنية تلمسان،** ج ر ج ج، عدد32، الصادرة في 16 ماي 1993.

[2] OUELMOUHOUB ,S : **Multi-usage et conservation du patrimoine Forestier** : ca des Subérais des P.N. dEL KALA (ALGERIE) science de Master, CIHEM-IAMM, N°78 , Montpellier, 2005, P.49.

[3] بوهالي محمد الشريف: **تصنيف الحظيرة الوطنية لتازة بجيجل ضمن المحميات العالمية،** مجلة سنمات الكورنيس، العدد 03، ديسمبر 2004، ص.23.

[4] محمد البشير شنيتي: **التغيرات الاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني،** المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص. 162.

تراثا عالميا سنة 1992[1])، في الجزائر العاصمة والتي شيدها العثمانيون في القرن السادس عشر، تمثل إحدى وأجمل المعالم الهندسية في المنطقة المتوسطية، وتطل على جزيرة صغيرة كانت موقعا تجاريا للقرطاجيين خلال القرن الرابع قبل الميلاد.

وكذلك "**قصر ميزاب**" بغرداية والذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن العاشر ميلادي، وما يميز هذا الموقع قيمته الجمالية، إذ يحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي وهي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في هذه المنطقة، إضافة إلى "**موقع تيمقاد**"[2]، الذي كان يعرف باسم "ثاموقاديو " Thamugadi، يوجد هذا الموقع الأثري على بعد 37كم من مدينة باتنة على طريق روماني يصل بين مدينتي "لامبار" و "تبسة."

كما تعتبر "**قلعة بني حماد**" من المواقع الأثرية الهامة في التراث الثقافي للجزائر، والمصنف ضمن التراث العالمي، فهي تتوفر على آثار رومانية كالأسوار و القبور القديمة، و على آثار إسلامية، وآثار للدولة الحمادية ودولة الموحدين خلال فترة تواجدهم بهذه المنطقة.(يوجد هذا الموقع بمدينة المسيلة).

ويوجد بولاية سطيف "**موقع جميلة**" (يوجد هذا الموقع شمال شرق مدينة سطيف و على مقربة من جبال فرجيوة) و الذي كان يعرف قديما باسم "كويكول Cuicul "، وهي تسمية ذات أصل نوميدي لمدينة رومانية، ويتشابه تصميم هذه المدينة مع نظيرتها مدينة "تيمقاد" الأثرية.

أما الجزائر العاصمة فهي تتوفر على العديد من المعالم التاريخية، التي تشهد عن تاريخ هذه المنطقة، ومن أهم هذه المعالم و المواقع التاريخية:

- **دار عزيزة**: عبارة عن قصر بني في العهد العثماني لاستقبال بعض ضيوف القصر.
- **مسجد كتشاوة**: الذي تم بنائه في عهد الباي لارباي التركي بالجزائر العاصمة منذ أكثر من أربعة قرون مضت.
- **الجامع الكبير**: الذي يعتبر أكبر مساجد العاصمة، تم بنائه من طرف المرابطين في نهاية القرن الحادي عشر.

كما يشمل التراث الحضاري و الثقافي للجزائر رصيدا هاما في المتاحف منها[3]:

- **المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة**: و يعتبر من أقدم المتاحف في الجزائر، جاءت فكرة إنشاء هذا المتحف جمع الأعداد الكبيرة من الحفريات التي تم اكتشافها بهذه المنطقة و على مستوى منطقة الشرق ككل.

[1] Algérie : **le pays lumière**, Office National de Tourisme, p.43.

[2] عبد الله شريط ومحمد الميلي: **تاريخ الجزائر**، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1988، ص. 201.

[3] **الدليل الاقتصادي و الاجتماعي**، المؤسسة الوطنية للنشر و الإشهار– الجزائر– طبعة، 1985، ص. 339.

- **متحف باردو الوطني**: يوجد بالجزائر العاصمة، وتعرف به حفريات عن أصل الشعوب (أثنوجرافيا)،وأخرى تعود لعصور ما قبل التاريخ، إضافة إلى قطع أثرية افريقية.
- **المتحف الوطني زبانة**: يوجد بمدينة وهران، يشمل حفريات عن عصور ما قبل التاريخ و عن علوم الطبيعة و عن أصل الشعوب.
- **المتحف الوطني المجاهد**: يوجد بالجزائر العاصمة، تتمثل معروضاته في آثار عن الثورة التحريرية.
- **المتحف الوطني للفنون الجميلة**: يوجد بالحامة الجزائر العاصمة، تعرض به ألوانا من الفن العصري،كالرسم، التصوير، النحت.
- **متحف تيمقاد**: يوجد بمدينة تيمقاد– باتنة، يضم قطعا من الفسيفساء وآثار قديمة منها نقود و أسلحة قديمةو تماثيل.

الشكل رقم (2.3): خريطة تنوع الموارد الثقافية في الجزائر.

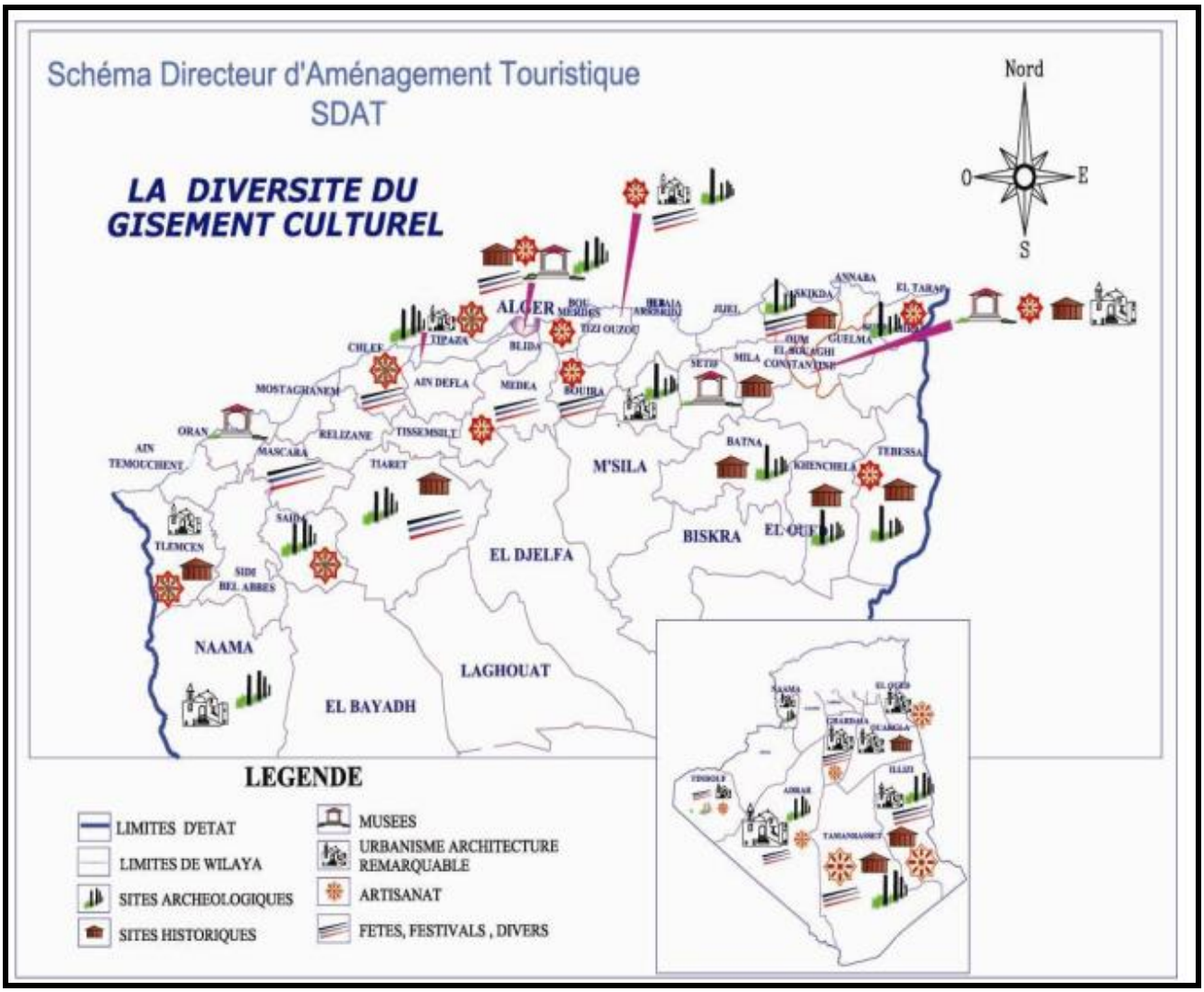

Source : Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 1, op.cit,** P.47.

III.1.2 الصناعات والحرف التقليدية:

من بين أبرز النشاطات الحرفية التقليدية التي تزخر بها الجزائر نجد: النسيج في الأوراس والجلفة وبوسعادة، اللباس التقليدي وصناعة الجلود في تمنراست وتلمسان في صناعة الحقائب، صناعة الحلي في منطقة القبائل، صناعة النحاس في قسنطينة، والطرز في توقرت وصناعة كل من الفخار والخزف الفني، الخيزران، الحدادة الفنية والرخام والنقش على الخشب التي تمارس في مناطق مختلفة من الوطن[1].

III.3 المقومات المادية:

تمتلك الجزائر هياكل قاعدية هامة تتمثل فيما يلي:

III.1.3 النقل :

لقد تم الاهتمام بالنقل و تجسيده في المنجزات الخاصة بشبكات الطرق والمطارات والموانئ، فكثافة شبكات الطرق البحرية، الجوية و البرية المحققة في الجزائر، تشكل عامل هام لتشجيع السياحة في مختلف المناطق، وأهم هذه الشبكات:

III.1.1.3 شبكة الطرقات:

يصل طول شبكة الطرقات في الجزائر إلى 109452كلم، تتميز بتركزها في المنطقة الشمالية للبلاد، وهي مقسمة إلى ما يلي:[2]

-الطرق الوطنية 28275كلم.

-الطرق الفرعية الولائية 23926كلم.

-الطرق البلدية 57251كلم.

وتجدر الإشارة إلى مشروع القرن في الجزائر وهو الطريق السيار شرق غرب الذي يمتد من شرق البلادإلى غربها على مسافة 1216كلم.

III.2.1.3 شبكة السكك الحديدية :

طول السكك الحديدية تقارب 4500كلم، تعبر حوالي 200محطة تغطي على الخصوص شمال البلاد.هذا النمط من وسائل النقل لا يمكن اعتباره كوسيلة نقل خاصة بالسياح.[3]

---

[1] عبد الله عياشي: **إستراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الإستدامة حظيرة الطاسيلي بولاية إليزي – نموذجا–**، أطروحة دكتوراه علوم، تحت إشراف د. عبد الحميد بوخاري، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الإقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016، ص ص.173-174.

[2] Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 1, op.cit,** P.48.

[3] Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 1, op.cit,** P.49.

III.3.1.3 النقل الجوي:

إن الهياكل القاعدية الخاصة بالنقل الجوي في الجزائر قد شهدت تطورا ملحوظا تميز في انجاز عدة مطارات عبر مختلف التراب الوطني.

وتعتبر شركة الخطوط الجوية الجزائرية هي الرائدة في مجال النقل الجوي، حيث تغطي حوالي 37رحلة حول العالم، إضافة إلى 31مدينة في الداخل.

والشبكة التي تغطيها الشركة تقدر ب 96400كلم. وتقل أكثر من 3 ملايين مسافر سنويا إضافة إلى 150 وكالة في الجزائر و خارجها[1].

III.4.1.3 النقل البحري:

إن العمل البحري في الجزائر يعتمد على 13 ميناء للعديد من الخدمات كالتجارة و الصيد البحري، إضافةإلى ميناءين 2 متخصصين في المحروقات بالإضافة إلى العديد من الموانئ الصغيرة التي تستعمل للصيد البحري والترفيه، كما تحتوي على حجرات البحرية لأمن الملاحة ومحصنات الدفاع الساحلي، واهم الموانئ: الجزائر– وهران– عنابة –جن جن والتي تضمن 75%من نسبة حركة الملاحة[2].

الشكل رقم (3.3): خريطة شبكة النقل في الجزائر

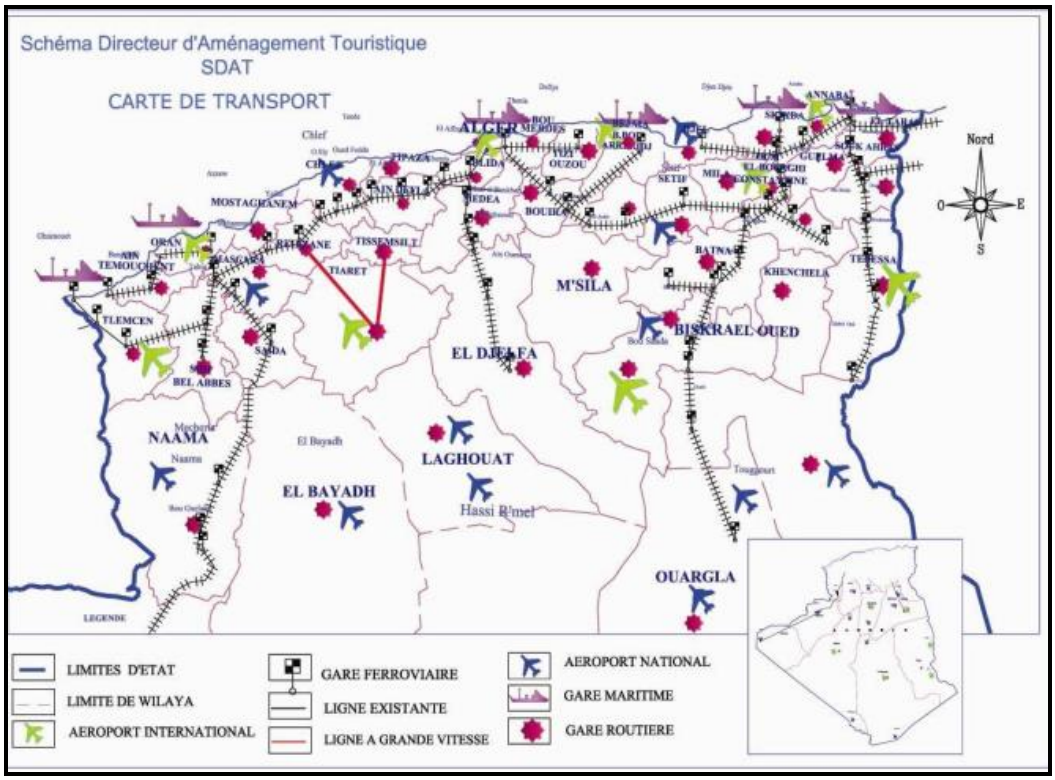

Source : Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 1, op.cit,** P.46.

[1] Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 1, op.cit,** P.45.

[2] نسيبة سماعيني: **دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف أ.د. كربالي بغداد، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، المدرسة الدكتورالية للإقتصاد وإدارة الأعمال، جامعة وهران، 2014، ص.57.

2.3.III **الطاقة الفندقية:**

تمثل الطاقة الفندقية القدرة الاستيعابية للوحدات الفندقية وكل المؤسسات المعدة لاستقبال السياح القادمين إلى الدولة السياحية المضيفة، وتعد الطاقة الفندقية أحد المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس مدى تقدم هذاالقطاع في بلد معين. وخلال فترة الاحتلال لم تكن السياحة تحظى إلا بقدر ما يخدم المستوطنين الأوربيين في الجزائر، ولذا لم يتجاوز عدد الأسرة سنة 1962 ،5922سرير موزعين في المدن الكبرى كالجزائر العاصمة و وهران وقسنطينة و عنابة، حيث تتواجد الجاليات الأوروبية. وكانت هذه الأسرة موزعة حسب نوع المنتج السياحي[1].

وبعد استقلالها سنة 1962 اعتمدت الجزائر، في توجيه سياستها الاقتصادية، على المخططات التنموية، مع بقاء الهيمنة للقطاع العام، في حين استبعد القطاع الخاص من المساهمة و ذلك لاعتبارات إيديولوجية محضة.

وبعد هذه المرحلة و خلال الثمانينات عمدت الدولة إلى المخططات الخماسية، وفي نهاية هذه العشرية وصلت الطاقة الإيوائية للفنادق في الجزائر 48302 سرير منها 25842 سرير للقطاع العمومي، بدأ القطاع الخاص يأخذ نصيبه من الاهتمام خلال هذه الفترة، إذ قدرت مساهمته بـ 46.50% من إجمالي الطاقة الفندقية.

ويعتبر عقد التسعينات مرحلة تحول سياسي و اقتصادي شهدته الجزائر شمل كل المجالات، أهمها التخلي عن النهج الاشتراكي و دخول البلاد اقتصاد السوق، و ذلك تماشيا مع التحولات السياسية و الاقتصادية التي يشهدها العالم وما يميز هذه الفترة هو تقلص دور القطاع العام في النشاط الاقتصادي، وفسح المجال للقطاع الخاص الوطني و الأجنبي للاستثمار بشكل واسع في كل القطاعات بما فيها القطاع السياحي.

وفي الفترة الممتدة من سنة 2007إلى 2011 كان تطور الطاقة الفندقية في الجزائر كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (2.3): تطور الطاقة الفندقية في الفترة 2007–2011.

السنة	2007		2008		2009		2010		2011	
التصنيف	عدد الفنادق	عدد الأسرة	عدد الفنادق	عدد الأسرة	عدد الفنادق	عدد الأسرة	عدد الفنادق	عدد الأسرة	عدد الفنادق	عدد الأسرة
التصنيف1(*****)	13	5455	13	5455	13	5455	13	4948	13	4948
التصنيف2(****)	54	3743	53	3743	57	3950	39	3560	64	3750
التصنيف3(***)	145	11225	142	11601	152	11700	**77**	13090	**60**	13180
التصنيف4(**)	157	5843	160	5843	148	6044	**72**	8070	**74**	8070
التصنيف5(*)	97	2378	99	2378	101	2378	**58**	3804	**58**	3804
التصنيف6(بدون*)	674	56356	680	56856	680	56856	393	58905	915	58985
المجموع	**1140**	**85000**	**1147**	**85876**	**1151**	**86383**	**1152**	**92377**	**1184**	**92737**

Source : Ministère du Tourisme, **statistique 2011**.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن تطور الطاقة الفندقية بطيء جدا حيث قدر عدد الفنادق سنة 2007 بـ 1140 وعدد الأسرة 85000 وبعد أربع سنوات أي سنة 2011 أصبح عدد الفنادق 1184 بزيادة 40 فندقا فقط

[1] نسيبة سماعيني: **مرجع سابق**، ص ص.58-59.

وعدد الأسرة 92737 أي بزيادة 7737 سرير فقط، كما نلاحظ أن فنادق ذات التصنيف الأول بقيت دون زيادة لقلة الإستثمارات السياحية بهذا الصنف، كما نلاحظ الفنادق ذات التصنيف3 و4 و5 سنتي 2010 و2011 تناقص عددها بينما زاد عدد الأسرة بها وهذا دليل على عدم دقة الإحصاءات من طرف الوزارة الوصية.

3.3.III الطاقة :

تتجاوز تغطية الدولة فيما يخص الطاقة الكهربائية 97% بما يعادل أكثر من 160000 كلم خط، حيث تستفيد من خدمات الشبكة الكهربائية حوالي 05 ملايين و 300 ألف عائلة[1].

4.3.III وسائل الإعلام والإتصالات:

تتنوع الساحة الإعلامية الجزائرية بشكل معتبر، حيث تزخر بحوالي 30 يومية وأكثر من 150 نشرية أسبوعية وشهرية، وتحظى الصحافة الخاصة بحصة الأسد ضمن الحافة المكتوبة، علما بأن القطاع يسحب يوميا ما مجموعه أكثر من 1.5 مليون نسخة صحفية بالعربية والفرنسية[2].

4.III مؤشرات السياحة الجزائرية:

سوف نركز في هذا العنصر على نقاط الضعف للسياحة الجزائرية، مع التطرق إلى مؤشرات القدرة التنافسية لقطاع السياحة والأسفار.

1.4.III نقاط ضعف السياحة الجزائرية:

لقد تم تحديد إحدى عشر نقطة ضعف تعيق التنمية السياحية في الجزائر وهي كالتالي[3]:

1. **غياب نظرة لمنتجات السياحة الجزائرية:** نظرا لـ

- غياب التشاور حول الأمور الأساسية والتجاوب الضعيف مع الواقع الميداني.
- مواقع بلا صيانة وغير مثمنة بصورة كافية.
- غياب المنتجات القادرة على إحداث الفرق.

2. **طاقات الإيواء غير كافية وذات نوعية سيئة:** وهذا راجع لـ:

- عجز في سعة الإستقبال، وهياكل الإيواء والإطعام بعيدة عن معايير الجودة.
- هياكل الإيواء ذات نوعية رديئة وبأسعار باهظة نسبيا للسكان المحليين.
- 10% فقط من الفنادق تستجيب للمعايير الدولية.

3. **غياب التحكم في التقنيات الجديدة للسوق بالنسبة لوكالات الأسفار:** الذي يعود إلى:

- عدم التكيف مع الطريقة العصرية للتسيير الإلكتروني للنقل قصد تنظيم عمليات الحجز والخدمات.

---

[1] وزاني محمد: **السياحة المستدامة: واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر دراسة القطاع السياحي لولاية السعيدة – حمام ربي –** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف أ.د بن بوزيان محمد، معهد العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص تسويق الخدمات، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2010-2011، ص. 126.

[2] وزاني محمد: **مرجع سابق**، ص. 127.

[3] Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 1, op.cit,** P P.53-56.

- غياب التحكم في التقنيات الجديدة لسوق السياحة الدولية، والذي هو في تحول مستمر.
- خضوع إستقبال السياح في الجنوب لوكالات الأسفار الأجنبية التي تحدد وجهتهم.
- عدم وجود تنظيم لوكالات الأسفار وميثاق يحكم المهنة.
- نقص في تأهيل ومهنية المستخدمين.
- أنشطة موجهة نحو السياحة الوافدة 80% عمرة وأسفار نحو الخارج، 10% إستقبال (وكالات الجنوب) و10% تذاكر.

4. **نقص في تأهيل وكفاءة المستخدمون في المؤسسات السياحية:** نظرا لـ:
- نقص التأهيل والكفاءة لدى المستخدمين في القطاع السياحي.
- نوعية التكوين غير ملائمة مع متطلبات العرض السياحي.

5. **ضعف نوعية المنتج وخدمات السياحة الجزائرية:** الذي يرجع إلى:
- قلة النظافة، والصيانة والنظافة العامة في الأماكن العامة والخاصة.
- الخدمات مرتفعة الأسعار بالنسبة السكان المحليين وذات جودة أقل تنافسية دوليا ومغاربيا.
- غياب الخدمات الرائدة.
- قلة دعم المنتجات المحلية.

6. **توغل ضعيف لتكنولوجيات الإعلام والإتصال في السياحة:** تتمثل في :
- عدم كفاية مواقع الانترنت مع التركيز على ترقية الصحراء، والإكتشاف الثقافي.
- صعوبة التكيف مع الوزن المتنامي لتكنولوجيا الإعلام والإتصال في قطاع السياحة.
- عدم وجود سند تفاعلي واتصالي.

7. **ضعف نوعية النقل والمواصلات:** ونقصد بها:
- عدم القدرة على توفير النقل كما ونوعا الذي يتجاوب مع الطلب، مع المبالغة في التسعيرة.
- سوء الربط الجوي باتجاه الجنوب بالإضافة إلى إنعدام التنسيق في رحلات الربط عند المغادرة باتجاه الخارج.

8. **بنوك وخدمات مالية غير متكيفة مع السياحة:** ترجع إلى:
- عدم ملائمة وضعف وسائل الدفع العصرية على مستوى البنوك والمؤسسات المستقبلة للسياح.
- قواني لا تسمح بتوطين العمليات سواء بالنسبة للإستقبال أو إيفاد السياح إلى الخارج.
- تعارض طريقة تمويل الإستثمار والنشاط السياحي مع طبيعة الإستثمار السياحي.

9. **عدم كفاية الأمن الصحي والغذائي:** نظرا لـ:
- مشاكل متكررة ومتفرقة (غياب الأمن الصحي، الغذائي، إضطرابات).

10. **الحوكمة، والتنظيم والثقافة غير متكيفة مع السياحة العصرية:** تتمثل في:
- طريقة التسيير غير متكيفة مع السياحة العصرية.
- غياب أدوات التقييم ومتابعة تطور السياحة على الصعيد الوطني والدولي.

- المبالغة في إجراءات إستخراج التأشيرات والدخول.

11. **عجز كبير في تسويق صورة وجهة الجزائر**: يعود إلى:

- وجهة الجزائر ليست تجارية.
- ضعف كبير في الإتصال الداخلي والخارجي وقلة التعاون بين مختلف الفاعلين وشركاء السياحة.
- نقص المعلومات والإتصالات الإيجابية، الذي ولد مشكلة حقيقية على صورة تسويق وجهة الجزائر.
- عدم وجود أدوات إعلام للتسويق الإستراتيجي على النشاط السياحي.
- المواد الترويجية قديمة وغير مؤهلة، لا تتماشى مع تقنيات الإتصال الحديثة.
- المشاركة في المعارض والأسواق في الخارج غير منتجة وغير فعالة نظرا لغياب الإجراءات الإعلامية.
- لوحات إشهارية غير كافية وعادية وغير متكيفة مع التسويق الجواري.

III.2.4 مؤشرات القدرة التنافسية لقطاع الأسفار والسياحة الجزائرية:

يقوم المنتدى الإقتصادي العالمي، بإصدار تقارير سنوية منذ 2007 حول تنافسية قطاع السياحة والسفر على المستوى العالمي، تعتمد هذه التقارير في تحليل تنافسية قطاع السياحة على 14 مؤشرا، وبنقاط تقييم من 1 إلى 7. لكل مؤشر.

بناء على تقارير القدرة التنافسية للأسفار والسياحة الذي يعده المنتدى الإقتصادي العالمي، فإن الجزائر تبقى في المراتب الأخيرة نظرا لعدم قدرتها على منافسة الدول التي تعتمد في إقتصاديتها على القطاع السياحي بشكل أساسي، بحيث وفرت له البيئة المناسبة للنمو والتطور وبالتالي القدرة على المنافسة السياحية والجدول الموالي يوضح بصورة تفصيلية رتبة الجزائر دوليا في المنافسة السياحية لسنتي 2015، 2017، عن طريق مؤشرات جزئية معدة من طرف المنتدى الإقتصادي العالمي وتخضع له جميع الدول.

الجدول رقم (3.3): المؤشرات الجزئية المكونة لمؤشر تنافسية قطاع الأسفار والسياحة الجزائري لسنتي 2015، 2017.

السنة	2015		2017	
المؤشرات	الترتيب العام	التنقيط	الترتيب العام	التنقيط
مؤشر التنافسية لقطاع الأسفار والسياحة	**123**	**2.93**	**118**	**3.07**
I. المحافظة على البيئة	**99**	**4.15**	/	**4.39**
1. بيئة العمل	121	3.78	110	4.03
2. السلامة والأمن	95	4.90	81	5.28
3. النظافة والصحة	84	4.97	89	4.92
4. الموارد البشرية وسوق العمل	109	4.04	112	4.02
5. الجاهزية لتكنولوجيا الإعلام والإتصالات	105	3.09	96	3.72
II. مؤشر السياسات وتمكين الشروط السياحية	**135**	**3.32**	/	**3.53**

6. ترتيب الأولويات للأسفار والسياحة	139	2.74	131	2.84
7. الإنفتاح الدولي	137	1.51	134	1.51
8. تنافسية الأسعار	10	5.50	4	6.03
9. البيئة المستدامة	113	3.51	106	3.73
III. مؤشر البنية التحتية	**133**	**2.19**	/	**2.22**
10. البنية التحتية للنقل الجوي	113	1.98	100	2.08
11. البنية التحتية للنقل البري	121	2.56	105	2.53
12. البنية التحتية للخدمات السياحية	138	2.03	131	2.06
IV. مؤشر الموارد البشرية، الطبيعية والثقافية	**90**	**2.04**	/	**2.13**
13. الموارد الطبيعية	127	2.04	124	2.16
14. الموارد الثقافية ورحلات الأعمال	50	2.05	53	2.10

Source : **The Travel & Tourism Competitiveness Report 2015**, World Economic Forum, p.72 .& **The Travel & Tourism Competitiveness Report 2017**, World Economic Forum, p. 80

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الجزائر وعلى الرغم من تبنيها سياسات وإستراتيجيات سياحية في العقدين الماضيين، والتي تهدف من خلالها إلى تنمية وتطوير القطاع السياحي من أجل تحسين صورة وجهة الجزائر السياحية، إلا أنها لم تستطيع مواكبة التطور المتسارع الذي يشهده العالم في المجال السياحي، وهذا راجع للكثير من الأسباب لعل أهمها عدم إعتماد الدولة على القطاع السياحي كقطاع رئيسي بعد الإستقلال، هذا الذي أثر بشكل مباشر على المردود السياحي.

ومن قراءتنا الأولية لبعض المؤشرات، نلاحظ تحسن طفيف سنة 2017 من خلال الترتيب العام للقدرة التنافسية لقطاع الأسفار والسياحة الجزائرية، باحتلاله المرتبة 136/118 وبتقييم 3.07، وهذا راجع للتحسن الطفيف الذي طرأ على أغلب المؤشرات التي تدخل في تقييم مؤشر القدرة التنافسية على سبيل المثال: مؤشر السلامة والأمن حيث احتلت الجزائر الرتبة 81 عالميا وبتنقيط 7/5.28، وهو تقييم جيد راجع للإستقرار الأمني التي تعيشه الجزائر بعد فترة التسعينات، هذا العامل يساهم مباشرة في تنمية السياحة واستقرارها، مؤشر تنافسية الأسعار إحتل المرتبة العاشرة سنة 2015، والرابعة سنة 2017، لأن جودة الخدمات السياحية على مستوى هياكل الإيواء والإطعام لا ترقى للمستوى المطلوب دوليا مع نقص الطلب السياحي عليها فبالتالي جاءت الأسعار منخفضة.

بينما مؤشر البيئة المستدامة أعطى المنتدى الإقتصادي العالمي له تقييما سنة 2017 بلغ 7/3.73 واحتل الرتبة 136/106 فهو يشهد تحسنا دائما ، وهذا للمحاولات التي تقوم بها الدولة لتطبيق التنمية المستدامة في القطاع السياحي من خلال السياسات والإستراتيجيات التي وضعتها وأبرزها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025، والذي ركز بشكل أساسي على التنمية السياحية المستدامة، وهنا نشير أن مرتبة الجزائر التي احتلتها أحسن من رتبة بعض الدول السياحية كالمغرب التي جاءت في المرتبة 107، تركيا في المرتبة 112، الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة 115، ماليزيا في المرتبة 123، كما شهدت مؤشرات البنية التحتية تحسنا طفيفا سنة 2017.

بينما مؤشر الموارد الطبيعية كان ترتيبها 127 سنة 2015 و124 سنة 2017، لا يعكس أهميتها نظرا لعدم حمايتها والمحافظة عليها وتقديمها بصورة تليق بها ضمن العرض السياحي، وفي المقابل مؤشر الموارد الثقافية إحتلت المرتبة 50 سنة 2015 وهي رتبة جيدة، وتراجعت قليلا سنة 2017 لتحتل المرتبة 53 على الرغم من وجود 7 مواقع تراثية مصنفة ضمن التراث العالمي، وعشرات المواقع المصنفة ضمن التراث الوطني، لكن هناك نقائص وصعوبات في كيفية المحافظة على هذا التراث المميز والهام، بينما نسجل تراجع بعض المؤشرات في الترتيب العام سنة 2017 مقارنة بسنة 2015 كمؤشر النظافة والصحة، ومؤشر الموارد البشرية وسوق العمل فالأول مرتبط بالمنظومة الصحية التي تعاني من الكثير من المشاكل والعراقيل، والثاني مرتبط بالوضع الإقتصادي للبلاد بعد تراجع أسعار النفط في السنوات الأخيرة مما أثر على سوق العمل.

الشكل رقم (4.3): المؤشرات الجزئية المكونة لمؤشر تنافسية قطاع الأسفار والسياحة الجزائري لسنة 2017.

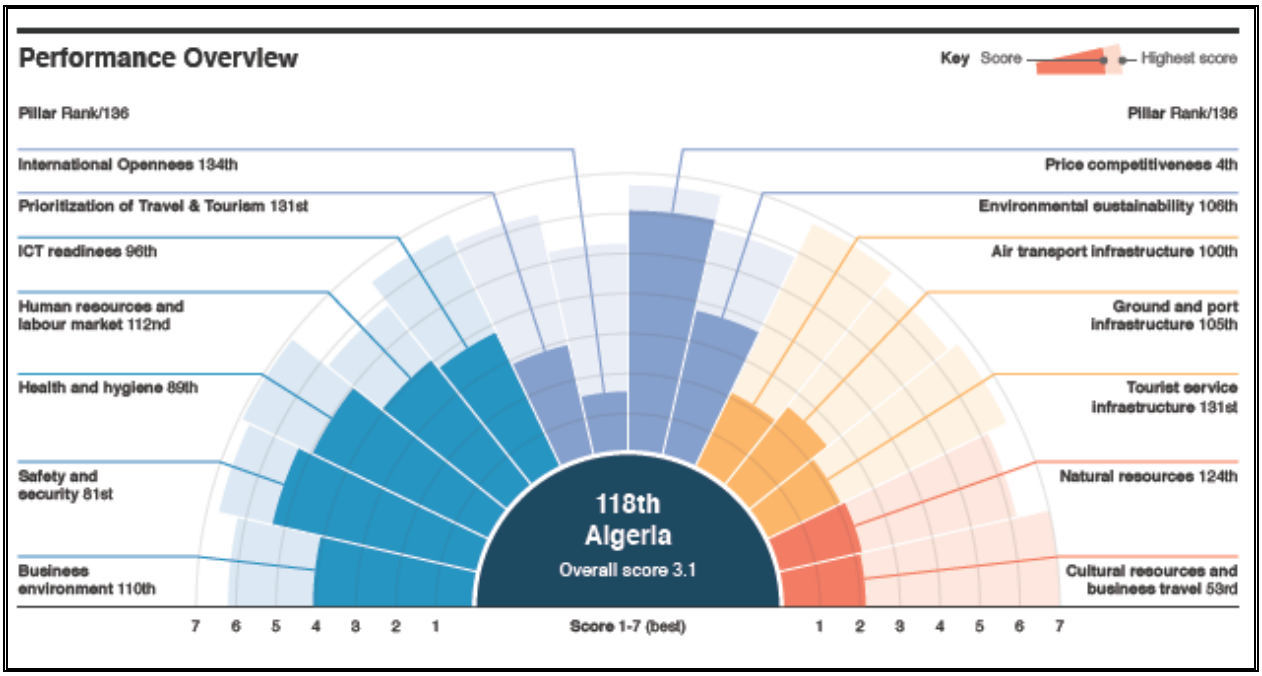

Source : **The Travel & Tourism Competitiveness Report 2017**, World Economic Forum, p. 80

IV.السياسة السياحية وإستراتيجيات التنمية السياحية المستدامة في الجزائر:

قبل التطرق للسياسة السياحية التي اعتمدتها الجزائر بعد الاستقلال من خلال مجموعة من المخططات الوطنية التي حاولت من خلالها تحسين الوجهة السياحية برفع الطاقة الإيوائية، والتعرف بشكل مفصل عن الاستراتجيات والسياسات السياحية التي تبنتها الجزائر بعد سنة 2000، وجب علينا إعطاء تعريفا بسيطا عن السياسة السياحية.

1.IV السياسة السياحية و أنواعها :

تعرف السياسة السياحية على أنها مجموعة من السلوكيات و الخطط الإدارية و الإرادية الهادفة إلى تطوير وتنمية السياحة و وسائل التحكم فيها، وهناك عدة أنواع للسياسة السياحية هي[1]:

1.1.IV سياسة التهيئة و تطوير السياحة:

هدفها تطوير النشاط السياحي وتتمثل في:

– **السياسة التقليدية** :وهي عبارة عن خطة عامة تنطلق منها هذه السياسات بتوفير التجهيزات اللازمة، كشق الطرق و بناء المطاعم و الفنادق...إلخ، و كذا الأماكن اللازمة للإستقبال و قضاء العطل لفئات معينة و خاصة من السياح، ويشترط في هذه السياسة مراعاة التوازن البيئي للمحيط والإنسان.

– **السياسة النظامية** :ويوجد نوعين من هذه السياسة، الأولى سياسة نظامية مخططة تعتمد على التحليل النظامي للمحيط السياحي، و يعتمد هذا التحليل على مجموعة من المعايير، مثل(:عوامل الجاذبية الايكولوجية، العوامل التكنولوجية)، و غيرها من العوامل التي ينبغي أخذها في الحسبان عند إعداد الخطط السياحية، والثانية سياسة مطبقة على المحطات و الوحدات السياحية الصغيرة.

– **السياسة المتعددة الأبعاد** :تطبق هذه السياسة في الدول المتقدمة وذلك على المستوى الكلي أو الجزئي، و هي عبارة عن إعداد خطط إنجاز عدة مشاريع مختلفة و في مناطق مختلفة في وقت واحد وبانتظام.
– **السياسة الجهوية الإقليمية** :التخطيط الجهوي حسب المنظمة العالمية للسياحة هو نتيجة للنشاطات المتعلقة بالبلدان المتجاورة و التي تهدف إلى التنسيق والتوفيق بين سياستها سواء على مستوى الحدود أو نطاق أوسع.

2.1.IV السياسة الحفاظية:

تعد من أهم السياسات التي تساعد على تنشيط وتنمية السياحة في البلدان، وهي بدورها تنقسم إلى الأنواع التالية:

– **سياسة حفظ التراث التاريخي و الفني** :بدأ الاهتمام بالتراث التاريخي المعماري منذ القدم، إذ ظهر أول قانون يحمي الآثار سنة 1634م باليونان، كما ظهر قانون دولي لتصنيف المواقع و النصب التذكارية سنة 1913مع نشر قوانين لحماية و وقاية العقارات و البنايات القديمة، حيث صنفت 12125بناية قديمة تذكارية منذ سنة 1980 وعملية ترميم و تحديد الإرث التاريخي و الثقافي تندرج ضمن سياسة تقوم بتسطيرها الدولة أو الإدارة المسئولة في الميدان السياحي، و تتولى منظمة اليونسكو دعم و تمويل الدول من أجل تطبيق عمليات ترميم و حفظ الإرث الثقافي والتاريخي، إذ استفاد 395 صرح تذكاري من إعانة هذه المنظمة بمبلغ 2.7 مليون دولار سنة 1919.

---

[1] عبد القادر هدير: **واقع السياحة في الجزائر وافاق وتطورها**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علوم التسيير، تحت إشراف د. طيب ياسين، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر، 2005–2006، ص. 144.

- **سياسة حفظ المحيط الطبيعي** :يتسبب السياح في إحداث أضرار للطبيعة بالفضلات، وتدهور المحيط الطبيعي والتوسع في المنشآت السياحية، و من أجل الحد من هذه الأخطار الطبيعية تلجأ الدولة المضيفة إلى وضع إجراءات حماية للحفاظ على محيطها الطبيعي حتى تحافظ على جاذبيته، و هذا ما سيتضمن إقبال السياح على هذه المناطق ومنه استمرار تحقيق الأرباح.

- **سياسة حفظ الوسط الاجتماعي** :تقوم بعض الدول السياحية بإتباع سياسات خاصة بحماية الوسط الاجتماعي للأهالي من أجل الحفاظ على ثقافتها عادتها وتقاليدها وأصالتها وهذا نظرا للتأثير الاجتماعي الذي يتركه السياح الأجانب في البلدان التي يزورونها.

2.IV السياحة ضمن المخططات الوطنية:

يمكننا تقسيم المخططات الوطنية للتنمية السياحية في الجزائر صمن فترتين وهي كالتالي:

1. 2.IV النشاط السياحي خلال الفترة(1967– 1980):

عرفت هذه الفترة ثلاثة مخططات للتنمية السياحية هي :

1.1.2.IV المخطط الثلاثي (1967– 1969):

من أجل تنمية قدرات الاستقبال، برمجت الدولة إنجاز 13081 سرير, والجدول أدناه يبين لنا هذا البرنامج.

جدول رقم(4.3) : برنامج المخطط الثلاثي (1967 – 1969).

العمليات المقررة	عدد الأسرة المبرمجة	النسبة المئوية %	عدد الأسرة المنجزة سنة 1969	النسبة المئوية %	العجز	
					عدد الأسرة	النسبة المئوية %
المحطات الشاطئية	6766	51.72	2406	18.39	4360	33.33
المحطات الحضرية	1650	12.61	254	1.94	1396	10.67
المحطات الصحراوية	1818	13.90	286	2.19	1532	11.71
حمامات معدنية	2847	21.77	0	0	2847	21.77
المجموع	13081	100	2946	22.32	10135	77.48

المصدر: وزارة السياحة، الديوان الوطني للإحصائيات سنة 1970 + معالجة الباحثة.

من خلال الجدول نلاحظ بأن الأولوية في البرمجة والإنجاز أعطيت للمحطات الشاطئية تلتها مباشرة الحمامات المعدنية ببرمجة هامة ولكن لم يتم إنجازها كليا بينما أعطت الدولة إهتماما خاصا للمحطات الصحراوية ببرمجة 1818 سرير أنجز منها 286 فقط سنة 1969، وفي نهاية البرنامج سجل عجز كبير قدر ب 10135 سرير أي نسبة 77.48% وهي نسبة كبيرة .

2.1.2.IV المخطط الرباعي الأول (1970– 1973):

كان هدف هذا المخطط هو رفع قدرات الإيواء لتصل ما بين 70000 و90000 سرير في نهاية السبعينات، وقد برمجت 35000 سرير في الفترة 1970– 1973 ، وهذا لتلبية متطلبات السياحية الوطنية و الدولية وقدر الغلاف المالي لهذا المخطط بـ 700 مليون دينار جزائري. "وفي نهاية المخطط تم إنجاز 9000 سرير ، وقدر العجز ب 26000 سرير بنسبة 74.29%"،[1] كما أعطيت الأهمية في هذا المخطط إلى المشاريع المتبقية من المخطط السابق ونسجل في هذه المرحلة ما يلي:

– إعادة تهيئة نادي الصنوبر البحري والفنادق الحضرية.

– تنمية السياحة في تيبازة ومنطقة القبائل.

– تخصيص 120 مليون دينار جزائري لإنجاز ثمانية حمامات معدنية.

3.1.2.IV المخطط الرباعي الثاني (1974– 1977) :

هذه الفترة خصصت لمتابعة المشاريع التي لم تنجز في الفترات السابقة بالإضافة إلي برمجت إنجاز مشاريع جديدة تهدف إلي تحقيق 25000 سرير وذلك للوصول إلي 6000 سرير قبل نهاية سنة 1980.

بالنسبة للميزانية المخصصة في هذا المخطط بلغت 1230 مليون دينار أما بخصوص نسبة تحقيق إنجاز مشاريع بلغت41% [2] .

وتبع ذلك" سنة 1978 فقد بلغ مقدار الاستثمارات المخصصة لها ب 328.5 مليون دج بحيث تم انجاز 860 سرير"[3].

3.IV النشاط السياحي خلال الفترة (1980–1990):

عرفت هذه الفترة إعداد وتنفيذ مخططين خماسيين هما:

- المخطط الخماسي الأول (1980–1984)
- المخطط الخماسي الثاني (1985–1989)

كما عرفت صدور الميثاق الوطني لسنة 1986 والذي أكد ما جاء به الميثاق الوطني لسنة 1976، وبالتالي فإن هذا الميثاق أكد على تنمية السياحة الداخلية الجماعية والتي يراعى فيها تلبية رغبات المواطنين وعائلتهم.[4]

---

[1] Conseil national économique et social**: avant projet rapport " contribution pour la redéfinition de la politique nationale du tourisme,** Alger, Novembre 2000, P. 27.

[2] Conseil national économique et social**: OP.Cit, p. 28.**

[3] بديعة بوعقلين: **السياسات السياحية في الجزائر وإنعكاساتها على العرض والطلب السياحي دراسة حالة ولاية تيبازة، مرجع سابق**، ص. 64.

[4] Hachimi Madouche: **le tourisme en Algérie**, édition Houma, Alger, 2003, p.63.

IV.3.1 المخطط الخماسي الأول (1980 – 1984):

خلال هذا المخطط تم إقتراح مبلغ مالي يقدر بـ 3400 مليون دج لتغطية النفقات المتعلقة بالعمليات المنجزة والجديدة، من أجل بلوغ 50880 سرير في إطار 89 مشروع سياحي، وبلغت الحصة المخصصة للقطاع السياحي 14.02 مليار دج، من إجمالي الإستثمارات المقدرة بـ 400 مليار دج، حيث تم توزيعها كالتالي 6.01 مليار دج لإتمام المشاريع الباقية دون إنجاز، و8.01 مليار دج لإنجاز المشاريع السياحية الجديدة[1].

وكانت تدور العمليات الأساسية لهذا المخطط حول:

- برمجة الفنادق الحضرية .
- توسيع الفنادق الصحراوية.
- توسيع المحطات المعدنية.
- تهيئة مناطق التوسع السياحي واعتمادها من طرف المتعاملين الآخرين والمشاريع المستقبلية (جماعات محلية، قطاع خاص).

تتوزع هذه الأسرة حسب نوعية المنتجات كما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم (5.3) : طاقات الإيواء المقررة خلال المخطط الخماسي الأول.

المنتجات	شاطئي	صحراوي	حضري	مناخي+معدني	هياكل المؤتمرات والمحاضرات	المجموع
عدد الأسرة	12850	6200	20000	8830	3000	50880
النسبة %	25.25	12.19	39.31	17.35	05.90	100

المصدر:بديعة بوعقلين: **السياسات السياحية في الجزائر وإنعكاساتها على العرض والطلب السياحي دراسة حالة ولاية تيبازة، مرجع سابق**،ص.67.

IV.3.2 المخطط الخماسي الثاني (1985 – 1989) :

في هذا المخطط أعطيت الأولوية للسياحة الداخلية، مع الشروع في برامج خاصة لاستقبال السياح الأجانب، وتمحورت أهداف هذا المخطط حول[2]:

- متابعة سياسة التهيئة السياحية.
- تطوير الحمامات المعدنية والمراكز المناخية.
- التحكم في الطلب السياحي المتنوع.
- لا مركزية الإستثمارات، وتنويع المتعاملين مثل: الجماعات المحلية، القطاع الخاص، ...إلخ.

[1] République d'Algérie, Ministère de Planification et de l'Aménagement du Territoire, **Rapport Général du plan Quinquennal, 1980-1984.**

[2] Conseil national économique et social**: OP.Cit, p.**35.

بينما المبلغ المالي الذي خصص لهذا المخطط قدر بـ 1800 مليون دج لبرمجة عدة مشاريع سياحية، وشهدت هذه المرحلة إعادة هيكلة المؤسسات السياحية، وذلك بحل الوكالة الوطنية للسياحة والتي أنشئت على إثرها عدة مؤسسات نذكر منها:

- الديوان الوطني الجزائري السياحي.
- الشركة الوطنية للدراسات السياحية.

IV.4 برامج التنمية السياحية في الجزائر فترة التسعينات:

بعد حدوث الأزمة البترولية في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات وتسجيل انخفاض كبير في العائدات البترولية من العملة الصعبة، فعملت الدولة على تسطير سياسة سياحية للنهوض بالقطاع[1].

وهكذا جاء قانون الاستثمار لسنة 1990 والذي يعتبر مشجعا للاستثمار والشراكة ومن بين الشروط التي جاء بها نجد:[2]

- خلق مناصب شغل جديدة، مع تأهيل الإطارات الجزائرية والمستخدمين.
- التخصص والخبرة في الميدان السياحي والعمل على تطوير الوسائل المستخدمة مع ما يتماشى والسياحة الحديثة أي تحديث القطاع.
- تحسين المنتوج السياحي والمحافظة وصيانة أملاك الدولة المستغلة في النشاط.

وفي ظل هذا القانون أمكن لوزارة السياحة من اقتراح برنامج استثماري تحت اسم " الجنوب الكبير" وهو برنامج يمتد لفترة عشر سنوات بدءا من سنة 1991 ويتوزع بين استثمارات عمومية وخاصة.

كما أن هذه المرحلة لم تشهد تطورا في هياكل الإستقبال على الرغم من التنظيم القانوني الخاص بالاستثمار، نظرا لقلة توافد السياح الناتج عن تدهور الوضع الأمني الذي عرفته الجزائر فترة التسعينات.

IV.5 واقع قطاع السياحة في الجزائر خلال الفترة(1999–2008):

بعد تحسن الوضع الأمني في الجزائري رافقه تحسنا وانتعاشا في القطاع السياحي بسن أهم القوانين المسيرة لهذا القطاع ونخص بالذكر قانون التنمية المستدامة للسياحة والقانون الخاص بمناطق التوسع والمواقع السياحية سنة 2003.

ففي سنة 2007 قدر عدد المشاريع السياحية قيد الإنجاز بـ 329 مشروعا سياحيا، وقدرت التكلفة الإجمالية لتحقيق هذه الإستثمارات بـ 60.46 مليار دج، هاته المشاريع سوف تدعم الحظيرة الفندقية بطاقات إيواء جديدة

---

[1] بزة صالح: **تنمية السوق السياحية بالجزائر دراسة حالة ولاية المسيلة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف د. فرحي محمد، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2006.ص.73 .

[2] محمدي عز الدين: **التطور السياحي بالجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف بلالطة مبارك، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2002، ص. 67.

تقدر بـ 33152 سريرا، وقدر عدد المناصب الممكن إحداثها بـ 10544 منصب شغل، تتوزع هذه المشاريع على مساحة إجمالية تقدر بـ 192 هكتار منها 103.5 هكتار تقع خارج مناطق التوسع السياحي بمقدار 267 مشروعا، أما 62 مشروعا فهي تقع داخل مناطق التوسع السياحي[1]، والجدول رقم () يوضح توزيع المشاريع حسب نوع المنتج.

جدول رقم (6.3) : توزيع المشاريع السياحية قيد الإنجاز حسب نوع المنتج السياحي سنة 2007.

نوع المنتج	عدد المشاريع	عدد الأسرة	مناصب الشغل المقدرة
شاطئي	75	10416	3508
حضري	203	15875	5463
مناخي	8	405	173
معدني	26	3244	1047
صحرواي	11	750	231
غير محدد	6	2462	122
المجموع	**329**	**33152**	**10544**

Source : Ministre du tourisme : **état des projets d'investissements,** juin 2007.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الدولة مازالت تعطي إهتماما كبيرا لنوعين من السياحية هي السياحة الحضرية حيث خصصت لها نسبة 61.70% من المشاريع المقترحة، تأتي مباشرة السياحة الساحلية بنسبة مشاريع مقترحة تقدر بـ 22.80% ، وقد تركزت معظم المشاريع السياحية بالولايات الساحلية.

في الجزائر عرفت طاقات الإيواء السياحي تطورا مهما في الفترة (1999-2008) حيث انتقلت طاقات الاستقبال من 66902 سريرا لتبلغ سنة 2008، 85876 سريرا، هذا الذي صاحبه تطور في تدفقات السياح، ففي نهاية سنة 2008 قدر عدد السياح الذين زارو الجزائر بـ 1771749 سائحا[2].

IV.6 إستراتيجية السياحـة المستدامة الجزائرية لآفـاق 2013:

لقد أدركت الجزائر ضرورة تعزيز قطاع السياحة وعصرنته، لهذا وضعت وزارة السياحة في جانفي 2001 إستراتيجية من أجل التنمية المستدامة للسياحة لأفاق 2010 ومن ابرز أهدافها[3] نجد :

- إنجاز طاقات إيواء بـ 50000 سرير.
- تخصيص مبلغ قدره 75 مليار دينار من أجل إنجاز طاقات الإيواء.

[1] Ministre du tourisme : **état des projets d'investissements,** juin 2007.

[2] لحسين عبد القادر: **إستراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 الآليات والبرامج**، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية– العدد 02، 2012، ص.175.

[3] Ministère du tourisme: **Les éléments de la stratégie de développement durable du tourisme en Algérie Horizon 2010**, décembre 2000.,p.52.

- رفع التدفقات السياحية لتصل إلى حدود 000 180 2 سائح .

لكن بعد حوالي عامين على هذه الخطة أدخلت عليها بعض التعديلات لمسايرة التطورات داخليا وخارجيا، سميت إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة لآفاق 2013، وترتكز أهداف هذه الإستراتيجية فيما يلي1:

إن تفعيل قطاع السياحة يبقى رهين قدرات التقدم في تنفيذ خبراتها الأساسية لتطويره،والأهداف النوعية والكمية المسطرة.

1.6.IV الأهـداف النوعية :

- التعريف بالمؤهلات الطبيعية والثقافية والحضارية، وتحسين نوعية الخدمات.
- تحسين الصورة السياحية للجزائر وإقحام منتجاتها في الأسواق السياحية العالمية.
- تحسين نجاعة وفعالية قطاع السياحة من خلال الشراكة.
- إعادة الاعتبار للمؤسسات السياحية والفندقية.
- المساهمة في التنمية المحلية.
- المحافظة على المحيط والفضاءات الهشة بهدف تشجيع السياحة البيئية.
- تلبية الطلبات الداخلية من أجل الحد من الذهاب إلى الخارج.
- جودة العرض السياحي.

2.6.IV الأهـداف الكمية:

تتمثل الأهداف الكمية في النقاط التالية:

1.2.6.IV زيادة التدفقات السياحية:

قدر عدد السياح الوافدين للجزائر سنة 2002 بـ 988000 سائح من بينهم 251000 سائح أجنبي، وهم يمثلون ما نسبته 25 %، وبالنسبة لتوقعات زيادة عدد السياح لأفاق 2013 فانه يتم من خلال مرحلتين :

- الأولى (2004-2007)
- والثانية (2008-2013).

أ- المرحلة (2004-2007):

يتم تطبيق في هذه المرحلة نسبة الزيادة المتوسطة في الثلاث سنوات 2000، 2001، 2002، والمقدرة بـ10% وبذلك يتوقع تسجيل 1591000 سائح في نهاية 2007.

[1]- وزارة السياحة: **تصور تطوير قطاع السياحة للعشرية**، 2004 – 2013، ص .17.

ويتوقع أن يبلغ عدد السياح الأجانب 679000 سائح نهاية 2007 وذلك بتطبيق نسبة زيادة قدرها(22%) والمحققة خلال سنوات بداية العشرية (2000-2002).

ب-المرحلة(2008-2013) [1]:

يتوقع أن يصل عدد السياح في نهاية هذه المرحلة 1507000 سائح وهذا بتطبيق معدل زيادة ثابتة قدرها(10%)مع تطبيق (0.5%)بالنسبة لسنة 2008.

أما عدد السياح الأجانب فيتوقع أن يصل عددهم 1200000 سائح أجنبي خلال نهاية المرحلة وهذا من خلال تطبيق نسبة زيادة المقدرة بـ(3.5%).

وبالنسبة للأعداد الإجمالية المرتقبة من السياح لآفاق 2013 فسوف يكون 3100000 سائح من بينهم 1900000 سائح أجنبي.

هذه التدفقات السياحية المتوقعة في المرحلتين السابقتين لا يمكن أن تتحقق إلا عن طريق ما يلي:

- الاستغلال الأمثل والعقلاني لطاقات الإيواء الجديدة.
- إعادة تأهيل الحظيرة الفندقية الموجودة لتتماشى مع التغيرات والرغبات المتغيرة للمستهلكين.
- تطوير أشكال جديدة للإيواء على غرار الفنادق بإعادة تأهيل القصور، واستعمال الإقامات ذات الأهمية التاريخية .
- جلب السياح المولعين بسياحة الصيد والرياضة.

2.2.6.IV زيادة طاقات الإيــواء:

لا يمكن تصور تدفقات سياحية أكبر دون وجود طاقات إيواء أكبر، وأكثر جودة وفعالية لذا فإن المخططات تهتم بهذا الجانب، ووضع خطة لتنمية ورفع طاقات الإيواء عبر المرحلة الممتدة ما بين 2004-2007، والمرحلة 2008 – 2013، وقد تم وضع هذه التنبؤات بناءا على الإحصائيات المرجعية المحصلة من المديريات المكلفة بالسياحة على مستوى الولايات وذلك كما يلي1:

أ. المرحلة الأولى الممتدة من سنة 2004إلى غاية 2007:

بالرغم من أن مخطط أعمال التنمية المستدامة للسياحة أفاق 2010، ركز في بدايته على تهيئة العقار السياحي، إلا أنه في واقع الأمر والملاحظ أن هناك غياب لهذا العقار المهيأ، بالإضافة إلى عدة مشاكل معيقة للقطاع، إلا أنه تم تسجيل منذ بداية 2001 دخول 8300 سرير حيز الاستغلال بعد إنجاز 115فندق وفي السنوات التي سبقت سنة 2004 ، والتي اتسمت بمحيط يمكن أن نقول عليه غير ملائم تركزت جهود المتعاملين أساسا على مشاريع الفندقة الصغيرة، ففي نهاية سنة 2002، وعبر مختلف ولايات الوطن، تم تسجيل 387 مشروع في طور

[1]Ministre du tourisme : **Projection décennale du développement du secteur du tourisme 2004-2013**. alger. 2003. P P.13,14.

[1] وزارة السياحة: **تصور تطوير قطاع السياحة للعشرية، مرجع سابق**، ص .17.

الإنجـاز، إذ بلغـت نسـبة الإنجـاز المتوسـطة بحـوالي 75% بطاقـة إيـواء تقديريـة في حـدود 38000سـرير.

وعرفت نفس الفترة توقف ما يقارب 254 مشروع استثماري بالرغم من كونها في مستوى إنجاز يصل إلى 50%بطاقة إضافية مقدرة بحوالي 17000سرير، ضف إلى ذلك أن هناك طلبات للاستثمار لا تزال معطلة بسبب عدم الحصول على قطع أرضية إلى غاية نهاية 2002، والتي بلغ عددها 671مشروع بطاقة إيواء تقديرية بـ 50000 سرير لا تزال تمثل مخزون فعلي غير مستغل.

ب المرحلة الثانيـة ما بين 2008 – 2013:

إن طاقات الإيواء في هذه المرحلة ستعرف تطورا أقل أهمية من المرحلة السابقة(2000-2007) وهذا مرده إلى أسباب اقتصادية وتجارية وبالتالي نموا سنويا متوسط يتوقع تقديره بـ07%، هذه النسبة إذا تحققت فعلا، ستكون معقولـة للمحافظـة علـى ديمومـة تطـوير النشـاطات السـياحية.وعليـه فـإن الطاقـة الإضـافية المحتملـة في نهايـة المرحلـة (2008-2013)، ستكون أكثر من60000 سرير، بمتوسط سنوي قدره 10000سرير، ومنه وانطلاقا مما سبق، إضافة إلى 72000سرير التي تم إحصاؤها في نهاية 2002، فإن الطاقات التي تم توقعها للمرحلة (2004-2007)هي 55000سرير، والمرحلة الممتدة بين (2008-2013) هي 60000سرير، أي بمجموع كليقدره 187000سرير في أفاق، 2013 وطاقة سنوية لكل مرحلة تقدر ب 11500سرير.

إن تطـوير هـذه الطاقـات في إطـار الاسـتثمار الخـاص الـوطني والأجنـبي يسـتوجب تـوفير كـل التسـهيلات والتشجيعات من طرف الدولة[1].

3.2.6.IV تطوير الإستثمار السياحي:

يتم تخصيص الاستثمارات السياحية من خلال مرحلتين الأولى من 2004 إلى 2007 والثانية من 2008 إلى2013.

أ- المرحلة(2004-2007):

في هذه الفترة فإن طاقات الإيواء المقرر إنجازها تقدر بـ 55000 سرير، وبتطبيق تكلفة 1.5 مليون دينار للسرير فإن قيمة الاستثمارات المرتقبة خلال هذه الفترة تقدر بـ 82.5 مليار دينار جزائري.

ب-المرحلة(2008-2013):

إن طاقات الإيواء المقرر إنجازها خلال هذه المرحلة تقدر بـ 60000 سرير وبتطبيق تكلفة 2.5 مليون دينار جزائري للسرير فإن قيمة الاستثمارات المرتقبة خلال هذه الفترة تقدر بـ 150مليار دينار جزائري.

وبالتالي فإن قيمة الاستثمارات الإجمالية خلال هذه المرحلة من 2004 إلى 2013 تقدر بـ 232.5 مليار دينار جزائري.

[1] عبد القادر هدير: **مرجع السابق**، ص.171.

4.2.6.II مناصب الشغل :

يبقى عدد الأسرة المستقلة هو المقياس المرجعي لتحديد عدد مناصب الشغل، فحسب منظمة السياحة العالمية فإن السرير الواحد يخلق 0.5 منصب شغل مباشر و 1.5 منصب شغل غير مباشر.

وهذا وارتكازا على أن التوقعات تشير إلى أنه سيتم إنجاز حوالي 115000 سرير إضافي إلى آفاق 2013، فإن عدد مناصب الشغل المباشر تقدر ب 57700 منصب وعدد مناصب الشغل الغير مباشرة تقدر بـ 172500 منصب شغل.

وبالتالي فان العدد الإجمالي لمناصب الشغل هو 230000 منصب شغل.

6.IV .3 نتائج إستراتيجية التنمية السياحية لآفاق 2013:

حاولت الجزائر النهوض بقطاع السياحة إسترشادا بالدول الرائدة في مجال السياحة، حيث سطرت برنامجا لتطوير القطاع السياحي لآفاق 2013، لكنه كان ضعيفا إذا ما قورن بالبرامج الموجودة في الدول المجاورة، والمنافسة لقطاع السياحة في الجزائر، سواء من حيث المنشآت المبرمجة أو المداخيل المتوقعة، أو عدد السواح المتوقعين سنة2013[1]. وهذا بناء على المؤشرات الخاصة بالقطاع السياحي التي وضعتها وزارة السياحة نهاية 2012، فإن كل الأرقام كانت بعيدة عن الأهداف المسطرة، من حيث حجم الإستثمارات، زيادة التدفقات السياح التي لم تصل إلى الرقم التي سطرته الدولة أو حتى الزيادة المتوقعة في طاقات الإيواء. غير أننا نسجل في هذه المرحلة تطورا ملحوظا في الحركة السياحية لكنه يبقى بعيدا عن مستوى التقديرات والأهداف التي رسمتها إستراتيجية التنمية السياحية لآفاق 2013 ويمكننا إرجاعه إلى الكثير من الأسباب نذكر منها ما يلي:

- عدم فعالية بعض التشريعات السياحية، وقلة تطبيق بعضها.
- عدم حماية العقار السياحي وهنا نشير إلى مناطق التوسع السياحي التي استغلت في الكثير من البرامج السكنية سواء كانت قانونية أو فوضوية على المستوى الوطني.
- سوء تسيير المؤسسات السياحية والفندقية، الناتج عن التدخل الكبير للدولة وارتباط عمليات التمويل بالخزينة العمومية[2].
- عدم كفاءة الفاعلين على القطاع السياحي.
- نقص الحملات الإعلانية والترويجية لمختلف المؤهلات السياحية الوطنية، مما أثر سلبا على تحسين صورة الجزائر السياحية.

---

[1] دولي سعاد: **آليات ترقية السياحة في الجزائر وأثارها على التنمية المستدامة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تحت إشراف د. محمد قويدري، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، 2014.ص.143 .

[2] دولي سعاد: **مرجع سابق**، ص.143 .

- قلة الوعي والثقافة السياحية لدى المواطنين التي نرجعها في عدم إشراكه في خطط التنمية السياحية المحلية أو الإقليمية.
- الإهتمام ببعض أنواع السياحة على حساب الأخرى أثر سلبا على المردود السياحي.

IV.7 الاستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية المستدامة آفاق 2025:

يعتبر المخطط الوطني للتهيئة السياحية 2025 الإطار المرجعي و الاستراتيجي الذي تتجسد من خلاله سياسة وإرادة الدولة الجزائرية لتطوير القطاع السياحي والنهوض به من أجل الوصول إلى مصاف الدول السياحية المجاورة و حتى الكبرى و هذا على المدى القريب 2008، المدى المتوسط 2015[1]، والمدى البعيد 2025، والذي تم تمديده إلى غاية 2030.

وتم إعداد هذا المخطط انطلاقا من عدة أبحاث ومشاركات وتحقيقات ودراسات ومشاورات مع متعاملين وطنيين محليين و عموميين و خواص، وتعلن الدولة الجزائرية من خلال نظرتها للتنمية السياحية الوطنية في إطار التنمية المستدامة من أجل النهوض بالقطاع السياحي و جعل الجزائر بلدا مستقبلا للسواح. [2]

ويعتبر هذا المخطط جزء من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم لآفاق 2030 الذي يظهر برنامج عمل الدولة في إطار التنمية المستدامة لضمان التوازن الثلاثي للعدالة الاجتماعية، الفعالية الاقتصادية و الدعم الايكولوجي على مستوى كل مناطق التراب الوطني لـ20 سنة القادمة.

هذا المخطط هو جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية، و الذي تقرر إعداده وتحديد معالمه بالقانون 02/01 المؤرخ في 12ديسمبر 2001، و المتعلق بتهيئة الإقليم و التنمية المستدامة[3].

وجاء محتوى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في 6 كتب:

- الكتاب 1: تشخيص وفحص السياحة الجزائرية.
- الكتاب 2: الحركيات الخمس، وبرامج العمل السياحي ذات الأولوية في المخطط الإستراتيجي.
- الكتاب 3: الأقطاب السياحية السبعة للإمتياز.
- الكتاب 4: تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.
- الكتاب 5: المشاريع السياحية ذات الأولوية.
- الكتاب 6: تلخيص عام للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

---

[1] لحسين عبد القادر: **مرجع سابق**، ص.179.

[2] نسيبة سماعيني: **مرجع سابق**، ص.130.

[3] عويناں عبد القادر: **الاستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية آفاق 2030**،الملتقى العلمي الدولي حول: السياحة رهان التنمية المستدامة – دراسة تجارب بعض الدول، ص.06.

كما حدد هذا المخطط خمسة أهداف كبرى لتنفيذ سياسة جديدة على مستوى القطاع السياحي وهي:

1. ترقية إقتصاد بديل للمحروقات.
2. تثمين صورة الجزائر وجعلها مقصدا سياحيا بامتياز.
3. تنشيط التوازنات الكبرى وانعكاسها على القطاعات الكبرى.
4. تثمين التراث الطبيعي، التاريخي، الثقافي والشعائري.
5. التوافق الدائم بين ترقية السياحة والبيئة.

الشكل رقم (5.3):الأهداف الخمسة لـلمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025.

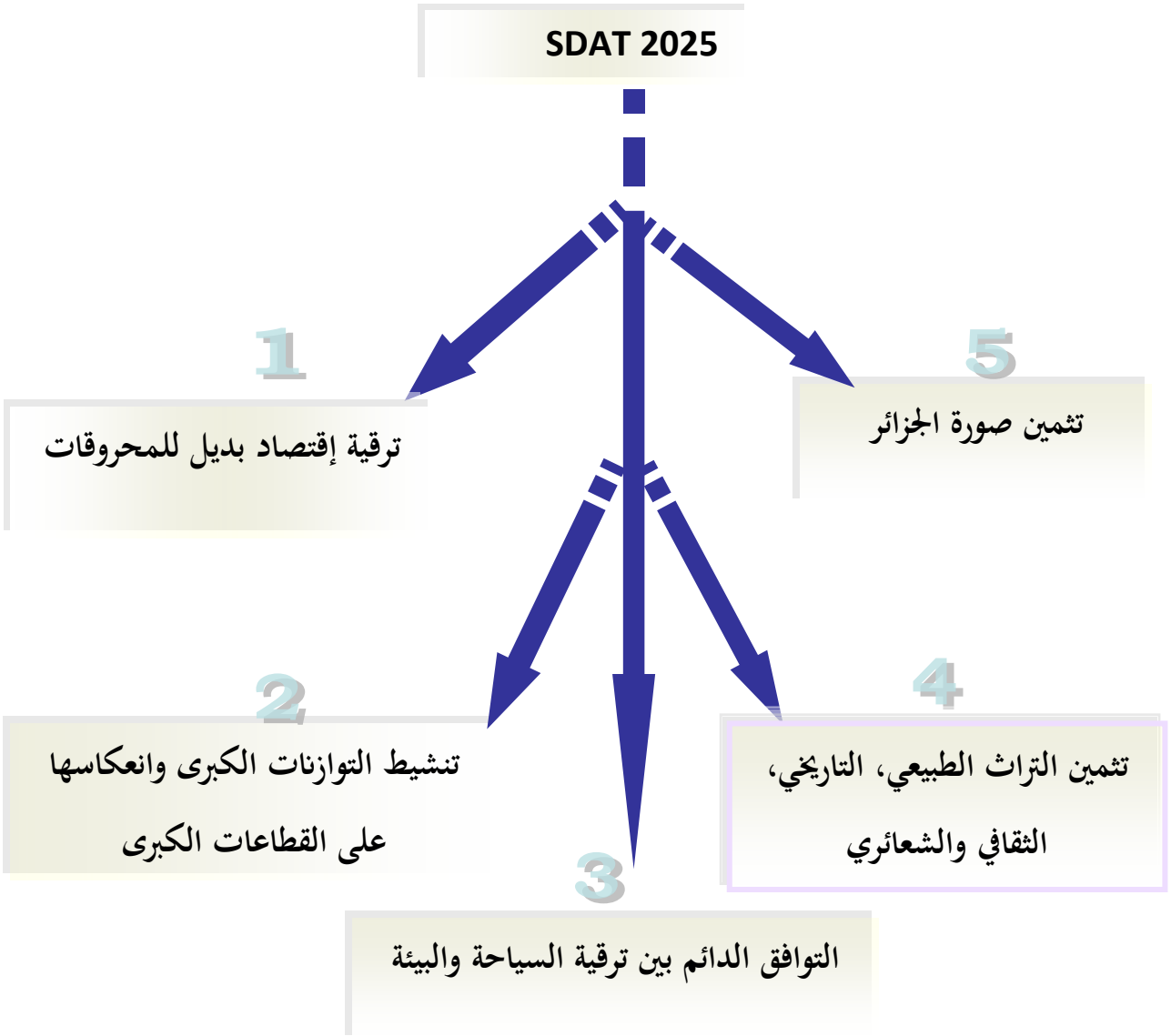

Source : Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 1, Op.cit.**, P.24.

IV.1.7. الأهداف الإستراتيجية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT):

يهدف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف للمرحلة الأولى (2008-2015)، صنفها ضمن 3 عناصر رئيسية وهي كالتالي:

IV.1.7.1 الأهداف المادية للمرحلة الأولى (2008-2015):

يمكن حصر الأهداف المادية للمرحلة الأولى (2008-2015) التي جاء بها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في النقاط التالية[1]:

- إحترام نفس نسب الدول المجاورة، فعدد الأسرة المطلوب توفيرها في آفاق 2015 هي 75000 سرير من النوعية الجيدة، على اعتبار أن عدد السياح المتوقع إستقبالهم 2.5 مليون سائح.
- توفير 400000 منصب شغل بشكل مباشر وغير مباشر.
- إنجاز الأقطاب السياحية للإمتياز في المناطق الشمالية، الغربية، والشرقية للوطن إلى جانب إنجاز أقطاب سياحية أخرى، بمناطق الهضاب العليا، والجنوب لتشجيع السياحة المحلية.
- تهدف الأقطاب السياحية للإمتياز إلى توفير ما يقارب نصف قدرة الاستقبال المتوقع أي 40000 سرير بمقياس دولي منها 30000 من الطراز الرفيع في المدى القصير، و10000 سرير إضافي في المدى المتوسط.

والجدول الموالي يلخص الأهداف المادية للمرحلة 2008-2015.

جدول رقم (7.3): خطة الأعمال السياحية لآفاق 2015.

السنة	2007	2015
عدد السواح	1.7 مليون	2.5
عدد الأسرة	84869 يعاد تأهيلها	75000 سرير فخم
المساهمة في الناتج المحلي	%1.7	%3
الخام إيرادات (مليون دولار)	250	1500 إلى 2000
مناصب الشغل مباشرة وغير مباشرة	200000	400000
تكوين مقاعد بيداغوجية	51200	91600

Source : Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 2, op.cit,** P.18.

[1] Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 2, Le plan stratégique : les cinq dynamiques et les programmes d'actions touristiques prioritaires, Janvier 2008,** P.19.

IV.1.7.2 الأهداف النقدية للمرحلة الأولى (2008–2015):

الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها خلال المرحلة الأولى يستوجب إستثمارات عمومية وخاصة تقدر بـ 2.5 مليار دولار أمريكي ذلك أن الإستثمار الإجمالي عمومي وخاص، مادي وغير مادي اللازم لخلق سرير جديد يقدر بـ 60000 دولار منها 55000 للإستثمارات المادية و5000 دولار للاستثمارات الغير مادية، وعليه فإن مشروع إنجاز 40000 سرير على مستوى أقطاب الإمتياز السياحية السبعة يقضي ما قيمته 2.5 مليار دولار خلال سبع سنوات (2008-2015) بمعدل 350 مليون دولار كل سنة[1].

IV.1.7.3 المشاريع ذات الأولوية للمرحلة الأولى (2008–2015):

تم تحديد المشاريع ذات الأولوية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، فمنها الجاري إنجازه أو ما هو قيد الدراسة وهم كالآتي[2]:

1. **فنادق الشبكة:** عدد الأسرة من كل الأنواع يقدر بـ 29386 سرير.

2. **خمس حظائر بيئية وسياحية:** تتمثل في حديقة دنيا بعنابة، وحديقة دنيا بقسنطينة، وحديقة دنيا بالجزائر العاصمة، وحديقة دنيا بوهران، وحدائق الواحات.

3. **ثلاث وعشرون قرية سياحية متميزة،** وأرضيات جديدة مدمجة، ومخصصة للتوسع السياحي مصممة لتتناسب مع الطلب الدولي، والطلب الوطني.

4. **ثلاث مراكز للعلاج، والصحة الرفاهية:** حمام قرقور ولاية سطيف، حمام ملون وحمام الشريعة ولاية البليدة.

5. **إطلاق 80 مشروع سياحي في 6 أقطاب سياحية بإمتياز:** يتوقع إنجاز 5986 سرير و8000 منصب شغل.

والجدول الموالي يوضح عدد المشاريع الخاصة بكل قطب:

جدول رقم (8.3): عدد المشاريع السياحية في الأقطاب السياحية للإمتياز.

الأقطاب السياحية للإمتياز	عدد المشاريع
الشمال الشرقي	23
شمال الوسط	32
الشمال الغربي	18
الجنوب الغربي (الواحات)	04
الجنوب الغربي (توات قورارة)	02
الجنوب الكبير (الأهقار)	01

[1] Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 2, op.cit,** P.18.

[2] دولي سعاد: **مرجع سابق**، ص.151.

الجنوب الكبير (الطاسيلي)	00
المجموع	80

Source : Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 2, op.cit,** P.19.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أغلب المشاريع السياحية مخصصة للأقطاب السياحية الشمالية، هذا دليل على أن الدولة تعطي اهمية بالغة للسياحة الساحلية ثم تليها الأنواع السياحية الأخرى، على الرغم أن عدد أقطاب الإمتياز الخاصة بالجنوب أربعة، لكنها لم تحظ بالعدد الكافي من المشاريع السياحية المبرمجة ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في المرحلة الأولى.

IV.2.7.الحركيات الخمس للتفعيل السياحي في الجزائر:

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية يتناول الديناميكيات (الحركيات) الجوهرية الخمسة كأسس للإستراتيجية الجديدة للتهيئة السياحية لآفاق 2025 والتي تدخل في إطار الاستدامة السياحية، من أجل إيجاد مكان حقيقي في السوق السياحية الدولية، هاته الحركيات تتمثل فيما يلي:

1. مخطط متعلق بالجزائر كوجهة سياحية.
2. مخطط الأقطاب السياحية للإمتياز.
3. مخطط خاص بالنوعية السياحية.
4. مخطط الشراكة العمومية – الخاصة.
5. مخطط التمويل .

و تشرع هذه البرامج العملية المنبثقة من الديناميكيات الخمسة ابتداء من سنة 2008 في تطبيق سياسة سياحية ترويجية للجزائر مع تحسين سمعتها كقبلة سياحية عبر انطلاقة الأقطاب السياحية للإمتياز الأولية و القرى السياحية، ويدعمها مخطط دراسة السوق، الاتصال، النوعية ، الشراكة التابعة للقطاعين العام و الخاص و المساندة المالية.

IV.2.7.1 مخطط وجهة الجزائر:

على غرار الدول السياحية، تطمح السياحية الجزائرية أن تكون، ممثلة في المواقع الرئيسية الموفدة للزبائن من جهة، وجمع وإحداث تعاون بين كل الطاقات، الإجتماعية المهنية على أساس إستراتيجية التسويق من جهة أخرى، وفي هذا الإطار فإن سياسة تنمية السياحة لآفاق 2030 ترمي إلى وضع بنية وجهة سياحية تكون[1]:

- منافسة على المستوى الدولي، وقادرة على تلبية الإحتياجات الوطنية في التسلية والراحة، ومنتجة إقتصاديا وإجتماعيا.

[1] دولي سعاد: **مرجع سابق**، ص.155.

- ترقية صورة الجزائر مسألة أساسية، لتصبح وجهة سياحية كاملة، فالهدف هو زيادة شهرة الجزائر وإعطاء صورة شاملة وجذابة.

ويهدف مخطط وجهة الجزائر إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها[1]:

- تنمية القدرة التساهمية للسياحة في الإقتصاد الوطني من خلال التنافسية والأداء، العدالة الإجتماعية، مع تثمين الموروث الثقافي.
- التموقع في الأسواق السياحية العالمية، عن طريق التكيف الدائم للعرض حسب الطلب، ومعرفة متطلبات المستهلكين (السياح) من أجل توفيرها، مع تعزيز الصورة الإيجابية للجزائر لدى السياح (المحليين والأجانب).
- تحسين صورة الجزائر لكي تصبح وجهة مميزة في المغرب العربي والمنطقة الأورو متوسطية، وهذا يتطلب إعادة تثمين التراث الطبيعي والثقافي المتنوع والهام في ربوع الوطن، مع الإهتمام أكثر بجاذبية المواقع السياحية.

IV.2.2.7 مخطط الأقطاب السياحية للإمتياز:

" القطب السياحي هو تركيبة من القرى السياحية للإمتياز في رقعة جغرافية معينة مزود بتجهيزات الإقامة، التسلية، الأنشطة السياحية والدورات السياحية، في حالة تكامل مع مشروع التنمية الإقليمية، كما يستجيب لطلب السوق ويتمتع بالإستقلالية الكافية ليكون له ذلك الإشعاع على المستوى الوطني والدولي[2]"

تهدف هذه الحركية إلى إبراز الأقطاب السياحية كنماذج من قبل السوق السياحي الدولي وهذه الأقطاب السياحية ستساهم بطريقة فعالة في صناعة الصورة السياحية للجزائر.

إن أقطاب الإمتياز هي الفضاءات التي تقدم القدرات السياحية ذات النوعية الرفيعة، بشكل يساعد على إنجاز إقامات سهلة الوصول، وذات جودة شاملة ومتميزة، فهي في طبيعتها إطار لربط وتعاون الكفاءات المعارف، والحرف والإمكانيات المادية والمالية، كما أنها تشجع الإبتكار، وخلق القيم بهدف الإزدهار الذي تتيحه من خلال ترقية بقية الأنشطة المحلية خاصة الخدمية، ويعتبر القطب السياحي متعدد الأبعاد، يدمج العامل الإجتماعي والثقافي للسكان المحليين، بالإضافة إلى الإقليمي (خاصيات، ميزات الإقليم)، والإقتصادي (الأخذ بعين الإعتبار التوقعات ومتطلبات السوق) كما يمكن لرقعته الجغرافية أن تدمج منطقة أو عدة مناطق التوسع السياحي، ، من أجل التماسك في تموقعه لكي تصبح الأقطاب مؤهلة لتكون أقطاب سياحية للإمتياز، وواجهات لتطوير السياحة في الجزائر[3].

---

[1] محمد عدنان وديع: **القدرة التنافسية وقياسها**، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، العدد 24، ديسمبر 2003، ص.07. بتصرف.

[2] Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 2, op.cit,** P.38.

[3] دولي سعاد: **مرجع سابق**، ص.156.

ترتكز تنمية الأقطاب السياحية للإمتياز على الموارد السياحية الجزائرية، إذ تتم تنمية الفروع والمنتوجات الأكثر تمثيلا للسياحة الجزائرية والأكثر طلبا من طرف الزبائن الدوليين، وتتمحور مواضيعها حول 6 عناصر وهي[1]:

- السياحة الإستجمامية.
- سياحة الأعمال والمؤتمرات.
- السياحة الصحراوية.
- السياحة العلاجية، الصحية والسياحة الترفيهية.
- السياحة الثقافية والدينية.
- أشكال أخرى للسياحة (الرياضية، التسلية، الطبيعية).

الأقطاب السياحية السبعة للإمتاز ذات الأولوية للتطوير في الفترة 2008–2015 هي:

- **القطب السياحي للإمتياز شمال – شرق (POT - NE)**: عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، سوق أهراس، تبسة.
- **القطب السياحي للإمتياز الشمال – وسط (POT - NC)**: الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عين الدفلى، المدية، البويرة، تيزي وزو، بجاية.
- **القطب السياحي للإمتياز شمال – غرب (POT - NO)**: مستغانم، وهران، عين تموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غليزان.
- **القطب السياحي للإمتياز جنوب – شرق (POT - SE)**: **الواحات**: غرداية، بسكرة، الواد، المنيعة.
- **القطب السياحي للإمتياز جنوب – غرب (POT - SO)**: **توات قورارة**: طرق القصور: أدرار، تيمون، بشار.
- **القطب السياحي للإمتياز الجنوب الكبير(POT - GS) : طاسيلي ناجر**: إليزي، جانت.
- **القطب السياحي للإمتياز الجنوب الكبير(POT - GS) : أهقار**:، تمنراست.

[1] نسيبة سماعيني: **مرجع سابق**، ص.151.

الشكل رقم (6.3):الأقطاب السياحية للإمتياز.

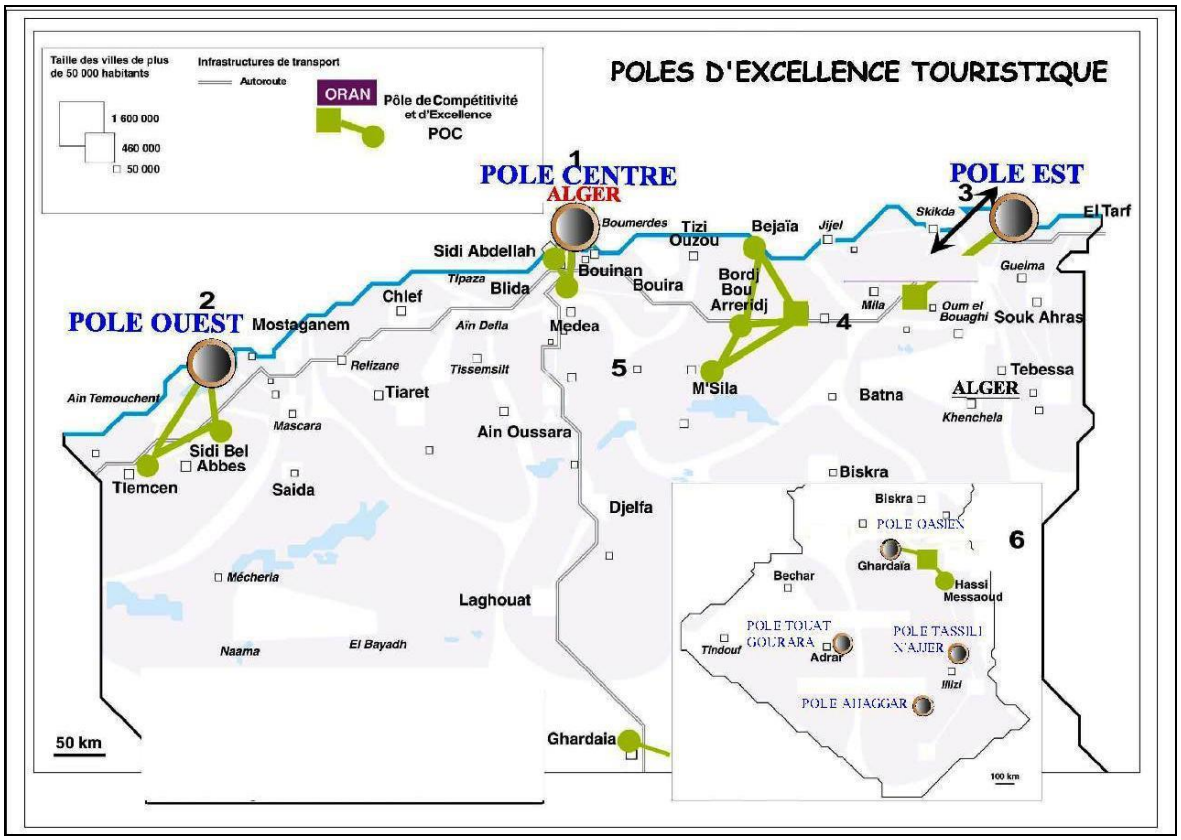

Source : Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 2, op.cit,** P.44.

3.2.7.IV مخطط النوعية السياحية (PQT):

تعرف المنظمة العالمية الجودة السياحية على أنها "نتيجة لعملية تتضمن تلبية جميع احتياجات المستهلك ومتطلباته وتوقعاته المشروعة من المنتجات والخدمات بسعر معقول. كما تكون متطابقة مع الشروط التعاقدية المتفق عليها ، ومحددات الجودة الشاملة"[1].

مخطط النوعية السياحية يرتكز على التكوين والتعليم، كما يدرج تكنولوجيات الإعلام والإتصال في تناسق مع تطور المنتج السياحي في العالم، وتهدف هذه الحركية إلى[2]:

- تحسين النوعية وتطوير العرض السياحي.
- منح رؤية جديدة للمحترفين.
- حث المتعاملين في السياحة على العمل بإجراءات النوعية.

[1] سعد بن عبد الرحمان القاضي: **الرؤية المستقبلية لنظم ضمان الجودة في السياحة في المملكة العربية السعودية**، ملتقى حول الجودة في صناعة السياحة، 2004، ص.04.

[2] Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 2, op.cit,** P.47.

- نشر صورة الجزائر وترقيتها كوجهة نوعية.
- الحصول على مكانة متقدمة مع الدول السياحية.
- تعزيز القدرة التنافسية الوطنية من خلال دمج مفهوم الجودة في كافة المشاريع التنموية في مجال السياحة على نحو أفضل.
- توفير مزيد من الترويج للشركات المشاركة في إدارة الجودة من خلال دمجها في شبكة من المؤسسات وضع علامة الجودة السياحية الجزائرية.
- إعادة تثمين المواقع والمناطق السياحية في ظل إستدامة للعرض السياحي الجزائري، من خلال تحسين نوعية الخدمات السياحية للمستهلكين (محليين، أجانب).

وقصد الاستجابة للهدف المادي والنقدي في مخطط الأعمال 2025 ، أصبح تكوين العنصر البشري أمرا ضروريا، وعلى هذا الأساس حدد المخطط ثلاثة أهداف إستراتيجية للتكوين، قصد تحفيز الجزائر سياحيا في آفـاق 2025 [1].

- ضمان الميزة التنافسية للبرامج البيداغوجية، وتأهيل المؤطرين البيداغوجيين بمدارس السياحة.
- إعداد مقاييس الامتياز للتربية والتكوين السياحي.
- الابتكار واستعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في مخطط النوعية السياحية.

والشركاء التي تعتمد عليهم الوزارة الوصية في تطبيق مخطط النوعية السياحية هم: الفنادق، المطاعم، وكالات السياحة والسفر، والدواوين السياحية، كما قامت الوزارة أيضا باختيار بعض الفاعلين في القطاع السياحي من أجل الإنخراط في مخطط النوعية السياحية وفق شروط حددتها ويجب الإلتزام بها من طرف المؤسسات السياحية الراغبة في الإنخراط لضمان تطبيق وفعالية هذا المخطط.

IV.4.2.7 مخطط الشراكة العمومية – الخاصة:

لا يمكن تصور تنمية دائمة لسياحة دون تعاون فعال بين القطاع العمومي والخاص، ويمكن الحديث عن الشراكة العمومية – الخاصة عندما يتحرك المتعاملون العموميون والخواص سوية للاستجابة للطلب الجماعي للمنتجات السياحية. وعلى هذا الأساس يسعى مخطط الشركة العمومية – الخاصة، إلى خلق روابط بين مختلف الفاعلين في العملية السياحية سواء كانوا عموميين أو خواص، وذلك من أجل مواجهة المنافسة الأجنبية وتحقيق منتوج سياحي

[1] لحسين عبد القادر: **مرجع سابق**، ص.182.

نوعي، وجعل الواجهة الجزائرية أكثر جاذبية وتنافسية، لبلوغ مستوى نضج سياحي يرقى بالجزائر إلى مصاف البلدان السياحية الأكثر تفضيلا[1].

يهدف مخطط الشراكة إلى[2]:

- ربط الشبكة السياحية من خلال تحقيق الربط بين مختلف القطاعات والشراكة العمومية بذلك.
- جعل بوابات الدخول إلى التراب الوطني أكثر جاذبية مثل السفارات، المطارات، المراكز الحدودية، الموانئ، المحطات، ...إلخ.
- تحسين الخدمات القاعدية في المواقع السياحية: النظافة، وفرة المياه، شبكة الصرف الصحي، تطور تكنولوجيات الإعلام والإتصال.
- تسهيل الوصول إلى المواقع السياحية والقرى السياحية للإمتياز.
- صيانة الثروة الطبيعية والبيئية.
- تحسين النوعية السياحية.

IV.2.7.5 مخطط تمويل السياحة (PFT):

بحكم أن السياحة ذات عائد إستثماري بطيء فإن عملية تحسين الربح يتطلب إيجاد دعم ومرافقة من الدولة في العمليات الخمس، وهذا هو دور مخطط التمويل:

1. حماية ومرافقة المؤسسة السياحية الصغيرة والمتوسطة.
2. السهر على تجنب المشاريع السياحية التوقف والذوبان.
3. جذب وحماية كبار المستثمرين الوطنيين والأجانب.
4. تشجيع الإستثمار في القطاع السياحي باللجوء إلى الحوافز الضريبية والمالية[3].
5. تسهيل وتكييف التمويل البنكي للنشاطات السياحية وخاصة الإستثمار في إطار بنك الإستثمار السياحي.

أما عن محتوى مخطط تمويل السياحة فيتعلق بـ[4]:

---

[1] بوفاس الشريف، بن خديجة منصف: **ترقية تسويق المنتوج السياحي في الجزائر: الواقع والتحديات**، الملتقى الوطني الأول حول: المقاولاتية وتفعيل التسويق السياحي في الجزائر 22.-23 أفريل 2014، ص.12.

[2] نسيبة سماعيني: **مرجع سابق**، ص ص.160-161.

[3] Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 2, op.cit,** P.58.

[4] حميدة بوعموشة: **دور القطاع السياحي في تمويل الإقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة الجزائر–**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تحت إشراف د. سعيد شوقي شكور، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مدرسة الدكتوراه في العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، تخصص إقتصاد دولي والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس –سطيف–، 2012، ص.140.

- مرافقة المستثمرين وأصحاب المشاريع بالمساعدة في إتخاذ القرار في تقدير المخاطر وفي تمويل عتاد الإستغلال.
- تخفيف إجراءات منح القروض البنكية ومنح الحسم.
- التمديد في مدة القرض.

IV.3.7 تطبيق المخطط التوجيهي للتنمية السياحية لآفاق 2025 :

حيث أن الاستمالة السياحية الجزائرية الجديدة، مستمدة من المفهوم الحديث المعتمد على تطبيق الحركيات الخمسة التأسيسية التي تمثل السبيل المختصر و المستدام للانتعاش السياحي الحقيقي .كما أن تطوير كل شق منها يسمح باتخاذ جملة من التدابير[1] :

- تحويل الجزائر إلى منافس سياحي على الساحة الدولية يجب أن يكون العرض المقترح مثمرا اقتصاديا و اجتماعيا ، وشامل لمتطلبات السكان المحليين من حيث الترفيه لاسيما خلال العطل.
- إنشاء الأقطاب السياحية و القرى السياحية الراقية المسايرة للتنمية الإقليمية .
- تحمل انعكاسات ايجابية على الصورة و السمعة السياحية للجزائر .
- إثراء و تطبيق مخطط النوعية السياحية من أجل مطابقة العرض السياحي لمقتضيات سوق السياحة الدولية .
- تحريك سلسلة للتعاون السياحي بموجب الشراكة و التنسيق مابين الهياكل السياحية العامة و الخاصة .
- إيجاد إستراتيجية تمويل فعالة و تهيئة ظروف الانسجام ما بين القطاع العام و الخاص .

و بالنتيجة ، يمكن القول أن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 يشكل إطارا استراتيجيا بالغ الأهمية لخلق سياسة سياحية جزائرية على المستوى المحلي أو الوطني .

ويعد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 بمثابة الوسيلة التي تترجم عزم الدولة على التثمين و التكفل بالقدرات الطبيعية ، الثقافية و التاريخية خدمة للتنمية السياحية و تحويلها إلى قبلة سياحية مميزة في المنطقة الأورو متوسطة.

IV.3.7.1 المنهج الجديد للتسيير السياحي:

من أجل التطبيق الفعال و المثمر للسياسة السياحية يتعين خلق قواعد تسيير جديدة. ويسعى هذا الاتجاه التنظيمي الجديد إلى تفضيل التبادل العملي البناء بين الفاعلين الرئيسيين السياحيين:

1. تصميم السياسة على المستوى الوطني من طرف الدولة و تطبيقها من طرف الجماعات المحلية على المستوى الجهوي و المحلي.

[1] مديرية السياحة لولاية المسيلة: **المخطط الترقوي للسياحة ولاية المسيلة**، 2008، ص.29.

2 .إشراف الفاعلين الاقتصاديين على المشاريع يخلق الموارد التي تشكل الثروات و مناصب الشغل.

3. كما يسهل المجتمع بدوره التفاعل السياسي و الاجتماعي عبر المساهمة في النشاطات السياحية و تطوير ثقافة سياحية مبنية على المكتسبات الحضارية .

من بين أهداف منهج التسيير الجديد نذكر ما يلي[1]:

1. المساهمة في خلق المناخ الملائم لتحويل الجزائر إلى وجهة سياحية.

2. المساعدة في انتقاء المشاريع على مستوى الأقطاب السياحية.

3. السهر على تنفيذ المشاريع في إطار الانسجام و القابلية التقنية و الاقتصادية و الاستدامة.

4. التأكد من سلامة التخطيط و شموليته للمدى البعيد.

IV.4.7 مراحل تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:

من أجل العمل على تنفيذ محتوى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2030، وضعت الوزارة الوصية جدولا زمنيا لتنفيذه، ويمكن اختصاره في المراحل التالية[2]:

المرحلة الأولى من جوان 2007 إلى غاية ديسمبر 2007:

تم في هذه الفترة ما يلي:

- إطلاق مخطط تكوين ومدارس تكوين في السياحة.
- تحويل الأقاليم إلى أقطاب سياحية.
- الشروع في ترتيبات الإستقبال في الأرضيات الكبرى لدخول التراب الوطني.
- تعزيز أعمال تنفيذ المخطط والمرافقة المالية.
- وضع إستراتيجية لتسويق وجهة الجزائر.
- إطلاق مخطط النوعية السياحية.

ومن ديسمبر 2007 إلى غاية سنة 2015 تم ما يلي:

- إنطلاق مفاوضات الشروع في إنجاز القرى السياحية للإمتياز.
- تعريف وتحديد الأقطاب والقرى السياحية للإمتياز.
- إطلاق الحركيات الخمس.

---

[1] مديرية السياحة لولاية المسيلة: **المخطط الترقوي للسياحة ولاية المسيلة، مرجع سابق** ص.29.

[2] Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 4, La mise en œuvre du SDAT 2025 :Le plan opérationnel,** Janvier 2008**,** PP.37-39.

- إطلاق الإستثمار السياحي

الفترة من 2015 إلى غاية 2030 سيتم :

- تعزيز سياسة التحول السياحي للجزائر.
- تجسيد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.
- تسيير متابعة المشاريع السياحية من خلال اللجنة الوطنية للقيادة لضمان المطابقة.
- التصديق على مراحل الإنجاز بالنظر لإلتزامات مكتب التسيير بسمعة دولية.
- إعداد دليل بالشروط المطبقة على المشاريع.

IV.4.7 رهانـات وتحديات السياحـة الجزائريـة :

تواجه السياحة الجزائرية مجموعة من الرهانات والتحديات متعددة وعلى عدة مستويات، يجب معالجتها ورفعها من قبل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من أجل تحسين وتطوير المنتج السياحي لكي يكون أكثر تنافسية في السوق السياحية الدولية.

IV.4.7.1 رهانـات السياحـة الجزائريـة :

تم إحصاء 05 رهانات للتحول السياحي في الجزائر، وذلك من انعكاساتها على بقية الأنشطة منها التشغيل، التنمية المحلية، الثقافية...الخ، ومن هذه الرهانات نجد[1] :

- الرهانات الاقتصادية.
- الرهانات الثقافية.
- رهانات التهيئة الجهوية والتنمية المحلية.
- الرهانات حول التشغيل.
- رهانات تحسين صورة الجزائر.

والجدول التالي يوضح هذه الرهانات بأكثر تفصيل.

[1] Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 1, op.cit,** PP.16 - 17.

جدول رقم (9.3): الرهانات الخمس للسياحة الجزائرية.

طبيعة الرهان السياحي	صور الرهانات السياحية
الرهانات الإقتصادية	- زيادة الموارد من وسائل الدفع الخارجي. - الآثار المترتبة على ميزان المدفوعات. - آثار السياحة على القطاعات المنتجة الأخرى (الفلاحة، الصناعات التقليدية، البناء والأشغال العمومية، الخدمات الأخرى المختلفة).
الرهانات حول التشغيل	- توفير فرص عمل كبيرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. - تعتبر السياحة أداة فعالة لإدماج الشباب في الحياة الإجتماعية والمهنية. - مساهمة السياحة في تثبيت السكان، وبالتالي الحد من الهجرة والنزوح الريفي.
رهانات التهيئة الجهوية والتنمية المحلية	- تعد السياحة العنصر الأساسي لأية سياسة للتهيئة الجهوية والتنمية المحلية. - تعمل السياحة على تثمين الموارد المادية وغير المادية، مع تعارضها مع أي شكل من أشكال تهديد الموارد البيئية.
الرهانات الثقافية	- السياحة عامل سلام وحوار بين الثقافات. - تعمل السياحة على تثمين التراث الثقافي. - تعد السياحة وسيلة للانفتاح بين ثقافات الشعوب المختلفة.
رهانات تحسين صورة الجزائر	- تحمل السياحة رهانا هاما والمتمثل في تحسين صورة الجزائر. - تساهم في تقوية جاذبية وجهة الجزائر خاصة فيما يتعلق بالإستثمار السياحي والفندقي.

Source : Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 1, op.cit,** P.16 - 17.

& عوينان عبد القادر: **مرجع سابق**، ص.293.

IV.2.4.7 تحديـات السياحـة الجزائريـة:

هناك مجموعة من التحديات أخذها بعين الإعتبار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من أجل تحسين و النهوض بالقطاع السياحي وهي موضحة في الشكل التالي.

الشكل رقم (7.3): تحديات السياحة الجزائرية.

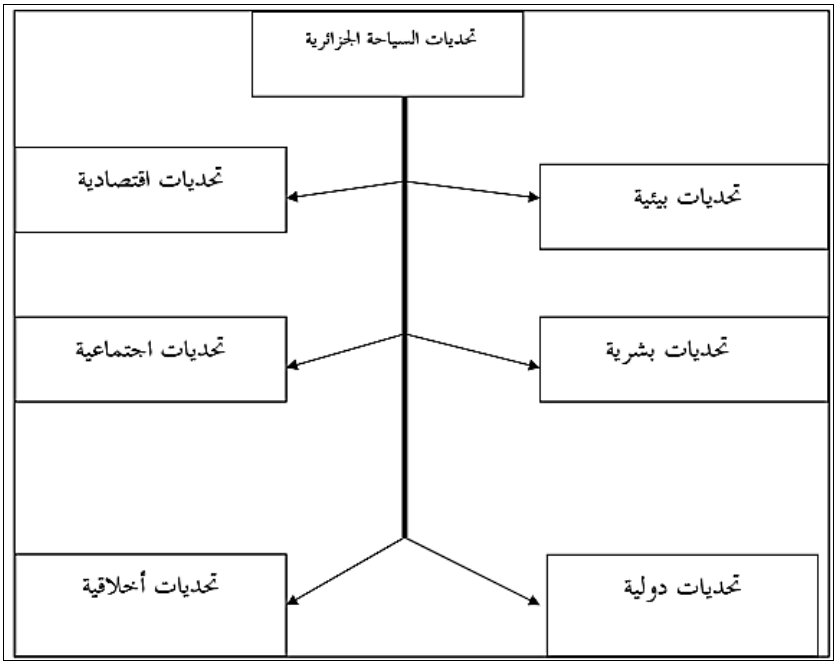

المصدر: عوينان عبد القادر: **مرجع سابق**، ص.294.

يظهر الشكل أن للسياحة الجزائرية مجموعة من التحديات التي لا بد عليها من مواجهتها منها ما هو محلي ومنها وما هو دولي، أما فيما يتعلق بالتحديات الاقتصادية التي يجب على السياحة الجزائرية مواجهتها يتمثل في تشجيع واستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، ونقل تكنولوجيا الإعلام والاتصال و التسيير،والدخول إلى الأسواق السياحية العالمية.

إن التحديات البيئية لا تقل أهمية عن التحديات الاقتصادية، لأن تحقيق تنمية سياحية مستدامة أمر يتطلب المحافظة على النظم البيئية، ولهذا تم إدراج حماية وتثمين الأنظمة البيئية في المخطط التوجيهي الأول للمخطط الوطني للتهيئة الإقليمية،وذلك بهدف إعادة التوازنات المفقودة في الأنظمة البيئية إلى حالتها الأصلية، ويتعين على السياحة الجزائرية مواجهة التحديات الاجتماعية من خلال إيجاد منتجات سياحية متكيفة مع حاجات الشباب، بالإضافة إلى توفير لهم وظائف دائمة.

يعد توفير الثقافة السياحية لأفراد المجتمع المحلي، وذلك من خلال تحسيسهم وإشراكهم في تطوير سياحتهم والمساهمة في ترقيتها، والعمل على توفير الموارد البشرية ذات الكفاءة المهنية من خلال توفير التكوين السياحي في مختلف مجالات الخدمات السياحية، تعد هذه الأخيرة من بين التحديات التي تواجه السياحة الجزائرية كذلك، كما وجب اكتساب شرعية حقيقية في ميدان السياحة المستدامة والسياحة البيئية إذا ما أراد القطاع السياحي الدخول في نادي الفاعلين السياحيين والمهنيين والعصريين، والعمل على مراعاة الحاجيات الجديدة للسياح الدوليين والتركيز

بالخصوص على تنمية السياحة الشاطئية، السياحة الصحراوية،السياحة الثقافية والسياحة الحضرية والأعمال. ولمواجهة التحديات السابقة لابد من العمل على تحقيق الشروط المسبقة والضرورية لسيرورة السياحة في الجزائر وهي[1]:

- لابد من الاعتراف بالسياحة كأولوية أساسية وطنية، من خلال تحقيق الإرادة السياسية بغية تحقيق أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025.
- وضع استراتيجية واضحة المعالم من خلال معرفة نقاط القوة والضعف، وتكون شاملة للعمل.

5.7.IV تقييم مدى تطبيق الإستراتجية السياحية في الجزائر لآفاق 2025 للمرحلة 2008-2015:

حددت الإستراتيجية السياحية لآفاق 2025 بناء على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مجموعة من الأهداف في المرحلة 2008-2015 تم التطرق إليها سابقا لهذا سوف نعطي تقييما مختصرا لمدى تطبيق بعض هذه الأهداف على أرض الواقع وهي كالتالي:

- تدفق عدد السياح نهاية سنة 2014 بلغ 2732731[2] وهذا الرقم فاق عدد السياح الذي راهنت الجزائر على بلوغه في نهاية المرحلة الممتدة من 2008-2015 والذي قدر بـ 2.5 مليون سائح.
- عدم بلوغ حجم طاقات الإيواء التي سطرتها الوزارة الوصية من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 في مرحلته الأولى، حيث قدرت نسبة التحقيق نهاية سنة 2013 بـ 112870[3] أي بنسبة تحقيق 60% فقط بينما كان عدد الأسرة المتوقع لهذه السنة 187000.
- عدم تحقيق حجم المداخيل السياحية المتوقعة في الفترة 2008 -2015، فعلى سبيل المثال كان متوقعا بلوغ المداخيل السياحية 1313 سنة 2013 لكن المداخيل المحققة في هذه السنة بلغت فعليا 437.2 مليون دولار فقط أي بنسبة تحقيق قدرت بـ 33% فقط وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالتقديرات التي وضعتها الوزارة الوصية على الرغم من التوافد السياح المتوقع.
- التأخر في إعداد المخططات التوجيهية للتهيئة السياحية الولائية (SDATW) ففي نهاية سنة 2014 تمت الموافقة على 15 مخطط فقط، 6 مخططات تمت الموافقة عليها مع التحفظ، مخطط 1 في طور التخصيص الخاص بولاية الجزائر، و26 مخطط في طور الدراسة، هذا التأخر يؤثر سلبا على مدى تطبيق الأهداف المرجوة من الإستراتيجية السياحية لآفاق 2025 المتبناة من طرف الدولة.
- التأخر التي تشهد عملية تطبيق الحركيات الخمس وبمخططاتها حيث نسجل تأخرا كبيرا في إنجاز بعض المشاريع السياحية وهنا نخص القرى السياحية التي تخص الأقطاب السياحية السبعة للإمتياز.

---

[1] عوينان عبد القادر: **مرجع سابق**، ص.295.

[2] وزارة السياحة والصناعات التقليدية، **إحصائيات** 2014.

[3] عبد الله عياشي: **مرجع سابق**، ص.219.

V التنمية السياحية المستدامة من خلال التشريعات السياحية الجزائرية:

مع بداية الألفية الثالثة قامت الجزائر بوضع إطار تشريعي سياحي يتوافق مع الإستراتيجيات المتبناة من طرف الدولة الخاصة بالقطاع السياحي، أهم وأبرز هذه القوانين:

– القانون رقم: 01/03 المؤرخ في 17 فيفري والمتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة.

– القانون رقم: 02/03 المؤرخ في 17 فيفري والمتعلق باستغلال الشواطئ لأهداف سياحية.

– القانون رقم: 03/03 المؤرخ في 17 فيفري والمتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحي.

– الأمر 01–03 الصادر في 20 أوت 2001 المعدل والمتمم رقم 06–08 المؤرخ في 2006/07/15 المتعلق بتطوير الإستثمار.

1.V القانون رقم 03–01 مؤررخ في 17 فبراير سنة 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة :

جاء هذا القانون في ثلاث فصول :

- **أولا : أحكام عامة .**
- **ثانيا : التنمية السياحية .**
- **ثالثا : تثمين الخدمات والترقية السياحية.**

يحدد هذا القانون في مادته الأولى شروط التنمية المستدامة للأنشطة السياحية وكذا تدابير وأدوات تنفيذها ولا يتأتى هذا إلا بإيجاد محيط ملائم ومحفز من أجل :

- ترقية الإستثمار وتطوير الشراكة في السياحة .
- إدماج مقصد " الجزائر" ضمن السوق الدولية للسياحة من خلال ترقية الصورة السياحية .
- إعادة الإعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية قصد رفع قدرات الإيواء والإستقبال .
- تنويع العرض السياحي وتطوير أشكال جديدة للأنشطة السياحية .
- تلبية حاجات المواطنين وطموحاتهم في مجال السياحة والإستجمام والتسلية .
- المساهمة في حماية البيئة وتحسين إطار المعيشة وتثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية .
- تحسين نوعية الخدمات السياحية .
- ترقية وتنمية الشغل في الميدان السياحي .
- التطوير المنسجم والمتوازن للنشاطات السياحية .
- تثمين التراث السياحي الوطني .

أما في القسم الثاني من الفصل الأول من هذا القانون فقد أعطى مفاهيم لبعض المصطلحات السياحية تندرج تحت المادة (03) نذكر منها :

منطقة التوسع السياحي :

كل منطقة أو إمتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة، مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات المردودية.

الموقع السياحي :

كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصائص طبيعية أو بناءات مشيدة عليه، يعترف بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الإندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان .

التنمية المستدامة :

نمط تضمن فيه الخيارات وفرص التنمية التي تحافظ على البيئة والموارد الطبيعية والتراث الثقافي للأجيال .

كما نجد في هذا القسم أيضا بعض التعاريف الخاصة بأنواع السياحة في الجزائر والتي صنفها المشرع الجزائري إلى ما يلي :

- السياحة الثقافية .
- سياحة الأعمال والمؤتمرات .
- السياحة الحموية والمعالجة بمياه البحر.
- السياحة الصحراوية .
- السياحة الحموية البحرية .
- السياحة الترفيهية والاستجمامية .

أما القسم الثالث من الفصل الأول والذي يندرج تحت عنوان : **مبادئ عامة** ، فنصت المادة (05) على : " تخضع تنمية الأنشطة السياحية لقواعد ومبادئ حماية الموارد الطبيعية والمتاحات الثقافية التاريخية وهذا بغرض حماية أصالتها وضمان القدرة التنافسية للعرض السياحي وديمومته "

دعم التنمية السياحية :

وفقا للمادة رقم (18) من هذا القانون " تتخذ الدولة إجراءات وأعمال الدعم وتقدم المساعدات وتمنح الإمتيازات المالية والجبائية النوعية الخاصة بالإستثمار السياحي قصد تشجيع التنمية السريعة والمستدامة للسياحة واستحداث آثار إيجابية على الإقتصاد الوطني " .

وتهدف إجراءات المساعدة ودعم النشاط السياحي إلى تحقيق ما يلي :

- إدراج التنمية السياحية ضمن ديناميكية التطور والتكيف التكنولوجي .
- إعطاء دفع للنمو الإقتصادي .
- تشجيع إحداث مؤسسات جديدة وتوسيع مجال نشاطها .
- ترقية نشر الإعلام ذي الطابع التجاري والإقتصادي والمهني المتعلق بقطاع السياحة .
- تشجيع كل عمل يرمي إلى رفع عدد مواقع وهياكل الإستقبال الموجهة للسياحة .
- تشجيع القدرة التنافسية داخل القطاع .
- ترقية محيط ملائم لتحفيز روح المبادرة وتطوير السياحة .
- إعتماد سياسة تكوين وتسيير الموارد البشرية وتشجيع الإحترافية وروح الإبداع والإبتكار .
- تمكين المستثمرين من الإستفادة من الأدوات والخدمات المالية الملائمة مع متطلباتهم .
- تحسين الخدمات البنكية المتعلقة بدراسة ملفات تمويل المشاريع السياحية .

تثمين الخدمات السياحية :

حسب المادة رقم (22) "يشكل تثمين الموارد البشرية المرتبطة بالمهن والأنشطة السياحية محورا للتنمية السياحية ".

هذا في إطار تشجيع الدولة لـ :

- الإدماج المكثف لحرف السياحة ضمن المنظومة الوطنية للتكوين المهني .
- إنشاء مؤسسات تكوينية جديدة في مختلف الشعب السياحية .
- إنشاء مؤسسات تكوين في السياحة من طرف الخواص .
- فتح شعب في الإقتصاد السياحي على مستوى التعليم العالي .

الترقية والإعلام السياحي :

حسب المادة رقم (24) من هذا القانون " تعتبر ترقية سياحية، كل عمل إعلامي واتصالي موجه لتثمين القدرات السياحية قصد استغلالها التجاري "

حيث تشكل الترقية السياحية الأداة المميزة لتثمين التراث والقدرات والمؤهلات السياحية .

2.V القانون رقم 03-02 مؤرخ في 17 فبراير سنة 2003 يحدد القواعد العامة للإستعمال والإستغلال السياحيين للشواطئ :

يحدد هذا القانون القواعد العامة المتعلقة بالإستعمال والإستغلال السياحيين للشواطئ .

كما يهدف هذا القانون إلى :

- حماية وتثمين الشواطئ قصد استفادة المصطافين منها بالسباحة والاستجمام والخدمات المرتبطة بها .
- توفير شروط تنمية منسجمة ومتوازنة لشواطئ تستجيب لحاجات المصطافين من حيث النظافة والصحة والأمن وحماية البيئة .
- تحسين خدمات إقامة المصطافين .
- تحديد نظام تسلية مدمج ومتناسب مع نشاطات السياحة الشاطئية .

3.V القانون رقم 03-03 مؤرخ في 17 فبراير سنة 2003 يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية :

يحدد هذا القانون وحسب مادته الأولى "**مبادئ وقواعد حماية وتهيئة وترقية وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية** "

ويهدف إلى :

- الإستعمال العقلاني والمنسجم للفضاءات والموارد السياحية قصد ضمان التنمية المستدامة للسياحة .
- إدراج مناطق التوسع والمواقع السياحية وكذا منشآت تنمية النشاطات السياحية في المخطط الوطني لتهيئة الإقليم .
- حماية المقومات الطبيعية .
- المحافظة على التراث الثقافي والموارد السياحية من خلال استعمال واستغلال التراث الثقافي والتاريخي والديني والفني لأغراض سياحية .
- إنشاء عمران مهيأ ومنسجم مع تنمية النشاطات السياحية والحفاظ على طابعه المميز .

4.V الأمر 01-03 الصادر في 20 أوت 2001 المعدل والمتمم رقم 06-08 المؤرخ في 2006/07/15 المتعلق بتطوير الإستثمار:

يهدف هذا القانون إلى ما يلي:

- المساواة بين المستثمر المحلي والأجنبي.
- إلغاء التمييز بين القطاع العام والقطاع الخاص.

- إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمارات وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري في خدمة المستثمرين الوطنيين والجانب وإنشاء شباك وحيد ضمن الوكالة يضم الإيرادات والهيئات المعنية بالإستثمار.

بعد التعرض للإطار التشريعي للتنمية السياحية المستدامة في الجزائر يمكننا استنتاج ما يلي:

1. عدم فهم حقيقي للتنمية المستدامة من طرف المشرع الجزائري والدليل على ذلك التعريف الذي جاء به في القانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة.
2. لم نجد في القانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة تعريفا للسياحة المستدامة.
3. الأهداف التي حددها القانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة عامة ومبهمة.
4. أقرت التشريعات السياحية ضرورة الدمج بين أهداف التنمية السياحية ضمن السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة.
5. المشرع الجزائري لا يفرق بين التنمية السياحية والتنمية المستدامة للسياحة، فالأولى لا تشترط بالضرورة مبادئ التنمية المستدامة عكس الثانية.
6. الأهمية البالغة التي توليها الدولة للإعلام في تشجيع السياحة المستدامة في الجزائر.
7. إشراك المواطنين في حماية التراث والمتاحات السياحية، هو عنصر هام في التنمية السياحية المستدامة.
8. المناخ الإستثماري من خلال التشريعات ملائم للإستثمارات السياحية الوطنية والأجنبية على حد سواء.

خلاصة الفصل:

تتوفر الجزائر على إمكانيات سياحية هامة ومميزة إذا تم إستغلالها بالشكل المطلوب سوف تساهم في النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر وبالتالي يكون بديلا حقيقيا عن قطاع المحروقات في الإقتصاد الوطني، لهذا تسعى الجزائر من خلال تبنيها لمجموعة من السياسات والإستراتيجيات السياحية لتثمين هذا المقوم الرئيسي وتقديمه بالصورة التي تليق به ضمن العرض السياحي ساعية من وراء ذلك تحسين صورة وجهة الجزائر، فحاولت تحسين آداء القطاع السياحي في بداية التسعينات مع تسطير سياسة سياحية تتيح للخواص الإستثمار في هذا القطاع لكن التأزم الأمني الذي عرفته البلاد حال دون تطبيق هذه السياسة.

وفي بداية الألفية الثالثة ومع التحسن الأمني الذي شهدته الجزائر سنت الدولة مجموعة من التشريعات من أجل النهوض بالقطاع السياحي، وهنا حاولت الجزائر تبني التنمية المستدامة في رسم إستراتيجياتها، بداية بالإستراتيجية السياحية لآفاق 2013 ثم إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة لآفاق 2025 والتي مددت لاحقا إلى 2030، من خلال التوجيهات والبرامج والأهداف التي حددتها في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2025).

فاتخذت الدولة العديد من الاجراءات بهدف تخفيف العراقيل التي تواجه تطوير القطاع عن طريق هذه الإستراتيجيات لكن يبقي مشكل التسيير والتمويل أهم تحد أو عائق يواجه نجاح هذه الإستراتجيات، وبعدما تعرضنا لكل السياسات والإستراتيجيات السياحية التي تبنتها الجزائر من الإستقلال إلى يومنا هذا خرجنا ببعض النتائج الإيجابية والسلبية وهي كالتالي:

- عدم الإهتمام الفعلي بالقطاع السياحي في السنوات الأولى من الإستقلال.
- قلة الإعتمادات المالية المخصصة لقطاع السياحة خاصة في فترة الستينات والسبعينات.
- أغلب برامج المخططات الوطنية لتنمية السياحة الجزائرية شهدت تأخرا في إنجازها نظرا للعديد من الأسباب أهمها ضعف في التسيير والمتابعة، عدم فتح المجال للخواص خاصة في فترة الستينات والسبعينات حيث كان يخضع هذا القطاع للتسيير الإشتراكي.
- تعدد المناطق السياحية في الجزائر الناتج عن تنوع المعطيات الجغرافية، ويمكننا حصر 6 مناطق سياحية.
- تنوع ووفرة مقومات الجذب السياحي حيث احتل مؤشر الموارد الثقافية المرتبة 50 في الترتيب العام الخاص بمؤشرات القدرة التنافسية الدولية سنة 2017 بناء على التقرير الذي أعده المنتدى الإقتصادي العالمي.
- قلة هياكل الإيواء والإطعام الذي يرجع لقلة الإعتمادات المالية والاستثمارات الخاصة.
- السياسات والإستراتيجيات السياحية التي تبنتها الجزائر غير فعالة وغير مجدية في الكثير من الأحيان نظرا لاعتماد الدولة الكلي على قطاع المحروقات كمورد رئيسي للتنمية على حساب كل القطاعات.

- عدم التحكم في التقنيات الجديدة لتسيير هياكل الإيواء فيما يتعلق بالحجز الفندقي عن طريق الشبكة العالمية للحجز.
- لا يوجد توافق بين العرض السياحي والطلب.
- قلة توافد السياح راجع لتصنيف الجزائر ضمن المناطق الغير آمنة نظرا للعشرية السوداء التي مرت بها فترة التسعينات وقربها من بعض الدول التي تعاني عدم إستقرار أمني مثل ليبيا ومالي.
- نقص الترويج السياحي.
- عدم خضوع أسعار الإقامات الفندقية لقانون العرض والطلب.
- وجود إجراءات تحفيزية للمستثمرين في السياحة والصناعات التقليدية، بعد اعتماد الدولة على السياحة كقطاع إستراتيجي من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2030، مثل التخفيضات على فوائد القروض البنكية مع توفير العقار السياحي لإنشاء المؤسسات السياحية.
- عجز وتأخر في إنجاز بعض البرامج والمشاريع ذات الأولوية وعدم بلوغ الأهداف المسطرة سواء كانت المادية أو النقدية للمرحلة الأولى 2008-2015، من الإستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة لآفاق 2025، نظرا للكثير من التحديات التي تعيق التنمية السياحية الجزائرية على الرغم من أن هذه الإستراتيجية أخذت هذه التحديات بعين الإعتبار في رسم سياستها.
- عدم التحكم في التقنيات الحديثة للسوق السياحية الدولية مع عدم عصرنة التسيير ليواكب التطور المتسارع للسياحة على المستوى الدولي.
- عدم وجود إستراتيجيات لتسويق المنتجات السياحية.
- نقص في تأهيل ومهنية المستخدمين في المؤسسات والخدمات السياحية.
- عجز في تسويق وجهة الجزائر على المستوى الدولي من أجل إستقطاب السياح الأجانب.

بالنظر إلى النقائص التي تعاني منها الساحة الجزائرية سوف نشير إلى بعض الحلول التي نراها مناسبة لتحسين آداء القطاع السياحية وفق شروط التنمية المستدامة وهي كالآتي:

- تثمين التراث اللامادي لتنوعه وأهميته فمثلا الجزائر تملك 33 طريقة دينية لها أتباع في مختلف دول العالم بـ 250 مليون تابع، هذا العنصر يمكن إستغلاله سياحيا في إقامة بعض المناسبات والمواسم الخاصة بهذا الموروث الثقافي لاستقطاب السياح مستقبلا.
- الجزائر لها شريط ساحلي كبير، يمكن إستغلاله بصورة أفضل في تنمية السياحة الساحلية عن طريق توفير الهياكل اللازمة لاستقطاب السياح (المحليين، الجانب).

- ضرورة تطوير بعض الأنواع السياحية التي لا تحتاج إلى إستثمارات كبيرة مثل السياحة الجبلية.
- تنمية السياحة الصحراوية من خلال توفير الإستثمارات اللازمة لهذا النوع من السياحة، مع تحسين البنى التحتية للمناطق الصحراوية وفتح خطوط نقل جوية داخلية وخارجية، لتسهيل عملية إستقبال السياح (الأجانب، المحليين).
- تشجيع وجود إتفاقيات جزائرية وأجنبية من اجل تحسين جودة الخدمات السياحية مثل الإتفاقية الجزائرية التركية في مجال الفندقة والإطعام التي أبرمت سنة 2017، حيث بموجبها يتم التكوين في مجال الفندقة والإطعام وتبادل الخبرات بين المتعاملين الجزائريين والأتراك وتهدف إلى الترويج لوجهة الجزائر.
- حماية المؤهلات السياحية من كل أشكال التلوث والإستنزاف.
- العمل على تحسين مؤشرات القدرة التنافسية الدولية لتحسين مرتبة الجزائر سياحيا.
- الإهتمام أكثر بالتكوين مع تأهيل المستخدمين والفاعلين في القطاع السياحي، مع تبادل الخبرات من بعض الدول الرائدة في هذا المجال وخاصة الدول العربية والإسلامية.
- تحسين جودة الخدمات السياحية لكي تكون أكثر تنافسية.
- تحسين البنى التحتية وخاصة في المناطق التي تستحوذ على مؤهلات سياحية معتبرة.
- إشراك السكان المحليين في تنمية السياحة من خلال وضع الخطط السياحية وتنفيذها والمشاركة ببعض الإستثمارات السياحية المحلية.
- ضرورة توافق الإستراتيجيات السياحية مع خصوصية المجتمع المحلي والتي تعمل على المحافظة على عاداته وتقاليده لكي تضمن نجاعتها وفاعليتها واقعيا.
- التكامل بين أهداف وبرامج الإستراتيجيات السياحية والواقع الإقتصادي والاجتماعي والبيئي للبلاد.
- ضرورة تدارك التأخر الكبير الذي مس أغلب المشاريع السياحية كالقرى السياحية، التي كانت الجزائر تسعى من خلالها تحسين صورة وجهة الجزائر.

الفصل الرابع: المؤهلات السياحية بمنطقة الحضنة بين ثنائية الوفرة والإهمال

مقدمة

I. التعريف بمنطقة الحضنة

II. المؤهلات السياحية بمنطقة الحضنة

III. المعوقات السياحية بمنطقة الحضنة

IV. نتائج تحليل الواقع السياحي بمنطقة الحضنة

خلاصة الفصل

مقدمة:

تعتبر المؤهلات السياحية لأي منطقة أو مدينة ركيزة أساسية لترقية وتنمية النشاط السياحي بها لهذا تسعى كل الدول والتي تعتمد في اقتصادياتها على القطاع السياحي إلى المحافظة وحماية ما تملكه من مقومات سياحية من أجل ديمومتها لتبقى صالحة للأجيال القادمة في صورتها الحالية، عبر سن تشريعات أو خطط واستراتيجيات سياحية بمشاركة المجتمع المحلي لكي تضمن تطبيقها وفعاليتها على أرض الواقع.

منطقة الحضنة لها ماض عريق يعود لآلاف السنين و تشهد عليه إلى يومنا هذا النقوش الصخرية المتواجدة بمنطقة العرائس بن سرور، وموقع تافزة ببلدية تامسة التي تعود إلى ما قبل التاريخ، وبحكم موقعها الجغرافي تعتبر كهمزة وصل بين شرق البلاد و غربها وشمالها وجنوبها، تزخر بمؤهلات سياحية هامة ومتنوعة، كالمعالم والمواقع التاريخية، المنابع الحموية، الثروة الحيوانية والغابية الهامة التي تمتلكها، المناظر الخلابة الناتجة عن التناغم والانسجام بين المؤهلات السياحية الطبيعية والمؤهلات السياحية الثقافية مشكلة مشاهد مميزة بالمنطقة في الكثير من المواقع.

لهذا تناولنا وبإسهاب أهم المؤهلات السياحية بمنطقة الحضنة ثم تعرضنا مباشرة إلى العوائق السياحية التي أثرت سلبا على المنتوج السياحي بالمنطقة، وبناء على نتائج تحليل الواقع السياحي بمنطقة الحضنة والتي قسمناها إلى نقاط قوة تثمن ونقاط ضعف وجب دراستها وتحليلها، خرجنا بمجموعة من الحلول التي نراها مناسبة لاستغلال أمثل لكل المؤهلات السياحية بالمنطقة.

I.التعريف بمنطقة الحضنة:

عرفت منطقة الحضنة منذ القدم تعاقب الكثير من الحضارات التي خلفت إرثا إنسانيا منوعا وهاما مازالت بعض شواهده موجود إلى يومنا هذا، هاته الأخيرة وبالرغم من وفرتها إلا أنها تعاني تهميشا حينا واستنزاف في بعض الأحيان، لهذا لم ترق منطقة الحضنة بما تزخر به من مؤهلات إلى أن تكون وجهة سياحية لها أهميتها البالغة على المستوى الوطني والدولي على حد سواء.

وفي هذا الجزء سوف نتطرق إلى الموقع الجغرافي لمنطقة الحضنة، ولمحة تاريخية عن هاته المنطقة.

1.I الموقع الجغرافي لمنطقة الحضنة:

تقع منطقة الحضنة بقلب القطر الجزائري، مشكلة منخفضا هاما بالنسبة للمناطق الداخلية، إذ لا تزيد نسبة إرتفاع سطحها عن أربعمائة متر (400م) على مستوى سطح البحر، مع ما دون الصفر في نواته الأساسية المغمورة تحت مياه السبخة[1]، ومن أحد خصائصها الطبوغرافية أنها مغلقة طبيعيا، أي محاطة تقريبا من الجهات الأربع، وهذا ربما ما يفسر تسميتها بـ "الحضنة"، وكما تعرف المنطقة جيومورفولوجيا تحت تسمية مقعر الحضنة، أي حصنتها الجبال من معظم جهاتها[2].

تشكل سلسلة جبال ونوغة والمعاضيد وبلزمة قوسا يحد حوض الحضنة من الناحية الشمالية والشمالية الشرقية، ومرتفعات متليلي من الناحية الشرقية فاصلة بين حوض الحضنة وحوض الزيبان وهي مرتفعات تشكل حلقة وصل في الأطلس الصحراوي، رابطة بين جبال الزاب الواقعة في الجنوب الغربي، ومرتفعات الأوراس الضاربة إلى الشمال الشرقي من جبال متليلي، ومن الناحية الجنوبية مرتفعات ألاد نايل، وتبقى الجهة الغربية المتنفس الوحيد للحوض، حيث تمتد السهول العليا مشكلة ممرا فسيحا لتأثيرات الهضاب العليا على منطقة الحضنة[3].

---

[1] سعاد سليماني: **منشآت الري القديمة في منطقة الحضنة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار القديمة، تحت إشراف د. محمد البشير شنيتي، معهد الآثار، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، سنة 2004-2005، ص.10.

[2] مصطفى رميلي: **دراسة أثرية للمعالم والطقوس الجنائزية لفجر التاريخ بمنطقة الحضنة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص آثار ماقبل التاريخ، تحت إشراف أ.د محمد المصطفى فيلاح، معهد الآثار، جامعة الجزائر-2 بوزريعة أبو القاسم سعد الله، سنة 2015-2016، ص.12.

[3] سعاد سليماني: **منشآت الري القديمة في منطقة الحضنة، مرجع سابق** ، ص.10.

الشكل رقم (1.4):موقع منطقة الحضنة بالنسبة للجزائر

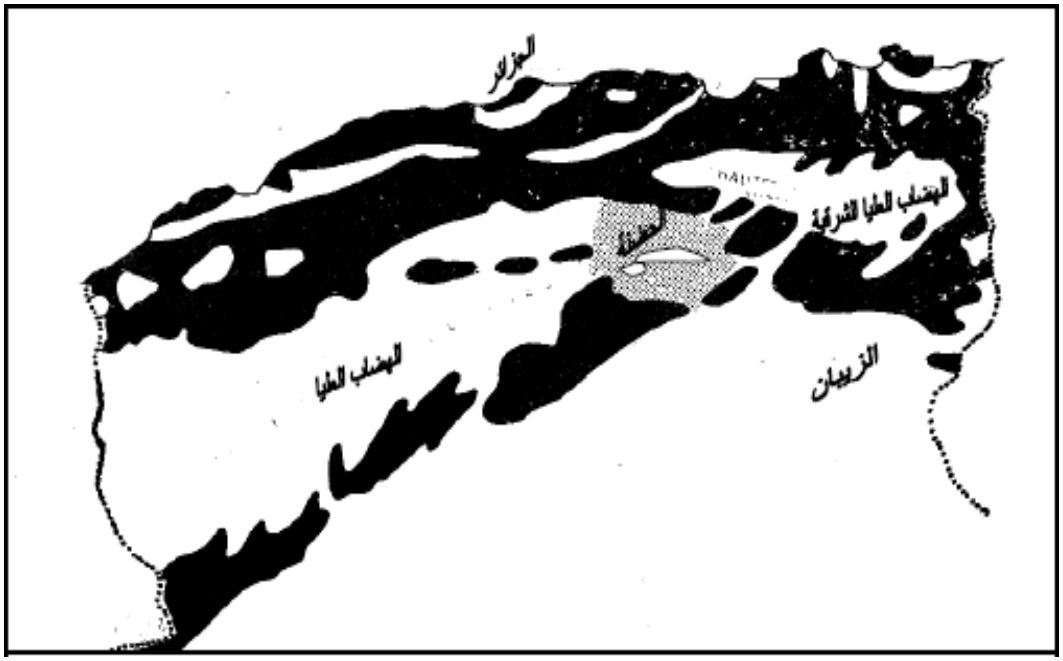

المصدر: سعاد سليماني: **منشآت الري القديمة في منطقة الحضنة، مرجع سابق** ص.133.

2.I لمحة تاريخية عن منطقة الحضنة :

إكتشف الرومان منذ القدم شط الحضنة ، ومنطقة الحضنة كانت تتميز بسهولة الممر وتوفرها على ثروات وفي فترة الاحتلال الروماني شيدت ثلاث مدن أساسية هي "(سيلاي، CELLAE)، (زابي، ZABI) و(ماكري، MACRI)، ما يدل على مدى رقي هذه المنطقة"[1]، كما قاموا بإنشاء حصون ومراكز مراقبة مثل حصون عين الريش، القهرة، سدوري ...إلخ والشواهد الآثرية خير دليل على ذلك.

تعرضت منطقة الحضنة في فترة الوندال إلى الكثير من الهجمات من طرف الرحل، حتى تمكن القائد البيزنطي سولومون فرض السيطرة الإغريقية عليها خلال القرن الخامس ميلادي، "ثم عرفت المنطقة خلال القرنين السابع والثامن ميلاديين الفتوحات العربية الإسلامية، وشهدت نزوحا للعائلات المسلمة المستقرة بالقيروان والمهدية خلال القرنين التاسع والحادي عشر ميلاديين"[2]، والذي ميز فترة الفتوحات العربية الإسلامية أن حكامها أبقوا على نفس المواقع السابقة التي تعود إلى الفترة الرومانية والبيزنطية في منطقة الحضنة ووضعوا إداريين لتسييرها مثل طبنة، نقاوس، ماكري، "وابتداء من القرن العاشر ظهرت قبائل صنهاجة الموالية للفاطميين التي غيرت الوضع الأمني، وفي نفس الوقت ظهرت مدنا جديدة كمدينة أشير على جبال التيطري، إلى جانب تأسيس قلعة بني حماد سنة 1007م، " وبعد القرن الحادي عشر الميلادي شهدت المنطقة هجمات قبائل بني هلال وهذه الأخيرة أحدثت تغييرات سياسية

[1] دلوم سعيد: **كنز المسيلة النقدي نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس الميلاديين دراسة تاريخية ونقدية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة تخصص الآثار القديمة، تحت إشراف د صالح بن قربة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، سنة 2005-2006، ص.8.

[2] دلوم سعيد: **مرجع سابق**، ص.13.

واقتصادية على بلاد المغرب"[1]، هاته الهجمات دمرت بعض المدن بمنطقة الحضنة فمدينة طبنة اختفت منتصف القرن الثاني عشر ميلادي، مدينة ماكري قام بتخريبها المرينيين، وبعد انهزام الحفصيين في القرن السادس عشر ومع قدوم العثمانيين أصبحت منطقة الحضنة تابعة للجزائر، أما في القرن التاسع عشر وبعد الاحتلال الفرنسي للجزائر ضمت إلى المقاطعة الإدارية قسنطينة.

الشكل رقم (2.4): منطقة الحضنة في العصور القديمة.

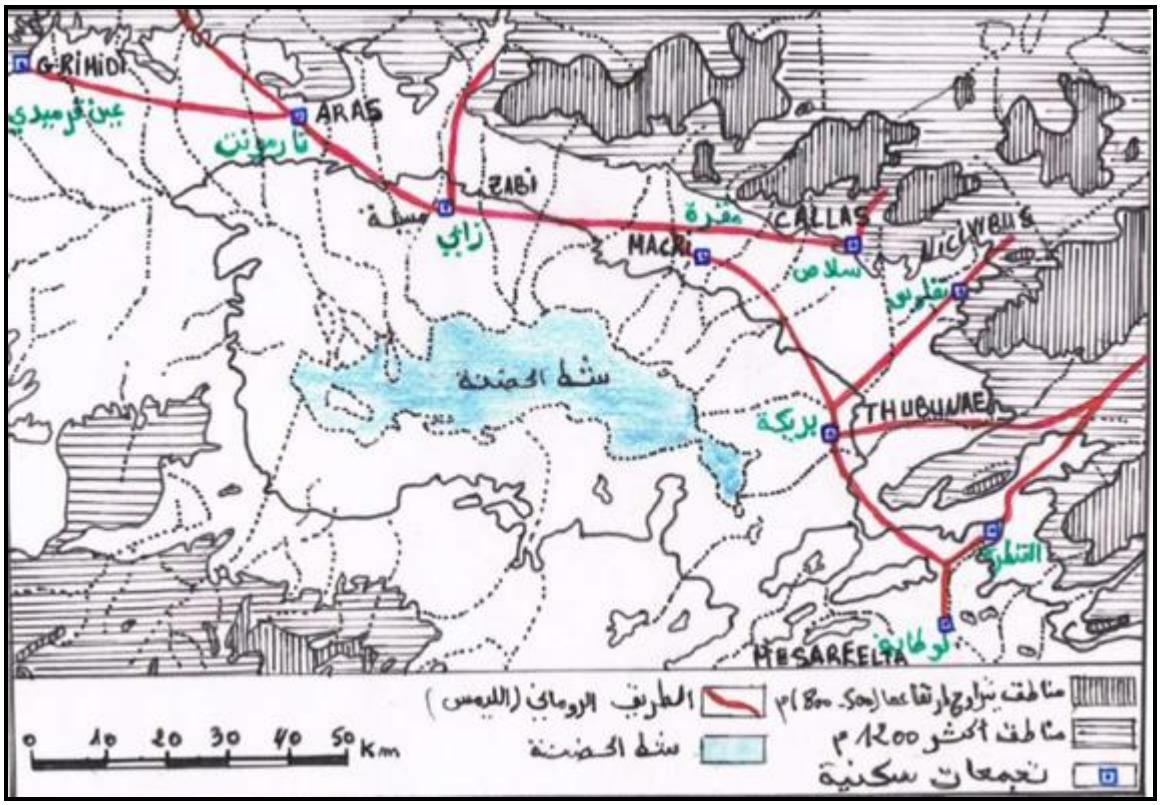

source : Jean Despois **: Le Hodna (Algérie)**, PUF, paris, 1953, p.112. améliorée par la chercheuse

II المؤهلات السياحية بمنطقة الحضنة:

تستحوذ منطقة الحضنة مؤهلات سياحية هامة ومتنوعة، حيث سيتم التركيز على المؤهلات السياحية الطبيعة والمؤهلات السياحية التاريخية والثقافية:

1.II المؤهلات السياحية الطبيعية:

يعتبر موقع منطقة الحضنة الذي يتوسط الأطلس التلي والأطلس الصحراوي هاما حيث نجد فيه مختلف المكونات الطبيعية التي تساهم في تشجيع السياحة بالمنطقة ومن أهم هذه المؤهلات نذكر:

[1] دلوم سعيد: **مرجع سابق**، ص.14.

1.1.II شط الحضنة:

يقع شط الحضنة بالجنوب الشرقي الجزائري على ارتفاع 400م، بمعزل عن البحر الأبيض المتوسط الذي تحجبه عنه السلسلة الجبلية التي يتراوح طولها ما بين 100 إلى 150 كلم، ويصنف ضمن قائمة المناطق الرطبة على خط العرض : 35° 18' / خط الطول : 4° 15' / 5° 06'، فهو عبارة عن مساحة منخفضة بيضاوية الشكل تقدر بـ" 110.000"[1] هكتار تستوعب مياه الفيضانات و تتميز مياهه بالملوحة تمتاز بجفافها صيفا بينما تغمرها المياه شتاء. وهو "يمتد على طول 77 كلم وعرض 19 كلم"[2].

يصنف هذا الشط هيدرولوجيا ضمن الأحواض المغلقة، وما يعادل 22 مجرى رئيسي يصب فيه بالإضافة إلى ينابيع المياه العذبة، ويحتضن ثروة حيوانية و نباتية غنية و متنوعة حيث حافظت على التنوع البيولوجي بالمنطقة، فضلا عن بساتين النخيل المحيطة به، هذا الذي يشكل فسيفساء طبيعية فريدة من نوعها تخص المنطقة.

كما يتجزأ حوض الحضنة إلى أربع وحدات جيومورفولوجية و هي: "المنطقة الجبلية ، سهل الحضنة ، شط و سبخة الحضنة و منطقة الرمل"[3].

شط الحضنة يعتبر أهم مقوم سياحي بالمنطقة نظرا لخصوصيتة الجيومورفولوجية لم يستغل بالشكل الأمثل إلى يومنا هذا.

الشكل رقم (3.4) الموقع الجغرافي لشط الحضنة

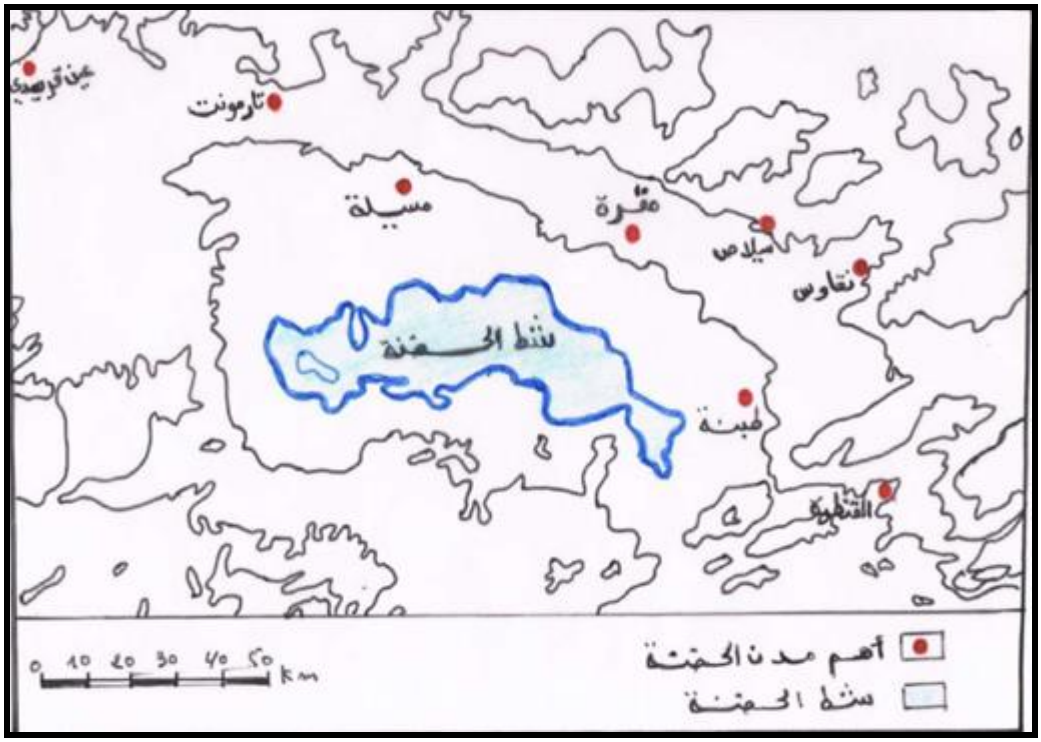

source : Jean Despois **: Op.Cit**, p.109. améliorée par la chercheuse

[1] مديرية السياحة لولاية المسيلة: **المخطط الترقوي للسياحة ولاية المسيلة، مرجع سابق**، ص.48.

[2] مديرية السياحة لولاية المسيلة: **المخطط الترقوي للسياحة ولاية المسيلة، مرجع سابق**، ص.48.

[3] مديرية السياحة لولاية المسيلة: **دراسة شاملة للسياحة بولاية المسيلة**، ص.17.

2.1.II الغطاء النباتي:

حيث أن الدراسة الاستكشافية التي شرع فيها منذ أكثر من قرن (من طرف الباحث **ربوند** في سنة 1867) ، قامت بإحصاء 349 صنف نباتي يعيش في التجمعات السهبية لشط الحضنة ، و إلى غاية وقتنا الحاضر تم إحصاء 550 صنف من نوع تاكسون (من طرف الباحث كعباش في سنة 1990). كما تم اكتشاف و احصاء عدة أصناف مستديمة مستقرة بمنطقة الحضنة مثل "الصاكوكاليكس صاتيورويد و أرنبيا ديكوبنس و لينارياا لاكسيفلورا " النادرة التي لا يعثر عليها إلا في هذه المنطقة ، إلى جانب أصناف مستديمة أخرى خاصة بشمال افريقيا مثل "موريكاريا بروستراتا ، لانكوفورا ، كابيو مونتيانا ، رانتيريوم سوافيولنس "[1].

كل هاته الأصناف تدخل ضمن الثروة النباتية التي تمتلكها منطقة الحضنة يمكنها أن تكون عاملا إيجابيا في استقطاب المستكشفين أو السياح على حد سواء، إذا دعمت إعلاميا عن طريق وسائل العلام والاتصال المختلفة كترويج لهذا المؤهل الهام بالمنطقة.

بما أن منطقة الحضنة منطقة شبه صحراوية، ساهم في وجود بعض الواحات أهمها واحة بوسعادة التي تتميز ببساتين النخيل، التي يرويها الوادي الذي تصب فيه الينابيع الجارية طيلة السنة و هذا بفضل تسرب المياه من جبال الجنوب و الجنوب الغربي.

كما تحتوي على العديد من الغابات أهمها غابة جبل مساعد التي تحتوي ثروة غابية مكونة أساسا من أشجار الصنوبر الحلبي و العرعر مساحتها تقارب 33.500 هكتار[2].

غابة الحوران بحمام الضلعة التي تحتوي على ثروة غابية هامة صنفها الرئيسي هو الصنوبر الألبي (60%) المختلط مع أصناف أخرى ثانوية من بينها :شجرة العرعر الفينيقي، شجرة الأرز (38%)، و شجرة البلوط الأخضر الذي يمثل نسبة ضعيفة قدرها (2%)، وهي متنفسا للكثير من العائلات على مدار السنة ولكنها تفتقد إلى التهيئة المناسبة لاستقبال الزوار لها، كوجود أماكن لعب للأطفال أو أدلاء يساهمون في تقريب الزائر من البيئة والطبيعة من أجل نشر الوعي البيئي.

3.1.II الثروة الحيوانية:

يتميز شط الحضنة بثروة حيوانية غنية و متنوعة إلا أنها شبه مجهولة نظرا لعدم تحريك أية دراسة إحصائية متخصصة لتمنح لها مكانتها الحقيقية .

انطلاقا من هذا المنظور يعتبر شط الحضنة الذي يحتوي على مختلف المواطن الحيوانية عبارة عن فضاء طبيعي بري لازال على هيئته الأصلية مما يجعله يحتل مكانة هامة في الحياة الحيوانية بمختلف أجناسها مثل الغزال، الحبارى،

[1] مديرية السياحة لولاية المسيلة: **المخطط الترقوي للسياحة ولاية المسيلة، مرجع سابق**، ص.49.

[2] مديرية السياحة لولاية المسيلة: **دراسة شاملة للسياحة بولاية المسيلة، مرجع سابق**، ص.17.

الحذف الرخامي والبط المائي وهذه الأصناف المحمية في الوقت الحالي تعتبر ضمن الأنواع المهددة بالزوال في الجزائر إلى حد إدراجها في القائمة الحمراء من طرف المنظمات البيئية.

كما تستقطب هذه المنطقة نوع آخر من البط البري المعروف بالشهرمان وطير الكركي الرمادي وهو نوع معروف من طرف السكان المحليين الذين اعتادوا على وجودها بالمنطقة طوال فصل الشتاء. ومن بين الطيور المعروفة بالمنطقة طيور سوبر ذو القلادة وطير الزقزاق وطير القطاة، وقد تم إحصاء 119 صنف من الطيور إلى غاية وقتنا الحاضر ، بالإضافة إلى الثدييات و الحشرات المعروفة.

4.1.II المنابع الحموية:

هناك العديد من المنابع الحموية بمنطقة الحضنة منها المستغل مثل المنبع المعدني لحمام الضلعة الذي يقع في الشمال الشرقي لولاية المسيلة، ويبعد حوالي 29 كلم عن مقر الولاية، يوجد داخل حدود بلدية حمام الضلعة حيث يعالج الكثير من الأمراض كالأمراض المفصلية "الروماتيزم" ، ومنها المهمل مثل المنبع المعدني بلعربي بمدينة المسيلة حيث يصنف كأحسن المنابع الحموية لعلاج الأمراض الجلدية، هناك منابع أخرى مثل حمام بوالف الواقع بالقرب من باتنة، حمام ألاد سيدي سليمان، منبع عين سفيان.

لتشجيع وتنمية السياحة الحموية بالمنطقة تتطلب إعادة تثمين و استغلال المنابع الحموية بالشكل الأمثل.

5.1.II المحمية الطبيعية المرقب:

تقع هذه المحمية بولاية المسيلة، "وقد أنشأت سنة 1988م تغطي مساحة 12500 هكتار توجد بالسهول العليا على بعد 160 كلم جنوب الجزائر العاصمة"[1].

يتميز مناخ هذه المنطقة بالحرارة المعتدلة سنويا بحوالي 17 درجة مئوية وبأمطار تقارب 200ملم/في السنة، تتنوع الأنظمة البيئية بالمحمية هذا الذي ساهم في وجود العديد من الأنواع الحيوانية التي تعيش فيها. كغزال الجبال هذا النوع المهدد بالإنقراض، والمحمي قانونا حسب التشريعات الجزائرية الصادرة سنة 1983م، وتم إحصاء 40 رأس تعيش بالمحمية من 400 العدد الكلي لهذا النوع في الجزائر يعني ما نسبته 10% وهي نسبة معتبرة، كما تتواجد أنواع حيوانية أخرى أهمها القنفذ الجزائري، قنفذ الصحراء، قط الصحراء، والبجع المخطط، وبلغ عدد أنواع الطيور التي تم إحصاؤها بمحمية المرقب "83 نوعا فيها ما يقارب 50 نوعا مهاجرا"[2].

6.1.II جبال الحضنة:

تحتل المناطق الجبلية بمنطقة الحضنة مساحة معتبرة حيث "تنفصل جبال الحضنة عن الأطلس التلي جنوب ونوغة، وتتصل بالأوراس قلب الأطلس الصحراوي، مقسمة بذلك السهول العليا الجزائرية إلى قسمين متعادلين"[3]، إذ

---

[1] مديرية السياحة لولاية المسيلة: **دراسة شاملة للسياحة بولاية المسيلة، مرجع سابق**، ص.16.

[2] مديرية السياحة لولاية المسيلة: **دراسة شاملة للسياحة بولاية المسيلة، مرجع سابق**، ص.16.

[3] Jean Despois **: Op,Cit**, p.187.

تتكون سلسلة جبال الحضنة من مجموعة من الكتل الجبلية "تختلف من حيث الأهمية والاتجاه، فبعضها يتجه من الغرب نحو الشرق، وبعضها الآخر من الجنوب نحو الشمال الغربي"[1]، وأهم هذه الكتل هي:

جبال ولاد سلام، جبال بلازمة، جبال بوطالب بالمعاضيد هذا الأخير الذي يمتد من الغرب إلى الشرق على طول أكثر من "30 كلم وعرض من 5 إلى 7 كلم"[2].

بالنظر إلى المؤهلات السياحية الطبيعية المتنوعة التي تميز منطقة الحضنة إلا أنها مهملة وغير مستغلة بالشكل المطلوب لترقية السياحة بالمنطقة، فالبيئة الطبيعية بالمنطقة لم تزل بكرا إلى حد كبير أي أن الإنسان لم يتدخل عليها بشكل يؤثر على فاعليتها السياحية، لأن المؤهلات السياحية الطبيعية تعتبر عوامل جذب سياحي هامة تميز منطقة عن أخرى ومنطقة الحضنة فيها التنوع المطلوب والمختلف عن غيرها من المناطق الأخرى داخليا أو خارجيا، وفي حال تم إعادة تثمينها وإدراجها ضمن العرض السياحي للمنطقة كمشوقات جذب سياحي طبيعي، فإن المنطقة تشهد

الصورة رقم: (1.4) سبخة شط الحضنة	الصورة رقم:(2.4) محمية المرقب
المصدر: الباحثة (2017/05/22)	المصدر: الباحثة (2017/05/22)

تنوعا سياحيا، كالسياحة البيئية خاصة على مستوى شط الحضنة، غابة الحوران وعين غراب، ومحمية المرقب، السياحة الحموية، السياحة الجبلية.

2.II المؤهلات السياحية التاريخية والثقافية:

تعاقبت الكثير من الحضارات على منطقة الحضنة هذا الذي خلف موروثا ثقافيا متنوعا بدءا من النقوش الحجرية التي تعود إلى ما قبل التاريخ مرورا بالآثار الرومانية والعربية الإسلامية، كل هذا الإرث شكل فسيفساء خاصة تشهد عظمة هذه المنطقة وأهميتها التاريخية في مختلف الحقب.

لذا سوف نحاول التعرض إلى أهم المؤهلات التاريخية والثقافية بالمنطقة وليست إلى كل المؤهلات لأنها كثيرة والمجال لا يسمح بذكرها.

[1] مصطفى رميلي: **مرجع سابق**، ص.16.

[2]TAD.consult : **Etude relative à la caractérisation et à la délimitation des zones de montagne et des massifs montagneux« Massif du Hodna** – Phase II »,2008,p.21.

1.2.II المواقع والمعالم التاريخية:

شهدت منطقة الحضنة تعاقب الكثير من الحضارات الإنسانية ساهمت في إثراء الحياة الإنسانية حينها والمعالم التي خلفتها خير شاهد على عظمة هذه الإنجازات ومن بين أهم المعالم التاريخية نذكر ما يلي:

1.1.2.II الرسوم الصخرية بلدية بن سرور منطقة العرائس:

تقع المنطقة الأثرية العرائس على بعد 10 كم جنوب غرب بلدية بن سرور ولاية المسيلة بالقرب من القبتين المعروفتين في المنطقة باسم "سيدي عثمان"، تم اكتشاف هذه المنطقة من طرف الأب المسيحي ر-بويتو R.Poyto "المنطقة الأثرية تظهر بشكل منضدة علوها 20م و مساحتها حوالي 600_800م^2 تحتوي على مجموعة كبيرة من الصخور المتوسطة الحجم لكنها بتعرضها لعوامل الطبيعة وطول الزمن لم يبق منها إلا القليل كالنقوش المختلفة والرسومات التي تبدو في أشكال حيوانات صغيرة الحجم.

2.1.2.II موقع تافزة(بلدية تامسة):

نجد هذا الموقع في الجهة الشمالية الغربية بمدينة بوسعادة يبعد عنها حوالي 6كم بمحاذاة واد ميطر. اكتشف هذا الموقع سنة 2012 . هو عبارة عن "واجهة جدار صخري طويل طوله حوالي 24 م وارتفاعه 6م. به مشاهد لنقوش صخرية متعددة.

3.1.2.II سيلاص (Cellas):

تعد سيلاس المعروفة "**بالخربة الزرقة**" أول محطة على الطريق الروماني الرابط بين **ستيفيس وأوزيا** إنطلاقا من الجهة الشرقية، وتمتد آثارها على أكثر من أربعة عشر هكتارا"[1]، ويعود تاريخها إلى سنة 243م حسب الباحث **كات E.CAT** وهي عبارة عن قرية محصنة، وظلت سيلاص تتمتع بالرقي والتطور إلى غاية القرن الخامس.

4.1.2.II ماكريس (Macris):

نجد آثار هذا المعلم بالقرب من مدينة مقرة، والتي يرجع تاريخها "إلى سنة 197م، حيث كانت ماكريس قبلة ومقرا آمنا للأساقفة خلال القرنين الرابع والخامس"[2]، واستمر تواجد هذه المدينة حتى بعد الفتح الإسلامي.

الصورة رقم:(3.4)النقوش الصخرية بتامسة	الصورة رقم: (4.4) رسوم صخرية بن سرور	الصورة رقم: (5.4) بقايا أثرية لماكريس
المصدر: الباحثة (2016/01/15)	المصدر: الباحثة (2016/01/15)	المصدر: الباحثة (2016/04/22)

[1] سعاد سليماني: **مرجع سابق**، ص.19.

[2] سعاد سليماني: **مرجع سابق**، ص.20.

5.1.2.II زابي (Zabi):

يعود تاريخ زابي والمعروفة حاليا باسم بشيلقة إلى الفترة النوميدية، تقع على بعد 3 كلم شرق مدينة المسيلة الحالية، لازالت آثارها إلى يومنا هذا، وقد حدد الضابطين الفرنسيين مورو وبول مساحتها ما بين 90 و30 هكتار، أنشأها الرومان منطقة حدودية حيث كانت مركزا عسكريا على الحدود، ومن أهم منشآتها العمرانية وحسب المؤرخون أنها تحتوي على فناتين ناقلتين للمياه العذبة، ووجد بها كنيسة.

6.1.2.II أراس (Aras):

تقع آراس على ربوة يبلغ علوها 590م والمعروفة حاليا بتارمونت " وهي كلمة بربرية تعني ثمرة الرمان"[1]، أما عن منشآت أراس فأظهرت الحفريات التي أجريت من سنة 1933 إلى 1936 بقايا حصن روماني مستطيل الشكل قدرت مساحته 34.4 هكتار، وقد تدل هذه الضخامة على الأهمية الاستراتيجية التي تميزت بها آراس قديما.

7.1.2.II طبنة:

تتموقع مدينة طبنة في الجزء الشرقي من حوض الحضنة، على بعد 4كم من مدينة بريكة، حيث تتربع على مساحة كبيرة قدرها الباحثين بأكثر من 80هكتار، وهذا بالإضافة إلى المنشآت المعمارية التي نجدها خارج أسوار هذه المدينة الأثرية، وهذا يدل على "الامتداد العمراني الضخم الذي يرجع إلى عدة عصور قديمة منذ ما قبل الاحتلال الروماني والبيزنطي إلى أوائل العهد الإسلامي"[2].

الصورة رقم:(6.4) بقايا أثرية لزابي	الصورة رقم: (7.4) بقايا أثرية لآراس	الصورة رقم: (8.4) بقايا أثرية لطبنة
المصدر: الباحثة (2017/01/22)	المصدر: الباحثة (2017/01/24)	المصدر: الباحثة (2016/04/17)

8.1.2.II كدية الثعلوب:

يتمركز هذا الموقع الأركيولوجي بمنطقة السوامع التابعة أولاد دراج .ويحتوي على برج للمراقبة يعود تشييده إلى زمن بعيد كما أورده الباحث ستيفان قزال في مؤلفه "الأطلس الأركيولوجي للجزائر".

[1] Massira.M: **Lastation de Tatilti**, dans, Rev Afr, 1936, P.273.

[2] محمد البشير شنيتي: **الجزائر في ظل الاحتلال الروماني بحث في منظومة التحكم العسكري الليمس الموريتاني ومقاومة المور**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1999 ، ص163.

9.1.2.II موقع سدوري أوزوم(Ausum):

يتموقع هذا الحصن في الجهة الشمالية الغربية من بلدية الدوسن على بعد 36 كم، يتوسط المعابر الرئيسية بين الصحراء وحوض الحضنة، هذا المعلم ذو شكل مستطيل، اختلف الباحثين في تحديد إبعاده حيث يذكر قزال أن "طوله 80م وعرضه 50م، ويذكر انه مزود بأبراج عند الزوايا وداخل هذا الحصن بقايا لمنشآت أبنية"[1]، و"حصن سدوري يعود تاريخه إلى القرن الثالث سنة 247م"[2].

10.1.2.II الموقع الأثري والمعلم التاريخي القليعة بأولاد سيدي إبراهيم:

هذا الموقع الأثري والمعلم التاريخي القليعة، روماني الأصل ويعني بالقليعة تصغير لكلمة قلعة لكونها على سفح جبل ولها تسمية أخرى قلعة ذياب الهلالي إلا أن هذه جاءت في فترة وجيزة عاشها بنو هلال بالمنطقة.

تقع القليعة شمال دائرة أولاد سيدي إبراهيم 04 كلم غرب الطريق الوطني رقم 08 مستطيلة الشكل وهي شرفة مطلة على كامل الحضنة وعلى سطحها بناءات منذ العهد الروماني وبناءات عربية أخرى حديثة.

11.1.2.II معسكر القهرة (Elgahra):

يقع المركز العسكري القهرة على بعد 70كم من الجنوب الشرقي لمدينة بوسعادة، ويصنف من مراكز العمران القديم[3]

الصورة رقم:(9.4) موقع كدية الثعلوب	الصورة رقم: (10.4) موقع سدوري	الصورة رقم:(11.4)بقايا أثرية لمعسكر القهرة
المصدر: الباحثة (2017/01/25)	المصدر: الباحثة (2017/01/26)	المصدر: الباحثة (2017/02/22)

12.1.2.II قلعة السلمية :

تقع هذه القلعة بالشمال الغربي لبلدية اولاد سيدي ابراهيم، تسمى عند السكان المحليين بدشرة السلمية، وهي على قمة جبل المنقار، تأخذ شكل شبه منحرف وتحوي مباني تمتد على شكل مستطيل طوله 135م وعرضه 21م، يتقدم هذه القلعة فناء واسع يدخل ضمن السور المحيط بها، جزؤه الجنوبي اندثر ولم يعد موجودا[4].

---

[1] **Gesell,** (St) ,AAA ,F48/N1.

2 Carcopino Jérôme : **Le Limes de Numidie et sa garde syrienne d'après des inscriptions récemment découvertes** , In: Syria. Tome 6 fascicule 1, 1925, pp. 30-57.

[3] LAPORTE, JP **: trois site militaires sévériens en Algérie moyenne : Grimidi, Tarmount (aras), el Gahra** , Africa Romana, t15, 2002, PP.439-477.

[4] سعاد سليماني: **دراسة تاريخية واثرية للمعالم الموجودة ببلاد الحضنة الحضنة**، رسالة دكتوراه ، معهد الاثار جامعة الجزائر2،-2014،ص.121.

13.1.2.II قصبة بني يلمان:

تقع هذه المدينة التاريخية ببلدية بني يلمان دائرة سيدي عيسى، مدينة القصبة من الاثار الاسلامية بناها يلمان بن محمد الادريسي الحسني في القرن الرابع هجري تقع فوق قمة جبل حتى يخيل للناظر اليها من بعيد أنها عش نسر تحتاج مثل غيرها من المناطق الأثرية إلى ترميم أثارها والى حفريات من مختصين للكشف عما تحتويه من اثأر مدفونة في باطنها .

للمدينة مدخلان وبالقرب من القصبة توجد الملاحة وهي عبارة عن واد مالح يجتمع فيه الملح فتتزود منه القصبة وفي "القصبة القديمة مسجدان الأول يسمى جامع الصديق (الزاوية الصديقية) والثاني يسمى الجامع الأعظم.

الصورة رقم:(12.4) بقايا قلعة السلمية	الصورة رقم: (13.4) قصبة بني يلمان	الصورة رقم:(14.4) موقع قلعة ذياب الهلالي
المصدر: الباحثة (2016/02/18)	المصدر: الباحثة (2016/03/26)	المصدر: الباحثة (2017/03/17)

14.1.2.II نقاوس (Ngaous):

مدينة رومانية قديمة كانت تسمى (Nicivibus)، "تحيط بها أسوار عتيقة كانت تابعة لمقاطعة نوميديا"[1].

15.1.2.II بوسعادة:

تقع بلدية بوسعادة على السفوح الشمالية الشرقية لسلسلة جبال أولاد نايل بالأطلس الصحراوي محصورة بين كتل جبلية من الجهة الشمالية و الشمالية الغربية و كذلك الجنوبية و بين المناطق المنخفضة في الجهة الجنوبية الشرقية والشرقية،كما أنها تقع في الجهة الجنوبية الغربية لحوض شط الحضنة على خط طول 4,11 درجة شرقا وخط عرض 35,13 درجة شمالا، و بصفة عامة فهي تشكل أحد الأقطاب الرئيسية لمنطقة السهوب .

كما تعاقبت العديد من الحضارات على مدينة بوسعادة، خلفت موروثا إنسانيا هاما ومتنوعا مثل:بقايا أثرية لمطحنة فيريرو، المتحف الوطني نصر الدين ديني، الواحات الكثيفة، المدينة القديمة، مسجد النخلة، فندق كردادة ...إلخ. هذا الذي ساهم في تنشيط الحركة السياحية في السنوات الأولى من الاستقلال.

[1] الحسن الوزان الفاسي: **وصف إفريقية**، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ج1، ص.53.

16.1.2.II قلعة بني حماد:

تعتبر قلعة بني حماد من المواقع الأثرية المميزة تقع على 36 كلم شمال شرق مدينة مسيلة ,حيث ترتفع الى 1000 م فوق سطح البحر, فوق جبل معاضيد و محاطة بجبال الحضنة مما تشكل خلفية ملائمة للقلعة، و قد أسست من قبل حماد بن بلكين بن زيري الصنهاجي البربري كثاني دولة اسلامية مستقبلة في المغرب الأوسط.

يتربع الموقع الاثري على مساحة 7 هكتار (بعد أن كانت 10 هكتار) يتكون الموقع الاثري من قلعة على طول 7 كلم من الجدران المحصنة، مع عدد كبير من الآثار الضخمة، ومنها الجامع الكبير ومئذنته، وسلسلة من القصور مثل قصر المنار، قصر البحر، قصر السلام، المسجد، ولم يصمد منها الا المئذنة وبعض الاجزاء من المسجد تقف قلعة بني حماد شاهدا على الحضارة الحمادية كحصن عسكري متين و صرح حضاري اسلامي كبير، هذا الزخم التاريخي و الحضاري جعلها تصنف ضمن قائمة التراث العالمي سنة .1980

17.1.2.II زاوية الهامل:

تحتضن هذه الزاوية ضريح الشيخ سيد الهامل الذي وافته المنية بالمنطقة و أغنى مكتبة على مستوى الوطن من حيث أهمية المؤلفات الشاملة لسائر العلوم و التي لا يقل عددها عن 150.000 مؤلف، و تعتبر هذه المكتبة مهدا للمعرفة و كنزا تراثيا للجزائر و تشمل أكثر من ألف مخطوط قديم .

و لزاوية الهامل إشعاع على المستوى الوطني ، الجهوي و الإفريقي إذ تكون طلبة من كل جهات الوطن، و من الدول المغاربية، و من دول إفريقية مثل موريتانيا، مالي و النيجر وغيرها.

2.2.II الحرف التقليدية:

تشتهر منطقة الحضنة بالعديد من الحرف اليدوية والصناعات التقليدية المرتبطة أساسا بطابع المنطقة ومن أشهر المنتجات الحرفية نجد:

- صناعة النسيج: الزرابي أشهرها زربية المعاضيد، القشابية، البرنوس.
- صناعة الجلود: صناعة الأحذية التقليدية، الأحزمة.
- صناعة الخشب: المهراس، أدوات النسيج، الغربال.
- صناعة الأواني الفخارية: الطاجين، القلة، القصعة.
- صناعة الفضة: كل أنواع المجوهرات الفضية.
- الموس البوسعادي المشهور وطنيا وعالميا.
- الألبسة التقليدية فالمنطقة تشهد تنوعا فيه.

والقائمة طويلة جدا لمختلف الحرف والصناعات التقليدية لا يمكن ذكرها أو حصرها جميعا لأن منطقة الحضنة وحسب مديرية السياحة لولاية المسيلة بها أكثر من 324 حرفة تقليدية.

الشكل رقم (4.4): المؤهلات السياحية بمنطقة الحضنة.

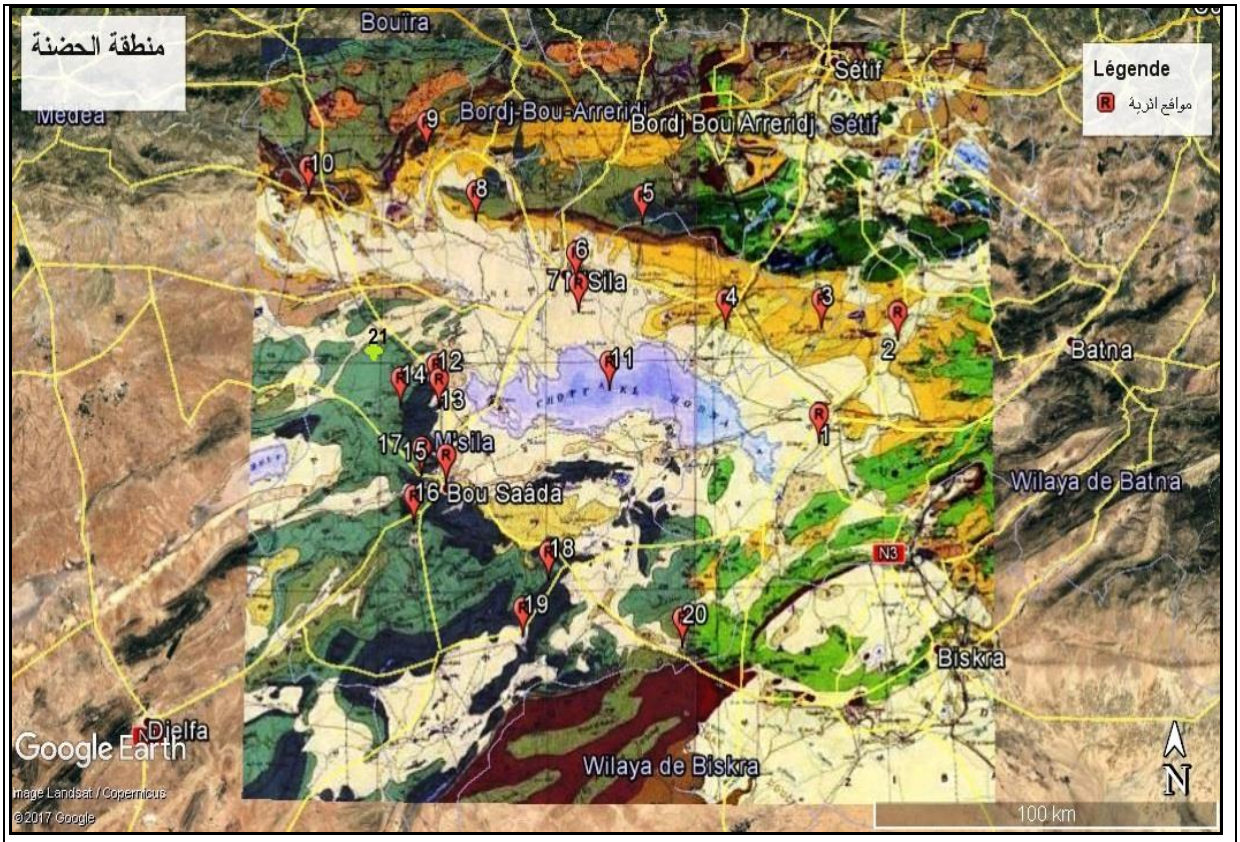

سهوب | غابات | شط الحضنة | جبال | السفح الجبلي

الرقم على الخريطة	المؤهل السياحي		
1	طبنة	11	شط الحضنة
2	نقاوس	12	قلعة السلمية
3	سيلاص	13	قلعة ذياب الهلالي
4	مقرة	14	قلعة خرمان
5	قلعة بني حماد	15	بوسعادة
6	زابي بشيلقة	16	زاوية الهامل
7	كدية الثعلوبة	17	رسوم صخرية موقع تافزة
8	اراس تارمونت	18	رسوم صخرية موقع بن سرور
9	قصبة بني يلمان	19	موقع القهرة
10	قريميدي سيدي عيسى	20	موقع سدوري
		21	محمية المرقب

Source: Google Earth (19/07/2017), établie par la chercheuse

III. المعوقات السياحية بمنطقة الحضنة:

رسم ملامح أفاق جديدة للسياحة في منطقة الحضنة بناء على المؤهلات الهامة التي تمتلكها، اعترضتها وتعترضها عدة عوائق منها :

1.III قلة هياكل الإيواء والإطعام:

نظرا لنقص هياكل الإيواء و الإطعام بمختلف أنواعها كالمطاعم، الفنادق، المركبات السياحية وباقي متطلبات السياحة العصرية حتى أن السائح لا يجد في بعض الأحيان وسيلة للتنقل و لا أي من خدمات الإرشاد السياحي، هذا ما جعل منطقة الحضنة لا تحمل أية سمة سياحية.

2.III التوسع العمراني داخل المناطق والمواقع التاريخية:

الكثير من المواقع والمناطق التاريخية بمنطقة الحضنة تشهد توسعا عمرانيا داخلها على الرغم من أن بعضها يعتبر مصنفا وطنيا أو عالميا كقلعة بني حماد، هذا الذي أثر سلبا على المشهد العمراني بالمنطقة وغياب الصورة التاريخية للمنطقة، وهذا التعدي يرجع أساسا لقلة الوعي لدى السكان وإهمال السلطات المحلية لأهمية هذا الإرث الإنساني الذي يجب المحافظة عليه من كل أشكال التعدي.

الصورة رقم:(15.4) قرب التجمعات السكنية من المواقع الأثرية	الصورة رقم:(16.4) قرب التجمعات السكنية من المواقع الأثرية	الصورة رقم:(17.4) قرب التجمعات السكنية من المواقع الأثرية
المصدر: الباحثة (2016/01/16)		

3.III عدم انجاز مناطق التوسع السياحي:

بالرغم من الانتهاء من إعداد مخططات التهيئة لمناطق التوسع السياحي المقترحة بمنطقة الحضنة إلا أنها لم تشهد النور إلى يومنا هذا، فعدم انجازها حال دون الأهداف المرجوة و المتمثلة في المحافظة على المؤهلات بمختلف أنواعها من الإهمال والاندثار، وكذا ترقية النشاطات الملازمة للنشاط السياحي بالإضافة إلى اختيار التجهيزات المناسبة و الخاصة بالمواقع والمناطق السياحية الطبيعية والتاريخية.

4.III نقص البرامج السياحية والاستثمارات :

أكدت الكثير من الدراسات الحديثة أن ضعف الاستثمارات ونقص الكوادر البشرية المؤهلة تعد من أكبر التحديات التي تواجه تطوير السياحة ليس فقط في الجزائر انما في العالم بأكمله.

من خلال الزيارات المتكررة لمختلف المواقع والمناطق السياحية بمنطقة الحضنة، يمكن ملاحظة النقص الكبير في المرافق والتسهيلات السياحية. كما يمكن تسجيل انعدام المعلومات الخاصة باستخدام المواقع، بالإضافة الى ضعف البنية التحتية والفوقية التي ترقى إلى تقديم منتج سياحي مميز.

III.5 التلوث:

تعاني منطقة الحضنة أنواعا من التلوث يمكن حصرها باختصار في النقاط التالية:

- تلوث واحة بوسعادة بمياه الصرف الصحي.
- التلوث السمعي البصري الناتج عن كثرة ورش البناء من جهة وبعض المشاريع الاقتصادية القريبة من بعض المؤهلات السياحية، مثل المحجرة الواقعة بقرب الموقع الأثري تافزة بلدية تامسة.
- تراكم النفايات في الكثير من المواقع والمعالم التاريخية بمنطقة الحضنة.
- تلوث بعض مصادر المياه الجوفية جراء تسربات من قنوات الصرف الصحي.

التلوث الهوائي الناتج عن وجود بعض المصانع ونظرا لعدم احترامها للشروط البيئية أثر بشكل مباشر في تدهو الغطاء النباتي وبالصحة العمومية للسكان مثل مصنع الاسمنت بحمام الضلعة.

الصورة رقم:(18.4) رمي النفايات بالقرب من المواقع الأثرية	الصورة رقم:(19.4) التلوث السمعي لمحجرة بموقع تافزة	الصورة رقم:(20.4) عدم نظافة المواقع الأثرية
المصدر: الباحثة (2014/12/22)	المصدر: الباحثة (2016/01/15)	المصدر: الباحثة (2014/12/22)

III.6 تدهور الغطاء النباتي بمنطقة الحضنة:

تدهور الغطاء النباتي بمنطقة الحضنة يعود إلى عدة أسباب يمكن حصرها في عاملين رئيسين هما:

- **بشري:** يخص كل الأعمال التخريبية على مستوى المناطق الغابية كالحرائق، قطع الأشجار ...إلخ، بالإضافة إلى تناقص مساحة واحة بوسعادة وموت الكثير من النخيل بها نظرا لتلوث مياه السقي بمياه الصرف الصحي.
- **طبيعي:** نظرا للجفاف الذي شهدته المنطقة في السنوات الأخيرة، مما أثر سلبا في تدهور ونقص للغطاء النباتي في ظل شح مياه الأمطار وقلة الموارد المائية بالمنطقة، السبب الآخر تأثير ظاهرة التصحر على الغطاء النباتي بالمنطقة بشكل كبير نظرا لتفاقمها في السنوات الأخيرة وعدم التفكير جديا في إيجاد الحلول المناسبة لهذه الظاهرة للتقليل من آثارها السلبية.

III.7الجانب الأمني :

تعتبر السياحة أكثر القطاعات تأثرًا بالجانب الأمني، و هذا ما شهدته الجزائر في التسعينات حيث عرفت سلسلة من الأحداث الإرهابية، اعتبرها البعض ضربة قاضية و السبب الرئيسي لانتكاسة السياحة على مدى السنوات الماضية.

III.8 التلف ومظاهره في المواقع والمعالم التاريخية بمنطقة الحضنة:

بعد الخرجات الميدانية للكثير من المواقع والمعالم التاريخية بمنطقة الحضنة وعلى الرغم من أهميتها وجدنا بعضها يعاني تلفا متعدد الأوجه يمكن حصره في 3 أنواع هي:

- التلف الميكانيكي الناتج أساسا من تأثير الرياح والعواصف، الأمطار والسيول، والعامل البشري (أعمال الهدم والتدمير، رمي النفايات، الحرائق...إلخ).
- التلف الفيزيوكيميائي ويتمثل في التفاوت الكبير في درجات الحرارة، التغيرات الكبيرة في معدلات الرطوبة، تبلور الأملاح، والتلوث البيئي[1].
- التلف البيولوجي الذي يخص التأثير السلبي على المواقع والمعالم التاريخية التي تخلفه النباتات، الحيوانات والحشرات.

الصورة رقم:(21.4) تأثير الأملاح على المواقع الأثرية	الصورة رقم:(22.4) تأثير النباتات على المواقع الأثرية
المصدر: الباحثة (2014/12/22)	

[1] بوعويرة نبيل: **طرق حماية المعالم التاريخية من خلال دراسة أثرية لقصر البحر بقلعة بني حماد**، مذكرة ماجستير، تحت إشراف أ.د بويحياوي عز الدين، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2008/2007.ص.85.

IV. نتائج تحليل الواقع السياحي بمنطقة الحضنة:

كما أشرنا سابقا أن منطقة الحضنة تستحوذ على الكثير من المؤهلات السياحية المتنوعة والهامة في آن واحد، وهناك من بينها ما هو مصنف ضمن التراث العالمي، لكنها في الوقت نفسه تعاني تهميشا وإهمالا وغير مستغلة بالشكل المطلوب ومن أجل إعادة تثمينها من أجل تقديمها ضمن العرض السياحي للمنطقة وجب الوقوف على نقاط القوة والضعف التي سجلناها بناء على المعطيات السابقة الخاصة بالمؤهلات أو المعوقات السياحية حيث استنتجنا ما يلي:

نقاط القوة:

- جمال و ثراء و تنوع المناظر و المواقع الطبيعية العذراء.
- الاعتدال المناخي.
- وفرة المعالم و المواقع التاريخية وتنوعها.
- غنى وتنوع التراث الثقافي اللامادي بالمنطقة.

نقاط الصعف

- العجز الكمي و النوعي للمرافق الإيوائية السياحية.
- عدم إستغلال للمنابع الحموية وبالتالي أثر سلبا في تطوير السياحة الحموية بالمنطقة.
- إنعدام الثقافة السياحية أثر سلبا على الصورة السياحية لمنطقة.
- قلة المناسبات والتظاهرات الثقافية التي لها علاقة بالمكونات الثقافية للمجتمع الحضني ساهم في عدم قدرة المنطقة على جلب السياح.
- لا توجد إعلانات أو إشهار عبر الوسائل الإعلامية بمختلف أنواعها للتعريف بالمؤهلات السياحية بمنطقة الحضنة.
- عدم مساهمة المجتمع الحضني وخاصة الحركات الجمعوية للترويج للموروث الطبيعي والثقافي التي تملكه المنطقة.
- قلة الإستثمارات السياحية.
- معاناة المنطقة من تدمير البيئة خاصة بواحة بوسعادة.

خلاصة الفصل:

تزخر منطقة الحضنة بمؤهلات سياحية طبيعية و تاريخية ثقافية هامة ونادرة في بعض الأحيان، إلا أنها غير مستغلة بالصورة الأمثل لتحسين الوجهة السياحية بها نظرا لعدة معوقات وتحديات ذكرناها سابقا، لذا وجب إعادة تاهيلها وتثمينها بشكل مدروس مبني على استراتيجيات وخطط تتم بمشاركة المجتمع الحضني لتحسين الوجهة السياحية بها، لأنها وعاء جيدا وحقيقيا لتطوير العديد من أنواع السياحة كالسياحة الحموية، السياحة البيئية، السياحة الثقافية ...إلخ.

وبالتالي تكون قادرة على خلق إستثمارات سياحية من أجل خلق مناصب شغل للمجتمع بالمنطقة والتي تساهم بشكل مباشر في جذب السياح داخليا وخارجيا، من خلال إعادة تثمين وتأهيل المؤهلات السياحية بمنطقة الحضنة بما يسمح توظيفها ضمن العرض السياحي للمنطقة، مع حمايتها والحفاظ على الطابع العمراني والمعماري لها من أجل تحقيق الإنسجام في المشهد العام للمنطقة نظرا لتميزها بمظهر جميل وساحر نسجته مختلف الحضارات الإنسانية على مر العصور.

وبعد تحليلنا للواقع السياحي بمنطقة الحضنة توصلنا إلى مجموعة من النقاط الإيجابية والسلبية هاته الأخيرة كان لها التأثير الأكبر نظرا لعدة أسباب أهمها إهمال القطاع السياحي من طرف كل الفاعلين الناتج أساسا عن عدم إهتمام الدولة وعدم تقديرها الإمكانيات السياحية الهامة التي بحوزتها لأنها اعتمدت ومنذ الاستقلال بشكل أساسي على قطاع المحروقات، لكن في السنوات الأخيرة حاولت تدارك ذلك بإعداد سياسات واستراتيجيات بمدد زمنية مختلفة تهدف إلى تحسين الوجهة السياحية للجزائر، ولكنها كانت غير فاعلة في الكثير من الأحيان نظرا لعدم الأخذ بعين الاعتبار الواقع السياحي بشكل مدروس وتحليل منطقي من أصحاب الاختصاص.

نظرا للمؤهلات السياحية الهامة المهملة والغير مستغلة بمنطقة الحضنة فإن رؤيتنا للحلول التي نراها مناسبة مبنية على مجموعة من الإجراءات والتدابير الكفيلة بإعادة تثمين وتأهيل هذه المؤهلات بتحسين آدائها السياحي مستقبلا، لإدراجها بأحسن صورة ضمن العرض السياحي للمنطقة:

- تنظيم ملتقيات دراسية حول تاريخ المنطقة من أجل إعادة الاعتبار لكل المؤهلات السياحية التاريخية والثقافية أو الطبيعية بها.
- الإعتماد على وسائل الإعلام المختلفة بوضع إشهارات ترويجية للموارد السياحية بمنطقة الحضنة.
- المساهمة الفعالة للحركات الجمعوية في نشر الثقافة السياحية لدى السكان من أجل ترقية وتطوير السياحة بالمنطقة.
- الحفاظ على التراث المادي واللامادي بمنطقة الحضنة من خلال إستراتيجيات وخطط سياحية مدروسة وبمشاركة المجتمع المحلي.
- حماية الغطاء النباتي والثروة الحيوانية من كل أشكال التلوث أو الاستنزاف.

- تهيئة مناطق التوسع السياحي المقترحة، منطقة التوسع بالمعاضيد من أجل تطوير السياحة الجبلية والثقافية، منطقة التوسع السياحي حمام بلعريبي لترقية السياحة الحموية، منطقة التوسع السياحي ببوسعادة لتشجيع السياحة الثقافية.
- تحسين وتطوير البنى التحتية.
- التحسين الكمي والكيفي لهياكل الإيواء والإطعام.
- إنشاء مراكز إستقبال بالقرب من مختلف المؤهلات السياحية بها أدلاء سياحيين لتقديم الشروحات اللازمة للزوار أو السياح.
- إنشاء مسالك سياحية تربط مختلف المؤهلات السياحية مع إعادة إحياء مسلك سياحي له بعد تاريخي الخاص بالطريق الرابط بين أوزيا وستيفيس.
- تشجيع الاستثمارات السياحية المحلية.
- تقديم تحفيزات مادية لأصحاب الحرف والصناعات التقليدية وفتح أسواق تقليدية لبيع منتجاتها من أجل بقائها وعدم إندثارها.
- مسح المواقع والمناطق التاريخية وذلك بوضع خريطة ثقافية.
- حماية المواقع الآثرية من كل أشكال الاستنزاف عن طريق سن تشريعات واضحة تبين كيفية وآلية هذه الحماية.
- إعادة تأهيل وتثمين المؤهلات السياحية من خلال خطة وطنية تتبنى فيها قواعد التنمية المستدامة بمشاركة المجتمع المحلي في كل حيثيتها
- تفعيل دور المجتمع المحلي وذلك بإنشاء جمعيات للحفاظ على التراث الثقافي بالمنطقة.
- توظيف المؤهلات السياحية بمنطقة الحضنة بشكل مدروس عن طريق خطط وبرامج محلية كمورد إقتصادي ضمن خطط التنمية المستدامة.
- إعادة تأهيل بعض المؤهلات السياحية بمنطقة الحضنة لتوظيفها سياحيا من خلال تنظيم المعارض وبعض المناسبات التي تتميز بها المنطقة.
- حراسة المواقع الأثرية بمنطقة الحضنة من أجل عدم استنزافها وحمايتها من كل أشكال التلف.
- ضرورة إعداد مخططات لحماية المعالم والمواقع التاريخية الممسوحة والمصنفة ضمن التراث الوطني والعالمي.

الفصل الخامس: تحليل الواقع السياحي لمدينتي بوسعادة والمعاضيد

مقدمة

I.التعريف بمدينة بوسعادة

II.تحليل الواقع السياحي لمدينة بوسعادة

III.التعريف بمدينة المعاضيد

IV.تحليل الواقع السياحية لمدينة المعاضيد

V . نتائج تحليل الواقع السياحي لمدينتي بوسعادة والمعاضيد:

خلاصة الفصل

مقدمة:

على الرغم من الإمكانيات السياحية الهامة والمتنوعة التي تمتلكها الجزائر إلا أن النشاط السياحي لم يرق إلى المستوى المطلوب، وبالنظر لشساعة الجزائر رافقها تنوعا في مؤهلاتها السياحية الطبيعية مثل الساحل الذي يفوق طوله 1200 كلم، المنابع الحموية التي ساهمت في تطوير السياحة الحموية في الجزائر، التنوع البيولوجي والحيواني والمحميات الطبيعية التي أصبحت رافدا مهما للسياحة البيئية،ومقوماتها التاريخية والثقافية التي تتسم بالتنوع الثقافي الناتج عن تعاقب العديد من الحضارات الإنسانية أفرز تراثا ثقافيا هاما حيث يعتبر مقوما رئيسيا تقوم عليه السياحة الثقافية في الجزائر، كما لا ننسى الصحراء الجزائرية التي تستحوذ أكثر من ثلثي مساحة الجزائر وهو مما جعل الدولة تركز في السنوات الأخيرة على تشجيع السياحة الصحراوية.

لذا حاولت الجزائر مؤخرا تدارك هذا الخلل كإعداد تهيئة بعض مناطق التوسع السياحي مثل ما هو الحال بمنطقة التوسع السياحي بالمعاضيد وبوسعادة، من أجل النهوض بالقطاع السياحي لما يكتسيه من أهمية إقتصادية، إجتماعية، وثقافية، لكن الحلول والأفكار التي تبنتها الإستراتيجيات والسياسات السياحية في السنوات لم تكن فعالة لأنها لم تبن على معطيات واقعية تقوم على تحليل وتشخيص الواقع السياحي من أجل إيجاد الحلول المناسبة لذلك.

ومدينتي بوسعادة والمعاضيد من أهم المدن السياحية المتواجدة بمنطقة الحضنة نظرا للمقومات السياحية المتنوعة المتواجدة في كل منهما وبما أنهما تابعتين ضمن إقليم ولاية المسيلة هاته الأخيرة التي تنتمي للقطب التكميلي للهضاب العليا، حيث عززت الوزارة الوصية الأقطاب السياحية السبعة للإمتياز بـ 3 أقطاب تكملية وهي القطب السياحي للهضاب العليا، القطب السياحي شمال شرق2، القطب السياحي للجنوب.

ومن أجل معرفة الواقع السياحي لمدينتي بوسعادة والمعاضيد سنركز في هذا الفصل على دراسة الخصائص الطبيعية، الإجتماعية والإقتصادية والعمرانية للمقصدين (بوسعادة، المعاضيد)، لأن هذه الخصائص تدخل بشكل مباشر في عملية الجذب السياحي مع تحديد الصورة والأهمية السياحية لأي منطقة، وإذا كانت هناك نقائص وبعض المشاكل التي تطبع الواقع الاجتماعي والاقتصادي والعمراني لأي مدينة فهذا يؤثر سلبا على عملية الجذب السياحي، ثم نتطرق إلى تحليل الواقع السياحي بمدينتي بوسعادة والمعاضيد من أجل معرفة أهم المقومات السياحية التي تساهم في تطوير النشاط السياحي، والتطرق إلى أهم المعوقات السياحية التي تعترض التنمية السياحية بالمقصدين، وأخيرا نخرج بمجموعة من النتائج الخاصة بتحليل الواقع السياحي الإيجابية والسلبية الأولى تثمن والثانية وجب معالجتها لتحسين الآداء السياحي بمدينتي بوسعادة والمعاضيد مستقبلا.

I.التعريف بمدينة بوسعادة:

مدينة بوسعادة أو مدينة السعادة كما تعرف وتلقب نالت شهرة وأهمية كبيرة على مر التاريخ نظرا لموقعها المميز، أما حديثا وهنا نخص الحقبة الاستعمارية والسنوات الأولى من الاستقلال شهدت تطورا للنشاط السياحي بتوافد الكثير من السياح على هاته المدينة المعروفة آنذاك دوليا حيث كانت قبلة للسياح الأوربيين نظرا لإمكانياتها السياحية الهامة ورحابة مجتمعها المحلي وتقبله للآخر حيث كانت تقام بعض التظاهرات لها علاقة مباشرة بخصوصية المجتمع مثل: ألعاب الخيل ومسابقة الفروسية العربية التي كانت تقام سنويا كل شهر أفريل في الفترة الاستعمارية، ولكن من منتصف الثمانينات بدأ عدد السواح يقل للكثير من الأسباب الأمنية والإقتصادية.

وتحتل مدينة بوسعادة موقعا استراتيجيا من حيث وجودها على محور الطريق الوطني رقم 08 الرابط بين الجزائر– بوسعادة والطريق الوطني رقم 46 الرابط بين بسكرة – الجلفة– بوسعادة ، فهي تعتبر همزة وصل بين الشمال و الجنوب الجزائري،حيث تبعد عن العاصمة بـ 250 كلم، وتقع على السفوح الشمالية الشرقية لسلسلة جبال أولاد نايل بالأطلس الصحراوي محصورة بين كتل جبلية من الجهة الشمالية و الشمالية الغربية و كذلك الجنوبية و بين المناطق المنخفضة في الجهة الجنوبية الشرقية و الشرقية ،كما أنها تقع في الجهة الجنوبية الغربية لحوض شط الحضنة على خط طول 4,11 درجات شرقا و خط عرض 35,13 درجة شمالا، و بصفة عامة فهي تشكل أحد الأقطاب الرئيسية لمنطقة السهوب.

مساحة بلدية بوسعادة تقدر بـ 255 كم2 مع تعداد سكاني قدر سنة 2014 بـ 152306 نسمة مما يعطي كثافة سكانية تقدر بـ 597 ن/كم2، وتقع بلدية بوسعادة في الجزء الجنوبي لولاية مسيلة يحدها:

- من الشمال بلدية أولاد سيدي براهيم.
- من الشمال الشرقي بلدية المعاريف.
- من الشرق بلدية لحوامد.
- من الغرب بلدية التامسة.
- من الجنوب الشرقي والجنوب الغربي كل من بلديتي ولتام و الهامل.

الشكل رقم (1.5): الموقع الجغرافي لبلدية بوسعادة.

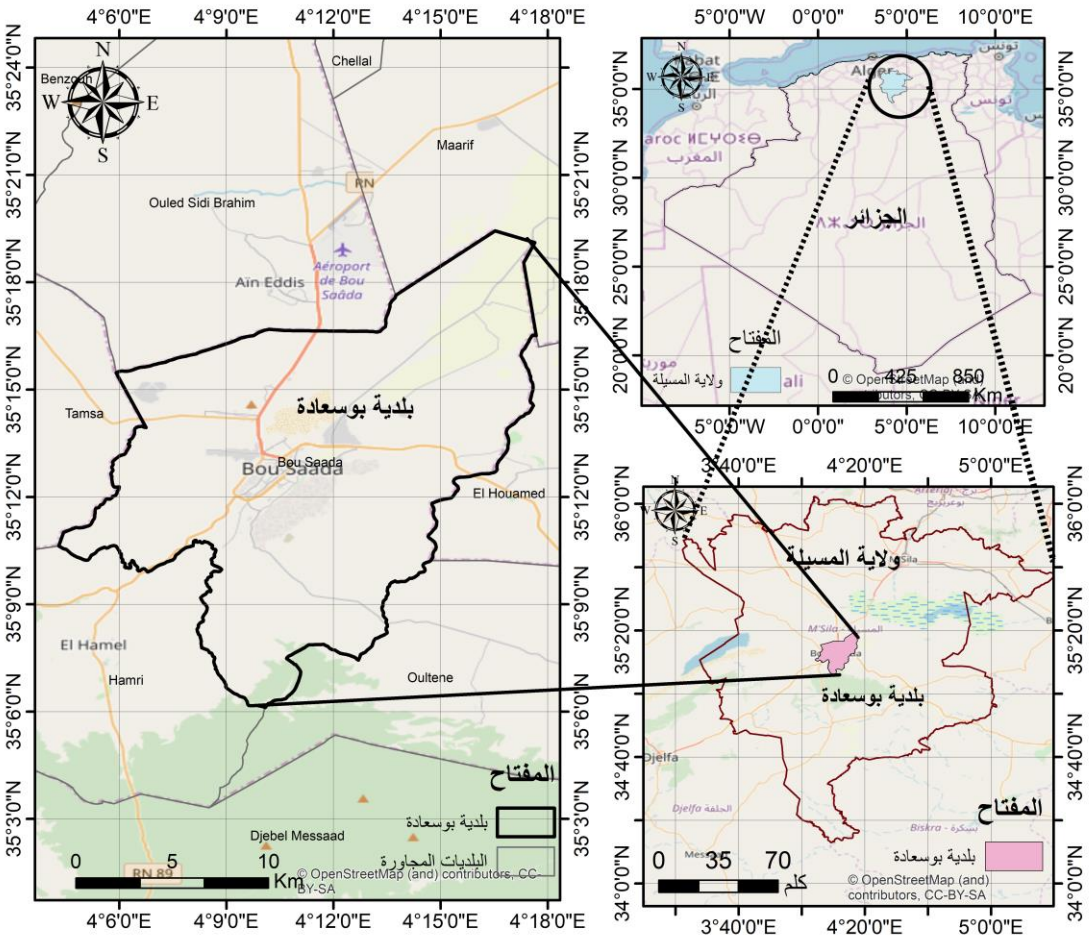

المصدر: من اعداد الباحثة بالاستعانة ببرنامج **arc gis 10.3**

1.Iالخصائص الطبيعية لمدينة بوسعادة:

تعتبر الخصائص الطبيعية لأي منطقة الركيزة الأساسية في عملية الجذب السياحي لها، وبوسعادة لها تنوعا طبيعيا مميزا أكسبها إنفرادا خاصا حيث تتميز بوسعادة بتنوع طبيعي من جبال وسهول ووديان وكثبان رملية، نظرا لوجوده في نقطة ربط بين الجبل والسهل على شكل رواق طبيعي يتجه من الغرب والجنوب الغربي نحو الشرق والجنوب الشرقي بها وفي ما يلي نقوم بالتطرق لبعض هاته الخصائص الطبيعية:

1.1.I البنية الطبوغرافية والهيدروغرافية لمدينة بوسعادة :

1.1.1.I التضاريس:

تمتاز مدينة بوسعادة بثلاث مناطق حسب مقدار إنحدارها:

- المنطقة المعمرة تقع على إنحدار ذو ميل يتراوح بين 03-08% وهي متواجدة بين سلسلة من الجبال.
- المنطقة الشمالية الغربية وكذا أقصى الجنوب للمدينة تقع على انحدار ذو ميل يتراوح بين 05-10% .

- المنطقة الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية تقع على انحدار أقل من 05%، وتحتل نصف مساحة البلدية وبها الأراضي الفلاحية والرعوية.

2.1.1.I الجبال:

تتميز مدينة بوسعادة بطبيعتها الصحراوية وتضاريسها الجبلية حيث نجد بها:

- جبل قرهور، يبلغ إرتفاعه 1029م فوق مستوى سطح البحر يقع في الشمال الغربي للمدينة.
- جبل موبخيرة، يبلغ إرتفاعه 772م فوق مستوى سطح البحر يقع في الجنوب الغربي للمدينة.
- جبل كردادة ، يبلغ إرتفاعه 1213م فوق مستوى سطح البحر يقع شرق المدينة.

هذا العنصر على الرغم من أنه شكل عائقا للتوسع العمراني بمدينة بوسعادة إلا أنه يدخل كمقوم جذب سياحي بالمنطقة.

3.1.1.I الوديان:

بمنطقة بوسعادة نجد بها مجاري مائية أهمها ما يلي:

واد بوسعادة: ويقع بين جبل موبخيرة وجبل كردادة بحيث يخترق المدينة ويقسمها إلى قسمين، وهو يصب في المنطقة السهلية الشمالية للمنطقة.

واد ميطر: يقع في الجهة الغربية للمدينة، يبلغ متوسط تدفقه 1000م3/ثا، مصدر مياهه من جبل بودنزير.

4.1.1.I الكثبان الرملية:

تقع في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة، تتكون من ربوات فيها بعض الأعشاب السهبية مثل العرعار والشيح.

الشكل رقم (2.5): مخطط عوائق التوسع العمراني بمدينة

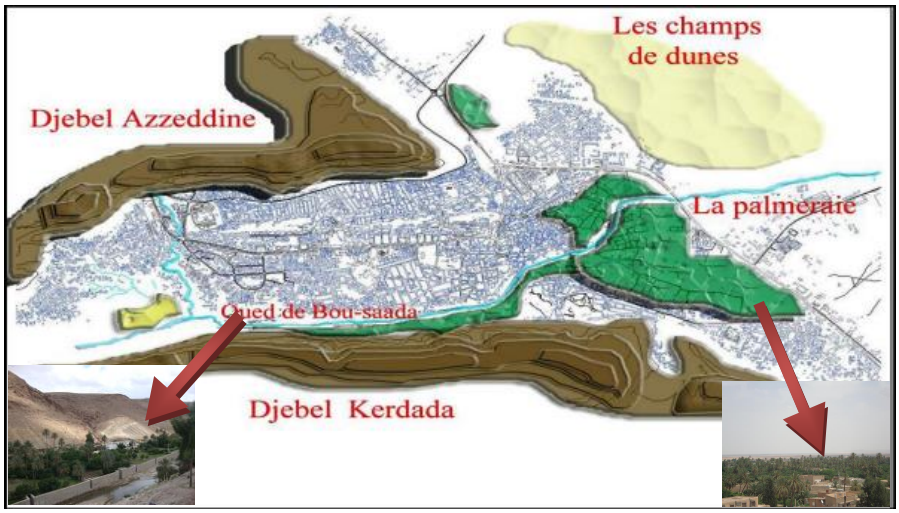

المصدر: نسيمة بوصبع، **مرجع سابق**، ص.108.

2.1.I الخصائص المناخية :

تعتبر العوامل المناخية من أهم عناصر الجذب السياحي وموردا طبيعيا هاما لأي مقصد سياحي وهناك الكثير من الدراسات في المناخ التطبيقي التي تربط درجة تأثير الخصائص المناخية بالسياحية حيث نجد مصطلح الراحة المناخية كأحد أهم الشروط اللازمة لاستقطاب السياح.

1.2.1.I المناخ :

يعتبر المناخ أحد عناصر الجذب السياحي الإيكولوجية ومورد مهم لأي مقصد سياحي، ويحتل المرتبة الأولى والأكثر أهمية وقوة بين عناصر الجذب السياحي الأخرى في البيئات السياحية، لهذا أوجدت هيئة المهندسين الأمريكية لتقييم الراحة الحرارية معادلة للمناخ السياحي وصيغتها على النحو التالي:

معامل المناخ السياحي (م س)= 2(4ح ن + ح ي + 2ت + 2ش +ر)[1].

حيث أن: م س: معامل المناخ السياحي، ح ن: معامل الراحة الحرارية نهارا، ح ي: معامل الحرارة اليومي. ت: التهاطل، ش: المتوسط اليومي لعدد ساعات سطوع الشمس، ر: سرعة الرياح م/ثا.

ويقصد بالراحة الحرارية اليومية مقدار الإستمتاع بالطقس خلال اليوم، وتقاس من درجات الحرارة ومتوسط الرطوبة النسبية، أما التهاطل فيقصد به تساقط الأمطار بأشكاله المختلفة التي تؤثر على الراحة النفسية للسياح، بكمياته وتوزيعه اليومي والفصلي، أما الرياح فهي عنصر يصعب تقويم تأثيره في دراسات المناخ السياحي لذلك تعتبر ثابتة دائما (4م/ثا) [2].

ولكل معامل منها قيم تتراوح بين (0-5) درجات، عدا معامل الراحة الحرارية نهارا فخصصت له 40 درجة، وتقدم المعادلة تصنيف المناخ السياحي في فئات حسب درجات المعامل كالآتي[3]:

- مناخ سياحي مثالي ..... 90-100.
- مناخ سياحي ممتاز ..... 80-90.
- مناخ سياحي جيد جدا ..... 70-79.
- مناخ سياحي جيد ..... 60-69.
- مناخ سياحي مقبول ..... 40-59.
- مناخ سياحي غير مقبول ..... أقل من 40.

---

[1] م. عبد الله بن عبد الرحمن الزهراني: **التوسع العمراني وتأثيره على المناطق السياحية في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية**، أطروحة للحصول على درجة الدكتوراه، تحت إشراف أ.د. سعد الله جبور، ود.جهاد عيسى، كلية الهندسة المعمارية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية، 2004، ص.52.

[2] . عبد الله بن عبد الرحمن الزهراني: **مرجع سابق**، ص.52.

[3] عبد الله بن عبد الرحمن الزهراني: **مرجع سابق**، ص.52.

تقع بوسعادة في منطقة انتقالية بين المناخ الجاف في الجنوب والمناخ الرطب في الشمال، يتميز مناخها بشتاء رطب وصيف حار جاف، وبتطبيق معطيات معادلة المناخ السياحي النتيجة كانت 68 في فصل الشتاء أي أنها تدخل في الفئة الرابعة (مناخ سياحي جيد)، بينما معامل المناخ السياحي صيفا قدر بـ 52 وهو يدخل في الفئة الخامسة (مناخ سياحي مقبول) .

2.2.1.I التساقطات :

يقدر متوسط الهطول ببوسعادة (220مم/سنة إلى 360مم/سنة) ويتميز بالتذبذب وعدم الانتظام، أما بالنسبة للأمطار الرعدية فهي موزعة على عدة أيام في السنة وتحدث في فترة الصيف.

الجدول رقم (1.5): كمية التساقط الشهري لمدينة بوسعادة في الفترة (2001–2016).

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
كمية التساقط مم	36	24	22	23.6	26.5	17	10	12	23	30	26	28

المصدر: **محطة الأرصاد الجوية عين الديس 2017.**

3.2.1.I الحرارة :

مدينة بوسعادة تنتمي للمناخ الشبه الجاف الذي يكون حارا وجافا صيفا وباردا شتاء، وبالنسبة للجدول الخاص بدرجات الحرارة أقصى درجة حرارة شهرية سجلت بشهر جويلية وقدرت بـ 40° بينما أدنى درجة حرارة سجلت بشهر جانفي وقدرت بـ 4.7°.

الجدول رقم (2.5): درجات الحرارة الشهرية المتوسطة لبوسعادة للفترة (2001–2016)

	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط درجة الحرارة القصوى°C	17.5	20.2	24.1	25	35	39	40	37.7	32	26.6	23.3	18.2
متوسط درجة الحرارة الدنيا°C	4.7	5.8	7.5	11.2	15.2	21	24	25.5	18.7	13.2	7.5	5
متوسط درجة الحرارة°C	11.1	13	15.8	20.1	25.1	30	32	31.6	25	19.9	15.4	11.6

المصدر: **محطة الأرصاد الجوية عين الديس 2017.**

4.2.1.I الرطوبة النسبية :

من خلال الجدول رقم (3.5) لإننا نلاحظ ان منطقة بوسعادة تتراوح بها الرطوبة النسبية المتوسطة من 66.5% كأعلى نسبة نسجلها في شهر جانفي، أما أقل نسبة سجلت في شهر جويلية بـ 30.5%.

الجدول رقم (3.5): الرطوبة النسبية الشهرية بـ (%) لبوسعادة للفترة (2001–2016)

	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
نسبة الرطوبة القصوى %	88	79	77	69	59	50	42	48	64	76	81	88
نسبة الرطوبة الدنيا %	45	41	40	37	30	22	19	21	30	42	44	46
متوسط نسبة الرطوبة %	66.5	60	58.8	53	44.5	36	30.5	34.5	47	59	62.5	67

المصدر: **محطة الأرصاد الجوية عين الديس .2017**

الشكل رقم(3.5): وردة الرياح ببلدية بوسعادة

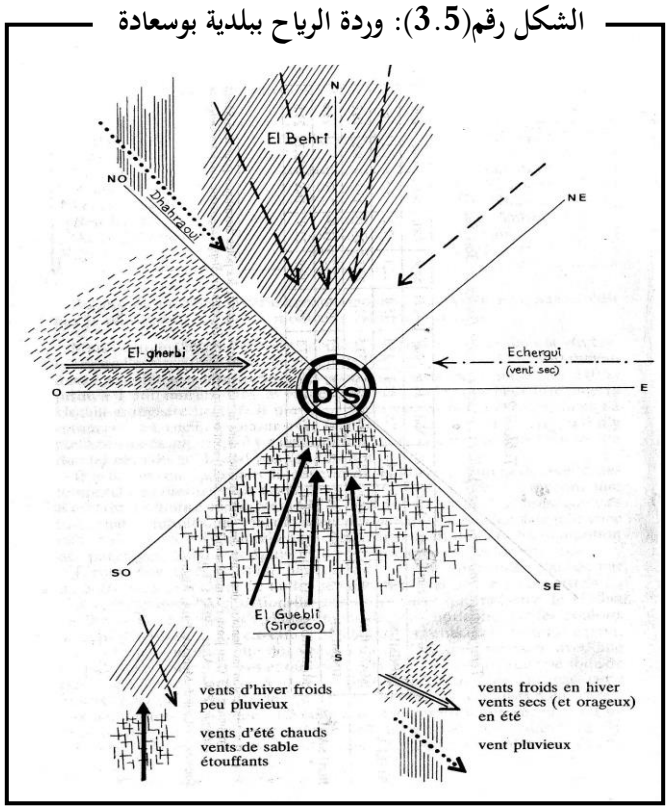

Source: Youssef NACIB : **Culture oasiennes**, ENAL. alger,1986, p.**38.**

5.2.1.I الرياح :

الرياح السائدة بمنطقة بوسعادة هي:

- **السيروكو**: ويسمى أيضا القبلي والذي يستمر مدة شهر كامل في الفترة الصيفية.

- **البحري**: رياح شمالية تحمل معها أمطارا وثلوج في بعض أيام الشتاء.

- **الشرقي**: رياح تمر بمرتفعات الأوراس تكون باردة شتاء وتتحول إلى رياح ساخنة صيفا.

- **الغربي**: رياح جافة تحمل معها السحب لكنها بدون أمطار.

- **الظهراوي**: رياح شمالية غربية تهب غالبا في الشتاء محملة بالرطوبة وممطرة أحيانا.

2.I الخصائص الاجتماعية الاقتصادية لبلدية بوسعادة:

في هذا العنصر سوف نركز على التطور والتوزيع المجالي والخصائص الإقتصادية لسكان بلدية بوسعادة.

1.2.I التطور والتوزيع المجالي للسكان ببلدية بوسعادة:

شهد التطور السكاني لبلدية بوسعادة في مراحله الموضحة في الجدول رقم (4.5) نموا متسارعا خاصة حيث تضاعف عدد السكان سنة 1977 إلى 50369 بعدما كان 26021 سنة 1966 نظرا للنزوح الكبير الذي عرفته المدينة من القرى والبلديات المجاورة بحثا عن العمل والاستقرار ببلدية بوسعادة لأنها كانت تمثل البديل الأفضل لهم.

الجدول رقم(4.5): التطور والتوزيع المجالي للسكان ببلدية بوسعادة

السنوات / المناطق	1966	1977	1987	1998	2008	2014
التجمع الرئيسي	24148	46743	64615	97671	111787	122346
التجمعات الثانوية	1873	3626	4574	3943	13466	15179
المناطق المبعثرة				631	320	14782
المجموع	26021	50369	69620	102245	125573	152306
معدل النمو	1977-1966		1987-1977	1998-1987		2008-1998
	/		%3.28	%3.55		%3.32

Source : Wilaya de M'sila par les chiffres, Année 2014, editions Mars 2015, p. 16.

& مكتب الدراسات و الإنجازات في التعمير – وحدة بسكرة -: **دراسة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بوسعادة**، المرحلة الثالثة، ديسمبر 2005، ، ص.09. **+ معالجة الباحثة**.

من خلال الجدول السابق يمكننا ملاحظة ما يلي:

- تمركز نسبة كبيرة من السكان بمركز البلدية.

- الكثافة السكانية المعتبرة الناتجة عن الزيادة السكانية المعتبرة التي شهدتها بلدية بوسعادة بعد سنة 1987.

-النمو المتسارع لعدد السكان خاصة ما بين (1987-1998) والذي قدر بـ 3.55% وهو أكبر من المعدل الوطني في هذه الفترة (2.27%)، هذا النمو الناتج عن نزوح بعض سكان البلديات المجاورة لمدينة بوسعادة بحثا عن العمل لافتقار بلدياتهم لبرامج التنمية المحلية، أما السبب الثاني يعود لأسباب أمنية شهدتها بعض المناطق المجاورة لبلدية بوسعادة حيث عانت من إنفلات أمني ساهم في نزوح بعض ساكنتها إلى مدينة بوسعادة.

- تمركز نسبة ضئيلة من سكان البلدية بالتجمع الثانوي المعذر (4.15 %) وبمعدل شغل المسكن المنخفض (2.92 فرد /مسكن) سنة 2014. ولكن مع سياسة الدعم الفلاحي التي تبنتها الدولة التي تهدف إلى التقليل من النزوح الريفي إلى المناطق الحضرية، فإن منطقة المعذر بعد العشرية السوداء شهدت نموا سكانيا نظرا للإستثمارات الفلاحية الكبيرة والهامة التي قام بها بعض الفلاحين بالمنطقة.

2.2.I الخصائص الإقتصادية لبلدية بوسعادة:

إن الموقع الاستراتيجي الذي تحتله مدينة بوسعادة ، كان له الدور الأكبر في انتعاش المنطقة إقتصاديا، مع وجود منطقة المعذر التي تعتبر إستثمارا هاما في المجال الفلاحي بحيث أصبح يمون السوق الوطنية بالكثير من المنتجات الفلاحية، ومن أهم الأنشطة الإقتصادية التي تميز بلدية بوسعادة ما يلي:

جدول رقم (5.5) :القطاعات الكبرى العامة ببلدية بوسعادة

قطاع النشاط	الفئة الناشطة	النسبة %
الفلاحة	4188	20,40
البناء والاشغال	2155	10,50
الصناعة	4865	23.70
الخدمات	4886	23,80
الإدارة	3592	17,50
السياحة	842	4,10
المجموع	20528	100

المصدر: مديرية البرمجة والميزانية 2008

– الفلاحة: تعتبر الفلاحة النشاط الإقتصادي الأساسي بالمنطقة، نظرا لخصوبة أراضيها، في ظل وفرة المياه الجوفية وخاصة على مستوى التجمع المعذر نسبة المشتغلين في القطاع الفلاحي قدر بـ 20.40%.

– الصناعة والأشغال العمومية: يضم هذا القطاع المنطقة الصناعية الواقعة في طريق المعذر ومنطقة النشاطات والتخزين بحي ميطر إضافة إلى مجموعة الوحدات الأخرى مثل المحاجر، بنسبة المشتغلين في هذا القطاع يقدر بـ 34.20% من نسبة المشتغلين ببلدية بوسعادة.

– الخدمات والإدارة: حسب مديرية البرمجة والميزانية لسنة 2008 بلغ عدد المشتغلين 8478 عامل بنسبة 41.30% من نسبة العمالة ببلدية بوسعادة، موزعين على قطاع الوظيف العمومي، التجارة والنقل.

– **السياحة:** هو أقل القطاعات في عدد العاملين حيث يقدرون بـ 842 عامل وبنسبة 4.10% من النسبة الكلية للمشتغلين ببلدية بوسعادة مما يعني أن هذا القطاع له الإمكانية في امتصاص البطالة مستقبلا.

I.3 الخصائص العمرانية لمدينة بوسعادة:

تعتبر بلدية بوسعادة من أهم البلديات الرئيسية التي تنتمي إلى إقليم ولاية المسيلة نظرا لما لها من إمكانيات مجالية معتبرة تتعدى الحدود الإقليمية الولائية حيث نجدها تقع عند تقاطع محاور رئيسية تنتمي إلى شبكة المحاور الوطنية و هي الطريق الوطني رقم 08 (الجزائر – بسكرة) الطريق الوطني رقم 46 (المسيلة – الجلفة)، الطريق الوطني رقم 89 (بإتجاه سيدي عامر) ، هذا الموقع كان له الأثر الكبير في تطور المجال البلدي بصفة عامة و المدينة بصفة خاصة[1].

I.3.1 نشأة العمران بمدينة بوسعادة:

وضع الكثير من المفكرين والعلماء المهتمين بالتراث العربي الإسلامي عدة شروط ومبادئ، أثناء إختيار أو تخطيط المدن من بينهم ابن الربيع، ابن خلدون والماوردي وغيرهم.

ويعد ابن الربيع من المفكرين الأوائل الذين كانت لهم بصمة في العمران العربي الإسلامي، حيث حدد مجموعة شروط يجب مراعاتها أثناء إختيار موقع المدينة وهي: " سعة المياه المستعذبة، وإمكانية الميرة المستمدة، واعتدال

[1] مكتب الدراسات و الإنجازات في التعمير – وحدة بسكرة –: **دراسة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بوسعادة، مرجع سابق**، ص.6.

المكان، وجودة الهواء، والقرب من المراعي للاحتطاب، وتحصين منازلها من الأعداء والذعار، وأن يحيط بها سور يعين أهلها"[1].

ثم قام بتحديد 8 شروط أخرى يجب مراعاتها من طرف الحاكم أثناء تخطيطه للمدينة وتتمثل في: "أن يسوق إليها الماء العذب ليشرب أهلها، ويسهل تناوله من غير عسف، وأن يقدر طرقها وشوارعها حتى تتناسب ولا تضيق، وان يبني جامعا للصلاة وسطها ليتعرف على جميع أهلها، وأن يقدر أسواقها بحسب كفايتها لينال سكانها حوائجهم عن قرب، وأن يميز بين قبائل ساكنيها بألا يجمع أضداد مختلفة متباينة وإن أراد سكناها فليسكن أفسح أطرافها ويجهل خواصه محيطين به من سائر جهاته، وأن يحيط بسور مخافة اقتتال الأعداء لأنها بحملتها دار واحدة، وأن ينتقل إليها مناهل العلم والصنائع بقدر الحاجة لسكانها حتى يكتفوا ويستغنوا بهم عن خروج غيرها "[2].

وجاء اختيار موقع مدينة بوسعادة مطابقا للكثير من الشروط التي ذكرها ابن الربيع وهي :

- الماء وهو العنصر الأول والرئيس أثناء اختيار مواقع المدينة فوجوده وبوفرة يساهم في تطور وازدهار المدينة وخاصة من ناحية السقي للأراضي الفلاحية أو الواحات والبساتين للسكان.

- الميرة المستمدة ويقصد بها توفير الغذاء لسكان المدينة من خلال الواحات بشكل أساسي ومختلف الزراعات التي تتلاءم مع البيئة الطبيعية للمنطقة، "فكانت المدينة تعتمد على إقليمها الذي يمدها بما تحتاج أو أن تحصل على ما تحتاج إليه عن طريق التجارة والتبادل"[3]، وهذا ما ميز مدينة بوسعادة قديما توفر الواحة مع وجود التجارة لأنها كانت ممرا ومعبرا لكل القوافل التجارية المارة بها نظرا لموقعا الاستراتيجي "وقد كونت ثروتها على حساب ثروات الآخرين مثل تمور الزاب وحبوب التل وأصواف الهضاب العليا والصناعات التقليدية لمدن الجزائر وقسنطينة وتلمسان"[4]

- بالنسبة للشرط الذي حدده ابن الربيع المتمثل في اعتدال المكان وجودة الهواء، دليل على اهتمام المسلمين للاعتبارات المناخية والصحية في اختيارات مدنهم ولا يتأتى هذا إلا باستشارة الحكام لذوي الاختصاص في اختيار الموقع، ونجد هذا الشرط متوفر في مدينة بوسعادة لأنها أقيمت على ربوة عالية بمحاذاة الوادي.

- أما بالنسبة للشرط الخاص بالقرب من المراعي والاحتطاب فكانت بوسعادة مدينة فلاحية لما تتوفر عليه من زراعات لكي تضمن الغذاء لساكنيها.

- والشرط الأخير الذي يخص تحصين المدن فإن مدينة بوسعادة (المدينة العتيقة) تحضى بتحصين طبيعي ممتاز لأنه يحيط بها جبلان.

---

[1] محمد عبدا الستار: **المدينة الإسلامية**، القاهرة، دار الآفاق، ط1، 1999، ص.29.

[2] محمد عبدا الستار: **مرجع سابق**، القاهرة، ص.29.

[3] نسيمة بوصبع: **العمران الإسلامي بمنطقة بوسعادة في العصر الإسلامي (المدينة القديمة نموذجا) دراسة تاريخية عمرانية أثرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية، تحت إشراف د. صالح بن قربة، جامعة الجزائر-2-، معهد الآثار، 2011-2012، ص.35.

[4] Yoyssef NACIB : **Op.Cit**,p.59.

I.2.3 لمحة تاريخية عن مدينة بوسعادة:

مدينة بوسعادة يعود تاريخها إلى مرحلة ما قبل التاريخ حوالي ثمانية آلاف إلى عشرة آلاف سنة والرسوم الصخرية خير شاهد على ذلك. وكان يطلق على المنطقة في الفترة الرومانية Buffada ومعناها ملتقى الجيوش الرومانية[1]، فقد كان موقع مدينة بوسعادة مستعمرة رومانية قبل أن تكون مدينة[2]، وبعد مجيء الإسلام في القرن 2هـ/7م قد بصم نهائيا موقع الناحية الواحية فيما بعد[3].

وكان واد بوسعادة ابتداء من القرن العاشر ميلادي يشكل نقطة إلتقاء العديد من الطرق التجارية[4]، وعرفت المنطقة أهمية خاصة في القرنين 5-6هـ/11-12م حيث استقرت بها قبائل بني هلال الذين ساهمو في تنشيط التجارة الداخلية بين الصحراء والتل وحافظوا على حياتهم البدوية.

بينما قام الولي الصالح سيدي سليمان سيدي ثامر بالاتصال بالقبائل الرحل بدارنة أصحاب المنطقة لتأسيس مدينة بوسعادة في أواخر القرن الرابع عشر ميلادي[5]، وفي أواخر القرن الخامس عشر ميلادي أنشأ المرابطون الأماكن المقدسة ببوسعادة، وفي ذلك العهد كانت منطقة بوسعادة تحدها مدن قوية مزدهرة فلاحيا وتجاريا نذكر منها: مقرة، نقاوس، طبنة، مسيلة.

وبمجيء الوصاية التركية أصبحت ناحية بوسعادة تابعة للبكوية الحاكمة في المدية، وبعد ثلاثة قرون أصبحت تابعة لمدينة قسنطينة، وفي سنة 1849م احتلت فرنسا بوسعادة.

I.1.3.1 مراحل تطور النسيج العمراني لمدينة بوسعادة:

مر النسيج العمراني لمدينة بوسعادة بعدة مراحل تختصرها فيما يلي:

I.1.1.3.1 مرحلة التأسيس:

أجمع أغلب الباحثين والمؤرخين أن أول نواة لتأسيس مدينة بوسعادة هو مسجد النخلة من طرف الوليين سيدي ثامر، وسيدي سليمان، وهو المركز العمراني الأول للقصر، حيث أنشئت من حوله سكنات تابعة لأبناء سيدي ثامر وطلبته، وبعد ثلاثة قرون تزايد عدد السكان بالقصر فعرفت هذه الفترة تشكل عدة احياء حي أولاد عتيق، حي العشاشة، الشرفة، الزقم، وحي الموامين، وفق تنظيم مجالي يشبه المدن العربية الإسلامية.

I.2.1.3.1 الفترة الإستعمارية:

لقد خضع تطور المدينة في هذه الفترة إلى 4 مراحل هي:

---

[1] Yoyssef NACIB : **Op.Cit**, p.52.
[2] Yoyssef NACIB : **Ibid**, p.12.
[3] Yoyssef NACIB : **Ibid**, p.15.

[4] نسيمة بوصبع: **مرجع سابق**، ص.5.

[5] الشيخ خليفة الحاج محمد بن الزروق خليفة الثامري الأحمدي البوسعادي: **الإفادة بما علم من أخبار بوسعادة وإرشاد الحائر إلى ما علم من احوال بوسعادة وأخبار سيدي ثامر**، دراسة وتحقيق الأستاذ محمد بسكر، دار كردادة للنشر والتوزيع، بوسعادة، 2014، ص. 109.

- **المرحلة الأولى (1849 – 1860)**: في هذه المرحلة توسعت المدينة نحو الجنوب وفيها تم إنشاء حي أولاد حميدة الذي يتبع خصوصية النسيج القديم.

- **المرحلة الثانية (1861–1876)**: في هذه المرحلة إستمر التوسع نحو الجنوب الشرقي حيث تم إنجاز حي بلاطو ذو التخطيط الشطرنجي (شوارع واسعة ومساحات خضراء)، مع تهيئة ساحة أخذت إسم (le colonel-pein) والتي تعرف حاليا بساحة الأمير عبد القادر.

– المرحلة الثالثة (1920–1977): في هذه المرحلة ظهر حي الدشرة القبلية بالناحية الشرقية، وتم بناء عدة مرافق وسط المدينة (تعليمية، إدارية، حديقة عامة، ...إلخ)، مع إقامة بعض الفنادق لاستقبال السياح الوافدين.

– المرحلة الرابعة (1921–1962): في هاته المرحلة أصبحت مدينة بوسعادة خليط من الأحياء الأوربية المستمرة في التطور من الجهة الجنوبية الغربية حي بلاطو وحي سطيح، كما شهدت هذه المرحلة أيضا ظهور أحياء القيسة، الكوشة، غرب النسيج القديم وهي أحياء شعبية نظرا لارتفاع نسبة النازحين إلى مدينة بوسعادة .

3.1.1.3.I بعد الإستقلال:

مر تطور النسيج العمراني لمدينة بوسعادة بعد الإستقلال بمحطات بارزة تركت بصماتها على المجال الحضري وأهم هذه المراحل هي[1]:

– المرحلة الأولى (1962–1974): لوحظ في هذه المرحلة جمود وركود كبيرين في ميدان التعمير والسكن، حيث اقتصر دور الدولة على تسيير تركات الإستعمار، من سكنات وأراضي زراعية.

– المرحلة الثانية (1975–1987): بعد التقسيم الإداري لسنة 1974 وترقية المسيلة إلى ولاية، شهدت أيضا ترقية بلدية بوسعادة إلى صف دائرة، فاستفادت من عدة مشاريع تنموية، ومع النمو المتسارع للسكان بمدينة بوسعادة الناتج عن النزوح ظهرت أحياء غير مخططة كحي سيدي سليمان، حي ميطر، حي الرصفة، لهذا تم إعتماد سياسات التجزئات الترابية وهذا لتغطية العجز الكبير في ميدان السكن.

– المرحلة الثالثة (1988–2007): لقد تميزت بظهور المدينة الجديدة على محور طريق الجزائر– سيدي عامر وهذا بعد الضغط الكبير للنمو الديموغرافي، وظهرت تجزئات ترابية على مساحة 100 هكتار، وفي هذه المرحلة أصبحت الأحياء الغير مخططة تمثل ربع النسيج العمراني لمدينة بوسعادة، ونسجل في هذه المرحلة إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بوسعادة سنة 1996.

[1] لمخلطي أحمد: **التوسع العمراني وأثره على تسيير المدينة دراسة حالة مدينة بوسعاد**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تسيير المدينة، تحت إشراف د. خلف الله بوجمعة، جامعة المسيلة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، 2008-2009، ص ص.114-117 بتصرف.

الشكل رقم (4.5): مخطط مراحل تطور النسيج العمراني لمدينة بوسعادة.

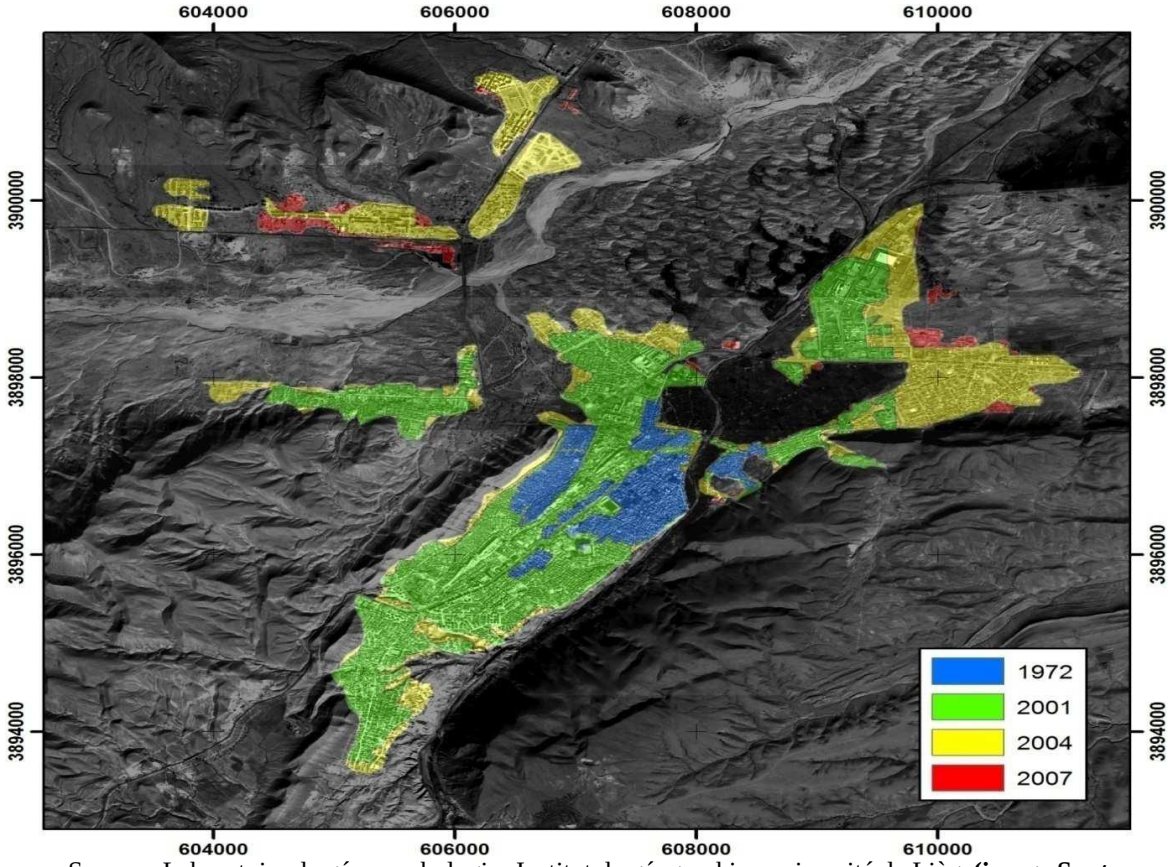

Source : Laboratoire de géomorphologie- Institut de géographie –université de Liège**(image Spot du 18 /01/2007 panchromatique 2,5m)**

2.3.I الهيكلة العمرانية لمدينة بوسعادة:

قد تحكم في شكل المجال البلدي و شكل المدينة عدة عوامل مهيكلة تمثلت في[1] :

- شبكة الطرق الوطنية التي قامت نوعا ما بتوجيه توسع المدينة (حيث كان التوسع على محاور هذه الطرق)، و توزيع الأراضي بالبلدية.
- وادي بوسعادة و خاصة وادي ميطر الذي ساهم في تحديد الشكل الحالي وإتجاه نسيج المدينة و كذلك توزيع الأراضي بالبلدية.
- الأراضي الرملية الموجودة على حافتي وادي ميطر والواقعة بالجهة الغربية و الجهة الشمالية الشرقية للمدينة و التي حددت حتى من نوعية الأراضي و ساهمت في إتجاه و شكل النسيج العمراني للمدينة .
- التضاريس الموجودة و التي حددت شكل و إتجاه نسيج المدينة بالإضافة إلى توزيع الأراضي على المجال البلدي و تتمثل في :
  - جبل قوري هور بالجهة الشمالية الغربية للمدينة .

[1] مكتب الدراسات و الإنجازات في التعمير – وحدة بسكرة -: **دراسة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بوسعادة، مرجع سابق**، ص.6.

- جبل مونخيرة بالجهة الجنوبية الغربية للمدينة .
- جبل كردادة بالجهة الجنوبية للمدينة .
- جبل منكب سيدي براهيم بالجهة الجنوبية الشرقية للمدينة .
- بالإضافة إلى جبل معلق بالجهة الجنوبية و ذلك على المستوى البلدي .

- الأراضي الفلاحية الموجودة بالجهة الشمالية الشرقية (التابعة لمحيط المعذر بالإضافة جزء واقع بالجهة الجنوبية للمدينة و التي حدت من إمكانيات التوسع و وفرة الأراضي القابلة للتعمير) .
- خط الكهرباء ذو التوتر العالي الموجود بإتجاه شمال ، شرق ، جنوب شرق و جنوب و الذي يجب أخذه بعين الإعتبار و ذلك بإحترام المسافة الأمنية المخصصة لتحديد ارتفاقاته فهو عامل مهيكل مهم و ذلك على مستوى المدينة و البلدية على السواء.

الشكل رقم (5.5): العناصر المهيكلة لمدينة بوسعادة.

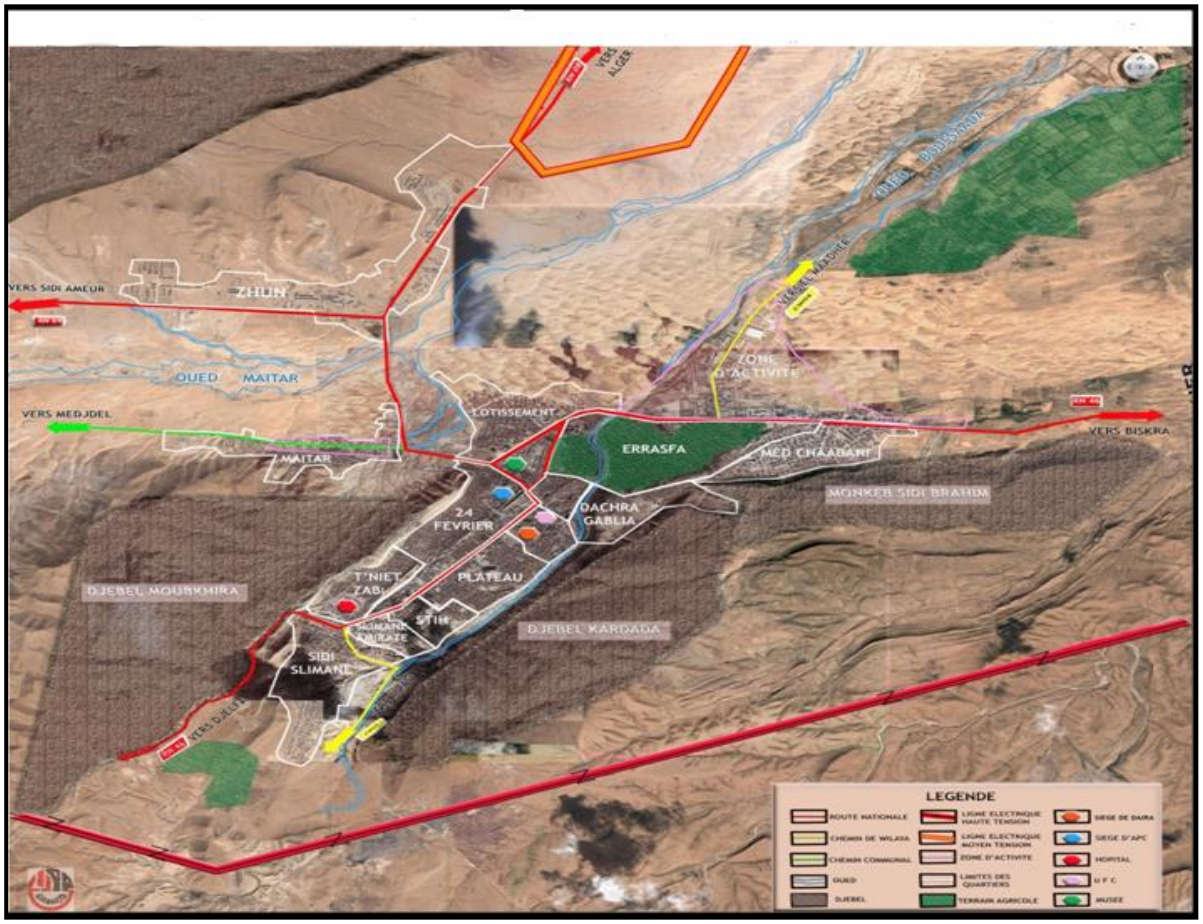

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة: **دراسة تهيئة منطقة التوسع السياحي لبوسعادة –المرحلة الأولى–** ص.23.

I.3.3 السكن:

الجدول الموالي يوضح تطور الحظيرة السكنية ببلدية بوسعادة

الجدول رقم (6.5): تطور الحظيرة السكنية ببلدية بوسعادة

الفترات / عدد السكنات	2008	2014
التجمع الرئيسي	19228	23158
التجمعات الثانوية	4923	5928
المناطق المبعثرة	89	107
المجموع	**24240**	**29193**
TOL	**5.18**	**5.21**

Source : Wilaya de M'sila par les chiffres, Année 2014, pp. 36-37.

ما يمكننا ملاحظته حول تطور الحظيرة السكنية لبلدية بوسعادة أن معدل شغل المسكن لبلدية بوسعادة، أقل من معدل شغل المسكن الوطني على الرغم من النمو المتسارع للسكان ببلدية بوسعادة، ويعود تدني معدل شغل المسكن إلى تواجد أحياء فوضوية تضم أعداد سكانية كبيرة كحي ميطر الذي يعتبر أكبر الأحياء المتواجدة بالمدينة.

I.3.4 التجهيزات:

ما يمكننا ملاحظته فيما يخص التجهيزات وذلك ما يلي[1] :

– افتقار المدينة للمرافق الثقافية والترفيهية التي تنشط على مجال المدينة ككل وعدم استطاعة المرافق الحالية لتأدية هذا الدور .

– أغلب التجهيزات متمركزة في التجمع الرئسي.

– نفس الشيء فيما يخص المرافق الرياضية (خاصة على مستوى الأحياء) بحيث هناك اختلاف في توزيعها من ناحية الكمية ومجال التأثير ،و بالإضافة إلى ذلك هنالك ظاهرة استعمال المرافق وتوقيعها كحواجز في وجه زحف البناء الفوضوي و ذلك رغم ما حققته هذه العملية من نتائج والجدول الموالي يلخص أهم التجهيزات المتواجدة على مستوى بلدية بوسعادة.

[1] مكتب الدراسات و الإنجازات في التعمير – وحدة بسكرة –: **دراسة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بوسعادة**، مرجع سابق، ص.5.

جدول رقم (7.5): توزيع التجهيزات ببلدية بوسعادة 2014

أنواع التجهيزات	التجهيزات	العدد	المجموع
التجهيزات الرياضية	قاعة متعددة الرياضات	01	25
	ملعب بلدي	01	
	مسبح نصف أولمبي	01	
	بيت الشباب	01	
	دار الشباب	03	
	ساحات لعب	17	
	مركب رياضي	01	
التجهيزات التعليمية	مدارس إبتدائية	49	72
	متوسطات	15	
	ثانويات	07	
	مركز جامعي	01	
التجهيزات الدينية والثقافية	مسجد	22	28
	مكتبة بلدية	03	
	دار ثقافة	01	
	دار إقامة الشباب	01	
	قاعة سينما	01	
التجهيزات الإدارية	دار البلدية	01	09
	فروع بلدية	05	
	مقر الدائرة	01	
	البريد والموصلات	01	
	محكمة	01	

Source : Wilaya de M'sila par les chiffres, Année 2014,p p.56,57, 80, 81.
& مديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة، مديرية الثقافة

I.5.3 الهياكل القاعدية:

تستحوذ مدينة بوسعادة على شبكة طرق هامة بمجموع 108.45 كلم وتتمثل فيما يلي:

- الطرق الوطنية تقدر بـ 39.35 كلم.
- الطرق الولائية تقدر بـ 25 كلم.
- الطرق البلدية تقدر بـ 44.10 كلم.

- نسبة الربط بشبكات المياه الصالحة للشرب ببوسعادة سنة 2014 بلغت 97% .
- نسبة الربط بشبكات الصرف الصحي ببوسعادة سنة 2014 بلغت 97% .

II.تحليل الواقع السياحي لمدينة بوسعادة:

تعتبر مدينة بوسعادة إحدى المحطات السياحية حسب المرسوم التنفيذي (98-370)[1]، نظرا للمؤهلات السياحية التي تستحوذ عليها سواء كانت طبيعية (واحة النخيل، الكثبان الرملية، مطحنة فيريرو، المناظر الطبيعية ...إلخ)، أو ثقافية تاريخية لامتلاكها تراثا غنيا (قصر بسعادة، مسجد النخلة، الصناعات والحرف اليدوية ...إلخ).

كل هذه المؤهلات شكلت فسيفساء فريدة من نوعها تميز مدينة بوسعادة لكن وعلى الرغم من توفر كل هاته المؤهلات إلا أن النشاط السياحي بالمدينة أصبح محدودا ومحصورا، نظرا لقلة البرامج السياحية التنموية وقلة الاستثمارات السياحية بالمدينة، لهذا سوف نركز في تحليل الواقع السياحي بمدينة بوسعادة على المؤهلات والإمكانيات السياحية ثم نتطرق إلى أهم المعوقات والتحديات السياحية من أجل الوصول إلى نتائج وحلول كفيلة بتحسين العرض السياحي بالمدينة، الذي يساهم بشكل أساسي ومباشر في التنمية السياحية لمدينة بوسعادة.

وقبل التطرق إلى هذه العناصر سوف نعرج بشكل مختصر المراحل التي مرت بها السياحة في بوسعادة.

1.II تاريخ السياحة في بوسعادة:

يمكننا تقسيم الفترات التي مرت بها السياحة على النحو التالي:

1.1.II السياحة الإستعمارية:

إبتداء من الثلاثينات أصبحت السياحة في بوسعادة تجذب الكثير من الأوربيين الذين يبحثون عن الإختلاف حيث أبهرتهم واحتها من بينهم "بول أودال Paul Eudel، جون رولينس Jeanne Rolince"، وتعود عوامل إنتعاش السياحة في هذه الفترة إلى التعريف بالموروث اللامادي للمنطقة في باريس بمناسبة الإحتفالات الفرنسية بمرور 100 عام على إحتلال الجزائر، كما أحدث ديني ضجة كبيرة في أوساط الأوربيين من خلال رسوماته الخاصة بالمنطقة، والتي كانت حافزا لزيارة الكثير منهم للتعرف على عادات وتقاليد المجتمع المحلي والتمتع بمختلف مكوناته الطبيعية والثقافية.

أصبحت بوسعادة محط إهتمام الكثيرين في هذه الفترة حيث قام "بيار برونو Pierre Bruno "، بجولة إلى بوسعادة من أجل الثناء على الواحة ونزع التخوفات التي كانت شائعة سنة 1955 والتي أثرت على حجم التدفقات السياحية من خلال نشر 5 مقالات من بينها مقالة معنونة بـ " إنطباعات أولية لسفر ظن أنه خطير" ومقاله الثاني

[1] مرسوم تنفيذي 98-370 يتعلق **بتصنيف البلديات أو التجمعات البلدية في محطات مصنفة**.

أبرز أهمية زاوية الهامل فعنونه بـ "هادئة، مقدسة، أمان"، في مقاله الثالث بين مفاتن المدينة فكان عنوانه بـ "إكتشفنا أحياء جد مثقفة"، كل هاته المقالات كانت تهدف إلى إبراز جمال وسحر بوسعادة[1].

كما يمكننا أن نميز فترتين مرت بهما السياحة الواحية في بوسعادة وهما قبل الحرب العالمية الأولى، وبعد الحرب العالمية الثانية[2]:

II.1.2 السياحة الواحية قبل 1940:

قبل 1936 كتاب فرنسيين زاروا المنطقة مثلما رأينا سابقا مع رسومات ديني وتمثيل للواقع ببوسعادة، أبرزوا جاذبية وغموض أولاد نايل كل هذا أدى لاستهواء الواحة، هذه الأخيرة إستبقبلت 35 سائحا أوربيا سنة 1936، و600 سائحا سنة 1938، كان أغلبهم فرنسيين، فأبهرو بمكوناتها السياحية (الكثبان الرملية، النخيل، الجمال، الشمس...إلخ)، من بين العبارات التي جاءت في بعض الكتب والتي وثقتها نقابة بوسعادة السياحية آنذاك، نذكر مايلي: "بوسعادة حلمي وجنتي، بوسعادة جنة الدنيا، بوسعادة باب مفتوح على حلم أبدي"، بينما احد اليساريين الذي زار بوسعادة سنة 1937 فقال عنها " بوسعادة منزل ساحر: إشتراكية إنتصرت"، بينما قال البروفيسور "هنري براس Henri Pérès "، "كانت السعادة تعم الواحة الهدوء، الحرارة، إستقبال الأهالي، الكسكس والمشويات، الرمل".

هذا التدفق السياحي الكبير على منطقة بوسعادة أدى إلى وضع مرشدين سياحيين سنة 1937، حيث كان عددهم 6 مرشدين وارتفع سنة 1939 ليصبح 11 مرشدا كان أغلبهم جزائريين.

II.1.3 السياحة الواحية بعد الحرب العالمية الثانية:

أثناء الحرب العالمية الثانية قلت الحركة السياحية في بوسعادة ما عدا 40 سائحا سنة 1940، ثم عاد النشاط السياحي في بوسعادة سنة 1946 حيث سجلت قدوم 316 سائحا، وفي سنة 1948 زار بوسعادة 1190 سائح، بينما سنة 1949 سجلت بوسعادة وصول 1308 سائح أجنبي، وبعد سنة 1950 أصبحت بوسعادة مكانا مفضلا للكثير من الوافدين الأجانب للجزائر، لنسيان سنوات الدم والنار التي مرت بها أوربا أثناء الحرب العالمية الثانية، حيث عبر بعض الشباب الذين زاروا بوسعادة سنة 1950 "إذا كانت لنا حياة ثانية سنقضيها هنا".

كل هذه الإنطباعات العفوية من طرف السياح حول بوسعادة والتي وثقتها النقابة السياحية ببوسعادة، حيث بينت نظرة السياح الأوروبيين وإعجابهم بالمنطقة، فكان مرشدي السياح ينظمون جولات سياحية في المنطقة بواسطة الجمال ونقطة الانطلاق فندق القايد، بينما تجار المنطقة قدموا للسياح تحف يدوية تعبر عن جمال الواحة.

[1] Yoyssef NACIB :**Op.Cit**, p.378. (بتصرف)
[2] Yoyssef NACIB :**Ibid**, p.379-383. (بتصرف)

4.1.II السياحة الواحية اليوم:

تتوفر بوسعادة على كل الشروط السياحية، موقعها الجغرافي بحيث تعتبر بوابة الصحراء فكل السياح القادمين من الشمال يمرون من بوسعادة، (بوسعادة ربطت مع الجلفة، الأغواط، وبني مزاب، والعرق الغربي إلى الغرب نحو بسكرة، توقرت، الواد والعرق الشرقي)، سحر بوسعادة لا ينحصر في جمال واحاتها فقط، بل هناك بعض المعالم والمناطق التاريخية كالقصر، الأضرحة والمساجد، الصناعات والحرف اليدوية ...إلخ، هذا الموروث جعلها مركزا ثقافيا مميزا، على الرغم من هذا التنوع والثراء إلا أن السياحة ببوسعادة اليوم أصبحت قطاعا هامشيا.

من خلال المراحل التي مرت بها السياحة لاحظنا أن النشاط السياحي شهد تطورا وازدهارا من منتصف الثلاثينات حتى منتصف الثمانينات بحيث كانت كل الشروط والظروف السياحية ملائمة من هياكل إيواء وإطعام تلبي حاجيات السياح، مرشدين سياحيين، تقبل المجتمع المحلي، تقديم هدايا تذكارية من طرف التجار والحرفيين للسياح كنوع من التحفيز على زيارة المنطقة مرة أخرى، جولات سياحية منظمة وبواسطة نقل محلية (الجمال)، كل هذه العوامل ساهمت في تطور السياحة في هاته الفترة، لكن بعد منتصف الثمانينات والأزمات المتلاحقة الإقتصادية والأمنية أثرت بشكل مباشر على التوافد السياحي بالمنطقة.

2.II المؤهلات السياحية بمدينة بوسعادة:

تتنوع المؤهلات السياحية بمدينة بوسعادة من طبيعية إلى ثقافية تاريخية

1.2.II المؤهلات السياحية الطبيعية بمدينة بوسعادة:

تزخر مدينة بوسعادة بالكثير من المؤهلات السياحية الطبيعية سوف نتناولها بشكل مختصر

1.1.2.II واحة بوسعادة:

واحة بوسعادة تشكل جزءا من الهضاب العليا وتمتد على حافة سهب منخفض الحضنة، وهي تقع على بعد 250 كلم من الجزائر العاصمة، وتعتبر ملتقى طرق حقيقي يربط البحر المتوسط بالصحراء، كما يربط منطقة الزيبان بساحل الجزائر العاصمة وكذا منطقة المزاب بقسنطينة[1]، تتميز واحة بوسعادة ببساتين النخيل التي تحتوي على 15000 نخلة، وأشجارها المثمرة التي يرويها وادي بوسعادة الذي تصب فيه الينابيع الجارية طيلة السنة من تسرب المياه من جبال الجنوب والجنوب الغربي.

غير أن هذه الواحة معرضة للتلوث بفعل تسرب مياه الوادي القذرة، كما تعاني من ظاهرة عويصة هي هرم النخيل وهي في تفاقم مستمر بفعل عدم تجديدها وشتلها كما كانت تفعل الأجيال السابقة.

2.1.2.II الغابات: المساحة الغابية ببلدية بوسعادة تقدر بـ 3698.67 هكتار[2].

---

[1] Yoyssef NACIB :**Op.Cit**, p.40.

[2] Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, Direction du Tourisme et de L'Artisant M'sila, **SDAT M'SILA 2030**, **PHASE II, ETAT DES LIEUX-DIAGNOSTIC**, FEVRIER 2012, P.59.

3.1.2.II الكثبان الرملية:

تقع بالجهة الشمالية للمدينة بالقرب من جنان بلقزاوي وتوجد على ثلاث أنواع الأحمر، البني، البيض، وتعتبر الكثبان الرملية جزء من التراث المحلي لمدينة بوسعادة، وهي تتربع على مساحة 22500 هكتار، وجب استغلال هذا العنصر مستقبلا في المعالجة بالرمال الذي يدخل تحت تصنيف السياحة العلاجية، هذا النوع من السياحة لا يقل أهمية على السياحة الثقافية أو البيئية، خاصة أن بوسعادة تعتبر بوابة الصحراء وبالتالي فإنها الأقرب إلى مدن الشمال.

4.1.2.II البقايا الأثرية لمطحنة فيريرو:

تقع على بعد 5 كلم جنوب مدينة بوسعادة، هذه الطاحونة يعود تاريخها إلى الفترة الإستعمارية لصاحبها **أنتوني فيريرو** الذي قام ببنائها بعد سنة 1881م، شيدت هذه الطاحونة لغرض طحن الذرة والقمح أما الآن بقي جزء صغير فقط من تلك الطاحونة، بحيث تعتبر موقعا رائعا ممتدا على الضفاف المتعرجة لمجرى مائي الذي يتميز بالجريان طوال أيام السنة شتاء وصيفا، مما يضفي على المكان طابعا سحريا يبهر الزوار والوافدين، لهذا اجتذبت الكثير من السينمائيين الفرنسيين والأمريكيين الذين وقع إختيارهم على هذا المكان لتصوير مشاهد الفيلم الشهير "شمشون ودليلة".

5.1.2.II شلالات قلتة الجمل:

تبعد حوالي 50 م من البقايا الأثرية لمطحنة فيريرو بها ثلاث شلالات بجوار بعضها البعض وتطل على جبل كردادة.

6.1.2.II جنان بلقزاوي:

أنجزت هذه المساحة الخضراء من طرف سيدة إسترالية بهدف حماية المدينة من زحف الرمال غير أن المساحة التي كانت تتعدى 200 هكتار تقلصت كثيرا جراء زحف الإسمنت وكان لقرار الوالي سنة 2003 القاضي بتحويل ملكيته من البلدية إلى محافظة الغابات دورا كبيرا في حماية ما تبقى منه وقد استفاد مؤخرا بمشروع يرمي إلى إنجاز حديقة حضرية[1].

[1] **مديرية البيئة لولاية المسيلة**، 2015.

7.1.2.II الثروة الحيوانية:

طبيعة المنطقة رعوية لهذا فإن الثروة الحيوانية المتوجدة بمنطقة بوسعادة تتمثل في: الإبل، الأغنام.

الصورة رقم:(1.5)البقايا الأثرية لمطحنة فيريرو	الصورة رقم: (2.5) واحة بوسعادة
المصدر: الباحثة (2014/03/05)	

2.2.II المؤهلات السياحية التاريخية والثقافية بمدينة بوسعادة:

1.2.2.II المواقع والمعالم التاريخية بمدينة بوسعادة:

1.1.2.2.II قصر بوسعادة:

يتكون قصر بوسعادة من شوارع متدرجة من العام إلى الخاص وانتهاء بالطرقات غير النافذة، حيث يربط المسجد شارعين رئيسين في القصر هما: الشارع الشمالي الشرقي وهو حي أولاد عتيق والشارع الجنوبي الغربي المعروف بحي أولاد حركات، فقد بني مسجد النخلة وبجانبه بيت سيدي ثامر، ثم مساكن أبنائه فكون هذا الفضاء المعماري حارة "أولاد عتيق"، خططت حارة أتباع سيدي ثامر وتلامذته فعرفت باسم حارة العشاشة، وهكذا مع تزايد السكان تبنى الحارات (الأحياء) معتمدة على التجانس الإجتماعي ويدخل عامل القرابة في تحديد ذلك، بحيث يتكون القصر من 7 حارات وهي: أولاد عتيق، العشاشة، الموامين، حارة الشرفة، أولاد حميدة، الزقم، الديار الجدد، ولكل حارة مسجدها ورحبتها، تضم الرحبات والشوارع الرئيسية في القصر وخاصة في الجهة الجنوبية المحاذية للسوق ومركز المدينة، أنشطة تجارية واجتماعية وثقافية متعلقة بحجم وموقع الساحات والشوارع وعلاقتها بالفراغات المجاورة[1].

يمثل القصر أهمية كبيرة على المستويين التاريخي و السياحي بحيث يعتبر الشاهد الأساسي على نوعية الحياة في ذلك الوقت ، و مكونا موروثا تاريخيا و ثقافيا بطريقة تنظيمه العمراني و شكله الهندسي ، اللذان يميزان هذا القطاع عن غيره، وهو يتربع على مساحة حوالي (25) هكتار و بكثافة سكانية تصل إلى (275) ساكن في الهكتار الواحد، بينما نجد جل البنايات ذات طابع تقليدي، مبنية من الحجر و التراب والخشب وبعلو لا يتعدى (ط+1).

إلا أن هذا الموروث الثقافي بدأ يفقد مكانته و هذا لتدهور حالة جل البنايات فيه ، و لرحيل أغلبية ساكنيه الأصليين إلى أحياء أخرى جديدة وتركه كمنطقة عبور للمستأجرين القادمين من خارج المدينة ، هذا

[1] نسيمة بوصبع: **مرجع سابق**، ص. 38-48 بتصرف.

بالإضافة إلى غياب الدولة في التكفل بهذا الإرث الثقافي و التاريخي رغم ما يحتويه من أهمية تاريخية و ثقافية و حتى علمية[1]. بالنسبة لمخطط الحماية للقطاعات المحفوظة لقصر بوسعادة PPMVSS فقد برمج في المدى الطويل من 2014-2025 للمخطط التوجيهي للمناطق الأثرية والتاريخية.

II.2.1.2.2 جامع النخلة:

تم بناء هذا الجامع على أنقاض القصر البربري الخرب فسميت بحومة القصر[2]، بحيث يعتبر القلب النابض والمركز الروحي والديني والثقافي، عرف بجامع النخلة وللإسم دلالة على ذلك، فالنخلة رمز الواحة، ويلاحظ من خلال المكان الذي بني فيه المسجد أنه يتوسط المدينة القديمة (القصر)، وهو بذلك يسير وفق التقاليد المعمارية الإسلامية، الشكل العام للمسجد لا يوحي بأنه مسجد، وذلك لعدم إحتوائه على مئذنة إقتداء بالمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، وهو يخضع لنمط البناء المحلي كما يتميز ببساطته[3]، ويرجع تاريخ بناء مسجد سيدي ثامر (جامع النخلة) إلى تاريخ تأسيس المدينة بالقرن 9/8 هـ - 15/14م[4].

II.2.1.2.3 المسجد الكبير:

يعد الجامع الكبير (مسجد البشير الإبراهيمي)، من أهم المعالم التي يرتبط إسمها بمدينة بوسعادة ويشكل تحفة معمارية رائعة، ترى مآذنها من غالبية مناطق المدينة، ويتمركز في وسط المدينة على جانب الطريق الرئيسي.

II.2.1.2.4 الكنيسة:

تقع بمحاذاة الطريق الوطني رقم 08 مقابل برج الساعة وهي معروفة بجامع المربو، وحاليا هي مقر متحف المجاهد.

II.2.1.2.5 متحف دينيه:

هذا المتحف شيد بتاريخ 18 ماي 1993 بالحديقة التي كان يحتضنها أول مسكن عرف للرسام دينيه وهي واقعة بمحاذاة الحدائق التي كان يملكها جيرانه، يتكون المتحف من مبنيين، جزء قديم الذي تم إعادة تهيئته وفد احتضن

الصورة رقم:(3.5) قصر بوسعادة	**الصورة رقم: (4.5) جامع النخلة**	**الصورة رقم: (5.5) المسجد الكبير**
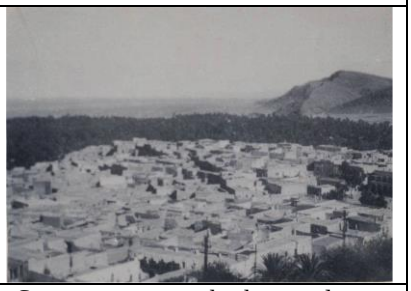		
Source : www. saba-bousaada.net (27/11/2016).	**المصدر: الباحثة (2009/04/20)**	**المصدر: الباحثة (2017/03/21)**

[1] لمخلطي أحمد: **مرجع سابق**، ص.101.

[2] الشيخ خليفة الحاج محمد بن الزروق خليفة الثامري الأحمدي البوسعادي: **مرجع سابق**، ص. 85.

[3] نسيمة بوصبع: **مرجع سابق**، ص ص.40-41 بتصرف.

[4] Yoyssef NACIB :**Op.Cit**, p.452.

مرسم الفنان التشكيلي والجزء الثاني أنشئ سنة 1993 يحتوي على يتشكل من قاعتين للعرض ومبنى إداري، ويقوم هذا المتحف بتنظيم معارض دورية للمواهب الناشئة.

6.1.2.2.II برج الساعة:

يعود تاريخ بناء برج الساعة أو حصن كافيناك إلى سنة 1852، حيث أن المستعمر الفرنسي لقي مقاومة شرسة من طرف السكان، لهذا قررت السلطات الاستعمارية إنشاء هذا الحصن لكي تتم مراقبة السكان، ويعتبر من أهم المعالم السياحية بمدينة بوسعادة التي تحتاج إلى الترميم نظرا للحالة المتدهورة التي هو عليها.

7.1.2.2.II فندق كردادة:

المعروف سابقا تحت تسمية "**ترانس أطلنتيك**" و قد شيد في بداية القرن العشرين بتاريخ 25 ديسمبر 1913 و قد سبق تدشينه تحت تسمية " الصحراء الصغرى " من طرف بايلي فيكتور أحد أحفاد عائلة جان سيلفان بايلي (1736 – 1793) أحد رواد الفلك في القرن الثامن عشر و أحد كبار الساسة الفرنسيين كما كان رئيسا للبرلمان الفرنسي ثم عمدة لمدينة باريس. و في سنة 1925 قامت أرملة بايلي ببيع فندق الصحراء الصغرى للشركة العامة ترانس أطلنتيك[1]، ليسمى حاليا باسم فندق كردادة بحيث يقدم خدمات ذات 4 نجوم للزوار .

الصورة رقم:(6.5) متحف دينيه	الصورة رقم: (7.5) برج الساعة	الصورة رقم: (8.5) فندق كردادة
Source : SDATW 2030, phase4, P.72	المصدر: الباحثة (2017/03/21)	Source : SDATW 2030, phase1, P.163

8.1.2.2.II فندق القايد:

يقع هذا الفندق بجوار مركز التكوين المهني للفندقة و السياحة و قد تم ترميمه كليا خلال عام 1998. ويعتبر فندقا عصريا له طابع صحراوي كما يتوفر على هياكل استقبالية مرموقة و مريحة تستجيب لمتطلبات السائح فضلا عن حديقة محيطة بمسبح[2].

9.1.2.2.II مركز الصناعات التقليدية:

هذا المركز يقع مقابل فندق كردادة بحيث نجد فيه كل المنتجات التقليدية المحلية، فهو يعتبر مركزا هاما لتشجيع التراث اللامادي بالمنطقة.

---

[1] مديرية السياحة لولاية المسيلة: **المخطط الترقوي للسياحة ولاية المسيلة، مرجع سابق**، ص.66.

[2] مديرية السياحة لولاية المسيلة: **المخطط الترقوي للسياحة ولاية المسيلة، مرجع سابق**، ص.66.

10.1.2.2.II المعهد الوطني للفندقة والسياحة:

مؤسسة تكوين تابعة لقطاع السياحة، أنشئ سنة 1971م بإسم معهد التقنيات الفندقية، إستجابة لانشغالات القطاع في تكوين وإعداد الأعوان التقنيين وسد الإحتياجات المتزايدة للمركبات السياحية والحموية وكذلك الخدمات الفندقية التي عرفها القطاع، ثم تحول المعهد إلى مركز وطني للتكوين في مجال السياحة.

11.1.2.2.II المراقد والأضرحة:

يوجد بمدينة بوسعادة الكثير من المراقد والأضرحة كضريح سيدي محمد بن إبراهيم، ضريح سيدي عطية وهناك بعض هذه المراقد والأضرحة قبلة للكثير من الوافدين من داخل الوطن وخارجه مثل:

- **مرقد العلامة والمؤرخ الأمير الهاشمي** بن عبد القادر بن محي الدين الحسني الجزائري حيث "انتقل من الشام واستقر بمدينة بوسعادة سنة 1894م واختار بوسعادة مسكنا له بقية عمره ودفن قرب ضريح الشيخ سيدي محمد بن إبراهيم"[1]، يقع بالجهة الجنوبية الشرقية للمدينة بمقبرة الدشرة القبلية.

- **قبر الرسام إتيان دينيه** أو كما يعرف ناصر الدين دينيه حيث اتخذ مدينة بوسعادة مسكنا له قام بتأليف العديد من الكتب مثل الشرق كما يراه الغرب، كما له الكثير من اللوحات الفنية، بحيث أنجز حوالي 514 لوحة منتشرة عبر الكثير من المتاحف العالمية، تعبر اللوحات عن الجنوب الجزائري ووقائع الحياة الصحراوية وعادات وتقاليد سكان بوسعادة[2] ، بينما بعض اللوحات معروضة في متحف إتيان دينيه ويعتبر قبره مزارا للكثير من السياح.

2.2.2.II الصناعات والحرف اليدوية بمدينة بوسعادة:

مدينة بوسعادة بها العديد من الصناعات والحرف اليدوية التي تعتمد أساسا على المواد الأولية المتواجدة بمنطقة بوسعادة، وعرفت إزدهارا وتطورا في الفترة الممتدة من 1930 – 1980 هاته الفترة التي شهدت توافدا كبيرا من طرف السياح الأجانب للمنطقة مما ساهم في انتعاش وتطور هذه الصناعات والحرف اليدوية، ولكن مع تراجع أعددا السياح بعد هذه الفترة أثرت سلبا على هذه النشاطات التقليدية حيث تقلصت بعض الصناعات لقلة الطلب عليها بغلق العشرات من المحلات المتخصصة في صناعة وبيع المنتجات التقليدية، من أهم هذه الصناعات والحرف اليدوية نذكر ما يلي:

صناعة الصوف: التي تعتبر من أعرق النشاطات التقليدية ببوسعادة المتوارثة من مئات السنين، لأن هذه المنطقة رعوية وبالتالي المادة الأولية المحلية من صوف الأغنام وشعر الماعز ووبر الجمال متوفر بها على مدار السنة مما ساهم في بقاء هذا النشاط والمحافظة عليه، فتنوعت الأنسجة الصوفية المشهورة بالمنطقة مثل "القشابية والبرنوس البوسعادي، زربية أولاد نايل ...إلخ".

---

[1] الشيخ خليفة الحاج محمد بن الزروق خليفة الثامري الأحمدي البوسعادي: **مرجع سابق**، ص. 110.

[2] حطاب سفيان: **أدوات التخطيط الحضري في الجزائر العوامل المجالية والمورفولوجية والقانونية حالة ولاية المسيلة**، أطروحة دكتوراه دولة، تحت إشراف أ.د تاشريفت عبد المالك، شعبة الجغرافيا والتهيئة العمرانية – تخصص تهيئة إقليمية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، 2012، ص.231.

صناعة الجلود: وهذا النوع من الصناعة ضارب في أعماق التاريخ فهو يعتمد أيضا على المواد الأولية من الجلود الحيوانية ، التي يصنع منها المحافظ الجيبية، الأحذية، الأحزمة ...إلخ.

صناعة الحلي الفضية: حيث يتفنن الحرفي البوسعادي في صناعة الأساور ، الخواتم، ومشابك كانت توضع في الملابس التقليدية، أشهر أنواع المشابك المعروف عند سكان الواحة هو "الشياط" هو عبارة عن قطعة من الحلي مثلثة الشكل مرصعة وبها مسنة رقيقية[1]، والكثير من أدوات الزينة الفضية التي تتزين بها النساء.

مادة الفضة هي المادة الوحيدة التي لا تتوفر عليها المنطقة، فكانت تجلب من بلاد المزاب إلى مناطق السهوب عن طريق بعض التجار.

الموس البوسعادي: وهو ذو شهرة واسعة حيث يصنع من مقبض خشبي مصدره النخيل المتواجد في المنطقة، و مغطى بغلاف جلدي.

صناعةالآلات الموسيقية: مثل القصبة والدف والبندير وكلها آلات تستعمل في الغناء المحلي (النايلي) المشهورة به منطقة بوسعادة.

من خلال الحرف اليدوية والصناعات التقليدية السالفة الذكر نجد أن أغلبها مرتبط بالمواد الأولية التي تتوفر عليها المنطقة كالنخيل، صوف وجلود المواشي والأغنام والإبل، الحلفاء ...إلخ، كل هذا المنتج التقليدي يعطي صورة حقيقية وصادقة عن هوية وأصالة المجتمع البوسعادي الضاربة في التاريخ، يمكننا إدراج هذا النوع من الصناعات ضمن مصطلح الإقتصاد المحلي الذي يجب المحافظة عليه وتطويره بما يتناسب مع متطلبات الوافدين (أجانب، محليين)، أو السكان المحليين.

الصورة رقم:(9.5) ضريح الأمير الهاشمي	**الصورة رقم: (10.5) ضريح سيدي إبراهيم**	**الصورة رقم:(11.5) صناعات تقليدية**
المصدر: الباحثة (**2017/03/21**)	**المصدر**: الباحثة (**2017/03/21**)	**المصدر**: مديرية السياحة لولاية المسيلة: **دراسة شاملة للسياحة بولاية المسيلة**، ص.26.

II.3.2.2 العادات والتقاليد:

الطبخ: تشتهر منطقة بوسعادة بالكثير من الأطباق التقليدية ذات الشهرة الوطنية والعالمية مثل "الشخشوخة، الزفيطي، الحرور...إلخ

[1] Yoyssef NACIB :**Op.Cit**, p.94.

الإحتفالات والمناسبات الدينية: منطقة بوسعادة تهتم كثيرا بإحياء بعض المناسبات والاحتفالات وهنا نخص بالذكر الإحتفالات بالمولد النبوي الشريف التي تمتد حوالي 15 يوما، هادفة بذلك إحياء السنة النبوية الشريفة من خلال حلقات الذكر والدروس المقدمة على مستوى المساجد والزوايا بالمنطقة وهي عادة متوارثة عن الأجداد، نجد منها الفروسية وسباقات الخيل حيث حافظت مدينة بوسعادة عليها من خلال تنظيم مسابقات سنوية للفروسية وسباق الخيل على مستواها، وكل هذا يساهم في المحافظة على هذا الإرث اللامادي من جهة ومن جهة أخرى يعتبر عاملا جاذبا للسياح (الأجانب، والمحليين).

الفلكلور: من بين الفلكلور الذي يميز منطقة بوسعادة الغناء والرقص النايلي التي تشتهر به المنطقة وطنيا.

II.3.2 الإمكانيات السياحية المادية ببوسعادة:

II.3.2.1 طاقات الإيواء ببلدية بوسعادة:

كانت بوسعادة بعد الإستقلال وحتى سنوات الثمانينات تتوفر على هياكل إيواء هامة تراعي كل متطلبات الحياة العصرية التي يحتاجها السواح حيث بلغ عددها 7 فنادق قبل سنة 1990 كما يوضحه الجدول رقم (8.5)

الجدول رقم (8.5): طاقات الإيواء ببلدية بوسعادة

	قبل سنة 1990	سنة 2014	
الفندق	**عدد الأسرة**	**عدد الأسرة**	**التصنيف**
القايد	121	148	في طريق التصنيف
كردادة	86	67	أربع نجوم
الإقامة الطيبة	26	23	غير مصنف
الواحات	17	/	
الصحراء	20	/	
المنظر الجميل	8	/	
bienvenue	13	/	
المجموع	**291**	**238**	

Source : Yoyssef NACIB :**Op.Cit,** p.390. & **Wilaya de M'sila par les chiffres, Année 2014, p. 84.**

بينما تناقص عددها بداية من فترة التسعينات التي شهدت تدهورا أمنيا عرفته البلاد حيث اعتبرت الجزائر من المناطق الغير آمنة دوليا وبالتالي قل توافد السياح بشكل كبير وملحوظ ومنها مدينة بوسعادة التي كانت مزارا وقبلة للسياح الأجانب سواء أثناء الفترة الاستعمارية أو في السنوات الأولى للإستقلال، وحاليا تتوفر مدينة بوسعادة على ثلاث هياكل إيواء فقط كما هي موضحة في الجدول رقم(8.5).

2.3.2.II التدفقات السياحية ببلدية بوسعادة:

نظرا للإمكانيات السياحية الهامة والمتنوعة التي تتوفر عليها بلدية بوسعادة، حيث كانت القبلة المفضلة للسياح الأجانب في الفترة الإستعمارية لأنها الواحة الأقرب للشمال الجزائري، بينما بدأ عدد السياح في التناقص بدءا من السنوات الأولى للإستقلال على الرغم من محافظة منطقة بوسعادة على طابعها السياحي كتوفير كل الهياكل الخاصة بالإيواء والإطعام وكل التسهيلات اللازمة لراحة السياح، بحيث تم تسجيل توافد حوالي 13454 سائح سنة 1979[1]، من جنسيات مختلفة وشكل السياح الفرنسيين أكثر من 50% والباقي من باقي الدول الأوربية ودول العالم الأخرى.

كانت تقدر مدة الإقامة بحوالي 1.5 يوم بينما المعدل الوطني قدر بـ 3.15 يوم، وبهذا يبدو واضحا أن مدة الإقامة قصيرة جدا بمدينة بوسعادة وذلك لكون مدينة بوسعادة منطقة عبور لمناطق أخرى بالصحراء الجزائرية.

الجدول رقم (9.5): التدفقات السياحية على مستوى هياكل الإيواء بمدينة بوسعادة سنة 2014

الفندق	من داخل الوطن		الأجانب		المجموع	
	عدد الوافدين	عدد الليالي	عدد الوافدين	عدد الليالي	عدد الوافدين	عدد الليالي
القايد	3688	4103	242	272	3930	4375
كردادة	6058	8178	411	750	6469	8928
الإقامة الجميلة	471	610	/	/	471	610
المجموع	**10217**	**12891**	**653**	**1022**	**10870**	**13913**

Source : Wilaya de M'sila par les chiffres, Année 2014, p. 84.

& مديرية السياحة مع معالجة الباحثة

حسب الجدول السابق بلغ عدد الوافدين على مستوى هياكل الإيواء لمدينة بوسعادة 10870 وقدر عدد الوافدين من داخل الوطن 10217 أي بنسبة 93.99%، بينما الوافدين الأجانب بلغت نسبتهم حوالي 6.01%، وهي نسبة ضئيلة جدا، على الرغم من الإمكانيات السياحية التي تتربع عليها مدينة بوسعادة إلا أنها لم تستطع جذب عدد أكبر من السياح مقارنة بإمكانياتها، وبعملية حسابية بسيطة فإن عدد الليالي الممكنة طوال السنة على مستوى هياكل الإيواء 86870 (238*365=86870)، وبما أن عدد الليالي لكل الوافدين لسنة 2014 بلغت 13913 أي بنسبة 16.02%، من الطاقة الإيوائية فقط. مما يشكل عائقا حقيقيا مستقبلا في الإستثمارات الخاصة بهياكل الإيواء.

وبقراءة تفصيلية للأرقام الواردة في الجدول، فندق كردادة هو المقصد المفضل للوافدين الأجانب والمحليين لشهرته وجودة خدماته، على الرغم من أن عدد الأسرة لفندق القايد ضعف عدد الأسرة بفندق كردادة.

3.3.2.II هياكل الإطعام:

[1] حطاب سفيان: **مرجع سابق**، ص.231.

تتنوع هياكل الإطعام ببلدية بوسعادة بين التقليدي والحديث لكن الملاحظ على هذه المطاعم نقص جودة الخدمات المقدمة سواء من حيث النظافة، نوعية الأطعمة، السعر في بعض الأحيان الذي لا يتوافق مع مستوى الأكل المقدم، ونقص مهنية وكفاءة المستخدمين على مستوى هذه الهياكل.

II.3.2.4 منطقة التوسع السياحي :

تقع هذه المنطقة بالجهة الجنوبية للمدينة شرق حي سيدي سليمان حسب الأمر التنفيذي رقم 232-88 المؤرخ في 05 نوفمبر 1988، بمساحة 45 هكتار، لكن المساحة الفعلية المتبقية هي 17 هكتار نظرا لاستغلال باقي المساحة في السكنات الفوضوية لحي سيدي سليمان، منطقة التوسع السياحي تبعد بحوالي 1كلم على المدينة القديمة لبوسعادة (القصر)، منطقة التوسع السياحي محددة بـ[1]:

- في الشمال الغربي والجنوب الغربي مدرسة وسكان حي سيدي سليمان.
- في الشمال الشرقي والجنوب الشرقي الطريق الولائي رقم 08.

و هي مقترحة لتنمية الجانب السياحي بالمدينة، يعد مسموحا بهذه المنطقة ما يلي[2]:

- المرافق و المنشآت القاعدية التي لها علاقة بالنشاط السياحي (نزل – مطعم مقهى مخيم ...)
- محلات تجارية من الدرجة الأولى .
- محلات للحرف التقليدية .
- مساحات خضراء و ساحات لعب .
- موقف للسيارات و الحافلات .
- حظيرة تسلية تشجير .

على الرغم من إعداد الدراسة وقبولها من طرف وزارة السياحة حسب القرار الوزاري المؤرخ في 10 ماي سنة 2018 والذي يتضمن الموافقة على مخططات التهيئة السياحية لمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية لولاية المسيلة بمساحة قابلة للتهيئة قدرها 2.90 هكتار من أصل 45 هكتار، إلا أنها لم تنجز نظرا لقلة الإعتمادات المالية لمديرية السياحة بولاية المسيلة.

II.3.2.5 النقل والمواصلات:

مدينة بوسعادة تعاني من عدة مشاكل على مستوى النقل الحضري أهمها:

- عدم ربط كافة أجزاء المدينة بخطوط النقل الحضري العمومي.
- عدم تهيئة المواقف.
- عدم إحترام بعض مسارات الخطوط من طرف الناقلين.

---

[1] مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة: **دراسة تهيئة منطقة التوسع السياحي لبوسعادة –المرحلة الأولى– مرجع سابق**، ص.55.

[2] مكتب الدراسات و الإنجازات في التعمير – وحدة بسكرة –: **دراسة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بوسعادة، مرجع سابق**، ص.46.

الشكل رقم (6.5): مخطط المؤهلات السياحية بمدينة بوسعادة

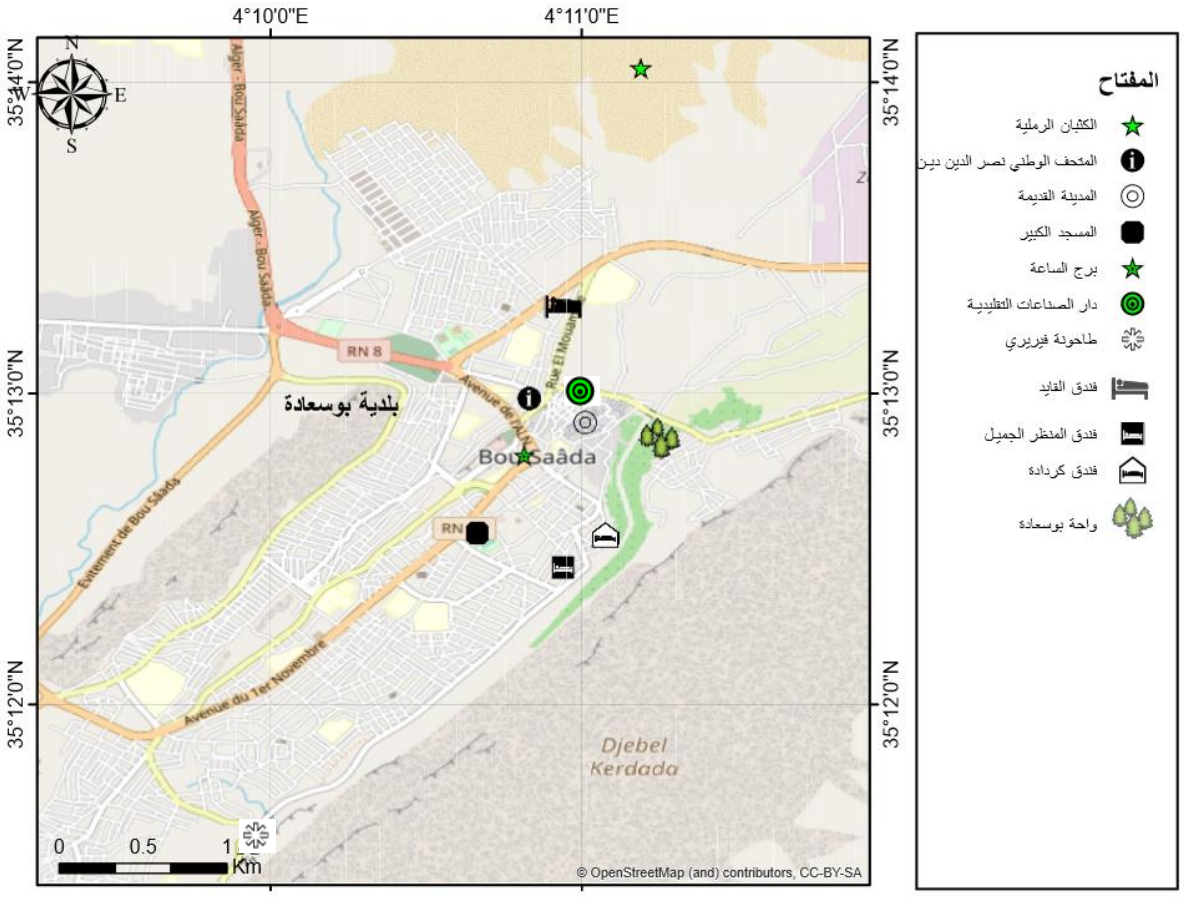

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة: **دراسة تهيئة منطقة التوسع السياحي لبوسعادة –المرحلة الأولى–مرجع سابق**، ص.53 + معالجة الباحثة.

3.II التنمية السياحية ببلدية بوسعادة من منظور أدوات التهيئة والتعمير و التهيئة السياحية :

تعتبر أدوات التهيئة والتعمير وخاصة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير الذي يحدد عبر توجيهاته تسيير المجال الحضري للبلدية، ومن بين العناصر التي يأخذها بعين الإعتبار في التحليل والإقتراحات المجال السياحي الذي لا يقل أهمية عن باقي المجالات التي يتناولها، كما أن هناك مخطط توجيهي للتهيئة السياحية للولاية يقوم بتحليل الواقع السياحي بها من أجل تحسين وتطوير النشاط السياحي بالولاية، لهذا سوف نتعرض في هذا العنصر إلى هذه التوجيهات والإقتراحات وما مدى تطبيقها واقعيا.

1.3.II التنمية السياحية ببلدية بوسعادة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير:

حددت المراجعة الخاصة بالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) لسنة 2005 عن الوضع السياحي بمدينة بوسعادة بعض النقائص المتمثلة في :

- غياب منطقة سياحية بالبلدية .
- نقص في المرافق الفندقية ووحدات الصناعات التقليدية .

- انعدام مخيمات صيفية بالمنطقة على الرغم من توفر المناظر الطبيعية التي تسمح بخلق قطب سياحي هام .
- غياب الإستثمار الخاص بهذا القطاع ومختلف النشاطات السياحية التي يمكن أن تنجم عنه.

أما فيما يخص تطوير القطاع السياحي حسب هذه المراجعة فإنه حدد بعض النقاط التي تساهم في تطوير النشاط السياحي بالبلدية والتي تتمثل فيما يلي:

- انجاز منطقة التوسع السياحي الموجودة على الأراضي الشاغرة المحصورة بين النسيج العمراني للمدينة و جبل كردادة بمساحة 34,90 هكتار من أجل تدعيم و تنشيط النشاط السياحي بالمنطقة عن طريق إقتراح بعض الوحدات ذات الإنتاج السياحي و خاصة الصناعات التقليدية ، المتاحف، .... إلخ، مع توفير هياكل استقبال جديدة من شأنها أن تدعم الفنادق الموجودة .
- تنمية الواحات النخيلية الموجودة و إدماجها ضمن المسار السياحي الذي سيقترح لكونها جزء من تراث المدينة .
- إدماج المدينة القديمة لبوسعادة ضمن هذا المسار السياحي لما تمثله من مكسب تراثي بالنسبة للمدينة والمنطقة ككل .
- اقتراح مرفق سياحي على درجة تأثير كبيرة (كحديقة تسلية أو ميدان للفروسية) ،و ذلك على الأراضي الشاغرة الموجودة شمال المدينة و المحصورة بين وادي بوسعادة و وادي ميطر و التي تتربع على مساحة مقدرة بـ 350,84 هكتار مع محاولة ربط المرفق و ادماجه ضمن المسار السياحي الذي سيقترح .
- فيما يتعلق بالمسار السياحي الذي سيقترح و الذي سينطلق من الجنوب الشرقي للمدينة و تحديدا من منطقة التوسع السياحي المقترح ليشمل الطريق السياحي الموجود مرورا بالمدينة القديمة و غابات النخيل الموجودة وصولا إلى المرفق السياحي الذي سوف يقترح بالجهة الشمالية للمدينة لينتهي بجنان بلقزاوي .

بالرغم من أن هذه المراجعة أعدت سنة 2005 إلا أن كل الإقتراحات التي جاءت بها في المجال السياحي لم ينجز منها شيء ما عدا الدراسة التي أعدت لمنطقة التوسع السياحي، وباقي الإقتراحات حبر على ورق. من هنا نستنتج أن اغلب الدراسات العمرانية أو السياحية المتمثلة في المخططات التوجيهية للتهيئة والتعمير أو المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية تبقى رهينة قرارات سياسية بالدرجة الأولى.

2.3.II التنمية السياحية ببلدية بوسعادة من خلال مخطط التهيئة السياحية لولاية المسيلة:

بناء على توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية المسيلة لآفاق 2030 فإنه إقترح 4 سيناريوهات للتنمية السياحية الولائية والسيناريوهات الأربعة كانت بوسعادة قطبا سياحيا هاما، وفيما يلي نوجز أهم النقاط التي اعتمدوها في كل سيناريو:

- **السيناريو رقم 01 والذي سمي فوق الماء:** في هذا السيناريو بوسعادة قطب سياحي مهيكل لتنمية الأنواع السياحية الأساسية وهي: سياحة الأعمال، السياحة الاستكشافية، ثم تأتي الأنواع السياحية كأنواع ثانوية مثل السياحة الثقافية والسياحة الحموية ...إلخ. مع ضرورة توفير كل الشروط اللازمة لنجاح خذه الأنواع السياحية مثل: هياكل الإيواء والإطعام المصنفة.

- **السيناريو رقم 02 والذي سمي عودة المقصد:** في هذا السيناريو بوسعادة قطب سياحي دولي بامتياز، يعتمد عليه كليا في التنمية السياحية الولائية، عن طريق جعل إقليم بوسعادة كوجهة سياحية بامتياز وعاصمة للسياحة في إقليم الولاية والهضاب العليا، بتطوير بعض الأنواع السياحية الرئيسية كالسياحة الاستكشافية والطبيعية وأخرى ثانوية كالسياحة الثقافية، المناخية الترفيهية وسياحة الأعمال، كما يجب توفير كل التجهيزات والخدمات اللازمة التي تتوافق مع الأنواع السياحية السالفة الذكر ونوعية السواح الوافدين للقطب السياحي بوسعادة والمقدر عددهم في آفاق 2030 حسب هذا السيناريو 165000 سائح.

- **السيناريو رقم 03 المسمى قلعة المعارض:** القطب السياحي بوسعادة يصنف قطبا سياحيا داعما للقطب الصياحي المهيكل المسيلة، لهذا تم إقتراح مجموعة من التجهيزات الهامة والكبيرة كالبنوك، المعارض، المطاعم المصنفة ...إلخ.

- **السيناريو رقم 04 الذي سمي أرض التراث:** في هذا السيناريو يعتبر إقليم بوسعادة قطبا سياحيا مهيكلا نظرا لإمكانياتها السياحية الثقافية والطبيعية وهو ما تقوم عليه التنمية السياحية في هذا السيناريو.

القطب السياحي بوسعادة يحوي 10 بلديات وهي: بوسعادة، أولاد سيدي إبراهيم، الحوامد، الزرزور، أولاد سليمان، بن سرور، محمد بوضياف، ولتام، بنزوه، سيدي عامر، وتقدر مساحة القطب بـ 5358 كلم^2، وهذا القطب وفقا للسيناريوهات الأربعة يساهم في تطوير 10 انواع سياحية من 13 نوع المقترحة وفقا لهذا المخطط، عن طريق توفير طاقة إيوائية تقدر بـ 2440[1] سرير لاستيعاب أعداد السياح الوافدين لآفاق 2030، وهي تمثل 25% من الطاقة الإجمالية المقترحة لولاية المسيلة وهي نسبة معتبرة نظرا للأهمية السياحية التي تكتسيها منطقة بوسعادة، تتوزع هذه الطاقة الإيوائية كما يلي:

- حضرية بطاقة إيواء 1464 سرير بنسبة 60%.
- جبلية بطاقة إيواء 683 سرير بنسبة 28%.
- ريفية بطاقة إيواء 293 سرير بنسبة 12%.

من بين التوجيهات التي جاء بها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية المسيلة والخاص بالقطب السياحي بوسعادة نذكر ما يلي:

[1] Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, Direction du Tourisme et de L'Artisant M'sila, **SDAT M'SILA 2030**, **PHASE 4, STRATEGIE DAMENAGEMENT TOURISTIQUE,** P.34.

- إعطاء بعد جديد لبوسعادة.
- تحسين المجال الحضري لبوسعادة عن طريق تسيير أمثل للنفايات الصلبة والمحافظة على نظافة المدينة من كل أشكال التلوث.
- توفير هياكل الإيواء والإطعام المصنفة وذات الجودة العالية من أجل إستيعاب أعداد السياح المتوقعة.
- التنوع في هياكل الإيواء كالفنادق، الإقامات السياحية، البيوت السياحية ...إلخ،التي تتوافق مع نوعية السياح الوافدين للمنطقة، مع توفير وكالات لكراء السيارات.
- إعداد مخطط التهيئة السياحية لبوسعادة (PAT).
- إعداد مخطط الحماية للقطاعات المحفوظة الخاص بقصر بوسعادة (PPMVSS)

الموقع	إقليم القطب السياحي بوسعادة

Source: Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, Direction du Tourisme et de L'Artisant M'sila, **SDAT M'SILA 2030**, **PHASE 4, Op.Cit,** P.28.

II.4 المعوقات السياحية بمدينة بوسعادة:

على الرغم من المقومات السياحية التي تستحوذ عليها مدينة بوسعادة إلا أنها تعاني من بعض المعوقات السياحية التي أثرت على السياحة والطابع السياحي الذي كان يميز المنطقة نذكر منها ما يلي:

II.4.1 عدم الحفاظ على التراث بمدينة بوسعادة:

تستحوذ مدينة بوسعادة تراثا طبيعيا وثقافيا هاما ومتنوعا يميزها ويطبع شخصيتها الفريدة من نوعها، لكن عدم الاهتمام والحماية لهذا الموروث الإنساني أدى إلى اضمحلال دوره وأهميته على مستوى مدينة بوسعادة حيث لاحظنا أغلب المؤهلات السياحية الطبيعية والمعالم والمناطق الثقافية والتاريخية مكانا لكل أشكال التلوث فواحة بوسعادة في تناقص دائم للعديد من الأسباب سواء كانت بشرية أو طبيعية على الرغم من الصبغة الواحتية التي كانت تطبع مدينة بوسعادة، أما بالنسبة للتراث العمراني المتميز والذي يبرز خصوصية المجتمع المحلي بطراز عمراني ومعماري

يحاكي متطلبات السكان بهاته المنطقة، وهنا نخص بالذكر قصر بوسعادة وعلى الرغم من بعض المحاولات الوطنية أو الدولية لحماية والحفاظ على هذا التراث الإنساني إلا أنها تبقى محدودة، ولم تقدم نتائج ملموسة واقعيا تستطيع من خلالها الحفاظ عليها بشكل مدروس يليق بأهمية وعظمة هذا التراث العمراني المميز.

2.4.II التصحر:

تتميز منطقة بوسعادة بمناخ شبه جاف مع قلة الأمطار التي جعلتها معرضة للجفاف، وبالتالي خطر التصحر، مع مساهمة الرياح السائدة التي تساهم بشكل مباشر في تطاير رمال الكثبان الرملية وزحفها إلى الوسط الحضري.مع تناقص الغطاء النباتي بمنطقة بوسعادة، أدى إلى تفاقم هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة، على الرغم من الجهود المتواصلة من طرف السلطات المحلية للتقليل هذه الظاهرة ومعالجتها بحيث استطاعت تثبيت 4100 هكتار.

3.4.II تدهور البنية التحتية:

تعتبر البنية التحتية من أهم العوامل المساعدة على جذب السياح فكل الدول السياحية تهتم ببنياتها التحتية وتحدثها من حين لآخر للمحافظة على الطابع السياحي، وعلى الرغم من الشبكة الهامة من الطرق بمدينة بوسعادة إلا أنها تعاني تدهورا كبيرا مع عدم تحديث للبنى التحتية، هذا الذي يؤثر سلبا في عملية إستقبال واستقطاب السياح.

4.4.II عدم كفاية وسائل النقل:

بالنظر إلى المؤهلات السياحية التي تتوفر عليها مدينة بوسعادة فإن النقل بنوعيه العام والخاص لا يستجيب لمتطلبات السياح أو السكان المحليين، نظرا لعدم كفايته لقلة خطوط النقل العام بالمدينة.

5.4.II الفيضانات:

نظرا لوجود العديد من الأودية التي تخترق النسيج العمراني لمدينة بوسعادة، هذا مما يجعلها عرضة للفيضانات. خلفت الفيضانات التي تعرضت لها بوسعادة خسائر بشرية ومادية وخاصة عامي 1992 و2007.

6.4.II عدم نظافة المقصد (بوسعادة) :

تعاني مدينة بوسعادة تلوثا متعدد الأشكال وخاصة التلوث الأرضي الناتج عن الرمي العشوائي للنفايات، وهذا ما لاحظناه حتى بعض المقومات السياحية لم تسلم من التلوث، لذا يجب إيجاد الحلول الكفيلة بالتسيير الأفضل للنفايات على مستوى مدينة بوسعادة باقتراح مخطط يساهم في المحافظة على نظافة البيئة الحضرية لبوسعادة.

7.4.II قلة البرامج التنموية السياحية والإستثمارات السياحية:

على الرغم من الإمكانيات السياحية الهامة ببلدية بوسعادة إضافة إلى تاريخها وأهميتها السياحية إلا أنها تشهد عزوفا من طرف المستثمرين الخواص في المجال السياحي، نظرا للتخوف من عدم نجاح المشاريع السياحية وقلة عائداتها المادية، فبوسعادة في الفترة الممتدة من 2004-2017 إستفادت من 3 مشاريع سياحية خاصة، سجلت على مستوى مديرية السياحة لكنها لم تنجز إلى يومنا هذا على الرغم من التسهيلات التي أقرتها الدولة والتي تخص

الاستثمارات السياحية الخاصة كالقروض البنكية وتوفير العقار وبسعر رمزي ، وفي المقابل لم تستفد بوسعادة من البرامج التنموية السياحية العمومية .

II.8.4 تناقص الغطاء النباتي:

يعتبر الغطاء النباتي مقوما هاما في العرض السياحي لأي منطقة سياحية، وبوسعادة تتميز بطابعها الفلاحي وبتنوع غطائها النباتي كالواحات، الغابات، البساتين...إلخ، لكن هذه العناصر تناقصت مساحتها لعدة عوامل طبيعية وبشرية، حيث كان الغطاء النباتي لبوسعادة حسب المصالح الفلاحية لولاية المسيلة سنة 2002 يقدر بـ 24860 هكتار بينما أصبح سنة 2008 حوالي 20000 هكتار.

III. التعريف بمدينة المعاضيد:

قبل سنة 1956 كانت البلدية تسمى ببلدية المعاضيد المختلطة وكان مقرها الإداري ببرج بوعريريج وكانت تضم عدة أعراش كبرى نذكر منها على وجه الخصوص(المهدية، سيدي مبارك، رأس الواد، عين تاغروت، غيلاسة، الرابطة، برج الغدير، العش، أولاد خلوف، القصور، القصب، المعاضيد). هذان الأخيران هما اللذان يشكلان حاليا بلدية المعاضيد التي أنشئت بموجب المرسوم رقم 56/692 المؤرخ في 1956/06/28، وفي عام 1963 ضمت البلدية إلى أولاددراج بموجب المرسوم رقم 63/189 المؤرخ في 1963/05/16، غير أنه وفي نفس السنة أعيد إنشاء بلدية المعاضيد الجديدة طبقا للمرسوم رقم 63/466 المؤرخ في 1963/12/02 وكانت تابعة لدائرة المسيلة ولاية سطيف، وبمقتضى التقسيم الإداري لسنة 1974 أصبحت بلدية المعاضيد تابعة لدائرة المسيلة ولاية المسيلة، إلى غاية سنة 1985 أصبحت تابعة لدائرة أولاددراج، ولاية المسيلة[1].

وتبلغ مساحة بلدية المعاضيد 264 كلم^2 كما يقدر عدد سكانها 26837 نسمة حسب إحصائيات سنة 2014، وتقع شمال شرق مدينة المسيلة على بعد 36 كلم، يحدها:

شمالا: ولاية برج بوعريريج.

جنوبا: أولاد دراج.

شرقا: اولاد عدي لقبالة .

غربا: المطارفة

الشكل رقم (7.5): موقع بلدية المعاضيد من ولاية المسيلة

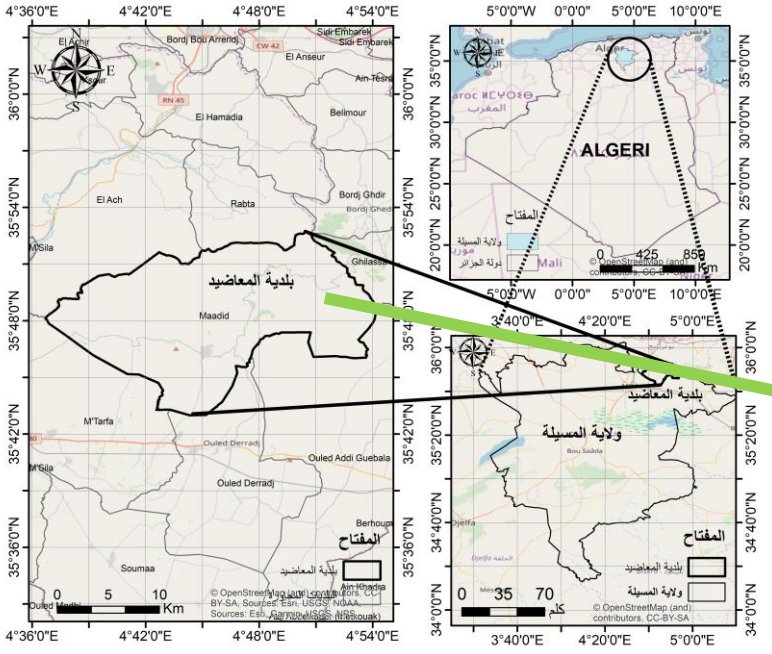

المصدر: من اعداد الباحثة بالاستعانة ببرنامج **arc gis 10.3**

الشكل رقم (8.5): مدينة المعاضيد

Source : la chercheuse , Stage de Télédection et SIG, ULG, 2012, (carte image WV2 09-07-2009).

[1] جمعية حماية الآثار والسياحة بالمعاضيد: http://himaya2013.forumalgerie.net(18/08/2018)

1.III الخصائص الطبيعية لمدينة المعاضيد:

تمتاز هذه البلدية بطابعها الجبلي الصعب،حيث تشكل جبال المعاضيد الحاجز الشمالي لحوض الحضنة، وهي جيرية حديثة التكوين، من العصر الجيوراسي والطباشيري، تتراوح قممها ما بين 1200م و1863م على مستوى سطح البحر، لها مناخ قاري، بارد شتاء وحار جاف صيفا[1].

ويقدر المعدل السنوي لسقوط الامطار ما بين 400 ملم و427 ملم، وترتفع هذه النسبة في القمم، كما تتعرض إلى سقوط نسبة من الثلوج ما بين شهري جانفي ومارس. هذه الأخيرة تغذي السيول التي تصب في مجاريها في الاودية كوادي فرج ووادي الجنين، في اتجاه الحضنة إلا نسبة كبيرة من هذه المياه ، ترشح عبر مسامات الطيات الجيرية والشقوق، وتكون جيوبا ما بين ترسبات الزمن الرابع والميوسان، وتبلغ غزارة الجيب المائي الذي يغذي المجاري المحيطة بالقلعة بـ 3.4م/الثانية. وستراتيغرافية جبال المعاضيد تعطي تركيبا يصعب القيام بدراسته ولو سطحية دون اللجوء إلى عمل دقيق ومعمق[2].

1.1.III البنية الطبوغرافية لمدينة المعاضيد:

أغلبية المناطق المتواجدة على مستوى بلدية المعاضيد مصنفة ضمن إنحدار متوسط بميل بين 15 و25%، هذا الميل لا يشكل عائقا في التعمير على مستواها، كما يمكننا تقسيم بلدية المعاضيد إلى 5 مناطق حسب درجة الإنحدار وهي[3]:

- المنطقة الأولى: بدرجة ميل من 0- 8%.
- المنطقة الثانية: بدرجة ميل من 8%- 15%.
- المنطقة الثالثة: بدرجة ميل من 15%- 25%.
- المنطقة الرابعة: بدرجة ميل من 25%- 45%.
- المنطقة الخامسة: بدرجة +45%.

وبناء على المعطيات السابقة نستنتج أن بلدية المعاضيد تنقسم إلى منطقتين:

– منطقة جيدة للتعمير متواجدة في الشمال والجنوب الشرقي بانحدار متوسط أقل من20%.

– المنطقة المتبقية والتي لا يمكن التعمير بها وهي الأراضي الصخرية ذات الإنحدار الكبير والتي يفوق ميلها 20%.

---

[1] Jean Despois **: OP.Cit,** p. 65.

[2] عبد النور بن خرباش: **نظام ومنشآت الري في قلعة بني حماد دراسة أثرية**، رسالة ماجيستير في الاثار الاسلامية، معهد الاثار، جامعة الجزائر 2 ، 2008 ، ص.7.

[3] Direction de la culture de la Wilaya de M'sila: **Plan de Protection et de Mise en Valeur du Site Archéologique Kalaa des Beni Hammed et de sa zone de Protection**, 3eme Phase, 2014, P.14.

2.1.III الخصائص المناخية:

العناصر المناخية كالحرارة والرطوبة والرياح والتهاطل تعتبر عوامل جذب سياحي هامة.

1.2.1.III المناخ:

عنصر المناخ من أهم العناصر الطبيعية تأثيرا في راحة الإنسان الجسدية والنفسية وفي نشاطه وحركته، وهذا التأثير قد يكون مباشرا أو غير مباشر، وبالتالي فإن للمناخ الدور الأكبر في تحديد راحة الإنسان، ولا شك أن الظروف المناخية والتغيرات الفصلية للحرارة وعناصر الجو تؤدي دورا مهما في حركة السياحة، ويعتبر اعتدال درجة الحرارة فرصة جيدة للجذب السياحي.[1]

وتتميز مدينة المعاصيد بمناخها التلي البارد الممطر شتاء مع تساقط الثلوج والمعتدل صيفا، وبتطبيق معطيات معادلة المناخ السياحي النتيجة كانت 74 في فصل الشتاء أي أنها تدخل في الفئة الثالثة (مناخ سياحي جيد جدا)، بينما معامل المناخ السياحي صيفا قدر بـ 61 وهو يدخل في الفئة الرابعة (مناخ سياحي جيد).

2.2.1.III التساقطات:

بما أن مدينة المعاضيد ذات طبيعة جبلية فإن كمية التساقطات بها معتبرة حيث ومن خلال الجدول الموالي لاحظنا أن أكبر كمية سجلتها المدينة في شهر سبتمبر بـ 46 ملم وهي كمية جيدة لهذا نجد أغلب السكان يمتهنون الفلاحة بكل أنواعها، كما أن هذا التهاطل الهام يساهم بشكل مباشر في تحسين معامل مناخ سياحي بمنطقة المعاضيد.

الجدول رقم (10.5): كمية التساقط الشهري لمدينة المعاضيد في الفترة (2001–2016).

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
كمية التساقط مم	34	28	40	36	30	19	10	12	46	33	32	36

المصدر: **محطة الأرصاد الجوية عين الديس 2017.**

3.2.1.III الحرارة:

حسب الجدول الخاص بدرجات الحرارة المتوسطة لمدينة المعاضيد فإننا نلاحظ أعلى درجة سجلت في شهر جويلية 37°، بينما أدنى درجة سجلت في شهر جانفي 2.3°، وبالنظر إلى المعطيات الواردة في هذا الجدول نستنتج أن درجات الحرارة بمدينة المعاضيد في أغلب أشهر السنة محتملة، وهذا يعتبر عاملا جيدا يدخل في الراحة الحرارية التي تعتبر عاملا مهم في الجذب السياحي بأي منطقة.

[1] د.طارق زكريا إبراهيم سالم: **المناخ والسياحة في منطقة أبها الحضرية بالمملكة العربية السعودية** – دراسة في المناخ التطبيقي، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، ص.208.

الجدول رقم (11.5): درجات الحرارة الشهرية المتوسطة لمدينة المعاضيد للفترة (2001-2016)

	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط درجة الحرارة القصوىC°	13	17.8	21	23.1	32	35	37	35.4	29.3	24	20.7	15.2
متوسط درجة الحرارة الدنياC°	2.3	4.2	6.4	10.2	14.7	18	21.1	21	17.1	12.5	6.5	3.5
متوسط درجة الحرارةC°	7.7	11	13.7	16.7	23.4	26.5	29.1	28.2	23.2	18.3	13.6	9.4

المصدر: **محطة الأرصاد الجوية عين الديس 2017**.

III.1.2.4 الرطوبة النسبية:

تعد الرطوبة أو بخار الماء عنصرا بالغ الأهمية في شعور الإنسان بالحرارة، وخاصة إذا تزامن ارتفاع الرطوبة مع ارتفاع الحرارة، مما يؤدي إلى تزايد تشبع الهواء ببخار الماء ويولد الإحساس بالضيق، وبالتالي فإن تأثيرها السلبي يكون واضحا على أوجه الأنشطة البشرية[1]، والجدول الخاص بمعدلات الرطوبة النسبية لمدينة المعاضيد ملائمة مما يساعد على جذب السياح للمنطقة وتعتبر أنسب من مدينة بوسعادة من هذه الناحية.

الجدول رقم (12.5): الرطوبة النسبية الشهرية بـ (%) لمدينة المعاضيد للفترة (2001-2016)

	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
نسبة الرطوبة القصوى %	89	81	80	73	61	52	45	52	68	79	83	90
نسبة الرطوبة الدنيا %	50	44	42	40	34	26	22	25	35	46	49	51
متوسط نسبة الرطوبة %	69.5	62.5	61	56.5	47.5	39	33.5	38.5	51.5	62.5	66	70.5

المصدر: **محطة الأرصاد الجوية عين الديس 2017**.

III.1.2.5 الرياح:

بما أن مدينة المعاضيد منطقة جبلية فبالتالي الرياح تقوم بتلطيف درجات الحرارة وخاصة في الفترة الصيفية والرياح السائدة بمدينة المعاضيد هي:

- **رياح شمالية غربية:** باردة محملة بالرطوبة شتاء.
- **السيروكو:** رياح حارة وجافة

[1] د.طارق زكريا إبراهيم سالم: **مرجع سابق** – دراسة في المناخ التطبيقي، ص.223.

2.III الخصائص الاجتماعية الاقتصادية لمدينة المعاضيد:

1.2.III التطور والتوزيع المجالي للسكان ببلدية المعاضيد:

بالنسبة للتطور السكاني ببلدية المعاضيد يسير بوتيرة ضعيفة جدا أقل من المعدلات الوطنية للنمو السكاني حيث شهدت البلدية تزايد في الفترة الممتدة من 1987-2014 حوالي 6379 ساكن، وهي زيادة ضعيفة جدا في مدة 27 سنة، لافتقار المدينة كل مقومات التنمية المحلية التي تساهم في جلب السكان، بينما أعلى معدل للنمو السكاني شهده التجمع الرئيسي (بشارة) في الفترة 1987-1998 حيث قدر بـ 5.52 نظرا لهجرة بعض سكان المناطق المبعثرة في فترة التسعينات إلى التجمع الرئيسي لأسباب أمنية شهدتها هذه المناطق والتي سجلت معدل نمو سكاني قدر بـ: - 1.99 في نفس الفترة، ،كما أن النسبة الغالبة من السكان بالبلدية يقطنون بالتجمعات الثانوية أو المناطق المبعثرة لأن بلدية المعاضيد هي مدينة فلاحية بالدرجة الأولى وأغلب السكان يمارسون مهنة الفلاحة.

الجدول رقم (13.5): التطور والتوزيع المجالي للسكان ببلدية المعاضيد.

الفترات / المناطق	1987	1998	2008	2014	معدل النمو 1998-1987	معدل النمو 2008-1998
التجمع الرئيسي	2441	4408	4929	4813	**5.52**	2.91
التجمعات الثانوية	9826	11253	13049	13757	1.24	0.76
المناطق المبعثرة	8191	6559	6190	8267	1.99-	0.58-
المجموع	**20458**	**22220**	**24168**	**26837**	**0.75**	**0.85**

Source : Wilaya de M'sila par les chiffres, Année 2014, p. 16. & Direction de la culture de la Wilaya de M'sila : **OP.Cit**, P.19.

2.2.III الخصائص الإقتصادية لبلدية المعاضيد:

يعتمد أغلب سكانها في حياتهم على الفلاحة الجبلية والصناعة التقليدية، بها 1500 هكتار حدائق وبساتين، وتمتد على ضفاف وادي فرج والغيل وتشتهر بالفلاحة الجبلية في منطقة الصراء التي بها سهول خصبة ذات المردود الجيد.

- يتميز الجزء الشمالي من البلدية بالطابع التلي، وجزئها الجنوبي بالطابع السهبي الرعوي وموزعة على النحو التالي:
- مساحة فلاحية مسقية 4100 هكتار.
- مساحة فلاحية غير مسقية 15640 هكتار.
- مساحة رعوية 3650 هكتار.
- مساحة جبلية وغابية 3010 هكتار.

III.3 الخصائص العمرانية لمدينة المعاضيد:

تضم بلدية المعاضيد أربعة تجمعات سكنية كبيرة هي:

- بشارة وهي عاصمة البلدية وبها مايقارب 5 آلاف نسمة.
- الزيتون غرب البلدية ويقطنها ما يضاهي 9آلاف نسمة .
- جعونة وتضم حوالي 5آلاف ساكن.
- الغيل (أولاد شعيب)ويسكنها حوالي 4آلاف نسمة.

بالإضافة لمجموعة أخرى من القرى المنتشرة هنا وهناك[1].

III.1.3 لمحة تاريخية عن مدينة المعاضيد (تأسيس مدينة قلعة بني حماد):

تعد مدينة قلعة بني حماد من أعظم القلاع التي أسسها المسلمون في تاريخهم، وهي تحتل مكانة مهمة في تاريخ العمارة الإسلامية في بلاد المغرب العربي، فالقلعة تقع في سند جبل سامي العلو، صعب الارتقاء وهو جبل تقربست، وأعلى هذا الجبل متصل ببسيط الأرض ، وهو موقع له أهميته الجغرافية والعسكرية وبذلك تكون المدينة في مأمن من هجمات العدو. وفي نفس الوقت قريبة من الأرض الزراعية الخصبة، الأمر الذي ييسر عملية وصول المؤن والقوات، يحمي المدينة من جهة الشرق وادي فرج الذي يجري من الشمال إلى الجنوب بين جبلي الرحمة ورزوق[2].

ففي سنة 398هـ/1007م قرر حماد بن بلكين تأسيس مدينة القلعة، التي عرفت باسم مؤسسها، وأصبحت منذ ذلك الحين تعرف باسم "**قلعة بني حماد**". ولقد أولى المؤرخون المسلمون إهتماما خاصا بمدينة حماد وخاصة الإدريسي وابن الخطيب وابن خلدون والبكري المعاصر لها فقال[3]: " **هي قلعة كبيرة ذات منفعة وحصانة تمصرت عند خراب القيروان ... وهي مقصد التجار وبها تحل الرحال من العراق والحجاز والشام وسائر بلاد المغرب**".

أما ابن خلدون أعطانا فكرة كاملة وواضحة عن تخطيط مدينة قلعة بني حماد واصفا تطورها العمراني والثقافي والاقتصادي فقال: " **اختط مدينة القلعة بجبل كتامة سنة 398هـ، وتم بناؤها وتمصيرها على رأس المائة الرابعة، وشيد بنيانها وأسوارها واستكثر فيها المساجد والفنادق واستبحرت في العمارة واتسعت بالتمدن، ورحل إليها من الثغور القاصية والبلد البعيد طلاب العلوم وأرباب الصنائع لنفاق أسواق المعارف والحرف والصنائع بها**"[4].

III.1.1.3 تاريخ الأبحاث الأثرية في قلعة بني حماد:

---

[1] جمعية حماية الآثار والسياحة بالمعاضيد:(18/08/2018) http://himaya2013.forumalgerie.net

[2] نسيمة بوصبع: **مرجع سابق**، ص.25.

[3] أبو عبيد الله البكري: **المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب**، بغداد، بدون تاريخ، ص.49.

[4] عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون: **تاريخ ابن خلدون، المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971، ص.81.

لقد عرفت قلعة بني حماد دراسات عديدة وأبحاث مختلفة عبر فترات زمنية متباينة قام بهذه الدراسات مجموعة من الباحثين نذكر منهم[1]:

بول بلانشي (Paul Blanchet) كان أول أثري حيث لاحظ في الناحية الجبلية لجبل المعاضيد بعض المعالم الأثرية وبعض آثار سور يحيط بالمنطقة، ما دفعه للقيام بالحفريات ما بين 15 إلى 25 أفريل 1897م، سمحت له باكتشاف جزء من برج المنار.

وجاء بعد ذلك القائد دوبيلي (De Beylie) الذي أجرى حفريات دامت ثلاث أشهر ونصف سنة 1908، حيث كشف خلالها على ثلاث وحدات هي: برج المنار، وجزء من قصر البحر، والمسجد الكبير[2]، كما قام بإعادة تصوير الطريق الرئيسية للمدينة التي تنطلق من باب الجنان وتمتد حتى قصر السلام وتمر على طول الجهة الجنوبية للجامع، وعلى الواجهة الشرقية لقصر البحر، حتى باب الأقواس، كما أعد مخططات لكل من قصر البحر وبرج وقصر المنار، والجامع الكبير، ولقد قام بنشر نتائج حفرياته في كتاب أعطاه عنوان: **La Kalaa Des Beni Hammad une capitale berbere de l'Afrique du nord au 11eme siècle**

وبعد أعمال القائد دوبيلي لم تعرف القلعة أي دراسة حتى سنة 1951 حيث إستأنفها الأستاذ قولفان (Golvin) على عدة مراحل أولها سنة 1951م ثم بين 1952و1956 وأخيرا من 1960 إلى 1962، حيث كان إهتمامه موجها نحو القصور والمسجد[3]، إكتشف قولفان قصر السلام، وقسم كبير من قصر المنار، وصهريج كبير، وخمس أقواس بالجهة الغربية للقصر، كما قام بدراسة وصفية لقصر البحر ووحداته.

وبعد توقف دام سنتين أستؤنفت أعمال البحث من طرف الأستاذ رشيد بورويبة، إذ استغرقت قرابة السبع سنوات ما بين 1964-1972 حيث اكتشف الجامع الكبير والقسمين الشرقي والغربي لقصر المنار، والجزء الشرقي لقصر البحر[4].

صنفت قلعة بني حماد وطنيا بتاريخ 23 جانفي 1968، ثم صنفت ضمن التراث العالمي من طرف منظمة اليونيسكو في 05 سبتمبر 1980، حيث أرسلت المنظمة مجموعة من الخبراء من أجل ترميم قلعة بني حماد، حيث قامو بترميم المنارة.

وبخصوص أخر الأبحاث الميدانية التي عرفتها قلعة بني حماد، فقد كانت أعمال التنقيب والترميم التي قامت بها البعثة البولونية سنة 1987-1988، إذ تم خلالها القيام بأبحاث على مستوى المسجد والمنارة، وكذلك الكشف على

---

[1] بوعويرة نبيل: **مرجع سابق**، ص.18.

[2] De Beylie L : **La Kalaa Des Beni Hammad une capitale berbere de l'Afrique du nord au 11eme siècle,** édition ernest Leroux, Paris, 1909, p.5.

[3] رشيد بورويبة: **مدن مندثرة**، سلسلة فن وثقافة الجزائر، 1981، ص.106.

[4] بوعويرة نبيل: **مرجع سابق**، ص.19.

السور الداخلي الذي يفصل حي جراوة على باقي المدينة، كما قامت أيضا ببعض التحاليل على عينات من مواد البناء المستعملة[1].

III.2.1.3 مراحل تطور النسيج العمراني بمدينة المعاضيد:

بشارة هي التجمع الرئيسي لبلدية المعاضيد محتلة وسط المجال الحضري بها وتتربع على مساحة 258.66 هكتار، تتميز بطبوغرافية متضرسة نظرا لموقعها على سفح جبل المعاضيد، ومع تواجد واد فرج والبساتين والأراضي الفلاحية الخاصة في الجهة الشرقية، وشمالا نجد آثار قلعة بني حماد الواقعة على جبل تاقربوست، كل هاته العوامل أثرت على طبيعة التوسع العمراني بالمدينة، لهذا كان توسعا خطيا يتبع محاور الطرق المتواجدة بالمدينة، الجزء الأول في الجنوب على مستوى محور الطريق رقم 02 باتجاه بلدية المطارفة، والجزء الثاني على مستوى محور الطريق البلدي[2].

كما مرت المدينة بعدة يمكننا تلخيصها فيما يلي:

– فترة السبعينات: حيث النواة الأولى كانت عبارة عن مجموعة من السكنات في مركز المدينة.

– **الفترة بين 1980 – 1998:** تميزت هذه الفترة بإنجاز مجموعة من التجزئات الترابية كالتجزئة الترابية رقم 82 والتجزئة الترابية 108، كما تم إنجاز حي سكني جماعي إجتماعي.

– **الفترة بين 1980 – 1998:** السكن الجماعي الاجتماعي هو الذي ميز هذه الفترة عن طريق إنجاز مجموعة من السكنات في السنوات 2000، 2005، 2006، كحي 110 مسكن. وشهدت هذه الفترة إمتداد التوسع العمراني بالقرب من الموثع الأثري قلعة بني حماد وهذا راجع لمجموعة من الأسباب أهمها:

- عدم إحترام توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المعاضيد، بالرغم من الخطأ التقني والقانوني الذي وقع فيه عند تقسيمه لمخططات شغل الأرض لمدينة المعاضيد وضع مخطط شغل الأرض رقم 03 بالقرب من الموقع الأثري قلعة بني حماد دون إحترام الإرتفاق اللازم كما حدده القانون رقم 04-98 المتعلق بحماية التراث الثقافي.
- عدم تطبيق القوانين الخاصة بحماية المواقع الأثرية والتراثية كقطاعات محمية لا يمكن التوسع عليها.

[1] بوعويرة نبيل: **مرجع سابق**، ص.20.

[2] Direction de la culture de la Wilaya de M'sila : **OP.Cit**, P.20.(بتصرف)

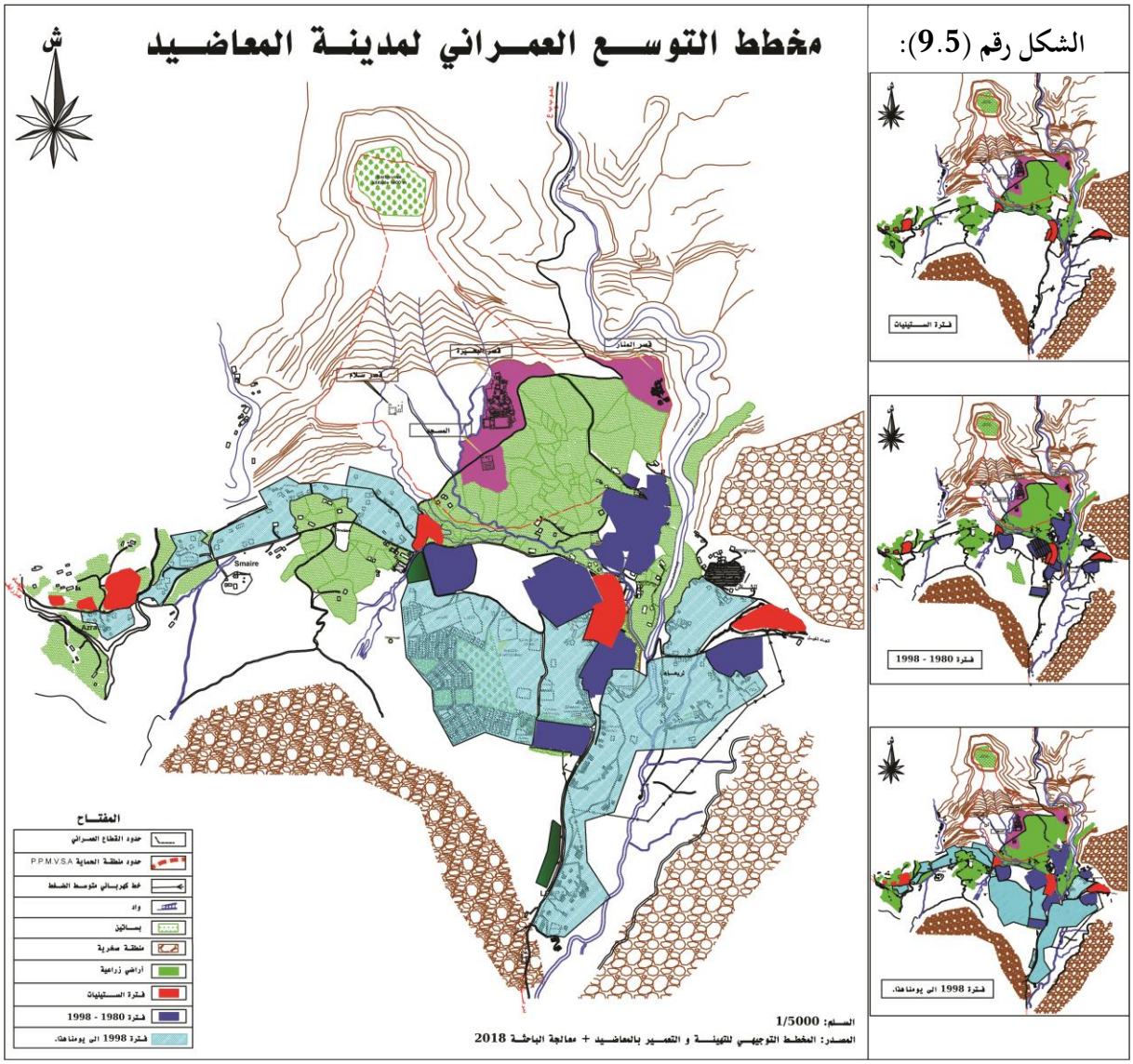

III.2.3 السكن:

شهدت الحظيرة السكنية ببلدية المعاضيد تناقصا كبيرا بين سنة 1998 و2008 قدر بـ -792 مسكن، نظرا لهدم السكنات القديمة بالبلدية.

الجدول رقم (14.5): تطور الحظيرة السكنية ببلدية المعاضيد

الفترات / عدد السكنات	1998	2008	2014
التجمع الرئيسي	/	652	785
التجمعات الثانوية	/	1739	2094
المناطق المبعثرة	/	936	1128
المجموع	**4119**	**3327**	**4007**
TOL	**5.39**	**7.51**	**6.70**

Source : Wilaya de M'sila par les chiffres, Année 2014, p. 36-37.

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل شغل المسكن سنة 2008 بلغ 7.51 وهو أكبر من المعدل الوطني وهذا راجع لتراجع الحظيرة السكنية ببلدية المعاضيد، ثم بدأ في التناقص حيث بلغ 6.70 سنة 2014، ونرجع أسباب إرتفاع معامل شغل المسكن ببلدية المعاضيد لقلة حصص البرامج السكنية التي استفادت منها بعد سنة 1998.

III.3.3 التجهيزات:

حسب الجدول الخاص بالتجهيزات ببلدية المعاضيد فإننا نلاحظ نقص في التجهيزات الرياضية والترفيهية، والتجهيزات الصحية التي لا تلبي إحتياجات سكان بلدية المعاضيد

الجدول رقم (15.5): توزيع التجهيزات ببلدية المعاضيد لسنة 2014

أنواع التجهيزات	التجهيزات	العدد	المجموع
التجهيزات الرياضية	ملعب بلدي	01	10
	بيت الشباب	01	
	ساحات لعب	08	
التجهيزات التعليمية	مدارس إبتدائية	26	32
	متوسطات	4	
	ثانويات	2	
التجهيزات الثقافية	مكتبة بلدية	02	04
	مركز ثقافي	01	
	متحف	01	
التجهيزات الصحية	عيادة	02	04
	مركز صحي	01	
	قاعة علاج	01	

Source : Wilaya de M'sila par les chiffres, Année 2014, p.56,57, 80, 81.
& مديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة. مديرية الثقافة

III.4.3 الهياكل القاعدية:

تستحوذ بلدية المعاصيد على شبكة طرق أكبر من بلدية بوسعادة بمجموع 126.50 كلم وتتمثل فيما يلي:

- الطرق الولائية تقدر بـ 43.50 كلم.
- الطرق البلدية تقدر بـ 83 كلم.

بينما نسبة الربط بمختلف الشبكات بالمدينة كانت كالتالي:

- نسبة الربط بشبكات المياه الصالحة للشرب لبلدية المعاضيد سنة 2014 بلغت 99% .
- نسبة الربط بشبكات الصرف الصحي لبلدية المعاضيد سنة 2014 بلغت 93% .

IV.تحليل الواقع السياحية لمدينة المعاضيد:

تشتهر منطقة المعاضيد بتميز موروثها الطبيعي والثقافي التي مازالت شواهده باقية إلى يومنا هذا كبقايا القصور، المساجد، ...إلخ رغم ما لحق به من خراب وتدمير بسبب العوامل الطبيعية أو البشرية، لذا وجب صيانة وحماية هذه المواقع والمناطق الأثرية والتاريخية من الاندثار، الذي يعود تاريخها إلى مئات السنين، ونظرا لأهميتها التاريخية، ومن اجل المحافظة على المعالم الأثرية والتراثية فقد اختير موقع القلعة من طرف اليونيسكو كتراث ثقافي سنة 1980.

1.IV المؤهلات السياحية بمدينة المعاضيد:

يتطلب قيام أي نشاط سياحي توفر مقومات لها والتي تتكون من جانبين الأول منها طبيعي وآخر بشري(تاريخي و ثقافي)، وكلها تعمل مع بعض في إطار واحد يصعب فصلها عن بعض.

لذا تتنوع المقومات السياحية ببلدية المعاضيد بين المقومات الطبيعية والمقومات الثقافية والتاريخية ومنطقة توسع سياحي مخصصة لتهيئة بعض المشاريع السياحية.

1.1. IV المؤهلات السياحية الطبيعية بمدينة المعاضيد:

تعتبر المقومات الطبيعية من أهم عوامل جذب السياح إلى أي إقليم سياحي, كما أن الترابط بين مختلف هذه العناصر من موقع جغرافي و مناخ و أشكال سطح الأرض يشكل الركيزة الأساسية للعرض السياحي في أي إقليم. و هو ما تتمتع به موقع قلعة بني حماد. من تكامل مقوماتها الطبيعية في موقع جغرافي هام يربط بين مختلف السلاسل الجبلية من جبل بايدو (1006م) الى جبل خماجة (718) , كدية عين الحفرة و كاف فاج الازرق , إضافة إلى اعتدال مناخها حيث يقدر متوسط درجات الحرارة بـ35° لشهر أوت و جويلية. و متوسط الحرارة الدنيا لشهر جانفي قد تصل 5°حيث تغطى قممها بالثلوج في بعض أيام السنة و هذا ما يرسم لوحة طبيعية في غاية الجمال و الروعة مما يجعل منها عامل جذب لفصل الشتاء.

تزخر مدينة المعاضيد بالكثير من المؤهلات السياحية الطبيعية سوف نتناولها بشكل مختصر.

1.1.1.IV جبال المعاضيد:

هي إحدى السلاسل الجبلية بمرتفعات الحضنة حيث ترتفع إلى حوالي 1100م في موقع قلعة بني حماد، واستمدت تسميتها من قبيلة المعاضيد التميمية بعد أن كانت تسمى بتاكربوست، هذا العنصر وبصخوره ذات الأشكال الهندسية المميزة يشكل مشهدا رائعا مع الموقع الأثري والبساتين المحاذية له، لهذا يجب إستغلال هذا المقوم الهام بالمنطقة في استحداث نوع هام من السياحة وهو السياحة الجبلية هذا النوع لا يكلف إستثمارات سياحية كبيرة.

2.1.1.IV شلالات اولاد سيدي منصور:

على بضع كيلومترات على القلعة، تقع شلالات سيدي منصور و هي من أجمل المقاصد السياحية اللطيفة بالمنطقة بسبب تدفق مياهها والطبيعة الغناءة المحيطة بها.

4.1.1.IV الغابات:

والمناطق الغابية بها مختلفة أنواع الأشجار خاصة منها شجرة البلوط مما يجعلها تتميز بمناظر طبيعية خلابة والمساحة الغابية ببلدية المعاضيد تقدر بـ 4941.68 هكتار[1].

2.1. IV المؤهلات السياحية الثقافية التاريخية بمدينة المعاضيد:

بالإضافة للمناطق الجبلية و المناظر الخلابة في مدينة المعاضيد نجد موقع القلعة الأثري الذي يعتبر أهم الركائز البارزة للحضارة الحمادية و تبقى المنارة و الأجزاء الصامدة من المسجد تعبر عن مضمون ثقافي ذات أبعاد حضارية و عن الهوية المغربية العربية والإسلامية.

1.2.1. IV قلعة بني حماد:

تعتبر قلعة بني حماد من المواقع الأثرية المميزة تقع على بعد 36 كلم شمال شرق مدينة مسيلة ,حيث ترتفع إلى 1000 م فوق سطح البحر، فوق جبل معاضيد و محاطة بجبال الحضنة مما تشكل خلفية ملائمة للقلعة، وقد أسست في بداية القرن الحادي عشر من قبل حماد بن بلكين بن زيري الصنهاجي البربري كثاني دولة اسلامية مستقلة في المغرب الأوسط.

يتربع الموقع الاثري على مساحة 7 هكتار (بعد أن كانت 10 هكتار) يتكون الموقع الأثري من قلعة على طول 7 كلم من الجدران المحصنة، مع عدد كبير من الآثار الضخمة، ومنها الجامع الكبير ومئذنته، وسلسلة من القصور، المسجد به قاعة الصلاة التي تضم 13 من البلاطات من 8 خلجان و لم يصمد منها إلا المئذنة وبعض الأجزاء من المسجد، تقف قلعة بني حماد شاهدا على الحضارية الحمادية كحصن عسكري متين و صرح حضاري إسلامي كبير، هذا الزخم التاريخي و الحضاري جعلها تصنف ضمن قائمة التراث العالمي سنة 1980.

كما يحيط بقلعة بني حماد سور على شكل رجل كبش فيتبع الشط الغربي لوادي فرج من جهة الشرق ثم يتجه نحو الشمال إلى أن يصل إلى جبل تاكربوست ثم ينحدر نحو جبل قرين وثم يتجه نحو الشمال ويعبر واديا ويتبع

[1] Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, Direction du Tourisme et de L'Artisant M'sila, **SDAT M'SILA 2030, PHASE II, ETAT DES LIEUX-DIAGNOSTIC**, Op.Cit, P.59.

شطه الشرقي، وكان طول هذا السور المبني من الحجر يبلغ 7 كلم وعرضه يتراوح بين 1.20 و1.60م[1]، ولم يبق من هذا السور سوى بعض أجزائه البسيطة مثل باب الأقواس الذي يقع في الناحية الشمالية الشرقية.

IV.2.2.1 المساجد:

شيد بنو حماد بالقلعة المسجد الكبير أو الأعظم، و مسجدا صغيرا بقصر المنار حيث كانت تؤدي الصلوات بهما و تلقى بهما بعض الدروس على الطلبة في المجالس العلمية المختارة. وتعتبر مئذنة المسجد الأعظم من أقدم المآذن الجزائرية تتألف من برج واحد، يبلغ ارتفاعها أكثر من أربع و عشرون مترا مبنية بالحجر. و يعتبر المهندسون و الأثريون بناء المسجد الأعظم من أبدع المخلفات الحمادية.

المسجد الأعظم لم يحتفظ إلا بقواعد جدرانه ودعائمه وبمئذنته، فهو على شكل مستطيل طوله 63.20م وعرضه 53.20م يحيط به جدار سمكه 1.50م محصن من الخارج بدعائم مستطيلة طولها 1.80م وعرضها 1.30م، لهذا المسجد بيت صلاة مستطيلة طولها 53.20م وعرضها 34.20م[2].

IV.2.2.1 القصور:

إعتنى الحماديون ببناء القصور، فقد عثر الأثريون على ثلاثة قصور، قصر المنار و قصر البحر و قصر السلام، و يبدو أن أمراء الدولة الحمادية كانوا مولعين بالبناء و التشييد، لأن العمارة رمز القوة و الازدهار و هي واجبات و مهام الأمراء الأقوياء.

أساسات قصر بحيرة (دار البحر) من أجنحة، والحدائق، وغرف خاصة والحمامات وأحواض تشهد على الفن في الحضارة الحمادية التي تميزت بالبروز وبالفخامة. تحتوي متاحف الجزائر العاصمة وقسنطينة وسطيف مجموعة من المجوهرات والفخار والقطع النقدية التي اكتشفت في هذا الموقع.

– **قصر المنار**:يقع في الجهة الشمالية للمدينة وفي المكان الأكثر علو يشتمل قصر المنار على عدة مباني متلاصقة بعضها في بعض، إن لهذا القصر واجهة طولها 29.60 م محصنة في طرفيها[3]. يحتوي هذا القصر على برج سمي ببرج المنار، يقع في الجهة الجنوبية للقصر وهو بناء حربي يحتوي على مساقط ومزاغل لرمي المصهورات والسهام[4]، ويروى أنه كانت تعلوه مرآة تعمل على الإشارة والتحذير من العدو، لهذا البرج قاعدة مربعة يبلغ ضلعها 20م[5].

– **قصر البحر**:أخذ هذا القصر إسمه من الحوض الكبير الذي يقع في قسمه الجنوبي، ويتكون هذا القصر من مركب معماري يحتوي على عدة مجموعات بنائية، حيث كان قصر البحر من أبرز القصور الحمادية في القلعة، وكان يمتاز بتخطيطه الرائع الذي أصبح فيما بعد مثالا يحتذى به المعماريون في صقلية وغرناطة وغيرها، وكان يمثل مدينة سكنية

---

[1] رشيد بورويبة: **مدن مندثرة، مرجع سابق**، ص ص.202-203.

[2] أ.رشيد بورويبة: **الدولة الحمادية تاريخها وحضارتها، ديوان المطبوعات الجامعية**، الجزائر، 1977، ص.210.

[3] رشيد بورويبة: **الدولة الحمادية تاريخها وحضارتها، ديوان المطبوعات الجامعية، مرجع سابق**، ص ص. 251-252.

[4] مديرية الثقافة لولاية المسيلة: **دليل المهرجان الوطني لقلعة بني حماد**، 1998، ص.26.

[5] رشيد بورويبة: **الدولة الحمادية تاريخها وحضارتها، ديوان المطبوعات الجامعية، مرجع سابق**، ص. 203.

أرستقراطية يقيم بها جهاز الحاكم وقد أطلق عليه قصر الخلافة ودار الإمارة، وكان يضم مكتب الحاجب ودار القضاء[1].

– **قصر السلام**: يقع على مقربة من قصر البحر كان قد اكتشفه الأستاذ لوسيان غولفان، أثناء الحفائر التي أجراها خلال سنة 1952-1962م، يتألف قصر السلام من قسمين قسم علوي وقسم سفلي، القسم العلوي يضم سورا من الحجر محصن في زواياه الأربعة بأبراج على شكل ثلاثة أرباع دائرة، كثيرة الشبه بقصور الأمويين، يتوفر هذا القسم على مدخل يقود إلى قاعة كبيرة، ثم نجد فناء تحيط به غرف مختلفة الأشكال والمساحات، أما القسم الأرضي من القصر فيحتوي على صحن واسع عرضه 15م يحيط بمجموعة من الغرف[2].

– **قصر الكوكب**: يتواجد بين قصر البحر وقصر السلام، ولم تجرى عليه حفريات بعد ويصعب معرفة شكل مخططاته[3]، واستنادا لاسمه يعتقد أنه من أفخم القصور الحمادية.

4.2.1.IV المواقع الأثرية:

تزخر مدينة المعاضيد بالعديد من المواقع الأثرية والتي تعتبر نتاج الكثير من الحضارات المتعاقبة على المنطقة نذكر منها:

- **المدينة الأثرية بمنطقة رشانة**: مدينة ترجع إلى الفترة الرومانية.

يوجد الكثير من المواقع الأثرية تعود إلى فترة فجر التاريخ بمنطقة المعاضيد مثل[4]:

- **موقع الشوشات بمنطقة الزيتون**: وهي قبور تعود إلى فترة فجر التاريخ.
- **مقابر جبل المعاضيد**: مدافن دائرية الشكل تعود إلى ما قبل التاريخ.
- **مشتة الغيل**: وهي بقايا طريق روماني.
- **موقع الجر بجبل أولاد شعيب**: يحتوي على قبور من نوع الدولمنات والبازينات تعود إلى فجر التاريخ.
- ومن أشهر المواقع الثورية على مستوى منطقة المعاضيد نجد: **مركز برحال الثوري بالمعاضيد**.

كل هاته المواقع الأثرية لها حكاية وبصمة هامة على مستوى منطقة المعاضيد ولكنها غير معروفة ومهمشة لذا وجب ترميمها وإعادة تأهيلها لتقديمها ضمن العرض السياحي للمنطقة لأن المعاضيد بها تنوعا هاما في مقوماتها السياحية.

---

[1] عبد الحليم عويس: **دولة بني حماد**، ص.276.

[2] مديرية الثقافة لولاية المسيلة: **مرجع سابق**، ص ص.22-24.

[3] Rachid Bourouiba : **La qalaà des Bani Hammad**, impremie officielle, Alger, 1975. P. 12.

[4]- مصطفى رميلي: **مرجع سابق**، ص.47.

IV.5.2.1 المتحف الأركيولوجي بالمعاضيد:

يقع ببلدية معاضيد ولقد أنشئ في نوفمبر 1995، بغرض صيانة المكتشفات الأثرية، من خلال البعثات الاستكشافية والحفريات التي قادها "لوسيان قولفين" و"رشيد بورويبة"، يحتوي المتحف على مقتنيات من السيراميك باعتبارها المجموعة الأكثر تشكيلا للمتحف، وهناك أيضا بعض الفوانيس الزيتية، بعض قطع الأرضيات أو تلابيس الجدران مثل تشكيلات السيراميك الحائطية، بالإضافة إلى الديكور النباتي الهندسي والخطي التابع لقصر المنار[1]، ويتكون المتحف من :

- جناح إداري
- قاعة واسعة للعرض.
- حديقة أركيولوجية لعرض البقايا و العينات الأثرية التي عثر عليها في الموقع.

الشكل رقم (10.5): تصميم قلعة بني حماد

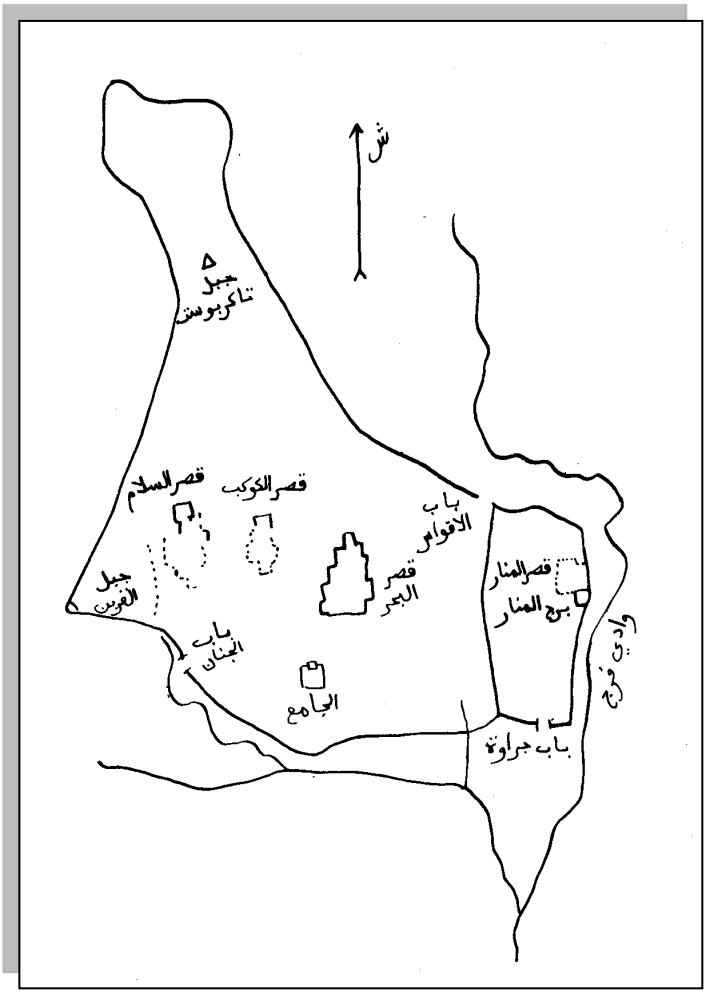

المصدر: أ.رشيد بورويبة: **الدولة الحمادية تاريخها وحضارتها، مرجع سابق**، ص.204.

الشكل رقم (11.5): مخطط قصر البحر

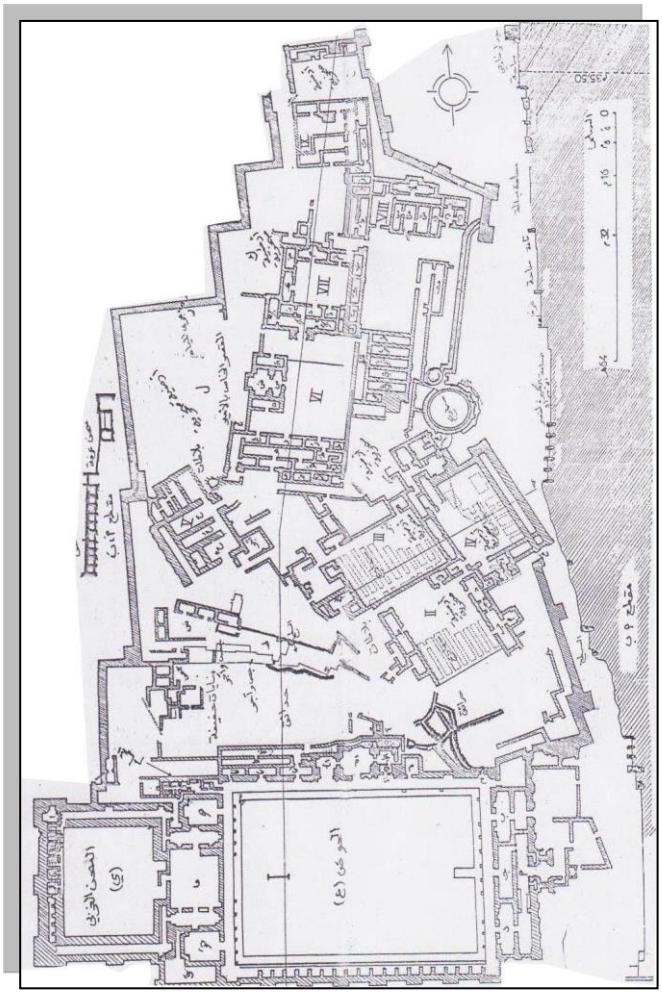

المصدر: بوعويرة نبيل: **مرجع سابق**، ص.143.

[1] مديرية السياحة لولاية المسيلة: **دراسة شاملة للسياحة بولاية المسيلة، مرجع سابق**، ص.23.

IV.1.2.7 الصناعات والحرف اليدوية بمدينة المعاضيد:

تتميز منطقة المعاضيد كذلك ببعض النشاطات الحرفية التقليدية المرتبطة أساسا بطابع المنطقة, و من أشهرها ما يلي:

صناعة الزرابي:

تشتهر المنطقة بصناعة الزربية المعضادية المعروفة على المستوى الوطني و تمارس هذه الحرفة بأنامل ماهرة على يد حرفيين تقليديين محليين.

كما أن المنطقة تشتهر أيضا بصناعة الفخار الذي يستعمل كأدوات للطهي والأواني الخشبية بحيث المنطقة مازالت محافظة على هذا الإرث، لكنه في السنوات الأخيرة سجل تناقص نظرا لقلة الطلب من طرف السكان المحليين أو الوافدين إلى المنطقة والسبب الآخر هو إنعدام أسواق تقليدية لعرض وبيع المنتوجات التقليدية.

IV.1.2.8 العادات والتقاليد:

ومن بين الأنشطة المقامة نجد فعاليات ربيع القلعة الذي ينظم بموقع المعاضيد في احتفالية سنوية بحضور المجتمع المدني و السكان, و تعتبر هذه التظاهرة ليس فقط بهدف التعريف بالمنطقة إنما انعكاسا لتاريخ وثقافة هذه المدينة.

IV.1.3 الإمكانيات السياحية المادية بالمعاضيد:

IV.1.3.1 مخطط حماية المواقع الأثرية والمناطق المحمية التابعة لها واستصلاحها (PPMVSA) قلعة بني حماد:

تصنف الممتلكات الثقافية العقارية في الجزائر إلى:

- المعالم التاريخية.
- المواقع الأثرية حيث تخضع إلى مخطط حماية المواقع الأثرية والمناطق المحمية التابعة لها واستصلاحها (PPMVSA).
- المجموعات الحضرية أو الريفية (القطاعات المحفوظة)، تخضع إلى المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة (PPMVSS).

نظرا للأهمية التاريخية والثقافية الكبيرة لقلعة بني حماد والتي تصنف ضمن المواقع الأثرية فقد تم إعداد مخطط حماية المواقع الأثرية والمناطق المحمية التابعة لها واستصلاحها (PPMVSA)، مراعين في ذلك بعض الشروط التي أقرها قانون04-98 المتعلق بحماية التراث الثقافي، في حدود منطقة الارتفاق للموقع الأثري والذي يحدد حسب معياريين وهما:

المعيار الهندسي : إنشاء دائرة للحماية قطرها كحد أدنى 200 متر لتفادي إتلاف المنظورات المعلمية المشمولة على الخصوص في تلك المنطقة.

المعيار البصري: يخضع هذا المعيار إلى مدى الرؤية التي تحفظ صورة المعلم التاريخي ضمن البيئة المحيطة به.

بينما إعتمد هذا المخطط على نقطتين هامتين أثناء إعداد التهيئة للموقع الأثري لقلعة بنى حماد وهما:

أ. تهيئة مجال الحركة الميكانيكية وتوجيه الزائرين للموقع الأثري: بتعيين ممرات الحركة الميكانيكية عرضها والمواد المنجزة، وكذا شكل الإنارة العمومية الخارجية و كيفية المراقبة عن بعد لهذا الموقع، و التحكم في توجيه الزائرين بوضع إشارات توجيهية و تعليمية وفق معايير مدروسة.

الصورة رقم (12.5): تهيئة مجال الحركة الميكانيكية بقلعة بني حماد

Source : Direction de la culture de la Wilaya de M'sila : **OP.Cit**, P.127.

ب. المحافظة على سلامة الموقع: للمحافظة على سلامة الموقع تم اتخاذ مجموع من الحلول نذكر منها :

- غلق الطريق الجانب للمئذنة لتجنب الاهتزازات.
- إحاطة الموقع بسور قابل للنقل منسجم مع محيطه يسهل عملية الحماية و الحراسة.
- حماية الموقع من مياه الأمطار بوضع نظام صرف المياه.
- حماية الجداران من تسربات مياه الأمطار.
- تغطية الخزان وإحاطته بشباك لحمايته.
- تغطية البلاط القديم المهدد بالزوال بممر علوي يحميه من الزائرين ومياه الأمطار.
- نزع الأتربة الناتجة عن الحفريات لكونها تحجب الواجهة للموقع الأثري.
- وضع مسارات خاصة بالزوار داخل الموقع الأثري.
- تدعيم الجدران والأسقف الآيلة للانهيار.

وبناء على المخطط التوجيهي للمناطق الأثرية والتاريخية لآفاق 2025 فإنه أعطى مبلغا للمخطط الخاص بحماية المواقع الأثرية لقلعة بني حماد PPMVSA قدر بـ 10000000 دينار جزائري ومبلغا قدر بـ 50000000 دينار جزائري لإنجاز هذا المخطط[1]، وهو ما لم يتم تنفيذه واقعيا للدراسة أعدت سنة 2014 .

[1] MINISTERE DE LA CULTURE : **SCHEMA DIRECTEUR DES ZONES ARCHEOLOGIQUES ET HISTORIQUES**, 2007, PP.54,60.

IV.1.3.2 منطقة التوسع السياحي:

تعتبر مناطق التوسع السياحي بمثابة الآداة الشرعية التي تسمح بتجسيد سياستها وفقا لمخطط التهيئة السياحية، وهذه المناطق تشكل العقارات التي تستقيل التجهيزات والخدمات السياحية والترفيهية، هادفة بذلك إلى:

- التثمين والحفاظ على الثروات الطبيعية والتاريخية والسياحية للمنطقة.
- خلق مناصب شغل للسكان المحليين.
- فك العزلة عن المنطقة عبر المشاريع السياحية المقترحة بهذه المناطق.
- حماية البيئة.

منطقة التوسع السياحي للمعاضيد تستحوذ على مساحة 12 هكتار حسب المرسوم رقم 88-232 المؤرخ في 05 نوفمبر سنة 1988 والذي يتضمن الإعلان عن مناطق التوسع السياحي، وهي منطقة غابية متواجدة على جبال المعاضيد.

على الرغم من إعداد الدراسة وقبولها من طرف وزارة السياحة حسب القرار الوزاري المؤرخ في 10 ماي سنة 2018 والذي يتضمن الموافقة على مخططات التهيئة السياحية لمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية لولاية المسيلة بمساحة قابلة للتهيئة قدرها 9.01 هكتار من أصل 12 هكتار، إلا أنها لم تنجز نظرا لقلة الإعتمادات المالية لمديرية السياحة بولاية المسيلة.

الشكل رقم (12.5): مخطط المؤهلات السياحية

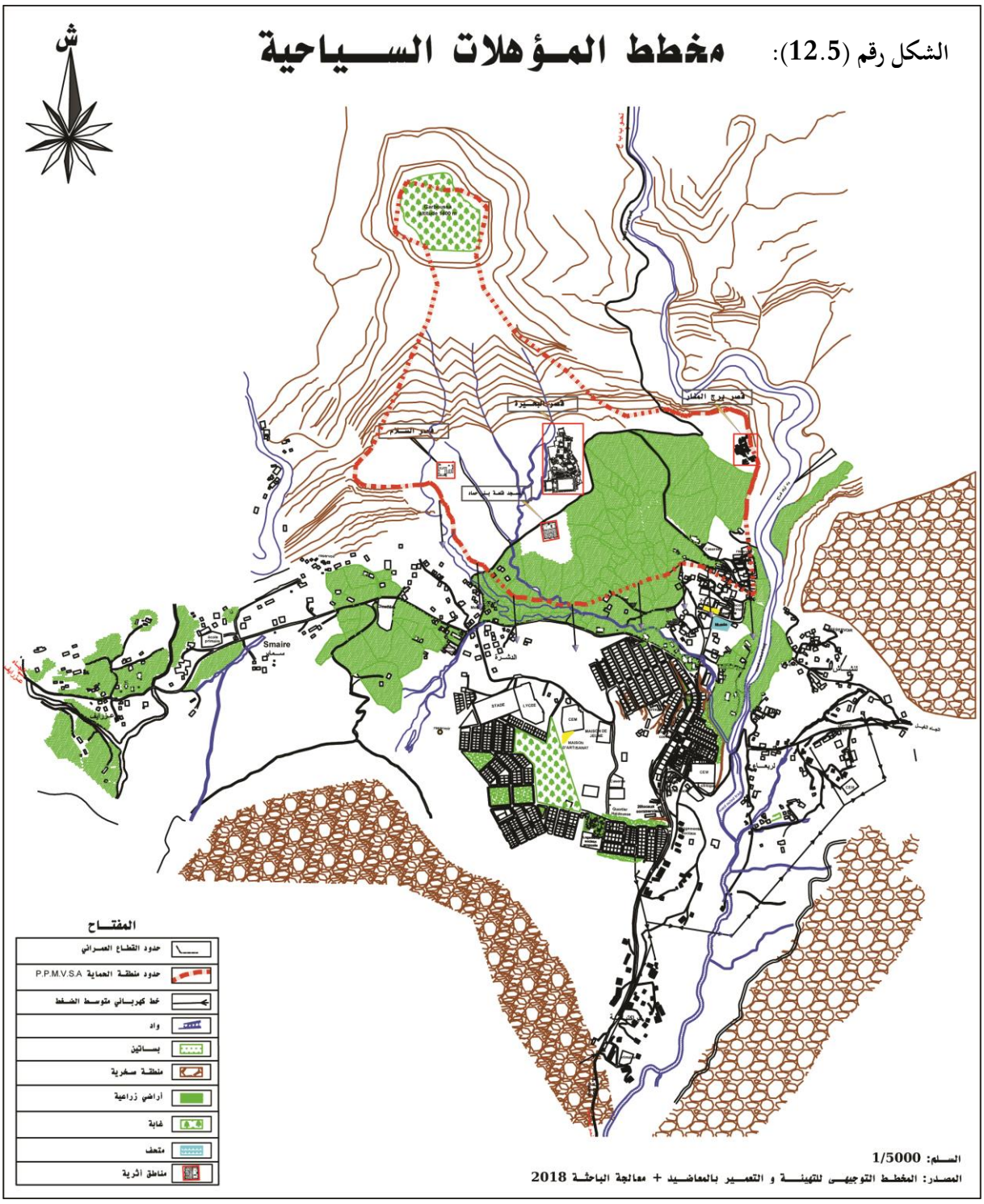

2.IV التنمية السياحية ببلدية المعاضيد من منظور أدوات التهيئة والتعمير و التهيئة السياحية :

تعتبر أدوات التهيئة والتعمير والأدوات السياحية الموجه الرئيسي للتنمية السياحية من خلال بعض التوجهات التي يتم إقتراحها بناء على الإمكانيات السياحية لكل مدينة أو منطقة، ومدينة المعاضيد من أهم المدن السياحية على مستوى ولاية المسيلة والهضاب العليا نظرا لإمكانياتها السياحية الهامة، وفيما يلي سوف نعطي شرحا لأهم التوجيهات التي جاءت بها مختلف الأدوات السياحية والتهيئة والتعمير على مستوى مدينة المعاضيد.

1.2.IV التنمية السياحية ببلدية المعاضيد من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير:

التوجيهات السياحية للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المعاضيد ركز على النقاط التالية:

- ضرورة تهيئة منطقة التوسع السياحي.
- إقتراح الخدمات والتجهيزات التي لها علاقة مباشرة بتطوير النشاط السياحي بمدينة المعاضيد على مستوى منطقة التوسع السياحي المقترحة.
- إعداد مخطط لحماية التراث الثقافي بالمدينة (قلعة بني حماد).
- حماية الإرتفاق الخاص بالمواقع الأثرية.
- إقتراح هياكل للإيواء والإطعام لتنمية السياحة بالمعاضيد.

2.2.IV التنمية السياحية ببلدية المعاضيد من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية المسيلة (SDATW2030) :

تبنى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية المسيلة لآفاق 2030 أربع سيناريوهات للتنمية السياحية الولائية، وذلك بتقسيم إقليم الولاية إلى مجموعة من الأقطاب السياحية، بحيث شكل القطب السياحي المعاضيد أهمية كبيرة في ثلاث سيناريوهات من السيناريوهات الأربعة المقترحة نوجز أهم النقاط التي تبنتها هذه السيناريوهات فيما يخص القطب السياحي للمعاضيد فيما يلي:

- **السيناريو رقم 02 والذي سمي عودة المقصد:** تم إدراج المعاضيد كقطب دعم سياحي للقطب السياحي الدولي بامتياز بوسعادة، بحيث يصبح محطة مناخية نظرا للمقومات السياحية الطبيعية المميزة بالمعاضيد.
- **السيناريو رقم 03 والذي سمي قلعة المعارض:** هنا المعاضيد أصبحت قطبا سياحيا تكمليا لدعم القطبين الرئيسين المسيلة وبوسعادة عن طريق توفير بعض الخدمات التكميلية التي تراعي شروط السياحة الزراعية، ومنطقة المعاضيد هي منطقة فلاحية بالدرجة الأولى، لذا يجب توفير كل الشروط التي تتلاءم مع طبيعة السواح الوافدين للمنطقة.
- **السيناريو رقم 04 أعطي له عنوان أرض التراث:** في هذا السيناريو القطب السياحي المعاضيد قطبا رئيسيا، بحيث ركز على السياحة الإيكولوجية والسياحة العملية بشكل أساسي، ثم تأتي الأنواع السياحية الأخرى كالسياحة الثقافية السياحة الجبلية ...إلخ، ولا يتأتى هذا إلا بتوفير التجهيزات والخدمات المصاحبة لهذه الأنواع السياحية مثل: التجهيزات الترفيهية، الثقافية، الرياضية، ...إلخ، مع توفير وسائل النقل بنوعيها العام والخاص وتوفير هياكل الإيواء والإطعام اللازمة لاستقبال أعداد السياح المتوقعة سنة 2030 للولاية والمقدرة بـ 56250 أجانب، و214000 محليين.

القطب السياحي المعاضيد حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية المسيلة لآفاق 2030 يحوي بلدية واحدة هي المعاضيد فقط وجهته الرئيسية مناخية وثقافية بالدرجة الأولى كما يجب توفير 1117 سرير لآفاق 2030 موزعة كالتالي:

- حضرية بطاقة إيواء 239 سرير بنسبة 25%.
- جبلية بطاقة إيواء 796 سرير بنسبة 68%.
- ريفية بطاقة إيواء 82 سرير بنسبة 7%.

الطاقة الإيوائية للقطب السياحي المعاضيد تشكل 12% من مجموع الطاقة الإيوائية المقترحة على مستوى ولاية المسيلة والمقدرة بـ 9700[1] سرير لآفاق 2030.

ولتحقيق الأهداف المرجوة من القطب السياحي المعاضيد حدد هذا المخطط مجموعة من التدخلات والتوجيهات نذكر منها ما يلي:

- حماية وتثمين التراث الثقافي والطبيعي بالمنطقة.
- تنمية الفضاءات الجبلية.
- إعداد مخطط التهيئة السياحية للمعاضيد (PAT).
- إنجاز مخطط الحماية للموقع الأثري قلعة بني حماد (PPMVSA)

الموقع	إقليم القطب السياحي المعاضيد

Source: Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, Direction du Tourisme et de L'Artisant M'sila, **SDAT M'SILA 2030**, **PHASE 4, OP.Cit,** P.28.

[1] Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, Direction du Tourisme et de L'Artisant M'sila, **SDAT M'SILA 2030**, **PHASE 4, OP.Cit,** P.34.

الصورة رقم (13.5): جبال المعاضيد

الصورة رقم (14.5): البقايا الأثرية للمسجد الكبير

المصدر: الباحثة (2015/01/22)

الصورة رقم (15.5): شلالات أولاد سيدي منصور

Source :algeriadztourism.blogspot.com/ouled-sidi-mansour-waterfalls-in-msila.html(09/02/2017)

الصورة رقم (16.5): البقايا الأثرية لقصر المنار

الصورة رقم (17.5): البقايا الأثرية لقصر البحر

المصدر: الباحثة (2015/01/22)

3.IV المعوقات السياحية بمدينة المعاضيد:

رسم ملامح أفاق جديدة للسياحة في منطقة المعاضيد اعترضها و تعترضها عدة عوائق منها :

1.3.IV الجانب الأمني :

تعتبر السياحة أكثر القطاعات تأثرًا بالجانب الأمني , و هذا ما شهدته الجزائر في التسعينات حيث عرفت سلسلة من الأحداث الإرهابية، اعتبرها البعض ضربة قاضية و السبب الرئيسي لانتكاسة السياحة على مدى السنوات الماضية.

2.3.IV عدم حماية المواقع والمعالم السياحية:

بلدية المعاضيد مليئة بالكنوز السياحية الطبيعية والتاريخية الثقافية هذه الأخيرة تشهد إهمالا كبيرا من طرف الفاعلين على حماية وصيانة التراث على الرغم من أن اغلبها مصنفا وطنيا ودوليا، لكنها تفتقد إلى الدراسات والأبحاث الأكاديمية التي تساهم في المحافظة على هذا الإرث الإنساني من أجل إعادة توظيفه سياحيا لكي يكون عامل جذب مهم بالمنطقة، وفي الوقت ذاته تعاني هاته المواقع والمعالم السياحية من إستنزاف لبعض مكوناته هذا الذي زاد في تدهورها.

3.3.IV نقص البرامج السياحية والاستثمارات :

أكدت الكثير من الدراسات الحديثة أن ضعف الاستثمارات ونقص الكوادر البشرية المؤهلة تعد من أكبر التحديات التي تواجه تطوير السياحة ليس فقط في الجزائر إنما في العالم بأكمله.

من خلال الزيارات المتكررة للموقع و المدينة، يمكن ملاحظة النقص الكبير في المرافق والتسهيلات السياحية في الموقع الأثري و كذا الأماكن الخاصة بالجلوس وبحركة السياح في الموقع. كما يمكن تسجيل انعدام المعلومات الخاصة باستخدام الموقع بما فيها أسعار الدخول وأنظمة وإجراءات الزيارة للموقع وساعات الزيارة وغيرها من الإجراءات التي يفتقدها الزائر، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية والفوقية التي لا ترقى إلى تقديم منتج سياحي مميز.

4.3.IV قلة هياكل الإيواء والإطعام:

ما يمكن ملاحظته من الوهلة الأولى عند زيارة المدينة هو الغياب التام لهياكل الإيواء و الإطعام بمختلف أنواعها كالمطاعم، الفنادق، المركبات السياحية وباقي متطلبات السياحة العصرية حتى أن السائح لا يجد وسيلة للتنقل و لا أي من خدمات الإرشاد السياحي، هذا ما جعل المدينة لا تحمل أية سمة سياحية وهذا ما انعكس سلبا على الجانب السياحي.

5.3.IV عـدم انجـاز منطقـة التوسـع السيـاحـي:

بالرغـم من أن قلعـة بني حماد تقـع ضمـن منطقـة التوسـع السياحـي، إلا أن عـدم انـجازها حـال دون الأهـداف المـرجوة و المتمثلة في تثمين أصالـة و المحافظة على الآثـار مـن التلف والانـدثار وكـذا ترقيـة النشاطات الملازمـة للنشـاط السياحـي بالإضافة إلى اختيـار التجهيزات المناسبـة و الخاصـة بالموقـع.

6.3.IV عدم انسجام المشهـد العمرانـي و غيـاب الصـورة التاريخيـة الشاملـة:

إن تأهيـل المبـانـي التـراثيـة القديمـة للمواقـع الأثرية والحفـاظ على الطـراز المعمـاري و المشهـد العمـرانـي التراثي للمدينة يلعـب دورا رئيسيا في إضفـاء جـو روحـي و تاريخي على مثل هـذه المواقـع و كـذا الطابـع الفريد علـى المدينـة.

على الرغـم من أن قلعـة بين حـمـاد تقـدم مظهـرا سحريا على مـر العصور، لكنـها تفتقـد التناغـم مع المدينـة المجـاورة و خاصة الخصائص الشكلية لعناصـر الواجهـات وهـذا ما أثر سلبا على تحقيق الانسجـام في المشهـد العام و سبب نـوعا مـن الانقـطاع في الغـوص في مثل هذه المواقـع التاريخيـة.

كما يمكننا تسجيل بعض المعوقات الأخرى نلخصها فيما يلي:

- الإهمال الكبير وعدم الاستغلال الأمثل للجاذبية السياحية التي تمتلكها المنطقة وهذا بالرغم من المجهودات التي تقوم بها الجمعيات المتخصصة في المجال السياحي بالمنطقة.
- الغياب الكلي للمرافق الضرورية التي يحتاجها الزائر كالمحلات التجارية والفنادق يشكل حجرة عثرة في وجه السياح، وما يحرم السكان المحليين من زيارة الموقع ليلا هو غياب الإنارة فبمجرد غروب الشمس يغلب على الموقع ظلام دامس يحول دون البقاء به.
- عدم وجود خارطة استدلالية لهذه الأماكن الأمر الذي يمكن الزائر حسبه من الاطلاع و التجوال في المناطق الأثرية بارتياح، وكذا إصدار صور ومنشورات للتعريف بالمعلم.

V . نتائج تحليل الواقع السياحي لمدينتي بوسعادة والمعاضيد:

تشمل منطقتي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد)، الكثير من عناصر الجذب السياحي الطبيعية، الثقافية والتاريخية ...إلخ، كما تضم بعض الخدمات والمرافق الأساسية التي تساهم في التنمية السياحية وخاصة على مستوى منطقة بوسعادة والتي تعتبر دفعا كبيرا لتطوير النشاط السياحي مستقبلا أهم هذه النقاط ما يلي:

- التنوع الجغرافي والطبيعي.
- التنوع في المناظر الطبيعية (واحات، شط الحضنة، هضاب، كثبان رملية ...إلخ).
- مناخ سياحي ملائم يساهم في تنمية السياحة بمنطقتي بوسعادة والمعاضيد.
- البنية الجيولوجية المتنوعة ومناظرها الخلابة تعطي رؤية بصرية مميزة.
- وجود غابات وبمساحات كبيرة يمكن أن تكون مكانا ملائما لإقامة بعض المنتزهات المفتوحة على الطبيعة.
- قرب المواقع والمناطق السياحية لبعضها البعض، يسهل إنشاء المسارات السياحية بها.
- تنوع التراث الثقافي والطبيعي بمنطقتي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد).

وفي المقابل هناك بعض المشاكل التي رأيناها تشكل عائقا في مسار التنمية السياحية بمنطقتي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد) نذكر منها ما يلي:

- قلة المنشآت السياحية.
- عدم كفاية الخدمات الترفيهية والرياضية.
- نقص في هياكل الإيواء والإطعام.
- عدم توفر مراكز الإرشاد السياحي والمرشدين المؤهلين.
- نقص وعدم فعالية الخدمات العامة مثل النقل والمواصلات ..إلخ.
- إنتشار البناءات الفوضوية، وفي بعض الأحيان التوسع العمراني على حساب المناطق الطبيعية والسياحية كمنطقة التوسع السياحي (ZET) ببوسعادة والمعاضيد.
- عدم توفر وسائل النقل العام للتنقل بين المواقع السياحية.
- تدهور بعض المواقع التاريخية والأثرية، مع التقصير من طرف المسؤولين في صيانتها وحمايتها وإعادة تأهيلها لتصبح مواقع جذب سياحي مثل: قصر بوسعادة، قلعة بني حماد، برج الساعة...إلخ.
- قلة الإشارات والدلالات والتي تسهل عمليات التجوال داخل مدينتي بوسعادة والمعاضيد.
- عدم الإهتمام بالمنظر العام للمدينة.

- قلة التأثيث العمراني بالشوارع والساحات.
- نقص في المساحات الخضراء.
- التلوث البصري الناتج عن الاختلافات في الإرتفاعات بين المباني وتنوع الألوان مع عدم التناسق بين التراث العمراني والأحياء الحديثة.
- قلة النقل العام في بوسعادة وانعدامه في مدينة المعاضيد، هذا يؤثر سلبا على التنمية السياحية بالمنطقة.
- نقص برامج التنمية السياحية على مستوى منطقتي الدراسة.
- التلوث المتعدد الأشكال التي تشهده بوسعادة.
- إستنزاف وتلوث بعض المواقع والمناطق السياحية.
- قلة وعدم كفاءة النقل العام وخاصة على مستوى مدينة المعاضيد.
- لا توجد خطط سياحية بمنطقتي الدراسة على الرغم من الإمكانيات السياحية بمدينتي بوسعادة والمعاضيد.
- إنعدام المشاريع السياحية بمدينة المعاضيد.
- لا يوجد تنوع في المشاريع السياحية على مستوى مدينة بوسعادة.
- قلة الأدلاء السياحيين على مستوى مدينتي بوسعادة والمعاضيد.
- البنيات التحتية متدهورة.
- المنشآت السياحية لا تلبي متطلبات السياح.

خلاصة الفصل:

مدينتي بوسعادة والمعاضيد تضمان العديد من المقومات السياحية التي تتمثل في المواقع والمعالم الطبيعية والتراثية والثقافية، وبالنظر لتنوعها ووفرتها فهي قد تساهم في التنمية السياحية مستقبلا إذا استغلت بالشكل المطلوب، الذي يعود بمنافع إقتصادية واجتماعية على المجتمع المحلي كتوفير فرص عمل، ونظرا لإمكانياتهما السياحية قادرتين أن تصبحا مقصدين سياحيين هامين على المستوى الوطني وحتى الدولي.

بالرغم من توفر المناظر وأجمل المشاهد على سفوح الجبال المنحدرة واللوحات الفنية التاريخية لقلعة بني حماد بالمعاضيد على الطبيعة المفتوحة وواحات بوسعادة، وغيرهما والتي تعتبر بمثابة مؤشرات إيجابية مهمة ومع امتلاك منطقتي بوسعادة والمعاضيد لمؤهلات سياحية هامة ومتنوعة ومنها ما هو مصنف ضمن التراث العالمي، إلا أن السياحة أو النشاط السياحي بهما لم يرق إلى المستوى المطلوب نظرا لعدة أسباب ذكرت سابقا.

لهذا أكد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية المسيلة (SDATW2030)، على ضرورة الإعتماد على القطبين السياحيين بوسعادة، والمعاضيد في الأربع سيناريوهات المقترحة بالنظر إلى مقوماتهما السياحية مع إمكانية تطوير النشاط السياحي بهمها وبكل سهولة، للعديد من الأسباب أهمها حسن الضيافة والاستقبال الذي يميز المجتمع المحلي في القطبين السياحيين، التاريخ السياحي للمنطقتين، توفير العقار السياحي...إلخ، كل هاته العوامل هي التي ستجعل من بوسعادة والمعاضيد مستقبلا قطبين سياحيين هامين على مستوى الولاية والهضاب العليا كما هو مسطر في المخطط، في حال توفر التجهيزات والخدمات اللازمة لاستيعاب السياح بناء على متطلباتهم التي تتوافق مع خصوصية المقصد.

ولكن على الرغم من هذه السيناريوهات الطموحة إلا أن تجسيدها واقعيا هو ضرب من الخيال نظرا للعديد من الأسباب أهمها: الوقت المتبقي حتى سنة 2030 لا يكفي لإنجاز كل المشاريع المقترحة مع قلة الموارد المالية العمومية لتنفيذ هذه المشاريع في ظل عزوف المستثمرين الخواص جعل من هذه الدراسة سيناريوهات غير قابلة للتحقيق، لهذا وبناء على نتائج تحليل الواقع السياحي بمدينتي بوسعادة والمعاضيد ومن أجل تحسين صورتهما سياحيا وتطوير النشاط السياحي بهاتين المقصدين بما يراعي خصوصية المجتمع المحلي، فإنه يجب الأخذ بعين الاعتبار بعض العناصر الهامة من بينها:

- مراعاة الخصوصية الاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي في اقتراح أو تنفيذ المشاريع السياحية.
- محاولة خلق شراكة بين كل المتدخلين الفاعلين في القطاع السياحي
- توفير الشروط الكفيلة لراحة ورضا السائح كتحسين نوعية الخدمات مع توفير هياكل إيواء وإطعام.
- خلق نشاطات سياحية مثل المخيمات نظرا لاستحواذ المنطقة على شلالات أولاد سيدي منصور بالمعاضيد وشلالات بقايا مطحنة فيريرو ببوسعادة.

- تحويل بعض المباني التاريخية وإعادة إستخدامها بأنشطة أو خدمات سياحية مثل المطاعم والمقاهي التقليدية، تلبية لرغبات السياح في ظل تقبل المجتمع المحلي لهذا النوع من الخدمات والأنشطة السياحية، لأن السائح دائما يبحث عن الحياة المختلفة.
- إعداد مخطط للحماية وإستصلاح المناطق المحفوظة لقصر بوسعادة (PPMVSS).
- تنفيذ مخطط الحماية للمواقع الأثرية لمدينة المعاضيد (PPMVSA).
- القيام بحفريات في المنطقة الأثرية قلعة بني حماد بالمعاضيد.
- نشر الوعي الثقافي لدى السكان المحليين من أجل المحافظة على التراث الثقافي لتوظيفه سياحيا ضمن متطلبات التنمية المستدامة.
- تحديث البنى التحتية وتطوير شبكات المواصلات والنقل العام.
- تشجيع الأسواق التراثية لعرض وبيع المنتجات التقليدية المحلية لمنطقتي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد).
- إنجاز مناطق التوسع السياحي عن طريق طرحها للإستثمار الخاص، من أجل تنشيط الحركة السياحية بمنطقتي بوسعادة والمعاضيد.
- القيام بأعمال ترويجية وترقوية متواصلة لاجتذاب المستثمرين.

الفصل السادس: مؤشرات السياحة المستدامة بتطبيق تقنية دلفي على مجالي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد).

مقدمة

I. منهجية الدراسات المستقبلية

II. تقنية دلفي

III. إستخراج مؤشرات السياحة المستدامة باستعمال تقنية دلفي

IV.مناقشة المؤشرات النهائية للسياحة المستدامة

خلاصة الفصل

مقدمة:

تعتبر السياحة رافدا هاما تقوم عليه الكثير من اقتصاديات دول العالم، ولكنها في الوقت نفسه خلفت الكثير من الآثار السلبية على المجتمعات المضيفة والثقافة المحلية والبيئة الطبيعية لمختلف المقاصد السياحية، لهذا كان البديل الأنجع هو تبني السياحة المستدامة من أجل التقليل من هذه الآثار مع ضمان ديمومة العرض السياحي بها، الذي يتطلب توفر مجموعة من المؤشرات التي تساهم في قياس مدى استدامة هذه المقاصد، والتي تعتبر البوصلة الحقيقة لمعرفة ومراقبة كل التأثيرات الناجمة عن التنمية السياحية المستدامة.

ولتحديد مؤشرات السياحة المستدامة الخاصة بمنطقة الحضنة والتي تعتبر مقصدا سياحيا هاما، لما تتوفر عليه من إمكانيات ومقومات سياحية طبيعية، ثقافية دينية وغيرها، ينبغي التذكير بأن العديد من المنظمات الدولية والعالمية مثل الأمم المتحدة، والمعهد العالمي للتنمية المستدامة (IISD)، ولجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، قامت بتطوير مؤشرات الاستدامة، وقد تركزت جهودها على التنمية بشكل عام. "فالتنمية السياحية لم تكن موضوعا رئيسيا لهذه الجهود، لهذا شجعت العديد من المنظمات الدولية على تطوير مؤشرات للسياحة المستدامة"[1].

فأصدرت المنظمة العالمية للسياحة القائمة الأولى من المؤشرات البيئية، التي تبين المعلومات المعيارية للتأثيرات الناجمة عن السياحة لقياس مدى حدوث السلبيات وتحقق الإيجابيات، ولكن يبقى على كل سلطة محلية أن "تضع قائمة تتضمن مؤشرات بيئية خاصة بالمنطقة، ترتبط بخصائصها وتناسب الأهداف المنشودة في خطة التنمية السياحية التي تنفذه"[2].

وبما أن تحديد مؤشرات السياحة المستدامة بمنطقة الحضنة يدخل في "الدراسات الاستشرافية أو المستقبلية التي تعتبر في طور البحث عن هويتها كمجال أكاديمي جديد، ومازالت الأعمال في هذا المجال تتراوح بين تلك التي تعتمد على الطرق والنماذج الرياضية البالغة النضج وتلك التي تعتمد على الممارسات الواقعية التي تسعى لأن تخلق بيئة أفضل للحياة"،[3] هناك الكثير من الأساليب الكمية أو النوعية التي تعتمد عليها هذه البحوث والدراسات مثل تقنية دلفي التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة فهي الأنسب بعد البحث المعمق واستشارة الكثير من المختصين في مجال المنهجية، فهي حجر الزاوية لبحوث ودراسات المستقبل لأنها الأكثر شهرة بحيث تستعمل في الدراسات الإستشرافية على المدى المتوسط أو البعيد، وتبنى على مجموعة من الاستبيانات، تكون مفتوحة في المرحلة الأولى ومغلقة في باقي المراحل حتى الوصول إلى إجماع من طرف الخبراء المشاركين حول القضية المدروسة.

فأصبحت هاته التقنية تستعمل في كثير من المجالات والعلوم في وقتنا الحالي مثل العلوم الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية ...إلخ وحتى في مجال التكنولوجيا والتخطيط الحضري السياحة لما لها من أهمية وفائدة أكدتها

[1] أحمد محمد محمود ربابعة: **مرجع سابق**، ص. 59.

[2] صلاح الدين خربوطلي: **مرجع سابق**،ص.159.

[3] Niiniluoto, I : **Futures studies**, science or art? Futures,2001, p.33.

الكثير من الدراسات التي تبنت هذه التقنية حيث النتائج التي توصلت لها أثبتت نجاعتها، لهذا ومن خلال هذا الفصل سوف نحاول شرح هذه التقنية، والخطوات التي تقوم عليها مع ذكر مزاياها وعيوبها وخصائص استبياناتها ثم نقوم باستخراج مؤشرات السياحة المستدامة عن طريق تطبيق تقنية دلفي مع تحليلها ومناقشتها.

I. منهجية الدراسات المستقبلية:

الدراسات الاستشرافية أو المستقبلية ليست مستقلة منهجياً عن بقية العلوم، بل تشارك العلوم الأخرى في مناهجها، التي تستفيد من التطورات المتسارعة في مختلف جوانب العلوم، والتطورات الحادة في مجالات علوم الحاسبات الآلية والأساليب الكيفية والإحصائية الكمية[1].

وفي صدد منهج المستقبليات، يوضح الصايغ أن الدراسات الإستشرافية ترتكز على أربع فرضيات هي[2]:

1. أن المستقبل يتشكل من ثلاث محددات تتمثل في المتغيرات التاريخية والحقائق الطبيعية لمعطيات الحاضر، واختيارات البشر، وبعض المؤشرات غير المتوقعة، وأن درجة مساهمة أي من المحددات الثلاث تختلف تبعا للاستعداد والعمل المبكر في الاستشراف.
2. أن أي فترة زمنية يوجد بها مدي واسع من البدائل المستقبلية، والتي يمكن أن تتحقق على أساس المتغيرات التاريخية والحقائق الطبيعية، لكن المؤثرات غير المتوقعة إضافة إلى الاختيار الإنساني للبدائل هما اللذان يشكلان الصورة النهائية للمستقبل.
3. أن الاختيار الواعي لا يتم إلا من خلال التعرف على جميع البدائل المحتملة واستكشاف النتائج المترتبة على اختيار أي منها.
4. أن الدراسات الاستشرافية لاتهدف إلى التنبؤ بالمستقبل، بل إلى التبصير بجملة البدائل المتوقعة التي تساعد على الاختيار الواعي لمستقبل أفضل.

بينما حدد نينيلوتو، ثلاث مهمات لباحث المستقبل:

1. بناء بدائل مستقبلية محتملة.
2. تقييم احتمال وقوع كل بديل.
3. تقييم درجة الرغبة والقبول بكل بديل.

II.تقنية دلفي:

"تقنية دلفي" والتي تسمى في بعض الأحيان "أسلوب دلفي" أو "طريقة دلفي". سميت بهذا الاسم نسبة إلى معبد يوناني قديم، هو معبد دلفي (Delphi) حيث "كان بعض الكهنة والحكماء والعرافون يمارسون فيه محاولتهم إستشراف المستقبل"[3]، وكان الفضل في استخدامها بشكل علمي ومنظم وهادف على "يد نورمان دلكي وأولاف

---

[1] د.نياف بن رشيد الجابري، أ.د كمال حسني بيومي، وآخرون: **استشراف مستقبل التعليم بمنطقة المدينة المنورة**، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، ص.7.

[2] الصايغ عبد الرحمن أحمد: **التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية مستقبلية**، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض، 1999، ص.19.

[3] A.Sergiev: **La Prévision en Politique**, URSS, édition du Progrès, 1978,P.79.

هيلمر في سنوات الخمسينات في سلاح البحرية الأمريكية وظل العمل به إلى غاية 1963"[1]. بعدها أخذت في الانتشار والتطور، وأصبحت العديد من المجالات والدراسات تستعين بها مما ساهم في إيجاد الحلول المناسبة للكثير من القضايا والمشاكل عن طريق إختيار مجموعة من الخبراء وأصحاب الاختصاص في ميدان معين، "وعادة يتراوح حجم العينة من (10-18) خبير"[2]، وكلمة أو مصطلح خبير تدل على "كل شخص له معرفة أو دراية عملية، سياسية، إدارية عن موضوع محدد وله القدرة على ترجمة هذه الخبرات من خلال إعطاء آرائه حول الموضوع التي تقوم عليه الدراسة من خلال هذه التقنية"[3].

تعتمد تقنية دلفي على إرسال تساؤلات واستبيانات للمجموعة المختارة من الخبراء وعلى ضوء إجابتهم يتم تحديد أسئلة جديدة وتكون عادة من "مرحلتين إلى ثلاث مراحل"[4] من أجل الحصول على اتفاق نسبي في الرأي، وهناك نوعين من الاستبيانات تعتمدهما هذه التقنية وهما: الاستبيانات المفتوحة، والاستبيانات المغلقة

1.II مفهوم تقنية دلفي:

عبارة عن أسلوب لجمع المعلومات أو البيانات حيث تشمل هذه الطريقة مجموعة من الإجراءات المسحية وهي تهدف إلى التعرف على الرأي المتفق عليه بين جماعة مختارة بعناية وهذه الجماعة تتميز بمعرفتها الواسعة عن موضوع الدراسة،[5] لذا أعطى الكثير من المهتمين والمختصين في مجال دراسات المستقبل بعض التعاريف والمفاهيم لهذه التقنية نذكر منها:

عرف **روسمان** Rossman و**كاري** Carey تقنية دلفي بأنها " وسيلة لجمع الآراء والمعلومات من مجموعة مقصودة من المشاركين أو الخبراء أو غيرهم ممن تتوافر في مواقعهم القدرة على تقديم المساعدة في مضمار المشكلة المطروحة".

أو هو "برنامج أو منهج بطريقة علمية لاستطلاع رأي مجموعة من الخبراء حول موضوع ما للدراسة واستطلاع الرأي يتم من خلال عمل مناقشة للآخرين وإنما يعرف فقط لآرائهم ويتم هذا في أكثر من دورة للوصول إلى نتائج تفيد في حل المشكلة"[6].

---

[1] Pamila BAILLETTE et al: **La méthode Delphi pour définir les accords et les controverses**, application à l'innovation dans la traçabilité et dans le e-recrutement, Montpellier Recherches en Management, Université de Montpellier,2013,P.4.

[2] إيمان بنت علي المريعي: **تحديد معايير أداء طالبات التدريب الميداني المختصات في التربية الفنية بجامعة الملك سعود في ضوء مطالب الأداء الخاصة بمعلمة التربية الفنية باستخدام أسلوب دلفاي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير تخصص آداب، تحت إشراف: .د/ عبد الله بن ظافر الشهري، عمادة الدراسات العليا، جامعة الملك سعود، سنة2006-2007، ص. 109.

[3] ORSA – Lorraine : **méthode Delphi Dossier documentaire**, 2009, P.2.

[4]Jean-Pierre Booto Ekionea et al: **Consensus par la méthode Delphi sur les concepts clés des capacités organisationnelles spécifiques de la gestion des connaissances**,2011,P.169.

[5] إيمان بنت علي المريعي: **مرجع سابق**، ص. 107.

[6] سيف الاسلام علي مطر: **اسلوب دلفاي** ، واستخدامه في ميدان التعليم ، جامعه عين شمس، 1995، ص.22.

وهناك تعريف آخر لتقنية دلفي على أنها " طريقة أو أسلوب لتنظيم مجموعة بين مجموعة من الخبراء يصعب تجميعهم حول مائدة للمناقشة بحيث يكون الاتصال فعال في السماح لكل خبير من الخبراء في التعامل مع المشكلة المراد حلها بعيدا عن تأثير المجموعة"[1].

وأنه " أسلوب الحكم الجماعي وصنع القرارات الإستراتيجية يتم تنفيذه من خلال عدد من الجولات الاستقصائية على مجموعة من الخبراء الذين يتم اختيارهم بعناية وبمعايير محددة بناء على ما يملكونه من تأهيل علمي، وخبرة تثري موضوع الدراسة"[2].

كما عرف أيضا على أنه " أسلوب يجمع بين البحث الكيفي والكمي في آن واحد، حيث أن الاستبانة المعدة لأخذ الخبرات من عينة الدراسة تتطلب الحصول على تقويم أسئلة منفصلة حول الموضوع، وفي الوقت ذاته يتاح المجال لخبرة المبحوث لإضافة ما لديه من معلومات إضافية حول الموضوع المطروح، ومن هنا يتحقق الجمع بين الأسلوب الكمي والكيفي في ذات الوقت"[3].

والجدول التالي يوضح بشكل دقيق المقارنة بين المسح التقليدي وتقنية دلفي

الجدول رقم (1.6): مقارنة بين المسح التقليدي وتقنية دلفي

محك التقويم	الأسلوب المسحي التقليدي	أسلوب دلفي
ملخص بالإجراءات	تبنى الاستبانة بأسئلة مرتبطة بموضوع الدراسة، وهناك العديد من القضايا المتعلقة بمصداقية الأسئلة والتي يجب على الباحث التنبه لها من أجل تصميم دراسة جيدة. أسئلة الاستبانة قد تمكن من جمع بيانات كمية أو كيفية أو كلاهما معاً. على الباحث أن يحدد المجتمع الذي يريد أن يختبر فرضياته عليه، ثم يختار عينة عشوائية من هذا المجتمع ليطبق الدراسة عليه.	تصمم الاستبانة بنفس كيفية تصميم استبانة الأسلوب المسحي التقليدي، قبل أن يختار الباحث مجموعة الخبراء المؤهلين للإجابة عن الاستبانة لينفذ المسح عليهم ثم تحلل إجاباتهم. بعد ذلك يقوم الباحث بتصميم مسح آخر، بناء على استجابات المسح الأول، ثم ينفذه على نفس مجموعة المستجيبين طالباً منهم مراجعة إجاباتهم الأولى و/أو إجابة أسئلة إضافية مبنية على التغذية الراجعة من المستجيبين حول المسح الأول. يتم تكرار هذه العملية حتى التوصل إلى درجة مرضية من الاتفاق، في حين تظل هويات المستجيبين مخفية عن بعضهم البعض.
ممثلية العينة	يقوم الباحث بشكل عشوائي باختيار العينة التي تمثل المجتمع محل الدراسة	دراسة دلفي هي عبارة عن لجنة من الخبراء جمعت معاً بغرض الإجابة على أسئلة تتميز بالصعوبة. وبالتالي، فدراسة دلفي يمكن اعتبارها كنوع من الاجتماع أو تقنية قرار مجموعة، بالرغم من أنها كدراسة مسحية لاتخلو من التعقيد.

[1] ناصر محمد العديلي: **ادارة السلوك التنظيمي** ،ط 1،الرياضية ، 1993، ص.134.

[2] عبد الحفيظ علي: **الحكم الجماعي وضع القرارات الاستراتيجية (أسلوب دلفاي)**، مجلة معهد الإدارة العامة، ع3، الرياض، معهد الإدارة العامة، 1998، ص. 73.

[3] الجعضي خالد سعد: **تقنيات صنع القرار**، ج1، ط1، الرياض، 1426هـ، ص.48.

حجم العينة لغرض القوة الإحصائية ومعنوية النتائج	لأن الهدف هو تعميم النتائج على مجتمع أكبر، فإن على الباحث أن يختار عينة كبيرة بدرجة كافية لاستكشاف العلاقات الدالة إحصائياً في المجتمع.	حجم المجموعة في أسلوب دلفي لايعتمد على المعايير الإحصائية، ولكن على درجة التفاعل داخل المجموعة للتوصل إلى اتفاق في الرأي بين الخبراء. بناء على المختصين في هذا المجال، فإن الحجم المناسب للمجموعة بين 10 و 18 خبير.
الصدق البنائي	يسعى الباحث إلى ضمان الصدق البنائي ببذل عناية أكبر بتصميم الدراسة ومن خلال الاختبار القبلي.	إضافة إلى العناية بتصميم الدراسة وإلى الاختبار القبلي، يمكن لأسلوب دلفي أن يستخدم وسائل صدق بنائي إضافية وذلك بأن يطلب من الخبراء مراجعة ما قام به الباحث من تفسير وتصنيف للمتغيرات، يساعد في ذلك كون المستجيبين معروفي الهوية للباحث خلاف أنواع المسح الأخرى.
ثراء البيانات	ثراء البيانات يعتمد على صيغة وعمق الأسئلة، والقدرة على إجراء متابعة للمستجيبين من خلال المقابلة مثلاً، بالرغم من محدودية إمكانية ذلك بسبب صعوبة القيام بالمتابعة.	ثراء البيانات في دراسات دلفي تخضع لنفس معايير ثراء البيانات في المسوح التقليدية، ولكن، بطبيعتها، بيانات دراسات دلفي تعد أكثر ثراءً بسبب عملية التكرار ومراجعة الاستجابات، إضافة إلى سهولة متابعة المستجيبين.

Source: Okoli, C. & Pawlowski, S. : **The Delphi method as a research tool an example, design considerations and applications**. **Information & Management**, Louisiana State. USA, 2004, pp.15-29.

& د.نياف بن رشيد الجابري، أ.د كمال حسني بيومي، وآخرون: **مرجع سابق**، ص ص.14-16. **مع معالجة الباحثة**.

2.II أهمية تقنية دلفي:

تكتسي تقنية دلفي في البحوث أو الدراسات التي تبنتها أهمية بالغة يمكن تلخيصها في النقاط التالية[1]:

- الحصول على المعلومات من خلال آراء وأفكار وأحكام الخبراء.
- المعلومات التي تم الحصول عليها تكون حل وسط موضوع.
- الحصول على معلومات تغطي جميع معظم جوانب الموضوع.
- إشتراك مجموعة من الخبراء في عملية التنبؤ وعدم الاعتماد على رأي خبير واحد.
- إعطاء الخبراء آرائهم وأفكارهم بحرية ووضوح دون قيد أو شرط مسبق.
- قابلية تقنية دلفي للتطبيق في مجالات كثيرة وبصورة تلائم أي مشكلة بحثية.
- القدرة على استبعاد الآراء الشاذة وتقليل التكلفة وفقد الوقت والجهد.
- تساهم في وضع الحلول التي أجمع عليها الخبراء لأي مشكلة بحثية.

[1] الساعدي.ر: **مقدمة في علم الدراسات المستقبلية**، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص ص.4-5.

II.3 أنماط تقنية دلفي:

هناك أربعة طرق أو صور معروفة لتقنية دلفي تعتمد عليهم أغلب الدراسات التي تستعمل هذه التقنية وهي:

II.3.1 الصورة التقليدية:

وهي الصيغة الأكثر شيوعا وفيها يقوم فريق صغير بالملاحظة والمراقبة بوضع تصميم الإستبيان أو أي استطلاع للرأي حول موضوع ما في مجال معين، ثم يرسل هذا الاستبيان إلى مجموعة من الخبراء الذين يقومون بإرسال الإجابات إلى فريق الملاحظة الذي يقوم أفراده بتنسيق وتلخيص نتائج الإستبيان، ثم يقومون بتطوير إستبيان جديد لنفس المجموعة التي أجابت في المرة الأولى حيث تتاح فرصة واحدة على الأقل لأشخاص هذه المجموعة كي يراجعوا إجابتهم السابقة ويعيدوا تقييم آرائهم في ضوء نتائج الإستبيان الأول، ثم تكرر الجولات بنفس الطريقة وقد تمتد إلى ثلاث أو أربع جولات[1].

II.3.2 طريقة دلفي القرارات:

و"تسعى هذه الصورة إلى التوصل إلى صنع القرارات الخاصة بمجال معين حيث تقوم الجهة المشرفة على فريق العمل بإجراءات معينة تؤدي إلى بروز تنبؤ معين كأقوى التنبؤات المحتملة"[2].

II.3.3. سياسات دلفي:

تختلف عن السابقة في عدم سعيها للوصول إلى إجماع في الرأي بين مجموعة الخبراء، بل تسعى للكشف عن اتجاهات واختلافات أساسية تفيد في الوصول إلى طرح مجموعة بدائل أو حلول لتدعيم خطط أو سياسات مطروحة.[3]

II.3.4 طريقة مؤتمر دلفي:

و"في هذه الطريقة يستبدل الفريق المنفذ بكمبيوتر مبرمج بحيث يقوم هو بتجميع النتائج والإجابات الواردة من أجل تصنيفها للوصول إلى الاتجاهات العامة في أقصر وقت ممكن وبذلك يختصر الوقت"[4].

---

[1] يوسف بن صياح نزال البيالي: **تطور المجتمع المدني وأثره على الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية دراسة إستشرافية على مجموعة من الخبراء باستخدام أسلوب دلفي** ، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، تحت إشراف: أ.د/ عبد الرحمن بن حمود العناد، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007، ص. 200.

[2] أ. خميسة عقابي: **تقنية دلفي وأهميتها في الدراسات المستقبلية**، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، ع11، 2017، ص.101.

[3] عبد الكريم بن أحمد الزهراني: **التكامل بين المعرفة والمهارات والقيم الإدارية في مناهج برنامج ماجستير العلوم الأمنية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (الواقع وسبل التطوير)**، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، تحت إشراف: د/ عدنان بن عبد الله الشيحة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014، ص. 131.

[4] أ. خميسة عقابي: **مرجع سابق**، ص.101.

II.4 خصائص ومميزات تقنية دلفي:

تتميز تقنية دلفي بمجموعة من الخصائص والمميزات كان لها الأثر البالغ في الدراسات الاستشرافية التي تبنت هذا النوع من التقنية والتي قام بتحديدها أوكولي Okoli نذكر منها ما يلي[1]:

1. تتميز تقنية دلفي بأنها لا تتطلب التقاء أفراد العينة (الخبراء) على طاولة النقاش ويؤدي ذلك إلى التغلب على صعوبة التنسيق لالتقاء المجموعة في مكان واحد ويضمن اشتراك الأفراد الذين يحرجون من اللقاء الجماعي أو الذين لا يجدون الوقت لذلك.
2. عينة الدراسة في تقنية دلفي هي عبارة عن لجنة من الخبراء جمعت معا بغرض الإجابة على أسئلة تتميز بالصعوبة.
3. البحوث التي تستخدم فيها تقنية دلفي تتطلب تعايش الباحث مع المجموعة المبحوثة لفترات طويلة مقارنة بالأسلوب المسحي التقليدي.
4. على الباحث أن يقوم بأدوار تنسيقية كبيرة خلال إستخدامه لهذه التقنية.
5. يتراوح حجم العينة بين 10 إلى 18 خبير.
6. بحوث دلفي تتميز بدرجة صدق بنائي عالي نظرا لمعرفة الباحث بالمبحوثين ولإمكانية مراجعة الاستجابات معهم.
7. كما تتميز بحوث دلفي بتلاشي مشكلة عدم الاستجابة أو الانسحاب بين أفراد العينة وذلك لأن الباحث يتصل بالمبحوثين شخصيا.
8. وتتميز تقنية دلفي بثراء المعلومات بسبب عملية تكرار ومراجعة الاستجابات.

هناك مميزات أخرى تكمل ما ذكرناه سابقا وهي[2]:

9. تتميز تقنية دلفي بالمرونة، فهي تجمع بين الأساليب الحدسية والإستكشافية.
10. تستخدم منهج تحليل النظم، فهناك مدخلات تأتي من خلال تطبيق الاستبيانات وهناك مخرجات تكشف عنها نتائج التطبيق، ثم هناك تغذية راجعة من خلال إعادة تقديم المخرجات في صورة مدخلات بحيث يرى الخبير رأيه في ضوء آراء الآخرين.
11. استخدام الإحصاء في تحليل النتائج بما يعطي النتائج قدرا أكبر من الموضوعية ويخضعها للوصف الإحصائي.

---

[1] Okoli, C. & Pawlowski, S. : **Op cit**, p.18.

[2] سلطان بن عايض القرني: **بناء إستراتيجية وطنية للعمل التطوعي في مجال إدارة الكوارث بالمملكة العربية السعودية (دراسة استشرافية على مجموعة من الخبراء باستخدام أسلوب دلفاي)**، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، تحت إشراف: أ.د/ علي بن فايز الجحني، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014، ص. 138.

12.جمع معلومات شاملة من أكبر عدد ممكن من الخبراء دون صعوبات جغرافية.

13.الحصول على معلومات عن أية ظاهرة معقدة أو غامضة أو جديدة يصعب تفسيرها.

14.يمكن أن تشمل قائمة الخبراء أسماء تنتمي لمجموعات غير منسجمة معرفيا.

15.قابلية تطبيق تقنية دلفي في مجالات كثيرة وبصورة تلائم أي مشكلة.

16.تقليل التكلفة والوقت والجهد وزيادة العائد[1].

ومن بين الخصائص التي أتى على ذكرها "Trudi Lang" والتي لخصها في أربعة عناصر رئيسية وهي[2]:

- **إستجواب منظم:** ويتحقق من خلال إستخدام الاستبيانات، والتي تجعل الدراسة أكثر وضوحا وتساعد على التحكم فيها وتوجيهها.

- **التكرار:** وهو العملية التي يتم بموجبها تقديم الاستبيان على عدد من الجولات لتمكين المشاركين من إعادة النظر في ردودهم.

- **التغذية الراجعة:** تتحقق من خلال ردود أعضاء الفريق بالإضافة إلى إعادة النظر في ردودهم، وهذا يعني أن تؤخذ جميع ردود فعل الفريق بعين الاعتبار.

- **السرية:** تتحقق من خلال منح أعضاء الفريق كل الحرية في وضع استبيانات مثالية للتعبير عن آرائهم دون الشعور بالضغط من فرق أخرى.

II.5. عيوب تقنية دلفي:

لأي طريقة أو تقنية متبعة في البحث العلمي مجموعة من السلبيات أو العيوب ولكنها لا تؤثر سلبا على كفاءة وثراء النتائج المتحصل عليها عند تطبيقها في مختلف البحوث والدراسات المتعددة والمتنوعة والتي أثبتت جدارتها واقعيا ومن العيوب التي يمكننا تسجيلها على هذه التقنية ما حدده كل من انزر Enzer، بوشر Boucher، ولازر Lazer سنة 1971 وهي[3]:

1. تنعدم المواجهة في النقاش.
2. من الممكن عدم فهم المستجوبين للمضمون.

---

[1] بهجت عطية رامز: **اسلوب دلفاي للتنبؤ بمسار الأحداث**، 1998، ص.51.

[2] أ. خميسة عقابي: **مرجع سابق**، ص.97.

[3] إيمان بنت علي المريعي: **مرجع سابق**، ص. 109.

3. من الممكن أن يبتعد المشارك عن فهم الموضوع.
4. نظام بطيء يأخذ وقتا طويلا.

ومعضلة الوقت في تقنية دلفي تظل قائمة حتى مع تطور وسائل الإتصال، حيث أن إرسال الاستبانة الواحدة واستقبالها وتحليلها بأسرع التقنيات الحديثة قبل إرسال الاستبانة الثانية يتطلب على الأقل شهرا كاملا[1].

من بين العيوب المتعلقة بالأداة نذكر ما يلي[2]:

5. **صياغة الإستبيان:** فمن الصعب جدا وضع الأسئلة والفقرات بصورة واضحة لا غموض فيها.
6. **تحديد أفراد العينة:** يجب وضع معايير مسبقة تحدد الخبير الذي يجب أن يشترك ضمن أفراد العينة.
7. **الشرح والتوضيح:** ليس لدى المستجوبون الفرصة للتعليق أو التوضيح أو السؤال شفهيا.

II.6. خطوات استعمال تقنية دلفي:

من أجل الأداء الأحسن لعمل تقنية دلفي يجب التقيد بمجموعة من الخطوات والتي تساهم بشكل مباشر في التوصل لنتائج فعلية وحقيقية للدراسة التي تستند لهذه التقنية من أهم الخطوات الأساسية نذكر ما يلي:

1. تحديد عينة الدراسة من الخبراء ذوي الرأي وكلما كان هناك تنوع في الخبرات كلما كان أفضل.
2. تحديد المشكلة من طرف الباحث.
3. بدأ الإستبانة من الجولة الأولى من تقنية دلفي عن طريق تصميم قائمة أسئلة وتكون إستبانة مفتوحة حسب خصائص تقنية دلفي.
4. فحص الإستبيان للتأكد من السلامة اللغوية والإبتعاد عن أي غموض أو إلتباس[3].
5. توزيع الإستبيان على قائمة الخبراء المختارين من طرف الباحث.
6. بعد إستلام الإستبيان الخاص بالدورة الأولى يقوم الباحث بتحليل الإجابات إحصائيا ثم يقوم بإعادة ترتيب الفقرات بناء على هذا التحليل ويضعها في إستبيان آخر لاستخدامها في الدورة الثانية[4].
7. توزيع هذا الإستبيان على نفس الخبراء لإعادة النظر في إجاباتهم وذلك حسب التحليل الإحصائي المقدم لهم ويكون الإستبيان في هذه المرحلة مغلقا بناء على الخصائص الرئيسية لتقنية دلفي.

---

[1] Okoli, C. & Pawlowski, S. : **Op cit**, p.18.

[2] عبد الحفيظ علي: **مرجع سابق**، ص. 82.

[3] www.lit.Edu/it/delphi.Html(12/05/2015).

[4] بدر أحمد: **دراسات في المكتبة والثقافتين**، ط3، شركة مكتبات عكاظ، السعودية، 1984، ص ص. 243-244.

8. تحليل إجابات الإستبيان الخاصة بالمرحلة الثانية (في حالة عدم إجماع الخبراء على أغلب النقاط الواردة في هذا الاستبيان تعاد الخطوات مرة أخرى حتى الوصول إلى إجماع وثبات في النتائج للدراسة من طرف الخبراء وعادة تكون عدد الاستبيانات حسب تقنية دلفي من مرحلتين إلى 4 مراحل كأقصى حد).
9. تحليل وعرض وإعداد نتائج الدراسة والتوصل إلى خلاصة الدراسة من طرف الباحث بناء على ما اتفق عليه الخبراء.

الشكل رقم (1.6):خطوات استعمال تقنية دلفي

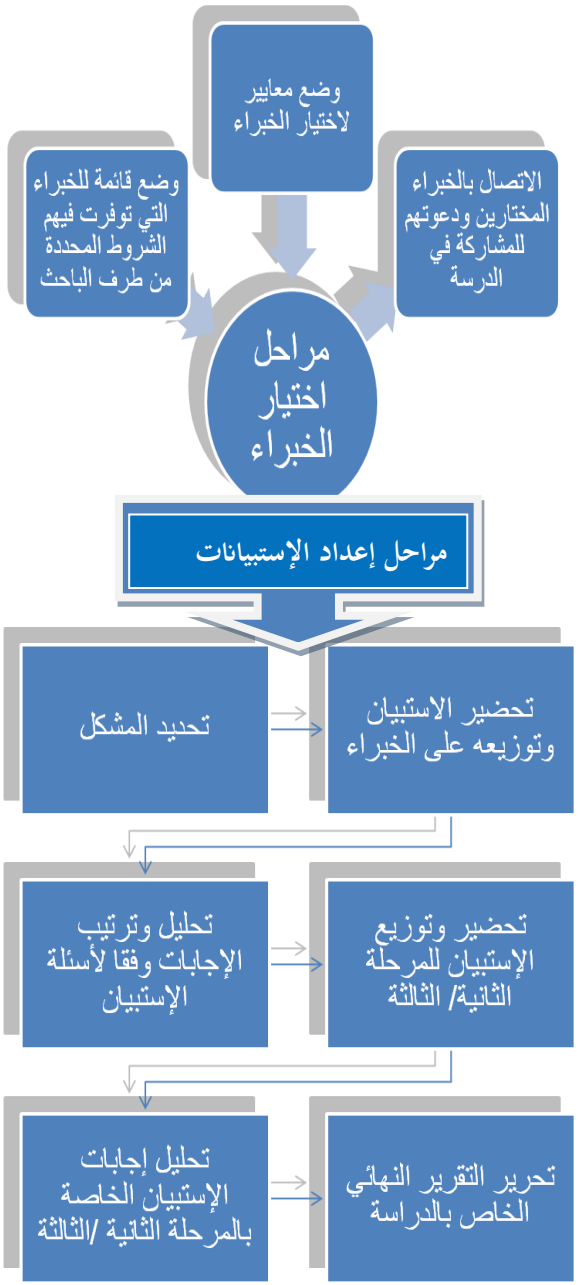

Source : Jean-Pierre Booto Ekionea et al: **Op.Cit,**P.171 , améliorée par la chercheuse

II.7. أسس نجاح تقنية دلفي:

لنجاح هذه التقنية في الدراسة التي يقوم بها الباحث وجب عليه معرفة مفاتيح سر نجاحها حين تطبيقها مع السادة الخبراء ويمكن إختصارها في النقاط التالية[1]:

1. لا يكون مجموعة الخبراء الذين يطبق عليهم الاستبيانات منتمين إلى مجال فكري واحد أو من تخصص واحد.
2. يكون الباحث الذي يستخدم تقنية دلفي على درجة كبيرة من الدقة والموضوعية والبعد عن التحيز حتى يصل لنوع من الاتفاق في رأي جامع حول قضيته المعروضة للمناقشة والبحث.
3. أن يعطي الباحث الوقت الكافي للخبراء في التعبير عن آرائهم وعم استعماله لهم بطريقة قد تؤدي إلى إهمال الخبير الإجابة عن الاستبيان أو إلى أن يقدم معلومات فيها قليل من الفكر، مما قد يؤدي إلى نتائج غير صادقة .
4. لا يعرف كل خبير الخبراء الآخرون المشاركون في هذه الدراسة.
5. عند تعديل (أو تغيير) أحد الخبراء لرأيه لا يعرف ذلك سوى منسق الدراسة.

II.8. معايير إختيار الخبراء:

بالرغم من أن تقنية دلفي لا تتطلب عينة كبيرة من الأفراد، إلا أن إختيار مجموعة الخبراء، وضمان اشتراكهم، يبرز كمعضلة أخرى، إذ يتطلب الكثير من العناية، طالما أنه يترتب عليه صدق بيانات الدراسة، وهو أمر لا يخلو من التعقيد، وقد يمر بعدة مراحل[2].

ومن بين المعايير التي تؤخذ بعين الاعتبار في عملية إختيار الباحث للخبراء ما يلي:

- **الدرجة العلمية:** كلما كان المؤهل العلمي للسادة الخبراء مرتفعا كلما ساهم في إثراء الدراسة بحلول وأفكار بناءة تثري البحث محل الدراسة.
- **الخبرة:** وهي عامل مهم في إثراء الدراسة محل البحث والمناقشة وكلما كانت خبرة الخبير في مجال تخصص الدراسة كلما كانت النتائج أكثر فاعلية وموضوعية نظرا لمكتسباته المهنية التي يمتلكها في مجال تخصصه.
- **جهة العمل:** يفضل أن يكون تنوعا في جهة العمل التي ينتمي إليها أفراد الدراسة من الخبراء.
- **التنوع الفكري والعقائدي للخبراء:** هذا مفيد بشكل أساسي في طريقة دلفي السياسات لأنها في الأصل لا تبحث على الإجماع بل تسعى إلى وجود بدائل متعددة في الموضوع محل الدراسة من طرف الخبراء.

---

[1] د.محمد مجاهد زين الدين: **أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية**، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، المملكة العربية السعودية، أفريل 2013، ص.22.

[2] Okoli, C. & Pawlowski, S. : **Op. cit**, p.24.

- **العمر**: له دور مهم في إثراء الدراسة التي تقوم على تقنية دلفي فكلما كانت هناك مشاركة لمختلف الفئات العمرية كلما كانت نتائج الدراسة أكثر واقعية وموضوعية.

II.9. صعوبات تطبيق تقنية دلفي:

هناك بعض الصعوبات التي تعرقل في بعض الأحيان السير الحسن للدراسات والبحوث التي تبنت هذه التقنية ويمكن تلخيصها في 5 عناصر رئيسية مستوحاة من خطوات ومراحل تطبيق تقنية دلفي وهي[1]:

1. بالنسبة للخبراء:

- صعوبة تحديد واختيار الخبراء.
- التحيز في بعض الأحيان من طرف الباحث لاختيار بعض الخبراء لأسباب شخصية أو فكرية.
- إنسحاب بعض الخبراء في بعض مراحل الدراسة .
- تسرع بعض الخبراء أثناء ملأ الإستبيان.

2. بالنسبة للباحثين:

- قلة التنسيق مع الخبير.
- عدم توفر القدرة الإبداعية والتخيلية للباحث.
- الضعف اللغوي.
- قلة الخبرة وضعف القدرة العلمية على التحليل والإحصاء.

3. بالنسبة للإستبيان:

- صعوبة ملئ الإستبيان
- صعوبة وضع بنود القضية.
- صعوبة الصياغة والتحديد.

4. بالنسبة للإتصال :

- صعوبة اتصال الباحث بالخبراء وخاصة إذا كانوا في أماكن جغرافية مختلفة.
- إستهلاك الوقت بالرغم من التطور الحاصل في مجال الإتصالات.

5.بالنسبة للتنفيذ:

عدم إتقان إجراءات ومراحل التقنية من قبل الخبير أو الباحث.

عدم قدرة الباحث على التحليل والصياغة وتصور البدائل أثناء المتابعة.

---

[1] منصور فهمي: **المشكلات الإدارية**، دار النهضة العربية، جامعة القاهرة، 1988، ص. 137.

II. 10. مراحل إعداد الإستبيان بتقنية دلفي:

المرحلة الأولى (الإستبيان المفتوح) :

هي عبارة عن سؤال أو مجموعة من الأسئلة المباشرة التي تتضمن أبعاد القضية المطروحة، ثم ترسل إلى الخبراء أو المختصين المختارين ضمن المجموعة التي يراد مساهمتهم بالرأي والتحليل لقضية أو مشكلة ما ، حيث يطلب منهم الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال وجهة النظر المختصة لديهم والتعبير عن تصوراتهم المستقبلية بحرية صادقة[1] .

و هناك نوعين من الاستبيانات في تقنية دلفي يجب على الباحث معرفتهما أثناء إعداده لاستبيان المرحلة الأولى من أجل ضمان نجاح الدراسة أو البحث والوصول إلى نتائج حقيقية ومرضية من طرف الخبراء وهما:

الإستبيانات الاستقرائية : حيث يقدم للخبراء سؤالا مباشرا عن المجال موضوع البحث ، وتترك لهم حرية الأداء بتصوراتهم حوله .

الإستبيانات الاستنتاجية : وفيها تقدم للخبراء معلومات وبيانات أساسية عن موضوع البحث متبوع بعدد من الأسئلة المفتوحة ، ليعلقوا عليها ويضعوا تقديرا تهم بشانها على أن تحلل بالطريقة السابق شرحها وتعاد للخبراء من جديد[2].

المرحلة الثانية (الاستبيان المغلق) :

ويتم إعدادها وتقديمها للخبراء بعد تحليل بيانات الاستبانة المفتوحة ، وتعرض على الخبراء أكثر من مرة ...إلا أنها في هذا النوع من الإستبانات تكون محددة إما (بنعم –لا) (موافق – غير موافق)حتى تصل الإجابات إلى درجة الاستقرار والثبات عندها يمكن للباحث من تحديد الوزن النسبي لقيمة كل عبارة عن حدة .

[1] د.محمد مجاهد زين الدين: **مرجع سابق**،.25.

[2] د.محمد مجاهد زين الدين: **مرجع سابق**، ص.27.

III. إستخراج مؤشرات السياحة المستدامة باستعمال تقنية دلفي:

لقد قمنا في الفصل السابق بالتعرض بإسهاب لمختلف المؤهلات السياحية التي تميز منطقتي الدراسة بوسعادة والمعاضيد لذا نقوم مباشرة بشرح مراحل تطبيق هذه التقنية بمنطقة الحضنة لتحديد مؤشرات السياحة المستدامة في مرحلتين حيث استطعنا أن نتحصل على إجماع فاق 75% من طرف الخبراء على مجموع المؤشرات المقترحة في المرحلة الثانية :

III.1 إستبيان المرحلة الأولى:

تسهيلا للدراسة في المرحلة الأولى وتمكين الخبراء لاقتراح مؤشرات لها علاقة مباشرة بمواضيع وقضايا ومبادئ السياحة المستدامة وتراعي الخصوصية الاجتماعية والثقافية والبيئية والاقتصادية لمنطقة الدراسة، ارتأينا إعطاء تعريفا مختصرا لمدينتي بوسعادة والمعاضيد، بعدها قمنا بطرح الأسئلة المفتوحة التي تهدف إلى تحديد مؤشرات السياحة المستدامة، لأنه كما هو معروف فإن المرحلة الأولى للاستبيان تمتاز بأسئلته مفتوحة، تهدف إنشاء مجموعة من المؤشرات التي تراعي المعايير التي أقرتها منظمة السياحة العالمية (**أنظر الملحق رقم: (1) إستبيان المرحلة الأولى**).

بعدها طلبنا من السادة الخبراء وضع المؤشرات المقترحة من طرفهم ضمن المواضيع والمبادئ التي تندرج ضمنها في جدول الذي يترجمه الشكل التالي:

الشكل رقم(2.6): كيفية إقتراح مؤشرات السياحة المستدامة بمنطقة الحضنة من طرف الخبراء في المرحلة الأولى

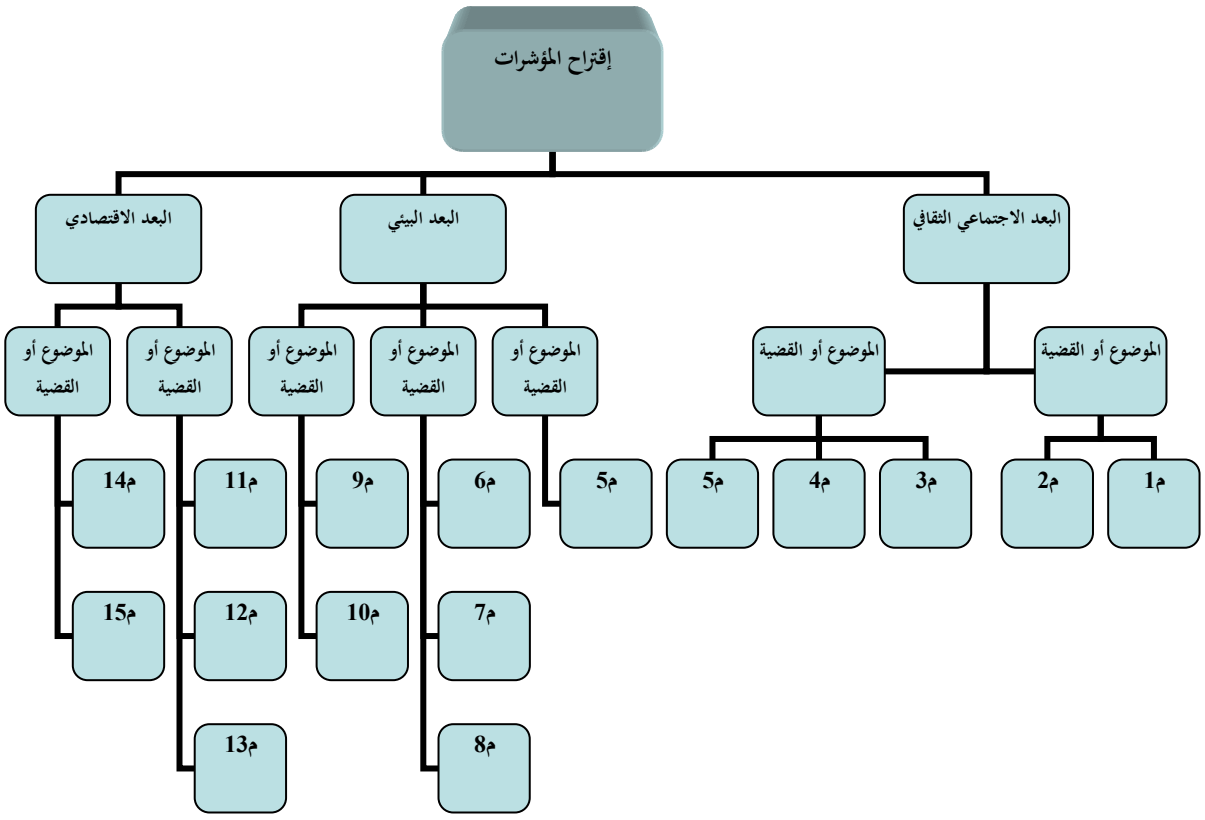

المصدر: من إعداد الباحثة

2.III نتائج إستبيان المرحلة الأولى:

بعد توزيع الإستبيان على الخبراء البالغ عددهم (36) خبير هناك البعض انسحب نظرا لعدم الإلمام بالموضوع والبعض انسحب دون تبريرات نظرا لعدم إتقانهم أو معرفتهم بالتقنية المستعملة من جهة أو عدم معرفتهم الجيدة بنماذج الدراسة، مما خفض العدد إلى (22) إستبيانا تمت الإجابة عليها من طرف الخبراء. والمشكلة التي واجهتنا أثناء تحليل نتائج إستبيان المرحلة الأولى أن الكثير من المؤشرات التي حددت من طرف الخبراء كانت على شكل إقتراحات أو حلول أو ذات أهداف بعيدة عن خصائص المؤشرات التي وضحناها في إستبيان المرحلة الأولى.

تطلب الأمر بعد ذلك تكييف أغلبها في صورة مؤشرات موزعة حسب أبعاد السياحة المستدامة (بيئية، إجتماعية ثقافية وإقتصادية)، فاستطعنا اقتراح مؤشرات وفقا للدراسات التي تناولناها، ووفقا لمؤشرات منظمة السياحة العالمية، ووفقا للمؤشرات التي وضعتها مبادرة (VISIT) الأوروبية، وتلك المتبناة من طرف المجلس العالمي للسياحة المستدامة سنة 2012 والذي يعرف بالمعايير العالمية للسياحة المستدامة (GSTC)، وبشكل أساسي بناء على المؤشرات المقترحة من طرف الخبراء في المرحلة الأولى من الاستبيان، تحصلنا على (114) مؤشر موزعة حسب الأبعاد الرئيسية للسياحة المستدامة (بيئية، إقتصادية وإجتماعية ثقافية)، وكل مؤشر أو مجموعة من المؤشرات وضعت تحت الموضوع أو القضية التي يشتركون فيها.

3.III إستبيان المرحلة الثانية:

كان المطلوب في هذه المرحلة من الاستبيان تحديد المؤشرات التي نستطيع من خلالها قياس مدى استدامة السياحة بالمنطقة المدروسة والتي يجب أن تتصف بما يلي:

- علاقتها بالاستدامة السياحية (مراعاة الأبعاد الرئيسية للسياحة المستدامة).
- توافقها مع خصوصية المنطقة (بوسعادة، المعاضيد).
- تنطبق عليها شروط المؤشر الجيد التي أقرتها منظمة السياحة العالمية (المؤشر ذا صلة بقضايا الاستدامة، ذا مصداقية، واضحا ومفهوما).

واعتمدنا في تحديد درجة الموافقة على المؤشرات المدرجة في القائمة المرفقة ضمن مقياس "ليكرت الخماسي" الذي يتدرج من موافق بشدة إلى غير موافق بشدة، لتمييز المؤشرات القوية ذات الأولوية، وهذه خاصية المرحلة الثانية من الاستبيان، لذا يعتمد المؤشر إذا تحصل على متوسط حسابي أكبر من 3.5.

1.3.III مقياس ليكرت (Likert):

ابتكر ليكرت طريقة لقياس الاتجاهات، وتم إستخدام مقياس ليكرت منذ عام 1932م، في كثير من الموضوعات، بحيث يظهر المفحوص ما إذا كان يوافق بشدة أو لا يوافق بشدة أو متردداً على كل عبارة، وتتدرج الموافقة وتعطى قيم تتراوح ما بين الموافقة بشدة أو عدم الموافقة بشدة (موافق بشدة (5)، موافق (4)، متردد(3)، لا

أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1))، والدرجة المرتفعة هنا تدل على الاتجاهات الموجبة والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاهات السالبة، و لتحديد إتجاهات المفحوص العامة نحو القضية مثار البحث يمكن جمع درجاته على كافة الفقرات الواردة في المقياس[1].

وتتميز طريقة ليكرت في أنها سهلة الإعداد و التطبيق، و تعطي المفحوص الحرية في تحديد موقفه و درجة إيجابية أو سلبية هذا الموقف في كل عبارة الأمر الذي يكشف عن رأيه في بعض القضايا الجزئية و التي تعتبر معلومات قيمة للباحث، كما أن وجود درجات للمقياس و تطبيقه على عينة كبيرة يزيد من ثبات المقياس[2].

مقياس ليكرت هو مجموع الإجابات المحصلة حول "فقرات ليكرت"، أما "فقرات ليكرت" (Likert item) فتتألف من قسمين: الجذع (stem) وهي جملة تحدد سلوكية ما، و"السلم" وهو مقياس يستعمل لتحديد درجة الموافقة أعارض بشدة \اوافق \اوافق بشدة\لا اوافق\ لا اعارض.

الشكل رقم (3.6): آلية بناء مقياس ليكرت

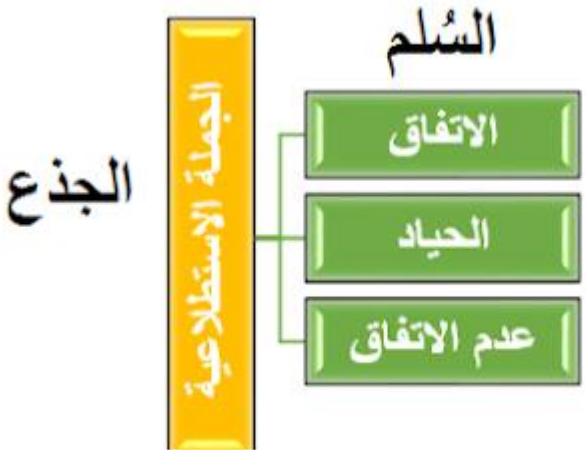

Source : http://www.drtazzuhairi.com (13/07/2018)

وتعد طريقة ليكرت من الطرق الشائعة الاستخدام في قياس الاتجاهات العلمية والبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، لاختصارها الوقت والجهد، ومقياس ليكرت يتميز بالسهولة في التصميم والتطبيق والتصحيح وارتفاع درجة ثباته وصدقه .

وهناك بعض الشروط التي ينبغي مراعاتها عند إعداد وتصميم مقاييس الاتجاه بطريقة ليكرت وهي[3]:

- التوازن بين الفقرات الإيجابية والسلبية للمقياس، وتوزيعها بشكل عشوائي .
- عند كتابة أو صياغة عبارات المقياس ينبغي أن تكون:

- قصيرة بحيث لا تزيد على عشرين كلمة .
- غير مصوغة بالماضي .
- لا تعبر عن حقيقة أو أن تفسر على شكل حقيقة .
- تحتوي على فكرة واحدة بسيطة غير مركبة .
- مكتوبة بلغة سهلة وواضحة المعنى .

[1] د. عبد العزيز بن عبد الله السنبل :**مقياس اتجاهات المتعلمين الكبار نحو محو الأمية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص.19.

[2] فوزي حبيب حافظ: **القياس وتطبيقاته في البحوث الميدانية**، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، 1425هـ، ص.35.

[3] د. عبد العزيز بن عبد الله السنبل :**مرجع سابق**، ص ص.20-22.بتصرف.

- أن تكون جملاً اعتقادية ، انفعالية ، شعورية حسب الموضوع المراد قياسه .
- تعكس تعريف الاتجاه المراد قياسه بحيث تتضمن المكونات الفرعية (المعرفية والوجدانية والسلوكية) للاتجاه .
- استخدام بعض الكلمات بحذر شديد أو اعتدال كما في : فقط ، إطلاقاً .

وعادة يتألف السلم من عدد مفرد من الخيارات كما أظهرت الأبحاث أنه من الأفضل استعمال 5 أو 7 خيارات. كما يمكن استعمال رسومات لتحديد مستوى الموافقة. ويعتمد الأسلوب على قياس الثنائي القطب الذي يقيس إما إيجابية أو سلبية الإجابة. وفي بعض الحالات، يحذف الاحتمال المحايد للحث على اتخاذ موقف واضح "مع" أو "ضد" فقرة الجذع.

نتيجة التقييم والتحليل

بعد الانتهاء من الإجابة على جميع الأسئلة، يمكن تحليل كل جذع على حدا كما يمكن جمع إجابات مجموعات من الجذوع للحصول على نتيجة جماعية لكل مجموعة. ويمكن تحليل النتائج بناء على طريقتين: الأولى اعتبارها قيم تراتبية والثانية اعتبارها قيم فترات (interval-level). وهناك اختلاف على تحديد أي من الطريقتين أجدى[1].

عند اعتماد نتيجة اختبار ليكرت كقيمة تراتبية، تُمثل النتيجة كرسم بياني شريطي (bar chart) وملخص متوسطه يكون وسيط أو منوال وليس معدل. اوافق بشدة ، اوافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة .وهذا يسمى مقياس ليكرت ويستخدم في قياس الاتجاهات.

III.4 تحليل نتائج إستبيان المرحلة الثانية:

بعد توزيع (22) استبيان على الخبراء تم إسترجاع 20 منها وتم تحليلها فجاءت النتائج كالتالي:

المؤشرات المقبولة والتي حصلت على متوسط حسابي أكبر من 3.50 هي (80) مؤشر من مجموع المؤشرات المقترحة (114) أي بنسبة قبول تقدر بـ (70.18%) لقياس استدامة السياحة بمنطقتي بوسعادة، والمعاضيد موزعة على الشكل التالي:

- 31 مؤشر إجتماعي ثقافي.
- 27 مؤشر بيئي.
- 22 مؤشر إقتصادي.

وجاء هذا الترتيب متوافقا مع الواقع المحلي لمنطقتي الدراسة فأعطى الخبراء أولوية للبعد الاجتماعي بعدها يأتي البعد البيئي ثم البعد الاقتصادي وهنا ربط الخبراء بضرورة توافق المشاريع السياحية أو البرامج والخطط السياحية المستقبلية بمدى مشاركة السكان المحليين وتقبلها لها وحتى وإن كانت ذات عائد مادي معتبر. ونظرا للعدد الكبير

[1] فوزي حبيب حافظ: **مرجع سابق**، ص.41.

للمؤشرات والمواضيع التي يندرج تحتها، قمنا بتقسيم كل مجموعة من المؤشرات التي تتقاطع قضاياها في خصائص مشتركة ضمن مجموعة من المحاور لكي يسهل علينا تحليلها.

III.1.4 تحليل المؤشرات الاجتماعية الثقافية:

بلغ عدد مؤشرات البعد الاجتماعي الثقافي للسياحة المستدامة بمنطقتي الدراسة بوسعادة، والمعاضيد 31 مؤشرا موزعة على (16) موضوعا أو قضية لهما علاقة بالسياحة المستدامة كما يوضحها الجدول رقم (1) وقمنا بتصنيفها في 5 محاور هي:

المحور الأول: يخص هذا المحور سلوكيات وخصوصيات المجتمع مع احترام السياح لعادات وتقاليد هذا الأخير، هكذا احتل مؤشر درجة تأثير الحياة العصرية ومتطلباتها على نمط الحياة التقليدية بالمنطقة متوسط حسابي يقدر بـ (4.15)، وهو يصب في ضرورة إحترام العادات والتقاليد والمحافظة عليها ونشرها كشرط أساسي للتنمية السياحة المستدامة بالمنطقة .

المحور الثاني: يتطرق إلى المواضيع والمؤشرات التي تسعى إلى حماية الإمكانيات الثقافية المتنوعة والهامة نظرا لكونها موروثا حضاريا يجب المحافظة عليه من أجل توظيفه بشكل عقلاني ومدروس ضمن العرض السياحي بالمنطقة. واحتل مؤشر درجة احترام المواقع الأثرية والمناطق التراثية من طرف المجتمع المحلي الترتيب الأول بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.50)، وتقع المسؤولية الأكبر في الحماية على عاتق المجتمع المحلي لأنه هو صاحب الموروث ويجب المحافظة عليه قبل غيره لأنه يعتبر شاهدا حقيقيا على عراقة تاريخ المنطقة وأهميتها الحضارية والتاريخية. وفي هذا المحور أجمع الخبراء على ضرورة وجود خطة لتشجيع وحماية الصناعات التقليدية بمتوسط حسابي يقدر بـ (3.95)، وهذا راجع للكم الهائل والمتنوع للصناعات التقليدية التي تتميز بهما مدينتي بوسعادة والمعاضيد. وتؤدي صعوبة ممارسة بعض الصناعات التقليدية وقلة عائدها المادي إلى إمكانية اندثارها مستقبلا، لكن أصحاب القرار على كل المستويات يعملون على بقائها من خلال تكوين بعض الحرفيين.

المحور الثالث: يحتوي هذا المحور على (5) مواضيع تخص دور وتقبل المجتمع المحلي بتركيبته الاجتماعية للمشاريع السياحية. وهكذا جاء مؤشر معدل الأمية بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.35) نظرا للارتباط الوثيق بين درجة تعلم المجتمع والتنمية السياحية. فالسكان يستطيعون التفاعل أكثر مع السياح الوافدين إذا كانوا يملكون مستوى تعليمي مقبول. وجاء مباشرة مؤشر درجة رضا السكان المحليين واستعدادهم للتفاعل الإيجابي مع السياح المحليين أو الأجانب بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.25)، هذا من متطلبات السياحة المستدامة بأي منطقة فالتفاعل بين الطرفين يبنى على الاحترام المتبادل للخصوصية الثقافية والاجتماعية لكليهما. كما أجمع الخبراء على مؤشر مستوى النشاط المقدم من طرف الجمعيات في المحافظة وحماية المقصد بمتوسط حسابي يقدر بـ (3.90)، وهذا يدخل في أهمية العمل الجمعوي في نشر الوعي السياحي لدى السكان المحليين وبالتالي خلق نوع من الارتباط بين المجتمع المحلي وحماية مؤهلاته السياحية.

المحور الرابع: يتمحور حول رضا وحماية السائح ضمن (3) مواضيع ومؤشرات تصب في هذا المنحى. فاتفق الخبراء من خلال مؤشر وجود خطة أمنية لحماية السياح بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.10) نظرا لأن عنصر الأمن احد الركائز الأساسية لتطوير النشاط السياحي بأي منطقة فبتوفره نستطيع إستقطاب عدد أكبر من السياح. أما بالنسبة لمؤشر نسبة السياح الذين يرغبون بالعودة للوجهة والذي حصل على متوسط حسابي يقدر بـ (4.00)، يعتبر عاملا مهما لكونه يدل على أنه حقق أهم رغباته ومتطلباته في هذا المقصد وهذا مؤشر لزيادة عدد السياح لأن رضاهم يساهم في التسويق غير المباشر للمقصد في البلد الأصلي.

المحور الخامس: يخص هذا المحور تنمية السياحة وفق متطلبات التنمية المستدامة من خلال تشجيع السياحة الإلكترونية ومساهمة البحوث والدراسات في ذلك. وهنا يمكننا التفصيل في مؤشرين الأول تناول معدل استعمال مواقع التواصل الاجتماعي للتعريف بالمنطقة سياحيا وحصل على متوسط حسابي يقدر بـ (3.75)، لأن السياحة الإلكترونية أصبحت نافذة هامة لتحسين وتطوير النشاط السياحي من خلال إبراز المؤهلات السياحية لأي منطقة، بينما استحوذ مؤشر عدد الكتب والمنشورات التي تحكي تاريخ المنطقة وتبرز أهم المناطق والمواقع السياحية بها بمتوسط حسابي يقدر بـ (3.90)، أي يساهم بشكل مباشر في تنمية النشاط السياحي. والجدول الموالي يوضح المؤشرات الإجتماعية والثقافية للسياحة المستدامة.

الجدول رقم (2.6) مؤشرات البعد الاجتماعي الثقافي للسياحة المستدامة

الموضـــوع	المـــــؤشـــر	المتوسط الحسابي	الترتيب	المحور
سلوكيات وخصوصيات المجتمع المحلي	درجة تأثير الحياة العصرية ومتطلباتها على نمط الحياة التقليدية بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	4.15	7	المحور الأول
	عدد أو نسبة السكان المحليين الذين يزالون يحافظون على العادات والتقاليد (الزي المحلي، العادات، اللهجة، الطبخ، الأغاني المحلية، التويزة...إلخ)	3.95	11	
إحترام السياح لعادات وتقاليد المجتمع المحلي	درجة مراعاة السياح للعادات والتقاليد للمجتمع المضيف من خلال سلوكياتهم وألبستهم	3.55	19	
حماية المواقع الأثرية	عدد ونوع التشريعات التي ساهمت في المحافظة على المناطق والمواقع الأثرية والتاريخية	3.60	18	المحور الثاني
أهمية الإمكانات الثقافية والاجتماعية	درجة إحترام المواقع الأثرية والمناطق التراثية من طرف المجتمع المحلي	4.50	1	
	التوافد على المواقع الثقافية والعمرانية والتاريخية...	3.55	19	
حماية التراث الثقافي	عدد المهرجانات الثقافية التي تهدف للمحافظة على التراث اللامادي للمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	3.95	11	
	وجود خطة للحماية والمحافظة على التراث الثقافي	3.95	11	
	وجود خطة لتشجيع وحماية الصناعات التقليدية	3.95	11	

إحترام الخصائص المعمارية والعمرانية	عدد أو نسبة المشاريع السياحية التي حافظت على الطابع المعماري أو العمراني للمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	3.65	17	
أهمية دور المجتمع المحلي	درجة رضاء السكان المحليين واستعدادهم للتفاعل الإيجابي مع السياح المحليين أو الأجانب	4.25	5	المحور الثالث
	مدى وعي المجتمع المحلي	4.00	10	
	أشكال التفاهم والاحترام بين السائح والمجتمع المحلي (مثلا احترام العادات والتقاليد، اللغة، الخصوصية وتجاوزها...)	3.90	12	
تقبل السكان المحليين للمشاريع السياحية	مدى مساهمة المجتمع المحلي في تنمية السياحة	3.90	12	
	درجة مشاركة المجتمع المحلي في المشاريع السياحية	3.70	16	
	درجة قبول المجتمع المحلي للمشاريع السياحية الموجودة أو المقترحة	4.00	10	
دور المجتمع المحلي في تنمية السياحة	مدى تأطير السكان المحليين كأدلاء سياحيين في المنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	3.65	17	
	عدد البرامج التوعوية الخاصة بالسكان المحليين حول السياحة	3.75	15	
العمل الجمعوي لتنمية السياحة	عدد ونسبة المنخرطين في جمعيات تعمل على تشجيع السياحة وتحسين الوجهة السياحية للمقصد	3.75	15	
	مستوى النشاط المقدم من طرف الجمعيات في المحافظة وحماية المقصد	3.90	12	
التركيبة الاجتماعية للمجتمع المحلي	معدل البطالة	4.15	7	
	معدل النمو السكاني	4.15	7	
	معدل الأمية	4.35	3	
رضا السياح	نسبة السياح الذين يرغبون بالعودة للوجهة	4.00	10	المحور الرابع
الوصول إلى المقصد أو المباني العامة من قبل الأشخاص ذوي الإحتياجات	عدد أو نسبة الفنادق التي تحتوي غرف يسهل الوصول إليها من قبل ذوي الاحتياجات	3.80	14	
	النسبة المئوية للمواقع السياحية التي تعتبر سهلة الوصول، لا يمكن الوصول إليها) لذوي الاحتياجات الخاصة	3.75	15	
تشجيع السياحة الإلكترونية	معدل إستعمال مواقع التواصل الإجتماعي للتعريف بالمنطقة سياحيا	3.75	15	المحور الخامس
	وجود إحصاء للمؤهلات السياحية إلكترونيا	3.55	19	
مساهمة البحوث والدراسات في تنمية السياحة	عدد الكتب والمنشورات التي تحكي تاريخ المنطقة وتبرز أهم المناطق والمواقع السياحية بها	3.90	12	
	عدد ومستوى البحوث والدراسات الجامعية التي تعالج المواضيع السياحية	3.70	16	

2.4.III تحليل المؤشرات البيئية:

إحتلت مؤشرات البعد البيئي الرتبة الثانية بعدد (27) مؤشرا مست الكثير من المواضيع ذات الأهمية البيئية، والمرتبطة باستدامة السياحة في المنطقة (الجدول رقم:(3.6)) لذلك كانت المتوسطات الحسابية لـ (12) مؤشر أكبر

من (4.00)، كما أنها تميزت بالوضوح مع إمكانية جمع البيانات اللازمة لقياسها مستقبلا، ويمكن تقسيمها ضمن (5) محاور أساسية كالتالي:

المحور الأول: يتناول هذا المحور المحافظة على الموارد الطبيعية ومدى توظيفها ضمن النشاط السياحي حيث احتوى على العديد من المؤشرات وبمتوسطات حسابية عالية كمؤشر درجة صيانة البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.40)، لأن السياحة المستدامة لها عدة أشكال كالسياحة الخضراء أو السياحة البيئية أو السياحة المسؤولة، وكلها تقتضي وجود بيئة نظيفة وتتطلب المحافظة على مواردها الطبيعية من اجل ديمومتها. والمؤشر الآخر هو وجود خطة لحماية المواقع السياحية الهشة (المحميات الطبيعية) بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.35)، نظرا للمؤهلات السياحية الطبيعية الهامة التي تتميز بها كل من بوسعادة والمعاضيد، بينما يعتبر مؤشر مدى توفر عناصر الجذب البيئي فجاء بمتوسط حسابيا يقدر بـ (4.05)، هاما في موضوع المنافسة السياحية لأنها تعتبر عاملا أساسيا في جذب أكبر كم من السياح.

المحور الثاني: يخص هذا المحور إستهلاك الطاقة والمياه في المشاريع السياحية. وهنا تم اختيار مؤشر نسبة الطاقة المنتجة من مصادر متجددة في المشاريع السياحية بمتوسط حسابي يقدر بـ (3.90)، مسايرة للتوجه العالمي نحو الطاقات المتجددة كعنصر هام في التنمية المستدامة في المشاريع السياحية التي تتبنى هذا النهج تساهم بشكل مباشر في المحافظة على استهلاك الطاقة غير المتجددة وتتصف بالديمومة وتبعه مؤشر معدل الاستهلاك السنوي للمياه في المشاريع السياحية بمتوسط حسابي يقدر بـ (3.70)، لأن مصادر المياه محدودة بمنطقة الدراسة وخاصة بمدينة بوسعادة.

المحور الثالث: وهذا المحور يتطرق إلى كل المؤشرات التي لها علاقة بالنفايات وتأثيرها على نظافة المقصد. فالتسيير الأمثل للنفايات داخل المدينة أو على مستوى المشاريع السياحية يحافظ على نظافة المحيط. فجاء مؤشر نسبة النفايات الصلبة التي تخلفها المشاريع السياحية بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.05)، ليعزز فكرة ارتباط استدامة السياحة مع ضرورة خفض نسبة النفايات، لأن أغلب النماذج السياحية العالمية والتي أخذت بعين الاعتبار البعد البيئي أثناء تصميها تراعي هذا الجانب بإنشاء قسم خاص بالنفايات على مستواها لإعادة تدويرها وهو ما يجب أن تتوفر عليه كل المشاريع السياحية المستدامة المستقبلية، ثم جاء مؤشر كمية النفايات المجموعة من الأماكن العامة والشوارع بمتوسط حسابي يقدر بـ (3.70)، لأن نظافة المقصد شرط أساسي في تطور النشاط السياحي وارتباط هذا المؤشر باستدامة السياحة بالمنطقة ارتباطا طرديا فكلما كان المقصد أكثر نظافة كلما ساهم أكثر في استدامة السياحة بالمنطقة.

المحور الرابع: يتناول هذا المحور كل المؤشرات الخاصة بطاقة الاستيعاب والضغط على المواقع السياحية، وهي المواضيع المتفق عليها في كل المؤتمرات الدولية الخاصة بوضع سياسات السياحة المستدامة أو تحديد المؤشرات التي تتوافق معها لكي نظمن ديمومة المواقع السياحية خاصة تلك التي تشهد توافدا كبيرا من طرف السياح، بلغ المتوسط الحسابي لمؤشر الأماكن المعرضة للخطر على أساس عدد السياح الأجانب والمحليين (3.95)، لأن التوسع الغير المخطط أو الغير مدروس في النشاط السياحي بأي منطقة ينتج عنه العديد من المشاكل البيئية على مستوى المواقع السياحية.

ويحدد هذا المؤشر عدد السياح الممكن استخدمهم أو توافدهم للمواقع والمناطق السياحية دون إحداث مشاكل على البيئة وفي نفس الوقت العمل على رضا السائح وتلبية رغباته في المقصد المضيف.

المحور الخامس: هذا المحور تندرج تحته المواضيع والمؤشرات التي تتعلق بحماية البيئة السياحية بالمقصد حيث احتل مؤشر وجود قوانين صارمة لحماية البيئة السياحية الترتيب الثاني بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.40)، لأن إستدامة السياحة تتطلب وجود قوانين مسيرة ومنظمة للبيئة السياحية لضمان ديمومتها. واحتل مؤشر المرافق السياحية التي تستفيد من كفاءات متخصصة في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة متوسط حسابي يقدر بـ (4.30) الترتيب الرابع، لأن هذه الكفاءات تؤثر إيجابا على اتجاهات السائح من خلال الشروحات أو التطبيقات التي يقدمونها لهم على مستوى المرافق أو المواقع السياحية والتي تهدف إجمالا إلى ضرورة إحترام البيئة وعدم إتلاف أو استنزاف الموارد البيئية بالمقصد. وإليكم التفاصيل في الجدول رقم (3.6).

الجدول رقم (3.6) مؤشرات البعد البيئي للسياحة المستدامة

الموضـــوع	المـــــؤشـــر	المتوسط الحسابي	الترتيب	المحور
الحفاظ على الطبيعة وحماية الموارد البيولوجية	درجة صيانة البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية	4.40	2	المحور الأول
	عدد فصائل الحيوانات النادرة أو المعرضة للخطر والمحتمل تواجدها بالمنطقة وحمايتها من الصيد العشوائي	3.60	18	
	نسبة مساحات الغابات إلى المساحة الكلية	3.70	16	
	درجة تدهور الموارد الطبيعية	4.05	9	
عوامل الاستدامة السياحية	وجود خطة لحماية المواقع السياحية الهشة (المحميات الطبيعية)	4.35	3	
	درجة تركز الملوثات (المدينة، المواقع والمناطق السياحية)	3.95	11	
دوافع المنافسة السياحية	درجة توظيف الندرة البيئية التي تتميز بها المنطقة (بوسعادة المعاضيد)	3.70	16	
	مدى توفر عناصر الجذب البيئي (الأثرية، الدينية والتاريخية...)	4.05	9	
إستهلاك المياه وعلاقته باستدامة السياحة	معدل الاستهلاك السنوي للمياه في المشاريع السياحية الموجودة	3.70	16	المحور الثاني
إستهلاك الطاقة المتجددة والغير متجددة	معدل استهلاك الطاقة في المشاريع السياحية الموجودة	3.90	12	
	نسبة الطاقة المنتجة من مصادر متجددة في المشاريع السياحية الموجودة	3.90	12	
النفايات الصلبة	نسبة النفايات الصلبة التي تخلفها المشاريع السياحية	4.05	9	المحور الثالث
	نسبة النفايات الصلبة التي يتم تدويرها	3.65	17	
	كمية النفايات الصلبة التي يتم تصنيفها من المصدر (المشروع السياحي)	3.95	11	
نظافة المقصد	كمية النفايات المجموعة من الأماكن العامة والشوارع	3.70	16	

طاقة الاستيعاب السياحية للموقع	مساحة المنطقة التي يمكن استخدامها بالنسبة لعدد الوافدين وهياكل الاستقبال	3.60	18	المحور الرابع
الضغط على الموقع	الأماكن المعرضة للخطر على أساس عدد السياح الأجانب والمحليين	3.95	11	
المرافق السياحية وحماية البيئة	عدد المرافق السياحية التي تبنت تقنيات أو تكنولوجيات تحترم الشروط البيئية/ مجموع المرافق السياحية بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	4.05	9	المحور الخامس
	المرافق السياحية التي تستفيد من كفاءات متخصصة في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة/ مجموع المرافق السياحية بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	4.30	4	
	عدد ونسبة المشاريع السياحية التي تقوم بدراسة الأثر البيئي	4.10	8	
الثقافة البيئية	درجة الوعي البيئي للمحافظة على البيئة من طرف السكان المحليين	4.50	1	
	عدد ونسبة الأفراد الذين شاركوا في دورات تكوينية لحماية البيئة	3.60	18	
البيئة السياحية والاستدامة	وجود قوانين صارمة لحماية البيئة السياحية	4.40	2	
	مستوى إدماج البيئة السياحية في المخططات المحلية	4.30	4	
تأثير وسائل النقل والمواصلات على البيئة	نسبة استخدام وسائل المواصلات الصديقة للبيئة مع مجموع الوافدين من السياح	4.05	9	
	جدول شهري بالحركة المحلية لعدد الركاب الذين استعملوا وسائل المواصلات العامة المحلية	3.70	16	
	نسبة الأماكن السكنية والمرافق السياحية ومناطق الجذب السياحي التي يمكن أن تصل إليها وسائل المواصلات العامة	3.70	16	

III.3.4 تحليل المؤشرات الإقتصادية:

إحتلت المؤشرات الإقتصادية للسياحة المستدامة كما يوضحها الجدول رقم (3) الترتيب الثالث بعدد (21) مؤشر و(10) مواضيع لها علاقة بالاستدامة السياحية حيث ركزت بشكل كبير على ضرورة إستفادة المجتمع المحلي من العوائد الاقتصادية للمشاريع السياحية من خلال توفير فرص عمل للسكان المحليين ونظرا لأهمية هذا البعد في استدامة السياحة بمنطقتي بوسعادة والمعاضيد أجمع الخبراء على أولوية أغلبية مؤشراتها من خلال (15) مؤشر فاقت (4.00) كمتوسط حسابي، ويمكننا تقسيم هذه المؤشرات إلى 4 محاور رئيسية هي:

المحور الأول: يتناول هذا المحور المؤشرات الخاصة بالعرض والاستثمار السياحي بالمنطقة حيث احتل مؤشر وجود خطة لتطوير هياكل الإيواء والإطعام بالمنطقة الترتيب الرابع، وبمتوسط حسابي يقدر بـ (4.30)، لأن عماد أي نشاط سياحي مرتبط بمدى توفر هذه الهياكل مع ضرورة تحسين أدائها. وفي ظل وجود خطة تساهم في هذا التحسين، فإنه يؤثر إيجابا على النشاط السياحي بالمنطقة. المؤشر الآخر يخص طبيعة دعم الجماعات المحلية للإستثمارات السياحية التي تساهم في المحافظة على البيئة في مناطق الجذب السياحي بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.20)، وهنا تم الربط بين الاستثمارات السياحية وضرورة حمايتها للبيئة من خلال تحفيزات أو دعم مادي أو تقني من طرف الجماعات المحلية

لخلق أنشطة سياحية صديقة للبيئة، لأن هذا النوع من الاستثمارات مكلف أحيانا. واحتل مؤشر وجود خطة لتسويق منتجات الصناعات التقليدية بالمنطقة الترتيب الخامس وبمتوسط حسابي يقدر بـ (4.25)، هذا المؤشر يكمل مؤشرا في البعد الاجتماعي الثقافي يحث على ضرورة المحافظة على الصناعات التقليدية ولكنه مرتبط بشكل وثيق بضرورة وجوب وجود خطة تساهم في المحافظة عليها وإيجاد أسواق محلية أو أجنبية لتسويق هذا الصناعات، وبهذا يستطيع الحرفيين تطوير أنشطتهم الحرفية وفقا لحجم الطلب عليها.

المحور الثاني: يتعلق هذا المحور بالتنمية وعلاقتها بالاستدامة السياحية وبضرورة فتح وتوفير مناصب شغل دائمة أو موسمية للسكان المحليين ضمن القطاع السياحي بالمنطقة. فمؤشر توفر فرص العمل للسكان المحليين في المشاريع السياحية والذي جاء بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.25)، يراعي شروط السياحة المستدامة لأن السكان المحليين لهم الأولوية للعمل نظرا لمعرفتهم الجيدة بالواقع الاجتماعي أو الاقتصادي والبيئي للمنطقة، وبالتالي يستطيعون التفاعل أكثر مع السياح. وبنفس المتوسط الحسابي جاء مؤشر ضرورة تعزيز الشراكة بين المجتمع المحلي والمؤسسات السياحية لكونها تساهم في تحسين أداء المؤسسات السياحية وفاعليتها الاقتصادية وقد تكون هذه الشراكة معنوية كاستفادة المؤسسات السياحية من الخبرات التي يمتلكها المجتمع المحلي، أو مادية بمشاركة السكان المحليين في الاستثمارات السياحية المقترحة.

المحور الثالث: يخص هذا المحور تحسين البنية التحتية للمقصد لأن تطور أو تحسين النشاط مرتبط إرتباطا وثيقا بالبنى التحتية للمنطقة. لهذا جاء مؤشر سهولة الوصول للمواقع والأماكن السياحية بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.30)، وهذا لا يتأتى إلا بوجود شبكة مواصلات تلبي متطلبات السياح أثناء تنقلاتهم لمختلف المواقع والمناطق السياحية. كما أن مؤشر توفر المواصلات الذي احتل الترتيب الخامس بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.25)، يعزز المؤشر السابق. فتوفر المواصلات يؤثر إيجابا على تنقلات السياح بكل سهولة.

المحور الرابع: يتطرق هذا المحور إلى التحسين الكمي والنوعي لهياكل الإيواء والإطعام المقسم إلى (4) مؤشرات متوسطاتها الحسابية فاقت (4.00)، نظرا لأهمية هذا العنصر وارتباطه بشكل مباشر بالنشاط السياحي الذي يقوم أساسا على هياكل الإيواء والإطعام. أما المؤشرات فعالجت نظام التسعيرة التي يجب أن تكون متوافقة مع العرض المقدم على مستوى هياكل الإطعام، وأن يكون مدروس وفقا للحالة الاقتصادية للسياح التي تكون عن طريق استمارات. بينما مؤشر مستوى نظافة المطاعم جاء متوسطه الحسابي يقدر بـ (4.20)، وهذا ما ينقص الكثير من هياكل الإطعام على مستوى منطقة الدراسة. وبالنسبة لمؤشر نسبة المطاعم التقليدية بالمنطقة الذي احتل الترتيب الرابع بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.40)، لأن السائح الأجنبي دائما يبحث عن الشيء المختلف الذي يميز المنطقة التي يزورها من جميع النواحي كالعادات والتقاليد والمطاعم التقليدية وكل هذا يدخل ضمن حماية الموروث اللامادي للمنطقة وهو أحد ركائز السياحة المستدامة بها. والجدول رقم (4.6) يتعرض لجميع مؤشرات البعد الاقتصادي.

الجدول رقم (4.6) مؤشرات البعد الإقتصادي للسياحة المستدامة

الموضـــوع	المـــــؤشـــر	المتوسط الحسابي	الترتيب	المحور
الدعائم الاقتصادية للاستدامة السياحية	مدى الإقبال على الصناعات التقليدية المحلية	4.15	7	المحور الأول
	عدد التظاهرات السياحية	4.25	5	
العرض السياحي	وجود خطة لتطوير هياكل الإيواء والإطعام بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	4.30	4	
	عدد الفنادق المصنفة بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	4.20	6	
الإستثمار السياحي	عدد الاستثمارات السياحية المحلية (المستثمرون من المجتمع المحلي)	3.80	14	
	طبيعة دعم الجماعات المحلية للإستثمارات السياحية التي تساهم في المحافظة على البيئة في مناطق الجذب السياحي	4.20	6	
تسويق المنتجات التقليدية	وجود خطة لتسويق منتجات الصناعات التقليدية بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)	4.25	5	
	طبيعة الإمتيازات التي يستفيد منها أصحاب الحرف اليدوية والصناعات التقليدية	4.20	6	
الارتباط بين التنمية والاستدامة السياحية	توفر فرص العمل للسكان المحليين في المشاريع السياحية	4.25	5	المحور الثاني
	تعزيز الشراكة بين المجتمع المحلي والمؤسسات السياحية	4.25	5	
	درجة تنمية المستوى المعيشي في البلدية (نظافة المدينة، المصلحة العامة للسكان، المستوى المعيشي)	3.60	18	
السياحة وتوفير مناصب العمل	عدد مناصب العمل الموسمية في قطاع السياحة / عدد مناصب العمل المفتوحة سنويا في قطاع السياحة بالمنطقة (بوسعادة أو المعاضيد)	3.85	13	
	نسبة اليد العاملة المحلية في المشاريع السياحية	3.90	12	
درجة إعتماد الإقتصاد على قطاع السياحة	درجة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي	3.85	13	
البنية التحتية للمقصد السياحي	سهولة الوصول للمواقع والأماكن السياحية	4.30	4	المحور الثالث
	توفر المواصلات	4.25	5	
النقل والحركة وعلاقتها بالاستدامة السياحية	نسبة السياح الذين يستعملون وسائل النقل الجماعي للوصول للأماكن والمواقع السياحية	3.60	18	
	الوقت التي يستغرقه السائح للوصول للمقصد السياحي	3.65	17	
التحسين الكمي والنوعي لهياكل الإطعام	نظام التسعيرة	4.05	9	المحور الرابع
	مستوى نظافة المطاعم	4.20	6	
	نسبة المطاعم التقليدية بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد) (عدد المطاعم التقليدية/ عدد المطاعم الموجودة في المنطقة)	4.40	2	
التكوين	عدد الهياكل التي تكون متخصصين في قطاع السياحة	4.05	9	

IV.مناقشة المؤشرات النهائية للسياحة المستدامة:

بناء على نتائج تحليل المرحلة الثانية من الاستبيان الخاص بتحديد مؤشرات السياحة المستدامة بمنطقة الحضنة تطبيقا على منطقتي بوسعادة، المعاضيد والذي أفضى إلى اختيار (80) مؤشرا موزعا على الأبعاد الثلاثة الاجتماعية الثقافية، البيئية والاقتصادية، توافقت هذه المؤشرات بنوعيها الكمي والكيفي مع خصائص المؤشرات الجيدة التي حددتها منظمة السياحة العالمية، كأن تكون ذات صلة بقضايا الاستدامة، ذات مصداقية، واضحة ومفهومة. وقد تم الوصول إلى النتائج التالية:

- مراعاة وتقدير الخبراء لخصوصية المنطقة ساهم في اقتراح مؤشرات تتميز بالمحلية وهذا شرط من شروط الاستدامة.
- تنوع القضايا والمواضيع ذات الصلة بالسياحة المستدامة حيث أقر الخبراء (40) موضوع تندرج تحت كل واحدة مؤشرا أو مجموعة من المؤشرات تتوافق مع أهدافه.
- أولى الخبراء إهتماما خاصا للناحية الاجتماعية الثقافية لمنطقتي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد) نظرا لخصوصية المجتمعين، وترجم هذا الاهتمام في عدد المؤشرات المقترحة أو المقبولة من طرفهم والتي احتلت المرتبة الأولى مقارنة بالبعدين الآخرين البيئي والاقتصادي، لأنه وكما هو معروف أن المجتمع المحلي بمنطقتي الدراسة محافظا على عاداته وتقاليده ومتمسكا بها ويحاول إبرازها ونشرها عن طريق بعض المناسبات الثقافية كالمهرجانات والمعارض التي تقام من حين لآخر، مثل مهرجان ربيع القلعة الذي يقام سنويا ببلدية المعاضيد حيث يعد نافذة لنشر وإبراز خصوصية المنطقة الثقافية كعرض بعض الموروث الثقافي المميز والمتنوع بنوعيه المادي واللامادي.
- أجمعت الكثير من المؤشرات وعلى اختلاف أبعادها على ضرورة إعتبار السكان المحليين شريكا ضمن المشاريع السياحية من خلال مساهمتهم في اختيار الخطط والمشاريع السياحية التي تراعي خصوصيتهم وتحافظ على عاداتهم وتقاليدهم.
- ضرورة تحقيق رضا السياح من خلال تلبية متطلباتهم وحاجياتهم بما لا يتعارض مع خصوصية المجتمع المحلي.
- أخذ كل الفئات العمرية والشرائح المجتمعية التي تستخدم مختلف المناطق والمواقع السياحية والمباني العامة في المنطقة بعين الاعتبار، من خلال تبني مؤشرات لذوي الاحتياجات الخاصة تساهم في سهولة الوصول لها.
- تميزت أغلب المؤشرات البيئية بإمكانية قياسها مستقبلا من أجل التمكن من معرفة أدائها البيئي داخل المواقع السياحية.
- ضرورة تحديد كثافة الاستخدام للمواقع والمناطق السياحية وخاصة الحساسة منها للتقليل من الاختلالات البيئية التي قد يحدثها السياح.

- مؤشرات البعد الاقتصادي تناولت الكثير من المواضيع والقضايا المتنوعة والمختلفة ذات الصلة المباشرة بالسياحة المستدامة.
- الكثير من مؤشرات البعد الاقتصادي أوضحت ضرورة تنمية وتطوير النشاط السياحي ليصبح أحد دعائم الاقتصاد المحلي للمنطقة.
- الارتباط بين التنمية والاستدامة السياحية ظهر جليا من خلال تعزيز الشراكة بين المجتمع المحلي والمؤسسات السياحية المتواجدة بمنطقة الدراسة.

خلاصة الفصل:

تقنية دلفي من بين التقنيات الفعالة في مجال الدراسات المستقبلية وأثبتت نجاعتها وكفاءة نتائجها في الكثير من المجالات الإقتصادية، الاجتماعية، السياسية ...إلخ، وبفضلها نستطيع إيجاد حلول لأكبر المعضلات أو المشكلات في أي موضوع أو مجال بحثي، بالرغم من بعض الصعوبات التي تعترض الباحث أو المؤسسة البحثية أثناء تطبيقها، ولكي نضمن فعالية وسهولة تطبيق هاته التقنية عمليا وجب توفير شرطين أساسيين هما:

- إختيار خبراء أكفاء يستطيعون إثراء القضية أو المشكلة البحثية باقتراح مجموعة من الحلول والبدائل التي تخدم هذا البحث.
- تصميم الاستبيانات وتحليلها في كل المراحل التي تقوم عليها تقنية دلفي، تتطلب قدرة وكفاءة عالية من طرف الباحث أو المؤسسة البحثية، في صياغة الأسئلة وتحليل النتائج في كل مرحلة عن طريق التغذية التراجعية حتى الوصول إلى تحرير التقرير النهائي والذي يمثل خلاصة هذه الدراسة.

ساعد تطبيق تقنية دلفي في تحديد مؤشرات السياحة المستدامة بمنطقة الحضنة بوسعادة، المعاضيد نموذجا، لتقييم السياحة المستدامة، والتي نستطيع من خلالها رصد عملية التنمية السياحية المستدامة وتحسين أساليب التخطيط، وقد تم تحديد المؤشرات الخاصة بالجوانب الثلاثة بالسياحة المستدامة البيئية، الاقتصادية والاجتماعية الثقافية، حيث إستطعنا الخروج بمجموعة من المؤشرات الكفيلة بقياس الاستدامة السياحية بمنطقة الحضنة مع إمكانية تطويرها مستقبلا في حالة حدوث أي تغييرات على مستوى أي بعد من أبعادها الثلاث.

فتميزت كل المؤشرات التي لاقت إجماع الخبراء توافقها مع الواقع السياحي بالمنطقة وخصوصيته الاجتماعية الثقافية والاقتصادية، لذا فهي مؤشرات واقعية ممكنة التحقيق مستقبلا. حيث تم اقتراح (80) مؤشرا موزعا على (40) موضوعا صبت مباشرة في قالب السياحة المستدامة بأبعادها الثلاثة، فاحتلت مؤشرات البعد الاجتماعي الثقافي المرتبة الأولى من حيث العدد نظرا لخصوصية المنطقة الاجتماعية الثقافية التي تتميز بالمحافظة على عاداتها وتقاليدها، وهاته المؤشرات ثمنت هذا المقوم الرئيس للمجتمع المحلي، ثم جاءت تبعا المؤشرات البيئية التي تبنت معظمها على ضرورة وجود بيئة طبيعية نظيفة والمحافظة عليها كشرط أساسي لوجود أو تنمية السياحة المستدامة مستقبلا، تلتها المؤشرات الاقتصادية التي سعت إلى تطبيق الشراكة بين المجتمع المحلي والمشاريع السياحية عن طريق توفير اليد عاملة المؤهلة في القطاع أو تشجيع الاستثمارات السياحية المحلية.

لهذا تميزت المؤشرات المقترحة بنوعيها الكمي والنوعي بالتنوع والتطرق إلى كافة المواضيع والقضايا ذات العلاقة المباشرة بالسياحة المستدامة، وبخصائص المؤشر الجيد حسب معايير منظمة السياحة العالمية مع إمكانية جمع المعلومات لقياسها مستقبلا بكل سهولة.

الفصل السابع: درجة رضا السياح بالمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد)

مقدمة

I. تحليل الاستمارة الخاصة بالسياح.

II. نتائج تحليل الاستمارة الخاصة بالسياح.

خلاصة الفصل

مقدمة:

مدينتي بوسعادة والمعاضيد من أكثر المدن السياحية المتواجدة بمنطقة الحضنة نظرا للمقومات السياحية المتنوعة المتواجدة في كل منهما، لكن على الرغم من وفرة المؤهلات السياحية إلا أنها لم تكن سببا كافيا في تطور النشاط السياحي بالمدينتين، وبناء على الأهمية السياحية لكل من مدينتي بوسعادة والمعاضيد، ومن أجل تنمية السياحة بهما وفق متطلبات السياحة المستدامة، هاته الأخيرة التي تتطلب توفر مؤشرا هاما لقيامها وهو رضا السائح، هذا الذي أكدته الكثير من المفاهيم الخاصة بالسياحة المستدامة حيث أكدت على **أنها نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها.**

من خلال هذا التعريف البسيط يعتبر رضا السائح أهم متطلباته التي لا تتعارض مع خصوصية المقصد، هي أهم ركيزة تقوم عليها السياحة المستدامة، ومن أجل معرفة رضا السائح قمنا في هذا الفصل بإعداد إستمارة إستبيان لها علاقة مباشرة بمعرفة درجة رضا السياح، حيث قسمناها إلى 3 أجزاء رئيسية.

الجزء الأول: خاص بمعلومات عامة حول السائح لمعرفة الفئات الوافدة من الناحية العمرية، العلمية، المهنية ...إلخ

الجزء الثاني: خصصناه لقياس درجة رضا السائح عن المقصد (بوسعادة، المعاضيد) من خلال طرح 30 عبارة لها علاقة مباشرة بالجوانب الإجتماعية والاقتصادية والبيئية للمقصد المضيف، ولقياس درجة الرضا استعنا بمقياس ليكرت الخماسي الذي يندرج من درجة موافق بشدة حتى درجة غير موافق بشدة.

الجزء الثالث: فكنا نهدف من خلاله لتقييم المقصد من طرف السياح من أجل تحسين الوجهة السياحية لمنطقتي (بوسعادة، المعاصيد) مستقبلا.

إذا في هذا الفصل سوف نقوم بتحليل الإستمارة الخاصة بالسياح لمدينتي بوسعادة والمعاضيد من أجل معرفة درجة رضا السياح عن المقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد)، بعدها نعطي النتائج التي نراها مناسبة بعد تحليلنا للإستمارتين، والتي من شأنها تساهم في تحسين درجة رضا السياح عن المقصد مستقبلا وفق متطلبات التنمية المستدامة.

I.تحليل الاستمارة الخاصة بالسياح:

قسمنا الاستمارة الخاصة بالسياح من أجل معرفة درجة رضا السائح عن النشاط السياحي بمدينتي بوسعادة والمعاضيد إلى 3 أقسام ، الجزء الأول خاص بمعلومات عامة حول السائح، الجزء الثاني خاص برضا السائح ومدى إدراكه لمتطلبات السياحة المستدامة من خلال استعراضه لدرجة موافقته على 30 عبارة حسب مقياس ليكرت الخماسي، والجزء الثالث والأخير خصصناه لتقييم السائح للمقصد من أجل الخروج بمجموعة من السلبيات والإيجابيات هاته الأخيرة تثمن والأولى تحسن من أجل ترقية وتنمية النشاط السياحي بمدينة بوسعادة والمعاضيد.

1.I. تحليل الاستمارة الخاصة بالسياح لمدينة بوسعادة:

لقد قمنا بتوزيع 52 إستمارة على السياح الذين قابلناهم بمدينة بوسعادة في الفترة الممتدة من شهر ماي إلى شهر سبتمبر 2017، على مستوى هياكل الإيواء المتواجدة بالمدينة ولكننا استرجعنا 50 إستمارة فقط ثم قمنا بإلغاء 3 إستمارات ليصبح العدد الفعلي للاستمارات 47 إستمارة بنسبة 90.38% وهي نسبة جد مرتفعة حيث قام السياح بالإجابة على كل الأسئلة الواردة فيها وفيما يلي نتناول بشكل من التفصيل والتحليل لنتائج الاستمارة:

1.معلومات عامة حول السائح:

المعلومات	الفئات	العدد	النسبة المئوية %	المجموع
الجنس	ذكر	30	63.83	47
	أنثى	17	36.17	
العمر	أقل من 20 سنة	4	8.51	47
	من 20–40 سنة	18	38.30	
	أكبر من 40 سنة	25	53.19	
الحالة الاجتماعية	أعزب	15	31.91	47
	متزوج	32	68.09	
المستوى التعليمي	جامعي	34	72.34	47
	ثانوي	13	27.66	
المهنة	طالب	13	27.66	47
	قطاع عام	18	38.30	
	قطاع خاص	7	14.89	
	متقاعد	9	19.15	
بلد الإقامة	داخل الوطن	20	42.55	47
	خارج الوطن	27	57.45	

الشكل رقم (1.7): معلومات عامة حول السائح بمدينة بوسعادة

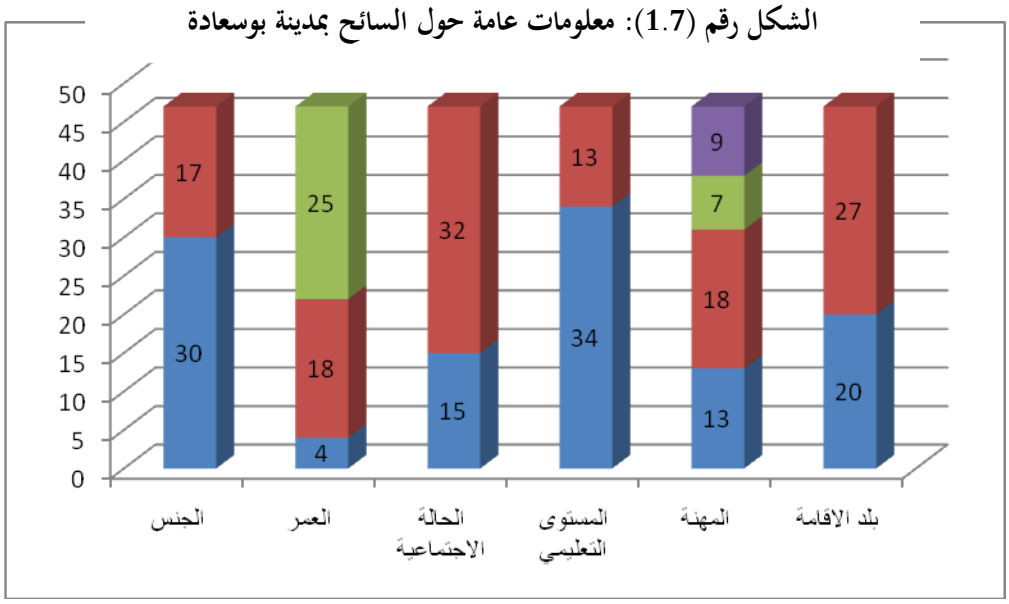

بناء على النتائج الخاصة بالمعلومات العامة للسائح التي تميزت بمشاركة الجنسين ومن كل الفئات العمرية وبنسب مختلفة، ساهم بشكل كبير في إثراء هذا الاستبيان إيجابا نظرا أيضا للمستوى التعليمي للفئة المستجوبة والتي غلب عليها المستوى الجامعي بنسبة 72.34%، بينما المهن فشملت كل القطاعات العام والخاص وحتى المتقاعدين، هذا الذي يفسر أن الرغبة في السياحة واكتشاف ثقافات الغير غير مرتبطة بسن معين أو فئة خاصة، سواء بالنسبة للسياح المحليين أو الأجانب.

2.رضا السائح ومدى إدراكه لمتطلبات السياحة المستدامة بمدينة بوسعادة:

الرقم	العبـــــارة	موافق بشدة /5	موافق /4	محايد /3	غير موافق /2	غير موافق بشدة /1	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	درجة الرضا
01	مدينة بوسعادة تمتاز بجودة الخدمات السياحية	8	7	3	14	15	2,55	51,06	متوسطة
02	مدى رضائك عن النشاط السياحي بمدينة بوسعادة	10	8	12	9	8	3,06	61,28	متوسطة
03	وسائل النقل المتوفرة كافية للتنقل للأماكن السياحية دون صعوبات	20	10	6	7	4	3,74	74,89	مرتفعة
04	هياكل الإيواء والإطعام كافية	4	5	10	15	13	2,40	48,09	متوسطة
05	إرتفاع أسعار الأطعمة المقدمة في هياكل الإطعام	5	7	12	15	8	2,70	54,04	متوسطة
06	إرتفاع أسعار المبيت في الفنادق	9	11	15	5	7	3,21	64,26	متوسطة
07	حسن الضيافة والاستقبال من طرف السكان المحليين	38	5	2	1	1	4,66	93,19	مرتفعة
08	إستعمال الطاقات المتجددة في المشاريع السياحية بمدينة بوسعادة	0	0	2	10	35	1,30	25,96	منخفضة
09	لا توجد صعوبات في التفاعل مع السكان المحليين	28	6	5	5	3	4,09	81,70	مرتفعة
10	وجود منشورات ومطبوعات عن المعالم السياحية المحلية والأنشطة والمناسبات المختلفة الخاصة بمدينة بوسعادة	1	2	4	24	19	1,96	39,15	منخفضة
11	تصميم المشاريع السياحية يراعي خصوصية المنطقة	17	9	4	10	7	3,40	68,09	متوسطة

12	أعجبتني عادات وتقاليد المجتمع المحلي	25	16	4	1	1	4,34	86,81	مرتفعة
13	قمت بشراء بعض المنتجات التقليدية كهدايا للأقارب	15	12	8	7	5	3,53	70,64	متوسطة
14	الأكلات التقليدية مميزة وشهية	25	13	5	3	1	4,23	84,68	مرتفعة
15	توجد حملات إعلانية في الأماكن السياحية بمدينة بوسعادة	2	3	1	17	24	1,77	35,32	منخفضة
16	سهولة التواصل مع العاملين في مختلف المواقع والمناطق السياحية بمدينة بوسعادة	10	7	9	12	9	2,94	58,72	متوسطة
17	تقديم هدايا تذكارية تقليدية على مستوى هياكل الإيواء والإطعام	1	1	6	17	22	1,77	35,32	منخفضة
18	خصم جزئي من القيمة الإجمالية للفاتورة على مستوى هياكل الإيواء والإطعام	3	7	4	16	17	2,21	44,26	منخفضة
19	المستوى العالي التعليمي والثقافي للأعوان و الأدلاء السياحيين	9	8	7	10	13	2,79	55,74	متوسطة
20	التعرف على عادات وتقاليد المنطقة من خلال عقد بعض الندوات واللقاءات من طرف ممثلي المجتمع المدني	15	12	9	6	5	3,55	71,06	متوسطة
21	توفر الأمن اللازم في الأماكن السياحية بمدينة بوسعادة	21	17	5	3	1	4,15	82,98	مرتفعة
22	قدرة منظمي الرحلات في حل المشاكل التي واجهتني أثناء إقامتي بالمنطقة	5	7	25	5	5	3,04	60,85	متوسطة
23	إحترام الوقت والبرنامج المحدد في الرحلات المنظمة من طرف الوكالات السياحية	1	2	38	4	2	2,91	58,30	متوسطة
24	وجود لوائح إرشادية تبين كيفية الاستخدام الأمثل للمواقع والمناطق السياحية بمدينة بوسعادة	0	0	2	25	20	1,62	32,34	منخفضة
25	مشاركة بعض الفعاليات والأنشطة المقامة بمدينة بوسعادة	13	9	17	6	2	3,53	70,64	متوسطة
26	حافظت على نظافة البيئة السياحية بمختلف الأماكن السياحية التي زرتها	30	8	6	1	2	4,34	86,81	مرتفعة
27	المشهد الطبيعي لمدينة بوسعادة مميز وجاذب	27	10	5	1	4	4,17	83,40	مرتفعة
28	المشاريع السياحية بمدينة تحترم المعايير والضوابط البيئية	2	3	7	14	21	1,96	39,15	منخفضة
29	سهولة الوصول للأماكن السياحية	18	12	4	9	4	3,66	73,19	متوسطة
30	توفر مواقف السيارات المحروسة في الأماكن السياحية	13	10	15	3	6	3,45	68,94	متوسطة
	درجة الرضا الكلية						3,10	62,03	متوسطة

في هذا الجزء خصصناه لقياس درجة رضا السائح مستخدمين في ذلك مقياس ليكرت الخماسي والذي يتدرج من درجة موافق بشدة (5) إلى درجة غير موافق بشدة (1)، وللتعبير عن درجة الرضا الخاصة بكل عبارة صنفناها إلى 3 درجات هي: **مرتفعة، متوسطة ومنخفضة**، وبما أننا نستعمل مقياس ليكرت الذي يتدرج من 1 إلى 5، أي أن الفرق بينهما هي 4، ومن أجل معرفة القيمة العددية لكل درجة رضا نقسم 3/4 = 1.33 ومنه فإن:

درجة الرضا المنخفضة محصورة بين 1 – 2.33.

درجة الرضا المتوسطة محصورة بين 2.34 – 3.67.

درجة الرضا المرتفعة محصورة بين 3.68 – 5.

ملاحظة: في كل مرة نقوم بإضافة 1.33.

بالرجوع إلى العبارات الواردة في الجدول الخاص بقياس درجة الرضا للسائح والتي يبلغ عددها 30 عبارة، حيث حاولنا أن نغطي جميع المواضيع التي لها علاقة برضا السائح من أجل الوصول إلى تقييم كلي لدرجة رضاه عن الواقع السياحي بمدينة بوسعادة فتباينت درجة الرضا من المنخفضة والتي شكلت نسبة 23% وبعدد عبارات 7، بينما نسبة درجة الرضا المتوسطة كان لها النصيب الأكبر بنسبة 50%، وعدد عباراتها 15، هذا الذي أثر على النتيجة الكلية لدرجة الرضا التي بلغ متوسطها الحسابي 3.10، بينما درجة الرضا المرتفعة أخذت نسبة 26.66% وعدد عبارتها 8.

وحسب النتائج التفصيلية لجدول قياس درجة الرضا للسائح بمدينة بوسعادة، فإن السياح أكدوا على ضرورة تحسين جودة الخدمات السياحية مستقبلا نظرا للدرجة المتوسطة التي نالها هذا العنصر بـ 2.55 ونسبة 51.06%، لأن الخدمات السياحية بمدينة بوسعادة شهدت تدهورا كبيرا بدءا من منتصف الثمانينات إلى يومنا هذا، عكس الفترات الذهبية التي عرفتها الحركة السياحية في سنوات الستينات والسبعينات على الرغم من المحاولات المحدودة في السنوات الأخيرة التي كانت تسعى إلى تحسين الأداء السياحي بالمدينة إلا أنها لم ترق إلى المستوى المطلوب.

بينما العبارة الخاصة بمدى رضا السائح على النشاط السياحي بمدينة بوسعادة والتي كان متوسط حسابها 3.06 بنسبة 61.28%، حيث صنفت ضمن درجة الرضا المتوسطة جاءت تقريبا متطابقة للنتيجة النهائية التي توصلنا إليها وهذه العبارة كانت تهدف أساسا لمقارنتها بالنتيجة النهائية.

ثمن السياح عنصر توفر وسائل النقل بدرجة رضا مرتفعة قدرت بـ 3.74 وبنسبة 74.89هذه العبارة أخذت درجة مرتفعة لأن عدد السياح محدود لا يشكل عبئا حقيقيا على حجم وسائل النقل بالمدينة.

أما العنصر الرابع المتعلق بهياكل الإيواء والإطعام حاز درجة رضا متوسطة 2.40 كمتوسط حسابي، نظرا لأن مدينة بوسعادة هي قبلة للكثير من العابرين سواء كانوا زوارا أو سياحا بحكم موقعها الجغرافي، ففي الكثير من الأحيان يجيدون صعوبة في إيجاد غرف شاغرة بالفندقين المتواجدين على مستوى المدينة كردادة أو القائد.

العبارتين الخامسة والسادسة والتي تخصان إرتفاع أسعار المبيت وأسعار الأطعمة حازتا على متوسطين حسابيين ضمن درجة الرضا المتوسطة نظرا للأسعار المعقولة والتي هي في متناول الجميع، على مستوى هياكل الإطعام والإيواء المتواجدة بمدينة بوسعادة.

العبارة السابعة التي تخص حسن الضيافة والاستقبال من طرف السكان المحليين فكانت درجة الرضا من طرف السياح مرتفعة بمتوسط حسابي قدر بـ 4.66 ، نظرا لصفة الجود والكرم والضيافة التي ارتبطت بالمجتمع البوسعادي على مر الحضارات الإنسانية المتعاقبة.

أما بالنسبة لاستعمال الطاقات المتجددة في المشاريع السياحية الموجودة بمدينة بوسعادة، إحتلت درجة رضا منخفضة لأن هذا الاتجاه الجديد الخاص بتبني سياحة بديلة عن السياحة التقليدية تهتم باستغلال الموارد المتجددة والتي لا تلحق ضررا بالبيئة الطبيعية كمفهوم لم يدخل بعد في أبجديات السياحة أو النشاط السياحي بمدينة بوسعادة ووفقا

لنموذج بتلر الخاص بتصنيف مراحل التنمية السياحية فإن النشاط السياحي بمدينة بوسعادة لم يتعد المرحلة الاستكشافية، نظرا لحجم الوافدين أو السياح المحدود بها.

كما اتفق جل السياح على أنه لا توجد صعوبات في التفاعل مع السكان المحليين وبدرجة رضا مرتفعة قدرت بـ 4.09 وهذا يتطابق مع خصوصية المجتمع البوسعادي التي وضحناها سابقا.

عدم وجود منشورات أو مطبوعات عن المعالم السياحية والأنشطة والمناسبات التي تميز مدينة بوسعادة أثر سلبا على رضا السائح، حيث أعطاها درجة رضا منخفضة قدرت بـ 1.96 كمتوسط حسابي، نظرا لأهمية هذا العنصر في التعريف بالمنطقة والترويج لها من أجل استقطاب عدد سياح أكبر مستقبلا، وجب على الجهات الوصية مثل مديرية السياحة، مديرية الثقافة، الوكالات السياحية، أو بعض الجمعيات التي تنشط في هذا المجال توفير مثل هذه المنشورات أو المطبوعات.

أما بالنسبة لتصميم المشاريع السياحية بمدينة بوسعادة التي يجب أن تتوافق مع الخصوصية المعمارية والعمرانية للمدينة أخذت درجة رضا متوسطة تقدر بـ 3.40، وهي درجة مقبولة نظرا لوجود بعض المشاريع السياحية تأخذ بعين الاعتبار هذا العامل الأساسي، لذا من المستحسن مراعاة هذا الشرط مستقبلا أثناء إقامة المشاريع السياحية لكسب درجة رضا عالية من طرف السياح.

إعجاب السياح بعادات وتقاليد المجتمع البوسعادي وبدرجة رضا مرتفعة قدرت بـ 4.34 كمتوسط حسابي، نظرا لثراء الموروث الثقافي اللامادي بالمدينة هذا من جهة ومن جهة أخرى المحافظة ودعم هذا الموروث من طرف السكان المحليين ساهم بشكل مباشر في بقائه وعدم اندثاره، فالسائح دوما يبحث عن المختلف عن بيئته الأصلية وهذا عنصر هام في ترقية وتشجيع السياحة الثقافية بمدينة بوسعادة.

العبارة الثالثة عشر ثمنت مدى إعجاب السائح بالعادات والتقاليد حيث الكثير منهم قاموا بشراء هدايا تذكارية للأقارب، لهذا وجب تثمين هذا العنصر بتشجيع الصناعات التقليدية ودعمها من طرف الجهات الوصية، لأنها تمثل رافدا رئيسيا في تطوير النشاط السياحي بأي منطقة.

العبارة الخاصة بالأكلات التقليدية المميزة والشهية والمشهورة بمدينة بوسعادة نالت درجة رضا مرتفعة من طرف السياح قدرت بـ4.23 كمتوسط حسابي، فأغلب السياح أبدوا إعجابهم بها والتي تدخل ضمن الموروث اللامادي المميز للمنطقة الذي يجب تثمينه من أجل المحافظة عليه.

العبارة الخامسة عشر والتي تخص الحملات الإعلانية في الأماكن السياحية أخذت درجة رضا منخفضة من طرف السياح بمتوسط حسابي 1.77، نظرا لقلة الفاعلين في القطاع السياحي من جهة ومن جهة أخرى إهمال المسؤولين المحليين لهذا القطاع في برامج التنمية المحلية.

سهولة التواصل مع العاملين في مختلف المواقع والمناطق السياحية بمدينة بوسعادة حاز درجة رضا متوسطة قدرت بـ 2.94 كمتوسط حسابي، لأن هذا العامل مرتبط بشرطين أساسين هما الثقافة السياحية والخبرة في مجال

التسيير السياحي، إن توفرا هذين الشرطين في العاملين أو الفاعلين في القطاع السياحي يساهم بشكل كبير في ضمان سهولة التواصل مع السياح على الرغم من تنوع واختلاف رغباتهم ومتطلباتهم.

تسعى الكثير من الدول التي تعتمد على القطاع السياحي كأحد أهم الموارد الإقتصادية لتقديم بعض الهدايا التذكارية التقليدية على مستوى هياكل الإيواء والإطعام بها، كنوع من التحفيز للرجوع مرة أخرى ونشر الثقافة المحلية لأن هاته الهدايا تمثل بصورة بسيطة الموروث الثقافي لهاته المدينة أو البلد، وبما أن مدينة بوسعادة تفتقد هذا النوع من التحفيز لقلة السياح من جهة وغياب الثقافة والخبرة السياحية لدى الفاعلين أو العاملين في المجال السياحي فإن العبارة السابعة عشر أخذت درجة رضا منخفضة من طرف السياح وبمتوسط حسابي قدره 1.77.

وفي نفس السياق العبارة رقم 18 أخذت درجة رضا منخفضة كسابقتها لأن سياسة أو أسلوب التحفيز بمختلف أشكاله غير موجود في جميع هياكل الإيواء والإطعام، والتحفيز بتقديم هدايا تذكارية بسيطة أو خصم جزئي من القيمة الإجمالية يؤثر إيجابا في زيادة وتطوير النشاط السياحي.

المستوى التعليمي والثقافي للأعوان والأدلاء السياحيين أعطاه السياح درجة رضا متوسطة، وبمتوسط حسابي 2.79 نظرا للنقص التي تعانيه مدينة بوسعادة في توفير أدلاء ذووا كفاءة، هذا يرجع أساسا لنقص في التكوين وقلة النشاط السياحي بالمنطقة وقلة السياح بها أثر سلبا في وجود مثل هذه المهنة بالمنطقة.

بينما السياح يسعون للتعرف على عادات وتقاليد المنطقة عن طريق العديد من المصادر أو الطرق مثل عقد بعض الندوات واللقاءات التي يكون فيها السائح طرفا أساسيا والتي تهدف للتعريف أو الترويج لهاته العادات والتقاليد من أجل نشرها وعدم اندثارها محليا، فأخذت العبارة رقم 20 درجة رضا متوسطة وهي درجة مقبولة نظرا لقلة أو محدودية الأنشطة السياحية بمدينة بوسعادة.

العبارة رقم 21 التي تخص توفر الأمن اللازم في الأماكن السياحية بمدينة بوسعادة أخذت متوسطا حسابيا مرتفعا قدر بـ 4.15، هذا مؤشر جيد لاستمرار أو تطوير أو حتى وجود السياحة بأي منطقة، فالعامل الأمني أحد أهم المتطلبات الرئيسية في التنمية السياحية، ومدينة بوسعادة تشهد إستقرارا أمنيا مما يساهم في توسيع النشاط السياحي بها من أجل إستقطاب عدد اكبر من السياح مستقبلا.

العبارتين رقم 22 و23 الخاصتين بقدرة منظمي الرحلات في حل المشاكل التي تواجه بعض السياح أثناء تواجدهم بمدينة بوسعادة، واحترام الوقت والبرنامج المحدد في الرحلات المنظمة من طرف الوكالات السياحية لاحظنا أن أغلب السياح إختار درجة الحياد لأنهم لم يأتوا عن طريق وكالات سياحية، لذا يجب التفكير مستقبلا في ضرورة تنظيم رحلات سياحية من طرف الوكالات السياحية للسياح الأجانب داخل الوطن وهذا عن طريق إضافة شروط رئيسية تلزم الوكالات السياحية من خلالها تشجيع السياحة من خلال استقطاب عدد أكبر من السياح عن طريق تنظيم رحلات سياحية منظمة من طرفها.

وجود لوائح إرشادية تبين كيفية الاستخدام الأمثل للمواقع والمناطق السياحية بمدينة بوسعادة حازت درجة رضا منخفضة من طرف السياح لانعدام هذا العنصر بالمدينة، فوجود مثل هذه اللوائح والإرشادات يساهم في المحافظة وحماية الموقع والمناطق السياحية من كل أشكال الإستنزاف سواء من طرف السكان المحليين أو السياح.

العبارة رقم 25 تدخل في إطار ما يسمى بالسياحة التشاركية بين السكان المحليين والسياح، وبالنظر لقلة الأنشطة والفعاليات التي تجمع بينهما فإن أغلب إجابات السياح كانت في خانة الحياد، نرجعه إلى محدودية النشاط السياحي بالمنطقة من جهة ومن جهة أخرى عدم وجود خطة سياحية تتبنى هاته الفكرة، لأن السياحة التشاركية يسعى لها الكثير من السياح من أجل إكتساب ثقافات وعادات وتقاليد تختلف عن ثقافتهم الأصلية من أجل تحقيق هدف التقارب بين ثقافات الشعوب وهو أهم دعائم السياحة المستدامة.

العبارة رقم 26 تبين مدى الوعي الذي يتمتع به السائح للمحافظة على نظافة البيئة لمختلف المواقع السياحية التي زارها وأعطاها درجة رضا مرتفعة قدرت بـ 4.34 كمتوسط حسابي، هذا مؤشر جيد يصب في استدامة المواقع السياحية نظرا لوعي السائح بضرورة الحفاظ عليها لكي تكون مشوقات جذب سياحي هامة بالمنطقة.

بينما اتفق أغلب السياح على أن المشهد الطبيعي لمدينة بوسعادة جاذب، نظرا لثراء مكوناته التي تجمع بين الواحة ، الجبال، الرمال مشكلة فسيفساء طبيعية تبهر بجمالها كل من زارها، وهذا العامل مهم في استقطاب السياح، لهذا بإمكان مدينة بوسعادة إستغلال هذا الإرث الطبيعي من أجل إعادة تثمين الوجهة السياحية بها.

أما بالنسبة للعبارة رقم 28 الخاصة باحترام المشاريع السياحية للمعايير والضوابط البيئية حازت درجة رضا منخفضة، لأن جل المشاريع السياحية المتواجدة على مستوى المدينة تعود إلى الفترة الاستعمارية أو إلى السنوات الأولى للإستقلال حينما كانت وجهة سياحية بامتياز للكثير من السياح المتوافدين على الجزائر، فلم يتم تأهيلها بعد لكي تصبح تساير التوجه العام العالمي لاحترام المشاريع السياحية للمعايير والضوابط البيئية التي تخص بشكل رئيسي عملية ترشيد إستهلاك المياه أو الطاقة.

أما بالنسبة لسهولة الوصول إلى الأماكن السياحية فنال درجة رضا متوسطة من طرف السياح وهي منتظرة نظرا لقلة المنشورات والمطبوعات التعريفية بمختلف المؤهلات السياحية بالمدينة، وفي ظل نقص الأدلاء السياحيين، أثر سلبا في سهولة التنقل للسياح لمختلف المواقع أو المناطق السياحية المتواجدة على مستوى مدينة بوسعادة.

العبارة الأخيرة التي تخص توفر مواقف السيارات المحروسة في المواقع السياحية أعطاها السياح متوسط حسابي 3.45 وهي تعتبر درجة متوسطة نظرا لتواجدها في بعض الأماكن السياحية فقط، لذا يجب التفكير مستقبلا من طرف المسؤولين المحليين على توفيرها من أجل ضمان راحة السياح.

نتيجة الرضا الكلية للسياح من خلال هذا الجدول أخذت متوسط حسابي 3.10 فهي تعتبر درجة رضا متوسطة نظرا لأن النشاط السياحي بمدينة بوسعادة صنفناه حسب نموذج بتلر للتنمية السياحية فهو في المرحلة الاستكشافية، وهاته درجة الرضا جيدة مقارنة بمستوى الخدمات السياحية المحدودة والغير مدروسة في كثير من الأحيان بمدينة بوسعادة، لكنها جاءت بالنظر إلى المؤهلات السياحية المتنوعة والهامة التي تستحوذ عليها مدينة

بوسعادة، ففي حالة إستغلالها بشكل أمثل ضمن خطط سياحية فإنه بالإمكان إستحداث أنواعا كثيرة من السياحة، كالسياحة البيئية، السياحة الثقافية، السياحة الاستجمامية...إلخ، نظرا لثراء الموروث الطبيعي والثقافي بالمنطقة.

3.تقييم السائح للمقصد (تقييم مدينة بوسعادة سياحيا):

يعتبر هذا الجزء مكملا للجزء الثاني من هذا الاستبيان وهذا من أجل معرفة بعض متطلبات السائح التي يفضل تواجدها مستقبلا كما أنه يعطينا تقييما لكل المكونات السياحية الإيجابية التي تثمن أو السلبية منها التي يتوجب معالجتها مستقبلا من أجل تحسين الوجهة السياحية لمدينة بوسعادة، لهذا قمنا بطرح الأسئلة التي تصب في التقييم الفعلي للسائح لمدينة بوسعادة.

31. أسباب إختيار السائح لمدينة بوسعادة :

تقييم السائح لمدينة بوسعادة	العدد	النسبة المئوية%
المؤهلات الطبيعية	11	23,40
المواقع الأثرية والمناطق التراثية	9	19,15
بحثا عن الراحة والهدوء	4	8,51
وجود أقارب	12	25,53
انخفاض التكاليف	1	2,13
القيام ببعض الأبحاث والدراسات عن المنطقة	10	21,28
أخرى	00	00
المجموع	47	100,00

عن أسباب إختيار مدينة بوسعادة من طرف السياح تقاربت العديد من الإجابات مثل وجود أقارب بنسبة 25 % نظرا لأن أغلب الزوار أو السياح كانوا من المغتربين الذين جاءوا في زيارات لذويهم، بينما هناك من كان السبب في زيارته لمدينة بوسعادة يرجع لإعجابه بالمؤهلات السياحية الطبيعية بنسبة 23.40 % أو مواقعها الأثرية والمناطق التراثية بنسبة 19.15% هذا يعني أن المؤهلات السياحية بمدينة بوسعادة تعد أهم الأسباب الرئيسية لقدوم السياح، لذا وجب إعادة تأهيلها مستقبلا بما يتماشى مع حاجيات السائح، بينما السبب الذي لا يقل أهمية عن الأسباب الأخرى هو قيام بعض السياح ببعض الدراسات والأبحاث عن المنطقة وخاصة المختصين في التاريخ والآثار نظرا لأهمية بوسعادة التاريخية والتي لم تبرز بشكل أمثل أو أفضل على المستوى الوطني أو الدولي التي من شأنها أن تساهم وبشكل مباشر في حالة وجود دعاية إعلانية أو إهتمام إعلامي للكنوز التاريخية التي تحويها مدينة بوسعادة سوف تزدهر سياحيا مستقبلا.

32. مستوى الخدمة داخل هياكل الإيواء

مستوى الخدمة داخل هياكل الايواء	العدد	النسبة المئوية %
ممتازة	2	4,26
جيدة	3	6,38
متوسطة	12	25,53
تحتاج الى تحسين	30	63,83
المجموع	47	100,00

أما بالنسبة لمستوى الخدمة داخل هياكل الإيواء فهناك من وجدها متوسطة بنسبة 25.53% وتحتاج إلى تحسين بنسبة 63.38% هذا يعني أن مستوى الخدمات لم يرق إلى المستوى المطلوب، الذي يجب تحسينه مستقبلا وهذا بتوفير الإطارات المختصة في هذا المجال ويمكن الاستعانة بمدارس الفندقة والسياحة المتواجدة على مستوى مدينة بوسعادة.

33. تقييم السائح لجودة الطعام المقدم من طرف هياكل الإطعام

جودة الطعام	العدد	النسبة المئوية %
النظافة	9	19,15
شهي	28	59,57
السعر	10	21,28
اخرى	0	0,00
المجموع	47	100,00

من خلال الجدول الذي يخص تقييم السائح لجودة الطعام المقدم من طرف هياكل الإطعام هناك شبه إجماع على أنه شهي نظرا لثراء المنطقة بالكثير من المأكولات وخاصة التقليدية والتي أخذت شهرة وطنية، هذا عامل مهم يجب الإعتماد عليه، إما بفتح مطاعم تقليدية أو إقامة بعض المعارض والمسابقات من أجل دعم وتشجيع السكان المحليين للمحافظة على هذا التراث اللامادي، بالإضافة إلى توفير شرطين أساسين على مستوى هياكل الإطعام وهما مراجعة الأسعار حتى تكون في مستوى القدرة الشرائية للسائح والإهتمام أكثر بنظافة هاته الهياكل.

34. جاذبية المواقع والمناطق السياحية التي قام السائح بزيارتها بمدينة بوسعادة

جاذبية المواقع	العدد	النسبة المئوية %
نعم	27	57,45
لا	20	42,55
المجموع	47	100,00

كانت إجابات السياح حول جاذبية المواقع السياحية بمدينة بوسعادة متقاربة لأنه وعلى الرغم من خصوصية وأهمية هاته المواقع السياحية إلا أن بعضها وحسب آراء السياح الذين أجابوا بلا تعاني إستنزافا بالإضافة إلى قلة النظافة والتلوث التي تعانيه بعض المؤهلات السياحية بمدينة بوسعادة.

35. وسيلة المواصلات المستخدمة في زيارة مختلف المواقع والمناطق السياحية بمدينة بوسعادة

وسيلة النقل المستعملة	العدد	النسبة المئوية %
سيارة خاصة	33	70,21
سيارة أجرة	10	21,28
حافلة	3	6,38
أخرى	1	2,13
المجموع	47	100,00

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أغلب السياح وبنسبة 70.21 % سيارتها الخاصة نظرا لوجود الكثير من المغتربين المشاركين في هذا الاستفتاء.

36. أحسن مكان قام السائح بزيارته في بوسعادة

الكثير من المستجوبين أجمع على زيارة الأماكن التالية:

- قصر بوسعادة.
- واحة بوسعادة.
- جبل مساعد.
- متحف نصر الدين ديني.
- غابة عين غراب.
- زاوية الهامل.

لذا يتوجب على الفاعلين في القطاع السياحي الإهتمام أكثر بهاته المواقع والمناطق السياحية لكي تكون فضاءات سياحية تراعي وتستجيب لمتطلبات السياح مع مراعاة خصوصية المنطقة والمجتمع المحلي عند إعادة تأهيلها وتهيئتها.

37. أسوأ مكان قام بزيارته في بوسعادة

على الرغم من أن أغلب المستجوبين أشاروا إلى أن زاوية الهامل وغابة عين غراب من أجمل الأماكن السياحية التي زاروها إلا أنهم صنفوها ضمن الأسوأ نظرا:

- لضيق الطريق المؤدي لزاوية الهامل مما سبب الكثير من الحوادث المرورية.
- التلوث التي تعاني منه غابة عين غراب الناتج عن رمي النفايات التي يتسبب فيه زوار الغابة.

38. المظاهر التي أزعجت السائح بمدينة بوسعادة

المظاهر المزعجة	العدد	النسبة المئوية %
سوء استقبال السكان المحليين	5	10,64
التلوث الناتج عن النفايات	25	53,19
جشع بعض التجار	12	25,53
أخرى	5	10,64
المجموع	47	100,00

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة 53.19 % من المستجوبين أزعجتهم قلة النظافة الناتجة عن التلوث بالنفايات، وكما هو معروف في البلدان التي تهتم بقطاع السياحة تسعى جاهدة للإهتمام بعنصر النظافة داخل المدينة أو بالقرب من المواقع والمناطق السياحية لكي تحافظ على جاذبيتها وبالتالي تساهم في عودة السياح مرة أخرى للمنطقة.

39. المشاريع السياحية التي إقترحها السياح بمدينة بوسعادة

أهم المشاريع التي تم إقتراحها من طرف السياح ما يلي:

- مطاعم تقليدية.
- فنادق تقليدية.
- تهيئة مساحات خضراء وساحات عامة.
- مراكز تجارية.
- متاحف لعرض التراث اللامادي بالمنطقة.
- مسارح ودور سينما.
- حدائق ومنتجعات سياحية.

40. الأنماط السياحية التي يمكن تطويرها بمدينة بوسعادة

الأنماط السياحية التي يمكن تطويرها	العدد	النسبة المئوية %
سياحة ثقافية	17	36,17
سياحة بيئية	12	25,53
سياحة ترفيهية واستجمامية	10	21,28
سياحة ريفية	8	17,02
المجموع	47	100,00

بناء على نتائج هذا الجدول الخاص بالأنماط السياحية المقترحة من طرف السياح أعطوا أفضلية للسياحة الثقافية بنسبة 36.17 % وهذا بناء على التراث الثقافي التي تتمتع به مدينة بوسعادة، ثم تأتي تبعا السياحة البيئية والسياحة الترفيهية الاستجمامية بنسب متقاربة وهذا يتوافق مع المؤهلات السياحية الطبيعية المتنوعة التي تميز بوسعادة،

إذا يمكننا ان نستنتج أن كل الأنماط السياحية مرغوبة ومطلوبة من طرف السياح وهذا مؤشر جيد يصب في التنمية السياحية مستقبلا التي تكون نشطة على مدار السنة.

41. تشجيع السياحة التشاركية (بين السكان المحليين والسياح)

تشجيع السياحة التشاركية	العدد	النسبة المئوية %
نعم	44	93,62
لا	3	6,38
المجموع	47	100,00

تعتبر السياحة التشاركية أحد أشكال السياحة المستدامة ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن نسبة 93.62 % من السياح يشجعون هذا النوع من السياحة، فهم يهدفون إلى التعرف على عادات وثقافة المجتمع المضيف ومشاركتهم إياها لكي يكون تقاربا فكريا وثقافيا مبنيا على إحترام متبادل بين الطرفين للمكونات الثقافية أو الإيديولوجية التي يؤمنان بها .

42. توصي أصدقائك بزيارة مدينة بوسعادة

توصي أصدقائك بزيارة بوسعادة	العدد	النسبة المئوية %
نعم	39	82,98
لا	8	17,02
المجموع	47	100,00

تعتبر نسبة 82.98 % نسبة جيدة أعطاها السياح لهذا العنصر على الرغم من قلة الخدمات السياحية وبعض العوائق السياحية التي تعاني منها بوسعادة لكن كما أسلفنا سابقا أن مؤهلاتها السياحية هي التي أثرت إيجابا في آراء السياح بتشجيع بعض الأصدقاء على زيارة المنطقة، بينما الذين أجابوا بلا وكانت نسبتهم 17.02 %، يرجعون أسباب عدم تشجيع أصدقائهم لزيارة مدينة بوسعادة إلى:

- عدم الاهتمام بالمعالم والمواقع السياحية بمدينة بوسعادة.
- سوء الخدمات السياحية بالمنطقة.

43. وصف مدينة بوسعادة في 3 كلمات

تعددت الصفات التي أعطاها السياح لمدينة بوسعادة لكنها تقاطعت أغلبها في 3 صفات مكررة وجاءت وفقا للترتيب التالي:

1. الكرم
2. الهدوء
3. الجمال

44. العودة مرة أخرى لزيارة مدينة بوسعادة

العودة مرة أخرى لزيارة مدينة بوسعادة	العدد	النسبة المئوية %
نعم	34	72,34
لا	13	27,66
المجموع	47	100,00

أعرب ثلثي السياح عن رغبتهم في العودة مرة ثانية لمدينة بوسعادة وهذا مؤشر جيد يدل على إعجابهم بالمدينة وما تحتويه من مؤهلات سياحية، لكن يجب تحسين الخدمات مستقبلا لكي تكون في مستوى متطلبات السائح بينما الذين لا يرغبون في العودة مرة أخرى لزيارة مدينة بوسعادة أرجعوا ذلك للأسباب التالية:

- سوء الضيافة.
- عدم نظافة المدينة.

45. الصورة التي كونها السائح عن مدينة بوسعادة

الصورة المكونة على المدينة	العدد	النسبة المئوية %
صورة ايجابية	40	85,11
صورة سلبية	7	14,89
المجموع	47	100,00

الذين أجابوا بنعم وكانت نسبتهم 85.11 % أجمعوا على ما يلي:

- منظر طبيعي مميز
- حسن الاستقبال والضيافة.
- العادات والتقاليد

الذين أجابوا بلا كانت أسبابهم منحصرة على ما يلي:

- قلة الثقافة السياحية لدى السكان.
- محدودية النشاط السياحي بالمدينة .

46. إقتراحات أو تعليقات

أعطى السياح الكثير من الاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في تحسين الوجهة السياحية لمدينة بوسعادة نذكر منها ما يلي:

- توفير فضاءات عائلية للتنزه.
- إقامة مهرجانات للتعريف بالموروث الثقافي للمنطقة.
- إقامة معارض وطنية أو دولية للتعريف باللباس التقليدي للمنطقة.
- الاهتمام أكثر بتحسين جودة الخدمات السياحية على مستوى هياكل الإيواء والإطعام.
- تحسين البنية التحتية وتوفير المواصلات وربطها بمختلف المناطق والمواقع السياحية.

– إقامة ندوات وورشات وأيام دراسية حول تراث وتاريخ المنطقة.

– إعادة تأهيل التراث العمراني بالمدينة لتوظيفه سياحيا.

– الإعتناء أكثر بالغابات والمساحات الخضراء وحمايتها من كل أشكال التلوث مع تهيئة بعض الفضاءات الترفيهية العائلية بها.

– تشجيع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية عن طريق فتح أسواق تقليدية.

2.I. تحليل الاستمارة الخاصة بالسياح لمدينة المعاضيد:

لقد قمنا بتوزيع 22 إستمارة على السياح الذين كانوا متواجدين على مستوى بعض المواقع والمناطق السياحية بمدينة المعاضيد مثل الموقع الأثري للقلعة ومتحف القلعة ولكننا استرجعنا 20 إستمارة وعند قيامنا بالتأكد من الإجابات على كل الأسئلة ألغيت اثنتين نظرا لعدم استكمال ملئها من طرف المستجوبين فتبقت 18 إستمارة أجاب السياح عن أسئلتها، نسبة إسترجاع الاستمارات بلغت 81.81% وهي نسبة جيدة.

وبما أن أسئلة إستمارة السياح لمدينة المعاضيد تتشابه مع أسئلة إستمارة المعاضيد سوف نركز في التحليل على بعض النقاط التي نراها تختلف في نتائجها عن تحليل إستمارة بوسعادة.

1.معلومات عامة حول السائح:

المعلومات	الفئات	العدد	النسبة المئوية %	المجموع
الجنس	ذكر	11	61.11	18
	أنثى	7	38.89	
العمر	أقل من 20 سنة	2	11.11	18
	من 20–40 سنة	10	55.56	
	أكبر من 40 سنة	6	33.33	
الحالة الاجتماعية	أعزب	10	55.56	18
	متزوج	8	44.44	
المستوى التعليمي	جامعي	12	66.67	18
	ثانوي	6	33.33	
المهنة	طالب	4	22.22	18
	قطاع عام	7	38.89	
	قطاع خاص	5	27.78	
	متقاعد	2	11.11	
بلد الإقامة	داخل الوطن	5	27.78	18
	خارج الوطن	13	72.22	

الشكل البياني رقم (2.7): معلومات عامة حول السائح بمدينة المعاضيد

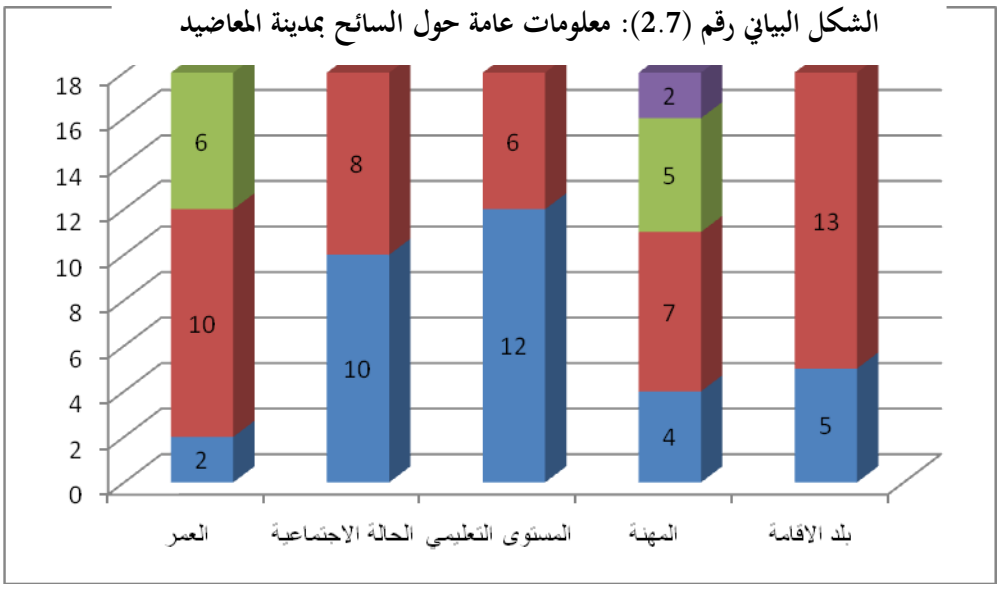

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بالمعلومات العامة للسائح وجود مختلف الشرائح الاجتماعية ومن كل الفئات العمرية وبمستويات علمية عالية ساهم أيضا في إثراء هذا الاستبيان من خلال النتائج التي تحصلنا عليها.

2.رضا السائح ومدى إدراكه لمتطلبات السياحة المستدامة بمدينة المعاضيد:

الرقم	العبـــــارة	موافق بشدة /5	موافق /4	محايد /3	غير موافق /2	غير موافق بشدة /1	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	درجة الرضا
01	مدينة المعاضيد تمتاز بجودة الخدمات السياحية	1	2	1	4	10	1,89	37,78	منخفضة
02	مدى رضائك عن النشاط السياحي بمدينة المعاضيد	3	4	8	1	1	3,22	64,44	متوسطة
03	وسائل النقل المتوفرة كافية للتنقل للأماكن السياحية دون صعوبات	1	1	4	7	5	2,22	44,44	منخفضة
04	هياكل الإيواء والإطعام كافية	0	0	1	1	16	1,17	23,33	منخفضة
05	إرتفاع أسعار الأطعمة المقدمة في هياكل الإطعام	2	3	4	5	4	2,67	53,33	متوسطة
06	إرتفاع أسعار المبيت في الفنادق	0	0	15	2	1	2,78	55,56	متوسطة
07	حسن الضيافة والاستقبال من طرف السكان المحليين	6	5	3	2	2	3,61	72,22	متوسطة
08	إستعمال الطاقات المتجددة في المشاريع السياحية بمدينة المعاضيد	1	1	1	4	11	1,72	34,44	منخفضة
09	لا توجد صعوبات في التفاعل مع السكان المحليين	10	4	2	1	1	4,17	83,33	مرتفعة
10	وجود منشورات ومطبوعات عن المعالم السياحية المحلية والأنشطة والمناسبات المختلفة الخاصة بمدينة المعاضيد	3	2	1	5	7	2,39	47,78	متوسطة
11	تصميم المشاريع السياحية يراعي خصوصية المنطقة	1	1	2	2	12	1,72	34,44	منخفضة
12	أعجبتني عادات وتقاليد المجتمع المحلي	5	4	4	3	2	3,39	67,78	متوسطة
13	قمت بشراء بعض المنتجات التقليدية كهدايا للأقارب	3	2	9	1	3	3,06	61,11	متوسطة
14	الأكلات التقليدية مميزة وشهية	1	1	12	2	2	2,83	56,67	متوسطة
15	توجد حملات إعلانية في الأماكن السياحية بمدينة المعاضيد	7	6	1	3	0	3,78	75,56	مرتفعة
16	سهولة التواصل مع العاملين في مختلف المواقع والمناطق	8	8	1	1	0	4,28	85,56	مرتفعة

	السياحية بمدينة المعاضيد								
17	تقديم هدايا تذكارية تقليدية على مستوى هياكل الإيواء والإطعام	0	0	17	1	0	2,94	58,89	متوسطة
18	خصم جزئي من القيمة الإجمالية للفاتورة على مستوى هياكل الإيواء والإطعام	0	0	16	1	1	2,83	56,67	متوسطة
19	المستوى العالي التعليمي والثقافي للأعوان و الأدلاء السياحيين	4	5	1	3	5	3,00	60,00	متوسطة
20	التعرف على عادات وتقاليد المنطقة من خلال عقد بعض الندوات واللقاءات من طرف ممثلي المجتمع المدني	10	5	2	1	0	4,33	86,67	مرتفعة
21	توفر الأمن اللازم في الأماكن السياحية بمدينة المعاضيد	9	4	1	2	2	3,89	77,78	مرتفعة
22	قدرة منظمي الرحلات في حل المشاكل التي واجهتني أثناء إقامتي بالمنطقة	1	1	14	2	0	3,06	61,11	متوسطة
23	إحترام الوقت والبرنامج المحدد في الرحلات المنظمة من طرف الوكالات السياحية	0	1	12	3	2	2,67	53,33	متوسطة
24	وجود لوائح إرشادية تبين كيفية الاستخدام الأمثل للمواقع والمناطق السياحية بمدينة المعاضيد	3	3	5	4	3	2,94	58,89	متوسطة
25	مشاركة بعض الفعاليات والأنشطة المقامة بمدينة المعاضيد	12	3	2	1	0	4,44	88,89	مرتفعة
26	حافظت على نظافة البيئة السياحية بمختلف الأماكن السياحية التي زرتها	10	5	3	0	0	4,39	87,78	مرتفعة
27	المشهد الطبيعي لمدينة المعاضيد مميز وجاذب	17	1	0	0	0	4,94	98,89	مرتفعة
28	المشاريع السياحية بمدينة المعاضيد تحترم المعايير والضوابط البيئية	1	1	14	1	1	3,00	60,00	متوسطة
29	سهولة الوصول للأماكن السياحية	9	7	1	1	0	4,33	86,67	مرتفعة
30	توفر مواقف السيارات المحروسة في الأماكن السياحية	2	3	5	6	2	2,83	56,67	متوسطة
	درجة الرضا الكلية						3,15	63,00	متوسطة

قبل البدء في تحليل عبارات الجدول الخاص بقياس درجة رضا السياح بمدينة المعاضيد، هاته العبارات التي أخذت بعضها درجة منخفضة وبعضها الآخر درجة متوسطة أو مرتفعة، وما نستطيع ملاحظته حول نتائج هذا الجدول أن عدد عبارات درجة الرضا المنخفضة كانت محدودة لم تتجاوز 5 عبارات بنسبة 16.67% هذا لا يعني رضا السائح عن النشاط أو الخدمات السياحية بمدينة المعاضيد، بل لأنه كان حياديا في الكثير من العبارات الواردة في هذا الجدول والتي أخذت درجة متوسطة نظرا لعدم تواجد العنصر المطلوب على مستوى مدينة المعاضيد فلم يستطع الحكم عليه إيجابا أو سلبا لذا قدرت عدد عبارات درجة الرضا المتوسطة بـ 16 عبارة أي بنسبة 53.33%، وهي التي أثرت على النتيجة النهائية لدرجة الرضا الكلية والتي صنفت كدرجة رضا متوسطة مثل مدينة بوسعادة حيث بلغ متوسطها الحسابي 3.15.

بالنسبة للعبارة الأولى الخاصة بجودة الخدمات السياحية على مستوى مدينة المعاضيد أخذت درجة رضا منخفضة وبمتوسط حسابي قدره 1.89 نظرا لافتقار المدينة لبعض هياكل الإيواء والإطعام وبالتالي السائح الذي يزور

مدينة المعاضيد مضطرا للمبيت في مدينة المسيلة، هذا الذي أثر سلبا على التنمية السياحية بالمدينة على الرغم من المؤهلات السياحية التي تمتلكها المعاضيد وعلى رأسها قلعة بني حماد المصنفة ضمن التراث العالمي.

العبارة الثالثة التي تخص وسائل النقل المتوفرة للتنقل دون صعوبات لمختلف الأماكن السياحية أخذت درجة رضا منخفضة بمتوسط حسابي قدر بـ2.22 نظرا لعدم توفرها فعليا في المدينة بالإضافة إلى عدم الإهتمام بالبنية التحتية بمدينة المعاضيد وهذا ما يعيق تطور النشاط السياحي بالمدينة مستقبلا.

العبارة الرابعة أخذت درجة رضا منخفضة من طرف السياح وبمتوسط حسابي قدره 1.17، لانعدام هياكل الإيواء وقلة هياكل الإطعام بمدينة المعاضيد، وهذا ما يعاب على مدينة المعاضيد فلا توجد إستثمارات محلية ساهمت في فك العزلة السياحية عن المنطقة بإقامة فنادق أو مطاعم تفي بحاجات السياح المحليين أو الأجانب على الرغم من إنهاء الدراسة الخاصة بمخطط منطقة التوسع السياحي للمعاضيد والموافقة عليه من طرف وزارة السياحة.

العبارة رقم 7 التي تخص حسن الضيافة والاستقبال من طرف السكان المحليين لمدينة المعاضيد أخذت درجت رضا متوسطة عكس الدرجة المرتفعة التي أعطاها السياح عن السكان المحليين لمدينة بوسعادة، وهذا يرجع أساسا لقلة تفاعل السكان مع السياح لانعدام أماكن الالتقاء عكس مدينة بوسعادة.

العبارة رقم 10 الخاصة بوجود منشورات ومطبوعات عن المعالم السياحية بمدينة المعاضيد حازت درجة رضا متوسطة من طرف السياح وبلغ متوسطها الحسابي 2.39، وهو مؤشر جيد قام به الفاعلون على القطاع السياحي بمدينة المعاضيد للدعاية أكثر لهاته الأماكن السياحية والمساهمة في المحافظة وحماية المواقع السياحية وخاصة المصنفة من طرف السياح أو السكان المحليين على حد سواء.

بالنسبة للعبارة رقم 11 التي أخذت درجة رضا منخفضة جاءت نتيجة عدم وجود مشاريع سياحية بالمنطقة ليتم الحكم عليها هل تراعي خصوصية المنطقة أم لا.

أعطى السائح درجة رضا متوسطة معبرة عن مدى إعجابه لعادات وتقاليد المجتمع المعضادي وبمتوسط حسابي قدر بـ 3.39، نظرا لقلة فضاءات التعريف بهذا الموروث اللامادي من طرف السكان المحليين عكس مدينة بوسعادة، على الرغم من تنوع الموروث واختلافه، لكنه لا يلقى التشجيع من المسؤولين المحليين أو الفاعلين في القطاع السياحي على الرغم من بعض محاولات بعض الحركات الجمعوية في حماية هذا التراث لكنها تبقى مجرد مبادرات تحتاج إلى دعم وتشجيع من طرف السلطات المحلية.

بالنسبة للعبارة رقم 14 أخذت درجة رضا متوسطة لندرة المطاعم التقليدية بمدينة المعاضيد لذا أغلب السياح إختاروا درجة الحياد لأنهم لم يستطيعوا الحكم عليها إيجابا أو سلبا لندرتها بالمنطقة.

أعطى السياح درجة رضا مرتفعة وبمتوسط حسابي قدره 3.78 للعبارة رقم 15 والتي تخص وجود حملات إعلانية للأماكن السياحية بمدينة المعاضيد هذا العامل يساعد بشكل مباشر في إعطاء أهمية أكبر لهاته المناطق والمواقع السياحية على المستوى المحلي أو الوطني مما يعزز مستقبلا زيادة في أفواج السياح القادمين للجزائر.

أيضا حازت العبارة رقم 16 على درجة رضا مرتفعة من طرف السياح وبمتوسط حسابي قدره 4.28، هذا يدل أن العاملين في مختلف المواقع والمناطق السياحية بمدينة المعاضيد لهم مستوى علمي عالي وقدرة على التواصل مع الزوار أو السياح المحليين أو الأجانب وهو عنصر يصب مباشرة في استدامة السياحة بأي منطقة.

العبارتين رقم 17 و18 أخذتا درجتين متوسطيتين نظرا لأن أغلب السياح إختاروا الحياد نظرا لانعدام هذين العنصرين على أرض الواقع سواء تقديم الهدايا التذكارية أو الخصم الجزئي من القيمة الإجمالية للفاتورة على مستوى هياكل الإيواء والإطعام لندرة هذا الأخير بمدينة المعاضيد.

التعرف على عادات وتقاليد المنطقة من خلال عقد بعض الندوات واللقاءات من طرف ممثلي المجتمع المدني بمدينة المعاضيد أعطاها السياح درجة رضا مرتفعة وبمتوسط حسابي جيد قدر بـ 4.33، نظرا لكثافة نشاط بعض الحركات الجمعوية والتي تهتم بحماية التراث والسياحة بالمنطقة حيث تقوم بتنظيم الكثير من الورشات أو الندوات التي تصب كلها في البحث مع المختصين من أجل إعادة تثمين الموروث التاريخي والطبيعي للمدينة وتقديمه بصورة تليق بعظمة وأهمية المنطقة التاريخية كمشوقات جذب سياحي، وهو يصب في أحد أشكال السياحة المستدامة التي تسمى السياحة التشاركية والتي تضم عدة أطراف من بينها المجتمع المحلي الفاعلون المحليون والسياح والمشاركة تختلف حسب أولويات كل منطقة وحسب طبيعة مؤهلاتها السياحية أو خطتها السياحية التي تبنتها وفقا لخصوصيتها الاجتماعية الثقافية الإقتصادية والبيئية فالجميع يشارك في تنفيذها وبدرجات مختلفة ومتفاوتة لها علاقة بالأهداف التي رسمتها هذه الخطة السياحية.

العبارة رقم 24 حازت على درجة رضا متوسطة نظرا لوجود بعض هذه اللوائح على مستوى بعض المواقع السياحية ولكنها تبقى غير كافية مقارنة بأهمية هذه المواقع والمناطق السياحية والتي صنف بعضها ضمن التراث العالمي.

العبارة رقم 25 أعطاها السياح درجة رضا مرتفعة فهي تتقاطع مع العبارة رقم 20 التي أعطاها السياح أيضا درجة رضا مرتفعة كما وضحناها سابقا لأن مدينة المعاضيد نقام بها العديد من الأنشطة والفعاليات تهدف إلى التعريف بموروثها الثقافي، وأشهر مناسبة في هاته المدينة هو مهرجان ربيع القلعة الذي يقام سنويا وهو معروف على المستوى الوطني هذا الأخير الذي يعتبر نافذة حقيقية للدعاية الإعلامية للكنوز التي تحويها مدينة المعاضيد لتعريف الزائر أو السائح بها من أجل إستقطاب أكبر كم ممكن من السياح.

العبارة رقم 28 أخذت درجة رضا متوسطة من طرف السياح فأغلبهم اتخذ الحياد كإجابة لانعدام المشاريع السياحية بمدينة المعاضيد فلا يستطيع الحكم إيجابا أو سلبا على شيء غير موجود.

سهولة الوصول للأماكن السياحية بمدينة المعاضيد أخذت درجة رضا مرتفعة من طرف المستجوبين بمتوسط حسابي قدر بـ 4.33، نظرا لوجود لوحات إرشادية خاصة بكل المناطق والمواقع السياحية بالمدينة وهذا مؤشر جيد يعزز آفاق التنمية السياحية بالمدينة.

3.تقييم السائح للمقصد (تقييم مدينة المعاضيد سياحيا):

هذا الجزء الأخير من الاستبيان يتكامل مع الجزء الثاني فتقييم السائح للمقصد يهدف للتعرف أكثر عن نقاط القوة والضعف للنشاط السياحي بالمدينة من أجل تحسينه وتطويره مستقبلا بما يتلاءم مع خصوصية المجتمع المحلي من جهة ورضا السائح من جهة أخرى.

31. أسباب إختيار السائح لمدينة المعاضيد

أسباب إختيار السائح لمدينة المعاضيد	العدد	النسبة المئوية %
المؤهلات الطبيعية	6	33,33
المواقع الاثرية والمناطق التراثية	8	44,44
بحثا عن الراحة والهدوء	1	5,56
وجود اقارب	1	5,56
انخفاض التكاليف	0	0,00
القيام ببعض الابحاث والدراسات عن المنطقة	2	11,11
اخرى	0	0,00
المجموع	18	100,00

نلاحظ أن السببين الرئيسين لقدوم السياح لمدينة المعاضيد هما المواقع الأثرية والمناطق التراثية والمؤهلات الطبيعية وبنسب متقاربة تليها مباشرة وفي الرتبة الثالثة القيام ببعض الأبحاث والدراسات عن المنطقة لأنه وكما هو معروف أن مدينة المعاضيد تحوي تراثا إنسانيا هامها بعضه مكتشف والآخر مازال في جوف الأرض يعود إلى الفترة الحمادية، لهذا تعتبر المنطقة قبلة للمختصين في هذا المجال سواء من داخل الوطن أو خارجه.

32. مستوى الخدمة داخل هياكل الإيواء

مستوى الخدمة داخل هياكل الايواء	العدد	النسبة المئوية %
ممتازة	1	5,56
جيدة	1	5,56
متوسطة	9	50,00
تحتاج الى تحسين	7	38,89
المجموع	18	100,00

بما أن مدينة المعاضيد بها إقامة للشباب فقط فإنها لم ترق للمستوى المطلوب من طرف السياح فبنسبة 50% صنفوا مستوى الخدمة بها كدرجة متوسطة بينما 38.89% قالوا أنها تحتاج إلى تحسين، لذا يجب التفكير مستقبلا في برمجة هياكل إيواء تلبي حاجيات السياح عن طريق توفير الخدمات اللازمة بها كما وكيفا.

33. تقييم جودة الطعام المقدم من طرف هياكل الإطعام

جودة الاطعام	العدد	النسبة المئوية %
النظافة	3	16,67
شهي	2	11,11
السعر	4	22,22
اخرى	9	50,00
المجموع	18	100,00

من خلال تقييم السائح لجودة الطعام المقدم من طرف هياكل الإطعام بمدينة المعاضيد فإنه لم يكن في المستوى المطلوب لا من حيث النظافة، السعر ولم يكن شهيا، فأعطى نسبة 50% لأسباب أخرى حصرها السائح في النقاط التالية:

- لا توجد مطاعم جيدة.
- لا يوجد تنوع في الأكل.
- عدم نظافة المطاعم الموجودة.

34. المواقع والمناطق السياحية التي قمت بزيارتها تتميز بالجاذبية

جاذبية المواقع	العدد	النسبة المئوية %
نعم	17	94,44
لا	1	5,56
المجموع	18	100,00

أعجب السياح بالمواقع والمناطق السياحية التراثية أو الطبيعية بشكل أساسي بمدينة المعاضيد حيث تتميز بالجاذبية حسب نظر السياح وبنسبة 94.44% وهو مؤشر جيد للتنمية السياحية بالمنطقة باستخدامهم كمشوقات جذب سياحي هامة، بينما السائح الوحيد الذي لم ير جاذبية في هاته المواقع والمناطق السياحية أرجعها وحسب رأيه إلى الأسباب التالية:

- التلوث التي تعاني منه هذه المواقع والمناطق السياحية.
- عدم حماية المواقع والمناطق الأثرية من بعض التأثيرات السلبية خاصة البشرية.

35. وسيلة المواصلات المستخدمة في زيارة مختلف المواقع والمناطق السياحية بمدينة المعاضيد

وسيلة النقل المستعملة	العدد	النسبة المئوية %
سيارة خاصة	18	100,00
سيارة اجرة	0	0,00
حافلة	0	0,00
اخرى	0	0,00
المجموع	18	100,00

من خلال الجدول الخاص بوسيلة النقل التي استخدمها السائح لزيارة مختلف المواقع والمناطق السياحية بمدينة المعاضيد كانت سيارة خاصة لكل العينة المستجوبة، هذا راجع لعدم وجود وسائل أخرى كسيارات الأجرة أو

الخافلات بالمدينة لكي تنقل الزوار او السياح القادمين للمدينة وهي نقطة سلبية يجب التفكير في حلها مستقبلا لتمكين كافة الشرائح من زيارة هاته المؤهلات وفك العزلة عنها عن طريق ربطها بخطوط نقل عامة أو خاصة.

36. أحسن مكان قام السائح بزيارته في المعاضيد

بناء على إجابات السياح انحسرت الأماكن التي قاموا بزيارتها على ما يلي:

- قلعة بني حماد.
- شلالات أولاد منصور.
- المتحف

37. أسوأ مكان قام السائح بزيارته في المعاضيد

أكد المستجوبون أنه لا يوجد مكان سيء قاموا بزيارته على الرغم من بعض التلوث الذي تعانيه بعض المناطق السياحية بمدينة المعاضيد إلا أن السياح لم يصنف بعضها ضمن دائرة الأماكن السيئة نظرا لجاذبيتها بالرغم من تسجيلنا لبعض العوائق والسلبيات التي تعاني منها، لذا يجب على الفاعلين في القطاع السياحي تثمين هاته المؤهلات وطرحها ضمن العرض السياحي لمدينة المعاضيد بأفضل صورة ممكنة ومرضية للزوار والسواح والسكان المحليين.

38. المظاهر التي أزعجت السائح بمدينة المعاضيد

المظاهر المزعجة بمدينة المعاضيد	العدد	النسبة المئوية %
سوء استقبال السكان المحليين	3	16,67
التلوث الناتج عن النفايات	10	55,56
جشع بعض التجار	1	5,56
اخرى	4	22,22
المجموع	18	100,00

السياح أعطوا نسبة 55.56% للتلوث الناتج النفايات بمدينة المعاضيد كأهم مظهر أزعجه بالمنطقة وخاصة على مستوى بعض المواقع السياحية حيث سجلنا تلوثا على مستوى الموقع الأثري للقلعة متعدد الأوجه كالتلوث البيولوجي والتلوث الفيزيائي الذي قد يؤثر مستقبلا على بقاء مثل هذه المعالم التاريخية التي يفوق عمرها الألف سنة إذا لم يقوموا بحمايتها من كل أشكال التلوث المسجلة على مستواها، كما أن المدينة تعاني من بعض تراكم النفايات الناتج عن سوء تسيير في عمليات الجمع وعدم إحترام السكان لأوقات الجمع المقررة من طرف المصالح البلدية.

39. المشاريع السياحية التي يتمنى السائح إقامتها بمدينة المعاضيد

بالنسبة للمشاريع السياحية المقترحة من طرف السياح بمدينة المعاضيد تطابقت أغلب الإجابات حول المشاريع السياحية التالية:

- فنادق.
- مطاعم تقليدية.
- مسرح على الهواء الطلق بقلعة بني حماد.

40. الأنماط السياحية التي يمكن تطويرها بمدينة المعاضيد

الأنماط السياحية التي يمكن تطويرها	العدد	النسبة المئوية %
سياحة ثقافية	7	38,89
سياحة بيئية	6	33,33
سياحة ترفيهية واستجمامية	2	11,11
سياحة ريفية	3	16,67
المجموع	18	100,00

الأنماط السياحية التي يمكن تطويرها بمدينة المعاضيد مستقبلا حسب آراء السياح، تركزت في نوعين وبنسب متقاربة وهما السياحة الثقافية والسياحة البيئية، وهي تتطابق مع طبيعة للمؤهلات السياحية التي تتمتع بها مدينة المعاضيد الثقافية والتاريخية أو الطبيعية، وبنسب أقل شجع السياح النوعين الآخرين وهما السياحة الريفية والسياحة الترفيهية الاستجمامية.

41. تشجيع السياحة التشاركية (بين السكان المحليين والسياح)

تشجيع السياحة التشاركية	العدد	النسبة المئوية %
نعم	17	94,44
لا	1	5,56
المجموع	18	100,00

بما أن السياحة التشاركية هي أحد أشكال السياحة المستدامة فإن السياح أبدوا موافقتهم وترحيبهم وبنسبة 94.44% ، بمشاركة السكان المحليين بعض الأنشطة والفعاليات والمناسبات التي تميز المجتمع المحلي، هادفين من خلال ذلك إلى التقارب الفكري والثقافي بين الشعوب دون المساس أو التأثير السلبي على الثقافة المحلية للمقصد أو المجتمع المضيف، وهذا ما تشجعه الكثير من المنظمات والهيئات الدولية الفاعلة في المجال السياحي.

42. توصي أصدقائك بزيارة مدينة المعاضيد

توصي أصدقائك بزيارة المعاضيد	العدد	النسبة المئوية %
نعم	12	66,67
لا	6	33,33
المجموع	18	100,00

أعطى السائح نسبة 66.67% بأن يوصي أصدقائه لزيارة مدينة المعاضيد وهي نسبة مقبولة بالنظر إلى السلبيات والعوائق التي تعاني منها المدينة بصفة عامة أو بعض المواقع والمناطق السياحية، كقلة هياكل الإيواء والإطعام وعدم الاهتمام وإهمال لبعض المعالم السياحية،لذا وجب على المسؤولين المحليين تحسين الواقع السياحي بمدينة المعاضيد، كالاهتمام بنظافة المدينة والمؤهلات السياحية، تحسين وتجديد للبنية التحتية لكي نستطيع تطوير السياحة بالمنطقة.

43. وصف مدينة المعاضيد في 3 كلمات

وصف السياح مدينة المعاضيد بما يلي:

- هدوء.
- منظر طبيعي مميز وجاذب.
- قلة الخدمات السياحية.

من خلال هذه الصفات يتضح لنا ضرورة توفير الخدمات السياحية بالمدينة وتحسينها لضمان تطوير وتنمية السياحة بالمنطقة.

44. العودة مرة أخرى لمدينة المعاضيد

العودة مرة أخرى لزيارة المعاضيد	العدد	النسبة المئوية %
نعم	10	55,56
لا	8	44,44
المجموع	18	100,00

قرر السياح وبنسبة 55.56% العودة مرة أخرى لمدينة المعاضيد نظرا لأهمية وتنوع المؤهلات السياحية الموجودة، بينما وبنسبة 44.44% قرروا عدم العودة ثانية راجع بالأساس وحسب أجوبة السياح إلى نقص وسوء الخدمات السياحية بالمدينة على الرغم من أهمية المواقع والمناطق السياحية الموجودة بها.

45. الصورة التي كونها السائح عن مدينة المعاضيد

الصورة التي كونها السائح عن مدينة المعاضيد	العدد	النسبة المئوية %
صورة إيجابية	10	55,56
صورة سلبية	8	44,44
المجموع	18	100,00

كون السائح صورة إيجابية عن مدينة المعاضيد بنسبة 55.56% نظرا للأسباب التالية :

- منظر طبيعي مميز
- حسن الاستقبال والضيافة.
- العادات والتقاليد

بينما الذين كونوا صورة سلبية على مدينة المعاضيد أرجعوها للأسباب التالية:

- قلة الثقافة السياحية لدى السكان.
- محدودية النشاط السياحي بالمدينة .

46. إقتراحات أو تعليقات:

أعطى السياح الكثير من الاقتراحات نذكر منها ما يلي:

- توفير فضاءات عائلية للتنزه.
- إقامة مهرجانات للتعريف بالموروث الثقافي للمنطقة مع ترقية مهرجان ربيع القلعة لأن يصبح مهرجانا دوليا.

- إقامة معارض وطنية أو دولية للتعريف باللباس التقليدي للمنطقة.
- الاهتمام أكثر بتحسين جودة الخدمات السياحية على مستوى هياكل الإيواء والإطعام.
- تحسين البنية التحتية وتوفير المواصلات وربطها بمختلف المناطق والمواقع السياحية.
- إقامة ندوات وورشات وأيام دراسية حول تراث وتاريخ المنطقة.
- تشجيع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية عن طريق فتح أسواق تقليدية.

II. نتائج تحليل الإستمارة الخاصة بالسياح:

من خلال تحليلينا لاستمارة السياح لكل من مدينة بوسعادة والمعاضيد لاحظنا أن درجة الرضا السياح عن النشاط السياحي والخدمات السياحية بالمدينتين متقاربة جدا حيث احتلت الدرجة المتوسطة وبمتوسط حسابي 3.10 لبوسعادة، 3.15 للمعاضيد، أي بدرجة رضا متوسطة(بوسعادة، المعاضيد) قدرت 3.13 وهي مقبولة إذا قارناها بالواقع السياحي للمقصدين، وهذا يرجع في الأساس لبعض النقاط الإيجابية والتي ساهمت في تحسين درجة الرضا أهمها ما يلي:

- جاذبية بعض المواقع والمناطق السياحية، والمشاهد الطبيعية.
- كرم وحسن ضيافة المجتمع المحلي.
- مشاركة السياح في بعض الأنشطة والفعاليات المقامة بالمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد) وهنا نخص بالذكر مهرجان ربيع القلعة بالمعاضيد، و الاحتفلات الدينية للمولد النبوي الشريف بمدينة بوسعادة وبعض الورش العلمية التي تهتم بتاريخ المنطقتين.
- وفرة الموروث الثقافي بشقيه المادي واللامادي بالمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد).
- سهولة التواصل مع الفاعلين في القطاع السياحي وخاصة على مستوى هياكل الإيواء والإطعام.
- تحسن الجانب الأمني بالمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد).

وبالمقابل هناك الكثير من العناصر أثرت سلبا على درجة رضا السياح والتي رآها السياح أنها سببا تعيق التنمية السياحية المستدامة بمدينتي بوسعادة والمعاضيد نذكر منها ما يلي:

- نقص وسوء الخدمات السياحية بالمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد).
- محدودية النشاط السياحي.
- قلة هياكل الإيواء والإطعام.
- صعوبة التنقل للاماكن والمواقع السياحية، نظرا لقلة توفر النقل، مع قلة المنشورات والمطبوعات التي تعرف بهاته المؤهلات السياحية.
- نقص الأدلاء السياحيين ذوي الخبرة والثقافة العالية لإرشاد السياح.
- قلة نظافة المقصد وبعض المواقع السياحية مما أثر على جاذبية البعض منها.
- قلة المشاريع السياحية، وإن وجدت فهي لا تحقق رغبات ومتطلبات السياح.
- لا توجد حملات أو خطط ترويجية أو تسويقية للمنتج السياحي بمجالات الدراسة.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل حاولنا معرفة درجة رضا السائح من خلال إعداد إستمارة إستبيان، صممت بشكل يتناسب لقياس درجة رضا السياح حيث قمنا بطرح 30 عبارة كلها تصب في معرفة درجة رضا السياح عن النشاط السياحي بالمقصد المصيف (بوسعادة، المعاضيد)، فتحصلنا في كلا الوجهتين درجة رضا متوسطة ومتقاربة نظرا لمحدودية النشاط السياحي بكليهما، مع قلة السياح الوافدين لهذين المقصدين، واعتبرنا درجة الرضا الكلية والتي قدر متوسطها الحسابي بـ 3.13، مقبولة مقارنة مع الواقع السياحي لمنطقتي بوسعادة والمعاضيد، وبناء على نتائج تحليل الإستمارة التي أفرزت مجموعة من النقاط الإيجابية والسلبية هاته الأخيرة يجب التكفل بها عن طريق بعض الحلول التي نراها تساهم في تحسين النشاط السياحي بالمنطقة وفقا لمتطلبات السائح نذكر ما يلي:

- تحسين جودة الخدمات السياحية بما يراعي متطلبات السائح دون الإخلال بخصوصية المجتمع المحلي (بوسعادة، المعاضيد).
- تحسين البنية التحتية وتوفير المواصلات وربطها بمختلف المناطق والمواقع السياحية.
- إقامة هياكل للإيواء والإطعام بمدينة المعاضيد على وجه الخصوص مع تحسين الخدمات على مستوى هياكل الإيواء والإطعام المتواجدة بمدينة بوسعادة.
- التفكير مستقبلا أثناء إنجاز بعض المشاريع السياحية مراعاة الشروط البيئية مثل ترشيد إستهلاك الطاقة والمياه الصالحة للشرب.
- الإهتمام أكثر بالدعاية والإعلام لمختلف المؤهلات السياحية والمناسبات والأنشطة الثقافية التي تقام بمدينتي بوسعادة والمعاضيد من أجل إستقطاب أكبر للسياح مستقبلا.
- توفير أدلاء سياحيين ذووا خبرة ومستوى علمي وثقافة عالية، بمدينتي بوسعادة والمعاضيد، لترشيد السياح وتعريفهم بمختلف المواقع والمناطق السياحية بالمدينتين.
- إتباع سياسات تحفيزية خاصة بالسياح على مستوى هياكل الإيواء والإطعام لضمان زيادة الوافدين على مستواها سواء كانوا سياحا أو زائرين.
- إضافة بنود أو شروط أثناء قبول إنشاء الوكالات السياحية، بحيث تلزمها الجهات الوصية بضرورة تنظيم رحلات للسياح الأجانب داخل الوطن.
- تزويد كل المواقع والمناطق السياحية بلوحات إرشادية تبين كيفية الإستخدام الأمثل لهذه المواقع.
- تنمية السياحة التشاركية وفق خصوصية المقصد من أجل إستقطاب أكبر للسياح مستقبلا.
- تعزيز عنصر المشاهد الطبيعية كأحد أهم مشوقات الجذب السياحي بمدينتي بوسعادة والمعاضيد.

- الإهتمام أكثر من طرف الفاعلين والمسؤولين المحليين على القطاع السياحي، بنظافة المواقع والمناطق السياحية، وحمايتها من كل أشكال التلوث والاستنزاف.
- تحسين وتطوير النشاط السياحي بمدينتي بوسعادة والمعاضيد من خلال إنجاز المشاريع السياحية التي تتوافق مع رغبات السياح وفي نفس الوقت لا تتعارض مع عادات وتقاليد المجتمع المحلي.

تشجيع حماية الموروث الثقافي بكل أشكاله المادي واللامادي، من أجل تنمية السياحة الثقافية بمدينتي بوسعادة والمعاضيد، لأنها مطلبا أساسيا من طرف السياح وبالتالي يدخل في رضا السياح.

الفصل الثامن: مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة بالمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد).

مقدمة

I. تحليل الاستمارة الخاصة بالسكان المحليين (بوسعادة، المعاضيد).

II. نتائج تحليل الاستمارة الخاصة بالسكان المحليين (بوسعادة، المعاضيد).

خلاصة الفصل

مقدمة:

يعتبر السكان المحليين الأساس الحقيقي لأي تنمية محلية، لأنه دائما يسعى إلى التقدم والتطوير في مختلف مناحي الحياة من خلال مشاركته الفعالة في إيجاد الحلول ورسم السياسات الخاصة بالتنمية المحلية، فكل القمم والمؤتمرات الخاصة بالتنمية المستدامة أعطت للمجتمع المحلي أهمية بالغة في تطبيق وتحقيق التنمية المستدامة، لأن مشاركة السكان في التنمية السياحية، من متطلبات السياحة المستدامة.

لهذا السياحة لا يمكن تبنيها دون الأخذ بعين الاعتبار خصوصية المجتمع ومشاركة هذا الأخير في إعداد الخطط والبرامج السياحية التي تتوافق مع إمكانياته ومؤهلاته، ولمعرفة مدى إستعداد المجتمع المحلي للتنمية السياحية المستدامة بمدينتي بوسعادة والمعاضيد، قمنا في هذا الفصل بإعداد إستمارة إستبيان نستطيع من خلالها قياس مدى مشاركة السكان المحليين في سيرورة التنمية السياحية المستدامة والتي تصنف ضمن مؤشرات الرأي التي تقاس عن طريق إستبيانات.

وقبل توزيع الاستمارة الخاصة بالسكان المحليين كان لزاما علينا تحديد حجم ونوع العينة المتمثلة في العينة الطبقية وهي الأنسب في حالتنا هذه، بينما الإستمارة التي وزعناها على السكان المحليين بمدينتي بوسعادة والمعاضيد مقسمة إلى 3 أجزاء رئيسية **فالقسم الأول** خصصناه لمعلومات عامة حول المستجوبين من أجل معرفة وبشكل مقرب ومحدد مختلف الفئات التي استجابت لهذا الاستبيان سواء من الناحية العمرية العلمية المهنية ...إلخ، **القسم الثاني** وأعطيناه عنوانا **مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة من خلال احترام وإدماج الواقع الاجتماعي الثقافي، البيئي والاقتصادي لمدينتي بوسعادة، المعاضيد،** من خلال طرح 30 عبارة كلها تصب مباشرة في الجوانب الثلاثة للسياحة المستدامة من خلال رصد إنطباعات السكان المحليين نحو التوجه لتنمية السياحة المستدامة في مواقع الدراسة ، أما **الجزء الأخير** من الإستمارة خصصناه لتحسين الوجهة السياحية للمقصد (بوسعادة، المعاضيد) من خلال آراء وأفكار وإقتراحات السكان المحليين وهذا الجزء مكمل للجزء الثاني، بعدها نقوم بإعطاء بعض النتائج التي نستنبطها من تحليلنا للإستمارة.

I.تحليل الاستمارة الخاصة بالسكان المحليين (بوسعادة، المعاضيد) :

قبل توزيع الإستمارة الخاصة بالسكان المحليين وجب علينا تحديد حجم العينة ونوع العينة لمنطقة الدراسة (بوسعادة، المعاضيد)، فاخترنا العينة العشوائية الطبقية وجدناها الأنسب لهذه الدراسة نظرا لعدم تجانس مجتمع الدراسة والذي سنوضحه لاحقا.

أما بالنسبة للإستمارة الخاصة بالسكان المحليين لمنطقتي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد) قسمت إلى 3 أجزاء رئيسية الجزء الأول مخصص للمعلومات العامة للساكن، الجزء الثاني والذي نقيس به درجة مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة من خلال احترام وإدماج الواقع الاجتماعي الثقافي، البيئي والاقتصادي لمدينتي (بوسعادة، المعاضيد) عن طريق تحديد درجة موافقتهم لـ 30 عبارة حسب مقياس ليكرت الخماسي والذي يتدرج من درجة موافق بشدة إلى درجة غير موافق بشدة، وكل هذه العبارات تصب مباشرة في العنوان الرئيسي الذي اخترناه لهذا الجزء لكي نقيس مدى مشاركة السكان في تنمية السياحة المستدامة بمنطقة الدراسة، بعدها يأتي الجزء الثالث والأخير المعنون بـ تحسين الوجهة السياحية لمنطقتي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد) والذي يتكامل مع الجزء الثاني للوصول عن طريق معرفة أراء السكان المحليين ما هي الشروط اللازمة توفرها بالمنطقة لكي تكون مدينة سياحية مستدامة مستقبلا.

1.I حجم العينة :

يعتبر تحديد الحجم الأمثل للعينة أحد أهم الصعوبات التي تواجه الباحث في المعاينة، فما هو الحجم الأمثل للعينة حتى تكون ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلا صادقا ولتوفير نوع من الثقة في النتائج التي يحصل عليها الباحث؟
واتفق الكثير من المختصين في مناهج البحث العلمي على مجموعة من المعايير أو الشروط يأخذها الباحث بعين الاعتبار أثناء تحديد العدد المناسب لأفراد العينة تتمثل في[1]:

1. **تجانس أو تباين المجتمع:** ، فكلما زاد التجانس بين أفراد المجتمع كان العدد اللازم لتمثيل المجتمع أقل، والعكس بالعكس كلما زاد التباين كان العدد اللازم لتمثيل المجتمع أكثر ولا يوجد عدد معين يحدد أفراد العينة وإنما ما يراه الباحث مناسبا ومبررا.
2. **أسلوب البحث المستخدم** : فالدراسات المسحية تحتاج إلى اكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع لتمثيله، أما الدراسات التجريبية فيعتمد عدد أفراد العينة على عدد المجموعات التجريبية والضابطة في الدراسة.
3. **درجة الدقة المطلوبة** : فكلما كان القرار المعتمد على هذه الدراسة مهما كلما كانت الدقة المتوخاة مهمة وبالتالي بحاجة إلى عدد أكثر لأفراد العينة الممثلة لتعطي الثقة اللازمة لتعميم النتائج.

وقد أورد Uma Sekaran النقاط التالية التي يمكن الاسترشاد بها من أجل تحديد حجم العينة المطلوب[2]:

1. 30 - 500 مفردة ملائم لمعظم الأبحاث والدراسات.

---

[1] زياد أحمد الطويسي: **مجتمع الدراسة والعينات**، مديرية تربية لواء البتراء، 2001-2002، ص.8.

[2] Uma Sekaran: **Research Methods For Business**, A Skill - Building Approach, John Wiley and Sons, InC, 1992, P.35

2. يجب أن لا يقل عدد المفردات لكل طبقة عن 30 مفردة في العينات الطبقية.

3. يفضل أن لا تقل مفردات العينة عن عشرة أضعاف عدد متغيرات الدراسة.

4. قد يكون حجم عينة 10-20 مقبولا إذا كان البحث تجريبيا وحجم الضبط والرقابة عالي ومبرر من الباحث.

I.1 .1. خصائص العينة الجيدة:

تتمثل خصائص العينة الجيدة فيما يلي[1]:

1. **التمثيل**: أي أن تمثل مجتمع الدراسة وأن تكون صادقة.

2. **الدقة**: والمقصود بالدقة أن لا يكون هناك تحيزا، أي خالية من أي تأثير يتسبب في إيجاد فروق بين قيم المجتمع وقيم العينة.

3. **الأحكام والضبط**: وهذه يحكم عليها من خلال الخطأ المعياري والانحراف المعياري، كلما قل الخطأ المعياري تصبح الدقة أفضل.

4. **الحجم**: العينة الجيدة تكون كافية في حجمها.

I.1.2 تحديد حجم العينة:

هناك عدد لا بأس به من الصيغ الإحصائية والرياضية المستخدمة من الباحثين المختلفين في تحديد حجم العينة*، منها سبع صيغ الأكثر تطبيقا في الأبحاث وبخاصة أبحاث الدراسات العليا، أما حجم المجتمع المطبق عليه صيغ حجم العينة فهو يبدأ من الحجم 30 مفردة إلى 30000 كمرحلة أولى في تحديد حجم العينة، أما المرحلة الثانية فهي تتجاوز حجم 30000 مفردة لتصل إلى اللانهاية[2].

من بين الصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة يمكننا أن نذكر ما يلي[3]:

1.معادلة ستيفن ثامبسون :

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

حيث إن:

N : حجم المجتمع

Z : ألدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96)

q : نسبة الخطأ وتساوي (0.05)

P : نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50)

---

[1] د. منذر الضامن: **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة، ص.166.

[2] د. شكيب بشمائي: **دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية**، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلومالاقتصادية والقانونية، المجلد 36، العدد 5، سنة 2014، ص.88.

[3] أ.د. إيمان حسين الطائي: **كيف نحدد حجم العينة**، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، 2012، ص6-7.

2.معادلة روبرت ماسون :

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times \left(M-1\right)\right) \div pq\right]+1}$$

حيث إن:

M : حجم المجتمع

S : الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) أي قسمة نسبة الخطأ 0.05 على 1.96

P : نسبة توافر الخاصية وهي (0.50)

q : النسبة المتبقية من الخاصية وهي (0.50)

من خلال الجدول رقم (1.8) يتضح لنا أن حجم العينة قد ازداد من 380 مفردة لمجتمع دراسة مكون من 30000 مفردة الذي يمثل حد الإشباع الأول إلى 384 مفردة لمجتمع دراسة مكون من 150000 مفردة، بمعدل زيادة 1.05 % مقارنة مع نسبة ازدياد مجتمع الدراسة المقدر بـ 400 %، حيث يثبت هذا الحجم إلى أن نصل إلى حد الإشباع الثاني عند حجم المجتمع الأصلي المكون من 1000000 مفردة بحجم عينة تقدر بـ385 مفردة كعينة ممثلة لهذا المجتمع وتبقى ثابتة إلى مالا نهاية من حجم المجتمع الأصلي كما هي موضحة في الجدول الذي يحدد حجم العينة بناء على حجم المجتمع الأصلي.

الجدول رقم(1.8): العلاقة بين حجم العينة وحجم المجتمع الأصلي

حجم المجتمع الأصلي	حجم العينة المناسب	حجم المجتمع الأصلي	حجم العينة المناسب
10	10	1100	285
30	28	2000	322
70	59	5000	357
110	86	6000	361
170	118	15000	375
210	136	حد الإشباع الأول 30000	380
250	152	40000	381
360	186	75000	382
420	201	150000	384
550	226	900000	384
900	269	حد الإشباع الثاني 1000000	385
1000	278	∞	385

المصدر: أ.د. محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، مطبعة الإسكندرية،مصر، 1992، ص.100. & د. شكيب بشمائي: **مرجع سابق**،ص.93.

3.1.I العينة العشوائية الطبقية Striated Sample :

نستخدم هذا النوع من العينات عندما يكون هناك تباين (عدم تجانس) واضح في مجتمع الدراسة، بحيث يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات أو طبقات بناءًا على هذا التباين.

تسحب العينات العشوائية الطبقية بنفس نسبة وجودها في المجتمع، وبما أن حجم العينة مقدر في كل الطبقات، يؤثر بشكل إيجابي في التقليل من الخطأ في اختيار العينات، فالتقسيم الطبقي عموما يزيد من دقة التقدير.

وضح كوشران أنه من أجل تحسين الكفاءة الإحصائية، يجب أن يكون هناك تجانس قوي داخل كل الطبقة الواحدة، وضعيف فيما بين الطبقات نفسها.

تتميز العينة الطبقية بمجموعة من الخصائص نذكر منها ما يلي[1]:

1. في العينة الطبقية يكون المجتمع متجانسا في كل طبقة ويكون المجتمع ممثل بشكل جيد حيث تؤخذ عينات من مختلف من مختلف الطبقات، والتي قد يكون لبعضها أهمية خاصة، وقد تستثنى هذه الطبقات عند استخدام أساليب معاينة أخرى.
2. إستخدام العينة الطبقية فعال أكثر من العينات الأخرى خاصة في حالة وجود مجتمع غير متجانس.
3. تؤدي إلى تخفيض الكلفة لأنها تخفض عدد وحدات المعاينة المطلوب تغطيتها.
4. يمكن إستخدام العينة الطبقية للحصول على نتائج على مستويات إدارية معينة (إقليم، قطاع، منطقة...).
5. تكون السيطرة على العمل والإشراف عليه وتنظيمه وتحديد منطقة عمل كل مجموعة بشكل أفضل وذلك عند تقسيم المجتمع إلى طبقات حسب المناطق الإدارية.

لهذا قمنا باختيار العينة العشوائية الطبقية نظرا لعدم تجانس بين مكونات مجتمع الدراسة على مستوى مجالي الدراسة (بوسعادة والمعاضيد) وأشكال عدم التجانس نحددها في النقاط التالية:

- الاختلاف في عدد السكان.
- عدم تجانس الخصائص الطبيعية والمرفولوجية للمدينتين.
- الاختلاف في نسبة التحضر لكل من بوسعادة والمعاضيد فالأولى نسبة التحضر بها مرتفعة عكس المدينة الثانية.
- الإختلاف في الإمكانيات المادية والبشرية.
- بوسعادة من المدن الكبرى في ولاية المسيلة عكس مدينة المعاضيد.

واخترنا العينة العشوائية الطبقية التناسبية كما هي موضحة في الشكل (1.8)لكي يكون تمثيل حقيقي متناسب بين عدد مفردات كل طبقة مقارنة مع حجم مجتمع الدراسة الذي يمثل هذه الطبقة، وذلك باتباع الخطوات التالية:

[1] دليل المعاينة الإحصائية في إمارة أبو ظبي، مركز الإحصاء، ص.17.

1. مجتمع الدراسة المكون أساسا من سكان مجالي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد) والذي يبلغ تعداده 179143 نسمة (عدد سكان بوسعادة= 152306 نسمة، بينما عدد سكان المعاضيد= 26837 نسمة)
2. تحديد حجم العينة لمجتمع الدراسة (بوسعادة، المعاضيد) قمنا بحسابها بطريقتين (معادلة ستيفن تامسون، روبرت ماسون).
3. تحديد حجم عينة الطبقات بما يتناسب مع النسبة التي تمثلها من المجتمع الأصلي.(حجم العينة من الطبقة الأولى= حجم العينة/حجم المجتمع الكلي* حجم الطبقة الأولى)

تحديد حجم العينة بوسعادة= 179143/384 * 152306 = 326 مفردة.

تحديد حجم العينة المعاضيد= 179143/384 * 26837 = 58 مفردة.

4. إختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة فرعية حيث قمنا بتوزيع إستمارة الإستبيان بطريقة عشوائية على كل طبقة من الطبقات الفرعية الموضحة سابقا.

الشكل رقم (1.8) : العينة الطبقية لمجتمع الدراسة (بوسعادة المعاضيد).

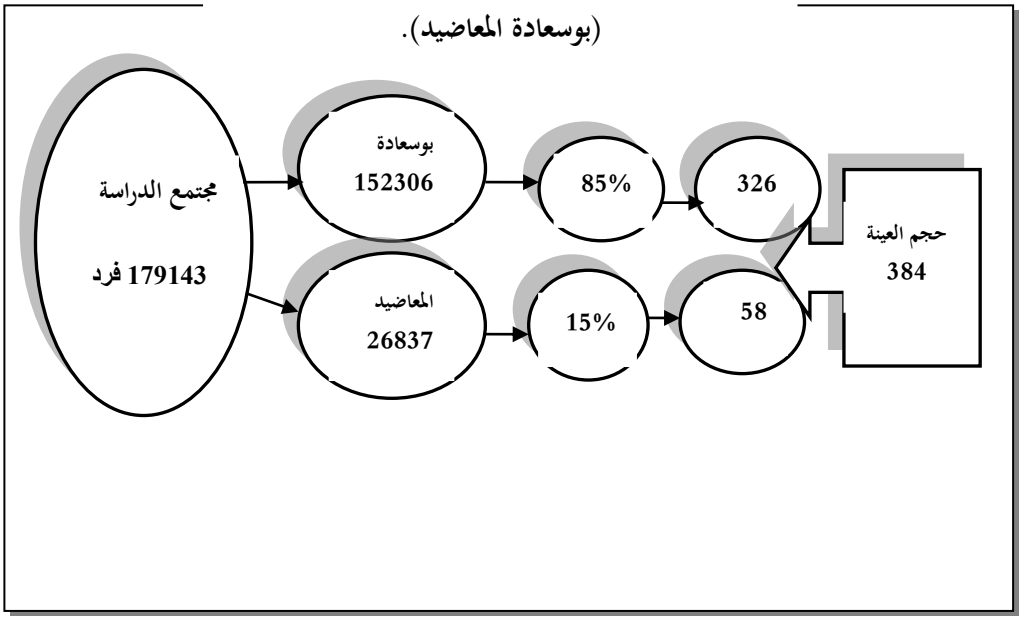

المصدر: من إعداد الباحثة

2.I. تحليل الاستمارة الخاصة بالسكان المحليين لمدينة بوسعادة:

لقد تم توزيع 326 إستمارة بطريقة عشوائية بسيطة على السكان المحليين لمدينة بوسعادة حيث استرجعنا 320 إستمارة وبعد معاينتها إستبعدنا 4 إستمارات نظرا لوجود أسئلة وعبارات لم يتم الإجابة عنهم من طرف السكان فأصبح العدد المتبقي من الاستمارات المملوءة من طرف السكان المحليين 316 إستمارة حيث بلغت نسبة الاستجابة 96.93% وهي نسبة مرتفعة تنم على إهتمام السكان المحليين بالرغبة في المشاركة لتغيير الواقع السياحي بالمدينة وهذا مؤشر إيجابي يدخل في مشاركة السكان في التنمية السياحية بالمنطقة وهو أحد ركائز السياحة المستدامة من خلال هذه المشاركة الفعالة نستخلص أن السكان لهم الرغبة في تبني هذا النوع من السياحة التي تحافظ على هوية وثقافة المجتمع دون الإخلال بالبيئة الطبيعية مع تنمية الاقتصاد المحلي عن طريق العائدات السياحية.

لهذا جاءت الاستمارة مقسمة إلى 3 أجزاء رئيسية الجزء الأول مخصص للمعلومات العامة للساكن، الجزء الثاني والذي نقيس به درجة مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة من خلال احترام وإدماج الواقع الاجتماعي الثقافي، البيئي والاقتصادي لمدينة بوسعادة عن طريق تحديد درجة موافقتهم لـ 30 عبارة حسب مقياس ليكرت الخماسي والذي يتدرج من درجة موافق بشدة إلى درجة غير موافق بشدة، وكل هذه العبارات تصب مباشرة في العنوان الرئيسي الذي اخترناه لهذا الجزء لكي نقيس مدى مشاركة السكان في تنمية السياحة بمدينة بوسعادة، بعدها يأتي الجزء الثالث والأخير المعنون بـ تحسين الوجهة السياحية لمدينة بوسعادة والذي يتكامل مع الجزء الثاني للوصول عن طريق معرفة أراء السكان المحليين ما هي الشروط اللازمة توفرها بالمنطقة لكي تكون مدينة سياحية مستدامة مستقبلا.

وفيما يلي نحاول أن نعطي تحليلا مفصلا على نتائج الاستمارة الخاصة بالسكان المحليين بمدينة بوسعادة:

1.معلومات عامة:

المعلومات	الفئات	العدد	النسبة المئوية %	المجموع
الجنس	ذكر	214	67.72	316
	أنثى	102	32.28	
العمر	أقل من 20 سنة	35	11.08	316
	من 20–40 سنة	217	68.67	
	أكبر من 40 سنة	64	20.25	
الحالة الاجتماعية	أعزب	181	57.28	316
	متزوج	135	42.72	
المستوى التعليمي	جامعي	138	43.67	316
	ثانوي	75	23.73	
	متوسط	43	13.61	
	إبتدائي	31	9.81	
	تكوين مهني	29	9.18	

المهنة	طالب	70	22,15	316
	قطاع عام	114	36.08	
	قطاع خاص	78	24.68	
	بطال	42	13.29	
	متقاعد	12	3.80	

الشكل البياني رقم (2.8): المعلومات العامة للمستجوبين بمدينة بوسعادة

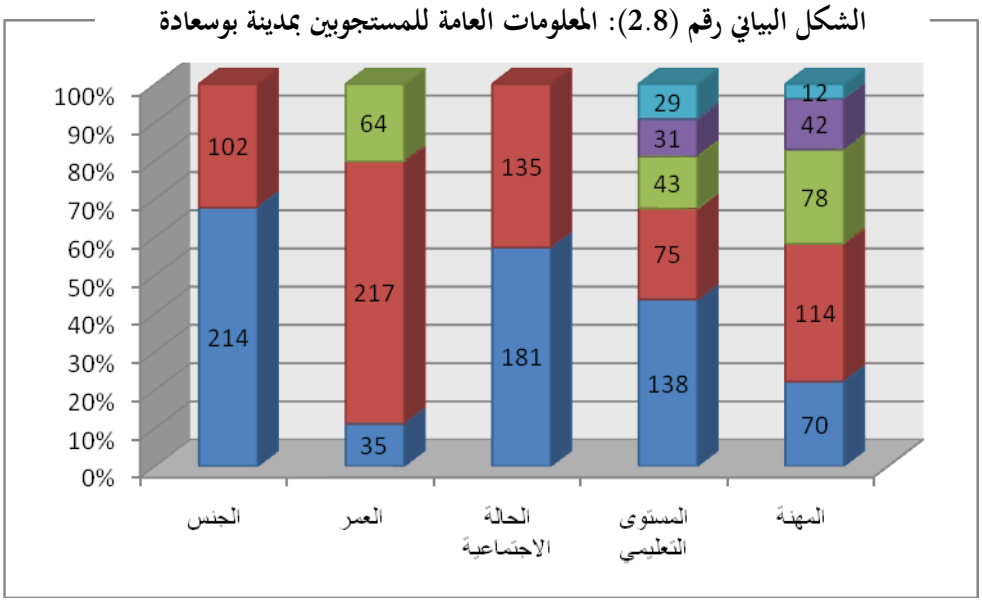

بالنسبة للفئة المستجوبة الخاصة بالسكان المحليين لمدينة بوسعادة والتي تميزت بمشاركة الجنسين ولكن النسبة الغالبة كانت للذكور لطبيعة المجتمع المحافظ من جهة ولأن فئة الشباب شاركت بنسبة كبيرة لأن التنمية السياحية بالمنطقة تفتح لهم مجالات عمل بها كما تساهم بشكل مباشر في تحسين التنمية المحلية بالمنطقة، أما بالنسبة للمستوى التعليمي والذي تعدد حيث احتل المستوى الجامعي الرتبة الأولى بنسبة قاربت النصف أثر إيجابا في نتائج الاستمارة وخاصة بالنسبة للإقتراحات التي يرونها مناسبة من أجل تحسين الوجهة السياحية لبوسعادة، كما كان الحال بالنسبة للمهن التي يمتهنها المستجوبون فتنوعت وبنسب مختلفة مما ساهم في تنوع واختلاف الإجابات بناء على مكتسباتهم المهنية وهو مطلوب لكي نتعرف بشكل دقيق وموضوعي لآراء السكان المحليين في عملية المشاركة في التنمية السياحية لكل الفئات العمرية مع اختلاف مستوياتهم التعليمية .

2.مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة من خلال احترام وإدماج الواقع الاجتماعي الثقافي، البيئي والاقتصادي لمدينة بوسعادة:

الرقم	العبـــــــارة	موافق بشدة /5	موافق /4	محايد /3	غير موافق /2	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	درجة المشاركة
01	السياحة مصدر أساسي للتنمية المحلية بمدينة بوسعادة	129	49	50	37	51	3,53	70,63	متوسطة
02	السياحة تحترم عادات وتقاليد المجتمع	102	70	79	37	28	3,57	71,46	متوسطة
03	المشاريع السياحية تحافظ على البيئة	160	63	64	19	10	4,09	81,77	مرتفعة
04	المشاريع السياحية تأخذ بعين الاعتبار الخصائص المعمارية والعمرانية للمنطقة	161	46	54	34	21	3,92	78,48	مرتفعة
05	النشاط السياحي يساهم في توفير الأمن بالمدينة	141	60	51	30	34	3,77	75,44	مرتفعة
06	مشاركة السياح في بعض التظاهرات والاحتفالات الثقافية ببوسعادة	127	65	61	41	22	3,74	74,81	مرتفعة
07	تشجيع وتطوير بعض العادات والتقاليد الثقافية مثل الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف	172	47	52	22	23	4,02	80,44	مرتفعة
08	تساهم السياحة في توفير مناصب العمل	232	38	24	8	14	4,47	89,49	مرتفعة
09	النشاط السياحي يحسن جودة الخدمات المختلفة بالمدينة	227	36	30	14	9	4,45	88,99	مرتفعة
10	النشاط السياحي له تأثيرات سلبية على عادات وتقاليد المنطقة	46	19	75	71	105	2,46	49,24	متوسطة
11	أقوم بدورات لحماية البيئة الطبيعية	109	42	84	45	36	3,45	69,05	متوسطة
12	أشارك في جمعيات تحافظ على الثقافة المحلية للمنطقة	77	53	79	46	61	3,12	62,47	متوسطة
13	أشارك في حملات تطوعية لحماية وتنظيف البيئة من كل أشكال التلوث	128	45	68	39	36	3,60	72,03	متوسطة
14	تزعجني بعض سلوكيات السياح في المواقع والمناطق السياحية بمدينة بوسعادة	45	35	75	54	107	2,55	50,95	متوسطة
15	إعطاء الأولوية للمجتمع المحلي في الاستثمارات السياحية	141	52	43	22	58	3,62	72,41	متوسطة
16	ضرورة وجود مطبوعات ومنشورات تعريفية لمختلف المواقع والمناطق السياحية ببوسعادة	254	33	17	5	7	4,65	93,04	مرتفعة
17	توفير لوحات إرشادية للسياح في كافة المواقع والمناطق السياحية تهدف للمحافظة على الطبيعة	247	39	13	9	8	4,61	92,15	مرتفعة
18	السياحة تساهم في ارتفاع أسعار السلع وغلاء المعيشة للمجتمع المحلي	55	52	60	54	95	2,74	54,81	متوسطة
19	النشاط السياحي أثر إيجابا على تطوير المنتجات التقليدية المحلية	212	47	31	13	13	4,37	87,34	مرتفعة
20	أشجع وجود تفاعل فكري وثقافي وتبادل في الأفكار مع	231	44	26	7	8	4,53	90,57	مرتفعة

	السياح								
21	تحويل بعض المساكن التقليدية إلى مشاريع سياحية	202	57	28	6	23	4,29	85,89	مرتفعة
22	السياحة تحافظ على عدم استنزاف المؤهلات السياحية	170	60	24	30	32	3,97	79,37	مرتفعة
23	دمج السكان المحليين في التنمية السياحية	194	65	26	16	15	4,29	85,76	مرتفعة
24	تهيئة وإنجاز منطقة التوسع السياحي ZET وفق متطلبات التنمية المستدامة	192	68	45	6	5	4,38	87,59	مرتفعة
25	تحسين طاقة الاستيعاب على مستوى هياكل الإيواء	215	55	30	8	8	4,46	89,18	مرتفعة
26	مراقبة الآثار الاجتماعية والثقافية والبيئية للسياحة ومعالجتها	209	62	29	12	4	4,46	89,11	مرتفعة
27	تحسين جودة الخدمات السياحية يؤثر إيجابا على ديمومة العرض السياحي ببوسعادة	224	48	26	5	13	4,47	89,43	مرتفعة
28	تحديث البنى التحتية بالمدينة	236	42	24	7	7	4,56	91,20	مرتفعة
29	إدخال السياحة ضمن البرامج الدراسية	185	57	48	14	12	4,23	84,62	مرتفعة
30	قيام بعض الفاعلين في القطاع السياحي بإعداد وتنفيذ برامج للتوعية السياحية للمجتمع المحلي	180	71	26	23	16	4,19	83,80	مرتفعة
	درجة المشاركة الكلية						3,95	79,05	مرتفعة

بالنسبة للجزء الثاني من هذه الاستمارة الذي خصصناه لمعرفة مدى مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة مستخدمين في ذلك مقياس ليكرت الخماسي والذي يتدرج من درجة موافق بشدة (5) إلى درجة غير موافق بشدة (1)، وللتعبير عن درجة مشاركة السكان المحليين في التنمية السياحية وفق متطلبات التنمية المستدامة بالمقصد (بوسعادة، المعاضيد) الخاصة بكل عبارة صنفناها إلى 3 درجات هي: **مرتفعة، متوسطة ومنخفضة**، وبما أننا نستعمل مقياس ليكرت الذي يتدرج من 1 إلى 5، أي أن الفرق بينهما هي 4، ومن أجل معرفة القيمة العددية لكل درجة المشاركة نقسم 3/4 = 1.33 ومنه فإن:

درجة المشاركة المنخفضة محصورة بين 1 – 2.33.

درجة المشاركة المتوسطة محصورة بين 2.34 – 3.67.

درجة المشاركة المرتفعة محصورة بين 3.68 – 5.

ملاحظة: في كل مرة نقوم بإضافة 1.33.

ومن خلال طرح 30 عبارة تراوحت درجاتها بين المتوسطة والمرتفعة، والتي صبت كلها في أبعاد السياحة المستدامة الثلاثة، البعد البيئي، البعد الاجتماعي الثقافي، والبعد الاقتصادي لكي نقيس مدى إستعداد المجتمع المحلي في تبني الاستدامة السياحية ببوسعادة، وفيما يلي تحليلا لنتائج العبارات الواردة في هذا الجزء من الاستمارة وهذا حسب درجة المشاركة حيث سنقسم التحليل إلى قسمين:

أخذت 21 عبارة درجة مرتفعة أي بنسبة 70% من مجموع العبارات الواردة في هذا الجدول هذا الذي أثر على درجة المشاركة الكلية والتي كانت مرتفعة، لهذا سوف نكتفي بتحليل بعض العبارات من أجل إعطاء بعض التفسيرات الموضوعية لورودها في هذا القسم الخاص بدرجة المشاركة المرتقعة.

يرى السكان المحليين أن المشاريع السياحية تحافظ على البيئة حيث أعطاها درجة مرتفعة وبمتوسط حسابي قدر بـ 4.09، من هنا نستنتج أن المجتمع المحلي يحبذ المشاريع السياحية التي تراعي الشروط البيئية لضمان ديمومتها من جهة ولنظافة المدينة والمحافظة على طابعها السياحي من جهة أخرى، وهذا النوع من المشاريع يتوافق مع شروط الاستدامة السياحية.

العبارة رقم 04 أخذت درجة مرتفعة بمتوسط حسابي قدر بـ 3.92، حيث أولى السكان المحليين إهتماما بالغا في ضرورة تبني مختلف المشاريع السياحية بمدينة بوسعادة الخصائص المعمارية والعمرانية التي تتتميز بها هاته الأخيرة، من أجل تأصيل الهوية العمرانية للمنطقة وبالتالي تكون هاته المشاريع مقومات جذب سياحي تحاكي أهمية المنطقة.

كما أكد السكان المحليين على أنه هناك علاقة طردية بين النشاط السياحي وتوفر الأمن وهذا شيء إيجابي ينم عن مدى وعي الكثير من شرائح المجتمع المحلي، وبالتالي يساهمون مستقبلا في توفير الأمن بالمنطقة من أجل تطوير النشاط السياحي بها.

أما العبارة رقم 06 التي تخص مشاركة السكان المحليين مع السياح في بعض التظاهرات الثقافية أخذت درجة مرتفعة، هذا يعني أن المجتمع المحلي له الإستعداد لتقبل الآخر من أجل نشر عاداته وتقاليده وثقافته المحلية، وهو ما نطلق عليها السياحة التشاركية وهي إحدى أشكال السياحة المستدامة.

يعتبر تطوير بعض العادات والتقاليد الثقافية بأي منطقة إضافة إيجابية تصب مباشرة في تطوير السياحة بها لذا السكان المحليين ببوسعادة يشجعون هذا العنصر الهام بإعطائهم درجة مرتفعة للعبارة رقم 07 وبمتوسط حسابي قدر بـ 4.02 .

أكد المستجوبون في العبارة رقم 08 على أن السياحة أهم الروافد الهامة بالمنطقة في توفير مناصب العمل للسكان المحليين، وهذا يدل على الصعوبة التي تعانيها بعض شرائح المجتمع في إيجاد فرص عمل داخل مدينة بوسعادة، لهذا يسعون في تطوير النشاط السياحي بها من أجل التقليل من نسبة البطالة.

العبارة رقم 19 والتي أخذت متوسطا حسابيا قدر بـ 4.37، يرى المستجوبون أن النشاط السياحي يساهم بشكل إيجابي في تطوير المنتجات التقليدية المحلية طبعا في حالة وجود الأعداد الكافية من السياح، ومع وجود خطة تسويقية مدروسة لهاته المنتجات التقليدية الكثيرة والمتنوعة بالمنطقة.

شجع أكثر من 90% من المستجوبين في العبارة رقم 20، وجود تبادل فكري وثقافي مع السياح، وهو يدخل كما أشرنا سابقا في نسق السياحة التشاركية وهذا يدل أن المجتمع البوسعادي وعلى الرغم من محافظته على قيمه وتقاليده إلا انه لا يمانع في تبادل الأفكار والتفاعل إيجابيا مع السياح الذي يرجع أساسا إلى أن المجتمع البوسعادي له ثقافة سياحية موروثة من الحقبات السابقة سواء في الفترة الاستعمارية أو السنوات الأولى للإستقلال

وحتى منتصف الثمانينات، التي كانت فيها مدينة بوسعادة مدينة سياحية من الدرجة الأولى وقبلة للسياح الأجانب في الجزائر.

وفي إطار تشجيع السكان المحليين للنشاط السياحي، أبدى المستجوبون رغبة كبيرة في تحويل بعض المساكن التقليدية إلى مشاريع سياحية، وهم بالتالي يوافقون على إعادة توظيف التراث العمراني في بعض الاستثمارات السياحية مثل المطاعم التقليدية وغيرها.

العبارة رقم 26 التي تهتم بمراقبة الآثار الاجتماعية والثقافية والبيئية للسياحة ومعالجتها، من بين عناصر إستدامة السياحة بأي منطقة والدرجة التي أخذتها من طرف المستجوبين يؤكد إستعدادهم من أجل تنمية السياحة وتطويرها بالمنطقة وفق متطلبات السياحة المستدامة.

كما ربط المستجوبون ومن خلال العبارة رقم 27 على ضرورة تحسين الخدمات السياحية وديمومة العرض السياحي ببوسعادة، لهذا وجب تحسين الخدمات السياحية مستقبلا.

كما أكد المستجوبون على ضرورة تحديث البنى التحتية بمدينة بوسعادة، لأن السياحة وفي كل الدول مرتبطة بشكل رئيسي بهذا العنصر الهام.

أما بالنسبة للعبارات التي أخذت درجة مشاركة متوسطة فعددها 9 عبارات أي بنسبة 30% وهي نسبة مقبولة بالنظر إلى قلة النشاط السياحي بالمنطقة، مع إنعدام خطط للتنمية السياحية بها لهذا كانت ردود المستجوبين تعكس هذه النقائص الموجودة واقعيا وفيما يلي تحليلا لبعض هذه العبارات الواردة في هذا الجزء:

العبارة رقم 01 متوسط حسابي 3.53 للسياحة كمصدر أساسي للتنمية المحلية بمدينة بوسعادة، هاته الدرجة تعكس مدى رؤية المجتمع للمصادر الكثيرة والمتنوعة للتنمية المحلية بالمدينة المتعددة فالسياحة احد المصادر وليست الوحيدة، لهذا توافقت هاته الدرجة مع مدى إدراك المجتمع للإمكانيات الحقيقية بالمدينة.

السياحة تحترم عادات وتقاليد المجتمع المحلي تحصلت على درجة متوسطة من الطرف السكان المحليين بمتوسط حسابي قدر بـ 3.57، وهي درجة متوسطة نظرا لبعض المظاهر الغير مرغوبة من طرف المجتمع المحلي التي تقع على عاتق بعض السياح وبعض المشاريع السياحية التي لا تراعي خصوصية المجتمع، لذا يفضل مستقبلا إدماج المجتمع المحلي في عملية التنمية السياحة باختياره وموافقته على المشاريع السياحية التي تعزز هويته الثقافية، هاته الأخيرة قادرة على تحسين سلوكات بعض السياح بما يتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع المحلي.

العبارة رقم 10 والتي تخص تأثيرات النشاط السياحي السلبية على عادات وتقاليد المجتمع أخذ أقل درجة في هذا الجدول حيث قدر متوسطه الحسابي بـ 2.46، هذا يدل على إهتمام المجتمع بضرورة ربط أي نشاط سياحي مستقبلا بقيم وعادات وتقاليد هذا المجتمع وهو عنصر هام في المحافظة على الثقافة المحلية لهذه المنطقة، وهي أهم ركائز السياحة المستدامة.

العبارة رقم 11 أخذت متوسطا حسابيا وقدره 3.45، نظرا لعدم فاعلية بعض الحركات الجمعوية في الجانب البيئي بالمنطقة مع قلة التأطير بها من المختصين في هذا المجال والذين بإمكانهم إعداد دورات للسكان المحليين تهدف

إلى حماية البيئة نتيجة هاته العبارة تتوافق مع نتيجة العبارة رقم 12 حيث نسجل نقصا في مشاركة السكان المحليين في بعض الجمعيات الناشطة في المجال البيئي نظرا للأسباب السالفة الذكر مع نقص الإعلام والتوجيه.

العبارة رقم 15 أخذت درجة متوسطة قاربت من الدرجة المرتفعة لتفضيل المجتمع إعطاء أولوية للسكان المحليين في الاستثمارات السياحية بالمنطقة، مع عدم سد الطريق أمام الاستثمارات السياحية الوافدة إذا كانت تلبي حاجات السياح مع إحترام خصوصية المنطقة.

من خلال درجة المشاركة الكلية التي أخذت درجة مرتفعة قدرت بـ 3.95، وهي نتيجة جيدة مما يعني أن المجتمع البوسعادي له قابلية في المشاركة في التنمية السياحية وفق شروط الاستدامة

3.تحسين الوجهة السياحية لمدينة بوسعادة:

في هذا الجزء نحاول طرح بعض الأسئلة التي تساهم في تحسين الوجهة السياحية لمدينة بوسعادة من خلال التعرف وبشكل مباشر على آراء السكان المحليين في هذا المجال مع إمكانية إعطاء بعض الاقتراحات والحلول التي يرونها مناسبة لكي تسترجع مدينة بوسعادة مكانتها السياحية مستقبلا.

31. الشروط التي يجب توفرها في المشاريع السياحية

الشروط التي يجب توفرها في المشاريع السياحية	العدد	النسبة المئوية %
إحترام العادات والتقاليد	135	42,72
حماية البيئة	115	36,39
توفير فرص عمل للسكان	55	17,41
أخرى	11	3,48
المجموع	316	100,00

من خلال الجدول السابق أعطى المستجوبين أهمية بالغة للجانب الاجتماعي والجانب البيئي وبنسب متقاربة للشروط التي تتوافق معهما وهنا يأتي هذا الترتيب متوافقا كليا مع مؤشرات السياحة المستدامة التي إقترحها الخبراء في الفصل السادس وفي الرتبة الثالثة إحتل الشرط الاقتصادي المتمثل في توفير فرص عمل للسكان، من خلال هذه النتائج يتضح لنا مرة أخرى أن السكان المحليين يفضلون المشاريع السياحية التي تراعي خصوصية المجتمع وتحترم ثقافته المحلية، دون إهمال للجانب البيئي أي أن تكون صديقة للبيئة، أما من بين الشروط الأخرى التي إقترحها المستجوبين ما يلي:

- مراعاة الطابع المعماري والعمراني للمنطقة.
- توفير الراحة النفسية للسائح من خلال المرونة في التعامل وتوفير أهم متطلباته.
- تأهيل العاملين في القطاع السياحي.
- إتباع سياسة إعلانية وترويجية من طرف المستثمرين في القطاع السياحي لكل مشوقات الجذب السياحي بمدينة بوسعادة .

32. المشاكل التي تعيق تنمية السياحة في مدينة بوسعادة

المشاكل التي تعيق تنمية السياحة بمدينة بوسعادة	العدد	النسبة المئوية %
التلوث	114	36,08
الفياضانات	17	5,38
عدم وجود عقارات	73	23,10
الوضع الامني	36	11,39
اخرى	76	24,05
المجموع	316	100,00

تفاوتت نسب المشاكل التي تعيق التنمية السياحية بمدينة بوسعادة حسب أهميتها وفقا لآراء المستجوبين، حيث إحتل مشكل التلوث الرتبة الأولى وبنسبة 36.08 % وهذا راجع للتلوث المتعدد الأشكال التي تعاني منه مدينة بوسعادة، بينما حدد المستجوبين بعض المشاكل الأخرى التي تعيق بشكل مباشر تنمية السياحة بمدينة بوسعادة والتي احتلت الرتبة الثانية بنسبة 24,05 % نذكر منها ما يلي:

- غياب الثقافة السياحية.
- إنتشار البناءات الفوضوية.
- عدم الاهتمام بالمعالم السياحية.
- قلة الاستثمارات السياحية.
- تدهور البنية التحتية للمدينة.
- عوائق إدارية

أما المشكل الآخر والذي لا يقل أهمية عن سابقيه هو عدم وجود عقارات للاستثمارت السياحية المستقبلية على الرغم من وجود عقار سياحي متمثل في منطقة التوسع السياحي لبوسعادة لكنه غير كافي في حال تهيئته لكي تكون بوسعادة وجهة سياحية حقيقية.

33. التأثيرات السلبية التي خلفتها المشاريع السياحية بمدينة بوسعادة

التأثيرات السلبية للمشاريع السياحية بمدينة بوسعادة	العدد	النسبة المئوية %
نعم	54	17,09
لا	262	82,91
المجموع	316	100,00

أكد المستجوبون وبنسبة 82.91 % أنه لا توجد تأثيرات سلبية خلفتها المشاريع السياحية بمدينة بوسعادة، وهذا راجع لقلتها وفي نفس الوقت تحترم عادات وتقاليد المنطقة وبعضها يساهم في نشر الثقافة المحلية مثل بعض هياكل الإيواء والإطعام، بينما رأى بعض المستجوبين وبنسبة 17.09 % على أن المشاريع السياحية تخلف بعض الأثار السلبية بمدينة بوسعادة نذكر منها ما يلي:

– عدم احترام الثقافة المحلية.

– عدم نظافة واستنزاف بعض المعالم والمواقع السياحية.

34. نوع السياحة الأمثل لمدينة بوسعادة

نوع السياحة	العدد	النسبة المئوية %
سياحة ثقافية	157	949,6
سياحية بيئية	95	30,06
سياحة ترفيهية	64	20,25
المجموع	316	100,00

بناء على الجدول الخاص بنوع السياحة الأمثل بمدينة بوسعاد فإن ترتيب السكان المحليين لأنواع السياحة المقترحة في هذا الاستبيان جاءت متوافقة مع ترتيب السياح، نظرا لطبيعة وأهمية المؤهلات السياحية التي تتوفر عليها مدينة بوسعادة حيث تشكل المقومات السياحية الثقافية النصيب الأكبر بهاته المدينة.

35. زيارة الأماكن السياحية ببوسعادة من طرف السكان المحليين

زيارة الاماكن السياحية	العدد	النسبة المئوية %
دائما	70	22,15
في بعض الأحيان	150	47,47
نادرا	60	18,99
لا ازور	36	11,39
المجموع	316	100,00

من خلال الجدول السابق الخاص بزيارة السكان المحليين للأماكن السياحية بمدينة بوسعادة نجد ما نسبته 47.47 % يقومون بزيارتها في بعض الأحيان وهذا راجع لانعدام الخدمات السياحية المرافقة للمواقع السياحية والتي تجعلها أكثر جاذبية، بينما السكان الذين يحرصون بشكل دائم على زيارة هاته الأماكن السياحية والتي قدرت نسبتهم بـ 22.15 % فهم الفئة التي تقدر وتثمن هاته المؤهلات الهامة والمتنوعة بالمنطقة، بينما هناك فئة لا تقوم بزيارة هاته المواقع السياحية وتتراوح نسبتهم 11.39 %، قد ترجع الأسباب في ذلك لانعدام الثقافة السياحية لدى هذه الشريحة من المجتمع.

36. تشجيع السياحة التشاركية؟ (بين السائح والسكان المحليين)

تشجيع السياحة التشاركية	العدد	النسبة المئوية %
نعم	283	89,56
لا	33	10,44
المجموع	316	100,00

في الجزء الثاني من هذا الاستبيان طرحنا بعض العبارات والتي كانت لها علاقة مباشرة بهذا النوع من السياحة حيث كانت إجابات السكان المحليين وفي أغلبها تشجع السياحة التشاركية، لهذا قمنا بطرح سؤال مباشر في هذا الجزء الثالث لتأكيد ما سبق ومعرفة النسبة الحقيقية التي تشجع هذا النوع السياحة، التي بلغت 89.56 % وهي نسبة

كبيرة جدا وهذا دائما نرجعه إلى عقلية المجتمع البوسعادي التي ساهم في تحسين الوجهة السياحية لمدينة بوسعادة سواء أثناء الفترة الإستعمارية أو السنوات الأولى للإستقلال أين كانت بوسعادة مدينة سياحية بامتياز.

وبنسبة 10.44 % لا تشجع السياحة التشاركية وأرجعت أسباب ذلك إلى:

-احترام خصوصية المجتمع البوسعادي المحافظ من تأثيرات السواح الوافدين.

37. مدينة بوسعادة بحاجة إلى:

بوسعادة بحاجة الى	العدد	النسبة المئوية %
مساحات خضراء	104	32,91
تعبيد الطرقات	47	14,87
تحسين وسائل النقل	31	9,81
القضاء على تراكم النفايات	85	26,90
اخرى	49	15,51
المجموع	316	100,00

القراءة الأولية للجدول الخاص باحتياجات مدينة بوسعادة فإننا نستنتج أن السكان المحليين يولون إهتماما خاصا وكبيرا في تحسين الجانب البيئي لمدينة بوسعادة وذلك من خلال إقتراحهم للمساحات الخضراء والتي احتلت الرتبة الأولى مقارنة بالاقتراحات الأخرى وبنسبة 32.92 %، تليها مباشرة القضاء على تراكم النفايات وبنسبة 26.90 %، ثم تأتي تحسين البنية التحتية من خلال تعبيد للطرقات وتحسين وسائل النقل كما وكيفا، لأنه لا معنى من وجود بنية تحتية جيدة دون التحكم في نظافة المحيط وتحسينه من خلال الإهتمام بالمساحات الخضراء لما لها من أهمية على مستوى المدينة، وهذين عاملين أساسين في تطوير النشاط السياحي بالمدينة مستقبلا، ومن بين الإقتراحات الأخرى التي أعطاها السكان المحليين نذكر ما يلي:

- إعادة تأهيل قصر بوسعادة.
- إنجاز هياكل إيواء تنافسية.

38. المشاريع السياحية التي تراها مناسبة لمدينة بوسعادة

المشاريع السياحة المناسبة	العدد	النسبة المئوية %
اسواق تقليدية	45	14,24
فنادق وقرى سياحية	102	32,28
مطاعم	21	6,65
منتزهات	97	30,70
اخرى	51	16,14
المجموع	316	100,00

من خلال الجدول الخاص بالمشاريع السياحية التي يراها السكان المحليين مناسبة لمدينة بوسعادة، تعددت اختياراتهم وبنسب متفاوتة حيث إحتلت الرتبة الأولى الفنادق والقرى السياحية بنسبة 32.28 %،لأن هياكل الإيواء بالمدينة غير كافية فعليا، بينما تلتها مباشرة المنتزهات بنسبة 30.70 %، نظرا لقلة أماكن الترفيه بالمدينة وهذا العنصر

هام في تطوير السياحة، بينما أعطى بعض المستجوبين مجموعة من المشاريع الأخرى التي يراها مناسبة وتساهم بشكل مباشر في تحسين الوجهة السياحية للمدينة من بينها ما يلي:

- دور سينما و مسارح ومتاحف.
- ساحات عامة مهيأة.
- مضمار لسباق الخيل والفروسية.

39. بعض الإقتراحاتك من طرف السكان المحليين لتحسين الوجهة السياحية بمدينة بوسعادة

لقد قام المستجوبن بذكر الكثير من الاقتراحات نوجز أهمها فيما يلي:

- توفير المساحات الخضراء والساحات العامة.
- ترميم المعالم والمناطق التاريخية (برج الساعة، القصر ...إلخ).
- القضاء على البناءات الفوضوية.
- التقليل من تراكم النفايات.
- توفير العقار السياحي لاستيعاب المشاريع السياحية مستقبلا.
- تحسين الواجهات العمرانية للمدينة وفقا لخصوصية المنطقة مع استنباط واجهات عمرانية من لوحات الرسام إيتيان ديني لأنها تعبر عن الهوية العمرانية لمدينة بوسعادة.
- الإهتمام بالمنظر العام للمدينة من أجل إعادة الطابع السياحي لها.
- تحسين البنية التحتية لمدينة بوسعادة.
- توفير هياكل الإيواء والإطعام بالمدينة.
- إحياء التظاهرات الثقافية من أجل إبراز الموروث الثقافي.
- نشر الوعي البيئي والثقافة السياحية بين أفراد المجتمع البوسعادي.
- حماية العقارات السياحية والمحافظة على الأماكن السياحية وترميم وتطوير الموجود منها وبرمجة مشاريع أخرى لضمان الاستمرارية.
- إنشاء أسواق تقليدية مدعمة من طرف الدولة لفائدة الشباب ذوي الكفاءات الحرفية من سكان المدينة.
- الترويج لأهم المناطق السياحية وطنيا ودوليا.
- تهيئة منطقة التوسع السياحي بمدينة بوسعادة.
- ضرورة توفر أدلاء سياحيين أكفاء لتعريف السياح بمدينة بوسعادة.
- إنجاز مدينة ملاهي مائية .
- إنجاز حديقة تسلية وحديقة حيوانات.
- المحافظة على نظافة المحيط.
- تنظيم رحلات سياحية من طرف الوكالات السياحية المتواجدة على مستوى مدينة بوسعادة.

I.3. تحليل الاستمارة الخاصة بالسكان المحليين لمدينة المعاضيد:

إعتمدنا نفس الطريقة في توزيع الإستمارات على السكان المحليين لمدينة المعاضيد، حيث قمنا بتوزيع 58 إستمارة إستبيان، إستطعنا إسترجاع 57 منها كلها مملوءة أي بنسبة إسترجاع قدرت بـ 98.28% ، وهي نسبة مرتفعة فاقت نسبة إسترجاع الإستمارات الخاصة بالسكان المحليين لمدينة بوسعادة، هاته الاستمارة تتكون من 3 أجزاء رئيسية، الجزء الأول يحتوي على المعلومات العامة المستوجبين، الجزء الثاني خاص بقياس درجة مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة من خلال طرح 30 عبارة لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم وقياسها واعتمدنا في ذلك على مقياس ليكرت الخماسي، هاته العبارات تصب مباشرة في أبعاد السياحة المستدامة، بينما الجزء الثالث خصصناه لتحسين الوجهة السياحية لمدينة المعاضيد دائما من وجهة نظر السكان المحليين وهذا جزء متمم ومكمل للجزء الثاني لأن هذا التحسين من خلال أراء وأفكار المجتمع المحلي يدخل بشكل مباشر في مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة بالمنطقة.

كما لاحظنا من نتائج الإستمارات هناك دقة وموضوعية ومسؤولية من خلال الإجابات الواردة في كل الإستمارات هذا دليل على أن المجتمع يسعى إلى ترقية النشاط السياحي بالمدينة لما لها من مؤهلات سياحية هامة ومنها ما هو مصنف عالميا، حيث تعتبر قلعة بني حماد من بين 7 مواقع على المستوى الوطني المدرجة كتراث عالمي في اليونيسكو، وعلى الرغم من أهميتها العالمية لكنها تبقى مهملة لغياب خطط للتنمية السياحية من الجهات الوصية.

وفيما يلي تحليلا لأهم هذه النتائج الواردة في هذه الإستمارة:

1.معلومات عامة:

المعلومات	الفئات	العدد	%النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	37	64.91	57
	أنثى	20	35.09	
العمر	أقل من 20 سنة	8	14.04	57
	من 20–40 سنة	37	64.91	
	أكبر من 40 سنة	12	21.05	
الحالة الاجتماعية	أعزب	31	54.39	57
	متزوج	26	45.61	
المستوى التعليمي	جامعي	26	45.61	57
	ثانوي	15	26.32	
	متوسط	9	15.79	
	إبتدائي	5	8.77	
	تكوين مهني	2	3.51	
المهنة	طالب	15	26.32	57
	قطاع عام	24	42.10	
	قطاع خاص	11	19.30	

	بطال	6	10.53	
	متقاعد	1	1.75	

الشكل البياني رقم (3.8): المعلومات العامة للمستجوبين بمدينة المعاضيد

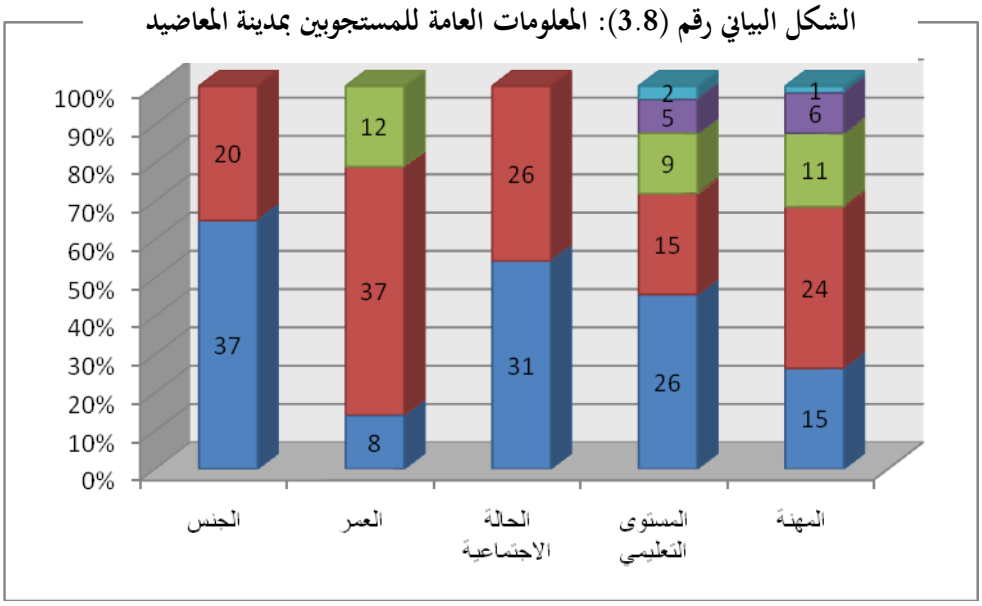

من خلال الجدول الخاص بالمعلومات الخاصة للمستجوبين، نلاحظ أن هناك تمثيل لكل السكان ذكورا وإناثا حتى ولو كانت النسب متفاوتة لأن طبيعة العينة الممثلة هي عينة عشوائية بسيطة، ومن كل الفئات العمرية هذا الذي يثري الاستبيان في الأفكار والمقترحات، لاختلاف وتعدد مستوياتهم العلمية والمهنية، وبالتالي نستطيع إسقاط هذه النتائج على المجتمع نظرا للتمثيل المناسب له من خلال هذه العينة.

2.مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة من خلال احترام وإدماج الواقع الاجتماعي الثقافي، البيئي والاقتصادي لمدينة المعاضيد:

الرقم	العبـــــــارة	موافق بشدة /5	موافق /4	محايد /3	غير موافق /2	غير موافق بشدة /1	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	درجة المشاركة
01	السياحة مصدر أساسي للتنمية المحلية بمدينة المعاضيد	32	5	8	8	4	3,93	78,60	مرتفعة
02	السياحة تحترم عادات وتقاليد المجتمع	25	12	8	7	5	3,79	75,79	مرتفعة
03	المشاريع السياحية تحافظ على البيئة	28	16	1	1	11	3,86	77,19	مرتفعة
04	المشاريع السياحية تأخذ بعين الاعتبار الخصائص المعمارية والعمرانية للمنطقة	20	12	16	5	4	3,68	73,68	مرتفعة
05	النشاط السياحي يساهم في توفير الأمن بالمدينة	21	9	16	8	3	3,65	72,98	متوسطة
06	مشاركة السياح في بعض التظاهرات والاحتفالات الثقافية بالمعاضيد	23	8	20	2	4	3,77	75,44	مرتفعة
07	تشجيع وتطوير بعض العادات والتقاليد الثقافية مثل الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف	22	13	19	1	2	3,91	78,25	مرتفعة

08	تساهم السياحة في توفير مناصب العمل	40	12	5	0	0	4,61	92,28	مرتفعة
09	النشاط السياحي يحسن جودة الخدمات المختلفة بالمدينة	37	15	3	1	1	4,51	90,18	مرتفعة
10	النشاط السياحي له تأثيرات سلبية على عادات وتقاليد المنطقة	20	5	12	9	11	3,25	64,91	متوسطة
11	أقوم بدورات لحماية البيئة الطبيعية	29	9	8	6	5	3,89	77,89	مرتفعة
12	أشارك في جمعيات تحافظ على الثقافة المحلية للمنطقة	21	10	6	9	11	3,37	67,37	متوسطة
13	أشارك في حملات تطوعية لحماية وتنظيف البيئة من كل أشكال التلوث	27	8	12	10	0	3,91	78,25	مرتفعة
14	تزعجني بعض سلوكيات السياح في المواقع والمناطق السياحية بمدينة المعاضيد	16	8	15	9	9	3,23	64,56	متوسطة
15	إعطاء الأولوية للمجتمع المحلي في الاستثمارات السياحية	41	5	9	1	1	4,47	89,47	مرتفعة
16	ضرورة وجود مطبوعات ومنشورات تعريفية لمختلف المواقع والمناطق السياحية بالمعاضيد	52	4	1	0	0	4,89	97,89	مرتفعة
17	توفير لوحات إرشادية للسياح في كافة المواقع والمناطق السياحية تهدف للمحافظة على الطبيعة	50	5	1	1	0	4,82	96,49	مرتفعة
18	السياحة تساهم في ارتفاع أسعار السلع وغلاء المعيشة للمجتمع المحلي	19	7	8	9	14	3,14	62,81	متوسطة
19	النشاط السياحي أثر إيجابا على تطوير المنتجات التقليدية المحلية	32	11	9	4	1	4,21	84,21	مرتفعة
20	أشجع وجود تفاعل فكري وثقافي وتبادل في الأفكار مع السياح	30	20	5	2	0	4,37	87,37	مرتفعة
21	تحويل بعض المساكن التقليدية إلى مشاريع سياحية	28	9	13	5	2	3,98	79,65	مرتفعة
22	السياحة تحافظ على عدم استنزاف المؤهلات السياحية	25	14	12	4	2	3,98	79,65	مرتفعة
23	دمج السكان المحليين في التنمية السياحية	33	12	8	3	1	4,28	85,61	مرتفعة
24	تهيئة وإنجاز منطقة التوسع السياحي ZET وفق متطلبات التنمية المستدامة	36	10	9	2	0	4,40	88,07	مرتفعة
25	تحسين طاقة الاستيعاب على مستوى هياكل الإيواء	41	8	8	0	0	4,58	91,58	مرتفعة
26	مراقبة الآثار الاجتماعية والثقافية والبيئية للسياحة ومعالجتها	44	5	6	1	1	4,58	91,58	مرتفعة
27	تحسين جودة الخدمات السياحية يؤثر إيجابا على ديمومة العرض السياحي بالمعاضيد	31	7	12	3	4	4,02	80,35	مرتفعة
28	تحديث البنى التحتية بالمدينة	29	13	14	1	0	4,23	84,56	مرتفعة
29	إدخال السياحة ضمن البرامج الدراسية	26	10	16	3	2	3,96	79,30	مرتفعة
30	قيام بعض الفاعلين في القطاع السياحي بإعداد	35	9	8	4	1	3,93	78,60	مرتفعة

	وتنفيذ برامج للتوعية السياحية للمجتمع المحلي								
	درجة المشاركة الكلية							4,05	81,05	مرتفعة

من خلال القراءة الأولية لنتائج الجدول الخاص بمشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة بمدينة المعاضيد، حيث أعطى المستجوبون لـ25 عبارة درجة مرتفعة أي بنسبة 83.33%، وهي نسبة فاقت نظيرتها في نتائج الجزء الثاني من إستمارة السكان المحليين لمدينة بوسعادة، وهذا يدل على الرغبة الشديدة للمجتمع المعضادي في تطوير النشاط السياحي وفق شروط التنمية المستدامة من أجل إعطاء مدينة المعاضيد مكانتها السياحية التي تليق بها وفقا لإمكانياتها السياحية الغير مستغلة بالشكل المطلوب، بينما أخذت 5 عبارات درجة متوسطة أي بنسبة 16.67%، وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع نسبة درجة المشاركة المرتفعة، هذا الذي أثر إيجابا في درجة المشاركة الكلية المرتفعة التي أخذت متوسطا حسابيا 4.05 وبنسبة 81.05%، وهي أكثر بقليل من درجة المشاركة الكلية لمدينة بوسعادة.

بما أن درجات المشاركة أخذت قيمتين فقط إما مرتفعة أو متوسطة فإننا سوف نقوم بتحليل بعض العبارات وفقا للدرجة التي أعطاها السكان المحليين لها.

أولا: عبارات درجة المشاركة المرتفعة حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين 4.89 إلى 3.68، فنجد العبارة رقم 02 أخذت متوسطا حسابيا 3.79، فمن وجهة نظر السكان المحليين أن السياحة لها بعض التأثيرات السلبية على عادات وتقاليد المجتمع مهما كانت درجة حماية المشاريع السياحية للعادات وتقاليد المجتمع من كل تأثيرات السياح الوافدين للمنطقة.

من خلال العبارة رقم 03 فإن السكان المحليين يفضلون المشاريع السياحية التي تحافظ على البيئة، وهذا يدخل في التوجه العام لتنمية السياحة المستدامة بالمنطقة من طرف السكان المحليين.

العبارة رقم 06 التي تخص مشاركة السياح في بعض التظاهرات والاحتفالات الثقافية بالمعاضيد، أعطاها المستجوبون درجة مرتفعة رغبة منهم في نشر الثقافة المحلية للمنطقة، لأن السائح دائما يبحث على المختلف عن ثقافتهم الأصلية في ثقافات الغير، ومحاولة منهم للترويج أكثر للمنتوج الثقافي اللامادي الذي يبقى مقتصرا على أهل المدينة فقط.

العبارة رقم 08 أكد المستجوبون على أن السياحة تساهم في توفير مناصب العمل والتي أخذت درجة مرتفعة قدرت بـ 4.61، هذا راجع لقلة فرص العمل بالمنطقة فالسكان المحليون يرون أن وجود النشاط السياحي بالمنطقة وتطويره مستقبلا كفيل بتوفير مناصب عمل لهم.

العبارة رقم 09 هناك شبه إجماع من طرف المستجوبين على أن النشاط السياحي يحسن جودة الخدمات المختلفة بالمدينة، نظرا لقلة الخدمات بالمدينة وإن وجدت فهي لا ترقى للمستوى المطلوب، لكن في حال تم الإهتمام بالقطاع السياحي بالمنطقة فإن هذا يكون مرافقا لتطوير وتحسين الخدمات لضمان ديمومة الوجهة السياحية للمدينة.

العبارة رقم 13 هناك نسبة كبيرة من طرف المستجوبين قدرت بـ 78.25%، يشاركون في حملات تطوعية لحماية وتنظيف البيئة من كل أشكال التلوث، هذا يدل على مستوى الوعي البيئي لدى السكان المحليين لمدينة المعاضيد، محاولين بذلك المشاركة الفعلية في تحسين الصورة البصرية للمدينة من أجل توظيفها سياحيا.

العبارة رقم 15 يفضل المستجوبون إعطاء الأولوية للمجتمع المحلي في الإستثمارات السياحية، لأنهم بذلك يستطيعون إختيار المشاريع السياحية التي تتوافق مع طبيعة المنطقة الاجتماعية والبيئية ...إلخ، كما يساهمون بشكل مباشر في توظيف العمالة المحلية، وبالتالي يستطيعون ضمان نجاح هذه الاستثمارات.

العبارتين 17،16 والتي أخذتا متوسطين حسابين عاليين نظرا لأهميتهما، فالأولى تدخل في باب الترويج للمناطق والمواقع السياحية من أجل الزيادة في أعداد الوافدين سياحا كانوا أو زائرين، والثانية تهدف للمحافظة على المحيط لضمان جاذبية المؤهلات السياحية من كل أشكال التلوث أو الإستنزاف التي تعاني منه بعض المواقع السياحية لقلة الوعي البيئي للوافدين مع قلة توفير الأمن اللازم بهاته الأماكن السياحية الهامة.

العبارة رقم 23 يفضل المستجوبون دمج السكان المحليين في التنمية السياحية بالمنطقة، لأن المشاركة المحلية من بين أهم ركائز التنمية السياحة المستدامة بأي منطقة تسعى لتطوير نشاطها السياحي وفقا لخصوصية المجتمع، وهي بالتالي تضمن فعالية كل خطط وبرامج التنمية السياحية المقترحة والتي يكون فيها المجتمع المحلي جزءا رئيسيا في إعدادها وحتى المشاركة في إنجازها لأنها تراعي كل متطلباته وتحترم كل عاداته وتقاليده كما أنها تساهم بشكل مباشر في التنمية المحلية للمدينة.

العبارة رقم 24 أجمع أغلب المستجوبين على ضرورة تهيئة وإنجاز منطقة التوسع السياحي وفق متطلبات التنمية المستدامة، فعلى الرغم من إعداد مخطط التهيئة إلا أنه لم ينجز إلى يومنا هذا، لهذا أخذت هذه العبارة درجة مرتفعة وهي إشارة جيدة للتوجه العام من طرف السكان المحليين للتنمية السياحية المستدامة.

العبارة رقم 29 يفصل أغلب المستجوبين على إدخال السياحة ضمن البرامج الدراسية، من أجل غرس الثقافة السياحية لدى الناشئة ومن الصغر بأهمية السياحة وكيف تساهم هاته الأخيرة في تحسين الإطار العام لحياة المجتمع المحلي، كما أن التربية السياحية إن صح هذا المصطلح تساهم في إندماج الأطفال ضمن بيئتهم والمحافظة عليها من أجل تحسين صورتها السياحية.

العبارة رقم 30 يشجع أغلب المستجوبين قيام بعض الفاعلين في القطاع السياحي بإعداد وتنفيذ برامج للتوعية السياحية للمجتمع المحلي، وهو مؤشر جيد على رغبة السكان المحليين في تحسين ثقافتهم السياحية وكيفية التعامل مع السياح من أجل تحسين الصورة السياحية للمنطقة من خلال القدرة على التفاعل الإيجابي مع الوافدين لعودتهم مجددا للمنطقة.

ثانيا: أما بالنسبة للعبارات التي أخذت درجة متوسطة، نبدأها بالعبارة رقم 05 حيث المستجوبين لم يربطوا النشاط السياحي بتوفير الأمن هناك عوامل أخرى تساهم في توفيره خارج النشاط السياحي وهم محقون في ذلك.

العبارة رقم 10 على الرغم من تشجيع أغلب المستجوبين للتنمية السياحية وفق شروط الاستدامة كما لاحظناه من خلال العبارات التي أخذت درجة رضا مرتفعة، إلا أنهم يرون أن هناك آثار سلبية تلحق بالمجتمع، لأن التحكم في الظاهرة السياحية بشكل مطلق فيه الكثير من الصعوبات هناك بعض السلوكيات قد يقوم بها بعض الوافدين، حتى في ظل وجود ضوابط فإن البعض لا يلتزم بها وبالتالي تنعكس في بعض الأحيان على ثقافة المجتمع المحلي، من خلال تقليد بعض السلوكيات أو التصرفات كنوع من التطور الاجتماعي، ولهذا السياحة المستدامة تهتم

بدراسة التأثيرات السلبية للسياحة والآثار الناجمة عنها على المستوى الاجتماعي والبيئي والاقتصادي، من خلال إعداد خطط وبرامج من طرف مختصين وفاعلين في المجتمع المدني للتقليل منها.

العبارة رقم 14 بما أن عدد السياح لمدينة المعاضيد محدودا وفي ظل نقص الخدمات السياحية فإن السكان المحليين ومن خلال أراء المستجوبين، لا يرون أن هناك إزعاج من طرف بعض السياح من خلال بعض سلوكياتهم في المواقع والمناطق السياحية بالمدينة، لأن أغلب الوافدين الخارجيين هم من المختصين ولهم درجات علمية عالية الهدف من زياراتهم البحث والدراسة.

العبارة رقم 18 لا يرى المستجوبون أن السياحة تساهم في ارتفاع أسعار السلع وغلاء المعيشة للمجتمع المحلي، هاته الرؤية ليست مبنية على خلفية سياحية لأنه في الكثير من المدن السياحية على المستوى العالمي فإن تطور النشاط السياحي مرتبط بشكل أساسي بارتفاع الأسعار لأنه خاضع لقانون العرض والطلب.

3.تحسين الوجهة السياحية لمدينة المعاضيد:

31. الشروط التي يجب توفرها في المشاريع السياحية

الشروط	العدد	النسبة المئوية %
إحترام العادات والتقاليد	26	45,61
حماية البيئة	22	38,60
توفير فرص عمل للسكان	6	10,53
أخرى	3	5,26
المجموع	57	100,00

من خلال الجدول الخاص بالشروط التي يجب توفرها في المشاريع السياحية بمدينة المعاضيد، أكد المستجوبين على شرطين أساسين وهما إحترام العادات والتقاليد، وحماية البيئة لأنهما الأساس الحقيقي لكل المشاريع السياحية التي تتبنى شروط الاستدامة أسلوبا ومنهجا في التخطيط والتنفيذ ومن هنا نستنتج مرة أخرى أن المجتمع المحلي يفضل التنمية السياحية المستدامة بالمنطقة، من أجل التقليل وتفادي السلبيات التي قد تلحقها السياحة التقليدية.

32. المشاكل التي تعيق تنمية السياحة في مدينة المعاضيد

المشاكل	العدد	النسبة المئوية %
التلوث	4	7,02
الفياضانات	0	0,00
عدم وجود عقارات	5	8,77
الوضع الامني	7	12,28
اخرى	41	71,93
المجموع	57	100,00

يتضح لنا من خلال المشاكل التي تعيق تنمية السياحة في مدينة المعاضيد، أن الإقتراحات التي وضعناها ليست هي المشاكل الفعلية عكس مدينة بوسعادة، حيث أعطى المستجوبون نسبة كبيرة لبعض المشاكل الأخرى قدرت بـ 71.93%، ومن بين المشاكل التي ذكرها المستجوبون ما يلي:

- عدم الاهتمام بالمعالم السياحية.
- قلة الاستثمارات السياحية.
- تدهور البنية التحتية للمدينة.

33. التأثيرات السلبية التي خلفتها المشاريع السياحية بمدينة المعاضيد

التأثيرات السلبية للمشاريع السياحية	العدد	النسبة المئوية %
نعم	13	22,81
لا	44	77,19
المجموع	57	100,00

يرى أغلب المستجوبين أن المشاريع السياحية لم تخلف أثارا سلبية بمدينة المعاضيد نظرا لقلتها، وبالتالي لا تشكل عبئا لا على المجتمع ولا على البيئة، بينما بعض المستجوبين وبنسبة 22.81%، كانت إجابتهم تؤكد على وجود بعض الآثار السلبية حددت في نقطتين هما:

- عدم احترام الثقافة المحلية.
- عدم نظافة واستنزاف بعض المعالم والمواقع السياحية.

34. نوع السياحة الأمثل لمدينة المعاضيد حسب آراء السكان المحليين

نوع السياحة	العدد	النسبة المئوية %
سياحة ثقافية	25	43,86
سياحية بيئية	22	38,60
سياحة ترفيهية	10	17,54
المجموع	57	100,00

يرى المستجوبون أن نوع السياحة الأمثل لمدينة المعاضيد، السياحة الثقافية والتي أخذت نسبة 43.86%، نظرا للمقومات السياحية الثقافية الهامة التي تتوفر عليها مدينة المعاضيد أهمها قلعة بني حماد المصنفة ضمن التراث العالمي، بينما السياحة البيئية جاءت في الرتبة الثانية وبنسبة 38.60%، لأن منطقة المعاضيد لها الكثير من المؤهلات الطبيعية مثل شلالات أولاد منصور، المناطق الجبلية، المناظر الطبيعية المميزة ...إلخ، ما يجعلها وجهة هامة لهذا النوع من السياحة.

35. زيارة الأماكن السياحية بالمعاضيد

زيارة الأماكن السياحية	العدد	النسبة المئوية %
دائما	11	19,30

في بعض الأحيان	36	63,16
نادرا	5	8,77
لا ازور	5	8,77
المجموع	57	100,00

من خلال الجدول السابق فإن أغلبية المستجوبين يقومون بزيارة الأماكن السياحية في بعض الأحيان، نظرا لقرب بعضها من التجمعات السكانية، بينما بعض المستجوبون الذي لا يقومون بزيارة هاته الأماكن وهم يشكلون نسبة 8.77%، لأنه وكما هو معروف حتى في البلدان السياحية هناك من لا يهتم بالسياحة ولا يشجعها، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بباقي النتائج الواردة في الجدول.

36. تشجيع السياحة التشاركية (بين السائح والسكان المحليين)

تشجيع السياحة التشاركية	العدد	النسبة المئوية %
نعم	48	84,21
لا	9	15,79
المجموع	57	100,00

عبرت الأغلبية من المستجوبين وبنسبة 84.21%، عن تشجيعهم السياحة التشاركية بينهم وبين السياح رغبة منهم في التعريف بالمقومات الثقافية التي تميز المنطقة من عادات وتقاليد وصناعات تقليدية، هادفين بذلك توسيع النشاط السياحي لتمتع المجتمع المحلي بثقافة تقبل الأخر مع احترام خصوصيته، وبنسبة 15.79%، أجابوا بلا وتعود أسباب ذلك وحسب أراء المستجوبين إلى:

-احترام خصوصية المجتمع المحلي المحافظ من تأثيرات السواح الوافدين.

37. مدينة المعاضيد بحاجة إلى:

المعاضيد بحاجة الى	العدد	النسبة المئوية %
مساحات خضراء	24	42,11
تعبيد الطرقات	2	3,51
تحسين وسائل النقل	24	42,11
القضاء على تراكم النفايات	2	3,51
أخرى	5	8,77
المجموع	57	100,00

أعطى المستجوبين نفس النسبة لعنصرين يراهما بنفس الأهمية وهما المساحات الخضراء، وتحسين وسائل النقل، فالأولى تعتبر متنفسا للسكان المحليين وكذلك عاملا هاما في تطوير النشاط السياحي بها، أما تحسين وسائل النقل كما ونوعا هذا راجع لأن مدينة المعاضيد تعاني نقصا كبيرا في توفر وسائل النقل، هذا العنصر يدخل أيضا في تطوير النشاط السياحي لأن هذا الأخير ليس مرتبطا فقط بالمؤهلات السياحية أو هياكل الإيواء والإطعام فقط، بل يجب

توفير الكثير من الخدمات اللازمة لتنمية السياحة والنقل أحد أهم هذه الخدمات، وهناك مجموعة من المستجوبين أعطت بعض الإقتراحات الأخرى التي رأتها مناسبة وتساهم في فك العزلة عن المدينة أهمها ما يلي:

- إنجاز هياكل إيواء وإطعام.
- تهيئة فضاءات للترفيه.

38. المشاريع السياحية التي تراها مناسبة لمدينة المعاضيد

المشاريع السياحة المناسبة	العدد	النسبة المئوية %
اسواق تقليدية	4	7,02
فنادق وقرى سياحية	35	61,40
مطاعم	2	3,51
منتزهات	16	28,07
اخرى	0	0,00
المجموع	57	100,00

أعطى المستجوبون ترتيبا حقيقيا للمشاريع السياحية التي تفتقدها مدينة المعاضيد وفقا لواقعها السياحي، فجاء في المرتبة الأولى وبنسبة 61.40%، فنادق وقرى سياحية لانعدام هذه المشاريع بالمنطقة، ورغبة منهم في تطوير النشاط السياحي بالمدينة وتحسين الوجهة السياحية لها، يجب أن تتوفر على هياكل للإيواء تراعي رغبات ومتطلبات الوافدين سواء كانوا سياحا أو زائرين، أما في المرتبة الثانية جاءت المنتزهات وبنسبة 28.07%، فهي تعتبر ركيزة أساسية في تنمية السياحة فالسياح أو السكان المحليين دائما بحاجة إلى فضاءات خارجية للتمتع أكثر بالمؤهلات السياحية الطبيعية ومدينة المعاضيد تمتلك هذا العنصر، بينما رأى البعض أن المشاريع السياحية التي يجب توفرها مثل الأسواق التقليدية التي تعتبر نافذة حقيقية لعرض وبيع كل المنتجات التقليدية التي تزخر بها مدينة المعاضيد، وأخيرا تأتي المطاعم لأن هاته الأخيرة تحتاج إلى تحسين كمي ونوعي بالمدينة.

39. إقتراحات السكان المحليين لتحسين الوجهة السياحية بمدينة المعاضيد

لقد قام المستجوبون بذكر الكثير من الاقتراحات نوجزها فيما يلي:

- تحسين البنية التحتية مع توفير النقل.
- نشر الوعي البيئي والثقافة السياحية من خلال عمليات تحسيسية يقوم بها مختلف الفاعلين بالمدينة (جمعيات، وكالات سياحية ...إلخ).
- إعداد المطبوعات التعريفية بأهم المناطق والمواقع السياحية بمدينة المعاضيد من أجل تحسين الوجهة السياحية.
- إنجاز فنادق.
- حماية الآثار من الاستنزاف التي تعانيه.
- تكوين أدلاء سياحين بمدينة المعاضيد.
- تحسين الخدمات السياحية.
- تهيئة مساحات خضراء وساحات عامة.

- التعريف بعادات وتقاليد المنطقة عن طريق إقامة بعض المهرجانات والمناسبات الوطنية والمحلية مع رعاية إعلامية وترويجية لهاته الأخيرة.
- الاهتمام أكثر بنظافة المدينة.
- توفير ودعم إطارات مختصة في التسويق السياحي من أجل تحسين الوجهة السياحية للمعاضيد.
- ضرورة الاهتمام بالسياحة الإلكترونية وذلك عن طريق التعريف بأهم المواقع السياحية بالمدينة.
- القيام بحفريات على الموقع الأثري القلعة.
- تطوير السياحة الجبلية من خلال برمجة وإنجاز المشاريع التي تتلاءم مع هذا النوع من السياحة .

II نتائج تحليل إستمارة السكان المحليين (بوسعادة والمعاضيد) :

بناء على نتائج الإستمارتين فإن نتيجة المشاركة الكلية لمنطقتي الدراسة جاءت متقاربة جدا، وبالتالي تحصلنا على نتيجة المشاركة المتوسطة الكلية والتي قدر متوسطها الحسابي بـ 4.00، هاته النتيجة المرتفعة تعبر عن مدى رغبة السكان المحليين في المساهمة الفعالة في تنمية وتطوير السياحة وفق متطلبات التنمية المستدامة، نظرا للإمكانيات الغير مستغلة التي تتميز بهما منطقتي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد)، محاولين في ذلك تحسين الوجهة السياحية بهما، لإبراز أهميتهما الثقافية، الطبيعية ...إلخ.

وبعد تحليلنا للإستمارتين توصلنا للنتائج التالية:

- نسبة مشاركة الشباب التي فاقت 60%، في كلا الإستمارتين دليل على رغبة هاته الفئة في تبني السياحة وفق شروط التنمية المستدامة من أجل تحسين الآداء السياحي بالمقصد المضيف وتحسين المستوى المعيشي لكل فئات المجتمع الأخرى.
- تشجيع السياحة التشاركية التي هي أحد أشكال السياحة المستدامة من طرف السكان المحليين من خلال مشاركة السياح في بعض التظاهرات والاحتفلات الثقافية.
- ضرورة الحفاظ على الطابع المعماري والعمراني للمنطقة، للمشاريع السياحية المقترحة مستقبلا.
- إشراك المجتمع المحلي في تنمية السياحة المحلية بالمنطقة.
- الإهتمام أكثر بنظافة المحيط من أجل تنمية السياحة بالمنطقة.
- إقتراح مشاريع سياحية صديقة للبيئة.
- تحسين جودة الخدمات السياحية بالمنطقة.
- ضعف مشاركة السكان المحليين في حماية البيئة بالمنطقة.
- تشجيع الحركة الجمعوية في نشر الوعي السياحي بين أفراد المجتمع المحلي للمقصد (بوسعادة، المعاضيد).
- تشجيع أكثر من طرف الفاعلين في القطاع السياحي كل الحرفيين من أجل تطوير الصناعات التقليدية والحرف اليدوية بالمنطقة.
- إبراز الموروث الثقافي للمنطقة عن طريق بعض الاحتفالات والمناسبات التقليدية التي تهدف إلى إعادة تثمين التراث الثقافي المميز بالمنطقة.
- إعادة إستخدام بعض الأبنية ذات القيمة التاريخية كمشوقات جذب سياحي.

خلاصة الفصل:

المجتمع المحلي بمختلف مكوناته، في منطقتي الدراسة (بوسعاة، المعاضيد)، والذي يتميز بخصائص ثقافية وإجتماعية متشابهة ومشتركة، يفضلون المشاركة في التنمية السياحية بالمنطقة وفق شروط الاستدامة من أجل تحسين الواقع السياحي بهما، بحيث يكون السكان المحليين شريكا رئيسيا في هاته العملية من تخطيط وإعداد للبرامج السياحية وصولا إلى التنفيذ والإنجاز.

وبناء على تحليل إستمارة السكان المحليين لمدينتي بوسعادة، والمعاضيد، إستنتجنا أنه يوجد توافق بين أفراد المجتمع المحلي في الكثير من القضايا والمواضيع المشتركة التي تهم المنطقة، حتى وإن إختلفت رؤى ووجهات النظر فكلها تصب في نسق واحد هو تبني التنمية السياحية المستدامة في المنطقة، وهذا لا يتأتى إلا بالمشاركة الفعالة من الجميع هادفين من ذلك تحسين الوجهة السياحية مع تحسين المستوى المعيشي للسكان المحليين.

كما أن المجتمع المحلي لمنطقتي الدراسة يتميز ببعض عناصر القوة المجتمعية والتي تبرز في العناصر التالية:

- تماسك المجتمع بحيث نرى أن المجتمع كيانا واحدا نظرا لامتلاكهم لنفس القيم الاجتماعية والثقافية وحتى البيئية والإقتصادية، ومحاولاتهم الدائمة على إحترام البيئة المحلية.
- الرغبة في المشاركة الجماعية وروح التعاون من خلال بعض الحملات التطوعية التي تهتم بتحسين البيئة الحضرية للمدينة.
- تنوع ووفرة الإمكانيات والموارد المختلفة بالمقصد، وفي حال تم إستغلالها بشكل أمثل وفق متطلبات التنمية المستدامة، نضمن إستمراريتها وديمومتها.

من خلال العناصر السابقة فإننا نستنتج أن المشاريع السياحية تعبر عن إحتياجات السكان المحليين، ونجاحها مرتبط بحجم مشاركة المواطنين ، كما أن المشاركة السكانية في هاته المشاريع تتيح إمكانية الإستفادة من كل طاقات المجتمع، هاته الأخيرة هي الأساس الحقيقي للتنمية المحلية بالمنطقة، وبالتالي فإن التنمية السياحية المستدامة مرتبطة بشكل أساسي بهاته القوة المجتمعية التي تميز منطقتي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد) مستقبلا.

ومن أجل ضمان فعالية المشاركة السكانية في التنمية السياحية المستدامة بمنطقتي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد)، يجب أن تتوفر مجموعة من العوامل التي تساعد في تبني هذا النوع من السياحة من بينها ما يلي:

- نشر الوعي السياحي لدى السكان المحليين عن طريق وسائل الإعلام والإتصال من أجل زرع ثقافة حسن الإستقبال ومعاملة السياح.
- تشجيع الإستثمارات السياحية المحلية، مع إتباع أسلوب تحفيزي من طرف الفاعلين في القطاع السياحي، للمستثمرين المحليين كإعطاء قروض طويلة الأمد بدون فوائد لضمان نجاح هذه الإستثمارات.
- إشراك المجتمع المحلي في جميع مراحل عمليات التخطيط السياحي لضمان نجاح وديمومة هذه الخطط لأنها تتوافق مع خصوصيته.
- الحماية والمحافظة على التراث الثقافي مع إعادة تأهيله من طرف السكان المحليين لكي يتم توظيفه سياحيا.

- المشاركة السكانية في حماية البيئة ونظافتها والتي تساهم في التنمية السياحية المستدامة بالمقصد المضيف.

الخاتمة العامة

السياحة ظاهرة عالمية متعددة الجوانب، وصناعة قائمة بذاتها تحتل المراتب الأولى عالميا، ولكنها تؤثر بشكل مباشر على المجتمعات المضيفة وبشكل أساسي على الموارد السياحية الطبيعية التي قد تعاني الإستنزاف أو التلوث مما يؤثر على المردود السياحي مستقبلا، كما تشكل تحديا هاما على الثقافة المحلية للمجتمع عن طريق بعض السلوكيات الغير مقبولة من طرف السياح على مستوى المواقع والمناطق السياحية، فتخلف أثارا إجتماعية وثقافية سلبية على المجتمع وثقافته، وتفاديا لكل هذه التأثيرات الغير مرغوبة التي قد تصيب المجتمعات المضيفة ومن أجل حماية البيئة ونظافتها وبقاء الموارد السياحية بها على أكمل وجه، ومن أجل إحترام المكونات الثقافية والعادات والتقاليد للسكان المحليين جاءت السياحة المستدامة للتقليل من هذه التغيرات السلبية.

فالسياحة المستدامة تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الإقتصادية والتي تصب في مساهمة السياحة في الرخاء الإقتصادي عن طريق التنمية المحلية للمقصد مع تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل للمجتمع المحلي، إجتماعية وثقافية كالمحافظة على قيم وعادات المجتمع المحلي، حماية التراث الثقافي بالمنطقة، مع تحسين الظروف المعيشية للسكان المحليين مثل رفع المستوى الصحي والقضاء على الأمية، أما من الناحية البيئية فيجب العمل على حماية ونظافة البيئة عن طريق الإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والتقليل من التلوث والاستهلاك الغير عقلاني لهاته الموارد لكي تبقى كمشوقات جذب سياحي هامة بالمنطقة المضيفة.

ومن أجل الوصول إلى تحقيق إستدامة لمختلف الوجهات السياحية يجب عليها تبني إدارة مستدامة للوجهة لتحقيق أقصى قدر من المنافع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المضيف، مع تعزيز منافع المجتمعات والزوار والتراث الثقافي، وتحقيق الفوائد التي تعود بالنفع على البيئة و التقليل من التأثيرات السلبية الإجتماعية الثقافية والبيئية،ولا يتم تحقيق كل العناصر السابقة إلا عن طريق تبني مؤشرات للسياحة المستدامة، التي تعتبر أداة لقياسها مستقبلا من أجل إيجاد الحلول أو البدائل في حالة الإخلال بالمؤهلات الطبيعية، أو عدم إحترام الخصوصية الثقافية والاجتماعية أو إهدار الموارد الاقتصادية لأي منطقة. فهي بمثابة الإنذار المبكر لمنع حدوث أي مشاكل قد تعيق تطوير السياحة ضمن متطلبات التنمية المستدامة.

بالنظر للتحولات الكبرى التي شهدتها السياحة على المستوى العالمي والأهمية البالغة التي أصبحت تحتلها، حاولت الجزائر مواكبة ذلك بإطلاق مجموعة من السياسات والإستراتيجيات السياحية التي تهدف جميعها إلى تحسين القطاع السياحي على أن يصبح قطاعا تصديريا خارج المحروقات، فتبنت التنمية المستدامة ضمن الإستراتيجية السياحية لآفاق 2013 عن طريق تحديد مجموعة من الأهداف النوعية مثل تحسين الصورة السياحية للجزائر وإقحام منتجاتها في الأسواق السياحية العالمية، والأهداف الكمية كالعمل على زيادة التدفقات السياحية الوافدة للجزائر بالتحسين الكمي والنوعي للقطاع السياحي كالزيادة في طاقة الإيواء وتحسين جودة الخدمات السياحية، غير أن النتائج الملموسة لم تكن في حجم الطموحات والتقديرات الذي وضعتها الوزارة الوصية للكثير من الأسباب أهمها عدم كفاءة الفاعلين على القطاع السياحي، الإهتمام ببعض أنواع السياحة على حساب الأخرى أثر سلبا على المردود السياحي، عدم مراعاة الواقع السياحي لمختلف مناطق البلاد في برمجة وتوزيع المشاريع السياحية، بعدها تبنت الجزائر

إستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة لآفاق 2025 والتي تم تمديدها إلى 2030 لكي تتوافق وتتكامل مع المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية لآفاق 2030، وتم تسطير خمسة أهداف لهذه الإستراتيجية تخص ما يلي:

1. ترقية إقتصاد بديل للمحروقات.
2. تثمين صورة الجزائر وجعلها مقصدا سياحيا بامتياز.
3. تنشيط التوازنات الكبرى وانعكاسها على القطاعات الكبرى.
4. تثمين التراث الطبيعي، التاريخي، الثقافي والشعائري.
5. التوافق الدائم بين ترقية السياحة والبيئة.

كما تم تحديد مجموعة من الأهداف الإستراتيجية عبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للمرحلة الأولى (2008-2015) تمثلت في الأهداف المادية بتوفير الهياكل الإيوائية اللازمة لاستيعاب السياح الوافدين، الأهداف النقدية تمثلت أساسا في توفير الغلاف المالي لإنجاز كل المشاريع السياحية عبر الأقطاب السياحية السبعة للإمتياز حيث تم برمجة النسبة العظمى من هذه المشاريع ذات الأولوية في الأقطاب السياحية الشمالية الشرقية الوسطى والغربية مع إهمال كبير للأقطاب السياحية الجنوبية بينما ما لاحظناه واقعيا هو عدم بلوغ هذه الأهداف في هذه المرحلة مما يؤثر سلبا على النتائج المتوخاة من الإستراتيجية الجدية في المرحلة (2015-2030).

ولكي يتم تفعيل القطاع السياحي وفق متطلبات الاستدامة تبنى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الديناميكيات (الحركيات) الخمسة والتي تتمثل في مخطط متعلق بالجزائر كوجهة سياحية، مخطط الأقطاب السياحية للإمتياز، مخطط خاص بالنوعية السياحية، مخطط الشراكة العمومية – الخاصة، ط التمويل، كأسس للإستراتيجية الجديدة للتهيئة السياحية لآفاق 2025، التي شرع في تطبيقها ابتداء من سنة 2008، من أجل إيجاد مكان حقيقي في السوق السياحية الدولية، كل هذه المخططات شهدت تأخرا في التنفيذ والإنجاز.

وعدم الإهتمام الفعلي من طرف الفاعلين في تحسين الواقع السياحي أثر على المشهد السياحي، المواقع والمناطق السياحية في الجزائر، وهذا ما لاحظناه في مواقع الدراسة (منطقة الحصنة، بوسعادة، المعاضيد)، فالموقع الجغرافي لمنطقة الحضنة أكسبها أهمية على مر التاريخ لهذا كانت مهدا للكثير من الحضارات الإنسانية، هاته الأخيرة التي خلفت إرثا إنسانيا ثقافيا هاما مازالت شواهده قابعة إلى يومنا هذا، كما تتميز منطقة الحضنة بتنوع طبيعي وبيولوجي هام، لأنها تضم العديد من المؤهلات السياحية الطبيعية والثقافية التاريخية التي تؤهلها لكي تصبح وجهة سياحية بامتياز وبيئة مناسبة لكل الأنواع السياحية، لكنها في المقابل لم تحظ بالدعم اللازم من القطاع العمومي أو الخاص لإبراز واستغلال هذه المكونات السياحية ضمن العرض السياحي للمنطقة.

وفي نفس السياق فإن مواقع الدراسة (بوسعادة، المعاضيد)، تضم العديد من المقومات السياحية الطبيعية والثقافية التاريخية الهامة والمميزة، لكن النشاط السياحي بهما لم يرق إلى المستوى المطلوب نظرا لعدم إهتمام حقيقي

من طرف الفاعلين على القطاع السياحي بتحسين الوضع السياحي، عن طريق إنجاز المشاريع والاستثمارات اللازمة لاستقطاب السياح المحليين والأجانب، وفي المقابل أيضا تشهد مواقع الدراسة الكثير من المشاكل والمعوقات السياحية ساهمت في اضمحلال النشاط السياحي، لهذا حاول المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الولائية (SDATW2030) إعطاء نفس جديد للسياحة بمنطقتي بوسعادة والمعاضيد من خلال الكثير من التوجيهات مع إقتراح العديد من المشاريع السياحية المتنوعة والتي تجعل منهما قطبين سياحيين هامين على مستوى ولاية المسيلة والهضاب العليا، إلا أنها لم تنفذ ولم تجسد واقعيا لأسباب مالية نظرا للأزمة الإقتصادية التي تمر بها الدولة.

وتحقيقا للهدف الخاص **بتحديد المؤشرات الخاصة بالسياحة المستدامة حسب أبعاد التنمية المستدامة وخصوصية منطقة الحضنة**، بالإعتماد على تقنية دلفي تطبيقا على مجالي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد)، طبقت هذه التقنية في مرحلتين، المرحلة الأولى كانت أسئلة استبياناتها مفتوحة وتصب جميعا لتسهيل مهمة الخبراء في تحديد المؤشرات التي يرونها مناسبة للمنطقة من جهة، وتتوافق مع خصائص السياحة المستدامة من جهة أخرى. وبعد تحليلنا لمختلف الاستمارات الواردة من طرف الخبراء تحصلنا على 114 مؤشر موزعة على الأبعاد الثلاثة الاجتماعية الثقافية، البيئية والاقتصادية، ثم جاءت المرحلة الثانية التي تخص إختيار المؤشرات التي تتوافق مع الشروط السالفة الذكر، بحيث حاز 80 مؤشرا على القبول حيث احتلت مؤشرات البعد الاجتماعي الثقافي الترتيب الأول بـ 31 مؤشر يليه مباشرة مؤشرات البعد البيئي بـ 27 مؤشر ثم ثالثا مؤشرات البعد الاقتصادي بـ 24 مؤشر، ومن حيث التقييم تميزت هذه المؤشرات بنوعيها الكمي والنوعي بخصائص المؤشر الجيد حسب معايير منظمة السياحة العالمية مع إمكانية جمع المعلومات لقياسها مستقبلا بكل سهولة، وبهذا فإن الفرضية الأولى التي تنص على أنه " **المؤشرات التي تسمح بقياس إستدامة السياحة بمنطقة الحضنة، يجب أن تتوافق مع أبعاد التنمية المستدامة وخصوصية المقصد المضيف** " محققة.

أما الهدف الثاني من هذه الدراسة فيتمثل في **تلبية رغبات ومتطلبات ورضا السياح بما بتوافق مع خصوصية المقصد (بوسعادة، المعاضيد) وتقبل المجتمع المحلي**، ومن أجل معرفة درجة رضا السياح عن المقصد المصيف (بوسعادة، المعاضيد)، صممنا إستمارة إستبيان تتوافق مع الهدف المرجو منها، مستعينين في ذلك بمقياس ليكرت الخماسي لتقييم درجة الرضا، وبالنظر إلى محدودية النشاط السياحي، مع وجود بعض المشاكل التي تعيق التنمية السياحية بمواقع الدراسة، فإن درجة الرضا الكلية للسياح قدرت بـ 3.13 كمتوسط حسابي، تصنف ضمن درجة الرضا المتوسطة وتعتبر درجة مقبولة إذا ما قورنت بالوضع السياحي بمواقع الدراسة، وبالتالي فإن الفرضية الثانية "**عدم رضا السياح عن المقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد)، نظرا لقلة النشاط السياحي، وانعدام الثقافة السياحية بالمجتمع المضيف**"، غير محققة لأن المتوسط الحسابي أكبر من 3 الذي يمثل درجة الحياد حسب مقياس ليكرت.

من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف الثالث الخاص **بإشراك المجتمع المحلي في تنمية السياحة المستدامة بالمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد)**، قمنا بإجراء إستمارة إستبيان مخصصة للسكان المحليين بمواقع الدراسة،

فكانت نتيجة درجة مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة ضمن فئة درجة المشاركة المرتفعة وبمتوسط حسابي قدر بـ 4.00 للمقصدين، وهي درجة تنم عن رغبة السكان المحليين في المشاركة وبقوة في عملية التنمية السياحية المستدامة بمواقع الدراسة بالنظر إلى نسبة البطالة التي تشهدها مواقع الدراسة، وبما أن 60% من المشاركين في الإستبيان كانوا من فئة الشباب فهذا أثر إيجابا على النتيجة النهائية، كما نسجل أيضا رغبة السكان المحليين في استعادة مواقع الدراسة أهميتهما السياحية السابقة، لذا يفضلون أن يكونوا طرفا رئيسيا وشريكا حقيقيا في تطوير النشاط السياحي وفق شروط الاستدامة عن طريق إعداد البرامج والخطط السياحية وصولا إلى تنفيذها وإنجازها، ولهذا فإن الفرضية الثالثة "**توجد رغبة كبيرة للسكان المحليين للمشاركة في التنمية السياحية في ظل متطلبات التنمية المستدامة نظرا للتاريخ السياحي الهام الذي ميز المقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد)**"، محققة.

أولا: نتائج الدراسة:

أفرزت هذه الدراسة العديد من النتائج قمنا بتصنيفها حسب طبيعة موضوعها وهي كالتالي:

النتائج الخاصة بالسياحة و مؤشرات السياحة المستدامة:

من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة فيما يخص السياحة، التنمية المستدامة ومؤشراتها، السياحة المستدامة ومؤشراتها نذكر ما يلي:

1. السياحة ظاهرة متعددة الجوانب الإجتماعية والثقافية، الإقتصادية، والبيئية.
2. السياحة صناعة متكاملة تتضمن التخطيط،الترويج، والتسويق وتتفاعل وتتكامل مع باقي القطاعات الأخرى.
3. بالرغم من الأهمية التي يكتسيها النشاط السياحي في أي دولة من دول العالم إلا أنه ينجر عنه مجموعة من تأثيرات إيجابية أو سلبية تؤثر على البيئة الطبيعية أو الاقتصاد والمجتمع المحلي بشكل مباشر.
4. تمر التنمية السياحية بأي مقصد سياحي بمجموعة من المراحل، أشهر من حدد هذه المراحل ميوسك وبتلر فالأول حددها في أربع مراحل بينما نموذج بتلر حددها في ست مراحل وهي مرحلة الاكتشاف، مرحلة الإهتمام، مرحلة التطور، مرحلة النضوج، مرحلة الثبات أو الركود، مرحلة التجديد أو التدهور.
5. التخطيط السياحي عملية مشتركة بين جميع الجهات المنشأة للقطاع السياحي وبين الجهات الحكومية المشرفة على هذا القطاع، ومقدمي الخدمات السياحية (المؤسسات ورجال الأعمال)، والمستهلكين لهذه الخدمات (السياح)، والمجتمع المضيف للسياحة، بدءا من مرحلة صياغة الأهداف المراد تحقيقها وانتهاء بمرحلة التنفيذ والتطبيق لبرامج الخطة السياحية.

6. التخطيط السياحي الجيد يركز على المنتج السياحي، وكذلك على عمليات الترويج والتسويق بأسلوب يحقق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئة ضمن إطار التنمية السياحية الشاملة والمستدامة.
7. حددت التنمية المستدامة لآفاق 2030، سبعة عشر هدفا كالقضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان، إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار، اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره، تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.
8. التنمية المستدامة تنمية شاملة كون المفهوم الحديث للتنمية لا يقتصر على رفع مستوى الدخل القومي للبلدان وإنما يضاف له التقدم في كافة مجالات الحياة من تعليم وخدمات الصحة وتحقيق توازن نسبي للدخل وتحسين مستوى الخدمات العامة والمجتمعية وإنما أيضا بالحفاظ على التوازن البيئي.
9. إعتماد التنمية بشكل أساسي على مقوماتها المختلفة من داخل الحيز الجغرافي وخاصة المفاصل الرئيسية لتلك المقومات المتمثلة بالإنسان والبيئة، وهذه الخاصة تعطي صفة الذاتية والاستمرارية لاحتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال اللاحقة على تلبية احتياجاتها الخاصة.
10. التنمية المستدامة تتصف بالديناميكية والشمولية بحيث تجعل من عمليات التنمية المستدامة ذات إستمرارية بأبعادها المكانية والزمنية.
11. تحاول التنمية المستدامة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع، وذلك من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، وكيفية استخدام المتاح والجديد منها تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه.
12. تحافظ التنمية المستدامة على الرأسمال الطبيعي الذي يشمل الطبيعة والبيئة، وهذا بدوره يتطلب تطوير مؤسسات وبنى تحتية وإدارة ملائمة للمخاطر والتقلبات لتؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الأجيال المتعاقبة وفي الجيل نفسه.
13. تعكس مؤشرات التنمية المستديمة حقيقة أن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية مترابطة ومتكاملة ومتداخلة وأي تغير يطرأ على جانب منها فإنه ينعكس بصورة أو بأخرى على الجوانب الأخرى.
14. مؤشرات التنمية المستدامة قابلة للقياس ولهذا فإنه يجب أن تكون وسائل وطرق لقياس المؤشرات وهنا يمكننا تمييز نوعين من المقاييس (المقاييس الكمية والمقاييس النوعية أو المعيارية)، على أن تكون واضحة، أن تعكس شيئا أساسيا من جوانب المجتمع الإقتصادية والإجتماعية والبيئية، يمكن التنبؤ والتحكم بها.
15. تنقسم مؤشرات قياس التنمية المستدامة إلى ثلاث أصناف مؤشرات محلية، مؤشرات إقليمية، مؤشرات دولية.

16. عدد ونوع مؤشرات التنمية المستدامة يختلف باختلاف الأمكنة والزمن نظرا لاختلاف الأهداف أو وفرة البيانات المطلوبة والتي يمكن جمعها.

17. تتمثل مرونة قوائم مؤشرات ومعاملات قياس التنمية المستدامة أيضا في أنها يمكن أن تعد وفق ما هو متاح من بيانات أو ما يمكن جمعه من بيانات وفي مستوين مستوى عام ومستوى تفصيلي بحيث يمكن أن يكون هناك مؤشرات عامة وأخرى تفصيلية يتم إشتقاقها من المؤشرات العامة، ويمكن أحيانا أن يكون المؤشر أو المعامل ببعدين أو ببعد واحد يعكس مدلولات الأبعاد الأخرى من خلال إرتباطه بمؤشرات أخرى تفسره ويفسرها.

18. الإستدامة السياحية تقتضي المحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية والموارد الأخرى المتعلقة بالسياحة، بهدف ضمان الإستمرار بصلاحية إستخدامها في المستقبل كما هي تقدم الفوائد للمجتمع حاليا، لأن أهمية الاستدامة في السياحة مرتبطة باعتماد السياحة على تلك الموارد كمشوقات وكسلع تجذب السياح، فمعالم البيئة الطبيعية والمواقع التاريخية والتراثية والأثرية في المكان هي رأس المال الثابت، فإذا كانت تلك الموارد مشوهة ومهملة فإن السياحة تبقى بعيدة ومتعذرة، ولهذا فإن البداية في تحقيق الإستدامة لتلك المواقع تبدأ من حمايتها وصيانتها بشكل يمهد لتطويرها وتقديمها ضمن العرض السياحي بالشكل المناسب.

19. السياحة المستدامة تضمن للسائح الإستمتاع ببيئة نظيفة ومتجددة.

20. السياحة المستدامة تحافظ على المميزات الثقافية وملامح البيئة الطبيعية وأنظمة الحياة.

21. ضمان تحقيق إطار عام للإستهلاك والإنتاج المستدام بخلق وظائف جديدة تتماشى مع الإقتصاد الأخضر وحماية البيئة مع تدعيم المنتجات التقليدية والثقافة المحلية.

22. يجب أن يتم عمل تحليل متداخل للتخطيط البيئي والاجتماعي والاقتصادي قبل المباشرة بأي تنمية سياحية أو أي مشاريع أخرى بحيث يتم الأخذ بمتطلبات البيئة والمجتمع.

23. يجب أن يتم تنفيذ برنامجاً للرقابة والتدقيق والتصحيح أثناء جميع مراحل تنمية وإدارة السياحة، بما يسمح للسكان المحليين وغيرهم من الانتفاع من الفرص المتوفرة والتكيف مع التغييرات التي ستطرأ على حياتهم.

24. تخطيط السياحة المستدامة وتنميتها تجمع ما بين الكثير من القطاعات وأن تكون متكاملة عن طريق إشراك الفاعلين في المجال السياحي كالقطاع الخاص والقطاع العمومي والسكان المحليين والجمعيات الفاعلة ...إلخ لكي تضمن فاعليتها واقعيا.

25. ضرورة تشجيع السكان المحليين على لعب دور القيادة في التخطيط والتنمية السياحية المستدامة، بمساعدة مختلف الهيئات التي تسير القطاع السياحي.

26. خلال كل مراحل تنمية السياحة والعلميات السياحية يجب الاعتماد على التقييم المدروس والمراقبة وبرامج التواصل للسماح للسكان المحليين وغيرهم من الاستفادة من الفرص أو التعامل مع التغيرات.

27. التقييم ومراقبة مراحل التنمية السياحية المستدامة بالمواقع السياحية يتم بإشراك المجتمع المحلي كطرف رئيسي في هذه العملية لإيجاد الحلول المثلى لكل التغيرات التي قد تطرأ على المقصد وبالتالي إمكانية معالجتها تكون في المتناول وحين حدوثها مباشرة.

28. تنمية السياحة وفق قواعد الاستدامة تؤمن تخطيطها وإدارتها ويجنبها المشاكل البيئية أو الإجتماعية، وتدفع السلطات لدراسة وتحديد طاقة الاستيعاب وتعليمات الاستخدام لتلك الموارد من قبل السكان والسياح ونظام الإشراف والضوابط المتعلق بتلك الأمور.

29. عوائد السياحة تنعكس على المجتمع المحلي وعلى السلطات المحلية أن تعمل على توزيع معظم تلك العوائد على أوسع شريحة من السكان عنصرا داعما لتحقيق شروط الاستدامة للسياحة.

30. توجد عدة أشكال للسياحة المستدامة: السياحة البيئية تعتمد على الجانب البيئي، السياحة المنصفة تعتمد على الجانب السوسيو إقتصادي، السياحة المسؤولة الركيزة الإجتماعية والبيئية، السياحة التضامنية الركيزة الإجتماعية، السياحة الإجتماعية الركيزة الإجتماعية.

31. السياحة المستدامة تستخدم المحليين في الأعمال والتخطيط وصنع القرار، تحاول التقليل من التأثيرات السلبية للبيئة عن إستخدام الطاقات المتجددة، ومعالجة النفايات، كما أنها تتكامل مع الصناعات والأنشطة الأخرى ضمن إطار الإقتصاد الوطني.

32. خلال كل مراحل تنمية السياحة والعلميات السياحية يجب الاعتماد على التقييم المدروس والمراقبة وبرامج التواصل للسماح للسكان المحليين وغيرهم من الاستفادة من الفرص أو التعامل مع التغيرات.

33. السياحة المستدامة تعمل على إدارة التأثيرات الثقافية والإقتصادية والإجتماعية، عن طريق تحليل وتوضيح التأثيرات السلبية والإيجابية المحتملة بالنسبة للمنطقة المستهدفة للتنمية بالنسبة للأسواق السياحية الحالية والمستقبلية المخططة.

34. يتحقق الأمن السياحي والاستقرار في التعامل بين السائح والمواطن، من خلال نشر وتوضيح "لائحة تعليمات السائح" تتضمن توصيفا بسيطا للعادات والتقاليد والممنوعات والمحرمات، والسلوك الذي يجب عليه التقيد به في مكان معين (الأماكن المقدسة...إلخ)، أو خلال فترة معينة أو مناسبة محلية (الصيام، الاحتفالات الدينية، المناسبات الوطنية...إلخ)، كما يجب توعية السكان المحليين عن كيفية التعامل مع مختلف فئات السياح، بالشكل الذي يكفل تجنب أية مشاكل أو تناقض بين الطرفين.

النتائج الخاصة بالسياسة السياحية والتنمية السياحية المستدامة في الجزائر:

بناء على ما تطرقنا له من عناصر مست السياحة والسياسة السياحية والإستراتيجيات السياحية وفق متطلبات التنمية المستدامة في الجزائر تحصلنا على مجموعة من النتائج نوردها في النقاط التالي:

1. الجزائر تضم تنوعا كبيرا وهاما في مواردها السياحية لهذا كل الأنواع السياحية المعروفة يمكن تحقيقها في الجزائر.

2. ضعف السياحة الجزائرية تعود بالأساس لغياب نظرة لمنتجات السياحة الجزائرية لأن أغلب المواقع والمناطق السياحية بالجزائر تعاني إهمالا وتهميشا حينا وتلوثا واستنزافا أحيانا أخرى، عدم كفاية وضعف في طاقات الإيواء وهنا نخص الناحية الكمية لطاقة الاستيعاب على المستوى الوطني لا تؤهلها لكي تكون وجهة سياحية، وما هو موجود فعليا لا يراعي المعايير العالمية فحوالي 10% فقط من الحظيرة الفندقية ذات جودة عالمية، من أسباب الضعف الأخرى عدم التحكم في التقنيات الجديدة للسوق السياحية هذا الذي أثر سلبا وبشكل كبير على التدفقات السياحية الوافدة للجزائر، لغياب إستراتيجية ترويجية وتسويقية تقوم على تقنيات حديثة تساهم في تحسين وجهة الجزائر دوليا، أسباب الضعف الأخرى تتمثل في نقص في تأهيل وكفاءة المستخدمون في المؤسسات السياحية، ضعف نوعية المنتج وخدمات السياحة الجزائرية، ضعف نوعية النقل والمواصلات، بنوك وخدمات مالية غير متكيفة مع السياحة، طرق التسيير السياحية غير متكيفة مع السياحة الحديثة، كل هاته الأسباب ساهمت في عجز كبير في تسويق صورة وجهة الجزائر السياحية دوليا والتي تسعى إلى تحقيقها الإستراتيجية السياحية الجديد لآفاق 2030.

3. عدم الأخذ بعين الاعتبار الإمكانيات السياحية التي تمتلكها البلاد بشكل موضوعي ومدروس وبالتالي أقصت عدة مناطق تمتلك مؤهلات سياحية هامة لم تدرج كأقطاب سياحية بامتياز أو تكميلية.

4. عدم إنجاز أي منطقة توسع سياحي ZET والتي برمجت منذ سنة 1988 حسب المرسوم رقم 88-232 المؤرخ في 5 نوفمبر 1988 المتعلق بمناطق التوسع السياحي والمقدرة بـ 174 منطقة توسع سياحي على المستوى الوطني على الرغم من إعداد الدراسات لأغلب المناطق السياحية المقترحة على المستوى الوطني.

5. إحتلال الجزائر للمراتب الأخيرة في القدرة التنافسية للأسفار والسياحة بتموقعها في المرتبة 136/118 وبتقييم 3.07، سنة 2017، الذي يعده المنتدى الإقتصادي العالمي عن طريق مجموعة من المؤشرات تدخل في التقييم النهائي، نظرا لعدم قدرتها الفعلية على منافسة الدول التي تعتمد في إقتصادياتها على القطاع السياحي بشكل أساسي، بحيث الجزائر لم تقم بتحسين هذه المؤشرات التي تخص بالأساس مؤشرات المحافظة على البيئة، مؤشرات السياسات وتمكين الشروط السياحية، مؤشرات البنية التحتية، مؤشرات الموارد البشرية، الطبيعية والثقافية.

6. مؤشر البيئة المستدامة أعطى المنتدى الإقتصادي العالمي له تقييما سنة 2017 بلغ 7/3.73 واحتل الرتبة 136/106، وهذا للمحاولات التي تقوم بها الدولة لتطبيق التنمية المستدامة في القطاع السياحي من خلال السياسات والإستراتيجيات التي وضعتها وأبرزها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025، والذي ركز بشكل أساسي على التنمية السياحية المستدامة.

7. تحسن الوضع الأمني في الجزائري رافقه تحسنا وانتعاشا في القطاع السياحي بسن أهم القوانين المسيرة لهذا القطاع ونخص بالذكر قانون التنمية المستدامة للسياحة والقانون الخاص بمناطق التوسع والمواقع السياحية سنة 2003، بحيث نصت التشريعات السياحية في الجزائر على ضرورة الدمج بين أهداف التنمية السياحية ضمن السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة.

8. ركزت الجزائر بعد الاستقلال وحتى العقد الأول من القرن الواحد والعشرين على نوعين من السياحة هي السياحة الساحلية والسياحة الحضرية عن طريق توفير أغلب المشاريع السياحية المبرمجة من طرف الدولة بهما وخاصة هياكل الاستقبال بمختلف أنواعها، مما أثر سلبا على تحسين وتطوير الأنواع السياحية الأخرى التي لا تقل أهمية عن النوعين السالفين الذكر.

9. الأهداف الكمية والنوعية التي سطرتها الدولة ضمن الإستراتيجية السياحية لآفاق 2013، لم تتحقق بناء على المؤشرات السياحية لوزارة السياحة نهاية سنة 2012، بحيث عدد السياح الوافدين فعليا لم يصل إلى الرقم الذي توقعته هذه الإستراتيجية، زيادة الطاقة الإيوائية للحظيرة الفندقية في الجزائر لم تكن بالحجم المتوقع.

10. الأهداف المادية التي سطرتها الإستراتيجية السياحية عبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للمرحلة (2008-2015)، تمثلت أساسا في إنجاز الأقطاب السياحية للإمتياز، مع توفير 400000 منصب عمل مباشر وغير مباشر، أما الأهداف لنفس المرحلة تستوجب إستثمارات عمومية وخاصة تقدر بـ 2.5 مليار دولار، كما تم تحديد مجموعة من المشاريع ذات الأولوية فمنها الجاري إنجازه أو ما هو قيد الدراسة كالحظائر البيئية والسياحية، القرى السياحية، المراكز العلاجية.

11. تطبيق سياسة سياحية جديدة المتمثلة في الحركيات الخمس للتفعيل السياحي في الجزائر بدءا من سنة 2008 والتي تهدف إلى تحسين صورة الجزائر دوليا لكي تكون قبلة سياحية عبر انطلاقة الأقطاب السياحية للإمتياز الأولية و القرى السياحية، ويدعمها مخطط دراسة السوق، الاتصال، النوعية ، الشراكة التابعة للقطاعين العام و الخاص.

12. ترتكز تنمية الأقطاب السياحية للإمتياز على الموارد السياحية الجزائرية، إذ تتم تنمية الفروع والمنتجات الأكثر تمثيلا للسياحة الجزائرية والأكثر طلبا من طرف الزبائن الدوليين، وتتمثل في السياحة الإستجمامية، سياحة الأعمال والمؤتمرات، السياحة الصحراوية، السياحة العلاجية، الصحية والسياحة الترفيهية،السياحة الثقافية والدينية، وهي الأنواع السياحية التي أقرها قانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية السياحية المستدامة.

نتائج خاصة بتحليل الواقع السياحي لمواقع الدراسة (منطقة الحصنة، بوسعادة، المعاضيد):

النتائج التالية تشخص الوضع السياحي بمناطق الدراسة (منطقة الحضنة، بوسعادة، المعاضيد):

1. كثرة وتنوع المؤهلات السياحية بمنطقة الحضنة.
2. نقص البرامج والخطط السياحية والمشاريع السياحية الاستثمارية بمنطقة الحضنة.
3. التوسع العمراني داخل المواقع والمعالم التاريخية والأثرية.
4. تلوث متعدد الأشكال متزامنا مع إستنزاف وإهمال لمختلف المقومات السياحية بمنطقة الحضنة.
5. قلة هياكل الإيواء والإطعام بمنطقة الحضنة.
6. ضعف في البنى التحتية لمنطقة الحضنة.
7. الموقع الإستراتيجي الذي تحتله مدينة بوسعادة من حيث وجودها على محور الطريق الوطني رقم 08 الرابط بين الجزائر- بوسعادة والطريق الوطني رقم 46 الرابط بين بسكرة – الجلفة- بوسعادة ، فهي تعتبر همزة وصل بين الشمال و الجنوب الجزائري.
8. الخصائص المناخية لمدينة بوسعادة عوامل مساعدة على الجذب السياحي بالمنطقة.
9. الهيكلة العمرانية لمدينة بوسعادة تحكمت فيها مجموعة من العوامل المهيكلة التي ساهمت في تحديد الشكل الحالي واتجاه نسيج المدينة أهمها وادي بوسعادة ووادي ميطر، شبكة الطرق، التضاريس، والأراضي الفلاحية والرملية.
10. تمركز أغلب التجهيزات بالتجمع الرئيسي ببلدية بوسعادة، كما سجلنا نقصا كبيرا في التجهيزات الثقافية والترفيهية والرياضية بمدينة بوسعادة.
11. شهد النشاط السياحي بمدينة بوسعادة تطورا وازدهارا في الفترة ما بين 1935 – 1985، حيث كانت قبلة السياح الأجانب المفضلة في الجزائر.
12. السياحة الواحية ببوسعادة كان النوع المفضل للسياح الأجانب في الفترة الإستعمارية وحتى السنوات الأولى للإستقلال.
13. تنوع هام وكبير في المقومات السياحية الطبيعية والثقافية التاريخية تضمه مدينة بوسعادة مما يؤهلها لكي تكون قبلة سياحية هامة على مستوى ولاية المسيلة أو المستوى الوطني.
14. عدد الليالي لكل الوافدين لمدينة بوسعادة سنة 2014 بلغت 13913 ليلة أي بنسبة 16.02%، من الطاقة الإيوائية فقط. مما يشكل عائقا حقيقيا مستقبلا في الإستثمارات الخاصة بهياكل الإيواء.

15. قلة هياكل الإيواء والإطعام مع ضعف في الخدمات السياحية على مستوى مدينة بوسعادة.

16. التوجيهات التي حددها المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بوسعادة من أجل إعادة تفعيل القطاع السياحية لم تؤخذ بعين الإعتبار ولم يتم تنفيذها واقعيا.

17. أعطى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية المسيلة في السيناريوهات الأربعة التي إقترحها أهمية بالغة لبوسعادة بحيث تشكل قطبا سياحيا رئيسيا فيها، نظرا لتاريخها السياحية وإمكانياتها السياحية الغير مستغلة فعليا، عن طريق إقتراح الكثير من المشاريع السياحية التي تساهم في تحسين وترقية الوجهة السياحية بمنطقة بوسعادة.

18. مدينة بوسعادة تشهد بعض المعوقات التي تعيق النشاط السياحي نذكر منها: عدم الحفاظ على التراث بمدينة بوسعادة، التصحر، تدهور البنية التحتية، الفيضانات، قلة البرامج التنموية السياحية والإستثمارات السياحية، التلوث وقلة نظافة المدينة ...إلخ.

19. تمتاز مدينة المعاضيد بطابعها الجبلي.

20. معامل المناخ السياحي بالمعاضيد شتاء صنف في الفئة الثالثة (مناخ سياحي جيد جدا)، بحيث نتيجته كانت 74 بينما معامل المناخ السياحي صيفا قدر بـ 61 وهو يدخل في الفئة الرابعة (مناخ سياحي جيد)، لهذا فإن الخصائص المناخية بالمنطقة عوامل جذب سياحية تساهم في استقطاب السياح.

21. تعد قلعة بني حماد من أعظم القلاع التي أسسها المسلمون في تاريخهم، وهي تحتل مكانة مهمة في تاريخ العمارة الإسلامية في بلاد المغرب العربي. وصنفت من طرف اليونيسكو كتراث ثقافي سنة 1980.

22. عرفت قلعة بني حماد حفريات ودراسات عديدة وأبحاث مختلفة عبر فترات زمنية متباينة قام بهذه الدراسات مجموعة من الباحثين نذكر منهم: بول بلانشي (Paul Blanchet)، القائد دوبيلي (De Beylie)، الأستاذ قولفان (Golvin)، الأستاذ رشيد بورويبة، ساهموا جميعا في اكتشاف الكثير من البقايا الأثرية لقلعة بني حماد مثل المسجد الكبير، قصر البحر، المنار، قصر السلام وبعض التحف الأثرية الأخرى التي توجد بالمتحف الأركيولوجي للمعاضيد.

23. التوسع العمراني بمدينة المعاضيد توسعا خطيا يتبع محاور الطرق المتواجدة بالمدينة.

24. إرتفاع معامل شغل المسكن ببلدية المعاضيد بناء على الإحصائيات لسنة 2008 حيث بلغ 7.51 وسنة 2014 حيث قدر بـ 6.70 بسبب قلة حصص البرامج السكنية التي استفادت منها بعد سنة 1998.

25. نقص في التجهيزات الرياضية والترفيهية، والتجهيزات الصحية التي لا تلبي إحتياجات سكان بلدية المعاضيد

26. تستحوذ بلدية المعاضيد على شبكة طرق كبيرة بمجموع 126.50 كلم.

27. تدهور في البنية التحتية لمدينة المعاضيد.

28. تتنوع المقومات السياحية ببلدية المعاضيد بين المقومات الطبيعية والمقومات الثقافية والتاريخية ومنطقة توسع سياحي مخصصة لإنجاز بعض المشاريع السياحية.

29. إعداد مخطط حماية المواقع الأثرية والمناطق المحمية التابعة لها واستصلاحها (PPMVSA) خاص بقلعة بني حمادة ولكن لم يتم تنفيذه إلى يومنا هذا.

30. إعداد مخطط التهيئة الخاص بمنطقة التوسع السياحي وقبوله من طرف الوزارة الوصية، دون طرحه للإستثمار الخاص لأسباب مالية وتقنية.

31. يشكل القطب السياحي المعاضيد أهمية كبيرة في ثلاث سيناريوهات من السيناريوهات الأربعة المقترحة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية المسيلة، بحيث حدد هذا المخطط مجموعة من التدخلات والتوجيهات نذكر منها: حماية وتثمين التراث الثقافي والطبيعي بالمنطقة، تنمية الفضاءات الجبلية، إعداد مخطط التهيئة السياحية للمعاضيد (PAT)،إنجاز مخطط الحماية للموقع الأثري قلعة بني حماد (PPMVSA).

32. السياحة في منطقة المعاضيد تعترضها عدة عوائق أهمها: الجانب الأمني، عدم حماية المواقع والمعالم السياحية، نقص البرامج السياحية والاستثمارات، قلة هياكل الإيواء والإطعام،عدم انجاز منطقة التوسع السياحي، عدم انسجام المشهد العمراني و غياب الصورة التاريخية الشاملة.

نتائج خاصة بتحديد مؤشرات السياحة المستدامة بتطبيق تقنية دلفي على مجالي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد):

إستطعنا التوصل إلى مجموعة من النتائج الخاصة بمؤشرات السياحة المستدامة عن طريق تطبيق تقنية دلفي بمجالات الدراسة (بسعادة، المعاضيد) وتتمثل في النقاط التالية:

1. كان الفضل في استخدام تقنية دلفي بشكل علمي ومنظم وهادف على "يد نورمان دلكي وأولاف هيلمر في سنوات الخمسينات.

2. تستعين العديد من المجالات والدراسات بتقنية دلفي مما ساهم في إيجاد الحلول المناسبة للكثير من القضايا والمشاكل عن طريق إختيار مجموعة من الخبراء وأصحاب الاختصاص في ميدان معين، وعادة يتراوح حجم العينة من (10-18) خبير.

3. تعتمد تقنية دلفي على إرسال استبيانات للمجموعة المختارة من الخبراء وعلى ضوء إجابتهم يتم تحديد أسئلة جديدة وتكون عادة من مرحلتين إلى ثلاث مراحل من أجل الحصول على اتفاق نسبي في الرأي، وهناك نوعين من الاستبيانات تعتمدهما هذه التقنية وهما: الاستبيانات المفتوحة في المرحلة الأولى والاستبيانات المغلقة في باقي المراحل.

4. هناك أربعة طرق أو صور معروفة لتقنية دلفي تعتمد عليهم أغلب الدراسات التي تستعمل هذه التقنية وهي: الصورة التقليدية، طريقة دلفي القرارات، سياسات دلفي، طريقة مؤتمر دلفي.

5. تتميز تقنية دلفي بأنها لا تتطلب التقاء أفراد العينة (الخبراء) على طاولة النقاش ويؤدي ذلك إلى التغلب على صعوبة التنسيق لالتقاء المجموعة في مكان واحد، كما تتميز تقنية دلفي بثراء المعلومات بسبب عملية تكرار ومراجعة الاستجابات.

6. تستخدم تقنية دلفي منهج تحليل النظم، فهناك مدخلات تأتي من خلال تطبيق الاستبيانات وهناك مخرجات تكشف عنها نتائج التطبيق، ثم هناك تغذية راجعة من خلال إعادة تقديم المخرجات في صورة مدخلات بحيث يرى الخبير رأيه في ضوء آراء الآخرين، كما تستخدم الإحصاء في تحليل النتائج بما يعطي النتائج قدرا أكبر من الموضوعية ويخضعها للوصف الإحصائي.

7. معضلة الوقت في تقنية دلفي تظل قائمة حتى مع تطور وسائل الإتصال، حيث أن إرسال الاستبانة الواحدة واستقبالها وتحليلها بأسرع التقنيات الحديثة قبل إرسال الاستبانة الثانية يتطلب على الأقل شهرا كاملا.

8. المعايير التي تؤخذ بعين الاعتبار في عملية إختيار الباحث للخبراء ما يلي: الدرجة العلمية، الخبرة، جهة العمل، التنوع الفكري والعقائدي للخبراء.

9. إستبيانات المرحلة الأولى حسب تقنية دلفي مفتوحة بحيث تكون إستقرائية أو إستنتاجية. أما الإستبيانات في باقي الراحل فهي إستبيانات مغلقة.

10. المؤشرات المقترحة من طرف الخبراء في المرحلة الأولى من الاستبيان، (114) مؤشر موزعة حسب الأبعاد الرئيسية للسياحة المستدامة (بيئية، إقتصادية وإجتماعية ثقافية)، وكل مؤشر أو مجموعة من المؤشرات وضعت تحت الموضوع أو القضية التي يشتركون فيها.

11. المؤشرات المقبولة والتي حصلت على متوسط حسابي أكبر من 3.50 هي (80) مؤشر من مجموع المؤشرات المقترحة (114) أي بنسبة قبول تقدر بـ (70.18%) لقياس استدامة السياحة بمنطقتي بوسعادة، والمعاضيد موزعة على الشكل التالي: 31 مؤشر إجتماعي ثقافي، 27 مؤشر بيئي، 22 مؤشر إقتصادي، وجاء هذا الترتيب متوافقا مع الواقع المحلي لمنطقتي الدراسة فأعطى الخبراء أولوية للبعد الاجتماعي بعدها يأتي البعد البيئي ثم البعد الاقتصادي وهنا ربط الخبراء بضرورة توافق المشاريع السياحية أو البرامج والخطط السياحية المستقبلية بمدى مشاركة السكان المحليين وتقبلها لها وحتى وإن كانت ذات عائد مادي معتبر.

12. بلغ عدد مؤشرات البعد الاجتماعي الثقافي للسياحة المستدامة بمنطقتي الدراسة بوسعادة، والمعاضيد 31 مؤشرا موزعة على (16) موضوعا أو قضية لهما علاقة بالسياحة المستدامة.

13. إحتلت مؤشرات البعد البيئي الرتبة الثانية بمجالات الدراسة بوسعادة، المعاضيد بعدد (27) مؤشرا مست أربعة عشر من المواضيع ذات الأهمية البيئية، والمرتبطة باستدامة السياحة في المنطقة.

14. إحتلت المؤشرات الإقتصادية للسياحة المستدامة بمواقع الدراسة بوسعادة المعاضيد الترتيب الثالث بعدد 21 مؤشر و10 مواضيع لها علاقة بالاستدامة السياحية حيث ركزت بشكل كبير على ضرورة إستفادة المجتمع المحلي من العوائد الاقتصادية للمشاريع السياحية من خلال توفير فرص عمل للسكان المحليين.

15. توافقت المؤشرات النهائية للسياحة المستدامة التي إقترحها الخبراء بمنطقة الحضنة تطبيقا على منطقتي بوسعادة، المعاضيد بنوعيها الكمي والكيفي مع خصائص المؤشرات الجيدة التي حددتها منظمة السياحة العالمية، كأن تكون ذات صلة بقضايا الاستدامة، ذات مصداقية، واضحة ومفهومة.

16. تنوع القضايا والمواضيع ذات الصلة بالسياحة المستدامة حيث أقر الخبراء (40) موضوع تندرج تحت كل واحدة مؤشرا أو مجموعة من المؤشرات تتوافق مع أهدافه.

17. أجمعت الكثير من المؤشرات وعلى اختلاف أبعادها على ضرورة إعتبار السكان المحليين شريكا ضمن المشاريع السياحية من خلال مساهمتهم في اختيار الخطط والمشاريع السياحية التي تراعي خصوصيتهم وتحافظ على عاداتهم وتقاليدهم.

18. ضرورة تحقيق رضا السياح من خلال تلبية متطلباتهم وحاجياتهم بما لا يتعارض مع خصوصية المجتمع المحلي.

نتائج درجة رضا السياح عن المقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد:

تعتبر معرفة درجة رضا السياح عن المقاصد المصيفة من بين المؤشرات التي تبنى عليها الإستدامة السياحية لهذا حاولنا معرفة درجة رضا السياح عن طريق إستبيان خاص بالسياح بمواقع الدراسة (بوسعادة، المعاضيد)، وخرجنا بالنتائج التالية:

1. درجة رضا السياح عن النشاط السياحي والخدمات السياحية بالمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد)، متقاربة جدا حيث احتلت الدرجة المتوسطة وبمتوسط حسابي 3.10 لبوسعادة، وبنفس الدرجة المتوسطة إحتلتها المعاضيد بمتوسط حسابي قدر بـ 3.15.
2. الخدمات السياحية بمواقع الدراسة لا تراعي متطلبات السياح.
3. تدهور البنى التحتية لمواقع الدراسة بوسعادة والمعاضيد مع إنعدام النقل والموصلات التي تربط بين مختلف المقومات السياحية.
4. كرم وحسن ضيافة المجتمع المحلي أثر إيجابا على رغبة بعض السياح في العودة مرة أخرى لمدينتي بوسعادة والمعاضيد.

5. وفرة الموروث الثقافي بشقيه المادي واللامادي بالمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد)، مع تنوع المقومات السياحية الطبيعية ساهم بشكل أساسي في الحصول على درجة الرضا المتوسطة للمقصدين المضيفين والتي قدرت بـ 3.13 كمتوسط حسابي.

6. قلة هياكل الإيواء والإطعام بمدينة بوسعادة، وانعدامها بمدينة المعاضيد.

7. إستعداد السياح لمشاركة السكان المحليين في بعض التظاهرات أو المناسبات أو الأنشطة ذات الطابع المحلية التي تراعي خصوصية المقصد من أجل التقارب الثقافي والفكري بين الطرفين دون الإخلال أو التأثير السلبي للثقافة المحلية مع احترام عادات وتقاليد المجتمع المحلي.

8. قلة المشاريع والاستثمارات السياحية بمواقع الدراسة أثر على محدودية النشاط السياحي.

9. إفتقاد المقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد) لأدلاء سياحيين ذوو خبرة وكفاءة عالية.

نتائج مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة بالمقصد المضيف بوسعادة، المعاضيد:

بعد تحليل الإستبيان الذي أعد للسكان المحليين بالمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد)، والذي تضمن أسئلة وعبارات لها علاقة بكيفية مشاركة السكان المحليين في عملية التنمية السياحية المستدامة بمواقع الدراسة، خلصنا إلى النتائج التالية:

1. إستخدام العينة العشوائية الطبقية نظرا لعدم تجانس مجتمع الدراسة بحيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقتين وتم سحب العينات العشوائية الطبقية بنفس نسبة وجودها في المجتمع،فكان حجم العينة لمدينة بوسعادة 326 مفردة، وحجم عينة المعاضيد 58 مفردة، أي بمجموع 384 مفردة لمجتمع الدراسة.

2. شملت مشاركة السكان المحليين في الإستبيانات لكل الفئات العمرية مع اختلاف أعمارهم ومهنهم ومستوياتهم التعليمية، هذا الذي أثرى الإجابات والإقتراحات الهامة لتحسين الوجهة السياحية للمقصد.

3. درجة مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة للمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد)، صنفت في درجة المرتفعة وبمتوسط حسابي وقدره 4.00.

4. ضرورة تبني مختلف المشاريع السياحية المقترحة بمواقع الدراسة (بوسعادة، المعاضيد) الخصائص المعمارية والعمرانية المحلية مع تصميم المنشآت وأبنية الخدمات بشكل يعكس الطابع المحلي ويتكامل مع النسيج العمراني في المنطقة، إضافة إلى استخدام مواد البناء المحلية، وهذا ما يمنح للمنطقة ميزة وهوية خاصة.

5. تشجيع السياحة التشاركية من طرف السكان المحليين والتي تعتبر أحد أشكال السياحة المستدامة.

6. إصرار السكان المحليين على ضرورة مراقبة الآثار الاجتماعية والثقافية والبيئية للسياحة ومعالجتها، وهذا يعتبر من بين الشروط الرئيسية لديمومة النشاط السياحي بأي منطقة.

7. تفضيل المجتمع المحلي إعطاء أولوية للسكان المحليين في الاستثمارات السياحية بالمنطقة.

8. السكان المحليون يفضلون المشاريع السياحية التي تراعي خصوصية المجتمع وتحترم ثقافته المحلية، وأن تكون صديقة للبيئة.

9. حدد السكان المحليين مجموعة من المشاكل التي تعيق التنمية السياحية بالمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد)، من بينها: التلوث، إنتشار البناءات الفوضوية، قلة الإستثمارات السياحية.

10. الحماية والمحافظة على التراث الثقافي مع إعادة تأهيله من طرف السكان المحليين لكي يتم توظيفه سياحيا.

ثانيا:الإقتراحات والتوصيات:

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج يمكننا تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي تساهم في تحسين الواقع السياحي في إطار التنمية المستدامة بمنطقة الحضنة ومجالي الدراسة (بوسعادة، المعاضيد) و التي قسمناها حسب المجموعات التالية:

حماية وتثمين التراث الثقافي بالمقصد المضيف:

1. حماية مناطق الجذب السياحي من كل أشكال الإهمال والاستنزاف.
2. تطبيق القوانين التي تمنع بيع أو تداول القطع الأثرية خارج مواقعها الأثرية.
3. سن قوانين تهدف إلى حماية الحقوق الملكية للصناعات التقليدية (عدم سرقة التراث المحلي).
4. ترميم المواقع الاثرية والمناطق التراثية بمنطقة الحضنة.
5. حماية المواقع الطبيعية أو الأثرية من الاستنزاف.
6. إنشاء مؤسسات للصناعات التقليدية مع تشجيع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية وجعلها منتجا رئيسيا ضمن العرض السياحي لمجالات الدراسة.
7. ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي بإتباع الأساليب المناسبة والمدروسة من مختصين في التراث لحماية هذا التراث بمجالات الدراسة، لأهميته التاريخية المميزة مع إعادة توظيفه سياحيا من أجل إستقطاب السياح الأجانب والمحليين.
8. تصنيف المواقع الأثرية والتراثية ضمن التراث الوطني، مع ضرورة إعداد مخططات حماية خاصة بها لضمان عدم استنزافها سواء من السكان المحليين أو السياح، كما أنها تصبح أكثر فاعلية كمقومات جذب سياحي ذات أهمية.

9. إقامة مهرجانات وطنية ودولية تسعى من خلالها تشجيع التراث اللامادي بمواقع الدراسة، كسباقات الخيل والفروسية، مع تطوير بعض المناسبات والتظاهرات الأخرى مثل الإحتفالات بالمولد النبوي الشريف بمدينة بوسعادة، وربيع القلعة بمدينة المعاضيد، لاستقطاب أكبر للسياح مستقبلا.

10. إعادة إحياء سباقات الخيل والفروسية مع إنجاز مضمار لهذه السباقات يكون مصمم وفقا للمعايير الدولية من أجل إجراء السباقات الوطنية والدولية لمسابقة الفروسية بمدينة بوسعادة.

11. حماية التراث الأثري والعمراني للمنطقة عن طريق الترميم وإعادة الإعتبار لهذا الموروث مع إعادة توجيه البعض منه نحو بعض النشاطات التقليدية كالمطاعم والمقاهي التقليدية.

الإعلام والترويج والتسويق للمنتج السياحي بالمقصد المضيف:

1. الترويج الإعلامي والتسويق السياحي لتحسين صورة المعاضيد السياحية وخاصة في بعض المناسبات المقامة سنويا كالمعارض أو مهرجان ربيع القلعة الذي يعتبر مناسبة جيدة للتعريف بإمكانيات المنطقة السياحية الهامة.

2. إقتراح خطة تسويقية تراعي فيها خصوصية الأسواق السياحية الموجودة والمقترحة على مستوى مواقع الدراسة باتباع سياسة ترويجية وإعلامية تتوافق ونوعية المنتج السياحي بالمنطقة.

3. وضع لافتات إعلامية إشهارية لتوجيه السياح نحو المعالم والمواقع السياحية بالمواقع المدروسة.

4. إقامة أيام دراسية حول تاريخ المعالم التاريخية والعمرانية بمناطق الدراسة.

5. تنظيم صالونات ومعارض للحرف اليدوية والصناعات التقليدية بمواقع الدراسة.

6. تنظيم أيام لمسرح الأطفال على الهواء الطلق بالقرب من المعالم السياحية بمجالات الدراسة من أجل زرع لدى هذه الشريحة من المجتمع حماية والمحافظة على هذا الموروث الإنساني .

7. المشاركة في مختلف التظاهرات والمعارض الدولية من أجل تسويق خارجي للمنتج السياحي من جهة ومن جهة أخرى التعريف بالموروث الثقافي والطبيعي لمواقع الدراسة لاستقطاب السياح الأجانب.

8. مشاركة السكان المحليين في الترويج للمنتجات السياحية المحلية.

9. إعداد خطة إعلامية وترويجية لمختلف الأنشطة السياحية من طرف الفاعلين في المجال السياحي عن طريق بعض الحملات الإعلامية والإشهارية في وسائل الإعلام بمختلف أنواعها.

تنمية السياحة المستدامة بالمقصد المضيف:

1. تشجيع المؤسسات السياحية على تطبيق مفهوم السياحة المستدامة من خلال تخصيص الجوائز التحفيزية من طرف السلطات المحلية، مع تقديم كل التسهيلات لها، كالقروض البنكية، والتخفيضات الضريبية والجبائية على الأنشطة السياحية التي تمارسها في إطار التنمية المستدامة.

2. إنشاء منتجع علاجي بيئي بمنطقة الحضنة يقوم بالعلاج بالدفن في الرمال، والسبخة، بحيث يتم التركيز على العمالة المحلية.

3. إعتماد المعايير العالمية للسياحة المستدامة في المقاصد السياحية الذي يتولى المجلس العالمي للسياحة المستدامة الإشراف عليها، والتي صممت بجعلها قابلة للإستخدام من قبل كل المقاصد على اختلاف أنواعها ونطاقها، هاته المعايير تعتبر كمقاربة شاملة ومتعددة الإختصاصات تقوم على أربعة أهداف رئيسية وهي: إثبات الإدارة المستدامة للمقصد، تحقيق المنافع الإجتماعية والإقتصادية القصوى للمجتمع المحلي المضيف، والحد من الآثار السلبية. كما هذه المعايير تساعد السياح على تحديد المقاصد السياحية المستدامة والسليمة.

4. ضرورة تبني الإستدامة في مختلف المخططات التوجيهية العمرانية والسياحية على جميع المستويات الوطنية، الإقليمية، المحلية كمخطط التهيئة الإقليمية، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، مخطط شغل الأرض، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية...إلخ، لكي تستطيع مواكبة التوجه العالمي العام نحو تطبيق التنمية المستدامة في كل القطاعات والمجالات.

5. وضع مؤشرات للسياحة المستدامة ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT)، لقياس إستدامة السياحة على المستوى الوطني مع ضرورة العمل بهذه المؤشرات التي يمكن تعديلها وتكييفها على المستوى المحلي ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الولائية (SDATW).

6. إعداد خطة أو مخطط للتنمية السياحية المستدامة على المستوى المحلي، بحيث يأخذ بعين الإعتبار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT)، والمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الولائية (SDATW)، مع مراعاة الخصائص المحلية (إقتصادية، إجتماعية، ثقافية)، والإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها المنطقة هذا المخطط يتم إعداده وإنجازه بمشاركة كافة الفاعلين في المجال السياحي (سكان محليين، سياح، جمعيات، مستثمرين، سلطات محلية...إلخ).

7. تبني الاستدامة كمنهج في التنمية السياحية الجبلية ببلدية المعاضيد.

8. تشجيع المستثمرين الخواص بإعطائهم قروض بنكية من أجل إستثمارها في مشاريع سياحية ببلدية المعاضيد وتكون الأولوية للسكان المحليين.

9. مشاركة المجتمع المحلي في كل مراحل إعداد الخطط السياحية حتى إنجازها من أجل ضمان ديمومتها لمراعاتها عادات وتقاليد المجتمع المحلي.

10. إقامة مشاريع سياحية صديقة للبيئة يعتبر أهم تحد لقيام السياحة المستدامة في أي منطقة، هذه المشاريع لها الإمكانية في التقليل من الآثار البيئية التي تسببها المشاريع السياحية التقليدية، خاصة على مستوى إستهلاك الطاقة، التخلص الآمن للنفايات الصلبة والسائلة، حماية البيئة من مختلف أشكال التلوث...إلخ.

11. التركيز على توظيف العمالة المحلية في المشاريع السياحية المستدامة مع ضرورة توفير التكوين النوعي لهم في مجال السياحة المستدامة وكيفية التعامل مع السياح والإهتمام أكثر بكل متطلباتهم من أجل تحسين درجة الرضا لديهم لأنها عنصرا هاما في تطبيق السياحة المستدامة بمختلف أشكالها.

12. ضرورة إدراج حماية المواقع والمناطق السياحية ضمن الأهداف ذات الأولوية للسياسات والإستراتيجيات السياحية الوطنية والخطط التنموية السياحية المحلية، لأن السياحة المستدامة تقوم بالأساس على المحافظة على كل المقومات والمكونات الثقافية والبيئية لكي تبقى صالحة للأجيال القادمة.

نشر الوعي والثقافة السياحية بالمجتمع المحلي:

1. نشر الثقافة والتوعية السياحية لدى السكان المحليين بمساهمة كل مكونات المجتمع المدني وخاصة الجمعيات الناشطة في المجال الإجتماعي الثقافي، البيئي، والسياحي، وكذلك عن طريق محاضرات وندوات دراسية أو إعلانات وفقرات إعلامية في مختلف وسائل الإعلام المقروءة، المسموعة، والمرئية وحتى بعض الفعاليات داخل المدارس والجامعات لضمان نجاح أكبر للتوعية السياحية.

2. نشر الوعي السياحي للسكان المحليين من طرف الجمعيات المهتمة بالقطاع السياحي.

تطوير أنواع سياحية تتلاءم مع خصوصية المقصد المضيف:

1. إعادة إحياء بعض المسارات التاريخية بمنطقة الحضنة كخط الليموس، كمسارات سياحية تضم العديد من المقومات السياحية من أجل إعادة الإعتبار لهذه الأخيرة، مع تشجيع سياحة جديدة هي سياحة السفاري، مع إمكانية إدراج هذا الخط ضمن السباقات الخاصة بالسيارات والدراجات النارية، لإعطائها أهمية دولية، لأن هذا النوع من السياحة يفضله الكثير من الأجانب ومنطقة الحضنة تصلح لهذا النوع من السياحة لأن بها تنوعا بيئيا مميزا.

2. تطوير الأنواع السياحية التي تتلاءم مع المقومات السياحية بمواقع الدراسة، كالسياحة الواحية ببوسعادة هذا النوع من السياحة إندثر بدءا من بداية الثمانينات من القرن الماضي على الرغم من الصبغة الواحية التي تطبع مدينة بوسعادة، السياحة الثقافية والبيئية في كل من بوسعادة والمعاضيد، السياحة الجبلية بالمعاضيد، لتفادي موسمية الحركة السياحية مستقبلا.

3. تشجيع السياحة البيئية والإهتمام أكثر بالسياحة الجبلية بمنطقة الحضنة نظرا لوفرة وتنوع المؤهلات السياحية الطبيعية بها.

4. تشجيع بعض أشكال السياحة المستدامة كالسياحة التضامنية، التشاركية، البيئية، ...إلخ، لكي يكون هناك تنوع في العرض السياحي وبالتالي زيادة في أعداد السياح كل حسب رغبته في نوع السياحة التي يفضلها هذا من جهة ومن جهة أخرى نحافظ على ثراء وديمومة العرض السياحي بالمنطقة.

5. إقتراح مسارات سياحية مختلفة كالمسارات الطبيعية التي تضم مختلف المواقع السياحية الطبيعية مثل شط الحضنة، شلالات أولاد سيدي منصور بالمعاضيد واحة بوسعادة، مغارات الخبانة، غابة عين غراب ...إلخ، ومسارات ذات طابع ثقافي وتضم على سبيل المثال قصر بوسعادة، متحف ديني، فندق كردادة والقائد، قلعة بني حماد ...إلخ.

تحسين البنى التحتية والفوقية بالمقصد المضيف:

1. الاهتمام أكثر بالبنية التحتية لضمان السيولة وسهولة الحركة لمختلف المناطق والمواقع السياحية على مستوى مدينتي بوسعادة والمعاضيد.

2. ضرورة الإسراع في إنجاز مناطق التوسع السياحي بمواقع الدراسة من أجل المحافظة على التراث الطبيعي والثقافي بمجالات الدراسة مع تحريك عجلة التنمية الإقتصادية المحلية بهاته المواقع والتي تساهم في توفير مناصب شغل للسكان المحليين.

3. تحسين البنية التحتية بمجالات الدراسة من أجل المساهمة في سهولة وصول السياح للمقاصد السياحية المختلفة ببلدية المعاضيد.

4. إنجاز هياكل إيواء وإطعام مصنفة على مستوى المواقع الدراسية.

5. تعبيد الطرقات المؤدية إلى المواقع والمناطق السياحية مع ضرورة تزويدها بمختلف اللافتات الإشهارية والتعريفية لهذه المواقع السياحية.

6. تهيئة المسالك التي تضم مجموعة من المقومات السياحية الطبيعية للقيام بجولات سياحية.

7. إنجاز فنادق وقرى سياحية بالقرب من بعض المؤهلات السياحية التي تضمها مواقع الدراسة كالواحات، الجبال...إلخ.

8. تحسين شبكة النقل والمواصلات ببلدية بوسعادة، مع ضرورة تزويد بلدية المعاضيد بشبكة نقل ومواصلات تتوافق مع متطلبات الوافدين والسكان المحليين على حد سواء.

تحسين جودة الخدمات السياحية:

1. ضرورة وجود أدلاء سياحيين لتعريف الزائرين أو السياح بالإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها المنطقة.

2. تحسين نوعية الخدمات السياحية لمواقع الدراسة مع تنويع المنتج السياحي بما يتناسب مع رغبات الوافدين المحليين والأجانب.

حماية البيئة:

1. تفعيل دور شرطة البيئة في مناطق الجذب السياحي.
2. الحفاظ على التنوع الطبيعي والبيولوجي بشط الحضنة لكي يكون عاملا هاما في استقطاب السياح المحليين والأجانب خاصة هواة السياحة في الأماكن الرطبة.
3. القيام بحملات تحسيسية للمجتمع المحلي حول حماية البيئة عن طريق الشراكة مع الجهات الفاعلة في المجال البيئي.
4. تنظيم حملات تطوعية حول ضرورة عدم رمي النفايات داخل المجال الحضري مع المشاركة في حملات لتنظيف المدينة وتكون دورية.

تشجيع السياحة الداخلية:

1. الإهتمام أكثر بالسياحة الداخلية ضمن الإستراتيجيات السياحية الوطنية والخطط السياحية الترقوية المحلية لأن نسبة السياح الجزائريين المقيمين في الخارج يشكل النسبة الغالبة من إجمالي عدد السياح الوافدين للجزائر.
2. إعداد بحوث ودراسات إجتماعية تخص إهتمامات وانشغالات السياح المحليين من أجل تحديد رغباتهم والأنشطة التي يفضلونها لتوفيرها داخل المقاصد المدروسة وهذا يدخل من باب تشجيع السياحة الداخلية.
3. إقتراح فضاءات للترفيه والتسلية لفئة الشباب.

ثالثا: آفاق الدراسة:

من خلال التطرق للكثير من العناصر التي لها علاقة بالسياحة، السياحة المستدامة، مؤشرات السياحة المستدامة، السياسات والإستراتيجيات السياحية التي تبنتها الجزائر لتسيير قطاعها السياحي من الاستقلال إلى يومنا هذا، المقومات والإمكانيات السياحية لمنطقة الحضنة وبوسعادة والمعاضيد، التعرف على بعض التقنيات والأساليب الموجودة في دراستنا الحالية أو الدراسات السابقة ...إلخ، كل هذه المعطيات ساهمت في بلورة مجموعة من الأفكار المختلفة حاولنا تكييفها لأن تكون كعناوين لدراسات وبحوث مستقبلية وهي كالتالي:

- العوامل المناخية وتأثيرها على الجذب السياحي.
- تطوير وتأهيل السياحة الواحية بمدينة بوسعادة.
- دور السياحة في تنمية المجتمع المحلي.
- تنمية السياحة الحضرية من خلال إعادة تأهيل المناطق التراثية.

- التنمية السياحية المستدامة كأداة للتنمية الإقليمية.
- أهمية ودور المسارات السياحية في إعادة تنشيط الحركة السياحية بمنطقة الحضنة.
- الأقطاب السياحية كآداة للتنمية السياحية بمنطقة المعاضيد.
- أهمية ودور الساحات العامة في التنمية السياحية الحضرية.

المراجـع

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية:

1.الكتب:

1. أبو عبيد الله البكري: **المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب**، بغداد.
2. د. أحمد الجلاد: **التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، مصر، 1998.
3. أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف: **تنظيم وإدارة المنشات السياحية والفندقية**، المكتب العربي الحديث، ط2، مصر، 1999.
4. آسيا محمد إمام الأنصاري، إبراهيم خالد عواد: **إدارة المنشآت السياحية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002.
5. بهجت عطية رامز: **أسلوب دلفاي للتنبؤ بمسار الأحداث**، 1998.
6. بدر أحمد: **دراسات في المكتبة والثقافتين**، ط3، شركة مكتبات عكاظ، السعودية، 1984
7. د.جابر ساسي دهيمي: **الإدارة البيئية والتنمية المستدامة**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
8. الجعضي خالد سعد: **تقنيات صنع القرار**، ج1، ط1، الرياض، 1426هـ.
9. الحسن الوزان الفاسي: **وصف إفريقية**، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ج1.
10. حسين كافي: **رؤية عصرية للتنمية السياحية**، النهضة المصرية، القاهرة، 1987.
11. أ.حمزة عبد الحليم دراركة وآخرون: **مبادئ السياحة**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، مصر، 2013.
12. د. خالد مقابلة، أ.فيصل الحاج ذيب: **صناعة السياحة في الأردن**، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2000.
13. الشيخ خليفة الحاج محمد بن الزروق خليفة الثامري الأحمدي البوسعادي: **الإفادة بما علم من أخبار بوسعادة وإرشاد الحائر إلى ما علم من احوال بوسعادة وأخبار سيدي ثامر**، دراسة وتحقيق الأستاذ محمد بسكر، دار كردادة للنشر والتوزيع، بوسعادة، 2014.
14. أ.رشيد بورويبة: **الدولة الحمادية تاريخها وحضارتها**،ديوان المطبوعات الجامعية–الجزائر، 1977.
15. رشيد بورويبة: **مدن مندثرة**، سلسلة فن وثقافة الجزائر، 1981.
16. الساعدي.ر: **مقدمة في علم الدراسات المستقبلية**، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، ط1، 2011.
17. سراب إلياس وآخرون: **تسويق الخدمات السياحية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002.
18. د. سعيد إسماعيل الصيني: **قواعد أساسية في البحث العلمي**، موسوعة العراق، ط2، 2010.
19. سيف الاسلام علي مطر: **اسلوب دلفاي** ، واستخدامه في ميدان التعليم ، جامعه عين شمس، 1995.

20. الصايغ عبد الرحمن أحمد: **التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية مستقبلية**، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض، 1999.

21. صلاح الدين خربوطلي: **السياحة المستدامة دليل الأجهزة المحلية**، دار الرضا للنشر، ط1، دمشق، سوريا، 2004.

22. عبد الحليم عويس: **دولة بني حماد**.

23. عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون: **تاريخ ابن خلدون، المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971.

24. د. عبد القادر مصطفى: **دور الإعلان في التسويق السياحي**، الحواسب الجامعية للندوات، ط1، بيروت، لبنان، 2003.

25. د. عبد العزيز بن عبد الله السنبل :**مقياس اتجاهات المتعلمين الكبار نحو محو الأمية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

26. عبد الله شريط ومحمد الميلي: **تاريخ الجزائر**، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1988.

27. عبد الله ركيبي، "**الجزائر في عين الرحالة الانجليز**"، الجزء الأول، دار الحكمة، الجزائر،1999.

28. د.عثمان محمد غنيم، م.بنيتا نبيل سعد: **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**، دار صفاء للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الأردن، 2003.

29. د.عثمان محمد غنيم: **التخطيط السياحي والتنمية السياحية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.

30. د عثمان محمد غنيم، د ماجدة أبو زنط: **التنمية المستديمة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع،ط2، عمان، الأردن، 2014.

31. أ.د علي زين الدين وآخرون: **البيئة والتنمية السياحية**، دار الأيام للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الأردن، 2015.

32. د. الفاضل الكثيري: **لغة الصحافة بين المكتوب والمنطوق**، دار الأمان، بيروت، لبنان، 1998.

33. أ.د فلاح جمال معروف العزاوي: **التنمية المستدامة والتخطيط المكاني**، دار دجلة ناشرون وموزعون،ط1، عمان، الأردن، 2016.

34. فؤاد رشيد بظارة: **تسويق الخدمات السياحية**،ط1 ،دار المستقبل للنشر و التوزيع،الأردن، 2001 .

35. فوزي حبيب حافظ: **القياس وتطبيقاته في البحوث الميدانية**، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، 1425هـ.

36. كمال درويش، محمد الحماحمي: **رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ**، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1997.

37. ماهر عبد العزيز توفيق: **صناعة السياحة**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997.

38. د. مثنى طه الحوري، أ. إسماعيل محمد علي الدباغ: **مبادئ السفر والسياحة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الأردن، 2001.

39. محمد البشير شنبي: **التغيرات الاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

40. محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني بحث في منظومة التحكم العسكري الليمس الموريتاني ومقاومة المور، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1999.

41. د. محمد مجاهد زين الدين: **أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية**، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، المملكة العربية السعودية، أفريل 2013.

42. محمد عبد الستار: **المدينة الإسلامية**، القاهرة، دار الآفاق، ط1، 1999.

43. محمد عبد الفتاح أحمد، د.طايع عبد اللطيف طه: **الجغرافيا السياحية**، جامعة عين شمس، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008-2009.

44. أ.د. محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، مطبعة الإسكندرية،مصر، 1992.

45. محمد عمر مؤمن: **التخطيط السياحي**، المكتب الجامعي الحديث،ط1، القاهرة ، مصر، 2009.

46. د.محمد فريد عبد الله وآخرون: **إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

47. مروان السكر: **مختارات من الاقتصاد السياحي**، دار مجدلاوي للنشر، ط1، الأردن، 1997.

48. مصطفى يوسف كافي: **صناعة السياحة كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الإقتصادية**، دار الفرات للنشر والتوزيع،بيروت، لبنان، 2006.

49. د.منال شوقي عبد المعطي أحمد: **جغرافية السياحة**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2011.

50. منصور فهمي: **المشكلات الإدارية**، دار النهضة العربية، جامعة القاهرة، 1988.

51. ناصر محمد العديلي: **ادارة السلوك التنظيمي** ،ط 1،الرياضية ، 1993.

52. وفاء زكي إبراهيم: **دور السياحة في التنمية الاجتماعية دراسة تقويمية للقرى السياحية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2006.

2. البحوث والدراسات:

53. أحمد علي محمود عزام: **دور السياحة في تنمية المجتمع المحلي دراسة حالة أم قيس**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير. تحت إشراف أ.د كايد عثمان أبو صبحة، تخصص جغرافيا، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2010.

54. أحمد محمد محمود ربابعة: **تطوير مؤشرات السياحة المستدامة: تطبيقات على مواقع السياحة البيئية في الأردن**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص جغرافيا، تحت إشراف: أ.د/كايد عثمان أبو صبحة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، سنة2012.

55. إيمان بنت علي المريعي: **تحديد معايير أداء طالبات التدريب الميداني المختصات في التربية الفنية بجامعة الملك سعود في ضوء مطالب الأداء الخاصة بمعلمة التربية الفنية باستخدام أسلوب دلفاي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير تخصص آداب، تحت إشراف: .د/ عبد الله بن ظافر الشهري، عمادة الدراسات العليا، جامعة الملك سعود، سنة 2006-2007.

56. بديعة بوعقلين: **السياسات السياحية في الجزائر وإنعكاساتها على العرض والطلب السياحي دراسة حالة ولاية تيبازة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في فرع التخطيط، تحت إشراف: د/العباس بلقاسم، معهد العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر العاصمة، سنة 1995/1996.

57. بديعة بوعقلين: **الإستثمارات السياحية وإشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة تخصص التخطيط، تحت إشراف: أ.د/بوكبوس سعدون، كلية العلوم الاقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر العاصمة، سنة 2006/2005.

58. بزة صالح: **تنمية السوق السياحية بالجزائر دراسة حالة ولاية المسيلة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف د. فرحي محمد، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2006.

59. بوعويرة نبيل: **طرق حماية المعالم التاريخية من خلال دراسة أثرية لقصر البحر بقلعة بني حماد**، مذكرة ماجستير، تحت إشراف أ.د بويحياوي عز الدين، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2008/2007.

60. حميدة بوعموشة: **دور القطاع السياحي في تمويل الإقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة الجزائر–**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تحت إشراف د. سعيد شوقي شكور، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مدرسة الدكتوراه في العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، تخصص إقتصاد دولي والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس – سطيف–، 2012.

61. حطاب سفيان: **أدوات التخطيط الحضري في الجزائر العوامل المجالية والمورفولوجية والقانونية حالة ولاية المسيلة**، أطروحة دكتوراه دولة، تحت إشراف أ.د تاشريفت عبد المالك، شعبة الجغرافيا والتهيئة العمرانية – تخصص تهيئة إقليمية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، 2012.

62. دلوم سعيد: **كنز المسيلة النقدي نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس الميلاديين دراسة تاريخية ونقدية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة تخصص الآثار القديمة، تحت إشراف د صالح بن قربة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، سنة 2006–2005.

63. دولي سعاد: **آليات ترقية السياحة في الجزائر وأثارها على التنمية المستدامة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تحت إشراف د. محمد قويدري، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، 2014.

64. ربيع خليل ذنون: **دور الأنظمة العمرانية في صياغة العمارة المستدامة الموصل–حلب (حالة دراسية)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص الهندسة المعمارية، تحت إشراف: د/عبد الغني الشهابي، د/عبد القادر حريري، كلية الهندسة المعمارية، قسم التصميم المعماري، جامعة حلب، سنة2011.

65. سعاد سليماني: **منشآت الري القديمة في منطقة الحضنة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار القديمة، تحت إشراف د. محمد البشير شنيتي، معهد الآثار، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، سنة 2004–2005.

66. سعاد سليماني، **دراسة تاريخية واثرية للمعالم الموجودة ببلاد الحضنة الحضنة**، رسالة دكتوراه ، معهد الاثار جامعة الجزائر،2014.

67. سلطان بن عايض القرني: **بناء إستراتيجية وطنية للعمل التطوعي في مجال إدارة الكوارث بالمملكة العربية السعودية (دراسة استشرافية على مجموعة من الخبراء باستخدام أسلوب دلفاي)**، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على

درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، تحت إشراف: أ.د/ علي بن فايز الجحني، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014.

68. م. عبد الله بن عبد الرحمن الزهراني: **التوسع العمراني وتأثيره على المناطق السياحية في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية**، للحصول على درجة الدكتوراه، تحت إشراف أ.د. سعد الله جبور، ود. جهاد عيسى، كلية الهندسة المعمارية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية، 2004.

69. عبد الله عياشي: **إستراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الإستدامة حظيرة الطاسيلي بولاية إليزي – نموذجا–**، أطروحة دكتوراه علوم، تحت إشراف د. عبد الحميد بوخاري، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الإقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016.

70. عبد القادر هدير: **واقع السياحة في الجزائر وآفاق وتطورها**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علوم التسيير، تحت إشراف د. طيب ياسين، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر، 2005-2006.

71. عبد النور بن خرباش: **نظام ومنشآت الري في قلعة بني حماد دراسة أثرية**، رسالة ماجيستير في الاثار الاسلامية، معهد الاثار، جامعة الجزائر 2، 2008.

72. عبد الكريم بن أحمد الزهراني: **التكامل بين المعرفة والمهارات والقيم الإدارية في مناهج برناكج ماجستير العلوم الأمنية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (الواقع وسبل التطوير)**، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، تحت إشراف: د/ عدنان بن عبد الله الشيحة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014.

73. عداد رشيدة: **التسويق في المؤسسة الخدمية، دراسة حالة الديوان الوطني للسياحة**، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2002.

74. عوينان عبد القادر: **السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000–2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص نقود ومالية، تحت إشراف: أ.د/باشي أحمد، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر3، الجزائر العاصمة، سنة 2013/2012.

75. لمخلطي أحمد: **التوسع العمراني وأثره على تسيير المدينة دراسة حالة مدينة بوسعاد**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تسيير المدينة، تحت إشراف د. خلف الله بوجمعة، جامعة المسيلة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، 2008-2009.

76. محمدي عز الدين: **التطور السياحي بالجزائر**، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف بلالطة مبارك، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2002.

77. مروان صحراوي: **التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي –حالة الجزائر–** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص تسويق الخدمات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2012.

78. مصطفى رميلي: **دراسة أثرية للمعالم والطقوس الجنائزية لفجر التاريخ بمنطقة الحصنة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص آثار ماقبل التاريخ، تحت إشراف أ.د محمد المصطفى فيلاح، معهد الآثار، جامعة الجزائر-2 بوزريعة أبو القاسم سعد الله، سنة 2015-2016.

79. منى لخساف: **دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائر مع بعض البلدان المتوسطية**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2003 .

80. نسيبة سماعيني: **دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف أ.د. كربالي بغداد، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، المدرسة الدكتورالية للإقتصاد وإدارة الأعمال، جامعة وهران، 2014.

81. نسيمة بوصبع: **العمران الإسلامي بمنطقة بوسعادة في العصر الإسلامي (المدينة القديمة نموذجا) دراسة تاريخية عمرانية أثرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية، تحت إشراف د. صالح بن قربة، جامعة الجزائر-2-، معهد الآثار، 2011-2012.

82. وزاني محمد: **السياحة المستدامة: واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر دراسة القطاع السياحي لولاية السعيدة – حمام ربي –** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف أ.د بن بوزيان محمد، معهد العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص تسويق الخدمات، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2010-2011.

83. يوسف بن صياح نزال البيالي: **تطور المجتمع المدني وأثره على الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية دراسة إستشرافية على مجموعة من الخبراء باستخدام أسلوب دلفي** ، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، تحت إشراف: أ.د/ عبد الرحمن بن حمود العناد، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007.

3. الدوريات والملتقيات والتقارير :

84. أحمد تاي، ناصر رحال: **إدارة الطلب على المياه كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة**، الملتقى الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، جامعة سطيف، 2008.

85. إسماعيل محمد علي الدباغ وآخرون، **العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وامكانية تنشيط السياحة الدينية فيها**، مجلةالادارة والاقتصاد، العدد الثاني والسبعون، ،2008.

86. أ.د. إيمان حسين الطائي: **كيف نحدد حجم العينة**، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، 2012.

87. بلالطة مبارك، طواش خالد: **سوق الخدمات السياحية**، مجلة، العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 04، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف،2005.

88. بوفاس الشريف، بن خديجة منصف: **ترقية تسويق المنتوج السياحي في الجزائر: الواقع والتحديات**، الملتقى الوطني الأول حول: المقاولاتية وتفعيل التسويق السياحي في الجزائر 22-23 أفريل 2014.

89. بوهالي محمد الشريف: **تصنيف الحظيرة الوطنية لتازة بجيجل ضمن المحميات العالمية**، مجلة سنمات الكورنيس، العدد 03، ديسمبر 2004.

90. **الدليل الاقتصادي و الاجتماعي**، المؤسسة الوطنية للنشر و الإشهار- الجزائر- طبعة، 1985.

91. دليل المعاينة الإحصائية في إمارة أبو ظبي، مركز الإحصاء.

92. حسن الكتمور: **السياحة بين المفهوم وتعدد المصطلحات**، أشغال الدورة الرابعة لمنتدى التنمية والثقافة لإغزران جوان 2014، منشورات الجماعة القروية لإغزران، رقم4، 2014.

93. خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، ع1.

94. أ. خميسة عقابي: **تقنية دلفي وأهميتها في الدراسات المستقبلية**، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، ع11، 2017.

95. زياد أحمد الطويسي: **مجتمع الدراسة والعينات**، مديرية تربية لواء البتراء، 2001-2002.

96. أ.ساعد هماش وآخرون: **السياحة المستدامة كإستراتيجية لتنمية السياحة الصحراوية بالجزائر**، المجلة الدولية للتخطيط الحصري والتنمية المستدامة (PUSD) ،العدد 3، 2016.

97. سعد بن عبد الرحمان القاضي: **الرؤية المستقبلية لنظم ضمان الجودة في السياحة في المملكة العربية السعودية**، ملتقى حول الجودة في صناعة السياحة، 2004.

98. د. شكيب بشمائي: **دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية**، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلومالاقتصادية والقانونية، المجلد 36، العدد 5، سنة 2014.

99. صالح فلاحي: **النهوض بالسياحة في الجزائر كأحد شروط اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي**، الملتقى الدولي حول :تسيير وتمويل الجماعات المحلية في ضوء التحولات الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة العقيد الحاج لخضر . باتنة.

100. د. صلاح زين الدين: **دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر**، المؤتمر العلمي الدولي الثالث، القانون والسياحة، كلية الحقوق، جامعة طنطا، مصر، أفريل 2016.

101. د.طارق زكريا إبراهيم سالم: **المناخ والسياحة في منطقة أبها الحضرية بالمملكة العربية السعودية** – دراسة في المناخ التطبيقي، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.

102. عبد القادر شلالي: **الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض به في مطلع 2025**، الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر واقع وآفاق، 11 و12 ماي 2010، معهد العلوم الإقتصادية، بالمركز الجامعي أكلي محند أولحاج بالبويرة.

103. عوينان عبد القادر: **الاستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية آفاق 2030**، الملتقى العلمي الدولي حول: السياحة رهان التنمية المستدامة – دراسة تجارب بعض الدول.

104. د. عيساوي سهام، د. حوحو فطوم : **واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس –دراسة مقارنة–**، مجلة إقتضاديات المال والأعمال، جوان 2017.

105. عيسى مرازقة: **دراسة أداء و فعالية مؤسسات القطاع السياحي في الجزائر، الملتقى الدولي**: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، بسكرة- مارس 2012.

106. د. فضيل حضري، ربيعة بوربعين: **التنمية السياحية المستدامة في الجزائر**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد10، جوان 2014.

107. لحسين عبد القادر: **إستراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 الآليات والبرامج**، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية– العدد 02، 2012.

108. عبد الحفيظ علي: **الحكم الجماعي وضع القرارات الاستراتيجية (أسلوب دلفاي)**، مجلة معهد الإدارة العامة، ع3، الرياض، معهد الإدارة العامة، 1981.

109. ماجدة أبو زنط: **قياس التنمية المستديمة ومعاييرها**، الزيتونة للدراسات والبحوث العلمية، المجلد (3) العلوم الإنسانية، العدد(1)، أفريل 2005.

110. المجلس الاقتصادي و الاجتماعي: **لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، مساهمة من اجل إعادة تحديد السياسةالسياحية الوطنية**، الدورة16، نوفمبر 2000.

111. **محطة الأرصاد الجوية عين الديس 2017**.

112. أ.د. محمد إبراهيم عراقي، فاروق عبد النبي عطا الله: **التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الأسكندرية**، ورشة عمل السياحة بالأسكندرية، المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي، الإسكندرية، مصر، 2007.

113. محمد عدنان وديع: **القدرة التنافسية وقياسها**، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، العدد 24، ديسمبر 2003.

114. **مديرية البرمجة والميزانية 2008**.

115. **مديرية البيئة لولاية المسيلة**، 2015.

116. مديرية الثقافة لولاية المسيلة: **دليل المهرجان الوطني لقلعة بني حماد**، 1998.

117. مديرية السياحة لولاية المسيلة: **المخطط الترقوي للسياحة ولاية المسيلة**، 2008.

118. مديرية السياحة لولاية المسيلة: **دراسة شاملة للسياحة بولاية المسيلة**.

119. مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة: **دراسة تهيئة منطقة التوسع السياحي لبوسعادة –المرحلة الأولى**.

120. المرسوم التنفيذي رقم 117/93 المؤرخ في 12 ماي 1993، **المتضمن إنشاء الحظيرة الوطنية تلمسان**، ج ر ج ج، عدد32، الصادرة في 16 ماي 1993.

121. مرسوم تنفيذي 98-370 يتعلق **بتصنيف البلديات أو التجمعات البلدية في محطات مصنفة**.

122. مكتب الدراسات و الإنجازات في التعمير – وحدة بسكرة -: **دراسة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بوسعادة**، المرحلة الثالثة، ديسمبر 2005.

123. د. منذر الضامن: **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة.

124. منظمة السياحة العالمية:(**دليل السلطات المحلية في سبيل إنماء سياحة مستدامة**)، ط1،مدريد، إسبانيا،2004.

125. منظمة السياحة العالمية **.UNWTO2015**

126. **ميثاق السياحة**، 1966.

127. د. نور الدين هرمز: **التخطيط السياحي والتنمية السياحية**، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية المجلد 28، العدد3، 2006.

128. د.نياف بن رشيد الجابري، أ.د كمال حسني بيومي، وآخرون: **استشراف مستقبل التعليم بمنطقة المدينة المنورة**، جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

129. هالة الرفاعي:**التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي**، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1998.

130. أ.هويدي عبد الجليل: **العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة**، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، العدد09، ديسمبر 2014.

131. وزارة السياحة، **الديوان الوطني للإحصائيات سنة 1970**.

132. وزارة السياحة: **تصور تطوير قطاع السياحة للعشرية**، 2004 – 2013.

133. وزارة السياحة والصناعات التقليدية، **إحصائيات** 2014.

134. أ.د. يسرى دعبس: **صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق**، الملتقى المصري للإبداع والتنمية،ط1، الإسكندرية، 2003.

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية:

1. الكتب:

135. A.Sergiev: **La Prévision en Politique**, URSS, édition du Progrès, 1978.

136. Ahmed Houari**: La politique touristique et les investissement en Algerie Depuis 1965**-DE.S.I.S.E 1974.

137. Carcopino, Jérôme, **Le Limes de Numidie et sa garde syrienne d'après des inscriptions récemment découvertes** , In: Syria. Tome 6 fascicule 1, 1925.

138. De Beylie L : **La Kalaa Des Beni Hammad une capitale berbere de l'Afrique du nord au 11eme siècle,** édition ernest Leroux, Paris, 1909.

139. Hachimi Madouche: **le tourisme en Algérie**, édition Houma, Alger.2003.

140. Heddar Belkacem :**Rôle socio-Economique du tourisme cas de l'Alger**, opu,Alger, 1988.

141. Jean Despois **: Le Hodna (Algérie)**, PUF, paris, 1953.

142. Jean MICHEL HOERNER: **Géographie de l'industrie touristique**, Edition ellipses, 1997.

143. Jean-Pierre Booto Ekionea et al: Consensus par la méthode Delphi sur les concepts clés des capacités organisationnelles spécifiques de la gestion des connaissances,2011.

144. Massira.M: **Lastation de Tatilti**, dans, Rev Afr, 1936.

145. Niiniluoto, I: Futures studies: science or art? Futures, 2001.

146. Okoli, C. & Pawlowski, S. : **The Delphi method as a research tool an example, design considerations and applications**. **Information & Management**, Louisiana State. USA, 2004.

147. ORSA – Lorraine : méthode Delphi Dossier documentaire, 2009.

148. OUELMOUHOUB ,S : **Multi-usage et conservation du patrimoine Forestier** : ca des Subérais des P.N. dEL KALA (ALGERIE) science de Master, CIHEM-IAMM, N°78 , Montpellier, 2005.

149. Pamila BAILLETTE et al: **La méthode Delphi pour définir les accords et les controverses : application à l'innovation dans la traçabilité et dans le e-recrutement**, Montpellier Recherches en Management, Université de Montpellier,2013.

150. Rachid Bourouiba : **La qalaà des Bani Hammad**, impremie officielle, Alger, 1975.

151. Uma Sekaran: **Research Methods For Business**, A Skill - Building Approach, John Wiley and Sons, InC, 1992.

152. Youssef NACIB : **Culture oasiennes**, ENAL. alger,1986.

2. **الأطروحات ورسائل الماجستير:**

153. Elena Elisabeta Pomeanu : **DES ÉTUDES SUR LE TOURISME DURABLE ET SA CONTRIBUTION AU DÉVELOPPEMENT RÉGIONAL**, Faculté d'Ingénierie Chimique et de Protection de l'Environnemen, UNIVERSITÉ TECHNIQUE "GHEORGHE ASACHI" DE IASI, ROUMANIE, En co tutelle avec UNIVERSITÉ DU SUD TOULON VAR, France Département des Sciences de l'Information et de la Communication, 2013.

3. **الدوريات والملتقيات والتقارير:**

154. Ahmed El Bahri, Pierre-Charles Pupion **: TOURISME SOLIDAIRE ET PARTIES PRENANTES LE CAS DE LARÉGION DE MAHRÈS,** Revue Interdisciplinaire Management, Homme & Entreprise,2014.

155. Algérie : **le pays lumière**, Office National de Tourisme

156. **Bilan du développement du secteur touristique, 62/77** ministère du tourisme.

157. Christine demen Meyer: **le tourisme, essai de définition, Management & Avenire**, 2005,n°3, lausanne.

158. Conseil national économique et social**: avant projet rapport " contribution pour la redéfinition de la politique nationale du tourisme,** Alger, Novembre 2000.

159. Direction de la culture de la Wilaya de M'sila : **Plan de Protection et de Mise en Valeur du Site Archéologique KALÂA DES BENI HAMMED et de sa zone de protection (P.P.M.V.S.A)**, 3eme PHASE,2014.

160. **Gesell,** (St) ,AAA ,F48/N1.

161. Laboratoire de géomorphologie- Institut de géographie –université de Liège**(image Spot du 18 /01/2007 panchromatique 2,5m).**

162. LAPORTE, JP **: trois site militaires sévériens en Algérie moyenne : Grimidi, Tarmount (aras), el Gahra** , Africa Romana, t15, 2002

163. Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 1, Le diagnostic : audit du Tourisme algérien,** Janvier 2008**.**

164. Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 2, Le plan stratégique : les cinq dynamiques et les programmes d'actions touristiques prioritaires, Janvier 2008.**

165. Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme : **Schéma Directeur d'Aménagement Touristique « SDAT 2025 », Livre 4, La mise en œuvre du SDAT 2025 :Le plan opérationnel,** Janvier 2008.

166. MINISTERE DE LA CULTURE : **SCHEMA DIRECTEUR DES ZONES ARCHEOLOGIQUES ET HISTORIQUES**, 2007.

167. Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, Direction du Tourisme et de L'Artisant M'sila, **SDAT M'SILA 2030**, **PHASE II, ETAT DES LIEUX-DIAGNOSTIC**, FEVRIER 2012.

168. Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, Direction du Tourisme et de L'Artisant M'sila, **SDAT M'SILA 2030**, **PHASE 4, STRATEGIE DAMENAGEMENT TOURISTIQUE.**

169. Ministère du Tourisme, statistique 2011.

170. Ministère du tourisme: **Les éléments de la stratégie de développement durable du tourisme en Algérie Horizon 2010**, décembre 2000.

171. Ministère du tourisme: **Plan d'action pour le développement durable du tourisme en Algérie, horizon 2010**.

172. Ministre du tourisme : **état des projets d'investissements,** juin 2007.

173. Ministre du tourisme. **Projection décennale du développement du secteur du tourisme 2004-2013**. alger. 2003.

174. **Office National du Tourisme : Algérie sources Thermales.**

175. République d'Algérie, Ministère de Planification et de l'Aménagement du Territoire, **Rapport Général du plan Quinquennal, 1980-1984**.

176. **Stage de Télédection et SIG, ULG, 2012, (carte image WV2 09-07-2009).**

177. TAD.consult : **Etude relative à la caractérisation et à la délimitation des zones de montagne et des massifs montagneux« Massif du Hodna** – Phase II »,2008

178. **The Travel & Tourism Competitiveness Report 2015**, World Economic Forum.

179. **The Travel & Tourism Competitiveness Report 2017**, World Economic Forum.

180. UN ESCAP : **Promotion of investement in Tourism infrastructure,** Economic and social commission for Asia and the pacific, New York, 2001.

181. UN, Indicateur of sustainable Development : Guidelines and Methodologies, UN, New york, 2003.

182. UNWTO: **World Tourism Barometer**, Vol,13August 2015.

183. **Wilaya de M'sila par les chiffres, Année 2014, editions Mars 2015.**

184. World Tourism organization: **Guide for Local Authorities on Developing Sustainable Tourism: Supplmentary Volune on Sub-Saharan Africa, Madrid, Spain, 1999.**

ثالثا: المواقع الإلكترونية :

185. http://www.smaprms.apat.it/EN/pagine/sma/documents_dwnld/tourism%20manual%20arabic.doc (22/01/2007).

186. http://www.unep.org.bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual110-05.doc. /(22/01/2007).

187. http:// www.coastlearn.org/eg/con_tourism(22/10/2010).

188. http://www.coastlearn.org/eg/tools_si(22/10/2010).

189. http:// www.unep.org,vsité, « Life Cycle Management », A business Guide to sustainability, (22/10/2010).

190. http://www.lit.Edu/it/delphi.Html(12/05/2015).

191. http://www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/TourismAllOverWorld.htm (16/11/2016).

192. http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/(26/11/2016)

193. https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/23969/9781464806834.pdf (27/11/2016).

194. https://www. saba-bousaada.net(27/11/2016).

195. http:// www.arabgeographers.net/vb/threads/arab1463(28/11/2016).

196. http://www.tourisme.gov.ma/ar/node/247 (04/12/2016).

197. http://www.SustainableTourismCriteria.org(04/12/2016).

198. http://www.afedmag.com/web/ala3dadAlSabiaSections-details.aspx?id=530&issue=140&type(04/12/2016).

199. http://www.sayidy.net/article/15021(04/12/2016).

200. http://www.drtazzuhairi.com (13/07/2018)

201. http://www.algerie-monde.com (08/08/2018).

202. جمعية حماية الآثار والسياحة بالمعاضيد http://himaya2013.forumalgerie.net (18/08/2018).

203. http://www.ahram.org.eg/News/معايير–الجودة–فى–الوجهات–السياحية(24/09/2018)

الملاحق

الملحق رقم 01

إستبيـــــــان المـرحلـــــة الأولـــــى

الخاص بتحديد مؤشرات السياحة المستدامة باستعمال تقنية دلفي(Méthode Delphi)

السادة الخبراء المحترمين

نحن بصدد تحضير أطروحة دكتوراه معنونة بـ: **مؤشرات الاستدامة السياحية بمنطقة الحضنة دراسة حالة بوسعادة، المعاضيد** تحت إشراف الأستاذين المحترمين أ.د/ بوجمعة خلف الله وأ.د/ العايب الحفيظ بجامعة قسنطينة كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية قسم التهيئة العمرانية فرع التهيئة.

لذا يشرفنا سادتي الأفاضل مشاركتكم الفعالة والهامة نظرا لم تمتلكونه من خبرة علمية وعملية في مجال السياحة المستدامة والجوانب المتعلقة بها البيئية الاقتصادية والاجتماعية بمساعدتي في تحديد المؤشرات لقياس السياحة المستدامة في مدينتي المعاضيد وبوسعادة وهذا باستعمال تقنية دلفي التي تقتضي الوصول إلى إجماع الخبراء حول أهم المؤشرات التي يتم اقتراحها والتي تساهم بشكل فعال بقياس الاستدامة السياحية بالمنطقة محل الدراسة.

وتسهيلا للسادة الخبراء في المرحلة الأولى لاقتراح مؤشرات لها علاقة مباشرة بمواضيع وقضايا ومبادئ السياحة المستدامة وتراعي الخصوصية الاجتماعية والثقافية والبيئية والاقتصادية للمنطقة محل الدراسة ارتأينا إعطاء تعريفا مختصرا لمدينتي بوسعادة والمعاضيد، بعدها قمنا بطرح الأسئلة المفتوحة التي تهدف إلى تحديد مؤشرات السياحة المستدامة لأنه كما هو معروف فإن المرحلة الأولى لاستبيان بتطبيق طريقة دلفي أسئلته مفتوحة، وأخيرا طلبنا من السادة الخبراء إنشاء مجموعة من المؤشرات التي تراعي المعايير التي أقرتها منظمة السياحة العالمية.

وبما أن استبيان بتقنية دلفي يمر بمرحلتين أو ثلاث مراحل لذلك سنحتاج إلى تكرار طلب تحديد والموافقة على المؤشرات في كل مرحلة من مراحل الدراسة، فأرجو أن أجد منكم الحلم وسعة الصدر.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

الباحثة: عمروش تومية
أستاذة بمعهد تسيير التقنيات الحضرية
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

1.التعريف بمنطقتي الدراسة بوسعادة والمعاضيد:

تعتبر مدينتي بوسعادة والمعاضيد من أهم المدن السياحية بمنطقة الحضنة لما تتوفرا عليه من إمكانات ومؤهلات سياحية هامة ومتنوعة ولكي تكون الرؤية واضحة للسادة الخبراء أثناء عملية تحديد المؤشرات للمقصدين السياحيين السالفين الذكر سوف نعطي تعريفا موجزا لكليهما:

1.1 بوسعادة:

تقع بلدية بوسعادة على السفوح الشمالية الشرقية لسلسلة جبال أولاد نايل بالأطلس الصحراوي محصورة بين كتل جبلية من الجهة الشمالية و الشمالية الغربية و كذلك الجنوبية و بين المناطق المنخفضة في الجهة الجنوبية الشرقية والشرقية،كما أنها تقع في الجهة الجنوبية الغربية لحوض شط الحضنة على خط طول 4,11 درجة شرقا وخط عرض 35,13 درجة شمالا، و بصفة عامة فهي تشكل أحد الأقطاب الرئيسية لمنطقة السهوب .

يحدها من الشمال أولاد سيدي براهيم و من الشمال الشرقي لمعاريف و من الشرق بلدية لحوامد ومن الغرب بلدية التامسة و من الجنوب الشرقي و الجنوب الغربي كل من بلديتي ولتام و الهامل تتربع على مساحة قدرها 255 كم2 بتعداد سكاني يقدر بـ 125573 نسمة وهذا حسب إحصائية 2008.

تتميز بلدية بوسعادة بموقعها الإستراتيجي من حيث وجودها على محور الطريق الوطني رقم 08 الرابط بين الجزائر –بوسعادة و الطريق الوطني رقم 46 الرابط بين بسكرة –الجلفة–بوسعادة ، فهي إذن تعتبر همزة وصل بين الشمال و الجنوب الجزائري .

كما تعاقبت العديد من الحضارات على مدينة بوسعادة، حيث سكنها الإنسان في عصور ما قبل التاريخ بحوالي 10 آلاف سنة قبل الميلاد، ثم عرفت انتشار الجيتول في الفترة الرومانية وهم بربر رحل كانوا في تنقل في الهضاب العليا بحثا عن المراعي، وبعد مجيء الإسلام في القرن 2هـ/7م قد بصم نهائيا موقع الناحية الواحية، وابتداء من القرن 5هـ/10م صارت تشكل نقطة التقاء العديد من الطرق التجارية، لكن المنطقة عرفت أهمية خاصة في القرنين 5-6هـ/11-12م بعدما استقرت بها قبائل بني هلال، ومع مجيء المرابطين شيدوا أول مسجد سمي جامع النخلة، وبعد دخول العثمانيين أصبحت بوسعادة تابعة للبكوية الحاكمة في المدية.

وتعرف مدينة بوسعادة كمنطقة ذات طابع سياحي متنوع لما تتوفر عليها من إمكانيات سياحية هامة أهما:

- بقايا أثرية لمطحنة فيريرو
- المتحف الوطني نصر الدين ديني
- الواحات الكثيفة

- الكثبان الرملية
- المدينة القديمة
- حصن كافينياك
- ضريح المرحوم ديني
- مسجد النخلة
- فندق القائد
- الجامع الصغير ذو القبب
- فندق كردادة
- المسجد الكبير
- برج الساعة
- سوق الحرف التقليدية

2.1 المعاضيد

بلدية المعاضيد تحتل موقعا استراتيجيا حيث تقع شمال مدينة المسيلة يحدها شمالا ولاية بورج بوعريريج، غربا بلدية المطارفة، شرقا بلدية أولاد عدي القبالة وجنوبا أولاد دراج ويبلغ عدد سكانها 24168 نسمة حسب إحصاء 2008.

من أهم المؤهلات السياحية الموجودة بمدينة المعاضيد قلعة بني حماد التي صنفت سنة 1980 ضمن التراث التاريخي الثقافي من طرف اليونيسكو، فكانت عاصمة للحماديين التي تأسست عام 398هـ الموافق 1007 ميلادي على يد حماد بن بلكين ابن زيري ابن مناد، وقد لعبت دورها كمئذنة وحصن نظرا لموقعها على جبل تقربست بالمعاضيد، الواقع بالكتلة الجبلية التابعة لمنطقة الحضنة وتحيط بها مجموعة من القصور قصر المنار، قصر السلام قصر الأمراء قصر الكوكب

وأهم تظاهرة تقام سنويا **ربيع القلعة** حيث يعتبر مناسبة جيدة للتعريف بالموروث الثقافي للمنطقة، ويتوافد العديد من السياح من داخل الوطن وخارجه للاستمتاع بهذه الفعالية.

ومن بين المؤهلات السياحية الموجودة بالمعاضيد ما يلي:

- قلعة بني حماد
- المتحف الأركيولوجي
- جبال المعاضيد
- شلالات سيدي منصور

2.الأسئلة التالية تهدف إلى تحديد مؤشرات السياحة المستدامة بالمناطق محل الدراسة:

السؤال الرئيسي:

- ما هي المؤشرات التي ترونها مناسبة وتتوافق مع أبعاد التنمية المستدامة من جهة وخصائص المنطقة المدروسة من جهة أخرى؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي أهم المؤشرات التي تراعي خصائص الثقافة المحلية واحترام عادات وتقاليد المجتمع المحلي للمنطقة المدروسة؟
- ما هي المؤشرات التي تساهم في ترشيد استخدام الموارد السياحية؟
- ما هي المؤشرات التي تحافظ على البيئة الطبيعية المحلية؟
- ما هي المؤشرات التي تقيس رضا السائح وتقبل السكان المحليين؟
- ما هي المؤشرات المتعلقة بالدخل واستهلاك السكان المحليين للمشاريع السياحية؟
- ما هي المؤشرات الخاصة بحماية المواقع السياحية الثقافية؟
- ما هي المؤشرات التي يمكنكم إقتراحها ضمن مواضيع وأبعاد جديدة مستمدة من الطابع المميز للمنطقة المدروسة؟

3. أرجو من السادة الخبراء إنشاء قائمة لمؤشرات السياحة المستدامة التي يرونها مناسبة بناء على الأبعاد والمبادئ والقضايا أو المواضيع التي تندرج ضمنها السياحة المستدامة وبناء على خصائص المنطقة المدروسة (بوسعادة والمعاضيد) مع إمكانية إقتراح مواضيع ومبادئ جديدة يرونها مناسبة مع ذكر التبريرات لاختيار هذه المؤشرات.
ولتسهيل المهمة للخبراء يجب الأخذ بعين الإعتبار المعايير التالية التي أقرتها منظمة السياحة العالمية عند القيام بتحديد مؤشرات لقياس السياحة المستدامة في المقاصد السياحية المختلفة:

- ❖ أن يكون المؤشر ذا صلة بقضايا الاستدامة. ويعبر عنه بالتساؤل التالي: من الذي سيستخدم المؤشر؟ وكيف سيؤثر على القرارات المتعلقة بقضايا الاستدامة؟
- ❖ أن يكون المؤشر ممكنا. ويعبر عنه بالتساؤل التالي: هل المؤشر عملي ويتيح عملية جمع البيانات المطلوبة لقياسه بيسر وسهولة؟
- ❖ أن يكون المؤشر ذا مصداقية. ويعبر عنه بالتساؤل التالي: هل يدعم المؤشر بمعلومات صالحة ذات مصداقية ومن مصادر علمية موثوقة؟

❖ أن يكون المؤشر واضحا ومفهوما من قبل المستخدمين. ويعبر عنه بالتساؤل التالي: هل من السهل فهم المؤشر وهل هو واضح لجميع المستخدمين.

كما أتمنى من السادة الخبراء وضع المؤشرات ضمن المواضيع والمبادئ التي تندرج ضمنها في الجدول التالي:

البعد	الموضوع	الرقم	المؤشر
البيـــئي		01	
		02	
		03	
		04	
		05	
الإجتماعي الثقافي		06	
		07	
		09	
		10	
الإقتصادي		11	
		12	
		13	
		14	
		15	

الملحق رقم 02

إستبيـــــــان المـرحلـــــة الثـــانيـــة

الخاص بتحديد مؤشرات السياحة المستدامة باستعمال تقنية دلفي(Méthode Delphi)

السادة الخبراء المحترمين

تحية طيبة وبعد

إستكمالا لمراحل تحديد مؤشرات السياحة المستدامة باستعمال تقنية دلفي (**Méthode Delphi**) الخاصة بأطروحة الدكتوراه المعنونة بـ: **مؤشرات الاستدامة السياحية بمنطقة الحضنة دراسة حالة بوسعادة، المعاضيد** تحت إشراف الأستاذين المحترمين أ.د/ بوجمعة خلف الله وأ.د/ العايب الحفيظ بجامعة قسنطينة كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية قسم التهيئة العمرانية فرع التهيئة.

لقد تم إقتراح مؤشرات وفقا للدراسات التي تناولناها في الجانب النظري من الأطروحة ووفقا لمؤشرات منظمة السياحة العالمية، ووفق للمؤشرات التي وضعتها مبادرة VISIT الأوروبية، ووفقا للمؤشرات المتبناة من طرف المجلس العالمي للسياحة المستدامة سنة 2012 والذي يعرف بالمعايير العالمية للسياحة المستدامة (GSTC)، وبشكل أساسي بناء على المؤشرات المقترحة من طرف السادة الخبراء في المرحلة الأولى من هذا الاستبيان، تحصلنا على 114 مؤشر موزعة حسب الأبعاد الرئيسية للسياحة المستدامة (بيئية، إقتصادية وإجتماعية ثقافية)، وكل مؤشر أو مجموعة من المؤشرات وضعت تحت الموضوع أو القضية التي يشتركون فيها.

لذا نرجو من سيادتكم المحترمة التمعن جيدا في قراءة المؤشرات من أجل تحديد المؤشرات التي نستطيع من خلالها قياس مدى استدامة السياحة بالمنطقة المدروسة وهذه المؤشرات يجب أن تتصف بـ:

- علاقتها بالاستدامة السياحية (مراعاة الأبعاد الرئيسية للسياحة المستدامة).
- توافقها مع خصوصية المنطقة (بوسعادة، المعاضيد).
- تنطبق عليها شروط المؤشر الجيد التي أقرتها منظمة السياحة العالمية (المؤشر ذا صلة بقضايا الاستدامة، ذا مصداقية، واضحا ومفهوما).

وبعد دراسة المؤشرات نتمنى من سيادتكم تحديد درجة الموافقة على المؤشرات المدرجة في القائمة المرفقة ضمن مقياس "ليكرت الخماسي" الذي يتدرج من موافق بشدة إلى غير موافق بشدة، وهذا بوضع إشارة **X** تحت المستوى الذي يناسب درجة موافقتك للمؤشرات التالية.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

الباحثة: عمروش تومية
أستاذة بمعهد تسيير التقنيات الحضرية
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

البعد	الموضوع	الرقم	المؤشر	موافق بشدة 5/	موافق 4/	محايد 3/	غير موافق 2/	غير موافق بشدة 1/
إجتماعي	سلوكيات وخصوصيات المجتمع المحلي	01	درجة تأثير الحياة العصرية ومتطلباتها على نمط الحياة التقليدية بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)					
		02	عدد أو نسبة السكان المحليين الذين يزالون يحافظون على العادات والتقاليد (الزي المحلي، العادات، اللهجة، الطبخ، الأغاني المحلية، التويزة...إلخ)					
	أهمية دور المجتمع المحلي	03	درجة رضاء السكان المحليين واستعدادهم للتفاعل الإيجابي مع السياح المحليين أو الأجانب					
		04	مدى وعي المجتمع المحلي					
		05	أشكال التفاهم والاحترام بين السائح والمجتمع المحلي (مثلا احترام العادات والتقاليد، اللغة، الخصوصية وتجاوزها...)					
	أهمية الإمكانات الثقافية والاجتماعية	06	درجة إحترام المواقع الأثرية والمناطق التراثية من طرف المجتمع المحلي					
		07	التوافد على المواقع الثقافية والعمرانية والتاريخية...					
	تقبل السكان المحليين	08	مدى مساهمة المجتمع المحلي في تنمية السياحة					

	للمشاريع السياحية	09	درجة مشاركة المجتمع المحلي في المشاريع السياحية						
		10	درجة قبول المجتمع المحلي للمشاريع السياحية الموجودة أو المقترحة						
	حماية التراث الثقافي	11	عدد المهرجانات الثقافية التي تهدف للمحافظة على التراث اللامادي للمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)						
		12	وجود خطة للحماية والمحافظة على التراث الثقافي						
		13	وجود خطة لتشجيع وحماية الصناعات التقليدية						
	تشجيع السياحة الإلكترونية	14	معدل إستعمال مواقع التواصل الإجتماعي للتعريف بالمنطقة سياحيا						
		15	وجود إحصاء للمؤهلات السياحية إلكترونيا						
	مساهمة البحوث والدراسات في تنمية السياحة	16	عدد الكتب والمنشورات التي تحكي تاريخ المنطقة وتبرز أهم المناطق والمواقع السياحية بها						
		17	عدد ومستوى البحوث والدراسات الجامعية التي تعالج المواضيع السياحية						

		18	عدد المناطق والمواقع الأثرية المرممة						
	حماية المواقع الأثرية	19	عدد ونوع التشريعات التي ساهمت في المحافظة على المناطق والمواقع الاثرية والتاريخية						
	إحترام السياح لعادات وتقاليد المجتمع المحلي	20	درجة مراعاة السياح للعادات والتقاليد للمجتمع المضيف من خلال سلوكياتهم وألبستهم						
	حماية السياح	21	وجود خطة أمنية لحماية السياح						
	دور المجتمع المحلي في تنمية السياحة	22	مدى تأطير السكان المحليين كأدلاء سياحيين في المنطقة (بوسعادة، المعاضيد)						
		23	عدد البرامج التوعوية الخاصة بالسكان المحليين حول السياحة						
	إحترام الخصائص المعمارية والعمرانية	24	عدد أو نسبة المشاريع السياحية التي حافظت على الطابع المعماري أو العمراني للمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)						
		25	أنواع مواد البناء المحلية المستعملة في المنشآت السياحية						
	دور المرأة في تنمية	26	مدى مشاركة المرأة في التنمية السياحية بالمنطقة (بوسعادة،						

	السياحة		المعاضيد)						
	توفر الأمن بالمقصد	27	عدد حوادث أعمال التخريب المسجلة على مستوى مناطق الجذب السياحي						
	رضا السياح	28	درجة رضا السياح عن المقصد عند الخروج						
		29	عدد الشكاوى المستلمة من قبل السياح						
		30	نسبة السياح الذين يرغبون بالعودة للوجهة						
	العمل الجمعوي لتنمية السياحة	31	عدد ونسبة المنخرطين في جمعيات تعمل على تشجيع السياحة وتحسين الوجهة السياحية للمقصد						
		32	مستوى النشاط المقدم من طرف الجمعيات في المحافظة وحماية المقصد						
	الوصول إلى المقصد أو المباني العامة من قبل الأشخاص ذوي	33	عدد الوكالات السياحية التي تعرض رحلات بأدلاء مدربين للتعامل مع الأشخاص ذوي الاحتياجات						
		34	عدد أو نسبة الفنادق التي تحتوي غرف يسهل الوصول إليها من قبل ذوي الاحتياجات						

	الإحتياجات	35	عدد الأشخاص ذوي الاحتياجات الذين يزورون المواقع السياحية بالمنطقة						
		36	النسبة المئوية للمواقع السياحية التي تعتبر سهلة الوصول، لا يمكن الوصول إليها) لذوي الاحتياجات الخاصة						
	التركيبة الاجتماعية للمجتمع المحلي	37	معدل البطالة						
		38	معدل النمو السكاني						
		39	معدل الأمية						
	العدالة الاجتماعية	40	نسبة معدل أجور الإناث إلى أجور الذكور						
	الظروف المعيشية لغير المقيمين	41	عدد ونسبة الموظفين من غير المقيمين مقابل إجمالي عدد الموظفين العاملين في مجال السياحة						
		42	متوسط العقود المبرمة مع العاملين غير المقيمين في مجال السياحة						
		43	إجمالي الأراضي التي يمتلكها غير المقيمين						

البعد	الموضوع	الرقم	المؤشر	موافق بشدة /5	موافق /4	محايد /3	غير موافق /2	غير موافق بشدة /1
بيئي	الحفاظ على الطبيعة وحماية الموارد البيولوجية	44	درجة صيانة البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية					
		45	عدد فصائل الحيوانات النادرة أو المعرضة للخطر والمحتمل تواجدها بالمنطقة وحمايتها من الصيد العشوائي					
		46	درجة حماية المواقع باستخدام عدد الفصائل الحيوانات النادرة أو المعرضة للإنقراض ووجود خطة منظمة بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)					
		47	نسبة مساحات الغابات إلى المساحة الكلية					
		48	كثافة إستغلال أخشاب الغابات					
		49	درجة تدهور الموارد الطبيعية					
	الضغط على الموقع	50	الأماكن المعرضة للخطر على أساس عدد السياح الأجانب والمحليين					
	عوامل الاستدامة	51	وجود خطة لحماية المواقع السياحية الهشة (المحميات الطبيعية)					

	السياحية	52	مساحة الأراضي المتصحرة							
		53	درجة تركز الملوثات (المدينة، المواقع والمناطق السياحية)							
	دوافع المنافسة السياحية	54	درجة توظيف الندرة البيئية التي تتميز بها المنطقة (بوسعادة المعاضيد)							
		55	مدى توفر عناصر الجذب البيئي (الأثرية، الدينية والتاريخية...)							
	إستهلاك المياه وعلاقته باستدامة السياحة	56	معدل الاستهلاك السنوي للمياه في المشاريع السياحية الموجودة							
		57	عدد المشاريع السياحية المزودة بنظام لمعالجة المياه المستعملة من مجموع المشاريع السياحية الموجودة							
		58	معدل تراجع المياه الجوفية							
	إستهلاك الطاقة المتجددة والغير متجددة	59	معدل استهلاك الطاقة في المشاريع السياحية الموجودة							
		60	نسبة الطاقة المنتجة من مصادر متجددة في المشاريع السياحية الموجودة							
		61	نسبة إستعمال الطاقات المتجددة في مناطق التوسع السياحي ZET							

	النفايات الصلبة	62	نسبة النفايات الصلبة التي تخلفها المشاريع السياحية						
		63	نسبة النفايات الصلبة التي يتم تدويرها						
		64	كمية النفايات الصلبة التي يتم تصنيفها من المصدر (المشروع السياحي)						
		65	كمية النفايات الصناعية والمنزلية						
		66	كمية النفايات الخطرة						
	المرافق السياحية وحماية البيئة	67	عدد المرافق السياحية التي تبنت تقنيات أو تكنولوجيات تحترم الشروط البيئية/ مجموع المرافق السياحية بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)						
		68	المرافق السياحية التي تستفيد من كفاءات متخصصة في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة/ مجموع المرافق السياحية بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)						
		69	عدد ونسبة المشاريع السياحية التي تقوم بدراسة الأثر البيئي						
	الثقافة البيئية	70	درجة الوعي البيئي للمحافظة على البيئة من طرف السكان المحليين						

		71	عدد ونسبة الأفراد الذين شاركوا في دورات تكوينية لحماية البيئة						
	البيئة السياحية والاستدامة	72	وجود قوانين صارمة لحماية البيئة السياحية						
		73	مستوى إدماج البيئة السياحية في المخططات المحلية						
	نظافة المقصد	74	كمية النفايات المجموعة من الأماكن العامة والشوارع						
	طاقة الإستيعاب السياحية للموقع	75	عدد الزائرين المقبول حسب قدرة ومعدات وتسهيلات الموقع (بالإعتماد على دراسات القدرة التي تضع الحدود)						
		76	عدد منظمي الرحلات السياحية الذين لديهم الإذن للعمل في الموقع						
		77	مساحة المنطقة التي يمكن استخدامها بالنسبة لعدد الوافدين وهياكل الاستقبال						
	تأثير وسائل النقل والمواصلات على البيئة	78	نسبة استخدام وسائل المواصلات الصديقة للبيئة مع مجموع الوافدين من السياح						
		79	جدول شهري بالحركة المحلية لعدد الركاب الذين استعملوا وسائل المواصلات العامة المحلية						

		80	نسبة الأماكن السكنية والمرافق السياحية ومناطق الجذب السياحي التي يمكن أن تصل إليها وسائل المواصلات العامة					
البعد	**الموضوع**	**الرقم**	**المؤشر**	**موافق بشدة 5/**	**موافق 4/**	**محايد 3/**	**غير موافق 2/**	**غير موافق بشدة 1/**
إقتصادي	التحسين الكمي والكيفي لهياكل الإطعام	81	نظام التسعيرة					
		82	مستوى نظافة المطاعم					
		83	نسبة المطاعم التقليدية بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد) (عدد المطاعم التقليدية/ عدد المطاعم الموجودة في المنطقة)					
	البنية التحتية للمقصد السياحي	84	سهولة الوصول للمواقع والأماكن السياحية					
		85	توفر المواصلات					
	الدعائم الاقتصادية للاستدامة السياحية	86	مدى الإقبال على الصناعات التقليدية المحلية					
		87	عدد التظاهرات السياحية					

		88	توفر المؤسسات السياحية						
	الارتباط بين التنمية والاستدامة السياحية	89	توفر فرص العمل للسكان المحليين في المشاريع السياحية						
		90	تعزيز الشراكة بين المجتمع المحلي والمؤسسات السياحية						
		91	نصيب الفرد من الناتج الإجمالي للمشاريع السياحية						
		92	درجة تنمية المستوى المعيشي في البلدية (نظافة المدينة، المصلحة العامة للسكان، المستوى المعيشي)						
	النقل والحركة وعلاقتها بالاستدامة السياحية	93	نسبة السواح الذين يستعملون السيارات الخاصة للوصول للأماكن والمواقع السياحية						
		94	نسبة السياح الذين يستعملون وسائل النقل الجماعي للوصول للأماكن والمواقع السياحية						
		95	نسبة السياح الذين يتنقلون مشيا للوصول للأماكن والمواقع السياحية						
		96	الوقت التي يستغرقه السائح للوصول للمقصد السياحي						
	السياحة وتوفير	97	عدد مناصب العمل المفتوحة سنويا في قطاع السياحة / عدد مناصب						

	مناصب العمل		العمل المفتوحة سنويا بالمنطقة (بوسعادة أو المعاضيد)						
		98	عدد مناصب العمل الموسمية في قطاع السياحة / عدد مناصب العمل المفتوحة سنويا في قطاع السياحة بالمنطقة (بوسعادة أو المعاضيد)						
		99	نسبة اليد العاملة المحلية في المشاريع السياحية						
		100	عدد ونسبة الوظائف السياحية التي تعمل على مدار السنة						
	العرض السياحي	101	وجود خطة لتطوير هياكل الإيواء والإطعام بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)						
		102	عدد الفنادق المصنفة بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)						
	التسويق السياحي الإلكتروني	103	حجم التسويق السياحي من خلال إستعمال المواقع الإلكترونية						
	الإستثمار السياحي	104	عدد الاستثمارات السياحية المحلية (المستثمرون من المجتمع المحلي)						
		105	طبيعة دعم الجماعات المحلية للإستثمارات السياحية التي تساهم في المحافظة على البيئة في مناطق الجذب السياحي						

	تسويق المنتجات التقليدية	106	وجود خطة لتسويق منتجات الصناعات التقليدية بالمنطقة (بوسعادة، المعاضيد)						
		107	طبيعة الإمتيازات التي يستفيد منها أصحاب الحرف اليدوية والصناعات التقليدية						
	التكوين	108	عدد الهياكل التي تكون متخصصين في قطاع السياحة						
	الترويج السياحي	109	نسبة الميزانية التي أنفقت للترويج السياحي						
		110	عدد ونسبة منظمي الرحلات الذين يقدمون تفسيرات حول ممارسات السياحة المستدامة						
	مشاركة الفاعلين في تنمية السياحة	111	قيمة المساهمة من منظمي الرحلات (رسوم، التبرعات، الخدمات المقدمة)						
	درجة إعتماد الإقتصاد على قطاع السياحة	112	درجة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي						
		113	إجمالي السعة الاستيعابية للفرد من السكان المحليين						
		114	متوسط مدة الإقامة						

الملحق رقم 03

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قسنطينة 1

كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية

قسم التهيئة العمرانية

إستبيـــــــان موجـــه للسيـــــــاح (بوسعادة)

في إطار تحضير أطروحة دكتوراه المعنونة بـ: **مؤشرات الاستدامة السياحية بمنطقة الحضنة دراسة حالة بوسعادة، المعاضيد** تحت إشراف الأستاذين المحترمين أ.د/ بوجمعة خلف الله وأ.د/ العايب حفيظ بجامعة قسنطينة كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية قسم التهيئة العمرانية فرع التهيئة.

جاء هذا الاستبيان لغرض استكمال البيانات العملية الخاصة برضا السائح وفق متطلبات السياحة المستدامة، لذا نرجو من سيادتكم التمعن جيدا في العبارات والتساؤلات الواردة في الاستبيان لاختيار أفضل الإجابات مع تحديد درجة الموافقة على المواضيع الواردة في الجدول المرفق وهذا بوضع إشارة (X) في الخانة المناسبة لذلك، من أجل الحصول إلى أفضل النتائج الممكنة في البحث محل الدراسة.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

الباحثة: عمروش تومية

أستاذة بمعهد تسيير التقنيات الحضرية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

1.معلومات عامة حول السائح:

الجنس:	ذكر ☐ أنثى ☐
العمر:	أقل من 20 سنة ☐ من 20–40 سنة ☐ أكبر من 40 سنة ☐
الحالة الاجتماعية:	أعزب ☐ متزوج ☐
المستوى التعليمي:	
المهنة:	
بلد الإقامة:	داخل الوطن ☐ خارج الوطن ☐

2.رضا السائح ومدى إدراكه لمتطلبات السياحة المستدامة بمدينة بوسعادة:

الرقم	العبـــــارة	موافق بشدة /5	موافق /4	محايد /3	غير موافق /2	غير موافق بشدة /1
01	مدينة بوسعادة تمتاز بجودة الخدمات السياحية					
02	مدى رضائك عن النشاط السياحي بمدينة بوسعادة					
03	وسائل النقل المتوفرة كافية للتنقل للأماكن السياحية دون صعوبات					
04	هياكل الإيواء والإطعام كافية					
05	إرتفاع أسعار الأطعمة المقدمة في هياكل الإطعام					
06	إرتفاع أسعار المبيت في الفنادق					
07	حسن الضيافة والاستقبال من طرف السكان المحليين					
08	إستعمال الطاقات المتجددة في المشاريع السياحية بمدينة بوسعادة					
09	لا توجد صعوبات في التفاعل مع السكان المحليين					
10	وجود منشورات ومطبوعات عن المعالم السياحية المحلية والأنشطة والمناسبات المختلفة الخاصة بمدينة بوسعادة					
11	تصميم المشاريع السياحية يراعي خصوصية المنطقة					
12	أعجبتني عادات وتقاليد المجتمع المحلي					
13	قمت بشراء بعض المنتجات التقليدية كهدايا للأقارب					
14	الأكلات التقليدية مميزة وشهية					
15	توجد حملات إعلانية في الأماكن السياحية بمدينة بوسعادة					
16	سهولة التواصل مع العاملين في مختلف المواقع والمناطق السياحية بمدينة بوسعادة					
17	تقديم هدايا تذكارية تقليدية على مستوى هياكل الإيواء والإطعام					
18	خصم جزئي من القيمة الإجمالية للفاتورة على مستوى هياكل الإيواء والإطعام					
19	المستوى العالي التعليمي والثقافي للأعوان و الأدلاء السياحيين					
20	التعرف على عادات وتقاليد المنطقة من خلال عقد بعض الندوات واللقاءات					

	من طرف ممثلي المجتمع المدني					
21	توفر الأمن اللازم في الأماكن السياحية بمدينة بوسعادة					
22	قدرة منظمي الرحلات في حل المشاكل التي واجهتني أثناء إقامتي بالمنطقة					
23	إحترام الوقت والبرنامج المحدد في الرحلات المنظمة من طرف الوكالات السياحية					
24	وجود لوائح إرشادية تبين كيفية الاستخدام الأمثل للمواقع والمناطق السياحية بمدينة بوسعادة					
25	مشاركة بعض الفعاليات والأنشطة المقامة بمدينة بوسعادة					
26	حافظت على نظافة البيئة السياحية بمختلف الأماكن السياحية التي زرتها					
27	المشهد الطبيعي لمدينة بوسعادة مميز وجاذب					
28	المشاريع السياحية بمدينة تحترم المعايير والضوابط البيئية					
29	سهولة الوصول للأماكن السياحية					
30	توفر مواقف السيارات المحروسة في الأماكن السياحية					

3.تقييم السائح للمقصد (تقييم مدينة بوسعادة سياحيا):

31. ما هي أسباب إختيارك لمدينة بوسعادة ؟

– المؤهلات الطبيعية ☐ – المواقع الأثرية والمناطق التراثية ☐

– بحثا عن الراحة والهدوء ☐ – وجود أقارب ☐

– إنخفاض التكاليف ☐ – القيام ببعض الأبحاث والدراسات عن المنطقة ☐

– أخرى (أذكرها) .....

32. كيف وجدت مستوى الخدمة داخل هياكل الإيواء؟

– ممتازة ☐ – جيدة ☐

– متوسطة ☐ – تحتاج إلى تحسين ☐

33. ما هو تقييمك لجودة الطعام المقدم من طرف هياكل الإطعام؟

– النظافة ☐ – شهي ☐

– السعر ☐ – أخرى (أذكرها) .....

34. هل المواقع والمناطق السياحية التي قمت بزيارتها تتميز بالجاذبية؟

– نعم ☐ – لا ☐

إذا كان الجواب بـ لا لماذا؟

–..... –.....

–..... –.....

35. ما هي وسيلة المواصلات المستخدمة في زيارة مختلف المواقع والمناطق السياحية بمدينة بوسعادة؟

– سيارة خاصة ☐ – سيارة أجرة ☐

– حافلة ☐ – وسيلة أخرى ☐

36. ما هو أحسن مكان قمت بزيارته في بوسعادة؟

–.....

37. أسوأ مكان قمت بزيارته في بوسعادة؟

– .....

ما الذي أزعجك فيه؟

– .....

38. ما هي المظاهر التي أزعجتك بمدينة بوسعادة؟

– سوق إستقبال السكان المحليين ☐ **– التلوث الناتج عن رمي النفايات** ☐

– جشع بعض التجار ☐ **– أخرى (أذكرها)** .....

39. ما هي المشاريع السياحية التي تتمنى إقامتها بمدينة بوسعادة؟ (أذكر 3 مشاريع)

– ..... – .....

– .....

40. ما هي الأنماط السياحية التي يمكن تطويرها بمدينة بوسعادة؟

– سياحة ثقافية ☐ **– سياحة بيئية** ☐

– سياحة ترفيهية واستجمامية ☐ **– سياحة ريفية** ☐

41. هل تشجع السياحة التشاركية (بين السكان المحليين والسياح)؟

– نعم ☐ **– لا** ☐

42. هل توصي أصدقائك بزيارة مدينة بوسعادة؟

– نعم ☐ **– لا** ☐

إذا كان الجواب بـ لا لماذا؟

– ..... – .....

– ..... – .....

43. أوصف مدينة بوسعادة في 3 كلمات؟

– ..... – .....

– .....

44. هل ستعود مرة أخرى لمدينة بوسعادة؟

– نعم ☐ **– لا** ☐

إذا كان الجواب بـ لا لماذا؟

– ..... – .....

45. بعد زيارتك لمدينة بوسعادة ما هي الصورة التي كونتها؟

– صورة إيجابية ☐ **– صورة سلبية** ☐

في كلا الحالتين ما هي الأسباب؟

– ..... – .....

– .....

46. إقتراحات أو تعليقات

.....

.....

.....

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

UNIVERSITE DE CONSTANTINE 1

FACULTE DES SCIENCES DES TERRES, DE LA GEOGRAPHIE ET D'AMENAGEMENT URBAIN

DEPARTEMENT : L'AMENAGEMENT URBAIN

Questionnaire auprès de touristes(Bou-saada)

Ce questionnaire est établi dans le cadre de la préparation d'une thèse du doctorat, intitulée : les indicateurs de durabilité du tourisme dans la région du Hodna, cas d'étude Bou-saada et Maadid, sous la direction de professeur Khalfallah Boudjemaa et professeur Layeb Hafid.

Ce questionnaire a pour but de compléter les données sur la satisfaction des touristes selon les exigences de tourisme durable. Pour ce faire,nous vous demandons de bien vouloir remplir soigneusement le questionnaire de satisfaction qui suit.

Merci de bien vouloir consacrer quelques minutes pour répondre à ce questionnaire qui nous permettra de prendre en considération vos problèmes et vos attentes dans cette recherche,

Veuillez tracer une croix (X) dans la case correspondante à votre choix/votre opinion.

AMROUCHE Toumia

Enseignante à l'institut Gestion des Techniques Urbaines

Université de M'sila

1. Rubrique identitaire

Sexe : **masculin** ☐ **féminin** ☐

Age : **moins de 20 ans** ☐ **20-40 ans** ☐ **plus de 40 ans** ☐

Etat matrimonial: **célibataire** ☐ **marié(e)** ☐

Niveau scolaire :

Fonction :

Pays de résidence

2. La Satisfaction du touriste et sa connaissance des exigences du tourisme durable à la Ville de Bou-saada :

N°		Tout à fait d'accord	Plutôt d'accord	Ni en d'accord ni en désaccord	Plutôt pas d'accord	Pas du tout d'accord
1	Amélioration de la qualité des services touristique à la Ville de Bou-saada					
2	Le degré de la satisfaction sur l'activité touristique à la Ville de Bou-saada					
3	Les moyens de transports disponibles suffisant pour se déplacer vers les destinations touristiques sans difficultés					
4	suffisance d'infrastructures d'hébergement et de restauration.					
5	Le service de restauration est cher					
6	Les prix d'hébergements sont très élevés					
7	Le bon accueil des habitants locaux					
8	L'utilisation des énergies renouvelables dans les projets touristiques à la Ville de Bou-saada .					
9	Aucune difficulté dans l'interaction avec les habitants locaux.					
10	Des informations fournies par fiches, brochures, feuilles de papier photocopiées sur les points touristiques dans la ville de Bou-saada.					
11	La conception des projets touristiques est adaptée au contexte local.					
12	Coutumes et traditions de la ville de Bou-saada me plaisent.					
13	J'ai acheté des produits artisanaux pour les offrir à mes proches.					
14	Les plats traditionnels de cette ville sont					

	délicieux					
15	**Il existe la publicité touristique dans les zones touristiques dans la ville de Bou-saada**					
16	**Facilité de communication avec les employés dans les différents sites et zones touristiques dans la ville de Bou-saada**					
17	**des souvenirs artisanaux sont offerts au niveau des Infrastructures d'hébergements et de restaurations**					
18	**Vous bénéficiez d'une réduction sur la facture totale dans les établissements d'hébergements et restaurations.**					
19	**Le niveau supérieur scientifique et culturel aux agents et guides touristiques**					
20	**Des manifestions populaires célébrées pour mettre en valeur les traditions de la ville de Bou-saada**					
21	**La sécurité des visiteurs de la ville de Bou-saada**					
22	**La capacité des prestataires touristiques à résoudre les problèmes soulevés durant mon séjour.**					
23	**Le respect de temps et programmes par les agences touristiques.**					
24	**L'existence des panneaux qui indiquent les conditions d'utilisation des zones touristiques.**					
25	**La participation de certains événements et activités tenues à Boussaâda**					
26	**J'ai entretenu la propreté de l'environnement touristique dans les divers lieux touristiques visités**					
27	**Le paysage naturel de la ville de Bou-saada est exceptionnel et attirant.**					
28	**les projets touristiques qui respectent l'environnement et qui inscrivent dans une logique de développement durable.**					
29	**L'accessibilité dans les zones touristiques.**					
30	**Les parkings gardés sont à la disposition dans les lieux touristiques**					

3. L'évaluation de la ville de Boussaâda par le touriste

31- Pour quelles raisons vous avez choisie la ville de Bou-saada ?

- **Les potentiels naturels** ☐ - **Visiter les Monuments Historiques** ☐
- **La détente, la flânerie et le repos** ☐ - **visiter la famille** ☐
- **Les prix sont moins chers** ☐ - **faire des études et recherches sur cette zone** ☐
- **Autres……..**

32- Donnez nous votre avis sur la qualité de service dans les établissements d'hébergements

- **Excellente** ☐ - **bonne** ☐

☐ ☐

- **Moyenne** - **nécessite d'une amélioration**

33- Quelle est votre appréciation sur chacun des critères suivants concernant la qualité de la restauration

- **La propreté** ☐ - **délicieux** ☐
- **Le prix** ☐ - **autres ……..**

34- Est-ce que les lieux et paysages touristiques que vous avez visité sont attirants ?

- **Oui** ☐ - **non** ☐

Si non, pourquoi ?

- **…….** -**……**
- **…….** -**……**

35- Quel moyen de transport utilisez-vous lors des visites des différents lieux touristiques ? (Plusieurs réponses possibles.)

- **Automobile personnelle** ☐ - **taxi** ☐
- **Bus** ☐ - **autres ……..**

36- Quel est le meilleur endroit que vous avez visité à Bou-saada ?

- **……**

37- Quel est le mauvais endroit lors de votre visite à Bou-saada ?

- **…….**

Qu'est-ce que vous à dérangé ?

- **……**

38- Avez-vous été dérangé par :

- **Le mauvais accueil de la population** ☐ - **la pollution** ☐
- **la cupidité et l'avidité de certains commerçants** ☐
- **autres …….**

39- Quel sont les type de projets touristiques envisagez-vous voir se réaliser dans cette ville? (citez 3 projets)

- **……** - **……**
- **……**

40- Quel type de tourisme envisageriez-vous voir se développer dans la ville de Bou-saada ?

- **Tourisme culturel** ☐ - **écotourisme** ☐
- **Tourisme de loisir** ☐ - **tourisme rural** ☐

41- Encouragez-vous le tourisme participatif (est une façon de repenser la relation entre touristes et résidents)

- **Oui** ☐ **- Non** ☐

42- Est-ce que vous conseillez cette visite à des amis ?

- **Oui** ☐ **- Non** ☐

Si non, pourquoi ?

- **……** - **……**
- **…… ….** - **…….**

43- Décrivez la ville de Bou-saada en 3 mots ?

- **……** - **……..**
- **……..**

44- Avez-vous l'intention de revenir visiter la ville de Bou-saada ?

- **Oui** ☐ **- Non** ☐

Si non, pourquoi ?

45- Après votre visite à Bou-saada, construisez-vous une image

- **Positive** ☐ **- négative** ☐

En tout cas, pourquoi ?

- **……** - **…….**
- **……**

46- Des suggestions ou des commentaires ?

……

……

…….

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قسنطينة 1

كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية

قسم التهيئة العمرانية

إستبيـــــــان موجـــه للسيـــــــاح (المعاضيد)

في إطار تحضير أطروحة دكتوراه المعنونة بـ: **مؤشرات الاستدامة السياحية بمنطقة الحضنة دراسة حالة بوسعادة، المعاضيد** تحت إشراف الأستاذين المحترمين أ.د/ بوجمعة خلف الله وأ.د/ العايب حفيظ بجامعة قسنطينة كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية قسم التهيئة العمرانية فرع التهيئة.

جاء هذا الاستبيان لغرض استكمال البيانات العملية الخاصة برضا السائح وفق متطلبات السياحة المستدامة، لذا نرجو من سيادتكم التمعن جيدا في العبارات والتساؤلات الواردة في الاستبيان لاختيار أفضل الإجابات مع تحديد درجة الموافقة على المواضيع الواردة في الجدول المرفق وهذا بوضع إشارة (X) في الخانة المناسبة لذلك، من أجل الحصول إلى أفضل النتائج الممكنة في البحث محل الدراسة.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

الباحثة: عمروش تومية

أستاذة بمعهد تسيير التقنيات الحضرية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

1.معلومات عامة حول السائح:

الجنس:	ذكر ☐ أنثى ☐
العمر:	أقل من 20 سنة ☐ من 20–40 سنة ☐ أكبر من 40 سنة ☐
الحالة الاجتماعية:	أعزب ☐ متزوج ☐
المستوى التعليمي:	
المهنة:	
بلد الإقامة:	داخل الوطن ☐ خارج الوطن ☐

2.رضا السائح ومدى إدراكه لمتطلبات السياحة المستدامة بمدينة المعاضيد:

الرقم	العبـــــارة	موافق بشدة /5	موافق /4	محايد /3	غير موافق /2	غير موافق بشدة /1
01	مدينة المعاضيد تمتاز بجودة الخدمات السياحية					
02	مدى رضائك عن النشاط السياحي بمدينة المعاضيد					
03	وسائل النقل المتوفرة كافية للتنقل للأماكن السياحية دون صعوبات					
04	هياكل الإيواء والإطعام كافية					
05	إرتفاع أسعار الأطعمة المقدمة في هياكل الإطعام					
06	إرتفاع أسعار المبيت في الفنادق					
07	حسن الضيافة والاستقبال من طرف السكان المحليين					
08	إستعمال الطاقات المتجددة في المشاريع السياحية بمدينة المعاضيد					
09	لا توجد صعوبات في التفاعل مع السكان المحليين					
10	وجود منشورات ومطبوعات عن المعالم السياحية المحلية والأنشطة والمناسبات المختلفة الخاصة بمدينة المعاضيد					
11	تصميم المشاريع السياحية يراعي خصوصية المنطقة					
12	أعجبتني عادات وتقاليد المجتمع المحلي					
13	قمت بشراء بعض المنتجات التقليدية كهدايا للأقارب					
14	الأكلات التقليدية مميزة وشهية					
15	توجد حملات إعلانية في الأماكن السياحية بمدينة المعاضيد					
16	سهولة التواصل مع العاملين في مختلف المواقع والمناطق السياحية بمدينة المعاضيد					
17	تقديم هدايا تذكارية تقليدية على مستوى هياكل الإيواء والإطعام					
18	خصم جزئي من القيمة الإجمالية للفاتورة على مستوى هياكل الإيواء والإطعام					
19	المستوى العالي التعليمي والثقافي للأعوان و الأدلاء السياحيين					
20	التعرف على عادات وتقاليد المنطقة من خلال عقد بعض الندوات واللقاءات					

	من طرف ممثلي المجتمع المدني					
21	توفر الأمن اللازم في الأماكن السياحية بمدينة المعاضيد					
22	قدرة منظمي الرحلات في حل المشاكل التي واجهتني أثناء إقامتي بالمنطقة					
23	إحترام الوقت والبرنامج المحدد في الرحلات المنظمة من طرف الوكالات السياحية					
24	وجود لوائح إرشادية تبين كيفية الاستخدام الأمثل للمواقع والمناطق السياحية بمدينة المعاضيد					
25	مشاركة بعض الفعاليات والأنشطة المقامة بمدينة المعاضيد					
26	حافظت على نظافة البيئة السياحية بمختلف الأماكن السياحية التي زرتها					
27	المشهد الطبيعي لمدينة المعاضيد مميز وجاذب					
28	المشاريع السياحية بمدينة المعاضيد تحترم المعايير والضوابط البيئية					
29	سهولة الوصول للأماكن السياحية					
30	توفر مواقف السيارات المحروسة في الأماكن السياحية					

3.تقييم السائح للمقصد (تقييم مدينة المعاضيد سياحيا):

31. ما هي أسباب إختيارك لمدينة المعاضيد ؟

– المؤهلات الطبيعية ☐ – المواقع الأثرية والمناطق التراثية ☐

– بحثا عن الراحة والهدوء ☐ – وجود أقارب ☐

– إنخفاض التكاليف ☐ – القيام ببعض الأبحاث والدراسات عن المنطقة ☐

– أخرى (أذكرها) .....

32. كيف وجدت مستوى الخدمة داخل هياكل الإيواء؟

– ممتازة ☐ – جيدة ☐

– متوسطة ☐ – تحتاج إلى تحسين ☐

33. ما هو تقييمك لجودة الطعام المقدم من طرف هياكل الإطعام؟

– النظافة ☐ – شهي ☐

– السعر ☐ – أخرى (أذكرها) .....

34. هل المواقع والمناطق السياحية التي قمت بزيارتها تتميز بالجاذبية؟

– نعم ☐ – لا ☐

إذا كان الجواب بـ لا لماذا؟

–..... –.....

–..... –.....

35. ما هي وسيلة المواصلات المستخدمة في زيارة مختلف المواقع والمناطق السياحية بمدينة المعاضيد ؟

– سيارة خاصة ☐ – سيارة أجرة ☐

– حافلة ☐ – وسيلة أخرى ☐

36. ما هو أحسن مكان قمت بزيارته في المعاضيد ؟

–.....

37. أسوأ مكان قمت بزيارته في المعاضيد؟

- .....

ما الذي أزعجك فيه؟

- .....

38. ما هي المظاهر التي أزعجتك بمدينة المعاضيد ؟

- سوق إستقبال السكان المحليين ☐ - التلوث الناتج عن رمي النفايات ☐

- جشع بعض التجار ☐ - أخرى (أذكرها) .....

39. ما هي المشاريع السياحية التي تتمنى إقامتها بمدينة المعاضيد ؟ (أذكر 3 مشاريع)

- ..... - .....

- .....

40. ما هي الأنماط السياحية التي يمكن تطويرها بمدينة المعاضيد ؟

- سياحة ثقافية ☐ - سياحة بيئية ☐

- سياحة ترفيهية واستجمامية ☐ - سياحة ريفية ☐

41. هل تشجع السياحة التشاركية (بين السكان المحليين والسياح)؟

- نعم ☐ - لا ☐

42. هل توصي أصدقائك بزيارة مدينة المعاضيد ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كان الجواب بـ لا لماذا؟

- ..... - .....

- ..... - .....

43. أوصف مدينة المعاضيد في 3 كلمات؟

- ..... - .....

- .....

44. هل ستعود مرة أخرى لمدينة المعاضيد ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كان الجواب بـ لا لماذا؟

- ..... - .....

45. بعد زيارتك لمدينة المعاضيد ما هي الصورة التي كونتها؟

- صورة إيجابية ☐ - صورة سلبية ☐

في كلا الحالتين ما هي الأسباب؟

- ..... - .....

- .....

46. إقتراحات أو تعليقات

.....

.....

.....

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

UNIVERSITE DE CONSTANTINE 1

FACULTE DES SCIENCES DES TERRES, DE LA GEOGRAPHIE ET D'AMENAGEMENT URBAIN

DEPARTEMENT : L'AMENAGEMENT URBAIN

Questionnaire auprès de touristes(Maadid)

Ce questionnaire est établi dans le cadre de la préparation d'une thèse du doctorat, intitulée : les indicateurs de durabilité du tourisme dans la région du Hodna, cas d'étude Bou-saada et Maadid, sous la direction de professeur Khalfallah Boudjemaa et professeur Layeb Hafid.

Ce questionnaire a pour but de compléter les données sur la satisfaction des touristes selon les exigences de tourisme durable. Pour ce faire,nous vous demandons de bien vouloir remplir soigneusement le questionnaire de satisfaction qui suit.

Merci de bien vouloir consacrer quelques minutes pour répondre à ce questionnaire qui nous permettra de prendre en considération vos problèmes et vos attentes dans cette recherche,

Veuillez tracer une croix (X) dans la case correspondante à votre choix/votre opinion.

AMROUCHE Toumia

Enseignante à l'institut Gestion des Techniques Urbaines

Université de M'sila

1. Rubrique identitaire

Sexe : **masculin** ☐ **féminin** ☐

Age : **moins de 20 ans** ☐ **20-40 ans** ☐ **plus de 40 ans** ☐

Etat matrimonial: **célibataire** ☐ **marié(e)** ☐

Niveau scolaire :

Fonction :

Pays de résidence :

2. La Satisfaction du touriste et sa connaissance des exigences du tourisme durable à la Ville de Maadid:

N°		Tout à fait d'accord	Plutôt d'accord	Ni en d'accord ni en désaccord	Plutôt pas d'accord	Pas du tout d'accord
1	Amélioration de la qualité des services touristique à la Ville de Maadid					
2	Le degré de la satisfaction sur l'activité touristique à la Ville de Maadid					
3	Les moyens de transports disponibles suffisant pour se déplacer vers les destinations touristiques sans difficultés					
4	suffisance d'infrastructures d'hébergement et de restauration.					
5	Le service de restauration est cher					
6	Les prix d'hébergements sont très élevés					
7	Le bon accueil des habitants locaux					
8	L'utilisation des énergies renouvelables dans les projets touristiques. à la Ville de Maadid					
9	Aucune difficulté dans l'interaction avec les habitants locaux.					
10	Des informations fournies par fiches, brochures, feuilles de papier photocopiées sur les points touristiques dans la ville de Maadid					
11	La conception des projets touristiques est adaptée au contexte local.					
12	Coutumes et traditions de la ville de Maadid me plaisent.					
13	J'ai acheté des produits artisanaux pour les offrir à mes proches.					
14	Les plats traditionnels de cette ville sont délicieux					

15	**Il existe la publicité touristique dans les zones touristiques dans la ville de Maadid**					
16	**Facilité de communication avec les employés dans les différents sites et zones touristiques dans la ville de Maadid**					
17	**des souvenirs artisanaux sont offerts au niveau des Infrastructures d'hébergements et de restaurations**					
18	**Vous bénéficiez d'une réduction sur la facture totale dans les établissements d'hébergements et restaurations.**					
19	**Le niveau supérieur scientifique et culturel aux agents et guides touristiques**					
20	**Des manifestions populaires célébrées pour mettre en valeur les traditions de la ville de Maadid**					
21	**La sécurité des visiteurs de la ville de Maadid**					
22	**La capacité des prestataires touristiques à résoudre les problèmes soulevés durant mon séjour.**					
23	**Le respect de temps et programmes par les agences touristiques.**					
24	**L'existence des panneaux qui indiquent les conditions d'utilisation des zones touristiques.**					
25	**La participation de certains événements et activités tenues à Maadid**					
26	**J'ai entretenu la propreté de l'environnement touristique dans les divers lieux touristiques visités**					
27	**Le paysage naturel de la ville de Maadid est exceptionnel et attirant.**					
28	**les projets touristiques qui respectent l'environnement et qui inscrivent dans une logique de développement durable.**					
29	**L'accessibilité dans les zones touristiques.**					
30	**Les parkings gardés sont à la disposition dans les lieux touristiques**					

3. L'évaluation de la ville de Maadid par le touriste

31- Pour quelles raisons vous avez choisie la ville de Maadid?

- **Les potentiels naturels** ☐ - **Visiter les Monuments Historiques** ☐
- **La détente, la flânerie et le repos** ☐ - **visiter la famille** ☐
- **Les prix sont moins chers** ☐ - **faire des études et recherches sur cette zone** ☐
- **Autres……..**

32- Donnez nous votre avis sur la qualité de service dans les établissements d'hébergements

- **Excellente** ☐ - **bonne** ☐
- **Moyenne** ☐ - **nécessite d'une amélioration** ☐

33- Quelle est votre appréciation sur chacun des critères suivants concernant la qualité de la restauration

- **La propreté** ☐ **- délicieux** ☐
- **Le prix** ☐ **- autres ……..**

34- Est-ce que les lieux et paysages touristiques que vous avez visité sont attirants ?

- **Oui** ☐ **- non** ☐

Si non, pourquoi ?

- **…….** **-……**
- **…….** **-……**

35- Quel moyen de transport utilisez-vous lors des visites des différents lieux touristiques ? (Plusieurs réponses possibles.)

- **Automobile personnelle** ☐ **- taxi** ☐
- **Bus** ☐ **- autres ……..**

36- Quel est le meilleur endroit que vous avez visité à Maadid ?

- **……**

37- Quel est le mauvais endroit lors de votre visite à Maadid?

- **…….**

Qu'est-ce que vous à dérangé ?

- **……**

38- Avez-vous été dérangé par :

- **Le mauvais accueil de la population** ☐ **- la pollution** ☐
- **la cupidité et l'avidité de certains commerçants** ☐
- **autres …….**

39- Quel sont les type de projets touristiques envisagez-vous voir se réaliser dans cette ville? (citez 3 projets)

- **……** **- …….**
- **……**

40- Quel type de tourisme envisageriez-vous voir se développer dans la ville de Maadid ?

- **Tourisme culturel** ☐ **- écotourisme** ☐
- **Tourisme de loisir** ☐ **- tourisme rural** ☐

41- Encouragez-vous le tourisme participatif (est une façon de repenser la relation entre touristes et résidents)

- **Oui** ☐ **- Non** ☐

42- Est-ce que vous conseillez cette visite à des amis ?

- **Oui** ☐ **- Non** ☐

Si non, pourquoi ?

- **……** - **……**
- **…… ….** - **…….**

43- Décrivez la ville de Maadid en 3 mots ?

- **……** - **……..**
- **……..**

44- Avez-vous l'intention de revenir visiter la ville de Maadid ?

- **Oui** ☐ **- Non** ☐

Si non, pourquoi ?

45- Après votre visite à Maadid, construisez-vous une image

- **Positive** ☐ **- négative** ☐

En tout cas, pourquoi ?

- **……** - **…….**
- **……**

46- Des suggestions ou des commentaires ?

……

……

…….

الملحق رقم 04

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قسنطينة 1

كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية

قسم التهيئة العمرانية

إستبيـــــــان موجـــه للسكـــان المحليين (بوسعـــادة)

في إطار تحضير أطروحة دكتوراه المعنونة بـ: **مؤشرات الاستدامة السياحية بمنطقة الحضنة دراسة حالة بوسعادة، المعاضيد** تحت إشراف الأستاذين المحترمين أ.د/ بوجمعة خلف الله وأ.د/ العايب حفيظ بجامعة قسنطينة كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية قسم التهيئة العمرانية فرع التهيئة.

جاء هذا الاستبيان لغرض استكمال البيانات العملية الخاصة باستدامة السياحة من وجهة نظر السكان المحليين، لذا نرجو من سيادتكم التمعن جيدا في العبارات والتساؤلات الواردة في الاستبيان لاختيار أفضل الإجابات مع تحديد درجة الموافقة على المواضيع الواردة في الجدول المرفق وهذا بوضع إشارة (X) في الخانة المناسبة لذلك، من أجل الحصول إلى أفضل النتائج الممكنة في البحث محل الدراسة.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

الباحثة: عمروش تومية

أستاذة بمعهد تسيير التقنيات الحضرية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

1.معلومات عامة:

الجنس:	**ذكر** ☐ **أنثى** ☐
العمر:	**أقل من 20 سنة** ☐ **من 20–40 سنة** ☐ **أكبر من 40 سنة** ☐
الحالة الاجتماعية:	**أعزب** ☐ **متزوج** ☐
المستوى التعليمي:	
المهنة:	

2.مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة من خلال احترام وإدماج الواقع الاجتماعي الثقافي، البيئي والاقتصادي لمدينة بوسعادة:

الرقم	العبـــــــارة	موافق بشدة 5/	موافق 4/	محايد 3/	غير موافق 2/	غير موافق بشدة 1/
01	السياحة مصدر أساسي للتنمية المحلية بمدينة بوسعادة					
02	السياحة تحترم عادات وتقاليد المجتمع					
03	المشاريع السياحية تحافظ على البيئة					
04	المشاريع السياحية تأخذ بعين الاعتبار الخصائص المعمارية والعمرانية للمنطقة					
05	النشاط السياحي يساهم في توفير الأمن بالمدينة					
06	مشاركة السياح في بعض التظاهرات والاحتفالات الثقافية ببوسعادة					
07	تشجيع وتطوير بعض العادات والتقاليد الثقافية مثل الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف					
08	تساهم السياحة في توفير مناصب العمل					
09	النشاط السياحي يحسن جودة الخدمات المختلفة بالمدينة					
10	النشاط السياحي له تأثيرات سلبية على عادات وتقاليد المنطقة					
11	أقوم بدورات لحماية البيئة الطبيعية					
12	أشارك في جمعيات تحافظ على الثقافة المحلية للمنطقة					
13	أشارك في حملات تطوعية لحماية وتنظيف البيئة من كل أشكال التلوث					
14	تزعجني بعض سلوكيات السياح في المواقع والمناطق السياحية بمدينة بوسعادة					
15	إعطاء الأولوية للمجتمع المحلي في الاستثمارات السياحية					
16	ضرورة وجود مطبوعات ومنشورات تعريفية لمختلف المواقع والمناطق السياحية ببوسعادة					
17	توفير لوحات إرشادية للسياح في كافة المواقع والمناطق السياحية تهدف للمحافظة على الطبيعة					

18	السياحة تساهم في ارتفاع أسعار السلع وغلاء المعيشة للمجتمع المحلي					
19	النشاط السياحي أثر إيجابا على تطوير المنتجات التقليدية المحلية					
20	أشجع وجود تفاعل فكري وثقافي وتبادل في الأفكار مع السياح					
21	تحويل بعض المساكن التقليدية إلى مشاريع سياحية					
22	السياحة تحافظ على عدم استنزاف المؤهلات السياحية					
23	دمج السكان المحليين في التنمية السياحية					
24	تهيئة وإنجاز منطقة التوسع السياحي ZET وفق متطلبات التنمية المستدامة					
25	تحسين طاقة الاستيعاب على مستوى هياكل الإيواء					
26	مراقبة الآثار الاجتماعية والثقافية والبيئية للسياحة ومعالجتها					
27	تحسين جودة الخدمات السياحية يؤثر إيجابا على ديمومة العرض السياحي ببوسعادة					
28	تحديث البنى التحتية بالمدينة					
29	إدخال السياحة ضمن البرامج الدراسية					
30	قيام بعض الفاعلين في القطاع السياحي بإعداد وتنفيذ برامج للتوعية السياحية للمجتمع المحلي					

3.تحسين الوجهة السياحية لمدينة بوسعادة:

31. ما هي الشروط التي يجب توفرها في المشاريع السياحية؟

– إحترام العادات والتقاليد ☐ – حماية البيئة ☐

– توفير فرص عمل للسكان المحليين ☐ – أخرى (أذكرها) .....

رتب إثنين على الأقل

32. ما هي المشاكل التي تعيق تنمية السياحة في مدينة بوسعادة؟

– التلوث ☐ – الفيضانات ☐

– عدم وجود عقارات ☐ – الوضع الأمني ☐

– أخرى (أذكرها) .....

33. هل توجد تأثيرات سلبية خلفتها المشاريع السياحية بمدينة بوسعادة؟

– نعم ☐ – لا ☐

إذا كان الجواب بنعم حدد هذه التأثيرات

–.....–.....

–.....–.....

34. بالنظر إلى المؤهلات السياحية المتنوعة التي تمتلكها مدينة بوسعادة، ما هو نوع السياحة الأمثل؟(أذكر بالترتيب من 1 إلى 3)

– سياحة ثقافية ☐ – سياحة بيئية ☐

– سياحة ترفيهية ☐

35. هل تقوم بزيارة الأماكن السياحية ببوسعادة؟

– دائما ☐ – في بعض الأحيان ☐

– نادرا ☐ – لا أزور ☐

36. هل تشجع السياحة التشاركية؟ (بين السائح والسكان المحليين)؟

☐

– نعم – لا ☐

إذا كان الجواب بـ لا حدد الأسباب

–..... –.....

–.....

37. مدينة بوسعادة بحاجة إلى:

– مساحات خصراء ☐ – تعبيد الطرقات ☐

– تحسين وسائل النقل ☐ – القضاء على تراكم النفايات ☐

– أخرى (أذكرها) .....

38. ما هي المشاريع السياحية التي تراها مناسبة لمدينة بوسعادة؟

– أسواق تقليدية ☐ – فنادق وقرى سياحية ☐

– مطاعم ☐ – منتزهات ☐

– أخرى (أذكرها) .....

39. ما هي إقتراحاتك لتحسين الوجهة السياحية بمدينة بوسعادة؟ (أذكر 3 إقتراحات)

–..... –.....

–.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قسنطينة 1

كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية

قسم التهيئة العمرانية

إستبيـــــــان موجـــه للسكـــان المحليين (المعاضيد)

في إطار تحضير أطروحة دكتوراه المعنونة بـ: **مؤشرات الاستدامة السياحية بمنطقة الحضنة دراسة حالة بوسعادة، المعاضيد** تحت إشراف الأستاذين المحترمين أ.د/ بوجمعة خلف الله وأ.د/ العايب حفيظ بجامعة قسنطينة كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية قسم التهيئة العمرانية فرع التهيئة.

جاء هذا الاستبيان لغرض استكمال البيانات العملية الخاصة باستدامة السياحة من وجهة نظر السكان المحليين، لذا نرجو من سيادتكم التمعن جيدا في العبارات والتساؤلات الواردة في الاستبيان لاختيار أفضل الإجابات مع تحديد درجة الموافقة على المواضيع الواردة في الجدول المرفق وهذا بوضع إشارة (X) في الخانة المناسبة لذلك، من أجل الحصول إلى أفضل النتائج الممكنة في البحث محل الدراسة.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

الباحثة: عمروش تومية

أستاذة بمعهد تسيير التقنيات الحضرية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

1.معلومات عامة:

الجنس:	**ذكر** ☐ **أنثى** ☐
العمر:	**أقل من 20 سنة** ☐ **من 20–40 سنة** ☐ **أكبر من 40 سنة** ☐
الحالة الاجتماعية:	**أعزب** ☐ **متزوج** ☐
المستوى التعليمي:	
المهنة:	

2.مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة من خلال احترام وإدماج الواقع الاجتماعي الثقافي، البيئي والاقتصادي لمدينة المعاضيد:

الرقم	العبـــــارة	موافق بشدة 5/	موافق 4/	محايد 3/	غير موافق 2/	غير موافق بشدة 1/
01	السياحة مصدر أساسي للتنمية المحلية بمدينة المعاضيد					
02	السياحة تحترم عادات وتقاليد المجتمع					
03	المشاريع السياحية تحافظ على البيئة					
04	المشاريع السياحية تأخذ بعين الاعتبار الخصائص المعمارية والعمرانية للمنطقة					
05	النشاط السياحي يساهم في توفير الأمن بالمدينة					
06	مشاركة السياح في بعض التظاهرات والاحتفالات الثقافية بالمعاضيد					
07	تشجيع وتطوير بعض العادات والتقاليد الثقافية مثل الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف					
08	تساهم السياحة في توفير مناصب العمل					
09	النشاط السياحي يحسن جودة الخدمات المختلفة بالمدينة					
10	النشاط السياحي له تأثيرات سلبية على عادات وتقاليد المنطقة					
11	أقوم بدورات لحماية البيئة الطبيعية					
12	أشارك في جمعيات تحافظ على الثقافة المحلية للمنطقة					
13	أشارك في حملات تطوعية لحماية وتنظيف البيئة من كل أشكال التلوث					
14	تزعجني بعض سلوكيات السياح في المواقع والمناطق السياحية بمدينة المعاضيد					
15	إعطاء الأولوية للمجتمع المحلي في الاستثمارات السياحية					
16	ضرورة وجود مطبوعات ومنشورات تعريفية لمختلف المواقع والمناطق السياحية بالمعاضيد					
17	توفير لوحات إرشادية للسياح في كافة المواقع والمناطق السياحية تهدف للمحافظة على الطبيعة					

18	السياحة تساهم في ارتفاع أسعار السلع وغلاء المعيشة للمجتمع المحلي					
19	النشاط السياحي أثر إيجابا على تطوير المنتجات التقليدية المحلية					
20	أشجع وجود تفاعل فكري وثقافي وتبادل في الأفكار مع السياح					
21	تحويل بعض المساكن التقليدية إلى مشاريع سياحية					
22	السياحة تحافظ على عدم استنزاف المؤهلات السياحية					
23	دمج السكان المحليين في التنمية السياحية					
24	تهيئة وإنجاز منطقة التوسع السياحي ZET وفق متطلبات التنمية المستدامة					
25	تحسين طاقة الاستيعاب على مستوى هياكل الإيواء					
26	مراقبة الآثار الاجتماعية والثقافية والبيئية للسياحة ومعالجتها					
27	تحسين جودة الخدمات السياحية يؤثر إيجابا على ديمومة العرض السياحي بالمعاضيد					
28	تحديث البنى التحتية بالمدينة					
29	إدخال السياحة ضمن البرامج الدراسية					
30	قيام بعض الفاعلين في القطاع السياحي بإعداد وتنفيذ برامج للتوعية السياحية للمجتمع المحلي					

3.تحسين الوجهة السياحية لمدينة المعاضيد:

31. ما هي الشروط التي يجب توفرها في المشاريع السياحية؟

– إحترام العادات والتقاليد ☐ – حماية البيئة ☐

– توفير فرص عمل للسكان المحليين ☐ – أخرى (أذكرها) .....

رتب إثنين على الأقل

32. ما هي المشاكل التي تعيق تنمية السياحة في مدينة المعاضيد؟

– التلوث ☐ – قلة الاستثمارات ☐

– عدم وجود عقارات ☐ – الوضع الأمني ☐

– أخرى (أذكرها) .....

33. هل توجد تأثيرات سلبية خلفتها المشاريع السياحية بمدينة المعاضيد؟

– نعم ☐ – لا ☐

إذا كان الجواب بنعم حدد هذه التأثيرات

–.....–.....

–.....–.....

34. بالنظر إلى المؤهلات السياحية المتنوعة التي تمتلكها مدينة المعاضيد، ما هو نوع السياحة الأمثل؟(أذكر بالترتيب من 1 إلى 3)

– سياحة ثقافية ☐ – سياحة بيئية ☐

– سياحة ترفيهية ☐

35. هل تقوم بزيارة الأماكن السياحية بالمعاضيد؟

– دائما ☐ – في بعض الأحيان ☐

– نادرا ☐ – لا أزور ☐

36. هل تشجع السياحة التشاركية؟ (بين السائح والسكان المحليين)؟

☐

– نعم – لا ☐

إذا كان الجواب بـ لا حدد الأسباب

–..... –.....

–.....

37. مدينة المعاضيد بحاجة إلى:

– مساحات خصراء ☐ – تعبيد الطرقات ☐

– تحسين وسائل النقل ☐ – القضاء على تراكم النفايات ☐

– أخرى (أذكرها) .....

38. ما هي المشاريع السياحية التي تراها مناسبة لمدينة المعاضيد؟

– أسواق تقليدية ☐ – فنادق وقرى سياحية ☐

– مطاعم ☐ – منتزهات ☐

– أخرى (أذكرها) .....

39. ما هي إقتراحاتك لتحسين الوجهة السياحية بمدينة المعاضيد؟ (أذكر 3 إقتراحات)

–..... –.....

–.....

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد المؤشرات الخاصة بالسياحة المستدامة حسب أبعاد التنمية المستدامة وخصوصية منطقة الحضنة، تلبية رغبات ومتطلبات ورضا السياح بما يتوافق مع خصوصية المقصد (بوسعادة، المعاضيد) وتقبل المجتمع المحلي، مع إمكانية إشراك هذا الأخير في تنمية السياحة المستدامة بالمقصد المضيف المذكور أعلاه.

في هذه الدراسة إستعملنا المنهج الوصفي لتحليل الواقع السياحي بمواقع الدراسة، والمنهج الإستقرائي لتحديد مؤشرات السياحة المستدامة، كما تم إعداد ثلاث إستبيانات تم تصميمهم لتحقيق أهداف الدراسة الأول مخصص لتحديد مؤشرات السياحة المستدامة في مجال الدراسة باستعمال تقنية دلفي، الإستبيان الثاني خاص بالسياح لتقييم مدى رضاهم عن المقصد المضيف، الإستبيان الثالث للسكان المحليين لمعرفة درجة المشاركة في تنمية السياحة المستدامة.

وقد توصلنا في هذه الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها توافق المؤشرات النهائية للسياحة المستدامة التي إقترحها الخبراء بمنطقة الحضنة بنوعيها الكمي والكيفي مع خصائص المؤشرات الجيدة التي حددتها منظمة السياحة العالمية، ضرورة تحقيق رضا السياح من خلال تلبية متطلباتهم وحاجياتهم بما لا يتعارض مع خصوصية المجتمع المحلي،وفرة الموروث الثقافي بشقيه المادي واللامادي بالمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد)، مع تنوع المقومات السياحية الطبيعية ساهم بشكل أساسي في الحصول على درجة الرضا المتوسطة من طرف السياح للمقصدين المضيفين والتي قدرت بـ (3.13)كمتوسط حسابي، درجة مشاركة السكان المحليين في تنمية السياحة المستدامة للمقصد المضيف (بوسعادة، المعاضيد)، صنفت في الدرجة المرتفعة وبمتوسط حسابي وقدره (4.00).

خلصت الدراسة إلى بعض التوصيات نذكر منها: حماية وتثمين التراث الثقافي بالمقصد المضيف، الإعلام والترويج والتسويق للمنتج السياحي، تنمية السياحة المستدامة بالمقصد المضيف عن طريق إعتماد المعايير العالمية للسياحة المستدامة في المقاصد السياحية، نشر الوعي والثقافة السياحية بالمجتمع المحلي، تحسين البنى التحتية والفوقية بالمقصد المضيف مع تحسين جودة الخدمات.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة المستدامة، مؤشرات السياحة المستدامة، منطقة الحضنة، بوسعادة، المعاضيد.

Résumé:

Cette étude avait pour but de déterminer les indicateurs du tourisme durable suivant les dimensions du développement durable et la spécificité de la zone dite Hodna, répondre aux souhaits, aux exigences et à la satisfaction des touristes conformément à la particularité de la destination (Boussaada-Mâadid) et l'acceptation de la société locale, avec la possibilité d'impliquer cette dernière dans le développement du tourisme durable dans la destination accueillante citée ci-dessus.

Dans cette étude nous avons utilisé la méthode descriptive pour analyser la réalité touristique dans les sites d'étude et l'approche inductive afin d'identifier les indicateurs du tourisme durable, ainsi que trois questionnaires ont été préparés et qui sont conçus pour atteindre les objectifs de l'étude, le premier questionnaire est consacré pour la détermination d'indicateurs de tourisme durable dans la zone d'étude en utilisant la technique Delphi, le second est destiné aux touristes pour évaluer leur satisfaction à l'égard de la destination accueillante, le troisième est destiné à la population locale pour déterminer le degré de participation au développement du tourisme durable.

Dans cette étude nous somme arrivés à tirer plusieurs résultats , la plus importante d'entre eux est la concordance des indicateurs finaux du tourisme durable proposés par les experts de la région du Hodna à la fois quantitativement et qualitativement avec les caractéristiques des bons indicateurs déterminés par l'organisation mondiale du tourisme, la nécessité de satisfaire les touristes en répondant à leurs exigences et à leurs besoins et ne pas se contrarier avec la spécificité de la société locale, l'abondance du patrimoine culturel matériel et immatériel dans la zone de destination accueillante (Boussaada et Mâadid), avec la variété des atouts touristiques naturels, contribuent principalement au degré d'une satisfaction moyenne pour les touristes par rapport aux deux destinations accueillantes, ce qui a été estimé à (3,13) comme moyenne calculable, le degré de participation de la population locale au développement du tourisme durable dans la zone objet d'étude est classée dans un niveau très élevé avec une moyenne de (4.00).

L'étude s'est conclue par quelques recommandations, notamment: Protéger et valoriser le patrimoine culturel dans la destination touristique accueillante, médiatisation, promotion et marketing de produits touristiques, développement du tourisme durable dans cette zone par l'adoption de normes internationales, sensibiliser et promouvoir la culture du tourisme dans la société locale, amélioration des infrastructures et des métadonnées dans la destination accueillante et amélioration de la qualité des services.

Mots clés: Tourisme, tourisme durable, indicateurs du tourisme durable, zone dite Hodna, Boussaada, El-Mâadid.

Abstract

The purpose of this study is to identify indicators for sustainable tourism as dimensions of sustainable development and the specificity of the brood Hodhna, meet the wishes and requirements of tourist satisfaction in accordance with the privacy destination (Bou saâda, Maadeed) and the acceptance of the local society, with the possibility of involving the latter in the development of sustainable tourism in the welcoming destination mentioned above.

In this study we used the descriptive method to analyze the tourism reality in the study sites, and inductive to determine sustainable tourism indicators, and preparation of three questionnaires were designed to achieve the objectives, the first questionnaire is devoted to the determination of sustainable tourism indicators in the study area using the Delphi technique, the second questionnaire for tourists to assess satisfaction with the destination host, the third questionnaire for local people to see the degree of participation in the development of sustainable tourism.

In this study we found many results, notably a consensus final indicators for sustainable tourism expert proposed the brood area both quantitative and qualitative characteristics of good indicators identified by the World Tourism Organization, the need to achieve the satisfaction of tourists through satisfy and needs In keeping with the privacy community, the abundance of cultural heritage both tangible and intangible, destination host (Bou saâda, Maadeed), With the diversity of the natural tourist contributed mainly to obtain the degree of satisfaction from tourists for party purposes, which hosts an estimated (3.13) as the arithmetic mean, the degree of participation of local people in the development of sustainable tourism for the destination host (Bou saâda, Maadeed.), classified in class Arithmetic average and high capacity of (4.00).

The study found some recommendations: protection and valorisation of cultural heritage destination host, media and promotion and marketing of the tourism product, the development of sustainable tourism destination host through the adoption of global standards for sustainable tourism destinations, spread awareness and culture Community tourism, improve infrastructure and superstructure with a destination host with improving the quality of services.

Keywords : Tourism; Sustainable Tourism; Sustainable Tourism Indicators; Hodhna area; Bou saâda; Maadeed.